

الكتاب: تاج العروس  
المؤلف: الزبيدي  
الجزء: ١٠  
الوفاة: ١٢٠٥  
المجموعة: علوم اللغة العربية  
تحقيق: علي شيري  
الطبعة:  
سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤ م  
المطبعة: دار الفكر - بيروت  
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت  
ردمك:  
ملاحظات:

تاج العروس  
من جواهر القاموس  
للإمام  
محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني  
الواسطي الزبيدي الحنفي  
المجلد العاشر  
باب الضاد باب الطاء  
(أ - ي) (أي - ي)  
دراسة وتحقيقه  
علي رشيد  
دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤ م / ١٤١٤ هـ

بيروت - لبنان

المكاتب: البناية المركزية \_ هاتف: ٢٤٤٧٣٩ \_ صرب: ١١ / ٧٠٦١  
المطابع والمعمل: حارة حريك \_ شارع عبد النور \_ هاتف: ٣٩٠٦٦٣ / ٨٣٨٢٠٢  
- ٨٣٧٨٩٨

برقيا: فكسي \_ تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE ٤١٣٩٢ FIKR

## باب الضاد

### المعجمة

وهو حرف من الحروف المحهورة، وهي تسعة عشر حرفاً، والجيم والشين والضاد في خيز واحد، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية. وقال ابن عصفور، في المقرب: وتبدل الضاد المعجمة من الصاد المهملة، قالوا: مص الرمانة ومضها. قال: والصاد أكثر. قال شيخنا:

وهو علامة أصالته وفرعية الضاد المعجمة عنه. قال: وذكر الشيخ ابن مالك في "التسهيل" أنها تبدل من اللام أيضاً، حكى الجوهري: رجل جضد، أي جلد. قلت: وقال

الكسائي: العرب تبدل من الصاد ضادا، فتقول: مالك في هذا الأمر مناض، أي مناص، كما سيأتي في محله.

### فصل الهمزة

#### مع الضاد المعجمة

[أبض]: أبض البعير يأبضه "أبضا، من حد ضرب، وزاد في اللسان: ويأبضه أبوضا، من حد نصر " شد رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض "، وقد أبضته، فهو مأبوض. " وذلك الحبل إباط، ككتاب، ج: أبض، بضمين، نقله الجوهري عن الأصمعي. وقال أبو زيد نحو منه وأنشد ابن بري للفقعسي:

\* أكلف لم يشن يديه أبض \*

والإباط أيضاً: عرق في الرجل "، عن أبي عبيدة. ويقال للفرس إذا توتر ذلك العرق منه متأبض. ومن سجعات الأساس: كأنه في الإباط من فرط الانقباض.

وعبد الله بن إباط التميمي، الذي نسب إليه الإباضية من الخوارج "، وهم قوم من الحرورية، وزعموا أن مخالفهم كافر لا مشرك، تجوز مناكحته، وكفروا علياً وأكثر الصحابة، وكان مبدأ ظهوره في خلافة مروان الحمار.

وأباط، كغراب: ة، باليمامة. وقال أبو حنيفة: عرض باليمامة، كثير النخل والزرع، وأنشد محمد بن زياد الأعرابي:

ألا يا جارتا بأباط إنني (١) \* رأيت الريح خيراً منك جارا

تغذينا إذا هبت علينا \* وتملاً عين (٢) ناظركم غبارا

قال ياقوت: لم ير أطول من نخيلها، قال: وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد بمسيلمة الكذاب وأنشد:

كأن نخلا من أباط عوجا \* أعناقها إذ همت (٣) الخروجا

زاد في اللسان: وقد قيل: به قتل زيد بن الخطاب.

-----

- (١) في معجم البلدان " أباض " : إنا وجدنا الريح...  
(٢) معجم البلدان: وتملاً وجهه.  
(٣) معجم البلدان: حمت.

والمأبض، كمجلس: باطن الركبة " من كل شيء، كما قاله الجوهري، والجمع: مأبض. ومنه الحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما لعله بمأبضيه " أي لأن العرب تقول: إن البول قائما يشفي من تلك العلة.

والمأبض " من البعير: باطن المرفق ". وفي التهذيب: مأبضا الساقين: ما بطن من الركبتين، وهما في يدي البعير باطنا المرفقين. وقال غيره: المأبض: كل ما ثبتت عليه فخذك. وقيل: المأبضان: ما تحت الفخذين في مثاني أسافلها. وأنشد ابن بري لهما بن قحافة:

\* أو ملتقى فائله ومأبضه \*

قيل: الفئالان: عرقان في الفخذين. والمأبض: باطن الفخذين إلى البطن، " كالأبض، بالضم "، عن ابن دريد. وأنشد لهما بن:

كأنما يجمع عرقي أبيضه \* وملتقى فائله وأبضه

هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح بضميتين في مادة " ب ي ض " (١) وضبطه بعضهم: وإبضه بكسرتين. يقال: أخذ بإبضه، إذا جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه، ثم حملة.

" والأبايض " : اسم " هضبات تواجه ثنية هرشى "، نقله ياقوت في المعجم، وقال: كأنه جمع بايض (٢). قلت: وفيه نظر فإنه إن كان جمع بايض كما قاله فمحل ذكره " ب ي ض " لا هنا فتأمل. يقال " أبضه " أبضا: " أصاب عرق إباضه "، فهو مأبوض. وفي إضافة العرق إلى الإباض نظر، فإن الإباض هو نفس العرق، والكلام فيه كالكلام في عرق النسا. أبض " نساه " أبضا: " تقبض " وشد رجليه " كأبض، وبالكسر "، أي كفرح، نقلهما الجوهري.

" والأبض: التخلية "، عن ابن الأعرابي، وهو " ضد الشد "، قلت: ونص ابن الأعرابي: الأبض: الشد، والأبض: التخلية، فهو إذن مع ما تقدم ضد، ولم يصرح به المصنف. الأبض: " السكون "، عنه أيضا. قلت: فهو إذن ضد أيضا، ولم يصرح به المصنف، وأنشد ابن الأعرابي في معنى الحركة:

\* تشكو العروق الأبضات أبضا \*

وفي المحكم والصحاح: الأبض " بالضم: الدهر "، قال رؤبة:

في حقة عشنا بذاك أبضا \* خدن اللواتي يقتضين النعضا

" ج أباض "، كقفل وأقفال. "

وأبضه، مثلثة "، واقتصر ياقوت والصاغاني على الضم: " ماء لبلعبر. و " قال أبو القاسم جار الله: ماء " لطيء "، ثم لبني ملقط منهم، عليه نخل " قرب المدينة " المشرقة، على عشرة أميال، منها. قال مساور بن هند:

وجلبته من أهل أبضة طائعا \* حتى تحكم فيه أهل إراب

-----  
(١) وضبط في الجمهرة أيضا بضميتين ٣٠٥ / ١ قال يروي مأبضه. بدل " وأبضه " والقائل: عرق في الفخذ  
وفيها أيضا: الأبيض عرق في حالب البعير والإنسان. وانظر الصحاح " بيض " والتكملة " بيض ". وضبط  
أيضا في الجمهرة ١٦٨ / ٢ بضميتين: وأبضه، وفيها قبل الرجزين:  
قرية ندوته من محمضه  
(٢) في معجم البلدان " الأبايض ": أبيض.

قال ابن شميل: " فرس أبوض " النسا: " شديد السرعة " ، كأنما يأبض رجله من سرعة رفعهما

عند وضعهما. " ومؤتبض النسا: الغراب، لأنه يحجل كأنه مأبوض " ، قال الشاعر:  
وظل غراب البين مؤتبض النسا \* له في ديار الجارتين نعيق  
" والمتأبض: المعقول بالإباض " ، يقال: قد تقبض، كأنما تأبض.  
وقال لبيد (١):

كأن هجانها متأبضات \* وفي الأقران أصورة الرغام  
أي معقولات بالإباض (٢) وهي منصوبة على الحال.  
" وتأبضت البعير " : شدته بالإباض، " فتأبض هو، لازم متعد " ، كما يقال زاد الشيء وزدته، نقله الجوهري.  
ومما يستدرك عليه:

التأبض: انقباض النسا، وهو عرقق، نقله الجوهري. وتأبض: تقبض. وقال أبو عبيدة:  
يستحب من الفرس تأبض رجله وشنج نسا. قال: ويعرف شنج نسا بتأبض رجله  
وتوتيرهما (٣) إذا مشى. قال الزمخشري: وهو مدح فيه. ويقال: تأبضت المرأة، إذا  
جلست جلسة المتأبض. قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة:

إذا جلست في الدار يوما تأبضت \* تأبض ذئب التلعة المتصوب  
أراد أنه تجلس جلسة الذئب إذا ألقى، وإذا تأبض على التلعة تراه منكبا.  
والمأبض: الرسغ، وهو موصل الكف في الذراع. وتصغير الإباض أبيض. قال الشاعر.  
أقول لصاحب الليل داج \* أبيضك الأسد لا يضيع  
يقول: احفظ إباضك الأسود لا يضيع، فصغره، نقله الجوهري.

[أرض]: " الأرض " ، التي عليها الناس، " مؤنثة " ن قال الله تعالى " وإلى الأرض كيف  
سطحت " (٤) اسم جنس، قاله الجوهري، " أو جمع بلا واحد، ولم يسمع أرضة " ،  
وعبارة الصحاح: وكان حق الواحدة منها أن يقال أرضة، ولكنهم لم يقولوا. " ج:  
أرضات " ، هكذا بسكون الراء في سائر النسخ، وهو مضبوط في الصحاح بفتحها قال:  
لأنهم يجمعون المؤنث الذي ليس فيه هاء التانيث بالألف والتاء، كقولهم: عرسات،  
قال: قد يجمع على " أروض " ، ونقله أبو حنيفة عن أبي زيد. وقال أبو البيداء: يقال:  
ما أكثر أروض بني فلان. في الصحاح: ثم قالوا: " أرضون " ، فجمعوا بالواو والنون،  
والمؤنث لا يجمع بالواو والنون إلا أن يكون منقوصا، كثة وظة، ولكنهم جعلوا الواو  
والنون عوضا من حذفهم الألف والتاء، وتركوا فتحة الراء على حالها، وربما سكنت.  
انتهى.

قلت: وقال أبو حنيفة: يقال: أرض وأرضون بالتخفيف، وأرضون بالثقل، ذكر ذلك  
أبو زيد. وقال عمرو بن شأس.

ولنا من الأرضين رابية \* تعلقوا الإكام وقودها جزل



وقال آخر:

من طي أرضين أم من سلم نزل\* من ظهر ريمان أو من عرض ذي جدن (٥)  
وفي اللسان: الواو في أرضون عوض من الهاء المحذوفة المقدرة، وفتحوا الراء في  
الجمع ليدخل الكلمة ضرب من التفسير استيحاشا من أن يوفروا لفظ التصحيح ليعلموا  
أن أرضا مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح راءه فيقال أرضات. في الصحاح:  
وزعم أبو الخطاب أنهم

(١) في التهذيب: وقال بيد يصف إبل أخيه.

(٢) في التهذيب وللسان: بالأبض.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وتوترهما.

(٤) سورة الغاشية الآية ٢٠.

(٥) نسبه ياقوت في " جدن " لابن مقبل.

يقولون: أرض و "أراض"، كما قالوا أهل وآهال. قال ابن بري: الصحيح عند المحققين فيما حكى عن أبي الخطاب أرض وأراض، وأهل، كأنه جمع أرضاة وأهلاة، كما قالوا: ليلة وليال، كأنه جمع ليلاة، ثم قال الجوهري: "والأراضي غير قياسي"، أي على غير قياس، قال كأنهم جمعوا أرضا، هكذا وجد في سائر النسخ من الصحاح، وفي بعضها كذا وجد بخطه، ووجدت في هامش النسخة ما نصه: في قوله: كأنهم جمعوا أرضا نظرا، وذلك أنه لو كان الأراضي جمع الأرض لكان أرض، بوزن أعارض كقولهم أكلب وأكالب، هلا قال إن الأراضي جمع واحد متروك، كليال وأهال في جمع ليلة وأهل، فكأنه جمع ليلاة، وإن اعتذر له معتذر فقال إن الأراضي مقلوب من أرض لم يكن مبعدا، فيكون وزنه إذن أعالف، كان أراضي، فخففت الهمزة وقلبت ياء. انتهى. وقال ابن بري: صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرطى، وأما أرض فقياس جمعه أوارض.

والأرض: "أسفل قوائم الدابة"، قال الجوهري. وأنشد لحميد يصف فرسا: ولم يقلب أرضها البيطار\* ولا لحبليه بها حبار يعني لم يقلب قوائمها لعله بها.

وقال غيره: الأرض: سفلة البعير والدابة، وما ولي الأرض منه. يقال: بعير شديد الأرض، إذا كان شديد القوائم، قال سويد بن كراع:

فركنها على مجهولها\* بصلاب الأرض فيهن شجع (١)

ونقل شيخنا عن ابن السيد في الفرق: زعم بعض أهل اللغة أن الأرض بالطاء المشالة: قوائم الدابة خاصة، وما عدا ذلك فهو بالضاد، قال وهذا غير معروف. والمشهور أن قوائم الدابة وغيرها أرض بالضاد، سميت لانخفاضها عن جسم الدابة، وأنها تلي الأرض. "وكل ما سفل" فهو أرض. وبه سمي أسفل القوائم. والأرض "الزكام"، نقله الجوهري وهو مذكور. وقال كراع: هو مؤنث، وأنشد لابن أحمر:

وقالوا أنت أرض به وتحيلت\* فأمسى لما في الصدر والرأس شاكيا

أنت: أدركت. ورواه أبو عبيد أتت: وقد أرض أرضا.

والأرض: "النفضة والرعدة"، ومنه قول ابن عباس: أزلزلت الأرض أم بي أرض. كما في الصحاح، يعني الرعدة، وقيل يعني الدوار. وأنشد الجوهري قول ذي الرمة يصف صائدا:

إذا توجس ركزا من سنابكها\* أو كان صاحب أرض أو به الموم

يقولون: "لا أرض لك. كلا أم لك"، نقله الجوهري. "وأرض نوح:ة، بالبحرين"، نقله ياقوت والصابغاني. يقال: "هو ابن أرض"، أي "غريب" لا يعرف له أب ولا أم. قال اللعين المنقري:

دعاني ابن أرض يتغي الزاد بعدما\* ترامت حليمات به وأجاردا (٢)

ويروى: أتاناً ابن أرض. وقال أبو حنيفة: " ابن الأرض: نبت " يخرج في رؤوس الإكام، له أصل ولا يطول، و " كأنه شعر، و " هو " يؤكل "، وهو سريع الخروج سريع الهيج. " والمأروض: المزكوم ". وقال الصاغانى: وهو أحد ما جاء على: أفعله فهو مفعول، وقد " أرض كعني " أرضاً، وأرضه الله إيراً، أي أركمه، نقله الجوهري. والمأروض: " من به خبل من أهل الأرض والجن ". قال الجوهري: هو " المحرك رأسه وجسده بلا عمد " (٣)، وفي بعض النسخ بلا عمل، وهو غلط.

- 
- (١) نسبه في اللسان " جهل " لسويد بن أبي كاهل.  
(٢) البيت في معجم البلدان " أجاد " مع بيت آخر، وفي " حلامات " من عدة أبيات، قال: ونزل باللعين المنقري ابن أرض المري فذبح له كلباً فقال: البيت، وعجزه:  
ترامى حلامات به وأجاد  
(٣) الصحاح واللسان: على غير عمد.

الأرض: " الخشب أكلته الأرضة، محرّكة "، اسم " لدويبة "، فالأرض هنا بمعنى المأروض، وقد أرضت الخشبة، كعني، تؤرض أرضا، بالتسكين، فهي مأروضة، إذا أكلتها الأرضة، كما في الصحاح، وزاد غيره: وأرضت أرضا أيضا، أي كسمع. والأرضة " م "، وهي دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع. وقال أبو حنيفة: الأرضة ضربان: ضرب صغار مثل كبار الذر، وهي آفة الخشب خاصة، وضرب مثل كبار النمل، ذوات أجنحة، وهي آفة كل شيء من خشب ونبات، غير أنها لا تعرض للرتب، وهي ذوات قوائم، والجمع أرض. وقيل الأرض اسم للجمع. انتهى. قلت: وفي تخصيصه الضرب الأول بالخشب نظر، بل هي آفة له ولغيره، وهي دودة بيضاء سوداء الرأس، وليس لها أجنحة، وهي تغوص في الأرض. وتبني لها كنا من الطين. قيل: هي التي أكلت منسأة سيدنا سليمان عليه السلام، ولذا أعانتها الجن بالطين كما قالوا، وأنشدنا بعض الشيوخ لبعضهم:

\* أكلت كتبي كأنني أرضه \*

" وأرضت القرحة، كفرح " تأرض أرضا: " مجلت وفسدت " بالمدة. نقله الجوهري، وزاد غيره: وتقطعت، وهو المنقول عن الأصمعي، " كاستأرضت "، نقله الصاغاني. " وأرضت الأرض، ككرم "، أرضة، كسحابة، أي زكت، " فهي أرض أريضة "، وكذلك أرضة، أي " زكية " كريمة، مخيلة للنبت والخير. وقال أبو حنيفة: هي التي ترب الثرى وتمرح بالنبات. ويقال: أرض أريضة بينة الأراضة، إذا كانت لينة الموطئ، طيبة المقعد، كريمة، جيدة النبات. قال الأخطل:

ولقد شربت الخمر في حانوتها \* وشربتها بأريضة محلال  
ونقل الجوهري عن أبي عمرو، يقال: نزلنا أرضا أريضة، أي " معجبة للعين ". وقال غيره: أرض أريضة: " خليقة للخير " وللنبات، وإنها لذات إراض. وقال ابن شميل: الأريضة: السهلة. وقال ابن الأعرابي: هي المخسبة الزكية النبات. " والأرضة، بالكسر، والضم، وكعنة: الكالأ الكثير ". وقيل: الأرضة من النبات: ما يكفي المال سنة. رواه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي. " وأرضت الأرض "، من حد نصر: " كثر فيها " الكالأ. " وأرضتها: وجدتها كذلك "، أي كثيرة الكالأ.

قال الأصمعي: يقال: " هو أرضهم به " أن يفعل ذلك، أي " أجدرهم " وأخلقهم به. و شيء " عريض أريض، إتباع " له، " أو " يفرد فيقال: جدي أريض، أي " سمين "، هكذا نقله الجوهري عن بعضهم. وأنشد ابن بري:

عريض أريض بات ييعر حوله \* وبات يسقينا بطون الثعالب  
" وأريض "، كأمر، وعلي اقتصر ياقوت في المعجم، " أو يريض "، بالياء (١) التحية " : د، أو واد "، أو موضع في قول امرئ القيس:

أصاب قطيات فسال اللوى له \* فوادي البدي فانتحي لأريض (٢)

ويروى بالوجهين، وهما كيللم وألملم، والرمح اليزني والأزني.  
" والإراض ككتاب، العراض "، عن أبي عمرو، قال أبو النجم:  
بحر (٣) هشام وهو ذو فراض \* بين فروع النبعة الغضاض  
وسط بطاح مكة الإراض \* في كل واد واسع المفاض  
وكان الهمزة بدل من العين، أي " الوساع "، يقال: أرض أريضة، أي عريضة.

- 
- (١) كذا بالأصل والقاموس ومعجم البلدان " يريض " وعلى هامش القاموس عن نسخة أخرى: " بريض " بالباء الموحدة: قال الأزهري: من رواه بالباء فقد صحف.  
(٢) روايته في معجم البلدان " أريض " :  
أصاب قطاتين فسأل لواهما \* فوادي البدي فانتحى لأريض  
وفي " يريض " : " فانتحى لليريض ".  
(٣) في التهذيب: أبحر هشام...

وقال الجوهري: "الإراض: " بساط ضخمة من صوف أو وبر ". قلت: ونقله غيره عن الأصمعي وعلله غيره بقوله: لأنه يلي الأرض، وأطلقه بعضهم في البساط. " وأرضه الله: أزكمه "، فهو مأروض، هكذا في الصحاح، وقد سبق أيضا، وكان القياس فهو مؤرض.

" والتأريض: أن ترعى كالأرض "، فهو مؤرض نقله الأزهري، وأنشد لابن دالان (١) الطائي:

وهم الحلوم إذا الربيع تجنبت \* وهم الربيع إذا المؤؤض أجدبا  
قلت: ويروى:

\* وهم الجبال إذا الحلوم تجننت (٢) \*  
قيل: التأريض في المنزل، أن " ترتاده " وتخيرته للنزول. يقال: تركت الحي يتأرضون للمنزل، أي يرتادون بلدا ينزلونه.

والتأريض: " نية الصوم وتهيئته " من الليل، كالتوريض، كما في الحديث: " لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل " أي لم يهيئه، ولم ينوه، وسيأتي في " ورض ".  
والتأريض: " تشذيب الكلام وتهذيبه "، وهو في معنى التهيئة. يقال: أرضت الكلام، إذا هيأته وسويته (٣).

والتأريض: " التثقيب "، عن ابن عباد.

والتأريض: " الإصلاح "، يقال: أرضت بينهم، إذا أصلحت.

والتأريض: " التلبيث "، وقد أرضه فتأرض، نقله ابن عباد.

والتأريض: " أن تجعل في السقاء "، أي في قعره، " لبنا أو ماء، أو سمنا أو ربا ".  
وعبارة التكملة: لبنا أو ماء أو سمنا، أو ربا، وكأنه " لإصلاحه "، عن ابن عباد.

" والتأريض: التثاقل إلى الأرض "، نقله الجوهري، وهو قول ابن الأعرابي، وأنشد للراجز: \* فقام عجلان وما تأرضا \*  
أي ما تثاقل (٤)، وأوله:

وصاحب نبهته لينهضا \* إذا الكرى في عينه تمضمضا  
يمسح بالكفين وجها أيضا  
فقام إلخ، وقيل: معناه: ما تلبث وأنشد غيره للجعدي:

مقيم مع الحي المقيم وقلبه \* مع الراحل الغادي الذي ما تأرضا  
والتأريض: " التعرض والتصدي " يقال: جاء فلان يتأرض لي، أي يتصدى ويتعرض. نقله الجوهري، وأنشد ابن بري:

قبح الحطية من مناخ مطية \* عوجاء سائمة تأرض للقرى  
والتأريض: " تمكن النبت من أن يجز "، نقله الجوهري. " وفسيل مستأرض: له عرق في الأرض، " فأما " إذا نبت على جذع أمه فهو الراكب، و " كذلك " ودية مستأرضة "، نقله الجوهري، وقد تقدم في " رك ب ".

\* ومما يستدرك عليه:  
أرض الإنسان: ركبته فما بعدهما. وأرض النعل: ما أصاب الأرض منها. ويقال: فرس بعيد ما بين أرضه وسمائه، إذا كان نهداً، وهو مجاز. قال خفاف:  
إذا ما استحمت أرضه من سمائه \* جرى وهو مودوع وواعد مصدق  
وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح. وقيل: تأنى وانتظر، وقام على الأرض.  
وتأرض بالمكان، واستأرض به: أقام ولبث. وقيل: تمكن.  
وتأرض لي: تضرع.  
ومن سجعات الأساس (٥): فلان إن رأى مطمعا تأرض وإن مطمعا أعرض.

- (١) الأصل والتهذيب واللسان وفي التكملة: ابن رألان.  
(٢) وهي رواية التكملة.  
(٣) هي التكملة: "يديته" تصحيف.  
(٤) جاء الرجز في التهذيب واللسان شاهداً على: التأرض: التأني والانتظار.  
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله" ومن سجعات الأساس الخ الذي في النسخة التي بأيدينا "فلان إن، رأي مطمعا تعرض وإن أصاب مطمعا تأرض اه" وهي عبارة الأساس المطبوع.

والأرض: دوار يأخذ في الرأس عن اللبن فتتهراق له الأنف والعينان.  
يقال: بي أرض فأرضوني، أي داووني.  
وشحمة الأرض: هي الحلكة تغوص في الرمل، ويشبه بها بنان العذارى.  
ومن أمثالهم: " آمن من الأرض "، و " أجمع من الأرض "، و " أشد من الأرض " . و " أذل من الأرض " .  
ويقال: ما أرض هذا المكان أي ما أكثر عشبه. وقيل: ما أرض هذه الأرض: ما أسهلها وأنبتها وأطيبها. حكاه أبو حنيفة عن اللحياني.  
ورجل أريض بين الأراضة، أي خليق للخير، متواضع، وقد أرض، نقله الجوهري، وتركه المصنف قصورا، وزاد الزمخشري (١) وأروض كذلك. واستأرضت الأرض، مثل أرضت، أي زكت ونمت.  
وامرأة عريضة أريضة: ولود كاملة، على التشبيه بالأرض.  
وأرض مأروضة: أريضة، وكذلك مؤرضة.  
وأرض الرجل إراضا: أقام على الإراض. وبه فسر ابن عباس حديث أم معبد: " فشربوا حتى أرضوا " وقال غيره أي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا، من: أراض الوادي إذا استنقع فيه الماء. وقال ابن الأعرابي. حتى أراضوا، أي ناموا على الإراض، وهو البساط (٢). وقيل: حتى صبوا اللبن على الأرض.  
وقال ابن بري: المستأرض: المتثاقل إلى الأرض، وأنشد لساعدة يصف سحابا:  
مستأرضا بين بطن الليث أيمنه \* إلى شمنصير غيثا مرسلا معجا  
وتأرض المنزل: ارتاده، وتخيره للنزول، قال كثير:  
تأرض أخفاف المناخة منهم \* مكان التي قد بعثت فازلأمت (٣)  
واستأرض السحاب: انبسط وقيل: ثبت، وتمكن، وأرسي.  
والأراضة: الخصب وحسن الحال.  
ويقال: من أطاعني كنت له أرضا. يراد التواضع، وهو مجاز. وفلان إن ضرب فأرض، أي لا يبالي بضره، وهو مجاز أيضا.  
ومن أمثالهم " أكل من الأرضة " .  
[أضض]: " الإض، بالكسر: الأصل " كالإض، بالصاد (٤)، نقله الصاغاني عن ابن عباد.  
" والإضاض، بالكسر: الملجأ "، نقله الجوهري، وأنشد للراجز:  
لأنعتن نعامة ميفاضا \* خرجاء ظلت تطلب الإضاضا (٥)  
أي تلجأ إليه.  
ومن سجعات الأساس: ما كان سبب شرادهم وانفضاضهم (٦)، إلا الثقة بمصداهم وإضاضهم. والإضاض: " تصدق الناقة " ظهرا لبطن " عند المخاض " . ووجدت إضاضا، أي حرقة أو كالحرقه عند نتاجها.



" وأضني الأمر " أضا: " بلغ مني المشقة "، وأحزني.  
وأضني " الفقر إليك: أحوجني وأجاني "، يؤض ويئض. والأض: المشقة، قاله الليث.  
وأض " الشيء " يؤضه أضا: " كسره "، مثل هضه، كما في الجمهرة. وفي بعض  
نسخها: الأض: الكسر، كالهض (٧).

- 
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " وزاد الزمخشري الخ لم نجد ذلك في نسخة الأساس التي بأيدينا، فلعله ذكره في كتاب أخر اه ".  
(٢) قال الأزهرى معقبا: والقول ما قاله غيره (يعني غير ابن الاعرابي): إنه بمعنى نقعوا ورووا.  
(٣) ازلامت: ذهبتم فمضت.  
(٤) في القاموس: الأرض، مثلثة، الأصل.  
(٥) في الأساس:  
خرجاء ظلت تبتغى الإضاضا وفي اللسان: تعدو تطلب الإضاضا.  
(٦) في الأساس: وارفضاضهم.  
(٧) عن اللسان وبالأصل " كالعض ".

وأضت " النعامة إلى أذحيها " أضاً: " أرادته، كآضت إليه " مؤاضة، نقله الصاغانى.  
" وائتضه " ائتضاضاً: " طلبه "، يريغه ويرىغ له.  
ائتضه مائة سوط: " ضربه "، نقله الصاغانى.  
وائتض " إليه " ائتضاضاً: " اضطر "، فهو مؤتض، أى مضطر ملجأ، وبه فسر أبو عبيد  
قول رؤبة:

داينت أروى والديون تقضى \* فمطلت بعضا وأدت بعضا  
وهي ترى ذا حاجة مؤتضاً

قال ابن سيده: وأحسن من ذلك أن تقول: أى لاجئاً محتاجاً.

" والمؤاض: المبادر " إلى الشئ، عن ابن عباد.

المؤاض " من الإبل: الماخض "، وهي التي أخذها الإضاض عند النتاج، عن ابن عباد.  
ومما يستدرك عليه:

الأض: الإجهاد كالإضاض، وقد ائتض فلان، إذا بلغ منه المشقة. وناقاة مؤتضة: أخذها  
الإضاض عن الأصمعي. والإضاض: الحرقاة.

وائتضت نفسي لفلان، واحتضضتها، أى استزدها، نقله الصاغانى.

والمؤتض: المحتاج والمضطر.

[أمض]: " أمض، كفرح "، أهمله الجوهري. وقال الليث: أى عزم و " لم يبال من  
المعاتب، وعزيمته (١) باقية في قلبه "، فهو أمض، ككتف. " وكذا إذا أبدى لسانه غير  
ما يريد " فقد أمض فهو أمض.

\* ومما يستدرك عليه:

الأمض: الباطل، وقيل: الشك، عن أبي عمرو. ومن كلام شق: إي (٢) ورب السماء  
والأرض، وما بينهما من رفع وخفض، إن ما أنبأتك به لحق ما فيه أمض.

[أنض]: " الأنض، كأمر: اللحم النيئ " لم ينضج، نقله الجوهري. " وقد أنض أناضة،  
ككرم "، يكون ذلك في الشواء والقديد. وقال أبو ذؤيب.

ومدعس فيه الأنض اختفيته \* بجرءاء ينتاب الثميل حمارها (٣)

مدعس: مكضان الملة.

والأنض: " خفقان الأمعاء فزعا "، نقله الصاغانى في العباب.

" وأنض اللحم يأنض أيضاً "، إذا " تغير " . نقله الجوهري، وأنشد لزهير في لسان

متكلم عابه وهجاه:

يلجلج مضغة فيها أنيض \* أصلت فهي تحت الكشح داء

" وأنضه " إيناضاً، إذا شواه و " لم ينضجه "، عن أبي زيد. وزاد ابن القطاع: أنضته  
إناضة. وذكر الجوهري هنا: أناض النخل ينيض إناضة، أى أነع، وتبعه صاحب اللسان.

وهو غريب، فإن أناض مادته " ن و ض "، وقد ذكره صاحب المحمل وغيره على  
الصواب في " ن و ض "، ونبه عليه أبو سهل الهروي والصاغانى، وقد أغفله المصنف،

وهو نهزته وفرصته.  
[أيض]: " الأيض: العود إلى الشيء، آض يبيض " أيضا: عاد، نقله الجوهري عن ابن السكيت.  
قال الليث: الأيض: " صيرورة الشيء " شيئا " غيره، وتحويله من حاله "، وأنشد:  
حتى إذا ما آض ذا أعراف \* كالكردن الموكوف بالوكاف (٤)  
والأيض: " الرجوع " : يقال: آض فلان إلى أهله، أي رجع إليهم، قال الليث:  
" وآض كذا "، أي " صار " . يقال: آض سواد شعره بياضا. أصل الأيض: العود. تقول:  
" فعل ذلك أيضا، إذا فعله معاودا " له، راجعا إليه، قاله ابن دريد. وكذا تقول:

- (١) في القاموس واللسان والتكملة: وعزيمته ماضية في قلبه.  
(٢) ضبطت في اللسان " أي " بفتح الهمزة خطأ وما أثبتنا ضبطه هو الصواب ف " إي " هنا حرف جواب وليس حرف تفسير.  
(٣) اللسان: " حمارها " بالحاء المهملة.  
(٤) الثاني في اللسان " وكف " ونسبه لرؤية وروايته:  
كالكودن المشدود بالوكاف

افعل ذلك أيضا، " فاستعير لمعنى الصيرورة "، لتقاربهما في معنى الانتظار. تقول: صار الفقير غنيا، وعاد غنيا، ومثله استعارتهم النسيان للترك، والرجاء للخوف، لما في النسيان من معنى الترك، وفي الرجاء من معنى التوقع، وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به، كما في العباب. وفي حديث سمرة " إن الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة ". قال أبو عبيد: أي صارت ورجعت.

بقي عليه: قولهم: الأوضة، بالفتح لبيت صغير يأوي إليه الإنسان، هكذا هو المشهور عندهم، وكأنه من آض إلى أهله، إذا رجع. والأصل الأيضة، إن كانت عربية (١)، أو غير ذلك فتأمل.

فصل الباء مع الضاد

[برض]: " البرض: القليل، كالبراض، بالضم ". وماء برض: قليل، وهو خلاف الغمر. " ج براض "، بالكسر، " وبروض، وأبراض "، كما في الصحاح. وتمد برض: ماؤه قليل. قال رؤبة:

\* في العد لم يقدح ثمادا برضا \*

" وبرض الماء " من العين يبرض ويبرض: قل. وقيل: " خرج وهو قليل "، كما في الصحاح، " كابتراض "، كما في العباب.

وبرض " لي من ماله يبرض ويبرض " برضا، أي " أعطاني منه " شيئا " قليلا ". وقال أبو زيد: إذا كانت العطية يسيرة قلت: برضت له أبرض برضا.

وعن ابن الأعرابي: " رجل مبروض " ومضفوه، ومطفوه، ومضفوف، ومحدود (٢): " مفتقر، لكثرة "، ونص النوادر: إذا نفذ ما عنده من كثرة " عطائه ".

والبراض، " ككتان: من يأكل كل " شيء من " ماله، ويفسده، كالمبرض "، أي كمحسن، كما هو في سائر النسخ، والصواب كمحدث (٣)، كما هو نص العين.

والبراض " بن قيس الكنانى "، من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة، منهم، " أحد فتاكهم "، يقال: إنه خلعه قومه لكثرة جنائياته، فحالف حرب بن أمية، ثم قدم على

النعمان وسأله أن يجعله (٤) على لطيمة يريد أن يبعث بها إلى عكاظ، فلم يلتفت إليه، وجعل أمرها إلى عروة الرحال، وهو ابن عقبة بن جعفر بن كلاب، فسار معه حتى

وجد عروة خاليا، فوثب عليه، فضربه ضربة حمد منها، واستاق العير ولحق بالحرم، فكفت عنه هوازن، وبسببه قامت حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان.

" والبرضة، بالضم: موضع لا ينبت فيه الشجر "، ولو قال: أرض لا تنبت شيئا، كان أحصر، وهي أصغر من البلوقة. قلت: وقد تقدم للمصنف في الصاد المهملة: البراص:

بقاع في الرمل لا تنبت، جمع برصة، وتقدم أيضا هناك عن ابن شميل أنها البلوقة، فلينظر أنها لغة أو أحدهما تصحيف عن الآخر.

والبرضة، أيضا: " ما تبرضت من الماء القليل ".

" والبريض "، كأمير: " واد " في شعر امرئ القيس، وقد تقدم الإنشاد في " أرض " " "

أو الصواب " فيه " اليريض، بالمثناة التحتية "، قاله (٥) الأزهرى، ومن رواه بالباء فقد صحف.

" والبارض: أول " ما يظهر من نبت الأرض، وخص بعضهم به الجعدة، والنزعة، والبهمى، والهلتى، والقبأة، وقيل: هو أول ما يعرف من النبات وتتناوله النعم، وقال الأصمعي: البهمى: أول ما يبدو منها البارض، فإذا تحرك قليلا فهو جميم، قال لييد: يلمح البارض لمجا في الندى \* من مرابيع رياض ورجل وقيل: هو أول " ما تخرج الأرض من نبت "، وفي الصحاح: من البهمى والهلتى ونبت (٦) الأرض " قبل أن

(١) الظاهر أنها معربة عن أودة بالدال، قاله نصر.

(٢) عن اللسان والتهذيب وبالأصل " محدود " وفي التهذيب: " مضيواف " بدل " مضفوف " والأصل كاللسان.

(٣) وهي في التكملة، وفي التهذيب ضبطت كمحسن.

(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " يخلعه ".

(٥) بالأصل " قاله " والمثبت عن عجم البلدان " يريض ".

(٦) عن الصحاح، وبالأصل " ونبت ".

تتبين أجناسه "، وفي الصحاح: لأن نبتة هذه الأشياء واحدة، ومنبتها واحد، فهي ما دامت صغارا بارض، فإذا طالت تبينت أجناسها. ومنه حديث خزيمة وذكر السنة المجدبة " أيبست بارض الوديس ". وفي المحكم: البارض من النبات بعد البذر، عن أبي حنيفة. " وقد برض " النبات يبرض " بروضا ".  
و يقال: أبرضت الأرض "، إذا " كثر بارضها " وتعاون. ومكان مبرض: إذا تعاون بارضه وكثر، " كبرضت تبريضا "، كما في العباب.  
ومن المجاز: " تبرض " الرجل، إذا " تبلغ بالقليل " من العيش، كما في الصحاح. يقال: تبرضه، إذا تطلبه من هاهنا وهاهنا قليلا قليلا.  
وتبرض سمل الحوض: إذا كان مأؤه قليلا فأخذته قليلا قليلا. وفي الحديث: " ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا " أي يأخذونه قليلا قليلا.  
ومن المجاز: تبرض " الشيء: أخذه قليلا قليلا "، وتبلغ به.  
ومن المجاز: تبرض " فلانا "، إذا " أصاب منه الشيء قبل (١) الشيء "، أو الشيء بعد الشيء، " وتبلغ " به، كما في العباب.  
ومما يستدرك عليه:

تبرضت الأرض: تبين نبتها، كذا في المحكم. وبئر بروض: قليلة الماء.  
وهو يتبرض الماء، كلما اجتمع منه شيء غرفه.  
والابتراض: تطلب العيش من هنا وهنا.

والبراض، ككتان: الذي ينيل الشيء، وبه فسر قول الشاعر:  
وقد كنت براضا لها قبل وصلها \* فكيف ولزت حبلها بحبالي (٢)  
وقال الليث في معناه: كنت أطلبها في الفينة بعد الفينة أحيانا، فكيف وقد علق بعضنا ببعض.

ويقال: إن المال ليتبرض النبات تبرضا، وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شبع المال.  
ويقال: ما فيه إلا شفاقة لا تفضل إلا (٣) عن التبرض، أي الترشف. وبقي من ماله براضة كشمامة، أي القليل، نقله الزمخشري.

[بضض]: " البض " من الرجال: " الرخص الجسد "، عن الأصمعي، قال: وليس من البياض خاصة، ولكنه من الرخوصة. وقال غيره: هو " الرقيق الجلد الممتلئ "، كما في الصحاح، " وهي بهاء ". قيل: امرأة بضة: رقيقة الجلد ناعمة، إن كانت بيضاء أو أدماء. وقال أبو عمرو: هي اللحيمة البيضاء. وقال اللحياني: هي الرقيقة الجلد الظاهرة الدم.

وقال الليث: امرأة بضة: [تارة] (٤) ناعمة مكنتزة اللحم، في نصاعة لون.  
و البض: " اللبن الحامض، كالبضة ". قال ابن شميل: البضة: اللبنة الحارة الحامضة، وهي الصقرة. وقال ابن الأعرابي: سقاني بضة وبضا، أي لبنا حامضا.  
" وجارية بضيضة، وباضة، وبضاضة "، أي " بضة "، أي كنزة تارة، في نصاعة.

وقيل: بيضاء.  
" وبئر بضوض "، كصبور: " يخرج ماؤها قليلا قليلا "، فهي قليلة الماء، " ج بضاض  
"، بالكسر، وفي بعض النسخ: بضائض. " وما في البئر باضوض "، أي " بللة "، عن  
ابن عباد. قال أبو سعيد: " ما في السقاء بضاضة من ماء، بالضم "، أي شيء يسير. قال  
غيره: ما في السقاء " بضيضة "، كسفينة، أي " يسير ماء ".  
" والبضيض: المطر القليل "، نقله الصاغاني.  
والبضيض، أيضا: " ملك اليد "، يقال: أخرجت له بضيضتي، أي ملك يدي.  
" وبض الماء يبيض بضا وبضوضا وبضيضنا: سال قليلا قليلا "، وقيل: رشح من صخر أو  
أرض. وفي حديث تبوك " والعين تبض بشيء من ماء ". وفي الصحاح: ولا

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " بعد ".

(٢) في التهذيب واللسان:

فكيف ولدت حبلها بحباليا

(٣) سقطت لفظة " إلا " ف الأساس.

(٤) زيادة عن التهذيب واللسان.

يقال بض السقاء ولا القربة، أي إنما ذلك الرشح أو النتح، فإن كان دهنا أو سمنا فهو النث. قال (١): وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة:

فقلت قولاً عربياً غصاً\* لو كان خرزا في الكلى ما بضا  
وفي الحديث: " أنه سقط من الفرس فإذا هو جالس وعرض وجهه بيض ماء أصفر ".  
وبض " له " بيض، بالضم: " أعطاه " شيئاً " قليلاً، كأبض " له إبطاضاً، وأنشد شمر  
للكميت:

ولم تبضض النكد للجاشرين\* وأنفدت النمل ما تنقل  
قال: هكذا أنشدني ابن أنس بضم التاء، ورواه القاسم بفتحها، وهما لغتان (٢).  
وقال الأصمعي: نض له بشيء، وبض له بشيء، وهو المعروف، القليل.  
" والبضض، محرّكة: الماء القليل "، نقله الجوهري.  
بض الحجر ونحوه بيض: نشغ منه الماء شبه العرق، ومنه قولهم: فلان " ما بيض  
حجره "، أي لا ينال منه خير، وهو " مثل " يضرب " للبخيل ". وقال الجوهري: أي  
ما تندى  
صفاته.

" وبض أوتاره: حركها ليهيئها للضرب "، هكذا نقله الجوهري. ونقل ابن بري عن ابن  
خالويه: بظ أوتاره، وبضها، بالظاء والضاد. والظاء أكثر وأحسن.  
ويقال: " ما علمك أهلك إلا مضا وبضا، وميضا وبيضا، بكسرهن، وهو أن يسأل عن  
الحاجة فيتمطق بشفتيه "، نقله الصاغاني عن الفراء: وسيأتي مفسراً بأكثر من ذلك في " م  
ض ض " " والبضباط: الكمأة "، هكذا قالوه، وليست بمحضة.  
" ورجل بضابض، بالضم: قوي "، وكذلك ضباطب، وربما استعمل في البعير أيضاً.  
عن ابن الأعرابي:

" بضض تبضيضاً "، إذا " تنعم: وابتضضت نفسي له " ابتضاضاً: " استزدتها له "،  
كائتضضتها، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

ابتضضت " القوم: استأصلتهم "، نقله الصغاني عن ابن عباد.  
" وتبضضته (٣): أخذت كل شيء له "، عن ابن عباد.  
وتبضضت " حقي منه: استنظفته قليلاً قليلاً "، نقله الجوهري هكذا.  
ومما يستدرك عليه:

بضت العين تبض بضا وبضيضاً: دمعت. ويقال للرجل إذا نعت بالصبر على المصيبة: ما  
تبض عينه.

وفي حديث طهفة: " ما تبض ببال "، أي ما يقطر منها لبن. وبضت الحلمة، أي درت  
باللبن. وبضت الركبة تبض: قل ماؤها. قال أبو زيد:

يا عثم أدر كني فإن ركيّتي\* صلدت فأعيت أن تبض بمائها  
وفي حديث النخعي: " الشيطان يجري في الإحليل ويبض في الدبر " أي يدب فيه



فيخيل أنه بلبل أو ريح.  
وامرأة بضاض، كسحاب: بضة.  
والبضاضة، والبضوضة: نصوع البياض في سمن، وقد بضضت يا رجل وبضضت،  
بالفتح والكسر. وقيل: البضاضة: رقة اللون وصفاءه الذي يؤثر فيه أدنى شيء (٤).  
وهو أبيض الناس، أي أرقهم لونا، وأحسنهم بشرة.  
وبضض عليه بالسيف: حمل، عن ابن الأعرابي.  
وبضض الجرو، مثل حصص، ويضض، ويصص، كلها لغات.  
[بعض]: " بعض كل شيء: طائفة منه "، سواء قلت أو كثرت، يقال: بعض الشر أهون  
من بعض. " ج أبعاض "، قال ابن سيده: حكاه ابن جنبي، فلا أدري، أهو تسميح أم هو  
شيء رواه.

- 
- (١) أي في الصحاح.  
(٢) يعني: بض بيض، وأبض بيض، كما في التهذيب.  
(٣) في الأصل والقاموس: " وتبضضته " وما أثبت عن الصحاح فالعبرة التالية المعطوفة تؤيد ما أثبتناه.  
(٤) وهو قول المبرد، نقله عنه في الأساس.

" ولا تدخله اللام "، أي لام التعريف لأنها في الأصل مضافة، فهي معرفة بالإضافة لفظاً أو تقديراً، فلا تقبل تعريفاً آخر " خلافاً لابن درستويه " والزجاجي فإنهما قالاً: البعض والكل. قال ابن سيده: وفيه مسامحة، وهو في الحقيقة غير جائز، يعني أن هذا الاسم لا ينفصل عن الإضافة. وفي العباب: وقد خالف ابن درستويه الناس قاطبة في عصره، وقال الناقد:

فتى درستوي إلى خفض \* أخطأ في كل وفي بعض  
دماغه عفنه نومه \* فصار محتاجاً إلى نفض

قال " أبو حاتم ": قلت للأصمعي: رأيت في كتاب ابن المقفع: العلم كثير، ولكن أخذ البعض خيراً من ترك الكل، فأنكره أشد الإنكار وقال: الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنهما معرفة بغير ألف ولام. وفي القرآن العزيز: " وكل أتوه داخرين " (١). قال أبو حاتم: لا تقول العرب الكل ولا البعض، وقد " استعملها " الناس حتى " سيبويه والأخفش في كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو "، فاجتنب ذلك، فإنه ليس من كلام العرب. انتهى. قال شيخنا: وهذا من العجائب، فلا يحتاج إلى كلام. قلت: وقال الأزهري: النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل، وإن أباه الأصمعي. قال شيخنا أي بناء على أنها عوض عن المضاف إليه، أو غير ذلك، وجوزه بعض. على أنه مؤول بالجزء، وهو يدخل عليه " ال " فكذا ما قام مقامه، وعورض بأنه ليس محل النزاع. " والبعضة: البقة، ج بعوض "، قاله الجوهري، وقد ورد في الحديث، وهكذا فسر، وقال الشاعر:

يطن بعوض الماء فوق قذالها \* كما اصطخبت بعد النجى خصوم  
وأنشد محمد بن زياد الأعرابي:

وليلة لم أدر ما كراها \* أسامر البعوض في دجاها  
كل زجول يتقى شذاها \* لا يطرب السامع من غناها  
وقال المصنف في البصائر: إنما أخذ لفظه من بعض، لصغر جسمه بالإضافة إلى سائر الحيوانات.

والبعضة: " ماء لبني أسد "، قريب القعر، كان للعرب فيه يوم مذكور. قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم (٢):

على مثل أصحاب البعوضة فاحمشي \* لك الويل حر الوجه أو بيك من بكى  
ورمل البعوضة: موضع في البادية، قاله الكسائي.

" وبعضوا، بالضم: آذاهم "، وفي الأساس: أكلهم البعوض.  
" وليلة بعضة "، كفرحة " ومبعوضة، وأرض بعضة "، " أي كثيرته. وأبعضوا " فهم مبعوضون: " صار في أرضهم البعوض "، أو أكثر، كما في الأساس.  
ومن المجاز: " كلفني " فلان " مخ البعوض، أي مالا يكون "، كما في التكملة. وفي الأساس: أي الأمر الشديد.

و قال الليث: " البعوضة، بالضم: دويبة كالخنفساء "، تقرض الوطاب، وهي غير  
البعوضة، بالصاد، التي تقدم ذكرها.  
" والغربان تتبعض "، أي " يتناول بعضها بعضا "، نقله الصاغانى.  
" وبعضته تبعضا: جزأته، فتبعض "، أي " تجزأ "، نقله الجوهري. ومنه: أخذوا ماله  
فبعضوه، أي فرقوه أجزاء. وبعض (٣) الشاة وبعضها.  
قال الصاغانى: والتركيب يدل على تجزئة الشيء، وقد شذ عنه البعوض.  
ومما يستدرك عليه:  
البعض: مصدر بعضه البعوض يبعضه بعضا: عضه،

-----  
(١) سورة النمل الآية ٨٧.

(٢) وكان فيمن قتل اليوم أخوه مالك بن نويرة البربوعي، قتلهم خالد بن الوليد، انظر قصتهم في معجم  
البلدان " البعوضة " والبيت من أبيات فيه على روي الألف.

(٣) عن الأساس وبالأصل " وعض ".

وآذاه، ولا يقال في غير البعوض. قال يمدح رجلا بات في كلة:  
لنعم البيت بين أبي دثار \* إذا ما خاف بعض القوم بعضا  
قوله بعضا، أي عضا. وأبو دثار: الكلة.  
وقوم مبعوضون، وأرض مبعضة، كما يقال: مبقة، أي كثيرتهما.  
تذنيب:

نقل عن أبي عبيدة أنه جعل البعض من الأضداد، وأنه يكون بمعنى الكل واستدل له  
بقوله تعالى: " يصبكم بعض الذي يعدكم " (١) أي كله. واستدل بقول لبيد:  
\* أو يعتلق بعض النفوس حمامها (٢) \*

فإنهم حملوه على الكل. قلت: وهكذا فسر أبو الهيثم الآية أيضا. قال ابن سيده: وليس  
هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللغة من أن البعض في معنى الكل. هذا نقض ولا  
دليل في هذا البيت، لأنه إنما عنى ببعض النفوس نفسه. قال أبو العباس أحمد بن يحيى:  
أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء، إلا هشاما فإنه زعم  
أن قول لبيد: أو يعتلق إلخ فادعى وأخطأ أن البعض هنا جمع، ولم يكن هذا من عمله؛  
وإنما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه. قال: وقوله تعالى: يصبكم بعض الذي يعدكم " أنه  
كان وعدهم بشيء عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فقال: يصبكم هذا العذاب في الدنيا،  
وهو بعض الوعد من غير أن نفى عذاب الآخرة. وقال أبو إسحاق في قوله: " بعض  
الذي يعدكم " من لطيف المسائل أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وعد وعدا وقع  
الوعد بأسره ولم يقع بعضه، فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يعدكم، وحق اللفظ:  
كل الذي يعدكم، وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجته (٣) بأيسر ما  
في الأمر، وليس هذا في معنى الكل (٤)، وإنما ذكر البعض ليوجب له الكل، لأن  
البعض هو الكل.

ونقل المصنف في البصائر عن أبي عبيدة كلامه السابق، إلا أنه ذكر في استدلاله قوله  
تعالى: " ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه " (٥) أي كل، وذكر قول لبيد أيضا.  
قال: هذا قصور نظر منه، وذلك أن الأشياء على أربعة أضرب (٦):

ضرب في بيانه مفسدة، فلا يجوز لصاحب الشريعة بيانه، كوقت القيامة، ووقت  
الموت. وضرب معقول يمكن للناس إدراكه من غير نبي، كمعرفة الله، ومعرفة خلق  
السموات والأرض، فلا يلزم صاحب الشرع أن يبينه، ألا ترى أنه أحال معرفته على  
العقول في نحو قوله " قل انظروا ماذا في السموات والأرض " (٧) وقوله: " أولم  
ينظروا في ملكوت السموات " (٨).

وضرب يجب عليه بيانه، كأصول الشرعيات المختصة بشرعه.  
وضرب يمكن الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع، كفروع الأحكام.  
فإذا اختلف الناس في أمر غير الذي يختص بالنبي بيانه، فهو مخير بين أن يبين وبين أن  
لا يبين، حسب ما يقتضيه اجتهاده وحكمته. وأما الشاعر فإنه عنى نفسه. والمعنى إلا

أن يتداركني الموت، لكن عرض ولم يصرح تفاديا من ذكر موت نفسه، فتأمل.  
[بغض]: " البغض بالضم: ضد الحب "، نقله الجوهري. قال شيخنا، ضد الحب يلزمه  
العداوة في الأكثر، لا أنهما

(١) سورة غافر الآية ٢٨.

(٢) من معلقته، وصدرة:

ترك أمكنة إذا لم أرضها

(٣) الأصل واللسان وفي التهذيب: إلزام الحجّة.

(٤) كذا بالأصل واللسان، والعبارة في التهذيب: " وليس في هذا نفي إصابة الكل. ومثله قول القطامي:

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل

وإنما ذكر البعض... "

(٥) سورة الزخرف الآية ٦٣.

(٦) انظر المفردات للراغب " بعض "

(٧) سورة يونس الآية ١٠١.

(٨) سورة الأعراف الآية ١٨٥.

بمعنى، لظاهر " إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء " (١).  
" والبغضة، بالكسر، والبغضاء: شدته "، وكذلك البغاضة. " وبغض، ككرم، ونصر،  
وفرح، بغاضة " مصدر الأول، " فهو بغيض "، من قوم بغضاء.  
ومن المجاز: " يقال "، نسبه ابن بري إلى أهل اليمن: بغض (٢) جدك، كتعس جدك  
"، وعثر جدك، وهو من حد كرم.  
ومن المجاز في الدعاء: " نعم (٣) الله بك عينا وبغض (٤) بعدوك عينا "، وهو من  
حد نصر.

وقال: أبو حاتم: قولهم أنا " أبغضه ويبغضني، بالضم، لغة رديئة "، من كلام الحشو،  
وأثبتها ثعلب وحده، فإنه قال في قوله عز وجل: " إني لعملكم من القالين " (٥) أي  
الباغضين، فدل هذا على أن بغض عنده لغة، ولولا أنها لغة عنده لقال من المبغضين.  
وقولهم: " ما أبغضه لي. شاذ " لا يقاس عليه، كما قاله الجوهري. قال ابن بري: إنما  
جعله شاذًا، لأنه جعله من أبغض، والتعجب لا يكون من أفعل إلا بأشد ونحوه، قال:  
وليس كما ظن، بل هو من بغض فلان إلي. قال: وقد حكى أهل اللغة والنحو: ما  
أبغضني له، إذا كنت أنت المبغض له، وما أبغضني إليه، إذا كان هو المبغض لك.  
انتهى. وقال ابن سيده: وحكى سيويه: ما أبغضني له، وما أبغضني له فإنما تخبر أنك  
مبغض له، وإذا قلت: ما أبغضه إلي فإنما تخبر أنه مبغض عندك.  
" وأبغضوه "، أي " مقتوه "، فهو مبغض.

" وبغيض بن ريث بن غطفان " بن سعد بن قيس عيلان: " أبو حي " من قيس.  
" والتبغيض، والتباغض، والتبغض: ضد التحبيب، والتحابب، والتحبب "، تقول: حبب  
إلي زيد: وبغض إلي عمرو، وتحبب لي فلان، وتبغض لي أخوه. وما رأيت أشد تباغضا  
منهما، ولم يزا إلا متباغضين.  
" وبغيض التميمي " الحنظلي " غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه " حين وفد عليه "  
بحبيب "، تفاؤلا.  
\* ومما يستدرك عليه:

البغضة، بالكسر: القوم يبغضون، قاله السكري في شرح قول ساعدة بن جؤية:  
ومن العوادي أن تقتك ببغضة \* وتقاذف منها وأنت ترقب  
قال ابن سيده: فهو على هذا جمع، كغلمة وصبية، ولولا أن المعهود من العرب أن لا  
تتشكى من محبوب بغضة في أشعارها لقلنا إن البغضة هنا الإبغاض.  
وبغضه الله إلى الناس، فهو مبغض: يبغض كثيرا.  
والبغاضة: شدة البغض، قال معقل بن خويلد الهذلي:  
أبا معقل لا توطئتك بغاضتي \* رؤوس الأفاعي من مراصدها العرم  
والبغوض: المبغض، أنشد سيويه:  
\* ولكن بغوض أن يقال عديم (٦) \*

قلت: وفيه دليل قوي لما ذهب إليه ثعلب من أن بغضته لغة، لأن فعولا إنما هي في الأكثر عن فاعل لا مفعول وقيل: البغيض المبغض والمبغض جميعا، ضد. والمباغضة: تعاطي البغضاء، وقد باغضته. أنشد ثعلب:  
يا رب مولى ساءني مباحض\* علي ذي ضغن وضب فارض  
له قروء كقروء الحائض (٧)

(١) سورة المائدة الآية ٩١.

(٢) ضبطت اللفظتان بعض وتعس بفتح وكسر ثانيهما عن القاموس، والعبارة في اللسان: وأهل اليمن يقولون: " بعض جدك كما يقولون عثر جدك "

(٣) في الأساس: أنعم.

(٤) في اللسان والأساس: وأبغض.

(٥) سورة الشعراء الآية ١٦٨.

(٦) كتاب سيبويه ونسب فيه لمزاحم العقيلي و صدره فيه ٢ / ٢٩٨.

فرطن لا رد لما بت وانقضى

قال الشنتمري: وصف كبره وذهاب شبابه وقوته وفتوته فيقول: فرطن أي ذهبن وتقدمن، فلا رد لما فات منهن.

(٧) بهامش اللسان: قوله: وضب فارض، الضب: الحقد، والفارض القديم وقيل العظيم. وقوله: له قروء يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض.

والبغيض: لقب الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، يقال لولده بنو البغيض.

[بوض]: " باض بوضا "، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي، أي " أقام بالمكان ولزم.

وباض بوضا إذا " حسن وجهه بعد كلف "، ومثله بض بيض.

[بهض]: " بهضني " هذا " الأمر، كمنع "، أهمله الجوهري، كذلك " أبهضني "، بالألف، وهي لغة ضعيفة، كذا نقله ابن عباد عن الخارزنجي. وقال أبو تراب: سمعت أعرابيا من أشجع يقول: بهضني الأمر وبهضني، " أي فدحني ". قال الأزهري: ولم يتابعه على ذلك أحد. قلت: ولذا قال المصنف: " وبالظاء " أكثر ".

وفي اللسان: البهض: ما شق عليك، عن كراع، وهي عربية البتة.

[بيض]: " الأبيض: ضد الأسود "، من البياض، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضا، " ج بيض "، بالكسر، قال الجوهري: و " أصله بيض، بالضم، أبدلوه بالكسر لتصح الياء ".

والأبيض، " السيف "، نقله الجوهري، أي لبياضه. قال المتنحل الهذلي:

شربت بجمه وصدرت عنه \* بأبيض صارم ذكر إباطي

والأبيض: " الفضة "، لبياضها، ومنه الحديث: " أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض " هما الذهب والفضة (١). الأبيض: " كوكب في حاشية المجرة "، نقله الصاغاني.

ومن المجاز: الأبيض: " الرجل النقي العرض "، قال الأزهري: إذا قالت العرب فلان أبيض، وفلانة بيضاء، فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب، ومن ذلك قول زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان:

أشم أبيض (٢) فياض يفكك عن \* أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

وقال ابن قيس الرقيات في عبد العزيز بن مروان:

أملك بيضاء من قضاة في البيت \* الذي يستظل في طنبه

قال: وهذا كثير في [كلامهم] (٣) شعرهم، لا يريدون به بياض اللون، ولكنهم يريدون المدح بالكرم، ونقاء العرض من العيوب [والأدناس] (٣).

وإذا قالوا: فلان أبيض الوجه، وفلانة بيضاء الوجه، أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن، قال الصاغاني: وأما قول الشاعر:

بيض مفارقنا تغلي مراحلنا \* نأسو بأموالنا آثار أيدينا (٤)

فإنه قيل فيه مائتا قول، وقد أفرد لتفسير هذا البيت كتاب. والبيت يروى لمسكين الدارمي، وليس له. ولبشامة بن حزن النهشلي. ولبعض بني قيس بن ثعلبة، كذا في التكملة، وفي العباب: سمعت والدي، المرحوم، بغزنة في شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة يقول: كنت أقرأ " في صباي " كتاب الحماسة لأبي تمام على شيخي بغزنة، ففسر لي هذا البيت، وأول لي قوله: بيض مفارقنا مائتي تأويل، فاستغربت ذلك



حتى وجدت الكتاب الذي بين فيه هذه الوجوه ببغداد في حدود سنة أربعين وستمائة،  
والحمد لله على نعمه.  
قلت: وأبيض الوجه: لقب أبي الحسن محمد بن محمد، أبي البقاء جلال الدين البكري  
المتوفى سنة

-----  
(١) انظر النهاية: بيض، ١ / ١٧٢.

(٢) في الديوان: أغر أبيض.

(٣) زيادة عن التهذيب.

(٤) البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ / ٥٣ ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة، قال: ويقال إنها  
لبشامة بن حزن النهشلي. من أبيات مطلعها:  
إنا محبوبك يا سلمى فحبيبا\* وإن سقيت كرام الناس فاسقينا  
ويروي: بيض معارقنا، قال: والأشهر بيض مفارقنا.

٩٥٢ المدفون ببركة الرطلي، وهو جد السادة الموجودين الآن بمصر.  
والأبيض: جبل العرج، على جادة الحاج، بين مكة والمدينة.  
والأبيض: " جبل بمكة "، شرفها الله تعالى، مشرف على حق أبي لهب، وحق إبراهيم  
بن محمد بن طلحة، وكان يسمى في الجاهلية المستنذر، قاله الأصمعي.  
والأبيض: " قصر للأكاسرة " بالمدائن " كان من العجائب "، لم يزل قائما " إلى أن  
نقضه المكتفي " بالله العباسي، في حدود سنة ٢٩٠ " وبني بشرافاته أساس التاج "   
الذي بدار الخلافة، " وبأساسه شرفاته، فتعجب من هذا الانقلاب "، وإياه أراد  
البحثري بقوله:

ولقد را بني نبو ابن عمي \* بعد لين من جانبيه وأنس  
وإذا ما جفيت كنت حريا \* أن أرى غير مصبح حيث أمسى  
حضرت رحلي الهموم فوجهت \* إلى أبيض المدائن عنسي  
أتسلى عن الحظوظ وآسى \* لمحل من آل ساسان درس  
ذكرتهم الخطوب التوالي \* ولقد تذكر الخطوب وتنسي  
" والأبيضان: اللبن والماء "، نقله الجوهرى عن ابن السكيت وأنشده لهذيل بن عبد الله  
الأشجعي:

ولكنما يمضي لي الحول كاملا (١) \* ومالي إلا الأبييضين شراب  
من الماء أو من در وجناء ثرة \* لها حالب لا يشتكي وحلاب  
" أو الشحم واللبن "، قاله أبو عبيدة. " أو الشحم والشباب "، قاله أبو زيد وابن  
الأعرابي، ومنه قولهم: ذهب أبيضاه. " أو الخبز والماء "، قاله الأصمعي وحده. " أو  
الحنطة والماء ".  
قاله الفراء.

وقال الكسائي: يقال: " ما رأيت مذ أبيضان "، أي " مذ شهران أو يومان " ن وذلك  
لبياض الأيام، وعلى الأخير اقتصر الزمخشري. في الحديث: " لا تقوم الساعة حتى  
يظهر " الموت الأبيض " والأحمر "، الأبيض: " الفجأة "، أي ما يأتي فجأة ولم يكن  
قبله مرض يغير لونه. والأحمر: الموت بالقتل لأجل الدم. وقيل معنى البياض فيه خلوه  
مما يحديه من لا يعاقص من توبة، واستغفار، وقضاء حقوق لازمة، وغير ذلك من  
قولهم: بيضت الإناء، إذا فرغته، قاله الصاغاني. " والأبايض "، ضبطه هنا بالضم،  
والإطلاق هنا و " في أ ب ض " يدل على أنه بالفتح،  
وهو الصواب فإن ياقوتا قال في معجمه كأنه جمع بايض (٢). وقد تقدم أنه هضبات  
يواجهن ثنية هرشى.

" والبيضاء: الداھية "، نقله الصاغاني، وكأنه على سبيل التفاؤل، كما سمو اللديغ  
سليما.

والبيضاء: " الحنطة " وهي السمراء أيضا.

والبيضاء أيضا: " الرطب من السلت "، قاله الخطابي.  
وفي حديث سعد: (٣) " سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه "، أي لأنهما عنده جنس واحد، وخالفه غيره، وعلى قول الخطابي كرهه باليابس منه، لأنه مما يدخله الربا، فلا يجوز بعضه ببعض إلا متمثلين، ولا سبيل إلى معرفة التماثل فيهما وأحدهما رطب والآخر يابس، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم: " أينقص الرطب إذا يبس؟ فقيل له: نعم. فنهى الحنطة والشعير، لا قشر له. والبيضاء: " الخراب (٤) " من الأرض، وهو في حديث ظبيان وذكر حمير، قال: وكانت لهم البيضاء والسوداء "، أراد الخراب والعامر من الأرض، لأن الموات من الأرض يكون أبيض، فإذا غرس فيه الغراس اسود واخضر. والبيضاء: " القدر "، عن أبي عمرو، " كأ م بيضاء "، عنه أيضا، وأنشد:

- 
- (١) صدره في التهذيب:  
ولكنه يأتي إلى الحول كله  
(٢) في معجم البلدان: أبيض، وقد تقدم.  
(٣) كذا بالأصل والنهاية واللسان، وجاء في التكملة: " وسئل سعيد عم السلت... ".  
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الخراب.

وإذ ما يريح الناس صرماء جونة \* ينوس عليها رحلها ما يحول  
فقلت لها يا أم بيضاء فتية \* يعودك منهم مرملون وعيل  
والبيضاء: " حباله الصائد "، عن ابن الأعرابي، وأنشد:  
وبيضاء من مال الفتى إن أراحها \* أفاد وإلا ماله مال مقتر  
يقول: إن نشب فيها غير فجرها بقي صاحبها مقترا.  
والبيضاء: " فرس قعنب بن عتاب " بن الحارث.  
والبيضاء: " دار بالبصرة لعبيد الله بن زياد " ابن أبيه.  
والبيضاء: بيضاء البصرة، و " هي المخيس "، هكذا نقله الصاغاني. ويفهم من سياق  
المصنف أن المخيس هو دار عبيد الله، وليس كذلك. ويدل لذلك قول سيدنا علي  
رضي الله عنه فيما روي عنه:

أما تراني كيسا مكيسا \* بنيت بعد نافع مخيسا  
قال جحدر المحرزي، اللص، وكان قد حبس فيها:  
أقول للصحب في البيضاء دونكم (١) \* محلة سودت بيضاء أقطاري  
والبيضاء: " أربع قرى بمصر "، اثنتان منها في الشرقية، وواحدة من أعمال جزيرة  
قويسنا (٢).

وأخرى من ضواحي الإسكندرية، إحداهن تذكر مع المليص، والتي في الشرقية تذكر  
مع  
مجول. ١

والبيضاء: " د، بفارس "، سمي لبياض طينه، ومنه القاضي ناصر الدين، عبد الله بن عمر  
ابن محمد بن علي البيضاوي المفسر، توفي بتبريز سنة ٦٩١ وأبو الأزهر عبد الواحد  
بن محمد ابن حبان الإصطخري، صاحب الرباط بالبيضاء، والقاضي أبو الحسن محمد  
بن محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي، حدث عنه أبو بكر الخطيب.  
والبيضاء: " كورة بالمغرب ".

والبيضاء: " ع، بحمي الربذة "، وفيه يقول الشاعر:  
\* لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى (٣) \*

والبيضاء: " ع بالبحرين "، كان لعبد القيس، وهو ثغر دون ثاج، فيه نخيل ومياه  
وأحساء عذبة، وقصور في حدود النخط، وتعرف ببيضاء بني جذيمة. قال أبو سعيد:  
وقد أقمت به مع القرامطة قيظة.

والبيضاء: " عقبة بجبل " يسمى " المناقب ".

والبيضاء: " ماء بنجد، لبني معاوية " بن عقيل، ومعهم فيه عامر بن عقيل.

والبيضاء: " د، خلف باب الأبواب " ببلاد الخزر.

والبيضاء: " اسم لحلب الشهباء "، يقال لها ذلك، كما يقال لها الشهباء.

والبيضاء: " ع، بالقطيف "، وهو قريات (٤) في رمل فيها النخل.

والبيضاء: " عقبه "، وفي التكملة: ثنية " التنعيم.  
والبيضاء: " ماء لبني سلول.  
وقول أبي سعيد الخدري: " رأيت في عام كثر فيه الرسل، " البياض " أكثر من السواد  
" أي " اللبن " أكثر من التمر.  
والبياض: لون الأبيض، كالبياضة "، كما قالوا: منزل ومنزلة، كما في الصحاح، وزاد  
في العباب: ودار ودارة.  
والبياض: " ع، باليمامة " .  
والبياض: " حصن باليمن " .  
والبياض: " أرض بنجد لبني عامر " بن عقيل (٥). "  
وبنو بياضة: قبيلة من الأنصار " . ومنه حديث أسعد بن زرارة، رضي الله عنه: " إن أول  
جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في هزم بني بياضة " . قلت: وهو بياضة بن عامر بن  
زريق بن عبد حارثة بن مالك بن زيد مناة، من ولد جشم بن الخزرج. من ولده زياد بن  
لبيد، وفروة

- 
- (١) في معجم البلدان: " في البيضاء: دونكم " .
  - (٢) في معجم البلدان: قوسنيا.
  - (٣) عجزه في معجم البلدان:  
فتى كان زينا للمواكب والشرب
  - (٤) عن معجم البلدان وبالأصل " قرين " .
  - (٥) في معجم البلدان. لبني بن عامر بن صعصعة

ابن عمرو، وخالد بن قيس، وغنام بن أوس، وعطية بن نويرة، الصحابيون، رضي الله عنهم.

وتقول: " هذا أشد بياضا منه، و " يقال أيضا: هذا " أبيض منه "، وهو " شاذ كوفي ". قال الجوهري: وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز: جارية في درعها الفضفاض \* أبيض من أخت بني إباح قال المبرد: البيت الشاذ ليس بحجة على الأصل المجمع عليه. قال: وأما قول الآخر:

إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم \* فأنت أبيضهم سربال طباخ (١)  
فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفعال الذي تصحبه من للمفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك: هو أحسنهم وجهها وأكرمهم أبا، تريد: حسنهم وجهها وكريمهم أبا، فكأنه قال: فأنت مبيضهم سربالا، فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز. انتهى.

قلت: البيت لطرفة يهجو عمرو بن هند، ويروى:

إن قلت نصر فنصر كان شرفتي \* قدما وأبيضهم سربال طباخ  
وهكذا رواه صاحب العباب.

" والبيضة واحدة بيض الطائر "، سميت لبياضها، " ج بيوض " ن بالضم، " وبيضات "، وبيض. قال عمرو بن أحمز:

أريهم سهيلا والمطي كأنها \* قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

قال الصاغاني: ولا تحرك الياء من بيضات إلا في ضرورة الشعر، قال:

أخو (٢) بيضات رائح متأوب \* رفيق بمسح المنكبين سبوح

وكذلك البيضة واحدة البيض من " الحديد "، على التشبيه ببيضة النعام، قاله أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي في كتاب " الدروع "، وأنشد فيه:

كأن نعام الدو باض عليهم \* وأعينهم تحت الحبيك حواجز

وقال آخر:

كأن النعام باض فوق رؤوسنا \* بنهي القذاف أو بنهي مخفق

وقال فيه: البيضة: اسم جامع لما فيها من الأسماء والصفات التي من غير لفظها، ولها قبائل وصفائح كقبائل الرأس، تجمع أطراف بعضها إلى بعض بمسامير يشدون طرفي كل قبيلتين.

قال: وربما لم تكن من قبائل، وكانت مصممة مسبوكة من صفيحة واحدة، فيقال لها صماء. ثم أطال فيها.

والبيضة: " الخصية "، جمعه بيضاه، بالكسر.

ومن المجاز: البيضة: " حوزة كل شيء ". يقال: استبيحت بيضتهم، أي أصلهم

ومجتمعهم، وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم.

والبيضة: " ساحة القوم ". قال لقيط بن معبد:

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها (٣) \* إني أخاف عليها الأزلم الجذعا  
يقول: احفظوا عقر داركم. والأزلم الجذع: الدهر، لأنه لا يهرم أبدا.  
وبيضة الدار: وسطها ومعظمها. وبيضة الإسلام: جماعتهم: وبيضة القوم: أصلهم  
ومجتمعهم. يقال: أتاهم العدو في بيضتهم. وبيضة القوم: عشيرتهم.  
وقال أبو زيد: يقال لوسط الدار: بيضة، ولجماعة المسلمين: بيضة.

-----  
(١) البيت لطرفة يهجو عمرو بن هند وروايته في ديوانه:  
أما الملوك فأنت اليوم الأمهم \* لؤما وأيضهم سربال طباخ  
(٢) في اللسان: أبو بيضات. قال ابن سيده في هذا القول: شاذ لا يعقد عليه باب، لأن مثل هذا لا يحرك  
ثانيه.  
(٣) ويروي: لا تفجعن بها.

والبيضة: " ع بالصمان " لبني دارم، قاله ابن حبيب. قلت: وهو دارم بن مالك بن حنظلة، " ويكسر " (١). وقال أبو سعيد: يقال: لما بين العذيب والعقبة: البيضة، وبعد البيضة البسيطة كذا نص العباب.

وفي الصحاح: بيضة، بالكسر: اسم بلدة. قال الصاغاني: هي بالحزن لبني يربوع. قلت: وفي المعجم: المصعد إلى مكة ينهض في أول الحزن من العذيب في أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها: البسيطة، ثم يقع في القاع، وهو سهل، ويقال: زبالة أسهل منه.

" وبيضة النهار: بياضه "، يقال: أتيت في بيضة النهار. ومن المجاز قولهم: " هو أذل من بيضة البلد "، أي " من بيضة النعام "، وهي التريكة التي تتركها " في الفلاة فلا تحضنها، وهو ذم. وأنشد ثعلب للراعي يهجو ابن الرقاع العاملي:

لو كنت من أحد يهجي هجوتكم \* يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد  
تأبى قضاة لم تعرف لكم نسبا \* وابنا نزار فأنتم بيضة البلد (٢)

وأراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه. وأنشد الجوهري لشاعر. قال ابن بري: هو صنان بن عباد اليشكري: لو كان حوض حمار ما شربت به \* إلا بإذن حمار آخر الأبد لكنه حوض من أودى بإخوته \* ريب المنون فأمسى بيضة البلد (٣) أي أمسى ذليلا كهذه البيضة التي فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست، فلا أذل منها. وقال كراع: الشعر للمتملمس. وقال المرزباني: إن الشعر لثوب بن النار اليشكري. ويقال أيضا: " هو بيضة البلد " ن إذا مدحوه ووصفوه بالتفرد، أي " واحده الذي يجتمع إليه ويقبل قوله ". وأنشد أبو العباس لامرأة من بني عامر بن لؤي ترثي عمرو بن عبد ود، وتذكر قتل علي إياه:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله \* بكيته ما أقام الروح في جسدي  
لكن قاتله من لا يعاب به \* وكان يدعى قديما بيضة البلد  
أي أنه فرد ليس أحد مثله في الشرف، كالبيضة التي هي تريكة وحدها ليس معها غيرها.

قال الصاغاني: قائله هذا الشعر هي أخت عمرو بن عبد ود. وإذا ذم الرجل فقل هو بيضة البلد، أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليم وتركها لا خير فيها ولا منفعة، " ضد ".

ذكره أبو حاتم في كتاب الأضداد. وكذا أبو الطيب اللغوي في كتاب الأضداد. وسئل ابن الأعرابي عن ذلك (٤) فقال: إذا مدح بها فهي التي فيها الفرخ، لأن الظليم حينئذ يصونها، وإذا ذم بها فهي التي قد خرج الفرخ عنها ورمى بها الظليم فداسها الناس والإبل، وهكذا نقله أبو عمرو عن أبي العباس أيضا. وقال أبو بكر: قولهم: فلان بيضة



البلد، هو من الأضداد، يكون مدحا، ويكون ذما. قلت: وأما قول حسان في نفسه:  
أمسى الخلايبس (٥) قد عزوا وقد كثروا\* وابن الفريعة أمسى بيضة البلد  
فقال أبو حاتم: هو مدح. وأباه الأزهري وقال: بل هو ذم، انظره في التهذيب (٦). "

- (١) نقل ياقوت عن نصر وأبي محمد الأعرابي الأسود أنها بالفتح.
- (٢) البيتان في الديوان ص ٧٩ وانظر تخريجهما فيه. وفي الديوان: " أن تعرف " بدل " لم تعرف " ومثله في التهذيب وقال الأزهري: كان وجه الكلام: أن تعرف فسكن الفاء لحاجته إلى الحركة مع كثرة الحركات.
- (٣) البيت في التهذيب ونسبه للمتلمس، قاله في موضع الذم، وعجزه فيه:  
ريب الزمان فأضحى بيضة البلد
- (٤) يعني عن المراد بقوله: بيضة البلد.
- (٥) في التهذيب واللسان: " أرى الجلابيب " قال: أراد بالجلابيب: سفل الناس وعشراءهم.
- (٦) عبارة التهذيب: " قلت: وليس ما قاله أبو حاتم بحيد ومعنى قول حسان: أن سفل الناس عزوا بعد ذلتهم وكثروا بعد قلتهم، وابن الفريعة الذي كان ذا ثورة وثراء عز آخر عن قديم شرفه وسؤدده واستبد بامضاء الأمور دونه ودون ولده، فهو بمنزلة بيضة البلد التي تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تريكة بالفلاة لا تصان ولا تحضن.

وبيضة البلد: الفقع"، كما في العباب، وفي الأساس: هي الكمأة. من المجاز قولهم في المثل: كانوا "بيضة العقر"، للمرة الأخيرة، نقله الزمخشري. وقال الليث "بيضاها الديك مرة واحدة، ثم لا يعود". يضرب لمن يصنع الصنعة ثم لا يعود لها. وقيل: بيضة العقر: أن تغصب (١) الجارية نفسها فتقتض فتجرب ببيضة، وتسمى تلك البيضة بيضة العقر، وقد تقدم في "ع ق ر".

ومن المجاز: "بيضة الخدر: جاريته"، لأنها في خدرها مكنونة. وفي البصائر: وكنى عن المرأة بالبيضة تشبيها بها في اللون، وفي كونها مصونة تحت الجناح، ويقال: هي من بيضات الحجال. وأنشد الصاغاني لامرئ القيس:

وبيضة خدر لا يرام خباؤها \* تمتعت من لهو بها غير معجل  
"والبيضتان"، بالفتح، "ويكسر"، وبهما روي قول الأخطل:

فهو بها سيئ ظنا وليس له \* بالبيضتين ولا بالغيض مدخر  
وهو "ع" على طريق الشام من الكوفة. وقال أبو عمرو: هو بالفتح، "فوق زبالة".  
وقال غيره: هو ما حول البحرين من البرية، ورواه بالكسر. وأما قول: جرير: (٢)

قعيد كما الله الذي أنما له \* ألم تسمعا بالبيضتين المناديا  
فإنه أراد بهما الموضع الذي بالحزن لبني يربوع، والذي بالصمان لبني دارم. وقد روي فيهما الفتح والكسر، كما تقدم. وهناك قول آخر، يقال لما بين العذيب وواقصة بأرض الحزن من ديار بني يربوع بن حنظلة: بيضة.

"والبيضة، بالكسر: الأرض البيضاء الملساء". قال رؤبة:

ينشق عني الحزن والبريت \* والبيضة البيضاء والخبوت  
هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي بكسر الباء.

وقال ابن عباد: البيضة: "لون من التمر، ج البيض"، بالكسر أيضا.

ومن المجاز قولهم: سد "ابن بيض" الطريق، بالكسر، "وقد يفتح"، كما هو في الصحاح (٣). ووجدت في هامشه بخط أبي زكريا، قال أبو سهل الهروي: هكذا رأيت بخط الجوهري بفتح الباء. وكذا رواه خاله أبو إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب. "أو هو وهم للجوهري"، قال أبو سهل: والذي قرأته على شيخنا أبي أسامة، بكسر الباء، وهكذا رأيت بخط جماعة من العلماء باللغة، بكسر الباء، وهكذا نقله ابن العديم في تاريخ حلب. قلت: والصواب أنه بالكسر والفتح، كما نقله الصاغاني وغيره، وبهما روي قول عمرو بن الأسود الطهوي:

سدنا كما سد ابن بيض طريقه \* فلم يجدوا عند الثنية مطلقا

وكذا قول عوف بن الأحوص العامري:

سدنا كما سد ابن بيض فلم يكن \* سواها لذي الأحلام قومي مذهب

والجوهري لم يصرح بالفتح ولا بالكسر، وإنما هو ضبط قلم، فلا ينسب إليه الوهم في مثل ذلك، على أن له أسوة بخاله، وكفى به قدوة. وأما ابن بري فقد اختلف النقل عنه

في التعقيب.  
وقال رضي الدين الشاطبي على حاشية الأمالي لابن بري ما نصه: وأبو محمد، رحمه الله، حمل الفتح في باء الشاعر على فتح الباء في صاحب المثل، فعطفه عليه، أي أن الشاعر الذي هو حمزة بن بيض، وسيأتي ذكره بكسر الباء لا غير، فتأمل: " تاجر مكث من عاد"، كذا نص المحيط. وقال ابن القطاع: أخبرنا أبو بكر اللغوي، أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن محمد النيسابوري، أخبرنا أبو نصر الجوهرى، قال: قال الأصمعي: ابن بيض

- 
- (١) في التهذيب: أن تغتصب الجارية فتقتض.  
(٢) كذا الأصل، والبيت في معجم البلدان منسوباً للفرزدق والبيت في ديوان الفرزدق ٢ / ٣٦٠ من قصيدة هجا بها جريرا والبعيث ومطلعها:  
ألم تر أنني يوم جو سويقة \* بكيت فنادتني هنيذة ماليا  
(٣) ضبط في الصحاح بالقلم بكسر الباء.

كان في الزمن الأول، "عقر ناقته على ثنية"، وعند ابن قتيبة: نحر بعيرا له على أكمة، "فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها". وقال المفضل: كان ابن بيض رجلا من عاد تاجرا مكثرا، فكان لقمان بن عاد يخفره في تجارته ويجيزه على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية، إلى أن يأتي لقمان فيأخذه، فإذا أبصره لقمان قد فعل ذلك. قال: "سد ابن بيض السبيل"، أي لم يجعل لي سبيلا على أهله وماله. وذكر ابن قتيبة عن بعضهم: هو رجل كانت عليه إتاوة فهرب بها فاتبعه مطالبه، فلما خشي لحاقه وضع ما يطالبه به على الطريق ومضى، فلما أخذ الإتاوة رجع وقال هذا المثل، أي منعنا من اتباعه حين أوفى (١) بما عليه، فكأنه سد الطريق. وقال بشامة بن عمرو (٢):

وإنكم وعطاء الرهان \* إذا جرت الحرب جلا جليلا  
كثوب ابن بيض وقاهم به \* فسد على السالكين السبيلا  
قال الصاغاني: الثوب كناية عن الوقاية لأنها تقي وقاية الثوب.

وقال ابن قتيبة في قول عمرو

بن الأسود الطهوي السابق: كنى الشاعر عن البعير، إن كان التفسير على ما قاله الأصمعي، أو عن الإتاوة إن كان التفسير على ما ذكره غيره بالثوب، لأنهما وقيا، كما بقي الثوب، كذا في تاريخ حلب لابن العديم.

"وبيضات" هكذا في النسخ بالتاء الفوقية، والصواب بيضان (٣) "الزروب، بالكسر والنون: "د" قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلي: فلست بمقسم لوددت أني \* غداتئذ بيضان الزروب "والبيضان"، بالكسر (٤): "جبل لبني سليم". قال معن بن أوس المزني، يمدح بعض بني الشريد السلميين:

لآل الشريد إذ أصابوا لقاحنا \* بيضان والمعروف يحمد فاعله  
والبيضان من الناس: "ضد السودان"، جمع أبيض، وأسود.

ومن المجاز: "البيض، بالفتح: ورم في يد الفرس"، مثل النفخ والغدد، وفرس ذو بيض. قال الأصمعي: هو من العيوب الهينة. "وقد باضت يده تبيض بيضا". وقال أبو زيد: البيضة: ورم في ركبة الدابة.

وباضت "الدجاجة"، ونص الصحاح: الطائرة، "فهي بائض": ألقنت بيضها. دجاجة "بيوض"، كصبور: كثيرة البيض.

"ج بيوض"، بضمين، "وبيض"، بالكسر، الأولى "ككتب"، الأولى تمثيلها بصبر في جمع صبور، الثانية مثل "ميل"، في لغة من يقول في الرسل رسل، وإنما كسرت الباء لتسلم الباء، قاله الجوهري وقال غيره: وقد قالوا: بوض. وقال الأزهري: يقال دجاجة بائض، بغير هاء، لأن الديك لا يبيض. وقال غيره: يقال ديك بائض، كما يقال: والد، وكذلك الغراب، قال:

\* بحيث يعتش الغراب البائض \*

قال ابن سيده: وهو عندي على النسب.  
ومن المجاز: باض " الحر "، أي " اشتد "، كما في الصحاح، والأساس، ووهم  
الصاغانى فذكره في التكملة، وهو موجود في نسخ الصحاح كلها.  
ومن المجاز: باضت " البهيمى "، أي " سقطت نصالها "، كما في الصحاح " كأباضت  
وبيضت ".  
والذي في التكملة والعباب: أباضت البهيمى، مثل باضت، وكذلك أبيضت.  
وباض " فلانا " يبيضه: " غلبه في البياض "، ولا يقال

- 
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " أعفى ".  
(٢) في اللسان: " بسامة بن حزن " وفي المؤلف والمختلف للآمدي ص ٦٦ بشامة بن الغدير وهو عمرو،  
وهو خال زهير بن أبي سلمى صاحب القصيدة المختارة والتي بها يصف الناقة فيقول - على نفس الروي -  
كأن يديها إذا أرقلت \* وقد جرن ثم اهتدين السبيلا  
وفي المؤلف أيضا: بشامة بن حزن النهشلي.  
(٣) وهي عبارة نسخة أخرى من القاموس. وضبطت في معجم البلدان بالقلم بالفتح هنا وفي اللفظة التالية.  
(٤) في معجم البلدان: بالفتح وبدون ألف ولا م.

بيوضه، كما في الصحاح والعباب، وهو مطاوع بايضة فباضه، كما قاله الجوهري. وقال ابن عباد: باض "العود"، إذا "ذهبت بلته" ويس، فهو يبيض بيوضا، وهو مجاز.

وباض "بالمكان: أقام" به، كما في العباب، وهو مجاز. وباض "السحاب"، إذا "مطر"، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز، وأنشد: باض النعام به فنفر أهله \* إلا المقيم على الدوا المتأفن قال: أراد مطرا وق' بنوء النعائم. يقول: إذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الأحمق (١)، كما في العباب. وقال ابن بري: وصف هذا الشاعر واديا أصابه المطر فأعشب. والنعام هنا النعائم من النجوم، وإنما تمطر النعائم في القيظ فينبت في أصول الحلي نبت يقال له النشر، وهو سم إذا أكله المال موت. ومعنى باض: أمطر. والدوا بمعنى الداء. وأراد بالمقيم المقيم به على خطر أن يموت. والمتأفن: المتنقص. قال: هكذا فسره المهلب في باب المقصور لابن ولاد، في باب الدال.

وقال الفراء: تقول العرب: "امرأة مبيضة"، إذا "ولدت البيضان"، قال، "ومسودة ضدها". قال: وأكثر ما يقولون: موضحة، إذا ولدت البيضان، كما في العباب. قال الفراء: "ولهم لعبة، يقولون: أبيض حبالا وأسيدي حبالا" (٢)، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه. "وبيضه" تبيضا: "ضد سوده". يقال: بيض الله وجهه. ومن المجاز: بيض السقاء إذا "ملاه" من الماء واللبن، نقله الجوهري والصاغاني. بيضه أيضا، إذا "فرغه"، وهو "ضد"، نقله الصاغاني وصاحب اللسان، وهو مجاز. والمبيضة، كمحذثة: فرقة من الثنوية. قال الجوهري: وهم أصحاب المقنع، سموا بذلك "لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من العباسيين"، أي لأن شعارهم كان السواد. يسكنون قصر عمير.

"وابتاض" الرجل: "لبس البيضة" من الحديد. ومن المجاز: ابتاض "القوم"، أي "استأصلهم". يقال: أوقعوا بهم فابتاضوهم، أي استأصلوا بيضتهم "فابتيضوا": استؤصلوا، وأبيضت بيضتهم. "وابيض" الشيء، "وابياض: ضد اسود، واسواد"، وهو مطاوع بيضت الشيء تبيضا، كما في الصحاح.

"وأيام البيض"، بالإضافة، لأن البيض من صفة الليالي، "أي أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر إلى الخامس عشر"، وهو القول الصحيح، كما قاله النووي وغيره، وإنما سميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها. "أو" هي من "الثاني عشر إلى الرابع عشر"، وهو قول ضعيف شاذ. قال شيخنا: ولا يصح إطلاق البياض على الثاني عشر، لأن القمر لا يستوعب ليلته، "ولا تقل: الأيام البيض"، قاله ابن بري، وابن الجواليقي، ولكن أكثر الروايات هكذا: "كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض"، وقد أجاب شراح البخاري عما أنكراه، مع أن المصنف قد

ارتكبه بنفسه في " و ض ح " ففسر الأواضح هناك بالأيام البيض.  
\* ومما يستدرك عليه:

أباض الشيء مثل ابيض، وكذلك ابيضض، في ضرورة الشعر، قال الشاعر:  
إن شكلي وإن شكلك شتى \* فالزمي الخص واخفضي تبيضضي  
فإنه أراد: تبيضضي، فزاد ضادا أخرى ضرورة لإقامة الوزن (٣)، أورده الجوهري هكذا  
في مادة " خ - ف - ض " .

ويقال: أعطني أبيضه، بتشديد الضاد، حكاه سيبويه عن بعضهم، يريد أبيض، وألحق  
الهاء كما ألحقها في هنه، وهو يريد: هن. ولكون الضاد الثانية وهي الزائدة ليست  
بحرف الإعراب لحقته بيان الحركة. قال أبو علي (٤): وهي ضعيفة في القياس.

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وأقام الرجل الأحمق.  
(٢) كذا بالأصل والقاموس، وفي أصول التهذيب: " حالا " وصوبها محققة كما في القاموس واللسان. وفي  
التكملة: " حالا " .

(٣) قال ابن بري: وقد قيل إنما يجئ هذا في الشهر كقول الآخر:  
لقد خشيت أن أرى جدبا  
أراد جدبا فضعف الباء.

(٤) قول أبي علي كما نقله عنه في اللسان: وكان ينبغي ألا تحرك فحركتها لذلك ضعيفة في القياس.

وأباض الكلاً: أبيض ويس. والمبايضة: المغالبة في البياض، نقله الجوهري. وأبيضت المرأة وأباضت: ولدت البيض، وكذلك الرجل. والبياض، ككتان: الذي يبيض الثياب، على النسب، لا على الفعل، لأن حكم ذلك إنما هو مبيض.

والأبيض: عرق السرة، وقيل: عرق في الصلب، وقيل: عرق في الحالب، صفة غالبية، كل ذلك لمكان البياض.

وقال الجوهري: الأبيضان: عرقان في حالب البعير، وأنشد للراجز.

\* كأنما يجمع عرقي أبيضه \*  
قال الصاغاني: ووقع في الصحاح: عرقاً أبيضه بالألف، والصواب عرقي بالنصب كقولهم: يوجع رأسه (١).

وقال غيره: هما عرقا الوريد. وقيل: عرقان في البطن، لبياضهما. قال ذو الرمة: وأبيض قد كلفته بعد شقة \* تعقد منها أبيضاه وحالبه وبياض الكبد والقلب والظفر: ما أحاط به. وقيل: بياض القلب من الفرس: ما أطاف بالعرق من أعلى القلب. وبياض البطن: بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك، سموها بالعرض كأنهم أرادوا: ذات البياض.

وكتيبة بياض: عليها بياض الحديد. والبيضاء: الشمس، لبياضها، قال الشاعر:

وبيضاء لم تطبع ولم تدر ما الخنا \* ترى أعين الفتيان من دونها خزرا  
ويقال: كلمته فما رد علي بياض ولا سوداء، أي كلمة حسنة ولا قبيحة، على المثل. وكلام أبيض: مشروح، على المثل أيضاً، وكذا صوت أبيض، أي مرتفع عال، على المثل أيضاً.

وقال ابن السكيت: يقال للأسود: أبو البيضاء، وللأبيض أبو الجون. واليد البيضاء، الحجة المبرهنة، وهي أيضاً اليد التي لا تمن والتي عن غير سؤال، وذلك لشرفها في أنواع الحجاج والعطاء.

وأرض بياض: ملساء لا نبات فيها، كأن النبات كان يسودها، وقيل: هي التي لم توطأ.

وبياض الجلد: ما لا شعر عليه. ودجاجة بياضة، كبيوض، وهن بوض. وغراب بائض على النسب.

والأبيض: ملك فارس لبياض ألوانهم، أو (٢) لأن الغالب على أموالهم الفضة. والبيضة، بالفتح: عنب بالطائف، أبيض عظيم الحب. وبيضة السنام: شحمته، على المثل.



وبيض الحي: أصيبت بيضتهم وأخذ كل شيء لهم (٣)، وبيضناهم، كابتضناهم: فعلنا بهم ذل: عنوة.  
وبيضة الصيف: معظمه. وبيضة الحر: شدته. وبيضة القيظ: شدة حره، وقال الشماخ: طوى ظمأها في بيضة القيظ بعدما\* جرى في عنان الشعريين الأماعز  
وقال بعض العرب: يكون على الماء ببيضاء القيظ، وذلك من طلوع الدبران إلى طلوع سهيل.  
وفي الأساس: أتيته في بيضة القيظ، وبيضاء القيظ، أي صميمه، من (٤) طلوع سهيل والدبران.  
وقال الأزهري: والذي سمعته: يكون على الماء حمراء القيظ، [وحمارة القيظ] (٥).

- 
- (١) انظر ما مر في مادة "أبيض".
  - (٢) في النهاية واللسان: "ولأن" بدل "أو لأن".
  - (٣) في المطبوعة الكويتية: "إليهم" تصحيف.
  - (٤) في الأساس: "بين".
  - (٥) زيادة عن التهذيب.

وقال ابن شميل: أفرخ بيضة القوم: إذا ظهر مكتوم أمرهم.  
وأفرخت البيضة: صار فيها فرخ.

وباضت الأرض: اصفرت خضرتها، ونفضت الثمرة وأبيست، وقيل: باضت: أخرجت ما فيه من النبات. وفي الحديث في صفة أهل النار " فخذ الكافر في النار مثل البيضاء " قيل: هو اسم جبل. قلت: ولعله الذي تقدم في المتن، أو غيره، فليُنظر. ورجل مبيض، كمحدث: لابس ثيابا بيضا.

وحمزة بن بيض بن عبد الله بن شمر الحنفي: شاعر مشهور فصيح، روى عن الشعبي، وعنه ولده مخلد، قدم حلب ومدح المهلب في الحبس، كذا في تاريخ ابن العديم وهو بكسر الباء لا غير، قاله ابن بري، وضبطه الحافظ بالفتح. وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون فقال: أنشدني أخلب بيت قالته العرب، قال: فأنشدته أبيات حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص:

تقول لي والعيون هاجعة \* أقم علينا يوما فلم أقم  
أي الوجوه انتجعت، قلت لها \* وأي وجه إلا إلى الحكم  
متى يقل صاحباً سرادقه \* هذا ابن بيض بالباب يتسم  
وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرز: حمزة بن بيض.  
قال الفراء: البيض: جمع أبيض وبيضاء.

والبيضة، بالفتح: موضع عند ماوان، به بئار كثيرة، من جباله أديمة والشقدان (١).  
وبالكسر جبل لبني قشير.

والبيضة، بالتصغير: اسم ماء (٢).

والبويضاء، مصغرا: قرية بالقرب من دمشق الشام، وأهلها مشهورون بالجود، وبها مات الملك الأمجد، الحسن بن داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب.  
وذو بيضان، بالكسر: موضع. قال مزاحم:

كما صاح في أفنان ضال عشية \* بأسفل ذي بيضان جون الأخطاب

وقال ابن الأعرابي: البيضة، بالفتح: أرض بالدو، وحفروا بها حتى أتهم الريح من تحتهم فرفعتهم، ولم يصلوا إلى الماء. وقال غيره: البيضة: أرض بيضاء لا نبات فيها. والسودة: أرض بها نخيل.

والبياضة: موضع بالإطفيحية، من أعمال مصر، وهي أرض بيضاء سهل لا نبات بها. والسوادة تجاه منية بني خصيب، بها نخيل ومزارع.

وبياض أيضا من قرى الفيوم.

وقال الفراء: يقال: ما علمك أهلك إلا بيضا، بالكسر، أي تمطقا، نقله الصاغانى.  
وباض منى فلان: هرب.

وابتاضهم: دخل في بيضتهم. وابتاض: اختار.

وباضت الأرض: أنبت الكمأة.

وبايضني فلان: جاهرني، من بياض النهار.  
ولا يزائل سوادي بياضك، أي شخصي شخصك، وهو مجاز.  
والأبيض بن مجاشع بن دارم: بطن من تميم، منهم أبو ليلي الأبيض الشاعر.  
والبياضة، مشددة: محلة بحلب.

فصل التاء مع الضاد  
[ترض]: " ترياض، كجريال"، أهمله الجوهري، ثم إن الياء تحتية على الصحيح، ووقع  
في بعض النسخ بالموحدة وهو خطأ. قال ابن دريد: هو " من أسماء النساء"، ذكره  
في باب فيعال (٣).

- (١) عن معجم البلدان وبالأصل " والشقدان بالدال المهملة.  
(٢) زاد ياقوت: في بادية حلب بينها وبين ندمر.  
(٣) الجمهرة ٣ / ٣٨٧ وفيها: " فيعال" وفي التكملة: فعلال.

\* ومما يستدرك عليه:

[تعض]: " التعضوض، بالفتح، هنا أورده صاحب اللسان وابن الأثير، وسيأتي للمصنف في " عضض"، على أن التاء زائدة، وسيأتي الكلام عليه هنالك.

فصل الجيم مع الضاد  
[جحض]:

\* ومما يستدرك عليه:

جحض، بكسر الجيم والحاء: زجر للكبش. أهمله الجوهري والمصنف، وأورده الصاغانى في التكملة، وصاحب اللسان. قلت: ويأتي للمصنف في " ج ح ط " هذا المعنى.

[جرض]: " الجرض، محرّكة: الريق ". يغص به: يقال: " جرض (١) بريقه " يجرض، مثال كسر يكسر، كما في الصحاح. قال ابن بري: قال ابن القطاع: صوابه جرض يجرض " كفرح"، أي " ابتلعه بالجهد على هم " وحزن. قلت: مثله قول ابن دريد قال: الجرض، محرّكة: " الغصص " بالريق. يقال، جرض يجرض، مثال سمع يسمع: إذا اغتص، وخصه غيره بغصص الموت " وأجرضه بريقه: أغصه ".

وفي المثل: " حال الجريض دون القريض " ز قيل: الجريض: الغصة، والقريض: الجرة. وقيل الجريض: الغصص، والقريض: الشعر. وقال الرياشي. الجريض والقريض يحدثان بالإنسان عند الموت، فالجريض: تلبع الريق. والقريض: صوت الإنسان (٢)، وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

كأن الفتى لم يغن بالناس ليلة \* إذا اختلف اللحيان عند جريض  
وهكذا أنشده الصاغانى أيضا. والذي في ديوان شعره:

\* كأن الفتى بالدهر لم يغن ليلة \*

" يضرب لأمر يعوق دونه عائق "، كذا في العباب. وقال زيد بن كثوة: يقال عند كل أمر كان مقدورا عليه فحيل دونه. قال: وأول من " قاله " عبيد بن الأبرص حين استنشده المنذر قوله:

\* أقفر من أهله ملحوب (٣) \*

فقال:

أقفر من أهله عبيد \* فالיום لا يبدي ولا يعيد

فاستنشده ثانيا فقال: حال الجريض دون القريض " وقيل: أول من قاله " شوشن " (٤)، كذا في النسخ، وصوابه جوشن " بالجيم " وهو ابن منقذ " الكلابي حين منعه أبوه من " قول " الشعر " حسدا له لتبريزه كان عليه، فجاش الشعر في صدره، " فمرض " منه " حزنا، فرق له " أبوه، " وقد أشرف " على الموت، " فقال " : يا بني " انطق بما أحببت " ز فقال: " حال الجريض دون القريض "، ثم أنشأ يقول:

أتأمرني وقد فنيت حياتي \* بأبيات أحبرهن مني

فلا تجزع علي فإن يومي \* ستلقى مثله وكذاك ظني  
فأقسم لو بقيت لقلت قولاً \* أفوق له قوافي كل جني  
ثم مات فقال أبوه يرثيه:

لقد أسهر العين المريضة جوشن \* وأرقها بعد الرقاد وأسهدا  
فياليتها لم ينطق الشعر قبلها \* وعاش حميد ما بقينا مخلدا  
وياليتها إذ قال عاش بقوله \* وهجن شعري آخر الدهر سرمداً  
وقال الميداني (٥): يضرب لأمر يقدر عليه آخر حين لا

(١) ضبطت عن القاموس كفرح، وتنظير الشارح لها كما في الصحاح: جرض يجرض، وضبطت في اللسان كالقاموس.

(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: الأسنان.

(٣) ديوانه وعجزه:

فالقطبيات فالذنوب

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "جوشن" و"سيشير الشارح إليها.

(٥) في مجمع الأمثال حرف الحاء مثل رقم ١٠١٧: يضرب للأمر يقدر عليه أخيراً حين لا ينفع.

ينفع، وورد في معناه: " حال الأجل دون الأمل " (١).  
" والجريض: المغموم "، وقيل: هو الشديد الهم: يقال: مات فلان جريضا، أي مغموما، " كالجرياض، والجراض، بكسرهما "، عن أبي الدقيش، وأنشد لرؤبة يمدح بلال بن أبي بردة: وخانقي ذي غصة جرياض \* راخيت يوم النقر والإنقاض ويروى جراض (٢). قال أبو عمرو: يريد رجلين خانقين. وقال ابن الأعرابي: همان خنقاه.

راخاهما: فرجهما، كذا في العباب والتكملة. قلت: ويروى وخانق، أي رب ذي خنق. يقال: أفلت فلان جريضا، أي يكاد يقضي، ومنه قول امرئ القيس: وأفلتهن علباء جريضا \* ولو أدركته صفر الوطاب يعني علباء بن الحارث، وكان امرؤ القيس قصد غزو بني أسد، فحذرهم علباء فرحلوا بليل.

وقال الأصمعي: هو يجرض بنفسه، أي يكاد يقضي.  
وقيل: الجريض: أن يجرض على نفسه إذا قضى. وقيل: الجرض، بالتحريك: أن تبلغ الروح الحلق، والإنسان جريض. وقال الليث: الجريض: المفلت بعد شر. وفي الأساس أفلت فلان جريضا، أي مشرفا على الهلاك، بلغت نفسه حلقه فجرض بها، كقوله تعالى " كلا إذا بلغت التراقي " (٣)، " فلولا إذا بلغت الحلقوم " (٤)، وسيأتي شيء من ذلك " في ج ر ع ". و " ج " الجريض الموصوف: " جرضى "، كما أن جمع المريض مرضى. قال رؤبة:

أصبح أعداء تميم مرضى \* ماتوا جوى والمفلتون جرضى  
أي حزينين. قال الزمخشري: هذا هو الصواب، وإن حكي عن النضر خلافه (٥).  
" والجرواض "، بالكسر: " الغليظ الشديد "، وهو مأخوذ من العين، ونصه: بعير جرواض، ذو عنق جرواض، أي غليظ شديد، وأنشد لرؤبة:  
\* به ندق العنق الجرواضا \*

وفي التهذيب (٦): بعير جرواض، إذا كان ضخما ذا قصرة غليظة، وهو صلب، وأنشد قول رؤبة السابق. الجرواض: " الأسد "، عن ابن خالويه، " كالجراض، ككتاب، والجرتض " والجراض " كعلبط وعلابط، والجرياض "، كل ذلك عن ابن خالويه، كما في العباب. وقوله " فيهما "، أي في الأسد، وفي معنى الغليظ الشديد. الأخير عن الليث. قال ابن خالويه: وجمع الجراض جراض، بالفتح. ذكره في كتاب " النبيرة " قال: وكل اسم على فعال فجمعه على فعال، نحو عراعر وعراعر، وعطارد وعطارد، قال: وكل اسم فيه أربع متحركات على فعال، فأصله فعال، نحو هدد وعجلط، أصلهما هدايد وعجالط، فأعرفه فإنه لكل ما يرد عليك.  
" وناقاة جراض، بالضم: لطيفة، بولدها "، نعت للأنتى خاصة، دون الذكر، قاله الليث، وأنشد:

والمراضيع دائبات تربي \* للمنايا سليل كل جراض  
أبو القاسم " عبد الله بن " عبد الجبار بن " الجرئض، كعلبط "، هكذا هو في العباب،  
وضبطه الحافظ بالتصغير، ومثله في التكملة، الحمصي الطائي: " محدث "، عن مساعد  
بن أشرس، سمع منه ابن الثلاج.  
" وجرضه: خنقه "، ومنه الجراض، للحناق. وقال منتجع: يقال: أفلت منهم وقد  
جرضوه، أي خنقوه.  
" وجمل جرائض "، كعلابط: " أكل شديد القصل بأنيابه للشجر "، كذا في التهذيب  
عن الليث. وقال أبو عمرو: الجرائض: العظيم من الإبل. وقال ابن بري: حكى أبو  
حنيفة في " كتاب النبات " أن الجرائض: الجمل الذي

- 
- (١) الميداني حرف الحاء مثل رقم ١٠٨٢.  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويروي: جراض، هكذا في نسخ الشارح والذي في التكملة: ويروي  
جراض أي ككتان وسيأتي في المستدرك.  
(٣) سورة القيامة الآية ٢٦.  
(٤) سورة الواقعة الآية ٨٣.  
(٥) نقل في الأساس عن النضر في قوله: " أفلت جريضا " قال النضر: أي أفلتك ولم يكد، فجرضت عليه  
ريقتك وأنشد البيت (بيت رؤية المتقدم) فجعله فعلا بمعنى مفعول مجروض عليه.  
(٦) التهذيب ترجمة ش ر ض ١١ / ٢٩٣.

يحطم كل شيء بأنيابه، وأنشد لأبي محمد الفقعسي:  
يتبعها ذو كدنة جرائض \* لخشب الطلح هصور هائض  
بحيث يعتش الغراب البائض  
\* ومما يستدرك عليه:  
الجرض، محرّكة: الجهد.

والجريض: غصص الموت. والجريض: اختلاف الفكين عند الموت.  
وجرّضت الناقة بجرّتها، مثل ضرّجت.

وفي الأساس: جرّض ريقه. وجرعه، بمعنى. ومن أمثالهم: "أفلت بجريضة الذقن"  
(١).

وبعير جراض، بالضم، كجراوض، عن الليث، وأنشد:  
إن لها سانية نهاضا \* ومسك ثور سحبالا جراضا

وقال ابن بري: الجراض: العظيم. والجرياض والجرواض: الضخم العظيم البطن. وقال  
الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجرياض؟ قال: الذي بطنه كالحياض، وكذلك رجل  
جرائض وجرّض، كعلابط وعلبط، حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج.  
والجراضية: الرجل العظيم، حكاه ابن الأنباري، قلت: وقد تقدم في الصاد المهملة.  
ونعجة جرائضة وجرّضة مثال علبطة: عريضة ضخمة، كما في الصحاح (٢).  
والجراض، ككتان: الشديد الغم، وبه روي قول رؤبة السابق:  
\* وخانقي ذي غصة جراض \*

والجرواض: الناقة اللطيفة بولدها، كالجراض، بالضم، عن الليث، كما في التكملة.  
والجرّاض، مثال جرفاس: الأسد، كما في التكملة.  
[جرّض]:

\* ومما يستدرك عليه:

الجرّيض، كعلبط: العظيم الخلق، أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان، وهو مثل  
الجرّيض بالهمزة.

[جرّض]: "الجرّاض، كعلابط"، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو "الثقيل  
الوخم"، نقله الأزهري، وابن سيده، والصاغاني.

[جرّض]: "الجرّاض"، بالميم بدل الفاء، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو "  
كالجرّاض زنة ومعنى"، نقله الأزهري، وابن سيده، والصاغاني.

[جرّض]: "جرّض" الرجل، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: أي "مشى الجيضى"  
(٣)، كزمكى، اسم "لمشية فيها تبخر".

وقال الكسائي، وأبو زيد: جرّض "عليه بالسيف: حمل" عليه، "كجرّض، وهذه عن  
ابن الأعرابي، ولم يخص أبو زيد سيفاً ولا غيره.

وقال ابن عباد: "التجضيض أيضاً: العدو الشديد"، وقد جرّض البعير، كما في



العباب، ونص التكملة: جض.

[جلض] (٤):

\* ومما يستدرك عليه:

الجلض: مصدر جلض، أي ضخم. نقله أبو حيان في كتاب "الارتضاء"، وقال: هو شاذ عن التركيب.

[جلهض]: "الجالهض"، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو "كالجرافض، زنة ومعنى" نقله الجماعة.

[جلنض] (٥):

\* ومما يستدرك عليه:

اجلنضى: اضطجع "لغة في الطاء، والطاء" أورده أبو حيان.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: أفلت بجريضة الذقن، الذي في الأساس: بجريعة الذقن، وعبارته: وأفلت فلان جريضا أي مشرفا على الهلاك، قد بلغت نفسه حلقه فحرض بها، كقولهم: أفلت بجريعة الذقن الخ اه".

(٢) اقتصر في الصحاح على "ضحمة" ولم يرد فيه "عريضة".

(٣) ضبطت في اللسان (دار المعارف) بفتح الياء.

(٤) وقعت بالأصل بعد مادة جلهض فقد مناهها إلى هنا وهو موافق لترتيب المطبوعة الكويتية.

(٥) وقعت بالأصل بعد مادة "جمض" فقد مناهها.

\* ومما يستدرك عليه أيضا:

[جمض]: الجمض: مصدر جمضه، أي قهره. قال أبو حيان: وقد شد أيضا عن التركيب، لأن الجيم مما يضبط بالقانون: إن اجتمعت مع مما يضبط بالقانون: إن اجتمعت مع راء أو ياء أصلية، فالكلمة ضادية، وإلا فظائية.

[جهض]: " الجاهض: من فيه جهازة وجهوضة، أي حدة نفس "، نقله الجوهري عن الأموي. والجاهض: " الشاخص المرتفع من السنام وغيره ". يقال: بعير جاهض الغارب، إذا كان شاخص السنام مرتفعا. عن ابن عباد. والجاهضة، " بهاء: الجحشة الحولية. ج جواهض "، عن ابن عباد.

" والجاهضة، مشددة (١): الهرمة ". يقال: إن ناقتك هذه لجاهضة، عن ابن عباد. والجهيض، " كأمير "، عن الليث، زاد غيره: الجهض، مثل " كتف "، كذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب الجهض، بالكسر، كما هو نص النوادر عن الفراء، قال: خدج وخديج، وجهض وجهيض، هو " الولد السقط، أو " الجهيض: " ما تم خلقه ونفخ فيه روحه من غير أن يعيش ". قال ذو الرمة يصف الإبل:

يطرحن بالمهامه الأغفال \* كل جهيض لثق السربال

وقال ابن الأعرابي: الجهاض: " كسحاب: ثمر الأراك، أو " هو جهاض " ما دام أخضر "، كما في العباب.

" وجهضه عن الأمر، كمنع، وأجهضه عليه "، أي " غلبه " عليه " ونحاه عنه ". يقال:

صاد

الجراح الصيد فأجهضناه عنه، أي نحيناه وغلبناه على ما صاده. ومنه حديث أبي برزة رضي الله عنه: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن، فلما فتحنا خيبر أجهضناهم على ملة، فأكلت منها حتى شبعت ". قد يكون " أجهض " بمعنى " أعجل "، يقال: أجهضه عن الأمر، وأجهشه، وأنكصه، إذا أعجله عنه.

وأجهضت " الناقة ": أسقطت، كما في الصحاح، أي " ألقى ولدها " لغير تمام. وقال الأصمعي: إذا ألقى الناقة ولدها " وقد نبت وبره " قبل التمام قيل: أجهضت. وقال أبو زيد: يقال للناقة إذا ألقى ولدها قبل أن يستبين خلقه: قد أسلبت، وأجهضت، ورجعت رجاعا، " فهي مجهض، ج مجاهيض ". قال الأزهري: يقال ذلك للناقة خاصة. زاد الجوهري: فإن كان ذلك من عاداتها فهي مجهاض، والولد مجهض وجهيض.

" وجاهضه " جهاضا: " مانعه، وعاجله ". ومنه حديث محمد ابن مسلمة " أنه قصد يوم أحد رجلا، قال: فجاهضني عنه أبو سفيان " أي ما نعني عنه وأزالني.

\* ومما يستدرك عليه:

أجهضه عن مكانه: أنهضه.

والجهض، بالكسر: الولد الذي ألقته الناقة قبل أن يستبين خلقه.

والإجهاض: الإزلاق، والإزالة.  
والمجهاض: التي من عاداتها إلقاء الولد لغير تمام.  
[جوض]:

\* ومما يستدرك عليه:

رجل جواض، كجياض.

وجوضى، كسكرى (٢)، من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. هكذا أورده صاحب اللسان، وقد أهمله الجماعة. قلت: وأما الموضع الذي ذكره فقد صحف فيه، وصوابه حوصاء - بالحاء والصاد المهملتين ممدودا - بين وادي القرى وتبوك، نقله غير واحد من الأئمة. وقال أبو إسحاق: هو بالضاد المعجمة، أي مع الحاء، وأهمله المصنف في موضعه، وقد استدر كناه عليه هناك، ثم رأيت أبا حيان ذكره في كتاب "الارتضاء". وقال: موضع بطريق تبوك، وضبطه "بالجيم والضاد" وقال: هو شاذ عن التركيب. فتأمل. وفي نسخة خط منه: وجوض: من مساجد الخ وهو الذي في اللسان اه."

-----  
(\* في القاموس: فيه جهوضة وجهاضة.

(١) ضبطت بالقلم في التكملة بفتح الهاء المخففة.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وجوضى كسكرى، هكذا في نسخة الشارح المطبوعة،

[جيض]: جاض عنه يجيئض: حاد، كما في الصحاح عن الأصمعي، وعدل، كما في العباب، والصاد لغة فيه، عن يعقوب، وقد تقدم، وأنشد الجوهري لجعفر بن علبة الحارثي:

ولم ندر إن جضنا من الموت جيضة \* كم العمر باق والمدى متناول  
كجيض تجيئضا، نقله الصاغاني، وأنشد لرؤية:  
وجيئوا عن قصرهم وجيئوا \* هنا وهنا فاستخف الخفض  
والجيض، كهجف، قال الجوهري: نقله أبو عبيد عن الأصمعي، وزاد ابن الأنباري:  
الجيئى (١)، مثل زمكى: مشية بتبختر واختيال. قال رؤية: -  
من بعد جذبي المشية الجيئى \* في سلوة عشنا بذاك أبضا  
وجايئضه مجايئضة: فاخره (٢)، عن ابن عباد. يقال: جايئضناهم بفلان، أي فاخرناهم به.  
\* ومما يستدرك عليه:

الجيئضة: الروغان، والعدول عن القصد.

وجاض عنه: نفر، وقيل فر، حكاه ابن السيد في الفرق. وجاض في مشيته مثل جض.  
ورجل جياض وجواض، على المعاقبة: يمشي متبخترا.

فصل الحاء مع الضاد

[حبض]: "الحبض، محركة: التحرك"، يقال: ما به حبض ولا نبض، أي حراك، كما في الصحاح والعباب، وزاد في اللسان: لا يستعمل إلا في الجحد.  
قال أبو عمرو: الحبض: "الصوت، و"النبض: "اضطراب العرق"، كذا هو نص أبي عمرو، ونقله الجوهري. وقال الأصمعي: لا أدري ما الحبض، كما في الصحاح أيضا. ويقال: هو "أشد من النبض". وقد حبض العرق يحبض حبضا، وكذلك حبض القلب، إذا ضرب ضربانا شديدا. وأصاب القوم داهية من حبض الدهر، أي من ضربانه.  
عن ابن دريد: الحبض: "القوة"، قال تقول العرب: ما به حبض ولا نبض، يريدون: ما به قوة.

قال غيره: الحبض: "بقية الحياة. وحبض "الرجل" يحبض"، من حد ضرب: "مات"، عن اللحياني.

وحبض "بالوتر كضرب، وسمع: أنبض"، وذلك أن تمد الوتر ثم ترسله فيقع على عجس القوس. حبض "السهم حبضا" بالفتح "وحبضا"، محركة: "وقع بين يدي الرامي ولم يستقم"، وهو من حد ضرب وسمع أيضا، كما صرح به في العباب واللسان. وفاته من مصادره: حبوضا، قال الجوهري: وهو خلاف الصارد (٣).  
وقال الليث: حبض السهم، إذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد، وأنشد لرؤية:  
\* والنبيل تهوي خطأ وحبضا \*

قال الأزهري: وما ذكره الليث من أن الحابض الذي يقع بالرمية وقعا غير شديد، ليس بصواب (٤). حبض ماء الركية "يحبض" حبوضا: نقص "وانحدر. ظاهر سياقه أنه

من حد نصر، وقد صرح الصاغانى فى العباب أنه من حد ضرب وسمع.  
" والحبض "، بالفتح: " الصوت الضعيف "، عن ابن عباد، قلت: وهو مأخوذ من حبض  
السهم، إذا وقع بين يديه لضعفه.  
والحباض، " كغراب: الضعف " عن ابن دريد.  
يقال: " حبض حقه يحبض حبوضا: بطل " وذهب، مأخوذ من حبض ماء الركية.  
" وأحبضته " : أبطلته.

- 
- (١) ضبطت بالقلم فى الصحاح بفتح الياء وصرح بها نصا فى التكملة.  
(٢) فى القاموس: " وجايضه مانعه وعاجله " وعلى هامشه عن نسخة أخرى: " وجايضه فاخره " كالأصل  
وفى التكملة: والمجايضة: الفاخرة.  
(٣) عن الصحاح والأصل " الصادر ".  
(٤) و صوب ما قاله الأصمعي وأبو زيد فى الحابض من السهام الذى يقع بين الرامي، انظر التهذيب ٤ /  
٢٢١.

حبض " الغلام "، إذا " ظن به خير فأخلف "، فهو حابض قال:  
وإنا لقوالون للخصم أنصتوا \* إذا حبض الكعبي إلا التكعبا  
يقول: إذا لم يكن عنده شيء غير أن يقول: أنا من بني كعب.  
حبض " القوم " يحبضون حبوضا: " نقضوا ".  
قال الليث: " القلب يحبض حبضا " أي " يضرب ضربا " شديدا " ثم يسكن "،  
وكذلك

العرق يحبض ثم يسكن.

والمحبض، " كمنبر: عود يشتر به العسل "، كما في الصحاح، " أو يطرد به الدبر "،  
بفتح فسكون، والجمع محابض، قال ابن مقبل يصف نحلا:  
كأن أصواتها من حيث تسمعها \* صوت المحابض ينزعن المحاريننا  
المحارين: ما تساقط من الدبر في العسل فمات فيه. وقال الشنفرى وأشبع الكسر فولد  
ياء:

أو الخشرم المبتوث حثث دبره \* محابيض أرساهن شار معسل  
أراد بالشاري الشائر، فقلبه.

والمحبض: " المندف "، نقله الجوهري عن أبي الغوث، والجمع أيضا محابض.  
" وحبوضة: كسبوحه: قرية " قريبة من " شبام " وتريم، من أعمال حضرموت.  
وحبيض، " كأمير: جبل قرب معدن بني سليم "، نقله الصاغانى: قلت: هو يمنا الحاج  
إلى مكة شرفها الله تعالى.

" وأحبض: سعى "، عن ابن الأعرابي. أحبض " السهم ضد أصرد "، نقله الجوهري.  
وفي الأساس: يقال: أنبض فأحبض.

وقال أبو عمرو. أحبض " الركبة " إحباضا: " كدها فلم يترك فيها ماء ". قال:  
والإحباط: أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال: وسألت الحصيبي عنه فقال: هما  
بمعنى واحد. " وحبض الله تعالى عنه تحبيضا "، أي سبخ عنه و " خفف " كما في  
العباب والنوادر.

\* ومما يستدرك عليه:

حبض الدهر، بالتحريك: ضربانه، عن الليث.

والمحابض: أوتار العود، عن أبي عمرو، وبه فسر قول ابن مقبل:

فضلى تنازعها المحابض رجعتها \* حذاء لا قطع ولا مصحال (١)

ورجل حابض وحباض: ممسك لما في يديه بخيل.

وحبض لنا بشيء، أي أعطانا.

[حرض]: " الحرض، محركة: الفساد " يكون " في البدن، وفي المذهب، وفي العقل "  
قاله ابن عرفة.

والحرض: " الرجل الفاسد المريض "، يحدث في ثيابه، واحده وجمعه سواء، كما في

الصباح، " كالحارضة، والحارض، والحرض، ككتف "، يقال: إنه حارضة قومه، أي فاسدهم.

والحرض: " الكال " المعيب، قيل: هو " المشرف على الهلاك، كالحارض " . يقال: رجل حرض وحارض، إذا أشرف على الهلاك. قيل: الحارضة والحرض: " من لا خير عنده "، وهو مجاز، وروى الأزهري عن الأصمعي: رجل حارضة: لا خير فيه، قال:

يا رب بيضاء لها زوج حرض \* حلالة بين عريق وحمض (٢)

" أو " هو الذي " لا يرجى خيره ولا يخاف شره "، وهو مجاز. يقال " للواحد والجمع والمؤنث "، قال الفراء: يقال: رجل حرض، وقوم حرض، وامرأة حرض، يكون موحدا على كل حال، الذكر والأنثى والجمع فيه سواء. قال: ومن العرب من يقول: للذكر حارض والأنثى حارضة.

ويثنى هنا ويجمع، لأنه خرج على صورة فاعل، وفاعل يجمع. قال: وأما الحرض فترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة

(١) في التهذيب: بأخذ لا قطع ولا مصحاح.

(٢) حمض وعريض، بالتصغير، مرضعان بين البصرة والبحرين.

دنف وضنى، قوم دنف وضنى، ورجل دنف وضنى.  
وقال الزجاج: من قال رجل حرض فمعناه ذو حرض، ولذلك لا يثنى ولا يجمع،  
وكذلك رجل دنف: ذو دنف، وكذلك كل ما نعت بالمصدر. " وقد يجمع على  
أحراض "، كسبب وأسباب، وكتف وأكتاف، وصاحب وأصحاب، على " حرضان "،  
بالضم، وهو أعلى، على " حرضة "، يكسر ففتح. وفي اللسان: وأما حرض بالكسر  
فجمعه حرضون، لأن جمع السلامة في فعل صفة أكثر، وقد يجوز أن يكسر على  
أفعال، لأن هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه، نحو نكد وأنكاد.  
وقال أبو عبيدة: الحرض: " من أذابه العشق أو الحزن "، وهو في معنى محرض، كما  
في الصحاح، " كالمحرض، كمعظم ". وضبط الصحاح يقتضي أن يكون كمكرم. قال  
الليث: الحرض: " من لا يتخذ سلاحا ولا يقاتل "، جمعه أحراض وحرضان، وأنشد  
للطرماح:

من يرم جمعهم يجدهم مراجيح \* حماة للعزل الأحراض  
والحرض: " الساقط " الذي " لا يقدر على النهوض ". وقيل: هو الساقط الذي لا خير  
فيه، " كالحريض، والحرض، والمحرض، والإحريض "، كأمير، وكتف، ومعظم،  
وإزميل، وضبطه  
غيره في الثالث كمكرم. " وقد حرض كفرح ". هذا القول نبذة من كلام أبي عبيدة،  
الذي قد مناه عن الجوهري، ومعناه أذابه الحزن أو العشق.  
وأما فعل الحرض بمعنى الساقط فحرض يحرض حروضا، كما في اللسان، أي من حد  
نصر، أو كرم وأنا على شك في أحدهما، فإني ما رأيت مضبوطا.  
و الحرض: " الرديء من الناس، القبيح " من الكلام "، والجمع أحراض. فأما قول  
رؤية:

يا أيها القائل قولا حرضا \* إنا إذا نادى مناد حرضا  
فإنه احتاج فسكنه، كما في اللسان. وجعله الصاغانى لغة، ولم يقل للضرورة.  
والحرض: " المضنى مرضا وسقما. ومنه " قوله تعالى: " " حتى تكون حرضا " أو  
تكون من الهالكين " (١). وقال أبو زيد: أي مدنفا. وقال قتادة: حتى تهرم وتموت، "  
وقد حرض " الرجل " يحرض ويحرض "، من حد نصر وضرب، " حروضا "، بالضم،  
وكذلك حرضا، بالفتح، أي هلك.  
" و حرض الرجل " نفسه يحرضها " حرضا، من حد ضرب: " أفسدها "، وهو مجاز.  
" و حرض. ككرم وفرح: طال همه، وسقمه "، فهو حرض. يقال: حرض الرجل، إذا "  
رذل وفسد، فهو حارض "، وكذلك محروض، أي مردول " فاسد، متروك، بين  
الحراضة "، بالفتح، " والحروضة، والحروض "، بضمهما.  
" ويقال: رجل حرضة، بالكسر "، أي ساقط مردول، لا خير فيه. " ج حرض، كعنب  
"، ولو قال: كقرد، كان أحسن.



" وناقاة حرض، محرقة: ضاوية " مهزولة " والمحررض: المرذول "، كالحاررض.  
" وحررض، محرقة: د، باليمن "، في أوائله، على رأس الوادي سهام، مما يلي مكة  
شرفها الله تعالى، بينه وبين حلي مفازه (٢)، ومن أعماله العريش، وقد تقدم ذكره في  
موضعه، قال الحافظ: وقد خرج منه جماعة فضلاء.  
والحررض " من الثوب: حاشيته وطرته وصنفته "، كما في العباب.  
والحررض، " بضمه وبضميتين: الأشنان "، تغسل به الأيدي على إثر الطعام، الأول حكاة  
سيبويه كما في نسخ الكتاب وفي بعضها بالفتح. وقال أبو زياد: هو دقاق الأطراف،  
وشجرته ضخمة وربما استظل بها، ولها حطب، وهو الذي يغسل به الناس الثياب،  
قال: ولم نر حررضا أنقى وأشد بياضا من حررض ينبت باليمامة، وإنما هو بواد من  
اليمامة يقال له جو الخضارم. قال زهير يصف حمارا:  
كأن بريقه برقان سحل\* جلا عن متنه حررض وماء (٣)

(١) سورة يوسف الآية ٨٥.

(٢) زيد عند ياقوت: نزله حررض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمي به، وهو اليوم بين خولان  
وهمدان.

(٣) ديوان والأساس.

وقال الأزهري: شجر الأشنان، يقال له الحرص. وهو من النجيل، " وقرئ به " قوله تعالى: " حتى تكون حرصا "، " أي حتى تكون كالأشنان نحولا "، هكذا بالنون، والصواب قحولا، بالقاف، " ويسا " . قال الصاغاني: وهي قراءة الحسن البصري. قال: وكان السدي يعيب هذه القراءة.

" ومنصور بن محمد "، هكذا في النسخ، والذي في التبصير: محمد ابن منصور بن عبد الرحيم الأشناني، روى عنه القاسم بن الصفار. أبو أحمد " عبد الباقي بن عبد الجبار " الهروي صاحب أبي الوقت، " الحرصيان "، بالضم، " محدثان " .  
والمحرضة، بالكسر: وعاءه " أي الحرص، يتخذ من خشب أو شبه ونحوه، والجمع المحارص. يقال: ناوله المحرضة، وأعد الأباريق والمحارص.

" والحراض، ككتان: من يحرقه للقلي " (١). وفي الصحاح: الذي يوقد على الحرص لتخذ منه القلي، أي للصبغين، قيل: يحرق الحمض رطبا، ثم يرش الماء على رماده فينعقد فيصير قليا، وأنشد في العباب لعدي بن زيد العبادي:

مثل نار الحراض يجلو ذرى المزن \* لمن شامه إذا يستطير (٢)

قال ابن الأعرابي: شبه البرق في سرعة وميضه بالنار في الأشنان، لسرعتها فيه. الحراض أيضا: " الموقد على الصخر لاتخاذ النورة أو الجص "، كما في الصحاح. وبالکوفة الحراضة (٣)، " بهاء "، هي " سوق الأشنان "، عن أبي حنيفة. والحراض، " كغراب، ع " قرب مكة، " بين المشاش والغمير، فوق ذات عرق " إلى البستان، قيل: كانت به العزى، وقيل بالنخلة الشامية. وقد جاء ذكره في الحديث: قال الفضل ابن العباس اللهبي:

وقد كانت وللأيام صرف \* تدمن من مرابعها حراضا

" وذو حرص، كعنق: ع، أو واد " لبني عبد الله بن غطفان، " عند " معدن " النقرة "، بينهما خمسة أميال، قيل هو " ع، بأحد " (٤) قرب المدينة المشرفة.

" وحراضان، كخراسان: واد بالقبليّة "، كما في التكملة والعباب.

وحراضة، " كثمامة: ماء (٥) قرب المدينة "، المشرفة، " لبني جشم " بن معاوية، ويقال فيه حراضة، كسحابة (٦)، كما في التكملة.

" والأحرص " من الرجال، " المتفتت أشفار العين "، قاله ابن عباد.

وأحرص، " بضم الراء: جبل ببلاد هذيل "، أو موضع في جبالهم، كما في المعجم، كأنه جمع حرص، بالفتح، كفلس وأفلس، سمي بذلك " لأن من شرب من مائه "

حرص، أي " فسدت معدته "، كما في المعجم والعباب.

ومن المجاز قولهم: خبت (٧) ياباغي الكرم، بين " الحرضة " والبرم، هو " بالضم، أمين المقامرین "، كما في العباب. ويقال هو الذي يفيض القداح للأيسار ليأكل من لحمهم، وهو مذموم كالبرم، كما في الأساس. وفي الصحاح: الذي يضرب للأيسار بالقداح، لا يكون إلا ساقطا برما. وفي اللسان: يدعونه بذلك لردالته. قال الطرماح

يصف حماراً:  
ويظل الملىء يوفي على القر \* ن عدوبا كالحرضة المستفاض (٨)  
قال: المستفاض: الذي أمر أن يفيض القداح.  
" والإحريض، بالكسر: العصفر " عامة، وقد جاء ذكره في

- 
- (١) ضبطت في التهذيب واللسان بكسر القاف واسكان اللام.
  - (٢) في التهذيب: إذا يستنير.
  - (٣) قيدها ياقوت: حراصة بالضم.
  - (٤) في القاموس ومعجم البلدان: عند أحد.
  - (٥) في القاموس: ماءة.
  - (٦) وعليها اقتصر ياقوت قال: حراصة بالفتح ثم التخفيف.
  - (٧) عن الأساس والأصل " جئت "
  - (٨) هذا البيت أورده الأزهرى عقيب روايته عن أبي الهيثم: الحرضة الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله إلا أن يجده عند غيره.

حديث عطاء، وقيل: هو العصفر الذي يجعل في الطبخ، وقيل: هو حب العصفر، قال  
الراجز: أرق عينيك عن الغموض \* برق سرى في عارض نهوض  
ملتهب كلهب الإحريض \* يزجي خراطيم غمام بيض  
" وحرص، كفرح: لقطه ". حرص الرجل: " فسدت معدته "، فهو حرص.  
" وأحرضه " الحب: " أفسده "، قاله أبو عبيدة، وأنشد للعرجي:  
إني امرؤ لرج بي حب فأحرضني \* حتى بليت وحتى شفني السقم  
أي أذابني، كما في الصحاح.  
ويقال: أحرضه المرض، فهو حرص، وحرص، إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك، وهو  
مجاز.

وأحرض " فلان ولد ولد سوء "، نقله الجوهري.  
" وحرصه تحريضاً: حثه " على القتال وأحماه عليه، كما في الصحاح. وقال ابن سيده:  
التحريض: التحضيض. قال الله تعالى " يا أيها النبي حرص المؤمنين على القتال ". وقال  
الزجاج (١): تأويله حثهم على القتال قال: وتأويل التحريض في اللغة أن تحث الإنسان  
حثاً يعلم منه (٢) أنه حارص إن تخلف عنه. قال: والحرص: الذي قد قارب الهلاك.  
وقال ابن الأعرابي: حرص " زيد: شغل بضاعته في الحرص "، أي الأشنان. قال أيضاً:  
حرص " ثوبه "، إذا " صبغه بالإحريض "، أي العصفر.  
وحرص " الثوب " إذا " بلي " حرصه، وهو حاشيته و " طرته " وصنفته. مقتضى سياقه  
أنه من باب التفعيل، والصواب أنه من حد فرح كما في العباب والتكملة.  
وقال اللحياني: " المحارضة: المداومة على العمل "، وكذلك المواظبة، والمواظبة،  
والمواكبة، وقيل في تفسير الآية: " حرص المؤمنين على القتال ". أي حثهم على أن  
يحارضوا على القتال حتى يتخونهم.  
وقال ابن عباد: المحارضة: المضاربة بالقداح "، وقد حارص.

\* ومما يستدرك عليه:  
حرصه المرض، كأحرضه، إذا أشفى منه على شرف الموت. وفي التهذيب: المحرض  
الهالك مرضاً، الذي لا حي فيرجى، ولا ميت فيؤأس منه. قال امرؤ القيس:  
أرى المرء ذا الأذواد يصبح محرصاً \* كإحراض بكر في الديار مريض  
ويروى محرصاً (٣).

وأحرضه المرض: أدنفه وأسقمه. ويقال: كذب كذبة فأحرض نفسه، أي أهلكها.  
وجاء بقول حرص، أي هالك.  
وناقة حرصان، بالضم: ساقطة.  
وجمل حرصان: هالك. وكذلك الناقة بغير هاء.  
وأحرضه: أسقطه. ومنه قول أكثم بن صيفي: سوء حمل الفاقة (٤) يحرض الحسب،  
ويذثر العدو، ويقوي الضرورة. قال: أي يسقطه.

وكل شيء ذاو: حرض، بالتحريك.  
والأحراض: السفلة من الناس، والذين اشتهروا بالشر، أو هم الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم. ومنه حديث محلم بن جثامة قال: " كلنا إلا الأحراض " (٥). وقيل أراد به الذين فسدت مذاهبهم. وقال الجوهري: الأحراض: الضعاف الذين لا يقاتلون، كالحرضان.

-----  
(١) سورة الأنفال الآية ٦٥.

(٢) في التهذيب واللسان: " معه ".

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " ويروى محرضا أي بكسر الراء، والرواية الأولى بفتحها اه ".

(٤) بالأصل: " سؤ حمل الناقة: ويدير العدو " والمثبت عن التهذيب.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " كلنا إلا الأحراض، عبارة اللسان: وفي حديث عوف بن مالك: رأيت محلم بن جثامة في المنام فقلت: كيف أنتم؟ فقال: بخير، وجدنا ربنا رحيمًا غفر لنا، فقلت: لكلكم؟ قال: لكلنا غير الأحراض.. الخ اه " . ومثله في النهاية.

والحرضة، بالضم: الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله بثمان إلا أن يجده عند غيره. حكاه الأزهري عن أبي الهيثم.

ورجل حارض: أحرق، والأثنى بالهاء.

وقوم حرضان: لا يعرفون مكان سيدهم.

والحرض، بالضم: الجص. والحراضة، بالتشديد: الموضع الذي يحرق فيه الأشنان،

وقيل: هو مطبخ الجص، كل ذلك اسم كالبقالة والزراعة.

والإحريض، بالكسر: الموقد على الأشنان.

وحرض، بالفتح: ماء معروف بالبادية.

ويقال: حرضه تحريضا: أزال عنه الحرض، كما تقول قذيته، إذا أزلت عنه القذى. نقله المصنف في البصائر.

وأحرضه على الشيء إحراضا، مثل حرضه تحريضا، كما في التكملة.

والأحراض: موضع في قول ابن مقبل:

وأقفر منها بعد ما قد تحله (١) \* مدافع أحراض وما كان يخلف

كما في المعجم.

وحرض تحريضا: صار ذا حرضة، بالضم، وهو أمين المقامرين، كما في التكملة.

وأبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الحريضي، بالضم، من أهل نيسابور، سمع أبا طاهر بن مخمش الزيادي، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد، مات سنة ٤٤٦.

[حرفض]: "الحرفضة، بالكسر"، أهمله الجوهري وقال، الليث: هي "الكريمة من

النوق"، وأنشد:

\* وقلص مهريه حرافض \*

كما في العباب، ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد.

وقال شمر: "إبل حرافض"، أي "مهازيل ضوامر". وقيل: حرافض: "ذلل، لا واحد

لها". قال أبو محمد الفقعسي يصف الإبل:

\* قعدانها موثوغة حرافض \*

أي دائبة في العمل، كما في العباب.

[حرض]: "حرضه عليه" يحرضه، من حد نصر، "حرضا"، بالفتح، "وحرضا"، بالضم،

"وحرضي"، كحثي، "وحرضي"، بالضم. والكسر أعلى ولم يأت على فعيلي

بالضم، غيرها: "حثة"، وحرضه، "وأحماءه عليه"، كما في الصحاح. وفي المحكم:

الحض: ضرب من الحث في السير والسوق وكل شيء. والحض أيضا: أن تحته (٢)

في شيء. لا سير فيه ولا سوق. حرضه حرضا، "كحرضه" تحضيا.

وفي التهذيب: الحض: الحث على الخير. ويقال: حضضت القوم على القتال تحضيا:

إذا حرضتهم. وقال ابن دريد: الحض والحض لغتان، كالضعف والضعف. "أو الاسم

الحض، بالضم"، كالحرضي بلغتيه، والمصدر بالفتح.

" والحضيض "، كأمر: " القرار في " - وفي الصحاح: من - " الأرض، عند منقطع  
الجبل ". قاله الجوهري، وقال غيره: هو قرار الأرض عند سفح الجبل. وقيل: هو في  
أسفله، والسفح من وراء الحضيض. فالحضيض مما يلي السفح، والسفح دون ذلك.  
" ج أحضة، وحضض "، بضمين، وأنشد الأزهري لبعضهم:  
الشعر صعب وطويل سلمه \* إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه  
زلت به إلى الحضيض قدمه \* يريد أن يعر به فيعجمه  
والشعر لا يستطيعه من يظلمه (٣)  
قلت: وقد أطلق الحضيض على كل سافل في الأرض، وكأنه لاحظ المصنف فأسقط  
القيد  
الذي قيده

(١) بالأصل " بعدنا قد نخله " والمثبت عن معجم البلدان.

(٢) في اللسان: على شيء.

(٣) هذا الرجز ينسب للحطيئة، انظر ديوانه ص ١١١.

الجوهري وغيره، وهو قولهم: عند منقطع الجبل أو أسفله أو غير ذلك، ويشهد لذلك ما جاء في الحديث " أنه أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه فقال: ضعه بالحضيض، فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد " يعني بالعبد نفسه.

" والحضض، كزفر، وعنق "، كلاهما عن ابن دريد، وهكذا ضبطها الجوهري وابن سيده، وفي لغات أخرى، روى أبو عبيد عن اليزيدي: الحضض، والحضض والحفظ [والحفظ] (١). قال شمر: ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا. وقال ابن بري: قال ابن خالويه: الحفظ والحفظ: وزاد الخليل: الحضض، بضاد بعدها ظاء. وقال أبو عمر الزاهد: الحضض، بالضاد والذال، روى ابن الأثير هذه الأوجه ما خلا الضاد والذال. وقال الصاغاني: هو عصارة شجر، وهو نوعان: " العربي، منه عصارة الخولان "، ويعرف بالمكي أيضاً، يطبخ فيجعل في أجربة، وهو الأجود، قال: " والهندي عصارة " شجرة " الفيلزهرج ". وقال أبو حنيفة عن أبي عبيدة: المقر يخرج منه الصبر أولاً، ثم الحضض، ثم ثقله، وقال صاحب المنهاج: ويغش المكي بالدبس البصري المغلى فيه صبر، ومر، وزعفران، وعروق ماء الآس، وماء قشور الرمان. قال: ويغش الهندي بعصارة الأمير باریس، يطبخ بالماء حتى يجمد، " وكلاهما "، أي النوعين " نافع للأورام الرخوة والخوارة، والقروح والنفاحات " والنملة والخبثة والدواחס خاصة بماء ورد، وهو يشد الأعضاء، وينفع من القلاع. " والرمد "، وغشاوة العين، وجرب العين، " والجذام، والبواسير "، وشقوق السفلى، والإسهال، واليرقان الأسود، والطحال، شرباً وضماداً، " ولسع الهوام والخوانيق غرغرة " بمائه.

الهندي منه يشفي من " عضة الكلب الكلب طلاء وشرباً كل يوم نصف مثقال بماء ". وفي الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نرف، هو " يغرر الشعر " ويحمره ويقويه، ويقال: المكي أجود للأورام، والهندي أجود للشعر (٢). قيل: وهو " نبات " يعمل بعصارته هذا الدواء، وقال ابن دريد: هو صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما، مما له ثمرة كالفلفل، وتسمى شجرته الحضض. قيل: هو " دواء "، وعليه اقتصر الجوهري، ووقع في نسخ المحكم: داء، وقيل: دواء. وفي حديث سليمان (٣) بن مطير " إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا ". وهذا يقتضي أن الحضض غير الدواء، وقيل: هو دواء " آخر يتخذ من أبوال الإبل "، قاله الليث. وفي بعض الأصول: يعقد، وهذا القول قد دفعه الصاغاني في العباب و صوب ما ذكرناه أولاً أنه عصارة شجر.

والحوض، كصبور (٤): نهر كان بين القادسية والحيرة ". وفي الجمهرة: " الحوض كقنفذ: نبت "، عن أبي مالك. " وحوضي كشروري، و " يقال أيضاً: حوض، مثل " صبور: جبل في البحر " أو جزيرة فيه، " كانت العرب تنفي إليه خلعاءها "، كما في العباب والتكملة.



" والحضوضى: البعد "، عن ابن عباد.  
والحضوضى: " النار "، عنه أيضا.  
" والحضوضاة: الضوضاة "، عنه أيضا.  
و يقال: " ما عنده حضض ولا بضض "، محركتين، أي " شيء " عنه أيضا.  
ويقال: " أخرجت إليه حضيضتي وبضيضتي "، أي " ملك يدي "، عنه أيضا.  
" والمحاضة: أن يحض "، أي يحث " كل " واحد منهما " صاحبه ". وقرأ شعبة بن  
الحجاج " ولا يحاضون على طعام المسكين " (٥) بالتحية المضمومة. وقرأ ابن  
المبارك بالمشناة الفوقية المضمومة. وقرأ أهل المدينة: ولا يحضون، وقرأ الحسن: ولا  
تحضون (٦). "

- 
- (١) زيادة عن التهذيب واللسان.  
(٢) انظر في خواصه وميزاته تذكرة داوود " حضض ".  
(٣) في النهاية واللسان: سليم.  
(٤) قيدها ياقوت بضميتين فوق الحاء والضاد، ضبط قلم.  
(٥) سورة الفجر الآية ١٨.  
(٦) في التهذيب عن الحسن " ولا يحضون " والأصل كاللسان وفي التهذيب عن أهل المدينة: " ولا  
تحضون ".

والتحاض: التحاث "، وبه قرأ الأعمش، وعاصم، ويزيد بن القعقاع، " ولا تحاضون " بالفتح. قال الفراء: وكل صواب، فمن قرأ: تحاضون (١) فمعناه تحافظون، ومن قرأ: تحاضون فمعناه يحض بعضهم بعضا، ومن قرأ تحضون فمعناه تأمرون بإطعامه. " واحتضضت نفسي " لفلان: استزدتها، " كابتضضت " . وائتضضت، عن ابن الفرج. \* ومما يستدرك عليه:

الحضي، بالضم: الحجر الذي تجده بحضيض الجبل، وهو منسوب كالسهمي والدهري، نقله الجوهري عن الأصمعي، وكذا الصاغاني في كتابيه، وصاحب اللسان. وعجيب من المصنف كيف أغفل عنه. وأنشد الجوهري لحميد الأرقط:  
يكسو الصوى أسمر صلبيا \* وأبا يدق الحجر الحضيا (٢)  
وأحمر حضي: شديد الحمرة، كما في اللسان. والأحضوض، بالضم: بطن من خولان باليمن، نقله الهمداني. والنسبة حضضي. ومنهم سلمة بن الحارث الحضضي، الذي شهد فتح مصر.

[حفرضض]: " حفرضض، كسفرجل "، أهمله الجوهري. وقال أبو حنيفة في كتابه في " أ ل ب " ما نصه: فأخبت الإلب إلب حفرضض: وحفرضض: " جبل من السراة بشق تهامة "، هكذا نقله عنه ابن سيده في المحكم، والصاغاني في كتابيه.  
[حفض]: " حفضه " حفضا: " ألقاه وطرحه من يديه "، نقله الجوهري عن الأصمعي، والصاغاني عن شمر، " كحفضه " تحفيضا، عن الأصمعي وحده. وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت في صفة الجنة:

وحفضت الندور وأردفتهم \* فضول الله وانتهت القسوم  
ويروى: البدور، كما في الصحاح. وقال الصاغاني: هذه رواية شمر، ورواه غيره: وخفضت، " بالخاء المعجمة "، وهي الرواية الصحيحة. يقول: إذا انتهوا إلى الجنة حل لهم الطعام، وسقطت عنهم الندور، فلا صوم عليهم. انتهى. وقال غيره: حفضت: طومنت وطرحت.

وحفض " العود " حفضا: " حناه وعطفه " . قال رؤبة:  
إما ترى دهرا حناني حفضا \* أطر الصناعين العريش القعضا  
قال الجوهري: فجعله مصدرا لحناني، لأن حناني وحفضني واحد.  
" والحفض، محركة: متاع البيت "، وقماشه، وردى المتاع ورذاله، عن ابن الأعرابي. وقيل: هو متاع البيت " إذا هيئ للحمل " . وفي الصحاح: ليحمل. وقيل: الحفض: وعاء المتاع، كالجولق ونحوه. وقيل: بل الحفض: كل جوالق فيه متاع القوم. والحفض أيضا: " البعير الذي يحمله " . وفي الصحاح: يحمل خرثي البيت، وفي العين: خرثي المتاع. وقالوا: هو القعود بما عليه. وقال يونس: ربيعة كلها تجعل الحفض للبعير (٣)، وقيس وتجعل الحفض للمتاع. وقال ابن الأعرابي: الذي يحمل قماش البيت هو الحفض، ولا يكاد يكون ذلك إلا رذال الإبل، وبه سمي البعير الذي يحمله

حفضا.

وقال ابن دريد: الحفض: " بيت الشعر بعمده وأطنا به "، وهو الأصل. قال غيره:  
الحفض: " حامل العلم " وهو مجاز: يقال: نعم حفص العلم هذا، أي حامله. قال  
شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء  
أحفاض علم، وإنما أخذ من الإبل الصغار.  
ومن المجاز: الحفض: " الحمل الضعيف ". ويقال: إبل حفاض، أي ضعيفة. وقيل:  
الحفض: الصغير من الإبل أول ما يركب. وقال ابن دريد: وإنما سمي البعير الذلول  
حفضا لأنهم كانوا يختارون لحمل بيوتهم أذل الإبل لثلا

-----  
(١) عن التهذيب واللسان وفي الأصل " تحضون " .

(٢) الوأب: الحافر الشديد المنضم السنابك.

(٣) في التهذيب واللسان: البعير... المتاع " .

ينفر، فسمي البعير حفضا، وتقدم عن ابن الأعرابي مثل ذلك.  
وقيل: الحفض: " عمود الخباء، ج حفاض " كجبل وجبال، نقله الصاغاني، وأنشد  
الليث:

بملقى بيوت عطلت بحفاضها\* وأن سواد الليل شد على مهري  
" وأحفاض "، كسبب وأسباب، نقله الجوهري. وأنشد قول عمرو ابن كلثوم:  
ونحن إذا عماد الحي خرت\* على الأحفاض نمنع ما يلينا  
ويروى: من يلينا، أي خرت على المتاع. ويروى: عن الأحفاض، أي خرت عن الإبل  
التي تحمل المتاع، كما في الصحاح. وفي اللسان: من قال عن الأحفاض عنى الإبل  
التي تحمل المتاع، ومن قال على الأحفاض عنى الأمتعة أو أوعيتها كالجوالق ونحوها.  
وفي التكملة: وقيل: هي عمد الأخبية، ومثله في العباب. وقيل: الأحفاض هنا: صغار  
الإبل أول ما تتركب، وكانوا يكتنونها في البيوت من البرد. قال ابن سيده: وليس هذا  
بمعروف.

ومن أمثالهم:

" يوم بيوم الحفض المجور " (١).

أي هذا بما فعلت أنا بعمي، وقد تقدم شرحه " في " حرف " الراء " في " ج و ر "  
فراجعه. " وحفصتهم تحفيضا: طرحتهم خلفي وخلفتهم ". قال ساعدة بن جؤية  
الهدلي:

بساق (٢) إذا أولى العدي تبددوا\* يحفض ريعان السعاة سعيها  
وفي النوادر: حفص " الله عنه "، وحبض عنه، أي سبخ (٣) عنه و " خفف ".  
ويقال: حفص " الأرض "، أي " يبسها. و " قال أبو نصر: يقال: " حفصت أرضنا  
وهي محفض "، كمعظم، بغير هاء، وهي لغة هذيل، أي " يابسة مقعقة "، كما في  
العباب.

\* ومما يستدرك عليه:

حفص الشيء: قشره.

ويقال: إنه لحفض علم، أي قليله رثه، شبه علمه في قلته بالحفض، الذي هو صغير  
الإبل، وقيل بالشيء الملقى.

قال ابن بري: والحفيضة: الخلية التي يعسل فيها النحل. قال: وقال ابن خالويه: وليست  
في كلامهم إلا في بيت الأعشى وهو:

نحلا كدرداق الحفيضة مر\* هوبا له حول الوقود زجل

والحفص: حجر بينى به.

والحفص: عجمة شجرة تسمى الحفول، عن أبي حنيفة. قال: وكل عجمة من نحوها  
حفص. وفي الجمهرة: وقد سمت العرب محفضا، أي كمحدث.

[حمض]: " الحمض: ما ملح وأمر من النبات "، كالرث، والأثل، والطرفاء ونحوها،

كما في الصحاح.  
وفي المحكم: الحمض من النبات، كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له. وقال اللحياني: كل ملح أو حامض من الشجر كانت ورقته حية إذا غمزتها انفقات بماء، وكان ذفر (٤) المشم، ينقي الثوب إذا غسل به، أو اليد، فهو حمض، نحو النجيل، والخذراف، والإخريط، والرمث، والقضة، والقلام، والهرم، والحرص، والدغل (٥)، والطرفاء، وما أشبهها. وفي إذا خالطه الغربل (اللسان: دغل).

(١) قال في التهذيب: يضرب للمجازاة بالسوء. والمجور: المطوح. والأصل في هذا المثل: أن رجلا كان بنوا أخيه يؤذونه فدخلوا بيته وقلبوا متاعه، فلما أدرك بنوه صنعوا بأخيه مثل ذلك. فشكاهم فقال: يوم بيوم الحفض المجوز. وانظر مجمع الميداني ٢ / ٣١٠ والجمهرة ٢ / ١٦٦ والمستقصى ٢ / ٤١٥ برقم ١٥٤٣.

(٢) بالأصل " يساق إلى... " والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

(٣) كذا بالأصل والتهذيب والتكملة، وفي اللسان: " سح عنه ".

(٤) عن اللسان وبالأصل " زفر ".

(٥) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: " والرغل " قال ابن سيده: الدغل أعرفه في الحمص

التهديب عن الليث: الحمض: كل نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة، إذا أكلته الإبل شربت عليه، وإذا لم تجده رقت وضعفت. " وهي كفاكهة الإبل، والخلة ما حلا، وهي كخبزها " أي أن العرب تقول: الخلة خبز الإبل، والحمض فاكهتها. ويقال: لحمها، كما في الصحاح، " ج: الحموض "، قال الراجز: يرعى الغضى من جانبي مشفق \* غبا ومن يرع (١) الحموض يغفق أي يرد الماء كل ساعة، كما في الصحاح.

" وحمضت الإبل "، من حد نصر، " حمضا وحموضا: أكلته "، وفي الصحاح: رعته، ونقله عن الأصمعي. واقتصر في المصادر على الأخير، " كأحمضت "، نقله الصاغاني في التكملة، الزمخشري في الأساس. " وأحمضتها أنا " رعيته الحمض. وقال ابن السكيت: حمضت الإبل " فهي حامضة "، إذا كانت ترعى الخلة ثم صارت إلى الحمض ترعاه، " من حوامض ".

ويقال: " إبل حمضية " (٢)، " بالفتح "، أي " مقيمة فيه "، نقله الجوهري عن الأصمعي. وبغير حمضي: يأكل الحمض.

" والمحمض "، كمقعد، " ويضم أوله، ذلك الموضع " الذي ترعى فيه الإبل الحمض، الضم عن أبي عبيدة، وينشد على اللغتين قول هميان بن قحافة السعدي: وقربوا كل جمالي عضه \* قريبة ندوته من محمضه " وحمضت عنه، كرهته، و " وحمضت " به: اشتهيته " ن نقلهما الصاغاني.

" وأرض حميضة "، كسفينة: " كثيرته "، عن ابن شميل، " وأرضون حمض "، بالضم. " والحمضة "، بالفتح: " الشهوة للشيء "، وفي حديث الزهري: " الأذن

مجاجة وللنفس حمضة ". وإنما أخذت من شهوة الإبل للحمض، لأنها إذا ملت الخلة (٣) اشتت الحمض فتحول إليه، كما في الصحاح. وهكذا ذكره أبو عبيد في

الغريب، ولكن عزاه لبعض التابعين. وخرجه ابن الأثير من حديث الزهري، كما هو في الصحاح. وفي نوادر الفراء: للأذن مجة ومجاجة. وفي كتاب " يافع ويفعة " تقول للرجل الكثير الكلام: اكفف عنا كلامك فإن للأذن مجة، وللنفس حمضة، أي تمجه وترمي به. وقال ابن الأثير: المجاجة: التي تمج ما سمعته فلا تعيه إذا وعظت بشيء، أو نهيت عنه، ومع ذلك فلها شهوة في السماع. وقال أزهري: المعنى أن الآذان لا تعي كل ما تسمعه، وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستظرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام.

" وبنو حمضة "، بالفتح: " بطن " من العرب من بني كنانة. قلت: وهم بنو حمضة بن قيس الليثي، وهو عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابي المشهور، قال الشاعر: ضمنت لحمضة جيرانه \* وذمة بلعاء أن يؤكلا

والمعنى أن لا يؤكل، وبلعاء هذا هو ابن قيس الليثي. " وعبد الله بن حمضة " الخزاعي، " تابعي "، عن أبي هريرة، في الأمر بالمعروف. أبو محفوظ " معاذ "، كذا

في سائر النسخ، وهو غلط، صوابه معان، بالنون، وكذا ضبطه ابن ماكولا، وهو " ابن حمضة " البصري، روى عنه ابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. وأبو محفوظ " ریحان بن حمضة " البصري، روى عنه أحمد بن حنبل، هكذا هو في كتاب الذهبي، وتبعه المصنف، والصواب أن معان بن حمضة هو أبو محفوظ، وقد روى عنه الجماعة المذكورون، وهما واحد، نبه عليه الحافظ، " محدثون ". وفاته: حمضة بن قيس الليثي، عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابي المشهور. " والحمضيون منهم جماعة " نسبوا إلى جدهم حمضة. "

- 
- (١) عن الصحاح وبالأصل " ومن يرعى ".  
(٢) في التهذيب: " حميضة "، وجاء في اللسان: إبل حمضية وحمضية.. الأخيرة على غير قياس.  
(٣) الخلة من النبت ما كان حلوا، والحمض من النبت ما كان مالحا أو ملحا.

وحمض: ماء لتميم"، وقيل: واد " قرب اليمامة ".  
وحمض " محرّكة: جبل"، وقيل: منزل " بين البصرة والبحرين"، وقيل بين الدو  
والسودة. قال الشاعر:

يا رب بيضاء لها زوج حرض \* حلالة بين عريق وحمض (١)  
" والحموضة"، بالضم: " طعم الحامض"، كما في الصحاح. وقال غيره: الحموضة ما  
حذا اللسان كقطع النخل واللبن الحازر (٢) نادر، لأن الفعولة إنما تكون للمصادر. "  
وقد حمض ككرم، وجعل، وفرح"، الأولى عن اللحياني ونقل الجوهري هذه وحمض  
من حد نصر، حمض " كفرح في اللبن خاصة حمضا"، محرّكة، وهو في الصحاح  
بالفتح، " وحموضة"، بالضم. قال: ويقال: جاءنا بإدلة (٣) ما تطاق حمضا، أي  
حموضة، وهي اللبن الخاثر الشديد الحموضة ويقال: لبن حامض، وإنه لشديد الحمض  
والحموضة. [وأحمضه] \*.

" ورجل حامض الفؤاد"، في الغضب، أي " متغيره فاسده " عداوة، كما في العباب،  
وهو مجاز. والذي في الصحاح: فلان حامض الرئتين، أي مر النفس.  
" والحوامض: مياه ملحة " لبني عميرة، نقله ابن عباد.  
" وحمضة، كفرحة: ة، من " قرى " عثر"، من جهة القبلة، كما في العباب على  
ساحل بحر اليمن، كما في التكملة.

" ويوم حمضى، مثال جمزى: من أيامهم"، نقله الصاغاني (٤).  
وحميضة، " كسفينة، وجهينة: ابن رقيم " الخطمي، " صحابي"، شهدا أحدا، قاله  
الغساني. حميضة " بنت ياسر، و " حميضة " بنت الشمردل، أو " هو " ابنه"، أي  
الشمردل، " من الرواة"، لهم ذكر.

" والحماض، كرمان: عشبة " جبلية من عشب الربيع، و " ورقها " عظام ضخمة فطح "  
كالهندبا"، إلا أنه " حامض " شديد الحمض، وزهره أحمر، وورقه أخضر، ويتناوس  
في ثمره مثل حب الرمان، " طيب"، يأكله الناس شيئا قليلا. وقال أبو حنيفة، وأبو  
زياد: الحماض يطول طولاً شديداً، وله ورقة عريضة، وزهرة حمراء، فإذا دنا يبسه  
ابيضت زهرته. قال أبو زياد: والحماض ببلادنا، أرض الجبل، كثير، وهو ضربان:  
أحدهما حامض عذب، " ومنه مر ". وفي أصولهما جميعاً إذا انتهيا حمرة، وبذر  
الحماض يتداوى به وكذلك بورقه.

وقال الأزهري: الحماض: بقلة برية، تنبت أيام الربيع في مساليل الماء، ولها ثمرة  
حمراء، وهي من ذكور البقول، وأنشد ابن بري:

فتداعى منخراه بدم \* مثل ما أثمر حماض الجبل

قال: ومنابت الحماض الشعبيات وملاجئ الأودية، وفيها حموضة، وربما نبتها الحاضرة  
في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية.

وفي المنهاج: الحماض بري وبستاني، والبري يقال له السلق، وليس في البري كله



حموضة. والبستاني يشبه الهندبا، فيه حموضة ورطوبة فضلية لزجة، وأجوده البستاني الحامض. انتهى (٥). " وكلاهما "، أي المر والعذب، أو البستاني والبري " نافع للعطش، و " التهاب " الصفراء "، يقوي الأحشاء، يسكن " الغثيان والخفقان الحار، والأسنان الوجعة، و " ينقع من " اليرقان " الأسود، وينقع ضمادا إذا طبخ للبرص والقوباء، ويضمده به الخنازير، حتى قيل إنه إذا علق في عنق صاحب الخنازير نفعه، وهو مع الخل نافع للجرب، ويمسك الطبع، ويقطع شهوة الطين. " وبزره " بارد في الأولى، وفيه قبض يعقل الطبع خاصة إذا قلي. وقالوا: " إن علق في صرة (٦)، لم تحبل ما دامت " عليها،

(١) بعده في معجم البلدان:

ترميك بالطرف كما ترمي الغرض

(٢) عن اللسان والأصل " الخازر "

(\* في القاموس " " أو " بدل: " و " .

(٣) ضبطت عن اللسان " أدل " وفيه: الإدل: اللبن الخائر المتلبد الشديد الحموضة. والطائفة منه أدلة.

(\* ساقطة من المطبوعتين المصرية والكويتية.

(٤) وهو يوم قراقر كما في معجم البلدان.

(٥) قيل إن أنواع الحماض المنتشرة في جميع الأصقاع لا تقل عن ٢٠٠ نوع. انظر الموسوعة في علوم الطبيعة.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: على عضدها الأيسر.

وهو نافع من لسع العقارب، وإذا شرب من البزر قبل لسع العقرب لم يضر لسعها. " ويقال: لما في جوف الأترج حماض "، بارد يابس في الثالثة، يجلو الكلف واللون طلاء، ويقمع الصفراء، ويشهي الطعام، وينفع من الخفقان الحار. ويطيب النكهة مشروبا، وينفع من الإسهال الصفراوي، ويوافق المحمومين (١). " والتحميض: الإقلال من الشيء " . يقال: حمض لنا فلان في القرى، أي قلل، وكذلك التحييض.

" والمستحمض: اللبن البطيء الروب "، نقله ابن عباد. " ومحمود بن علي الحمضي، بضمين مشددة: متكلم، شيخ للفخر الرازي " . وقد تقدم للمصنف في الصاد أيضا. وذكرنا هناك أنه هو الصواب، وهكذا ضبطه الحافظ وغيره، فأيراده هنا ثانيا تطويل مخل لا يخفى، فتأمل. \* ومما يستدرك عليه:

قولهم: اللحم حمض الرجال، وقولهم للرجل إذا جاء متهددا: أنت مختل فتحمض، نقله الجوهري، والصاغانى، والزمخشري، وهو مجاز، وقال ابن السكيت في " كتاب المعاني: " حمضتها، يعني الإبل، تحمضا، أي رعيتها الحمض. \* ومن المجاز قولهم:

\* جاءوا مخلين فلاقوا حمضا (٢) \*

أي جاءوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم. ومثله قول رؤبة:

ونورد المستوردين الحمضا

أي من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه، وذلك أن الإبل إذا شبت من الخلة اشتت الحمض.

وإبل حمضية، بالتحريك، لغة في حمضية، بالتسكين، على غير قياس. وأحمضت الأرض، فهي محمضة: كثيرة الحمض، وكذلك حمضية. وقد أحمض القوم، أي أصابوا حمضا.

ووطننا حموضا من الأرض، أي ذوات حمض.

والمحمض من العنب، كمحدث: الحامض.

وحمض تحمضا: صار حامضا.

وفؤاد حمض، بالفتح، ونفس حمضة: تنفر من الشيء أول ما تسمعه. قال دريد بن الصمة:

إذا عرس امرئ شتمت أخاه \* فليس فؤاد شانيه بحمض

وتحمض الرجل: تحول من شيء إلى شيء.

وحمضه عنه، وأحمضه: حوله، وهو مجاز.

وأحمض القوم: أفاضوا فيما يؤنسهم من حديث (٣). ومنه حديث ابن عباس - رضي

الله عنهما - أنه كان يقول، إذا أفاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير: "أحمضوا"، ضرب ذلك مثلا لخوضهم في الأحاديث (٤) وأخبار العرب، إذا ملوا تفسير القرآن، وقال الطرماح: لا يني يحمض العدو وذو الخلة\* يشفى صداه بالإحماض وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في دبرها فقد حمض تحميصا، وهو مجاز، كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما شهوة معكوسة. ويقال للتفخيز في الجماع التحميص أيضا. ومنه قول الأغلب العجلي يصف كهلا: يضمها ضم الفنيق البدا\* لا يحسن التحميص إلا سردا يحشو الملاقي نضيا عردا والحميضي، كسميهي: نبت، وليس من الحموضة. وبنو حميضة. بطن. قال الجوهري: من كنانة. وحميضة: اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة. وحميضة بن محمد بن أبي سعد الحسني، من أمراء مكة، كان بالعراق.

- 
- (١) انظر تذكرة داود الأنطاكي.  
(٢) الرجز للعجاج وهو في ديوانه / ٣٥.  
(٣) الأصل والأساس، وفي النهاية: فيما يؤنسهم من الكلام والأخبار.  
(٤) الأساس: ف الأشعار وأيام العرب.

وحميض، كأثير (١): ماء لعائذة بن مالك، بقاعة بني سعد.  
والحماضية: معجون يركب من حماض الأترج، وصفتها مذكورة في كتب الطب.  
والحامض: لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي، أخذ عن ثعلب،  
صحبه أربعين سنة، وألف في اللغة " غريب الحديث " و " خلق الإنسان " و " الوحوش  
" و " النبات "، روى عنه أبو عمر الزاهد، وأبو جعفر الأصبهاني. مات سنة ٣٠٥  
وحامض رأسه: لقب أبي القاسم عبد الله ابن محمد بن إسحاق المروزي الحامضي،  
روى عنه الدارقطني. قاله السمعاني.

[حوض]: " الحوض، م " معروف، وهو مجتمع الماء. وحوض الرسول صلى الله عليه  
وسلم الذي يسقي منه أمته يوم القيامة، حكى أبو زيد: سقاك الله بحوض الرسول، ومن  
حوضه.

" ج حياض وأحواض " . قال رؤبة:

أنت ابن كل سيد فياض \* جم السجال مترع الحياض  
واختلف في اشتقاقه، فقليل: " من حاضت المرأة " حياض، إذا سال دمها، وسمي به لأن  
الماء يحيض إليه، أي يسيل. قال الأزهري: والعرب تدخل الواو على الياء، والياء على  
الواو، لأنهما من حيز واحد، وسيأتي الكلام عليه قريباً.  
و (٢) قيل: " من حاض الماء " يحوضه حوضاً، إذا " جمعه " وحاطه.  
وحاض يحوض " حوضاً: اتخذه " .

" وحوض الحمار: سب، أي مهزوم الصدر "، نقله الصاغاني وهو مجاز.  
" وذو الحوضين " : لقب " عبد المطلب، واسمه شيبه أو عامر بن هاشم " بن عبد  
مناف شيخ البطحاء، قال علي رضي الله عنه:  
\* أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب \*

ذو الحوضين " الحسحاس ابن " - هكذا في النسخ والصواب - من " غسان "، كما  
في العباب والتكملة.

" وحوضي، كسكرى: ع "، كما في الصحاح والعباب، وأنشد لأبي ذؤيب:  
من وحش حوضي يراعي الصيد متنبذا \* كأنه كوكب في الجو منحرد (٣)  
قلت: وقيل: إن حوضي مدينة باليمن.

وقال اليعقوبي: حوضي: مدينة المعافر. قال ابن بري: ومثله لذي الرمة:

كأنا رمتنا بالعيون التي نرى \* جآذر حوضي من عيون البراقع

وأنشد ابن سيده:

أوذي وشوم بحوضي بات منكرسا \* في ليلة من جمادى أخضلت زيماً  
والذي في المعجم أن حوضي (٤): جبل في ديار [بني] (٥) كلاب يقال له حوضي  
الماء، وهناك آخر يقال له حوضي الظمء لظهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط  
ابن عبيد بن أبي بكر بن كلاب. وقيل: حوضي: اسم ماء لهم يضيفون إليه الهضب.

" وأبو (٦) عمرو "، هكذا في النسخ بالواو، وصوابه أبو عمر (٧)، واسمه حفص بن عمر بن الحارث بن عمر ابن سخيرة النمري " الحوضي، ثقة، م "، مشهور من أهل البصرة، روى عن شعبة وأبان وهشام الدستوائي والمبارك بن فضالة، وهمام، ويزيد بن إبراهيم، وعنه البخاري وجماعة، وآخرهم أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، أورده ابن المهندس في الكنى مختصرا وابن السمعاني مطولا، ولم يذكروا النسبة إلى ماذا. قال ابن

(١) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون وياء.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " أو من ".

(٣) في الصحاح " منجرد " ومنحرد: منفرد عن الكواكب. وفي معجم البلدان " منفرد ".

(٤) قيدها ياقوت حوضاء بالضاد والمد.

(٥) زيادة عن معجم البلدان.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " وأبو الحوضي نفسه معروف، هكذا رأيت مكتوبا بهامش نسخة المؤلف ".

(٧) ومثله في اللباب لابن الأثير: أبو عمر.

الأثير: نسبة إلى الحوض، وقال غيره إلى حوضي، مدينة باليمن.  
والمحوض، " كمعظم: شيء كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه " نقله الجوهري،  
ومنه حديث أم إسماعيل عليه السلام: " لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه " أي  
تجعله حوضا يجتمع فيه الماء. وفي المحكم: المحوض: ما يصنع حوالي الشجرة على  
شكل الشربة قال:

أما ترى بكل عرض معرض \* كل رداح دوحة المحوض  
" واستحوض الماء ": اجتمع، كما في الصحاح. وفي اللسان والعباب: " اتخذ لنفسه  
حوضا " .

ومن المجاز: " أنا أحوض لك هذا الأمر ". كذا في النسخ، وهو غلط، والصواب حول  
ذلك الأمر، كما في الصحاح، والعباب، واللسان، " أي أدور حوله "، مثل أحوط،  
حكاه الجوهري عن يعقوب. ويروى عن الأصمعي مثله. ويقال أيضا: فلان يحوض  
حول فلانة أي يدور حولها يجمشها، كما في الأساس.  
\* ومما يستدرك عليه:

حوض الرسول صلى الله عليه وسلم هو الكوثر، اللهم اسقنا منه من غير سابقة عذاب،  
ويجمع الحوض أيضا على حيضان.

وحوض الماء تحويضا: حاظه. والتحويض: عمل الحوض. والاحتياض: اتخاذه، عن  
ثعلب. وأنشد ابن الأعرابي:

طمعنا في الثواب فكان جورا \* كمحتاض على ظهر السراب  
وحوض الموت: مجتمعه، على المثل، والجمع كالجمع.

والمحوض: الحوض بنفسه.

وفي الحديث: ذكر حوضاء، بالفتح والمد: موضع بين وادي القرى وتبوك، من منازل  
صلى الله عليه وسلم. ضبطه ابن إسحاق هكذا، وقد سبق له ذكره في " ح و ص " .

" ويقال: ملأ حوض أذنه بكثرة كلامه، وهو صدفتها، وهو مجاز.

وانصب عليهم حوض الغمام وحياضه، وهو مجاز أيضا. وحياض الموصلية: محلة  
بمصر مشهورة.

وحياض الديلم، انظره في " د ح ر ض " .

والأحواض: أمكنة تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

[حيض]: " حاضت المرأة تحيض وحيضا ومحیضا "، زاد أبو إسحاق: " ومحاضا، فهي

حائض "، همزت وإن لم تجر على الفعل، لأنه أشبه في اللفظ ما اطرده همزه من

الجاري على الفعل، نحو قائم وصائم، وأشبه ذلك. قال ابن سيده: ويدلك على أن

عين حائض همزة وليست ياء خالصة، كما لعله يظنه كذلك ظان، قولهم: امرأة زائر،

من زيارة النساء، ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا، وأن يقال:

زاور، وعليه قالوا: العائر للرمد، وإن لم يجر على الفعل لما جاء مجيء ما يجب همزه

وإعلاله في غالب الأمر، ومثله الحائش. قال الجوهري: حاضت فهي " حائضة "، عن  
الفراء، وأنشد:

رأيت حيون العام والعام قبله \* كحائضة يزني بها غير طاهر  
" من " نساء " حوائض وحيض ". قال أبو المثلم الهذلي:  
متى ما أشأ غير زهو الملوك \* أجعلك رهطاً على حيض

وقال ابن خالويه: يقال: حاضت ونفست (١)، ودرست، وطمئت، وضحكت،  
وكادت، وأكبرت، وصامت، وزاد غيره: تحيضت، وعركت، أي " سال دمها ".  
قال شيخنا: وللحيض أسماء فوق الخمسة عشر.

وقال المبرد: سمي الحيض حيضاً من قولهم: حاض السيل، إذا فاض. وقال أبو سعيد:  
حاضت: إذا سال الدم منها في أوقات معلومة.

قوله تعالى: " يسألونك عن المحيض " (٢) قال الزجاج: " المحيض " في هذه الآية  
المأتى من المرأة، لأنه

---

(١) في اللسان: ونفست ونفست.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢.

موضع الحيض، فكأنه قال: اعتزلوا النساء في موضع الحيض، ولا تجامعوهن في ذلك المكان. فهو " اسم ومصدر. قيل: ومنه الحوض، لأن الماء " يحيض، أي " يسيل إليه "، قال: والعرب تدخل الواو على الياء والياء على الواو، لأنهما من حيز واحد وهو الهواء، وهما حرفا لين. قاله الأزهرى، ونقله الصاغاني أيضا، فلا عبرة باستبعاد شيخنا له، وهو ظاهر.

" والحيضة: المرة " الواحدة، أي من دفع الحيض ونوبه. الحيضة، " بالكسر: الاسم "، والجمع الحيض، كما في الصحاح. وفي حديث أم سلمة: " ليست حيضتك في يدك "، هو بالكسر الاسم من الحيض، والحال التي تلزمها الحائض من التجنب كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود. الحيضة، أيضا: " الخرقه " التي " تستنفر بها " المرأة. وقالت عائشة رضي الله عنها: " ليتني كنت حيضة ملقاة ".

" والتحييض: التسييل "، قال عمار بن عقيل:

أجالت حصاهن الذواري وحيضت \* عليهن حيضات السيول الطواحم  
والتهييض: " المجامعة في الحيض "، نقله الصاغاني (١).

" والمستحاضة: من يسيل دمها " ولا يرقأ في غير أيام معلومة، " لا من " عرق " الحيض، بل من عرق " يقال له " العاذل "، وقد استحيضت. وفي الصحاح: استحيضت المرأة أي استمر بها الدم بعد أيامها، فهي مستحاضة، هكذا بالمبني على المفعول، ووجد بخط أبي زكريا: استحيضت، وهو استفعال من الحيض، وإذا استحيضت المرأة في غير أيام حيضها صلت وصامت، ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة. " وحيض: جبل بالطائف "، ويقال. هو شعب بتهمة لهذيل، يجيء من السراة. وقيل: حيض ويسوم: جبلان بنخلة (٢)، كما في العباب.

" وتحيضت: قعدت أيام حيضها عن الصلاة "، أي تنتظر انقطاع الدم. وفي الحديث: " تحيضي في علم الله ستا أو سبعا " كما في الصحاح، أي عدي نفسك حائضا، وافعلي ما تفعل الحائض، وإنما خص الست أو السبع (٣) لأنها الغالب على أيام الحيض. \* ومما يستدرك عليه:

حاض السيل: فاض.

والحيضة، بالكسر: الدم نفسه وكذلك المحيض.

والحياض، ككتاب: دم الحيضة. قال الفرزدق:

خواق حياضهن تسيل سيلا \* على الأعقاب تحسبها خضابا

وحاضت السمرة حياضا، وهي شجرة يسيل منها شيء كالدم، كما في الصحاح وهو مجاز.

وقال غيره: حاضت الشجرة: خرج منها الدودم (٤)، وهو شيء كالدم على التشبيه.

قال الزمخشري: يضمم به رأس المولود لينفر عنه الجان.

وقال اللحياني في باب " الصاد والضاد " حاض وحاظ بمعنى واحد، وكذلك قاله ابن



السكيت. ومن المجاز: العزل حيض الرجال.  
وتقول: فلان ديدنه أن يحيص ويحيض. ويوشك أن يحيض.  
وتحيضت مثل حاضت، أو شبهت نفسها بالحائض.  
وحاضت: بلغت سن المحيض. ومنه الحديث: " لا تقبل صلاة حائض إلى بخمار "  
فإنه لم يرد في أيام حيضها، لأن الحائض لا صلاة عليها.  
والمحيضة (٥): الخرق الملقاة، والجمع المحايض، نقله الجوهري. ومنه حديث بئر  
بضاعة: " يلقى فيها المحايض ". وقيل: المحايض جمع المحيض، وهو مصدر حاض،  
فلما سمي به جمعه.

-----  
(١) في التكملة: وحيض: إذا جامع في الحيض.

(٢) في معجم البلدان: جبلان بنجد.

(٣) في النهاية: الست والسبع.

(٤) عن التهذيب، وعنه ضبطت، وبالأصل " الدر دم ".

(٥) ضبطت عن الصحاح والنهاية، وفي اللسان، ضبط قلم، بفتح فكسر ففتح.

ويقع المحيض على المصدر، والزمان، والدم، كما تقدم.  
والحيضة: السيلة، والجمع الحيضات.  
ويجمع الحائض أيضا على حاضة، كحائك وحاكة، وسائق وساقاة.

فصل الخاء مع الضاد

[خرض]: " الخريضة، كسفينة "، أهمله الجوهري. وقال الليث: هي " الجارية الحديثة السن، الحسنة، البيضاء التارة "، وجمعها خرائض. هكذا نقله الأزهري والصاغانى " عن الليث ". وقال الأول: لم أسمعه لغير الليث، " ولعله بالصاد " (١) وهذا يقتضى أنه من مادة " خ ر ص " وذكرها الأزهري في رباعي الخاء مع الصاد المهملة، امرأة خربصة: شابة ذات ترارة. والجمع خرابص وذكرها ابن عباد في رباعي الخاء مع الضاد المعجمتين، بعد ذكره إياها في الثلاثي في الخاء والصاد المعجمتين. قال الصاغانى: وأنا مع عهدة هذه اللفظة فالج بن خلاوة، وبري براءة الذئب من دم يوسف صلوات الله وسلامه عليه، كما في العباب. واختلفت عبارته في التكملة، فإنه بعد ذكر عبارة الأزهري التي تقدمت قال: والصواب ما ذكره الليث، أي في رباعي الخاء والصاد (٢). وفي إطلاق قول المصنف: ولعله بالصاد، محل نظر وتأمل.

[خضض]: الخضاض، كسحاب " : الشيء " اليسير من الحلبي ". قال (٣) القناني: ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا \* لقلت غزال ما عليه خضاض قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

جارية في رمضان الماضي \* تقطع الحديث بالإيماض  
مثل الغزال زين بالخضاض \* قباء ذات كفل رضراض  
والخضاض: " الأحمق، كالحضاضة "، يقال: رجل خضاض وخضاضة، أي أحمق، نقله الجوهري.

والخضاض: " المداد "، والنقس، ربما " يكسر "، قاله الجوهري.

والخضاض: " مخنقة السنور، أو " مخنقة " الغزال " .

والخضاض: " غل الأسير "، نقله الصاغانى.

" والخضض، محركة "، مقصور منه، كما في العباب، وأيضا: " ألوان الطعام ". عن ابن بزرج.

والخضض: " الخرز البيض الصغار، يلبسها الصغار " من الإماء، نقله الجوهري والجماعة. وأنشدوا:

إن قروم خطمة أنزلتني \* بحيث يرى من الخضض الخروت

" وخضضها " تخضضا: " زينها به " نقله الصاغانى (٤).

وقال الليث: " الخضيض: المكان المترب تبلة الأمطار " .

" والخضخاض: " ضرب من القطران، تهناً له الإبل، هذا نص الصحاح وقال الأزهري: بل هو " نפט أسود رقيق " لا خثورة فيه، " تهناً به الإبل الجرب "، وليس بالقطران،

لأن القطران عصاره شجر معروف، وفيه خثورة، يداوى به دبر البعير، ولا يطلى به الجرب وشجره ينبت في جبال الشام، يقال له العرعر. وأما الخضخاض فإنه دسم رقيق ينبع من عين تحت الأرض. قلت: وهذا سبب عدول المصنف عن عبارة الصحاح. ولما لم يطلع شيخنا على ما ذكره الأزهري اعترض على المصنف وقال: إن عبارة الجوهرى أسهل وأقرب.

" والخضخاض، بالضم: الكثير الماء والشجر من الأمكنة " نقله الجوهرى وأنشد:  
خضاخضة بخضيع السيول \* قد بلغ السيل حذفارها

(١) في القاموس: ولعل الصواب بالصاد.

(٢) كذا بالأصل، والذي ذكره الليث، كما في التكملة: في الرباعي: الخريضة بالكسر، بالضاد لا بالصاد.

(٣) اللسان: وأنشد القناتي.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " بها " .

قال ابن بري: البيت لحاجز بن عوف. وحذفها: أعلاها. وقال غيره: البيت لابن وداعة الهذلي، ويروى:

\* قد بلغ الماء جرجارها (١) \*

وقال ابن عباد: الخضاخض: " السمين البطين من الرجال والجمال، كالخضاخضة. والخضخض، كهدهد وعلبط"، ولم يذكر ابن عباد الخضخض مثال هدهد، وإنما ذكره الأصمعي، قال: جمل خضاخض وخضخض، مثل علابط وعلبط وهدهد، إذا كان يتمخض من لين البدن والسمن. وقال غيره: الخضاخض: الحسن الضخم من الرجال، والجمع خضاخض، بالفتح، نقله الأزهري. وقيل: رجل خضخض: عظيم الجنبين.

والخضاخض: " ريح " تهب " بين الصبا والدبور"، هكذا زعمه المنتجع، وهي الإير أيضا، لا تصرف، " أو ريح تهب من المشرق"، كذا زعمه أبو خيرة، ولم يعرفها أبو الدقيش، ذكر ذلك كله شمر في كتاب الرياح.

" والخضخضة: تحريك الماء والسويق ونحوه". وفي العباب: ونحوهما، وأنشد لصخر الغي الهذلي.

وماء وردت على زورة \* كمشي السبنتى يراح الشفيفا

فخضخضت صفني في جمه \* خياض المدابر قدحا عطوفا

وأصل الخضخضة من خاض يخوض، لا من خض يخض. يقال: خضخضت دلوي في الماء خضخضة، ألا ترى الهذلي جعل مصدره الخياض، وهو فعال من خاض.

و الخضخضة المنهي عنها في الحديث هو " الاستمناء باليد"، أي استنزال المنى في غير الفرج. وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال: " هو خير من الزنا، ونكاح الأمة خير منه" والكلمة مضاعفة صورة، وأصلها المعتل.

" وتخضخض " الماء: " تحرك"، وهو مطاوع لخضخضته.

قال ابن فارس: " خاضضته: بايعته معاوضة" (٢)، كما في العباب.

\* ومما يستدرك عليه:

الخضض، محركة: السقط في المنطق. ويوصف به فيقال: منطق خضض.

ومكان خضض: مبلول بالماء، كخضاخض، مثل علابط. وقال الليث: خضخضت الأرض، إذا قلبتها حتى يصير موضعها ماثرا رخوا، إذا وصل الماء إليها أنبت.

وخضخض الحمار الأتان: خالطها.

ويقال: وجأه بالخنجر فخضخض به بطنه.

وقال الفراء: نبت خضخض، وخضاخض: كثير الماء: ناعم ريان.

[خفض]: " الخفض: الدعة"، كما في الصحاح والعباب، وزاد غيرهما، والسكون، واللين. زاد في الأساس: والانكسار. وفي اللسان: العيش الطيب. وكل ذلك متقارب. ويقال: هم في خفض من العيش.

ومن المجاز: " عيش خافض "، كعيشة راضية، كما في الأساس، " وقد خفض " عيشهم " ككرم "، وأنشد الصاغاني:  
لا يمنعك خفض العيش في دعة \* نزوع نفس إلى أهل وأوطان  
تلقى بكل بلاد إن حلت بها \* أهلا بأهل وجيرانا بجيران (٣)  
قال شيخنا: وتوقف سعدي أفندي في قول الشاعر هذا. وأشار المرزوقي إلى أن خفض العيش سعته ورغده. ومعنى الدعة: الراحة والسكون. وكلام المصنف، لا يخلو عن قلق يحتاج إلى التأويل. قلت: كلام المصنف ظاهر، وبه عبر الجوهري وغيره من الأئمة، ولا قلق فيه، على ما بينا، ولا يحتاج المقام إلى تأويل. فتأمل.  
والخفض: " السير اللين، ضد الرفع ". يقال: بيني وبينك ليلة خافضة، أي هينة السير. نقله الجوهري، وهو

(١) هي رواية اللسان.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " معارضة ".

(٣) ويروي: " نزاع نفس " قال التبريزي: وهو أجود لأن النزوع اشتهاه في الكف عن الشيء، والنزاع في الشرق. وإن كان جائزا وقوع أحدهما موقع الآخر في الشرق.

مجاز. وأنشد قول الشاعر، وهو طرفة بن العبد:  
مخفوضها زول ومرفوعها \* كمر صوب لجل وسط ريح  
قال الصاغانى: ويروى: وموضوعها. وقال ابن بري: والذي في شعره:  
\* مرفوعها زول ومخفوضها \*

والزول: العجب، أي سيرها اللين كمر الريح. وأما سيرها الأعلى وهو المرفوع فعجب  
لا يدرك وصفه.

والحفض، " بمعنى الجر "، وهما " في الإعراب " بمنزلة الكسر في البناء في مواضع  
(١) النحويين، نقله الجوهري والجماعة.

ومن المجاز، الخفض: " غض الصوت " ولينه وسهولته. وصوت خفيض، ضد رفيع. "   
والخافض في الأسماء الحسنى: من يخفض الجبارين والفراعنة ويضعهم "،   
ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه.

" وخفض بالمكان يخفض: أقام ". وقال ابن الأعرابي: يقال للقوم: هم خافضون، إذا   
كانوا وادعين على الماء مقيمين، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين لأنهم   
يظعنون لطلب الكلاّ ومساقط الغيث.

" والخافضة: التلعة المطمئنة " من الأرض، والرافعة: المتن من الأرض، عن ابن شميل.   
والخافضة: " الخاتنة "، نقله الجوهري. " وخفضت الجارية كحختن الغلام. خاص بهن   
". وقيل: خفض الصبي يخفضه خفضاً: ختنه، فاستعمل في الرجل. والأعرف ما ذكره   
المصنف، وقد يقال للخاتن: خافض، وليس بالكثير. وفي الحديث: " إذا خفضت   
فأشمي " أي لا تسحتي، شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة.

وقوله تعالى: " " خافضة رافعة " (٢) أي ترفع قوماً إلى الجنة وتخفض قوماً إلى النار "   
كما في العباب. وقال الزجاج: المعنى أنها تخفض أهل المعاصي، وترفع أهل الطاعة.   
وقيل: تخفض قوماً فتحطهم عن مراتب آخرين ترفعهم إليها؛ والذين خفضوا يسفلون   
إلى النار والمرفوعون يرفعون إلى غرف الجنان.

ومن المجاز قولهم: هو خافض الطير، أي وقور " ساكن، وكذلك خافض الجناح. من   
المجاز قوله تعالى: و " اخفض لهما جناح الذل من الرحمة " (٣) أي " تواضع لهما "   
ولا تتعزز عليهما، " أو " هو " من المقلوب، أي " اخفض لهما " جناح الرحمة من   
الذل "، كما في العباب. وكذا قوله تعالى: " وخفض جناحك للمؤمنين " (٤) أي ألن   
جانبك لهم. قال ابن شميل في تفسير الحديث: " إن الله " يخفض القسط ويرفعه " ".   
قال: القسط: العدل ينزله مرة إلى الأرض، ويرفعه أخرى. وقال الصاغانى: أي " ييسط   
لمن يشاء ويقدر على من يشاء ".

والعرب تقول: " أرض خافضة السقيا "، إذا كانت " سهلة السقي "، ورافعة السقيا، إذا   
كانت على خلاف ذلك.

ومن المجاز: " خفض القول يا فلان "، أي " لينه، و " خفض عليك " الأمر: هونه ".  
ومن حديث الإفك " ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم "، أي يسكنهم ويهون  
عليهم الأمر، وفيه أيضا قول أبي بكر لعائشة رضي الله عنهما: " خفضي عليك "، أي  
هوني الأمر ولا تحزني له.  
و خفض " رأس البعير "، أي " مده إلى الأرض لتركبه "، قاله الليث، وأنشد لهميان بن  
قحافة:

يكاد يستعصي على مخفضه  
" واختفض: انحط "، كانخفض، نقله الصاغاني.  
واختفضت " الجارية: اختنت "، وهو مطاوع لخفضتها.  
" والحروف المنخفضة: ما عدا " المستعلية، وهن الأربعة المطبقة، والخاء والغين  
المعجمتان، والقاف، يجمعها قولك " قغضخصطظ ".  
\* ومما يستدرك عليه:  
الانخفاض: الانحطاط. وامرأة خافضة الصوت

- 
- (١) الأصل والصحاح، وفي اللسان: مواصفات.
  - (٢) سورة الواقعة الآية ٣.
  - (٣) سورة الإسراء الآية ٢٤.
  - (٤) سورة الحجر الآية ٨٨.

وخفيضته: خفيته لينته، وفي التهذيب: ليست بسليطة (١)، وقد خفضت وخفض صوتها: لان وسهل.

وخفض العدل: ظهور الجور عليه إذا فسد الناس. ورفع: ظهوره على الجور إذا تابوا وأصلحوا، فخفضه من الله تعالى استعتاب، ورفعه رضا.

ويقال: خفضه، إذا وهن أمره وقدره وهونه.

والخفيضة: لين العيش وسعته.

وعيش خفض، ومخفوض، وخفيض: خصيب في دعة وخصب ولين.

والمخفض، كمجلس، مثل الخفض. ومخفض القوم: الموضع الذي هم فيه في خفض ودعة. وخفض عليك جأشك، أي سكن قلبك.

وخفض الطائر جناحه: ألانه وضمه إلى جنبه ليسكن من طيرانه، وخفض جناحه خفضا: ألان جانبه، على المثل.

والخفض: المطمئن من الأرض، جمعه خفوض.

وكلام مخفوض وخفيض.

وهو منقاد خافض الجناح.

وخفضت الإبل: لان سيرها، ولها مخفوض ومرفوع. وما زالت تخفضني أرض ومرفوع. وما زالت تخفضني أرض وترفعني أخرى حتى وصلت إليكم. وكل ذلك مجاز.

وخفض الرجل خفوضا: مات. وحكى ابن الأعرابي: أصيب بمصائب تخفيض الموت، أي [بمصائب] (٢) تقرب إليه الموت لا يفلت منها، كما في اللسان.

ومما يستدرك عليه:

[خفرض]: خفرض، كسفرجل، هنا أورده ابن بري خاصة، وقال: هو اسم جبل بالسراة في شق. وقد تقدم عن ابن سيده وغيره أنه بالحاء. وهو الصواب، وإنما ذكرناه هنا لأجل التنبيه عليه.

[خوض] و [خيض]: "خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا"، بالكسر: "دحله" ومشي فيه، "كخوضه" تخويضا، "واختاضه". خاض "بالفرس: أورده" الماء "كأخاضه" إخاضة، الأخير عن أبي زيد، كذلك "خاوضه" فيه مخاوضة كما في الأساس.

وخاض "الشراب" في المجدح: "خلطه" وحركه، وكذلك خوضه، قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلمها:

وقالت شراب بارد فاشربنه\* ولم يدر ما خاضت له في المجدح  
ومن المجاز: خاض "الغمرات" يخوضها خوضا: "اقتحمها"، نقله الجوهري.  
وخاضه "بالسيف: حركه في المضروب"، كما في الصحاح، وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه، ثم رفعته إلى فوق. وهو مجاز.



" والمخاضة: ما جاز الناس فيه مشاة وركبانا "، وهو الموضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه. " ج مخاض ومخاوض ". الأخير عن أبي زيد، نقله الجوهري.

ومن المجاز قوله تعالى: " و " كنا نخوض مع الخائضين " (٣)، أي في الباطل ونتبع الغاوين "، كما في العباب، وكذا قوله تعالى: " هم في خوض يلعبون " (٤)، قوله تعالى: " و " خضتم كالذي خاضوا " (٥) أي كخوضهم " والعرب تجعل ما والذي وأن مع صلاتها بمنزلة المصادر، وكذلك قوله تعالى: " وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا " (٦). والخوض: اللبس في الأمر. ومن الكلام: ما فيه الكذب والباطل، وقد خاض فيه.

" والمخوض، كمنبر، للشراب، كالمجدح للسويق ". تقول منه: خضت الشراب، كما في الصحاح. قال أبو المثلم الهذلي:  
وأسعطك بالأنف ماء الأباء\* مما يشمل بالمخوض

- 
- (١) نص التهذيب: وامرأة خافضة الصوت وحفيضة الصوت إذا كانت ذات وقار، لا سلاطة في لسانها.  
(٢) زيادة عن اللسان.  
(٣) سورة المدثر الآية ٤٥.  
(٤) سورة الطور الآية ١٢.  
(٥) سورة التوبة الآية ٦٩.  
(٦) سورة الآية ٦٧.

ويروى: في الموفض.  
" والخوض " : بلد. كما قاله أبو عمرو. وقال الأصمعي: " واد بشق عمان ". قال ابن مقبل:

أجبت بني غيلان والخوض دونهم \* بأضبط جهم الوجه مختلف الشجر  
" وخوض الثعلب: ع " باليمامة، حكاه ثعلب، وقيل: " وراء هجر ". وقال الزمخشري:  
محل خلف عمان. وضبطه بالحاء. وهو تصحيف. ويقال: " ليته وراء خوض الثعلب "   
يضرب فيمن يتمنى البعد لصاحبه. وقال مقاتل بن رباح الديبيري. وكان خرب إبلا أيام  
حطمة المهدي:

إذا أخذت إبلا من تغلب \* فلا تشرق بي ولكن غرب  
وبع بقرح (١) أو بخوض الثعلب \* وإن نسبت فانتسب ثم اكذب  
ولا ألومك في التنقب

" والخوضة " ، بالفتح: " اللؤلؤة " ، عن أبي عمرو.  
وفي النوادر: " سيف خيوض، ككيس " ، إذا كان مخلوطا " من حديد أنيث، وحديد  
ذكر " (٢)، وأصله خيوض، على فيعل (٣).  
" وتخوض " الرجل: " تكلف الخوض " في الماء، هذا هو الأصل، ثم استعمل في  
التلبس في الأمر والتصرف فيه، ومنه الحديث: " رب متخوض في مال الله تعالى " ، أي  
رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله تعالى. وقيل: التخوض في المال:  
التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن.  
وهو مجاز. من المجاز: خاض القوم، و " تخاوضوا في الحديث " ، أي " تفاوضوا " ،  
كما في الأساس، واللسان، والعباب، والصحاح.  
\* ومما يستدرك عليه:

تخوض الماء: مشى فيه: أنشد ابن الأعرابي:  
كأنه في الغرض إذ تركضا \* دعموص ماء قل ما تخوضا  
والخوض: اللبس في الأمر.  
وأخاض القوم خيلهم الماء، إذا خاضوا بها الماء.  
وخوض الشراب: حركه، وخوض في نجيعه. شدد للمبالغة، كما في الصحاح.  
وخاوضه في البيع: عارضه، وهو مجاز. نقله الزمخشري، وهي رواية ابن الأعرابي،  
ورواه أبو عبيد عن أبي عمرو، بالصاد المهملة، وقد تقدم.  
ومن المجاز: الخياض: أن يدخل قدحا مستعارا بين قداح الميسر، يتيمن به. ويقال:  
خضت به في القداح خياضا. وخاوضت القداح خواضا. قال الهذلي (٤) يصف ماء  
ورده:

فخضخضت صفني في جمه \* خياض المدابر قدحا عطوفا  
خضخضت تكرير من خاض يخوض، لما كرره جعله متعديا. والمدابر: المقمور يقمر

فيستعير قدحا يثق بفوزه ليعاود من قمره القمار.  
ويقال للمرعى إذا كثر عشبه والتف: اختاض اختياضا. وقال سلمة بن الخرشب  
الأنماري:

ومختاض تبيض الربد فيه \* تحومي نبتة فهو العميم.  
غدوت له يدافعني سبوح \* فراش نسورها عجم جريم  
وقد تجمع المخاضة على مخاضات قال عبد الله بن سبرة الحرشي:  
إذا شالت الجوزاء والنجم طالع \* فكل مخاضات الفرات معابر

- 
- (١) في معجم البلدان "خوض الثعلب": وبع بقرحى.  
(٢) في التهذيب "ذكير" والقاموس والأصل كالتكلمة واللسان "خيض".  
(٣) هذه العبارة عقد لها صاحب اللسان ترجمة مستقلة "خيض" أما المصنف فاعتبرها واوية العين تبع  
في ذلك الصاغاني في التكلمة.  
(٤) هو صخر الغي، وقد تقدم البيت مع بيت آخر في مادة خضض.

وخاض إليه حتى أخذه. وخاض البرق الظلام. وخاضت الإبل: لجت في السراب (١)، وكل ذلك مجاز.

فصل الدال مع الضاد

[دأض]: " الدأض، محرّكة "، أهمله الجوهري والليث.

وقال الباهلي: هو " السمن والامتلاء "، وأنشد في المعاني:

وقد فدى أعناقهن المحض \* والدأض حتى لا يكون غرض

قال: الدأض والدأص، بالضاد والصاد: " أن لا يكون في الجلود نقصان ". وقد دئض

يدأض دأضا، ودئض يدأص دأصا. قال الأزهري: ورواه أبو زيد:

\* والدأظ حتى لا يكون غرض \*

قال: وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم. وسيدكر في موضعه. ومعنى البيت، أي

فداهن ألبانهن من أن ينحرن. قال: والغرض: أن يكون في جلودها نقصان. وقد أنشده

الجوهري في " غرض " كما سيأتي.

[دحض]: " دحض برجله، كمنع: فحص بها "، وكذلك دحض، بالصاد، قال أبو

سعيد. وبهما روي قول معاوية لعمر (٢) بن العاص - رضي الله عنهما - حين ذكر

له ما رواه ابنه عنه، من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمار رضي الله عنه: " تقتلك

الفئة الباغية " لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذي جاء

به.

دحض " عن الأمر: بحث " عنه، نقله الصاغاني.

ودحضت " رجله " تدحض دحضا ودحوضا: " زلقت "، وقد دحضها وأدحضها:

أزلقتها. وفي حديث وفد مذحج: " نجباء غير دحض الأقدام " والدحض: جمع

داحض، وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور.

ومن المجاز: دحضت " الشمس " عن كبد السماء، تدحض دحضا: ودحوضا: " زالت

" إلى جهة المغرب، كأنها دحضت، أي زلقت.

ومن المجاز: دحضت " الحججة دحوضا: بطلت ". قال الله تعالى: " حججتهم داحضة "

(٣). أي باطلة. ونقل ابن دريد عن أبي عبيدة، قال: أي مدحوضة. " وأدحضتها "، أي

أبطلتها دفعتها. ومنه قوله تعالى: " ليدحضوا به الحق " (٤)، أي ليدفعوا به.

" ودحيضة، كجهينة (٥): ماء لبني تميم ". قال الأعشى:

أتنسين أياما لنا بدحيضة \* وأيامنا بين البدي فثهمد

" ومكان دحض "، بالفتح، " ويحرك، ودحوض "، كصبور، الأخير من العباب،

والأولان من الصحاح: " زلق ". أنشد الجوهري في شاهد التحريك قول الراجز يصف

ناقته:

قد ترد النهي تنزى عومه \* فتستبيح ماءه فتلممه

حتى يعود دحضا تشممه

العوام: جمع عومة لدويبة تغوص في الماء، كأنها فص أسود.  
وأُنشد في العباب من شاهد التسكين قول طرفة:  
أبا منذر رمت الوفاء فهبته \* وحدث كما حاد البعير عن الدحض (٦)  
" ج دحاض "، كجبل وجبال. قال رؤبة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى  
الأشعري:

فأنت يا ابن القاضيين قاضي \* معتزم على الطريق الماضي  
بثابت النعل على الدحاض  
جعله ابن القاضيين، لأن أباه كان قاضيا، وجده قضى يوم الحكمين، وبلال أيضا كان  
قاضيا.  
" والمدحضة: المزلة "، وقد جاء في حديث الصراط.

- 
- (١) في الأساس: وخاضت الإبل لجح السراب.  
(٢) في النهاية: " لابن عمرو ".  
(٣) سورة الشورى الآية ١٦.  
(٤) سورة غافر الآية ٥.  
(٥) كذا بالأصل والتكملة والقاموس وضبطت نصا عند ياقوت: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشناه من تحت  
وضاد معجمة. قال وقد جاء شعر الأعشى مصغرا. وفي اللسان: دحيضة بالفتح ثم الكسر ماء.. ودحيضة:  
موضع عن ابن سيده.  
(٦) ديوانه باختلاف الرواية.

يقال: مكان مدحضة، إذا كان لا تثبت عليهما (١) الأقدام.  
و دحوض، " كصبور: ع، بالحجاز " قال سلمى بن المقعد:  
فيوما بأذنان الدحوض ومرة \* أنسئها في رهوه (٢) والسوائل  
أنسئها، أي أسوقها.  
ومما يستدرك عليه:

دحضه وأدحضه: أزلقه. وفي صفة المطر: فدحضت التلاع، أي صيرتها مزلقة.  
والدحض: الدفع كالإدحاض: والماء الذي يكون عنه الزلق، والجمع الأدحاض. يقال:  
وقعوا على الأدحاض.

ومزلة مدحاض: يدحض فيها كثيرا، والجمع مدحاض.

[دحرض]: " دحرض، بالضم، ووسيع: ماءان " عظيمان وراء الدهناء لبني مالك بن  
سعد. فدحرض لآل الزبرقان بن بدر، ووسيع لبني أنف الناقة. " وثناهما عنتره بن شداد  
" العبسي بلفظ الواحد، كما يقال: القمران، وهو القول الأخير للجوهري. وصوبه ابن  
بري، وحكى عن أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود ما ذكرناه، " فقال:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت \* زوراء تنفر عن حياض الديلم  
قال أبو محمد الأسود: حياض الديلم هي حياض الديلم بن باسل بن ضبة، وذلك أنه  
لما سار باسل إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز، فقام بأمر أبيه،  
وحمل الأحماء وحوض الحياض، فلما بلغه أن أباه قد أوغل في أرض فارس أقبل بمن  
أطاعه إلى أبيه حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان. ولما سار الديلم إلى أبيه أو حشت  
دياره وتعفت آثاره فقال عنتره البيت يذكر ذلك.

[دخض]: " الدخض "، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو " سلاح السباع "، وقد  
يغلب على سلاح الأسد. قال ابن عباد: الدخض: " سلاح الصبيان "، كما في العباب.  
" وقد دخض " الأسد، " كمنع "، دخضا. والدخاض: الاسم منه.

[دضض]: " دض " أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن الأعرابي: دض ودض،  
إذا " خدم سائسا. نقله الصاغانى في كتابيه.

[دفض]: " دفض يدفض "، أهمله الجوهري. وقال العزيزي: أي " شدخ وكسر "، كما  
في العباب، ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد (٣)، وقال: يمانية، وقال: وأحسبهم  
يستعملونها في لحاء الشجر إذا دق بين حجرين.

[دكض] (٤):

واستدرك صاحب اللسان هنا مادة " د ك ض " وقال: الدكيضض: نهر بلغة الهند، وهو  
غلط، والصواب ما قدمناه في " دكض " عن ابن عباد مع اختلاف فيه، فانظره.

[دهض]: " أدهضت الناقة "، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو  
مثل " أجهضت "، إذا ألقى ولدها لغير تمام.

[ديض]: " مشية ديضى كجيسى "، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد:

هي مشية فيها اختيال، " زنة ومعنى "، كما في العباب.

فصل الرء مع الضاد

[ربض]: " الربض، محرّكة: الأمعاء "، كما في الصحاح. " أو " هو كل " ما في البطن " من المصارين وغيرها، " سوى القلب " والرئة. ويقال: رمى الجزار بالحشو والربض: ويقال: اشترت منه ربض شاته وهو مجاز. وقال الليث: الربض: ما تحوى من مصارين البطن (٥)، ومثله قول أبي عبيد.

(١) في التهذيب: " عليه ".

(٢) عن معجم البلدان " دحوض " وبالأصل زهوه قال السكري: أذنا به: مآخيره. وأصل الدحوض في كلامهم الزلق، والدحوض الكثير الزلق.

(٣) لم أعر على عبارة ابن دريد في الجمهرة.

(٤) جاءت بالأصل بعد مادة دهض فقد مناهها.

(٥) كذا بالأصل ويفهم من عبارة التهذيب واللسان أن هذا القول ليس من كلام الليث، وأما نقلوه عن الليث أن وبض البطن ما ولي الأرض من البعير إذا برك. قال أبو منصور: غلط الليث في الربض فأما الربض فهو ما تحوي من مصارين البطن، كذلك قال أبو عبيد: وسيأتي ذلك.

وقال أبو حاتم: الذي يكون في بطون البهائم متشياً: المرْبُض (١)، والذي أكبر منها: الأمْغال. واحدها مغل (٢). والذي مثل الأثْناء: حفْث وفحْث. والجمع أحفْث وأفْحاث.

ومن المجاز: الرْبُض: "سور المدينة" وما حولها. ومنه الحديث " (٣) أنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وهاجر بيت في ربض الجنة " وقيل: الرْبُض: الفضاء حول المدينة. ويقال: نزلوا في ربض المدينة والقصر أي ما حولها من المساكن. والرْبُض: "مأوى الغنم"، نقله الجوهري، وأنشد للعجاج يصف الثور الوحشي: واعتاد أرباضاً لها آري \* من معدن الصيران عدملي العدملي: القديم. وأراد بالأرباض جمع ربض. شبه كناس الثور بمأوى الغنم. وفي الحديث: "مثل المنافق كالشاة بين الرْبُضين، إذا أتت هذه نطحتها، وإذا أتت هذه نطحتها" كما في العباب. قلت: ويروى: بين الرْبُضين. والرْبُض: الغنم نفسها، كما يأتي. فالمعنى على هذا أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم. وإنما سمي مأوى الغنم ربضاً لأنها تربض فيه. وكذلك ربض الوحش: مأواه وكناسه. ومن المجاز: الرْبُض: "حبل الرحل" الذي يشد به، "أو ما يلي الأرض منه"، أي من حبل الرحل، "لا ما فوق الرحل".

وقال الليث: الرْبُض: ما ولي الأرض من البعير إذا برک، والجمع الأرباض. وأنشد: \* أسلمتها معاقد الأرباض \*

أي معاقد الحبال على أرباض البطون. وقال الطرماح: وأوت بلة الكظوم إلى الفظ \* وجالت معاقد الأرباض وإنما تجول الأرباض من الضمر، هكذا قاله الليث: وغلظه الأزهري (٤). وقال: إنما الأرباض الحبال. وبه فسر أبو عبيدة (٥) قول ذي الرمة: إذا مطونا نسوع الرحل مصعدة \* يسلكن أخرات أرباض المداريج قال: والأخرات: حلق الحبال. قلت: وفسر ابن الأعرابي الأرباض في البيت ببطون الإبل، كما ذهب إليه الليث.

ومن المجاز: الرْبُض: "قوتك الذي يقيمك و" يكفيك من اللبن"، نقله الجوهري. قال: ومنه المثل: "منك ربضك وإن كان سماراً" أي منك أهلك وخدمك "ومن تأوي إليه" وإن كانوا مقصرين". قال: وهذا كقولهم: أنفك منك ولو كان أجدع". وزاد في العباب: وكذا "منك عيصك وإن كان أشبا". وفي اللسان: السمار: اللبن الكثير الماء. والمعنى: قيمك منك لأنه مهتم بك، وإن لم يكن حسن القيام عليك. ثم إن قوله في المثل: ربضك، محرقة كما يقتضيه سياق المصنف وهكذا وجد بخط الجوهري. ورأيت في هامش الصحاح ما نصه: وجدت في كتاب المعزى ل (٦) أبي زيد نسخة مرقوة على أبي سعيد السيرافي ويقال: "منك ربضك وإن كان سماراً" هكذا بضمين صورة لا مقيدا، يقول: منك فصيلتك، وهم بنو أبيه، وإن كانوا قوم سوء



لا خير فيهم. قال: ووجدت في التهذيب للأزهري بخطه ما نصه: ثعلب عن ابن الأعرابي: "منك ربضك" هكذا بضم الراء غير مقيد بوزن (٧)، قال: والربض: قيم بيته. وهكذا وجدت أيضا في كتاب الأمثال للأصمعي.

-----  
(١) عن اللسان وبالأصل "الربص".

(٢) ضبطت عن اللسان.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله، ومنه الحديث، عبارة اللسان: وفي الحديث: أنا زعيم بيت في ربض الجنة، هو بفتح الباء ما حولها، خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع اه".

(٤) انظر ما لا حظناه قريبا.

(٥) في التهذيب: "أبو عبيد" والأصل كاللسان.

(٦) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل "المقري".

(٧) الذي في التهذيب المطبوع: "منك ربضك" ضبط قلم.

والربض: " الناحية " من الشيء، نقله الجوهري عن الكسائي.  
وقال أبو زيد: الربض: " سقيف كالنطاق يجعل في حقوي الناقة حتى يجاوز الوركين  
" من الناحيتين جميعا وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأنساع ويشد به الرحل.  
ومن المجاز: الربض: " كل ما يؤوى إليه ويستراح لديه، من أهل، وقريب، ومال،  
وبيت، ونحوه "، كالغنم، والمعيشة، والقوت، ومنه قول الشاعر:  
جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا \* يا ويح كفي من حفر القراميص  
قال الجوهري: ومنه أخذ الربض لما يكفي الإنسان من اللبن، كما تقدم.  
وقوله: " من أهل " يشمل المرأة وغيرها، فقد قالوا أيضا: الربض: كل امرأة قيمة بيت،  
وقد ربضته تربضه، من حد ضرب: قامت في أموره وأوته، ونقل عن ابن الأعرابي:  
تربضه أيضا، أي من حد نصر، ثم رجع عن ذلك، " ج " الكل " أرباض "، كسبب  
وأسباب.

والربض، " بالكسر، من البقر: جماعته حيث تربض " أي تأوي وتسكن. نقل ذلك  
عن صاحب " كتاب " المزدوج " من اللغات " فقط " (١). ونقله صاحب اللسان  
أيضا، ونصه: الربض: مرابض البقر، وأصل الربض والربضة للغنم، ثم استعمل في البقر  
والناس.

والربض، " بالضم: وسط الشيء "، نقله الجوهري عن الكسائي. قال الصاغاني:  
وكذلك قول الأصمعي، وأنكره شمر، كما في التهذيب.  
وقال بعضهم: الربض: " أساس البناء " والمدينة، وضبطه ابن خالويه " بضميتين " وقيل:  
هو والربض بالتحريك سواء، مثل سقم وسقم.  
وقال شمر: الربض: " ما مس الأرض من الشيء " . وقال ابن شميل: ربض الأرض: ما  
مس الأرض منه.

وقال ابن الأعرابي: الربض: " الزوجة، و " كذلك الربض، " بضميتين، ويفتح ويحرك "،  
فهي أربع لغات، وليس في نص الصاغاني في كتابيه الربض، بضميتين عن ابن الأعرابي،  
وإنما ذكر ثلاث لغات فقط، وهكذا في اللسان أيضا (٢) قال " لأنها تربض زوجها "،  
أي تقوم في أموره وتؤويه. قال: " أو الأم أو الأخت تعزب (٣) ذا قرابتها "، أي تقوم  
عليه. ومن ذلك قولهم: ماله ربض يربضه.

وفي الأساس: ومن المجاز: ما ربض امرأة أمثل من أخت (٤)، أي كانت ربضا لها  
ومسكنا (٥)، كما تقول أبوته وأمته، أي كنت له أبا وأما.

والربض: " عين ماء "

والربض: " جماعة الطلح والسمر "، وقيل: جماعة الشجر الملتف.

" والربضة بالضم: القطعة " العظيمة " من الثريد "، عن ابن دريد.

والربضة: " الرجل المتربض "، أي المقيم العاجز، " كالربضة، كهمزة "، وهو مجاز.

وقال الليث: الربضة، " بالكسر: مقتل كل قوم قتلوا في بقعة واحدة "، وضبطه

الصاغانى فى التكملة " بالتحريك " فوهم، وهو فى العباب على الصحة. قال إبراهيم الحربى: قال بعضهم: رأيت القراء يوم الجماجم ربضة. والربضة (٦): " الجثة ". قال ابن دريد: " ومنه " قولهم: " تريد كأنه ربضة أرنب، أى جثته ". هكذا فى النسخ، والصواب جثتها، بدليل قوله فيما بعد: " جائمة: باركة. قال ابن سيده: ولم أسمع به إلا فى هذا الموضع. ويقال: أتانا بتمر مثل ربضة الخروف، أى قدر الخروف الرابض. ومنه أيضا: كربضة العنز، بالضم والكسر، أى جثتها إذا بركت.

- 
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: هذه الجملة مضروب عليها بنسخة المؤلف. يعنى جملة: عن صاحب المزدوج فقط.  
(٢) والتهذيب أيضا.  
(٣) فى التهذيب: تقرب.  
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ما ربض امرأ مثل أخت أى كان ربضا له الخ ".  
(٥) فى الأساس: ربضا له وسكنا.  
(٦) ضبطت بالقلم فى اللسان بضمه فوق الراء، ونص على كسرها فى التكملة.

والربضة " من الناس: الجماعة " منهم، وكذا من الغنم. يقال: فيها ربضة من الناس، والأصل للغنم، كما في اللسان.

وقال ابن دريد: " ربضت الشاة " وغيرها من الدواب، كالبقرة والفرس والكلب " تربض "، من حد ضرب، " ربضا وربضة "، بفتحهما، " وربوضا "، بالضم، " وربضة حسنة، بالكسر، كبركت، في الإبل "، وجثمت، في الطير. " ومواضعها مرابض "، كالمعاطن للإبل. " وأربضها غيرها "، كذا في النسخ. ولو قال: " هو "، بدل " غيرها " كان أحصر. أما " قوله صلى الله عليه وسلم للضحاك " ابن سفيان بن عون العامري أبي سعيد " وقد بعثه إلى قومه " بني عامر بن صعصعة بن كلاب

" " إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا " . قال ابن سيده: قيل في تفسيره قولان: أحدهما: " أي أقم " في ديارهم " آمننا كالظبي " الأمن " في كناسه "، قد أمن حيث لا يرى إنسيا (١)، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي. " أو " المعنى: " لا تأمنهم، بل كن يقظا متوحشا " (٢) مستوفزا، " فإنك بين أظهر الكفرة "، فإذا رابك منهم ريب، نفرت عنهم شاردا، كما ينفر الظبي، وهو قول الأزهري: و " ظبيا " في القولين منتصب على الحال، وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل، كأنه قدره متظبيا كما حكاه الهروي في الغريبين.

قلت: والذي صرح به الحافظ الذهبي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أرسله إلى من أسلم من قومه، وكتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، فالوجه الأول هو المناسب للمقام، ولأنه كان أحد الأبطال معدودا بمائة فارس، كما روي ذلك، وكان مستوحشا منهم، فطمنه صلى الله عليه وسلم، وأزال عنه الوحشة والخوف، وأمره بأن يقر في بيوتهم قرار الظبي في كناسه، ولا يخشى من بأسهم، فتأمل.

في حديث الفتن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر " من أشرط الساعة أن ينطق " الروبيضة " في أمور العامة " وهو " تصغير الرابضة، وهو " الذي يرعى الربيض، كما نقله الأزهري. وبقية الحديث: " قيل: وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال: " الرجل التافه - أي الحقير - ينطق في أمر العامة ". وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للكلمة " . بأبي وأمي، وليس في نصه كلمة " أي "، بين التافه والحقير. قلت: وقرأت في الكامل لابن عدي في ترجمة محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس، " قيل: يا رسول الله، ما الروبيضة؟ قال: الفاسق يتكلم في أمر العامة " انتهى. وقال أبو عبيد: ومما يثبت حديث الروبيضة الحديث الآخر من أشرط الساعة " أن يرى رعاء الشاء رؤوس الناس ". وقال الأزهري: الروبيضة هو الذي يرعى الغنم، وقيل: هو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها: وزيادة الهاء في الرابضة للمبالغة. كما يقال داهية - قال: والغالب عندي أنه قيل للتافه من الناس: رابضة وروبيضة، لربوضه في بيته وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمة. قال: منه قيل: " رجل ربض على " (٣)، هكذا في

النسخ، وصوابه عن " الحاجات " والأسفار، " بضميتين "، إذا كان " لا ينهض فيها "، وهو مجاز. وقال اللحياني: أي لا يخرج فيها. من المجاز: قال الليث: فانبعث له واحد من الرابضة، قال: " الرابضة: ملائكة أهبطوا مع آدم عليه السلام " يهدون الضلال. قال ولعله من الإقامة.

وفي الصحاح: الرابضة " بقية حملة الحجة، لا تخلو الأرض منهم ". وهو في الحديث ونص الصحاح: منه (٤) الأرض.

ومن المجاز: الربوض، " كصبور: الشجرة العظيمة "، قاله أبو عبيد، زاد الجوهري: الغليظة، وزاد غيره: الضخمة. وقوله: " الواسعة " ما رأيت أحدا من الأئمة وصف الشجرة بها، وإنما وصفوا بها الدرع والقربة، كما سيأتي. وأنشد الجوهري قول ذي الرمة:

تجوف كل أرطاة ربوض\* من الدهنا تفرعت (٥) الحبالا  
والحبال: الرمال المستطيلة.

- 
- (١) كذا بالأصل والنهاية والتهذيب، وفي اللسان: أنيسا.
  - (٢) في التهذيب: " كالمتوجس " وفي اللسان: " مستوحشا ".
  - (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " عن " وسيشير لها الشارح.
  - (٤) الذي في الصحاح المطبوع: " منهم " كالأصل.
  - (٥) في الصحاح: من الدهنا مربعة الخبالا.

ج: ربض " ، بضمّتين. ومنه قول العجاج يصف النيران:  
فهن يعكفن به حجا \* بربض الأرطى وحقف أعوجا  
عكف النبيط يلعبون الفنزجا

والربوض: " الكثيرة الأهل من القرى "، نقله الصاغاني. ويقال: قرية ربوض: عظيمة  
مجتمعة. ومنه الحديث: " إن قوما من بني إسرائيل باتوا بقرية ربوض ".  
ومن المجاز: الربوض: الضخمة من السلاسل "، وأنشد الأصمعي:  
وقالوا ربوض ضخمة في جرانه \* وأسمر من جلد الذراعين مقفل  
أراد بالربوض سلسلة ربوضا أوثق بها، جعلها ضخمة ثقيلة. وأراد بالأسمر قدا غل به  
فيس عليه.

ومن حديث أبي لبابة رضي الله عنه " أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه " قال القتيبي: هي الضخمة الثقيلة، زاد غيره: اللازقة بصاحبها، وفعل من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ومن المجاز: الربوض: " الواسعة من الدروع "، ويقال هي الضخمة، كما في الأساس.  
قلت: وقد روى الصاغاني حديث أبي لبابة بتمامه بسند له متصل، وذكر فيه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم هو الذي حله. وقرأت في الروض للسهيلي أن الذي حله فاطمة،  
رضي الله عنها، ولما أبي لأجل قسمه، قال صلى الله عليه وسلم: " إنما فاطمة بضعة  
مني " فحلته. فانظره.

وفي حديث معاوية: " لا تبعثوا الرباضين " " الرباضان: الترك والحبشة "، أي المقيمين  
الساكنين، يريد: لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم.

قلت: وهو مثل الحديث الآخر اتركوا الترك ما تركوكم، ودعوا الحبشة ما ودعوكم " .  
" والرييض "، كأمير: " الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها "، كأنه اسم للجمع،  
كالربضة، بالكسر. يقال: هذا ربيض بني فلان وربضتهم. قال امرؤ القيس:

ذعرت به سربا نقياً جلوده \* كما ذعر السرحان جنب الرييض  
والرييض: " مجتمع الحوايا، كالمربض، كمجلس ومقعد "، والربض، محرّكة أيضاً،  
كل ذلك عن ابن الأعرابي.

والرباض، ككتان: الأسد " الذي يربض على فريسته. قال رؤبة:

كم جاوزت من حية نضناض \* وأسد في غيله قضاض

ليث على أقرانه رباض

وقال ابن الأعرابي: " ربهضه يربضه ويربضه: أوى (١) إليه " كذا في العباب، وقد سبق  
أن ابن الأعرابي رجع عن اللغة الثانية.

ومن المجاز: ربض " الكبش عن الغنم يربض " ربوضا: " ترك سفادها ". وفي الأساس:  
ضرابها، ومثله في الصحاح. حسر و " عدل " عنها، " أو عجز عنها "، ولا يقال فيه:  
جفر. وقال ابن عباد والزمخشري: يقال للغنم إذا أفضت وحملت: قد ربض عنها.

وربض " الأسد على فريسته، ربض: " القرن على قرنه "، إذا " برك " عليه، وهو رباض (٢)، فيهما.

ومن المجاز: ربض " الليل: ألقى بنفسه "، وليل رباض على المثل، قال:

كأنها وقد بدا عوارض \* والليل بين قنوين رباض  
بجلهة الوادي قطا روايض

" والترباض، بالكسر: العصفر "، عن ابن الأعرابي.

وقال ابن عباد: " أربض أهله " وأصحابه، إذا " قام بنفقتهم ". كما في العباب.

وفي الصحاح: أربضت " الشمس "، إذا " اشتد حرها " حتى يربض الظبي والشاة، أي من شدة الرمضاء، وهو قول الرياشي. وفي العباب: أربضت الشمس: أقامت كما

(١) في القاموس: " أوى " وعلى هامشه عن نسخة أخرى " أوى " كالأصل.

(٢) وقعت بالأصل " رباص ".

تربض الدابة، فبلغت غاية ارتفاعها، ولم تبدأ للنزول، وبه فسر حديث الأنصارية. وهو مجاز. ومن المجاز: أربض: "الإناء القوم: أرواهم". يقال: شربوا حتى أربضهم الشراب.

أي أثقلهم من الري " حتى " ربضوا، أي " ثقلوا، وناموا ممتدين على الأرض ". وإناء مريض.

وفي حديث أم معبد " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا بإناء يربض الرهط ".

قال أبو عبيد: معناه يرويه (١) حتى يثقلهم فيربضوا فيناموا، لكثرة اللبن الذي شربوه، ويمتدوا على الأرض. ومن قال: يربض الرهط فهو من أراض الوادي. وقد ذكر الجوهري الوجهين.

وقال: وقولهم: دعا بإناء، إلى آخره. والصحيح أنه حديث، كما عرفت، وقد نبه عليه الصاغاني في التكملة.

" وتربيض السقاء " بالماء: " أن تجعل فيه ما يغمر قعره "، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وقد ربضه تربيضاً.

\* ومما يستدرك عليه:

ربض الدابة تربيضاً كأربضها ويقال للدابة: هي ضخمة الربضة، أي ضخمة آثار المربط.

وأسد رابض، كرابض، ومنه المثل: " كلب جوال خير من أسد رابض. وفي رواية: من أسد رابض.

ورجل رابض: مريض، وهو مجاز.

والربوض، بالضم، مصدر الشيء الرابض، وأيضاً جمع رابض. ومنه حديث عوف بن مالك رضي الله عنه " أنه رأى في المنام قبة من آدم حولها غنم ربوض " أي رابضة.

والربضة، بالكسر: الربيض. ويقال للأفطس: أرنبته رابضة على وجهه، أي ملتزقة، وهو مجاز، قاله الليث.

والربض، بالتحريك: الدوارة من بطن الشاة، وقيل: الربض: أسفل من السرة. والمربض: تحت السرة وفوق العانة. وربض الناقة: بطنها، قاله الليث، وقد تقدم عن الأزهري إنكاره، وقيل: إنما سمي بذلك لأن حشوتها في بطنها.

وربضته بالمكان تربيضاً: ثبته. قيل: ومنه الربض: امرأة الرجل، لأنها تثبته فلا يبرح. وتركت الوحش روابض. وهو مجاز.

وحلب من اللبن ما يربض القوم، أي يسعهم. وهو مجاز.

وقربة ربوض: كبيرة لا تكاد تقل، فهي رابضة أو يربض (٢) من يريد إقلالها وهو مجاز.

ونقل الجوهري عن ابن السكيت: يقال: فلان ما تقوم رابضته، إذا كان يرمي فيقتل، أو



يعين فيقتل، أي يصيب بالعين. قال: وأكثر ما يقال في العين. انتهى. وكذلك: ما تقوم له رابضة"، وهو مثل، وعجيب من المصنف تركه. والرابضة: العاجز عن معالي الأمور. وفي الحديث "كرببضة الغنم" أي كالغنم الربض. وصب الله عليه حمى ربيضا. ويقال: أقامت امرأة العين عنده ربضتها، بالضم، أي قدر ما عليها (٣) أن تربض عنده، وهي سنة، وهو مجاز. ويقال: صدت أرنباً ربوضاً أي باركة (٤). ويقال: الزموا ربضكم، وهو مسكن القوم على حياله، وهو مجاز. ورباض ومربض ورباض، ككتاب ومحدث وشداد: أسماء. والربض، محركة: موضع قبل قرطبة. وموضع آخر متصل بقصر قرطبة، منه يوسف بن مطروح الربضي، تفقه على أصحاب مالك. وقال ابن الأثير: الربض: حي من مذحج. والربض: اسم ما حول الرقة. منه الحسن بن عبد الرحمن الربضي الرقي البزاز، نقله السمعاني. ومن ربض أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الربضي.

(١) في التهذيب: "يرويه حتى يخترهم" والأصل كاللسان والنهاية.

(٢) في الأساس: أو يربض.

(٣) بالأصل "ما مال عليها" المثبت عن الأساس وقد نبه إلى عبارتها بهامش المطبوعة المصرية.

(٤) في الأساس: ضخمة.

ومن ربض مرو: أبو بكر، أحمد ابن بكر بن يونس الربضي المروزي.  
ومن ربض بغداد، أبو أيوب سليمان الضرير.  
[رحض]: "رحضه" يرحضه، "كمنعه"، "رحضا": "غسله، كأرحضه"، قال ابن  
دريد: لغة حجازية، وأنشد:

إذا الحسناء لم ترحض يديها\* ولم يقصر لها بصر بستر  
قلت: ومنه أيضا حديث ابن عباس، في ذكر الخوارج "وعليهم قمص مرحضة" (١)  
أي مغسولة وعلى الأولى اقتصر الجوهرى وغيره من أئمة اللغة، وأنشد الصاغانى  
للمتلسم:

لن يرحض السوءات عن أحسابكم\* نعم الحواثر إذ تساق لمعبد  
وهو مجاز. ومعبد هو أخو طرفة المقتول. يقول: لن يغسل عن أحسابكم العار والدنس  
أخذ العقل، ولكن طلب الثأر، وقد تقدم في "ح ث ر".  
"فهو رحيض ومرحوض" مغسول. ومنه حديث عائشة في عثمان رضي الله عنهما: "حتى  
إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه" أي لما تاب وتطهر من الذنب  
الذي نسب إليه قتلوه. وقال العدلي بن الفرخ:

مهامه أشباه كأن سرابها\* ملاء بأيدي الغاسلات رحيض  
"والمرحاض، بالكسر: خشبة يضرب بها الثوب" إذا غسل. نقله الجوهرى. هو أيضا  
"المغتسل"، كما في الصحاح.

والمرحاض في الأصل: موضع الرحيض، و"قد يكنى به عن مطرح العذرة"، وجميع  
أسمائه كذلك، نحو الغائط، والبراز، والكنيف، والحش، والخلاء، والمخرج،  
والمستراح، والمتوضأ، فلما شاع استعمال واحد وشهر انتقل إلى آخر. كما في  
العباب.

والجمع المرحاض والمراحيض. ومنه حديث أبي أيوب الأنصاري: "فوجدنا  
مراحيضهم استقبل (٢) بها القبلة، فكنا ننحرف ونستغفر الله" يعني بالشام.  
والمرحضة، "كمكنسة: شيء يتوضأ فيه مثل الكنيف"، قاله الليث، وفي الأساس: هي  
الميضأة.

وقال ابن عباد: "الرحض: الشنة، والمزادة الخلق"، نقله الصاغانى.  
"والرحضية، بالكسر: قرية، قرب المدينة"، المشرفة، "للأنصار وبني سليم"، عندها آبار  
كثيرة ونخيل. هكذا نقله الصاغانى في كتابيه (٣)، والذي في المعجم وغيره: ماء في  
غربي تهلان يدعى رحيضة (٤). أي كسفينة، وهو من جبال ضرية، وسيأتي أن تهلان  
جبل لبني نمير بناحية الشريف (٥) وضرية والشريف كلاهما بنجد قرب المدينة. فإن  
كان هكذا فقد وهم (٦) الصاغانى في ضبطه فتأمل.

"والرحضاء، كالخششاء: العرق" مطلقا، ويقال عرق الحمى، كما قاله الليث. وقيل:  
هو العرق في "إثر الحمى"، وقيل: هو الحمى بعرق، "أو عرق يغسل الجلد كثرة"،

أي لكثرتة، وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض. وبه فسر حديث نزول الوحي: " فمسح عنه الرحضاء " " وقد رحض المحموم، كعني " : أخذته الرحضاء، قاله الليث، وهو مجاز، وقال الأزهري: إذا عرق المحموم من الحمى فهي الرحضاء. وحكى الفارسي عن أبي زيد: رحض رحضا، فهو مرحوض، إذا عرق فكثير عرقه على جبينه في رقاده، أو يقظته، ولا يكون إلا من شكوى.

" والرحاض، بالضم، اسم منه " ، أي من الرحضاء، عن ابن دريد. "

- (١) ضبطت في النهاية واللسان " مرحضة " .
- (٢) الأصل والصحاح واللسان وفي النهاية: " قد استقبل بها " وفي التهذيب: " فوجدنا بها مراحيض قد استقبل بها " .
- (٣) ومثله في معجم البلدان " الرحضية " .
- (٤) وردت عند ياقوت في ترجمة مستقلة " رحيضة " بالتصغير، وهي غير " الرحضية " التي وردت قبل. قال ياقوت في رحيضة: ويقال بفتح الراء وكسر الحاء، يعني كما مثل الشارح.
- (٥) عن معجم البلدان " ثهلان " وبالأصل " الشرين " .
- (٦) كذا بالأصل، انظر ما تقدم، فقد ورد في معجم البلدان " رحيضة " و " الرحضية " .

وسموا راحضا، ككتان "، وكذلك رحضة، بالفتح، ومحركة.  
" وارتحض " الرجل: " افتضح "، عن أبي عمرو، كما في العباب، وهو مجاز.  
" وخفاف بن إيماء بن رحضة " ابن خربة بن خلاف بن حارثة بن غفار الغفاري، " صحابي ". قلت: خفاف، كغراب، كان إمام قومه وخطيبهم، شهد الحديبية، روى عنه الجماعة وأبوه إيماء، " بكسر الهمز والمد، وفتحها والقصر، له صحبة أيضا، وكان سيد بني غفار. ورحضة قيل محركة، ويقال بالضم، ويقال بالفتح، كما هو صريح سياق المصنف، له صحبة أيضا، كما نقله غير واحد.

\* ومما يستدرك عليه:

يرحضه، كينصر: لغة في يرحض. كيمنع، كما في اللسان.  
والرحاضة: الغسالة، عن اللحياني.  
وثوب رحض، لا غير: غسيل حتى خلق، عن ابن الأعرابي، وأنشد:  
إذا ما رأيت الشيخ عباء وجلده \* كرحض قديم فالتيمن أروح  
والمرحضة: الإجانة، لأنه يغسل فيها الثياب، عن اللحياني.  
والمرحاضة: شيء يتوضأ به كالتور، عن ابن الأعرابي، كما في التهذيب.  
والترحاض، بالفتح: الغسل: وأنشد بن بري في م ض ض قول سنان بن محرش الأسدي:

من الحلوء صادق الإمضاض \* في العين لا يذهب بالترحاض  
والأرحضية: واد بين أبلى وقران، بين الحرمين الشريفين. نقله ياقوت (١).  
[رضض]: " الرض: الدق والجرش "، وقد رضة يرضه رضا، " وهو رضيض ومرضوض "، وقيل: رضة رضا إذا كسره.

والرض: " تمر " يدق و " يخلص من النوى، ثم ينقع في المخض "، أي اللبن فتصبح الجارية فتشربه، وأنشد الجوهري قول الراجز:

جارية شبت شبابا غضا \* تصبح محضا وتعشى رضا  
ما بين وركيها ذراعا عرضا \* لا تحسن التقبيل إلا عضا  
" كالمرضة "، بضم الميم وكسر الراء، " وتكسر الميم وتفتح الراء "، عن ابن السكيت، قال: وهي الكديراء.

" ورضاض الشيء "، أي بالضم: " ما رض منه "، عن ابن دريد. وفي الصحاح: رضاض الشيء: فتاته.

" والرضراض: الحصى "، عن ابن دريد، " أو صغارها "، أي ما دق منها الذي يجري عليه الماء، وهذا أكثر في الاستعمال، ومنه قول الراجز:

يتركن صوان الحصى رضراضا

وفي حديث الكوثر " طينه المسك، ورضراضه التوم " أي الدر، وكذا قولهم: نهر ذو سهلة و [ذو] (٢) رضراض. السهلة: رمل القناة الذي يجري عليه الماء، " كالرضرض

" مقصور منه.  
والرضراض أيضا: " الأرض المرضوضة بالحجارة "، وأنشد ابن الأعرابي:  
حجارة رضراض بغيل مطحلب \* يلت الحصى لتنا بسمر كأنها  
كما في الصحاح.  
والرضراض: " الرجل اللحيم "، ومنه الحديث " أن رجلا قال له مررت بجبوب بدر  
فإذا برجل أبيض رضراض، وإذا رجل أسود بيده مرزبة (٣) يضربه، فقال: ذاك أبو جهل  
" وهي بهاء " .

- 
- (١) الذي في معجم البلدان " الأرحضية " : موضع قرب أبلَى وبئر معونة بين مكة والمدينة.  
(٢) زيادة عن اللسان.  
(٣) مرزبة قال ابن الأثير: المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد. ويقال لها  
الإرزبة بالهمزة والتشديد.

وقال أبو عمرو: الرضراض: " القطر من المطر الصغار ". هو أيضا " الكفل المرتج " عنه المشي. قال رؤبة.

أزمان ذات الكفل الرضراض \* رقراقة في بدنها الفضفاض  
وقال ابن عباد: " الأرض: القاعد " الذي لا يريم و " لا ييرح. وأرض " الرجل  
إرضاضا: " أبطأ وثقل "، وأنشد الجوهري للعجاج:  
\* ثم استحثوا مبطئا أرضا \*

" أرضت " الرثيئة: خثرت "، نقله الجوهري.

وقال ابن عباد، وابن السكيت: أرض، إذا " عدا عدوا شديدا "، فهو مع إبطاء وثقل، " ضد " " والمرضة "، بضم الميم وكسر الراء: " الأكلة " " والشربة (١) التي إذا أكلتها أو شربتها رضت عرقك فأسالته "، قاله أبو زيد. ونصه: أرضت عرقك.

" وررضه: كسره "، وقيل: دقة ولم ينعم، وكذلك رضه.  
والرضراضة: " الحجارة تترضرض " على وجه الأرض، أي تتحرك ولا تلبث (٢). وقال الأزهري: وقيل: " تتكسر "، ومثله قول الجوهري.  
ومما يستدرك عليه:

ارتض الشيء: تكسر. والمرضة، بالكسر: التي يرض بها.  
وأرض التعب العرق: أساله.

ويقال للرعاية إذا رضت العشب أكلا وهرسا: رضارض، قال:  
يسبت راعيها وهي رضارض \* سبت الوقيذ والوريد نابض  
وفي الصحاح: إبل رضارض: راتعة كأنها ترض العشب.

والمرضة، بالضم وكسر الراء: اللبن الحليب يحلب على الحامض، وقيل: هو قبل أن يدرك وهي الرثيئة الخائرة.

وقال أبو عبيد: إذا صب لبن حليب على لبن حقين فهو المرضة والمرثثة. وقال ابن السكيت: سألت بعض بني عامر عن المرضة فقال: هو اللبن الحامض الشديد الحموضة، إذا شربه الرجل أصبح قد تكسر. قال ابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل، كما في الصحاح، وقال ابن بري: هو يخاطب امرأته، وفي العباب: يحذرهما أن تتزوج بخيلا:

ولا تصلي بمطروق إذا ما \* سرى في القوم أصبح مستكينا

يلوم ولا يلام ولا يبالي \* أغثا كان لحمك أم سميئا

إذا شرب المرضة قال أو كي \* على ما في سقائك قد روينا

قال ابن بري: كذا أنشده أبو علي لابن أحمر. روينا على أنه من القصيدة النونية.

وفي شعر عمرو بن هميل اللحياني، وفي العباب: الهذلي [قد رويت] (٣) في قصيدة أولها:

ألا من مبلغ الكعبي عني \* رسولا أصلها عندي ثبيت

وفي العباب: يهجو عمرو بن جنادة الخزاعي، ومنها:  
تعلم أن شرفتي أناس\* وأوضعه خزاعي كتيت  
إذا شرب المرضة قال أوكي\* على ما في سقائك قد رويت  
قال الصاغاني: وهذا من توارد الخاطر.  
وقال الأصمعي: أرض الرجل إرضاضا، إذا شرب المرضة فنقل عنها، وأنشد قول  
العجاج:  
\* ثم استحثوا مبطئا أرضا \*

- 
- (١) في اللسان: " أو الشربة " والأصل كالتهذيب والتكملة.  
(٢) في التهذيب: " تتحرك ولا تثبت " ولم يرد فيه قوله: تتكسر، وقد ذكرها اللسان عن أبي منصور،  
ووردت في الصحاح.  
(٣) زبادة عن اللسان.

وعن أبي عبيدة: المرضة من الخيل: الشديدة العدو. وعن ابن السكيت: أرض في الأرض أي ذهب.

والرضراض: الصفا، عن كراع.

وبعير رضراض: كثير اللحم، عن الجوهري، وأنشد قول الجعدي يصف فرسا:

فعرنا هزة تأخذه \* فقرناه برضراض رفل

أي أوثقناه ببعير ضخم.

ومن المجاز: سمعت بما نزل بك ففت كبدي ورض عظامي، كما في الأساس.

ورضراضة: موضع بسمرقند، منه أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله الرضراضي،

روى عنه أحمد بن صالح بن عجيف.

ومما يستدرك عليه:

[عرض]: ررض الفرس، كمنع: انتفض وارتعد. وارتعضت الشجرة: تحركت ورعضتها

الريح وأرعضتها. وارتعضت الحية: تلوت. هكذا ذكره صاحب اللسان هنا عن ابن

الأثير، وأهمله الجماعة، وقد سبق ذلك بعينه في "الصاد" ولعل ما ذكره لغة، فتأمل.

[رفض]: "رفضه يرفضه ويرفضه". من حد ضرب ونصر، "رفضاً"، بالفتح، "ورفضاً

"، محركة: "تركه"، كما في الصحاح، والعباب. زاد في اللسان: وفرقه.

ورفض "الإبل" يرفضها رفضاً من حد ضرب فقط، كما في الصحاح، ومن حد نصر

أيضاً، كما في العباب: "تركها تتبدد"، أي تتفرق "في مرعاها" حيث أحبت، لا

يثنها عما تريد، "كأرفضها" إرفضاً، عن الفراء، "فرفضت هي" ترفض "رفوضاً"،

بالضم، أي "رعت وحدها، الراعي ينظر إليها". وفي الصحاح: يبصرها، قريباً أو

بعيدا.

قلت: فهو متعد لازم، وزاد في اللسان - بعد قوله: أو بعيداً - لا تتعبه ولا يجمعها.

ونص الفراء: أرفض القوم إبلهم: إذا أرسلوها بلا رعاء. وقد رفضت الإبل، إذا تفرقت،

ورفضت هي ترفض رفضاً، أي ترعى وحدها، وأنشد الجوهري للراجز:

سقيا بحيث يهمل المعرض \* وحيث يرعى ورعى وأرفض

ويروى: ويرفض.

قال ابن بري: المعرض من الإبل: الذي وسمه العراض (١). والورع: الصغير الضعيف

الذي لا غناء عنده. ويقال: إنما مال فلان أوراغ، أي صغار.

"وهي إبل رافضة ورفض"، بالفتح، نقله الجوهري، وأنشد قول الشاعر يصف سحاباً.

قلت: وهو ملححة الجرمي، كما في العباب، وقيل: ملححة بن واصل، كما في اللسان.

تباري الرياح الحضرميات مزنه \* بمنهم الأوراق ذي قزع رفض

"ويحرك" أيضاً، "وجمعه" حينئذ "أرفض"، وإنما عدل عن إشارة الجيم، لئلا يظن

أنه جمع لهما.

ويقال: رفض "النخل"، وذلك إذا "انتشر عذقه وسقط قيقاؤه" (٢). نقله الجوهري



والصاغانى وصاحب اللسان.  
ورفض " الوادى ": انفسح و " اتسع، كأرفض "، كما فى العباب " واسترفض "، عن  
ابن عباد. ورفض: " رمى "، ومنه الرفض فى قول ابن أحمى الآتى، أى الرامى.  
" وشيء رفيض " و " مرفوض ": متروك مرمى مفرق.  
" والرفيض "، كأمير: " العرق "، كما فى العباب، أى لسيلاه.  
والرفيض أيضا: المتقصد، أى " المتكسر من الرماح ". قال امرؤ القيس:  
ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا\* وغادر أخرى فى قناة رفيض  
أى صرع ثلاثة على الولاء، وترك فى الأخرى قناة مكسورة. "

-----  
(١) زاد فى اللسان: وهو خط فى الفخذين عرضا.

(٢) القيقاء: وعاء زهر النخل.

والروافض: كل جند "، وليس في الصحاح لفظة " كل " ولا في العباب. وفي اللسان: جنود " تركوا قائدهم " وانصرفوا، كما في الصحاح. وفي العباب: وذهبوا عنه. " والرافضة: فرقة (\*) منهم "، والنسبة إليهم رافضي.

والرافضة أيضا: " فرقة من الشيعة "، قال الأصمعي: سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي، كذا نص الصحاح. وفي اللسان والعباب: قال الأصمعي: كانوا " بايعوا زيد بن علي " بن الحسين بن علي بن أبي طالب رحمهم الله تعالى، " ثم قالوا له: تبرأ "، وفي بعض الأصول أبرأ " من الشيخين " نقاتل معك، " فأبى، وقال: كانا وزيرى جدي "، صلى الله عليه وسلم، فلا أبرأ منهما. وفي بعض النسخ: أنا مع وزيرى جدي. " فتركوه ورفضوه، ورفضوا عنه ". كما في العباب. وفي اللسان. فسموا رافضة. " والنسبة رافضي "، وقالوا: الروافض، ولم يقولوا: الرفاض، لأنهم عنوا الجماعات.

" ورفض الشيء "، بالضم: " ما تحطم منه فتفرق "، كما في الصحاح، ونقله الصاغانى عن ابن دريد، وأنشد ابن بري للعجاج:

\* يستقى السعيط في رفاض الصندل \*  
والسعيط: دهن البان، وقيل: دهن الزنبق.

" ورفض الناس: فرقهم "، كما في الصحاح. قال الراجز:

\* من أسد أو من رفض الناس \*  
والرفض " من الأرض: ما لا يملك منها "، كما في العباب واللسان، عن ابن دريد. قال: وقال قوم: بل رفض الأرض أن تكون أرض بين أرضين لحيين، فهي متروكة يتحامونها. وفي الصحاح: رفض الأرض: ما ترك بعد أن كان حمى.

والرفض أيضا: " المتفرق من الكلا " . يقال: في أرض كذا رفض من كلا، أي متفرق بعيد بعضه من بعض، كما في الصحاح، والعباب، والجمهرة.

قال ابن دريد: " والرافضة، كجبانة: الذين يرعونها "، أي رفض الأرض. وهو في الصحاح أيضا، ووقع في العباب: يزرعونها.

" والرفض من الماء " محرقة، كما في الصحاح، وهو قول أبي عبيدة كما قاله الصاغانى، وعليه اقتصر الجوهري، ونقله أيضا أبو عبيد عن أبي زيد، وهو قول الفراء أيضا.

وفي حاشية الصحاح: وهو الصحيح المسموع من العرب. " ويسكن " . وهو قول ابن السكيت كما نقله الأزهرى والصاغانى والزمنخشري. قلت: وهو قول ابن الأعرابي أيضا، وفسره بقوله: هو دون الملء بقليل وأنشد:

فلما مضت فوق البيدين وحنفت \* إلى الملء وامتدت برفض عيونها  
: " القليل منه "، أي من الماء، وكذا من اللبن، يبقيان في أسفل القربة أو المزادة، وهو مثل الجرعة، والجمع أرفاض، عن اللحياني.

" ومرافض الوادي " : مفاجره " حيث يرفض إليه السيل " ، نقله الجوهري وهو قول أبي حنيفة، ونقله الزمخشري أيضا، وأنشد لابن الرقاع:  
ظلت بحزم سبيع أو بمرفضه \* ذي الشيخ حيث تلاقى التلع فانسحلا (١)  
وقال غيره: المرفض: من مجاري المياه وقراراتها، قال:  
ساق إليها ماء كل مرفض \* منتج أبكار (٢) الغمام المخض  
" ورجل " رفضة: يأخذ الشيء ثم لا يلبث أن يدعه، كما في الأساس. وفي الصحاح:  
يقال: " قبضة رفضة، كهزمة "، فيهما، إذا كان " يتمسك بالشيء ثم " لا يلبث أن " يدعه ".  
وقال ابن السكيت: يقال: راع قبضة رفضة، للذي يقبض الإبل ويجمعها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى حيث شاءت، كما في الصحاح، ومثله في الأساس.  
وقال أبو زيد: " رفض في القربة ترفيضا "، إذا أبقى فيها قليلا م ماء "، نقله، أبو عبيد عنه.  
وفي النوادر: رفض " الفرس " ونقض، إذا " أدلى ولم

-----  
(\* القاموس: الفرقة.

(١) في معجم البلدان " وسيع " باضت بدل ظلمت.

(٢) عن اللسان وبالأصل " أفكار ".

يستحکم إنعاضه "، ومثله سيأ، وشول، وأسباب وأساح وسيح.  
" وارفضاض الدموع: ترششها "، كما في العباب. وعبارة الصحاح: ارفضاض الدمع:  
ترششه (١). وفي اللسان: ارفض الدمع ارفضاضا: سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه،  
وقيل: إذا انهل متفرقا. الارفضاض " من الشيء: تفرقه وذهابه ". وكل متفرق ذهب  
مرفض، قاله الجوهري، وأنشد للقطامي:

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه \* وترفض عند المحفظات الكتائف  
يقول: هو الذي إذا رآك مظلوما رق لك، وذهب حقه، " كالترفض " فيهما. يقال:  
ترفض الدمع، إذا سال وتفرق. وترفض الشيء: ذهب متفرقا.

" والرفض في قول " عمرو بن أحمر " الباهلي:  
إذا ما الحجازيات أعلقن طنبت \* بميثاء لا يألوك رافضها صحرا  
: الرامي "، وأعلقن بمعنى علقن، " أي إذا علقن أمتعتهن بالشجر "، هكذا في النسخ.  
والصواب: على الشجر، لأنهن في بلاد شجر. طنبت، أي مدت أطنايها، و " خيمت  
هي "، أي ضربت خيمتها، بميثاء، أي " بسهولة " لينة. لا يألوك: " لا يستطيعك "،  
ورفضها، أي " الرامي بها (٢) أن يرمي صخرة لفقدانها "، يريد أنها في أرض دمثة لينة  
(٣)، كذا في العباب واللسان والتكملة. " وترفض " الشيء، إذا " تكسر "، كما في  
العباب (٤).

\* ومما يستدرك عليه:

ارفض عرقا، أي جرى عرقه  
وسال: وارفض جرحه: سال قيحه وتفرق. وارفض جرحه: سال قيحه وتفرق. وارفض  
الوجع: زال. ويقال لشرك الطريق إذا تفرقت: رفاض بالكسر، قاله الجوهري، وأنشد  
لرؤبة:

يقطع أجواز الفلا انقضاضي \* باليس فوق الشرك الرفاض (٥)  
وهي أحاديذ الجادة المتفرقة. وقيل: هي المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا.  
وترفض القوم وارفضوا: تفرقوا. قال الليث.  
والرفاض ككتاب: جمع رفض: القطيع من الظباء المتفرق.  
والرفض: الكسر. والرفض: الطرد.  
ورفض الشيء، بالتحريك: ما تحطم منه وتفرق، والجمع أرفاض. قال طفيل يصف  
سحابا:

له هيدب دان كأن فرجه \* فويق الحصى والأرض أرفاض حنتم  
شبه قطع. السحاب السود الدانية من الأرض لامتلأها بكسر الحنتم المسود والمخضر.  
ومرافض الأرض: مساقطها من نواحي الجبال ونحوها، وقد وجد هذا في بعض نسخ  
الصحاح على الهامش.  
ورفض الشيء: جانبه. قال بشار:

وكان رفض حديثها \* قطع الرياض كسين زهرا  
والرفض، بالكسر: معتقد الرفضة، ومنه قول الإمام الشافعي، رضي الله عنه، فيما ينسب  
إليه، وأنشدناه غير واحد من الشيوخ:  
إن كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد الثقلان أني رفضي

- 
- (١) عن الصحاح وبالأصل " ترشيشه ".  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ورفضها أي الرامي الخ هكذا في النسخ باثبات الواو، ولعل الأولى حذفها، وعبارة اللسان: لا يألوك: لا يستطيعك، والرفض: الرامي. يقول: من أراد أن يرمي بها لم يجد حجرا يرمي به ".  
(٣) عن اللسان والتكملة وبالأصل " دمسة ".  
(٤) ومثله في التهذيب واللسان.  
(٥) في الصحاح: ط العيس " وصبوب ابن بري الرواية " بالعيس " والشرك جمع شركة وهي الطرائق التي في الطريق.

والأرفاض: هم الراضة، الطائفة الخاسرة، كأنه جمع رافض، كصاحب وأصحاب.  
وقال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول: القوم رفاض في بيوتهم. أي تفرقوا في بيوتهم،  
والناس أرفاض في السفر، أي متفرقون.

ونعام رفاض. بالتحريك، أي فرق. نقله الجوهري، وأنشد لذي الرمة:  
بها رفاض من كل خرج يمشي مثل مشي المخبل  
ومن المجاز: الرفاض، بالفتح: القوت، مأخوذ من الرفاض الذي هو القليل من الماء  
واللبن.

وقال أبو عمرو: رفاض فوه يرفض إذا أنغر، كما في العباب.  
ومن المجاز: دهمني من ذلك انفض منه صدري وارفض منه صبري.  
وتقول: لشوقي إليك في قلبي ركضات، ولحكك في مفاصلي رفضات. هو من رفضت  
الإبل إذا تبددت (١) في المرعى، كما في الأساس.

[ركض]: "الركض: تحريك الرجل"، كما في الصحاح. قال: "ومنه" قوله تعالى: "اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب" (٢) قال الصاغاني: أي اضرب بها الأرض  
ودسها بها. وقال ابن الأثير (٣): أصل الركض الضرب بالرجل والإصابة بها، كما  
تركض الدابة وتصاب بالرجل. وأنشد الصاغاني لذي الرمة يصف الجندب:  
معووريا رمض الرضراض يركضه \* والشمس حيرى لها بالجو تدويم  
وفي الأساس: يقال: ركض الجندب الرمضاء بكراعيه. وهو مجاز. ومنه أيضا حديث  
عمر بن عبد العزيز "إنا لما دفنا الوليد ركض في اللحد" أي ضرب برجله الأرض.  
وهو مجاز.

والركض: "الدفع"، ومنه سمي دم الاستحاضة ركضة الشيطان، كما سيأتي.  
الركض: "استحاث الفرس للعدو" برجله واستجلابه إياه، وقد ركض الدابة يركضها  
ركضا: ضرب جنبها برجله، قال الجوهري: ثم كثر حتى قيل: ركض الفرس، إذا عدا،  
وليس بالأصل، والصواب ركض، بالضم، كما سيأتي.

ومن المجاز: الركض: "تحرك الجناح"، وهو يركض بجناحيه: يحركهما ويردهما  
على جسده، كما في الأساس. وفي الصحاح: وربما قالوا ركض الطائر، إذا حرك  
جناحيه في الطيران، وأنشد قول الراجز:

أرقني طارق هم أرقا (٤) \* وركض غربان غدون نعقا  
وأنشد الصاغاني لسلامة بن جندل:

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه \* لو كان يدركه ركض اليعاقب  
وفي اللسان: يجوز أن يعنى باليعاقب ذكور القبج، فيكون الركض من الطيران، ويجوز  
أن يعنى بها جياذ الخيل فيكون من المشي. قال الأصمعي: لم يقل أحد في هذا المعنى  
مثل هذا البيت، ويقال: ركض الطائر ركضا: أسرع في طيرانه.  
والركض: "الهرب"، وقد ركض الرجل إذا فر وعدا، قاله ابن شميل. "ومنه" قوله

تعالى: " إذا هم منها يركضون لا تركضوا وراجعوا " (٥) قال الزجاج: أي يهربون من العذاب. وقال الفراء: أي ينهزمون ويفرون.  
والركض: " العدو " والإحضار، وقد ركضت الفرس الأرض بقوائمها، إذا عدت، وأحضرت. وقيل: ركضت الخيل: ضربت الأرض بحوافرها. وهو مجاز. "

-----  
(١) في الأساس " تفرقت " وشاهده كما في الأساس قول ذي الرمة:

أبت ذكر عودن أحشاء قلبه \* خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل

(٢) سورة ص الآية ٤٢ .

(٣) قول ابن الأثير هو تفسير لحديث ابن عباس في دم الاستحاضة، وسيأتي.

(٤) ويروى: " طرقا " ونسبه في اللسان لرؤبة.

(٥) من الآيتين ١٢ و ١٣ من سورة الأنبياء.

والركضة: الدفعة والحركة "، ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في دم المستحاضة " إنما هو عرق عاند، أو ركضة من الشيطان ". قال ابن الأثير: أصل الركض الضرب بالرجل. أراد الإضرار بها والأذى. والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها، حتى أنساها ذلك عاداتها، وصار في التقدير كأنه يركض بألة من ركضاته.

وقال شمر: يقال: " هو لا يركض المحجن، أي لا يدفع عن نفسه "، نقله الصاغاني، وفسره ابن الأعرابي فقال: أي لا يمتعض من شيء، ولا يدفع عن نفسه، نقله صاحب اللسان.

" وركض الفرس، كعني فركض هو: عدا، فهو راكض وركوض " (١) يقال: فلان يركض دابته وهو ضربه مركليها برجليه، فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب فقالوا: هي تركض، كأن الركض منها. وفي الصحاح والعباب: ركضت الفرس برجلي: إذا استحشته ليعدو، ثم كثر حتى قيل ركض الفرس، إذا عدا، وأنشد ابن دريد:

قد سبق الجياد وهو رابض \* فكيف لا يسبق وهو راكض  
وليس بالأصل. والصواب ركض الفرس. على ما لم يسم فاعله، فهو ركوض. قلت: ومثله نقل عن الأصمعي، فإنه قال: ركضت الدابة، بغير ألف، ولا يقال ركض هو، إنما هو تحريكك إياه سار أو لم يسر. وكأن المصنف نظر إلى قول ابن دريد السابق فيما أنشدوه، وإلى قول سيبويه: جاءت الخيل ركضا، وإلى قول شمر، فإنه قال: قد وجدنا في كلامهم: ركضت الدابة في سيرها، وركض الطائر في طيرانه، قال الشاعر:  
جوانح يخلجن خلج الأطباء \* يركضن ميلا وينزعن ميلا (٢)  
وقال رؤبة:

\* والنسر قد يركض وهو هافي (٣) \*  
وقد يجاب عن قول شمر هذا بأن ذلك إنما هو بضرب من المجاز. وقول الجوهري: وليس بالأصل يدل على ذلك. ويجاب عن قول سيبويه أيضا أنه جيء بالمصدر على غير فعله وليس في كل شيء قيل مثل هذا، إنما يحكى منه ما سمع. فتأمل.  
ومن المجاز: قعد على " مراكض الحوض "، وهي " جوانبه " التي يضربها الماء.  
ومن المجاز: المركض، " كمنبر: مسعر النار "، وقيل: هو الإسظام. قال عامر بن العجلان (٤) الهذلي:

ترمض من حر نفاحة \* كما سطح الجمر بالمركض  
ومن المجاز: المركضة، " بهاء: جانب القوس "، كما في الصحاح. والذي قال ابن بري: هما مركضا القوس. وجمع بينهما الزمخشري فقال: قوس طوع المركضين والمركضتين، وهما السيتان، والجمع المراكض، وأنشد ابن بري لأبي الهيثم التغلبي:  
لنا مسائح زور في مراكضها \* لين وليس بها وهي ولا رقق



ويروى قول الشاعر:  
ومركضة صريحي (٥) أبوها \* يهان لها الغلامه والغلام  
بكسر الميم، وهو نعت " الفرس " أنها ركاضة " تركض الأرض بقوائمها " إذا عدت  
وأحضرت، وهو مجاز. قلت: والبيت لأوس بن خلفاء التميمي، كما قاله ابن بري (٦).  
قال

- 
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " ومركوض " ومثله في اللسان والصحاح.  
(٢) البيت في التهذيب ونسبه لزهير وهو في ديوانه / ٢٠٤  
(٣) الرجز ليس في ديوانه، وهو للعجاج في ديوانه ص ٣٩ وفيه " هاف " بدون ياء، والها في الذي يهفو بين  
السماء والأرض.  
(٤) عن اللسان وبالأصل " العجلاني ".  
(٥) عن التهذيب واللسان والأصل " سريحي " وصريحي نسبه إلى صريح وهو فحل منجب. والبيت في  
اللسان " صرح " منسوباً لأوس بن خلفاء الهجيمي.  
(٦) انظر اللسان " صرح ".

الصاغانى: ويروى: ومركضة (١)، كمحسنة.  
ومن المجاز: " أركضت المرأة: عظم ولدها في بطنها " وتحرك، هكذا في سائر  
الأصول. ونص الصحاح: أركضت الفرس، وكذلك نص العباب. وفي اللسان:  
أركضت الفرس: تحرك ولدها في بطنها وعظم. زاد الصاغانى: ومنه فرس مركضة  
قلت: وبه روي قول أوس بن غلفاء السابق. قلت: وكذلك نص أبو عبيد: (٢)  
أركضت الفرس فهي مركضة ومركض، إذا اضطرب جنينها في بطنها، وأنشد قول أوس  
السابق، فقول المصنف: المرأة، وهم.

ومن المجاز: " ارتكض " فلان في أمره: " اضطرب " . ومنه قول بعض الخطباء:  
انتفضت مرتة، وارتكضت جرتة. وكذا ارتكض الولد في البطن: اضطرب. وارتكض  
الماء في البئر: اضطرب. وكل ذلك مجاز. ومنه أيضا: ارتكض فلان في أمره: تقلب  
فيه وحاوله. وهو في معنى الاضطراب. منه أيضا " مرتكض الماء: موضع مجمه "، كما  
في الصحاح والأساس. " وراكضه: أعدى كل منهما فرسه. كما في الصحاح،  
والعباب، والأساس.

" وتركضاء وتركضاء "، بالفتح والكسر ممدودان، هكذا في النسخ، وهو غلط،  
والصواب: لتركضى والتركضاء، إذا فتحت التاء والكاف قصرت، وإذا كسرتهما  
مددت، هكذا " مثل بهما النحاة " في كتبهم " ولم يفسرا، وعندى أنهما الركض " .  
قال شيخنا: هو من القصور العجيب، فقد فسرها أبو حيان في شرح التسهيل فقال:  
قالوا: يمشي التركضاء، اسم لمشية فيها تبختر، وصرح بأن التاء زائدة، وقوله: " عندي  
"، غير عند، انتهى.

قلت: وفي اللسان: هو ضرب من المشي على شكل تلك المشية. وقيل: مشية  
التركضى: مشية فيها ترقل (٣) وتبختر.  
ومما يستدرك عليه:

المركضان: موضع عقبي الفارس من معدي (٤) الدابة. وفرس مركضة ومركض:  
اضطرب جنينها في بطنها، عن أبي عبيد (٥). وفرس ركاضة: محضرة.  
ويقال: ركضه البعير برجله، إذا ضربه، ولا يقال رمحه، كما نقله الجوهري عن ابن  
السكيت، وكذلك نقله الأزهرى وابن سيده.

وركض الأرض والثوب: ضربهما برجله.  
والركض: مشي الإنسان برجليه معا. والمرأة تركض ذبولها وخلخالها برجليها إذا  
مشت، وهو مجاز، قال النابغة:

والراكضات ذبول الريط فنقها \* برد الهواجر كالغزلان بالجرد  
وخرجوا يتراكضون. وتراكضوا إليهم خيلهم حتى أدر كوهم. وارتكضوا في الحلبة.  
وأتيته ركضا. حكاه سيبويه، وهو مجاز.

وعن أبي الدقيش: تزوجت جارية فلم يك عندي شيء، فركضت برجليها في صدري

وقالت: يا شيخ، ما أرجو بك؟ وهو مجاز.  
وركضت النجوم في السماء: سارت، وهو مجاز، ومن ذلك بت أرعى النجوم وهي  
رواكض. وركضت القوس السهم: حفزته، ومنه قوس ركوض ومركضة، أي سريعة  
السهم، وقيل: شديدة الدفع والحفز للسهم، عن أبي حنيفة، تحفزه حفزا. قال كعب بن  
زهير:

شرقات بالسهم من صليبي \* وركوضا من السراء طحورا  
وركضت القوس: رميت بها (٦)، وهو مجاز.

(١) وهي رواية التهذيب واللسان وقد ضبطنا اللفظة في البيت عنهما.

(٢) في التهذيب: " أبو عبيدة "

(٣) عن اللسان، وبالأصل " ترتل " وفي التهذيب " " ترفل "

(٤) المعدان: موضع دفتي السرج، اللسان.

(٥) في التهذيب أبي عبيدة.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " رميت بها، الذي في الأساس: وركضت القوس: رميت فيها، قال  
البعيت:

ورشق من الشباب يحدون ورده \* إذا ركضوا فيه الحني المؤطرا

وتركته يركض برجله للموت ويرتكض للموت.  
وارتكضت الناقة (١): اضطرب ولدها، فهي مرتكضة، وهو مجاز، كما في الأساس.  
وكشداد: ركاض بن أباق الديبيري: راجز مشهور. وقد سماوا مركضا، كمحدث.  
وركضة جبرئيل علي السلام من أسماء زمزم، نقله الصاغانى.  
[رمض]: "الرمض محركة: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره"، كما في الصحاح  
والعباب. ومنه حديث عقيل: "فجعل يتبع الفيء من شدة الرمض". وقيل: الرمض:  
شدة الحر، كالرمضاء، وقيل: هو حر الحجارة من شدة حر الشمس. وقيل: هو الحر،  
والرجوع من المبادي إلى المحاضر، كما في اللسان، وقد "رمض يومنا، كفرح: اشتد  
حره"، كما في الصحاح، رمضت "قدمه" رمضا: "احترقت من الرمضاء"، كما في  
الصحاح. ويقال أيضا: رمض الرجل يرمض رمضا، إذا احترقت قدماه من شدة الحر.  
والرمضاء: اسم "للأرض الشديدة الحرارة". قال الجوهري: ومنه الحديث: "صلاة  
الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى" أي إذا وجد الفصيل حر الشمس من  
الرمضاء. يقول: فصلاة الضحى تلك الساعة. وقال ابن الأثير: هو أن تحمى الرمضاء،  
وهي الرمل، فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها (٢)، وأنشد الصاغانى  
لذي الرمة يصف الجندب:

معورويا رمض الرمضاء يركضه\* والشمس حيرى لها في الجو تدويم  
يقال أيضا: رمضت "الغنم"، إذا "رعت في شدة الحر فقرحت أكبادها" وحبنت  
رئاتها، كما في الصحاح، وفي اللسان: فحبنت رئاتها وأكبادها وأصابها فيها قرح.  
"ورمض الشاة يرمضها" رمضا، من حد ضرب: "شقها وعليها جلدها، وطرحها على  
الرضفة وجعل فوقها الملة لتنضج"، كما في الصحاح. وفي المحكم: رمض الشاة  
يرمضها رمضا: أوقدوا عليها، فإذا نضجت قشروا جلدها وأكلوها.  
ورمض الراعي "الغنم" يرمضها رمضا: "رعاها في الرمضاء"، وأربضها عليها، ومنه  
قول عمر، رضي الله عنه، لراعي الشاة: "عليك الظلف من الأرض لا ترمضها"،  
والظلف: المكان الغليظ الذي لا رمضاء فيه، "كأرمضها ورمضها" ترميضا. ويروى  
قول عمر أيضا بالتشديد (٣)، وتام الحديث: "فإن راع وكل راع مسؤول عن رعيته  
" أي لا تصب الغنم بالرمضاء فإن حر الشمس يشتد في الدهاس والرمل.

ورمض "النصل يرمضه"، ويرمضه من حد ضرب، ونصر: "جعله بين حجرين أملسين  
ثم دقة ليرق". نقله الجوهري عن ابن السكيت.  
"وشفرة رميضا"، كأمر، "بين الرماضة"، أي "وقيع" ماض، "حديد"، وكذلك  
نصل رميضا، وموسى رميضا، وكل حاد رميضا، كما في الصحاح، فاعيل بمعنى  
مفعول. وفي الحديث "إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى  
رميضا". وأنشد ابن بري للوضاح بن إسماعيل:  
وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة\* جميعا فقطعنا بها عقد العرا

قال الصاغاني: وهذا يحتمل أن يكون بمعنى فاعل من رمض وإن لم يسمع، كما قيل فقير وشديد. ورواية شمر: سكين رميض بين الرماضة تؤنس بتقدير رمض. وقال ابن عباد: "الرمضة، كفرحة: المرأة التي تحك فخذها فخذها الأخرى"، نقله الصاغاني.

"ورشيد بن رميض، مصغرين: شاعر"، نقله الصاغاني. قلت: وهو من بني عنز بن وائل، أو من بني عنزة."

- 
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله" وارتكضت الناقة، الخ، عبارة الأساس: وارتكض الولد في البطن: اضطرب. وأركضت الناقة: ارتكض ولدها فهي مركض ومركضة.  
(٢) في التهذيب: وإحراقها أخفافها وفراسنها.  
(٣) ضبط بالتشديد في التهذيب والنهاية واللسان.

وشهر رمضان "، محرّكة، من الشهور العربية " م " معروف، وهو تاسع الشهور. قال الفراء: يقال: هذا شهر رمضان، وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية. يقال: هذا شعبان قد أقبل، وشاهده قوله عز وجل: " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن " (١)، وشاهد شهري ربيع قول أبي ذؤيب: به أبلت شهري ربيع كليهما \* فقد مار فيها سمنها (٢) واقترارها قلت: وكذلك رجب فإنه لا يذكر إلا مضافا إلى شهر، وكذا قالوا التي تذكر بلفظ الشهر هي المبدوءة بحرف الراء، كما سمعته من تقرير شيخنا المرحوم السيد محمد البليدي الحسنّي، رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جنّته، قلت: وقد جاء في الشعر من غير ذكر الشهر قال:

جارية في رمضان الماضي \* تقطع الحديث بالإيماض  
قال أبو عمر المطرز: أي كانوا يتحدثون فنظرت إليهم، فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث، ومضت.

وفي الروض للسهيلي في قوله تعالى: " شهر رمضان "، اختار الكتاب والموثقون النطق بهذا اللفظ دون أن يقولوا كتب في رمضان. وترجم البخاري والنووي على جواز اللفظين جميعا، وأوردا الحديث: " من صام رمضان " ولم يقل: شهر رمضان، قال السهيلي: لكل مقام مقال، ولا بد من ذكر شهر في مقام وحذفه في مقام آخر، والحكمة في ذكره إذا ذكر في القرآن وغيره، والحكمة أيضا في حذفه إذا حذف من اللفظ، وأين يصلح الحذف ويكون أبلغ من الذكر. كل هذا قد بيناه في كتاب " نتائج الفكر " غير أنا نشير إلى بعضها فنقول: قال سيويوه: ومما لا يكون العمل إلا فيه كله المحرم وصفر، يريد أن الاسم العلم يتناوله اللفظ كله، وكذلك إذا قلت: الأحد والاثنين وإن قلت يوم الأحد، أو شهر المحرم، كان ظرفا ولم يجر مجرى المفعولات، وزال العموم من اللفظ، لأنك تريد: في الشهر وفي اليوم، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان " ولم يقل شهر رمضان ليكون العمل فيه كله.

" ج: رمضانات "، نقله الجوهري " ورمضانون، وأرمضة "، الأخير في اللسان. وفاته أرمضاء، نقله الجوهري، ورماضين، نقله الصاغانى وصاحب اللسان. قال ابن دريد: زعموا أن بعض أهل اللغة قال: " أرمض "، وهو " شاذ " وليس بالثبت ولا المأخوذ به. " سمي به لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها ". كذا في الصحاح، وفي الجمهرة: التي هي فيها: " فوافق ناتق " (٣)، أي هذا الشهر وهو اسم رمضان في اللغة القديمة أيام " زمن الحر والرمض "، فسمي به. هذه عبارة ابن دريد في الجمهرة، ولكن المصنف قد تصرف فيها على عادته، ونص الجمهرة: فوافق رمضان أيام رمض الحر وشدته فسمي به، ونقله الصاغانى وصاحب اللسان هكذا على الصواب. وفي الصحاح: فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر فسمي بذلك. وهو قريب من نصهما، وليس عند الكل ذكر ناتق، وسيأتي في القاف أنه من

أسماء رمضان، وقد وهم الشراح هنا وهما فاضحا، حتى شرح بعضهم ناتق بشدة الحر، كأنه يقول وافق رمضان ناتق، بالنصب، أي شدة زمن الحر، وهو غريب، وكل ذلك عدم وقوف على مواد اللغة، وإجراء الفكر والقياس من غير مراجعة الأصول. فتأمل. " أو " هو مشتق " من رمض الصائم " يرمض، إذا " اشتد حر جوفه " من شدة العطش. وهو قول الفراء، " أو لأنه يحرق الذنوب "، من: رمضه الحر يرمضه، إذا أحرقه، ولا أدري كيف ذلك، فإني لم أر أحدا ذكره.

" ورمضان - إن صح - من أسماء الله تعالى فغير مشتق " مما ذكر " أو راجع إلى معنى الغافر، أي يمحو الذنوب ويمحقتها ". قال شيخنا: هو أغرب من إطلاق الدهر، لأنه ورد في الحديث، وإن حملة عياض على المجاز، كما مر، ولم يرد إطلاق رمضان عليه تعالى، فكيف يصح، وبأي معنى يطلق عليه، سبحانه وتعالى.

قلت: وهذا الذي أنكره شيخنا من إطلاق اسم رمضان عليه. سبحانه، فقد نقله أبو عمر الزاهد المطرز في

(١) سورة البقرة الآية ١٨٥.

(٢) التهذيب واللسان: " نسؤها " وسمنها بمعنى واحد. واقترارها: شبعها.

(٣) في مروج الذهب ٢ / ٢٢٣ ناتق اسم المحرم.

ياقوتته، ونصه: كان مجاهد يكره أن يجمع رمضان ويقول: بلغني أنه اسم من أسماء الله عز وجل، ولذا قال المصنف: إن صح، إشارة إلى قول مجاهد هذا، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (١). وقال أبو عمرو: "الرمضي محرّكة، من السحاب والمطر: ما كان في آخر الصيف وأول الخريف". فالسحاب رمضي، والمطر رمضي، وإنما سمي كل واحد منهما رمضيا لأنه يدرك سخونة الشمس وحرها. ومن المجاز: "أرمضه" حتى أمرضه، أي "أوجعه، و" هو مأخوذ من قولهم: أرمضه الحر، أي "أحرقه". ونص الصحاح: أرمضتني الرمضاء: أحرقتني، ومنه أرمضه الأمر. وفي اللسان عن أبي عمرو: الإرماض: كل ما أوجع. يقال: أرمضني، أي أوجعني، وأنشد في العباب لرؤبة:

ومن تشكى مغلّة الإرماض \* أو خلة أعركت بالإحماض  
وأرمض "الحر القوم: اشتد عليهم"، كذا في الجمهرة، وليس فيها "فآذاهم". قال: ويقال: غوروا بنا فقد أرمضتمونا، أي أنيخوا بنا في الهاجرة. ومثله في الأساس. ومن المجاز: رمضته ترميضا، أي "انتظرته شيا"، كذا في الصحاح، والعباب، وهو قول الكسائي، وهو في الجمهرة هكذا، وليس في أحد هؤلاء لفظ: "قليلا"، وكأنه جاء به المصنف لزيادة المعنى. وفي الأساس: أتيت فلم أجده فرمضته ترميضا: انتظرته ساعة. وقوله: "ثم مضيت"، مأخوذ من قول شمر، فإنه قال: ترميضه أن تنتظره ثم تمضي. وقال ابن فارس: ممكن أن تكون الميم أصلية، وأن تكون مبدلة من باء. وفي الأساس: ومعناه نسبه إلى الإرماض لأنه أرمض بإبطائه عليك. وفي النوادر: رمضت "الصوم: نويته"، نقله الصاغاني. "والترمض: صيد الظبي في وقت "الهاجرة"، وهو أن تتبعه حتى إذا تفسخت قوائمه من شدة (٢) الحر أخذته، كذا في الصحاح.

وقال ابن الأعرابي: الترمض: "غثيان النفس"  
"وقال مدرك الكلابي فيما روى أبو تراب عنه: "ارتمضت الفرس به" وارتمزت، أي "وثبت" به.

ومن المجاز: ارتمض "زيد من كذا"، أي "اشتد عليه وأقلقه"، وأنشد ابن بري:  
إن أحيحا مات من غير مرض \* ووجد في ممرضه حيث ارتمض  
عساقل وجبا فيها قضض  
ومن المجاز: ارتمض "لفلان"، أي "حذب له"، كما في العباب، وفي اللسان: حزن له. وارتمضت "كبده"، أي "فسدت"، كما في العباب. ونقل عن ابن الأعرابي:  
ارتمض الرجل: فسد بطنه ومعدته، كما في اللسان.  
\* ومما يستدرك عليه:

الرمضاء: شدة الحر. وقم رمض، كفرح: رجع من البادية إلى الحاضرة. وأرض رمضة الحجارة، كفرحة. ورمض الإنسان رمضا: مضى على الرمضاء، والحصى رمض. قال



الشاعر:

فهن معترضات والحصى رمض\* والريح ساكنة والظل معتدل  
ورمضت عينه، كفرح: حمئت حتى كادت أن تحترق. ومنه الحديث " فلم تكتحل  
حتى كادت عيناها ترمضان " على قول من رواه بالضاد.  
ووجدت في جسدي رمضة، محرقة، أي كالمليلة.  
والرمض: حرقة الغيظ، وقد أرمضه الأمر، ورمض له، وهو مجاز. ومن ذلك: تداخلني  
من هذا الأمر رمض، " وقد رمضت له " ورمضت منه، " وارتمضت " كما في الأساس  
(٣).

- 
- (١) وذهب المسعودي في مروجه إلى أن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ذكره مروج الذهب ٢ / ٢٢٠.  
(٢) الصحاح: من شدة الرمضاء.  
(٣) عبارة الأساس: تداخلني من هذا الأمر رمض، وقد رمضت له ورمضت منه وارتمضت.

والرمضية، محرقة: آخر المير ' وذلك حين تحترق وهي بعد الدثنية (١).  
والرميض والمروض: الشواء الكبيس، وهو قريب من الحنيد غير أن الحنيد يكسر (٢)  
ثم يوقد فوقه، وموضع ذلك مرمض، كمجلس، كما في الصحاح. يقال: مررنا على  
مرمض شاة ومندة شاة، وقد أرمضت الشاة، ولحم مرموض وقد رمض رمضا.  
والرمضانية: جزيرة من أعمال الأشمونين.

[روض]: " الروضة والريضة، بالكسر "، وهذه عن أبي عمرو، " من الرمل "، هكذا  
وقع في العباب. وفي الصحاح واللسان وغيرهما من الأصول: من البقل " والعشب "،  
وعليه اقتصر الجوهري، وقيل هو " مستنقع الماء "، من قاع فيه جراثيم ورواب سهلة  
صغار في سرار الأرض. وقال شمر: كأن الروضة سميت روضة " لاستراضة الماء فيها  
"، أي لاستنقاعه. وقيل: الروضة: الأرض ذات الخضرة، وقيل: البستان الحسن، عن  
ثعلب، وقيل: الروضة: عشب وماء، ولا تكون روضة إلا بماء معها، أو إلى جنبها.  
وقال أبو زيد الكلابي: الروضة: القاع ينبت السدر، وهي تكون كسعة بغداد، وقيل:  
أصغر الرياض مائة ذراع. وفي العناية: الروض: البستان، وتخصيصها بذات الأنهار بناء  
على العرف. قال شيخنا: الأنهار غير شرط، وأما الماء فلا بد منه في إطلاقهم لا في  
العرف. قيل: وأكثر ما تطلق الروضة على المرتب، كما أوما إليه في المحكم، وقيل:  
الروضة: أرض ذات مياه وأشجار وأزهار طيبة. وقال الأزهري: رياض الصمان والحزن  
بالبادية

أماكن مطمئنة مستوية يستريح فيها ماء السماء، فأنبت ضروبا من العشب (٣)، ولا  
يسرع إليها الهيج والذبول. قال: فإن كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي  
السلقان واحدها سلق، كخلقان وخلق، وإن كانت في الوطاءات فهي رياض. ورب  
روضة فيها حرجات من السدر البري، وربما كانت الروضة ميلا في ميل، فإذا عرضت  
جدا فهي قيعان.

وقال الأصمعي: الروضة: " نحو النصف من القرية ". ويقال في المزايدة روضة من  
الماء، كقولك: فيها شول من الماء. ونقل الجوهري عن أبي عمرو: في الحوض روضة  
من الماء، إذا غطى الماء أسفله.  
وأنشد لهميان:

\* وروضة سقيت منها نضوتي \*

وقال ابن بري. وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه لهميان:  
وروضة في الحوض قد سقيتها \* نضوي وأرض قد أبت طويتها  
في التهذيب: " كل ماء يجتمع في الإخادات والمساقات " والتناهي فهي روضة. "  
[عند العرب]

(٤)

ج: روض ورياض "، اقتصر عليهما الجوهري، زاد في العباب واللسان: " رياضان "،

عن الليث، وأصلهما رواض وروضان، صارت الواو ياء للكسرة قبلها. هذا قول أهل اللغة. قال ابن سيده: وعندي أن ريضانا ليس بجمع روضة، إنما هو جمع روض، الذي هو جمع روضة. لأن لفظ روض وإن كان جمعا قد طابق وزن ثور، وهم مما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد [جمع الواحد] (٥) وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الهاء.

"والرياض: ع". وفي العباب: علم لأرض باليمن "بين مهرة وحضرموت".  
"وررياض الروضة: ع بمهرة"، أي بأرض مهرة. "وررياض القطا: ع آخر": قال الحارث بن حلزة:

فرياض القطا فأودية الش \* رب فالشعبتان فالأبلاء (٦)

(١) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وهي بعد الدثية، قال في اللسان: لأن أول المير: الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية، ويقال: الدثية ثم الرمضية".

(٢) في التهذيب "يكبس".

(٣) هذه عبارة اللسان نقلا عن الأزهرى، ونص التهذيب: والحزن في البادية: قيعان سلقان واسعة مطمئة بين ظهرانى قفاف وجلد من الأرض يسيل فيها ماء سيولها فيستربض فيها فتنبت ضروبا من العشب والبقول.

(٤) زيادة عن التهذيب.

(٥) ما بين معقوفين سقط من المطبوعة الكويتية.

(٦) معلقته البيت الخامس، وكل ما ورد في البيت أسماء موضع.

وراض المهر " يروضه " رياضاً، ورياضة: ذلله " ووطأه، وقيل: علمه السير، " فهو راض من راضة ورواض "، كما في العباب. وأنشد للباهلي:  
وروحه دنيا بين حيين رحتها \* أحب ذلولاً أو عروضاً أروضها (١)  
وقال رؤبة يصف فحلاً:

يمنع لحبيبه من الرواض \* خبط يد لم تثن بالإباض  
" وارتاض المهر: صار مروضاً "، أي مذلاً.

" وناقاة ريض، كسيد: أول ما ريضت، وهي صعبة بعد "، وكذلك العروض والعسير والقضيب، من الإبل كله، والأنثى والذكر فيه سواء، كما في الصحاح. قال: وكذلك غلام ريض، وأصله ريوض، قلبت الواو ياء وأدغمت. وفي اللسان: الريض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهر المشية ولم يذل لراكبه. وفي المحكم: الريض من الدواب والإبل: ضد الذلول، الذكر والأنثى في ذلك سواء. قال الراعي:

فكأن ريضها إذا استقبلتها \* كانت معاودة الركاب ذلولاً (٢)

قال: وهو عندي على وجه التفاؤل، لأنها إنما تسمى بذلك قبل أن تمهر الرياضة. " والمرض: صلابة في أسفل سهل تمسك الماء، ج: مرائض ومراضات "، نقله الأزهري، قال فإذا احتاجوا إلى مياه المرائض حفروا فيها جفارا فشربوا، واستقوا من أحسائها، إذا وجدوا ماءها عذبا.

في العباب: " المرض والمراضات "، هكذا في النسخ، وفي التكملة المرض والمراضان " (٣) والمرائض: مواضع ". قال الأزهري: في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة، فيهما أحساء. وقال الصاغاني: قال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

ديار لشعثاء الفؤاد وتربها \* ليالي تحتل المرض فتغلما  
وقال كثير:

وما ذكره تربى خصيلة بعدما \* ظعن بأجواز المرض فتعلم (٤)

" وأراض: صب اللبن على اللبن "، قاله أبو عبيد، وبه فسر حديث أم معبد: " أن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليهما وحبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها، ثم حلبوا في الإناء حتى امتلأ، ثم شربوا حتى أراضوا ". قال " ثم: أراضوا وأراضوا " من المرضة، وهي الرثيئة. قال: ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغرب منه. وقال غيره: أراض: إذا " روي فنقع بالري ". وبه فسر الحديث المذكور. قيل: أراض، أي " شرب عللاً بعد نهل "، مأخوذ من الروضة، وهو مستنقع الماء. وبه فسر الحديث المذكور، وهو قريب من القول الأول، بل هما عند التأمل واحد، فإنها أرادت بذلك أنهم شربوا حتى رووا فنقعوا بالري [عللاً] (٥).

وأراض " القوم: أرواهم " بعض الري. " ومنه " في حديث أم معبد أيضاً " فدعا بإناء يريض الرهط ": في رواية "، أي يرويههم بعض الري، من أراض الحوض، إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه. وجاءنا بإناء يريض كذا وكذا نفساً، " والأكثر يريض "،

بالباء الموحدة، وقد تقدم. وأشار الجوهري إلى الوجهين في " ر ب ض ".  
وأراض " الوادي: استنقع فيه الماء، كاستراض "، وكذلك أراض الحوض، نقله  
الجوهري عن ابن السكيت. قال: ومنه قولهم: شربوا حتى أراضوا، أي روا فنقعوا  
بالري. وأتانا بإناء يريض كذا كذا نفسا. وهو مجاز.  
" وروض " ترويضاً: " لزم الرياض ".

-----  
(١) ورد البيت في مادة عرض منسوباً لعمر بن أحمد الباهلي وهو في الصحاح " عرض " واللسان " عرض  
" باختلاف الرواية.

(٢) ديوانه ٢١٨ تخريجه فيه، وروايته:

وكان يريضها إذا باشرتها \* كانت معاودة الرحيل ذلولاً

(٣) في التكملة: " والمراضتان " وفي معجم البلدان " المراضان " تشبيه المراض بلفظ جمع مريض.

(٤) ديوانه، وفي معجم البلدان " المراض " باختلاف الرواية.

(٥) زيادة عن التهذيب.

وروض السيل " القراح: جعله روضة ".  
" واستراض المكان " فسح، و " اتسع ".  
واستراض " الحوض: صب فيه من الماء ما يوارى أرضه " كذا في العباب. وفي  
اللسان: ما يغطي أسفله. وهو مجاز. وقيل: استراض، إذا تبطح فيه الماء على وجهه،  
وكذلك أراض الحوض.

ومن المجاز: استراضت " (١) النفس "، أي " طابت "، يقال: افعل ذل: ما دامت  
النفس مستريضة. أي متسعة طيبة. واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال:  
أرجزا تريد أم قريضا \* كليهما أجيد مستريضا  
أي واسعاً ممكناً، ونسبه الجوهري للأغلب العجلي. وقال الصاغاني: ولم أجده في  
أراجيزه.

وقال ابن بري. نسبه أبو حنيفة للأرقط، وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا  
الرجز. " وراوضه " على أمر كذا، أي " داره " ليدخله فيه، كما في الصحاح  
والأساس، وهو مجاز. " والمراورة المكروهة في الأثر " المروي عن سعيد بن  
المسيب: " أن توافف الرجل بالسلعة ليست عندك. وهي بيع المواصفة "، هكذا فسر  
شمر. وفي اللسان: وبعض الفقهاء يجيزه إذا وافقت السلعة الصفة.  
\* ومما يستدرك عليه:

تجمع الروضة على الروضات.  
والريضة، ككيسة: الروضة.

وأروضت الأرض وأراضت: ألبسها النبات، وأراضها الله: جعلها رياضاً. وقال ابن بري:  
يقال: أراض الله البلاد: جعلها رياضاً. قال ابن مقبل:  
ليالي بعضهم جيران بعض \* بغول فهو مولي مريض  
وأرض مستروضة: تنبت نباتاً جيداً، أو استوى بقلها. والمستروض من النبات: الذي قد  
تناهى في عظمه وطوله. وقال يعقوب: أراض هذا المكان، وأروض: إذا كثرت رياضه،  
نقله الجوهري عنه. وقال يعقوب أيضاً: الحوض المستريض: الذي قد تبطح الماء على  
وجهه وأنشد: خضراء فيها وذمات بيض \* إذا تمس الحوض يستريض  
يعني بالخضراء دلوا. والوذمات: السيور.

ومن المجاز: قصيدة روضة القوافي، إذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها الشعراء.  
وأمر ريض: لم يحكم تدبيره.

والتراوض في البيع والشراء: التحاذي (٢)، وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة  
والنقصان، كأن كل واحد منهما يروض صاحبه. من رياضة الدابة، وهو مجاز.  
وناقة مروضة.

وروضها ترويضاً، كراضها. شدد للمبالغة.

والروض: جمع رائص.

وحماد البصري عرف بالرائض، لرياضة الخيل، سمع من الحسن وابن سيرين.  
ومن أمثالهم: " أحسن من بيضة في روضة " نقله الزمخشري في الكشاف والأساس.  
واستراض المحل: كثرت رياضه.  
ومن المجاز: أنا عندك في روضة وغدير. ومجلسك روضة من رياض الجنة. ومنه  
الحديث " ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة " قال ثعلب: إن من أقام بهذا  
الموضع فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة، يرغب في ذلك.  
ويقال: روض (٣) نفسك بالتقوى وراض الشاعر القوافي

- 
- (١) بالأصل " وأراضت " وما أثبت الصواب على اعتبار أن اللفظة معطوفة على ما قبلها، والعبارة الآتية تؤيد ما أثبتناه. ووردت العبارة في اللسان بالتذكير.  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: التجاذي، كذا في النسخ والذي في اللسان والنهاية: التجاذب، فإنهما قالا بعد سوق الحديث: أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري الخ " وفي اللسن: وفي حديث طلحة: " فتراوضا حتى اصطرف مني وأخذ الذهب ".  
(٣) في الأساس: رض.

الصعبة (١) فارتاضت له. ورضت الدر رياضة: ثقبته، وهو صعب الرياضة وسهلها، أي الثقب، وكل ذلك مجاز، كما في الأساس.  
والروضة: قرية بالفيوم. والروضة: جزيرة تجاه مصر، وتذكر مع المقياس، وقد ألف فيها الجلال السيوطي كتابا حافلا، فراجعه.

#### فصل الشين مع الضاد

[شرض]: قال الأزهري: أهملت الشين مع الضاد إلا قولهم: "جمل شرواض، بالكسر"، أي "رخو ضخم"، فإن كان ضخما ذا قصرة غليظة وهو صلب، فهو جرواض. والجمع شراويض. ووحد بينهما الجوهرى حيث قال: جمل شرواض مثل جرواض. والذي ذكره الأزهري هو قول الليث، وقد تقدم في "ج ر ض".  
وذكر هنا في التكملة: الشررض، بالتحريك: الأرض الغليظة.

فهو مما يستدرك به على الجماعة، وكأنه لغة في شرز بالزاي، فتأمل.

[شرنض]: "جمل شرناض"، بالكسر، أهمله الجوهرى. وقال الليث: "أي ضخم طويل العنق"، وجمعه شرناييض. هكذا أورده الجماعة نقلا عنه. قال الأزهري: ولا أعرفه لغيره. وقال الصاغانى: لم أجده في رباعي الشين من كتاب الليث.

[شمرض]: "الشمرضاض، بالكسر"، ضبطه هكذا موهم أن يكون بسكون الميم، والأولى أن يقول كسر طراط، وقد وزنه صاحب العين بحللاب، وقد أهمله الجوهرى. وفي التهذيب في خماسي الشين: قال الليث: هو "شجر بالجزيرة"، وأنكره الأزهري، قال: ويقال: بل هي كلمة معاياة كما قالوا: عهعخ. قال: فإذا بدأت بالضاد هدر (٢) وقال الصاغانى: لم أجد هذا اللفظ في خماسي كتاب الليث من حرف الشين.

#### فصل الصاد

#### المهملة مع الضاد

في التهذيب: قال الخليل ابن أحمد: الصاد مع الضاد معقوم، لم يدخلها معا في كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثلا لبعض حساب الجمل وهي صعفض، هكذا تأسيسها. قال: وبيان ذلك أنها تفسر في الحساب على أن الصاد ستون، والعين سبعون، والفاء ثمانون، والضاد تسعون. فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقبل صعفض.

#### فصل الضاد مع الضاد

وهذا الفصل أيضا حكمه الفصل السابق، ولذا أهمله أكثر من صنف. وقد جاء منه:

[ضوض]: "الضوضا (\*)، مقصورة: الجلبة وأصوات الناس، لغة في المهموزة"، الممدودة. يقال: ضوض (٣) الرجال ضوضاة وضوضاء: إذا سمعت أصواتهم، كذا في تهذيب ابن القطاع.

يقال: "رجل مضوض" أي "مصوت"، كمضوضى.

#### فصل العين مع الضاد



[عجمض]: " العجمضى، كحبركى "، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو " ضرب من التمر " (٤)، وزاد ابن عباد: " صغار "، كما في العباب، ووزنه في التكملة بعلندى. [عربض]: " العرباض، كقرطاس: الغليظ " الشديد " من الناس "، عن ابن دريد: نقل الجوهري عن الأصمعي: العرباض " من الإبل ": الغليظ الشديد. وفي اللسان: العرباض: البعير القوي العريض الكلكل، الغليظ الشديد الضخم. والعرباض: " الأسد الثقيل العظيم "، كما في العباب. ويقال: أسد عرباض رحب الكلكل. وأنشد الصاغانى

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) ضبطت في اللسان بضممة فكسرة وما أثبت عن التكملة.

(\*) في القاموس: الضوضى.

(٣) في المطبوعة الكويتية: ضوضى.

(٤) الجمهرة ٤ / ٣٢٦ وجاء فيها: ولم يجئ به في الأمثلة لأنه اسمان جعلتا اسما واحدا، عجم: وهو النوى، وضا: واد.

لمحمد بن عبد الله النميري، وكان شبيب بزيبب أخت الحجاج بن يوسف في شعره:  
أخاف من الحجاج ما لست آمنة \* من الأسد العرباض إن جاع يا عمرو  
أخاف يديه أن تصيب ذؤابتي \* بأبيض غضب ليس من دونه ستر  
" كالعربض. كقمطر، فيهن ". أما في الأول فقد نقله ابن دريد. وفي الثاني نقله  
الجوهري، وفي الثالث نقله الصاغانى في العباب وفي التكملة، وأنشد لرؤبة:  
إن لنا هواسة عربضا \* نردي به ومنطحا مهضا (١)  
وقال ابن عباد: العرباض: " المرتاج الذي يلزق خلف الباب " مما يلي الغلق.  
وأبو نجيح، العرباض " بن سارية " السلمى، توفي سنة خمس وسبعين. العرباض " الكندي: صحابيان "، وهذا الأخير لم أر ذكره في المعاجم.  
والعربض " كقمطر: العريض ". وبينهما الجنس المصحف. يقال: شيء عربض، أي عريض، نقله الصاغانى.

وقال ابن دريد: العرباض. " كعلابط: الغليظ " الشديد من الناس، كما في العباب.  
[عرض]: " العروض "، كصبور: " مكة والمدينة، شرفهما (٢) الله تعالى وما حولهما "، كما في الصحاح، والعباب، والمحكم، والتهذيب، مؤنث، كما صرح به ابن سيده وروى عن محمد بن صيفي الأنصاري، رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم عاشوراء وأمرهم أن يؤذنوا أهل العروض أن يتموا بقية يومهم ". قيل: أراد من بأكناف مكة والمدينة. وقوله: ما حولهما داخل فيه اليمن، كما صرح به غير واحد من الأئمة، وبه فسروا قولهم: استعمل فلان على العروض، أي مكة والمدينة واليمن وما حولهم. وأنشدوا قول لبيد:  
وإن لم يكن إلا القتال فإننا \* نقاتل ما بين العروض وختعما  
أي ما بين مكة واليمن.

و " وعرض " الرجل: " أتاها "، أي العروض. قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي:  
فيا راكبا إما عرضت فبلغن \* ندماي من نجران أن لا تلاقيا  
وقال الكميت:

فأبلغ يزيد إن عرضت ومنذرا \* وعميهما والمستسر المنامسا  
يعني إن مررت به.

وقال ضابئ بن الحارث:

فيا راكبا إما عرضت فبلغن \* ثمامة عني والأمور تدور  
والعروض: " الناقة التي لم ترض "، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: " وأضرب  
العروض وأزجر العجول " وأنشد ثعلب لحميد:

فما زال سوطي في قرابي ومحجني \* وما زلت منه في عروض أذودها  
وقال شمر في هذا البيت: أي في ناحية أداريه وفي اعتراض.  
وأنشد الجوهري والصاغانى لعمر بن أحمير الباهلي:

وروحة دنيا بين حيين رحتها \* أخب ذلولا أو عروضاً أروضها  
كذا نص العباب. ونص الصحاح. أسير عسيرا أو عروضاً. وقال: أسير، أي أسير. قال:  
ويقال معناه أنه ينشد قصيدتين، إحداهما قد ذللها، والأخرى فيها اعتراض. قال ابن  
بري: والذي فسره هذا التفسير روى أخب ذلولا. قال: وهكذا روايته في شعره وأوله:  
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة \* صحيح السرى والعيس تجري عروضها

-----  
(١) الهواسة: الأسد الذي يهوس، أي يتردد.

(٢) في القاموس: حرسهما.

بتيها قفر والمطي كأنها \* قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها  
وروحة...

قلت: وقول عمر، رضي الله عنه، الذي سبق وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر  
لرعيته فقال: إني أضم العتود، وألحق القطوف، وأزجر العروض.  
قال شمر: العروض: العرضية من الإبل الصعبة الرأس الذلول وسطها، التي يحمل عليها،  
ثم تساق وسط الإبل المحملة، وإن ركبها رجل مضت به قدما ولا تصرف لراكبها،  
وإنما قال: أزجر العروض لأنها تكون آخر الإبل.  
وقال ابن الأثير: العروض: هي التي تأخذ يميننا وشمالا ولا تلزم المحجة. يقول: أضربه  
حتى يعود إلى الطريق، جعله مثلا لحسن سياسته للأمة.  
وتقول: ناقة عروض، وفيها عروض " (١) إذا كانت ريشا لم تذلل. وقال ابن السكيت:  
ناقة عروض، إذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم.

ومن المجاز: العروض: " ميزان الشعر "، كما في الصحاح، سمي به " لأنه به يظهر  
المتزن من المنكسر " عند المعارضة بها. وقوله: به هكذا في النسخ، وصوابه: بها،  
لأنها مؤنثة، كما سيأتي، " أو لأنها ناحية من العلوم " أي من علوم الشعر، كما نقله  
الصاغاني، " أو لأنها صعبة "، فهي كالناقة التي لم تذلل، " أو لأن الشعر يعرض عليها " (٢)،  
فما وافقه كان صحيحا، وما خالفه كان فاسدا، وهو بعينه القول الأول، ونص  
الصحاح: لأنه يعارض بها. " أو لأنه ألهمها الخليل " بن أحمد الفراهيدي " بمكة "،  
وهي العروض. وهذا الوجه نقله بعض العروضيين.

وفي الصحاح: العروض أيضا " اسم للجزء الأخير من النصف الأول " من البيت، وزاد  
المصنف: " سالما " كان " أو مغيرا ". وإنما سمي به لأن الثاني يبنى على الأول، وهو  
الشطر. ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده، مثل الطويل. يقال: هو عروض  
واحد، واختلاف قوافيه تسمى ضروبا.

وقال أبو إسحاق. وإنما سمي وسط البيت عروضاً، لأن العروض وسط البيت من البناء،  
والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من  
الكلام عروضه، كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه، فهي أقوى ما  
في بيت الخرق، فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب، ألا ترى أن  
الضروب النقص فيها أكثر منه في الأعاريض. وهي " مؤنثة "، كما في الصحاح،  
وربما ذكرت، كما في اللسان، ولا تجمع لأنها اسم جنس، كما في الصحاح.  
وقال في العروض، بمعنى الجزء الأخير إن " ج: أعاريض "، على غير قياس، كأنهم  
جمعوا

إعريضاً، وإن شئت جمعته على أعارض، كما في الصحاح.  
والعروض: " الناحية ". يقال: أخذ فلان في عروض ما تعجبني. أي في طريق وناحية.  
كذا نص الصحاح. وفي العباب: أنت معي في عروض لا ثلاثمني، أي في ناحية.

وأُنشد:

فإن يعرض أبو العباس عني\* ويركب بي عروضاً عن عروض  
قال: ولهذا سميت الناقة التي لم ترض عروضاً، لأنها تأخذ في ناحية غير الناحية التي  
تسلكها.

وأُنشد الجوهري للأخنس بن شهاب التغلبي:

لكل أناس من معد عمارة\* عروض إليها يلجؤون وجانب  
يقول لكل حي حرز إلا بني تغلب فإن حرزهم السيوف. وعمارة خفض، لأنه بدل من  
أناس، ومن رواه عروض، بالضم جعله جمع عرض، وهو الجبل، كما في الصحاح. قال  
الصاغانى: ورواية الكوفيين عمارة بفتح العين ورفع الهاء.  
والعروض: "الطريق في عرض الجبل"، وقيل: ما اعترض منه "في مضيق"، والجمع  
عرض. ومنه حديث أبي

(١) زيد في اللسان: وناقة عرضية وفيها عرضية.  
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "عليه".

هريرة: " فأخذ في عروض آخر " أي في طريق آخر من الكلام.  
والعروض " من الكلام: فحواه ". قال ابن السكيت: يقال عرفت ذلك في عروض  
كلامه، أي فحوى كلامه ومعناه. نقله الجوهري، وكذا معارض كلامه كما في  
اللسان.

والعروض: " المكان الذي يعارضك إذا سرت ". كما في الصحاح والعباب.  
والعروض: " الكثير من الشيء ". يقال: حي حروض، أي كثير، نقله ابن عباد.  
والعروض: " الغيم "، هكذا في الأصل بالياء التحتية، هو مع قوله: " السحاب " عطف  
مرادف، أو هو تكرر، أو الصواب الغنم بالنون، كما في اللسان، وهي التي تعرض  
الشوك، تناول منه وتأكله، تقول منه: عرضت الشاة الشوك تعرضه. إلا أن قوله فيما  
بعد: ومن الغنم، يؤيد القول الأول، أو الصواب فيه: ومن الإبل، كما سيأتي.  
وقال الفراء: العروض: " الطعام ". نقله الصاغاني.  
والعروض: " فرس قره " بن الأحنف بن نمير " الأسيدي ". العروض: " من الغنم "، كما  
في النسخ، أو الصواب من الإبل، فإن الإبل تعرض الشوك عرضا، وقيل: هو من الإبل  
والغنم: " ما يعترض الشوك فيرعاه "، ويقال عريض عروض، إذا فاته النبت اعترض  
الشوك.

واعترض البعير الشوك: أكله.

وبعير عروض: يأخذه كذلك.

وقيل: العروض: الذي إذا فاته الكلاً أكل الشوك، كما في الصحاح والعباب.  
ويقال: " هو ربوض بلا عروض "، هكذا في النسخ. والذي في الصحاح والعباب:  
ركوض بلا عروض، " أي بلا حاجة عرضت له ". فالذي صح من معنى العروض في  
كلام المصنف أربع عشرة معنى، على توقف في بعضها، وسيأتي ما زدنا عليه في  
المستدركات.

" وعرض " الرجل: " أتى العروض "، أي مكة والمدينة واليمن وما حولهن، وهذا بعينه  
قد تقدم للمصنف قريبا، فهو تكرر. عرض " له " أمر " كذا، يعرض "، من حد ضرب:  
" ظهر عليه وبدا "، كما في الصحاح، وليس فيه " عليه " و " بدا "، " كعرض، كسمع  
"، لغتان جيدتان، كما في الصحاح. وقال الفراء: مر بي فلان فما عرضت له، ولا  
تعرض له، ولا تعرض له، لغتان جيدتان. وقال ابن القطاع: فصيحتان. والذي في  
التكملة عن الأصمعي: عرضت له تعرض، مثل حسبت تحسب، لغة شاذة سمعتها.  
وعرض " الشيء له " عرضا: " أظهره له "، وأبرزه إليه. عرض " عليه " أمر كذا: " أراه  
إياه ". ومنه قوله تعالى: ثم عرضهم على الملائكة " (١).

ويقال: عرضت له ثوبا مكان حقه.

وفي المثل: " عرض سابري " لأنه ثوب جيد يشتري بأول عرض، ولا يباليغ فيه، كما  
في الصحاح، وهكذا هو عرض سابري، بالإضافة. والذي في " الأمثال " لأبي عبيد

بخط ابن الجواليقي " عرض سابري ".  
وعرض " العود على الإناء. و " عرض " السيف على فخذة يعرضه ويعرضه، فيهما "،  
أي في العود والسيف، وهذا خلاف ما في الصحاح، فإنه قال في: عرض السيف: فهذه  
وحدها بالضم، والوجهان فيهما عن الصاغاني في العباب. وفي الحديث " أتى بإناء من  
لبن فقال: ألا خمرته ولو بعود تعرضه عليه " روي بالوجهين، ويروى: لولا خمرته.  
وهي تحضيضية أي تضعه معروضا عليه، أي بالعرض. وقال شيخنا: قوله: والعود، إلخ،  
كلامه كالصريح في أنه ككتب، وهو الذي اقتصر عليه ابن القطاع، والحديث مروى  
بالوجهين، وكلام المصنف في عرض غير محرر ولا مهذب، بل يناقض بعضه بعضا.  
قلت: أما ما ذكره عن ابن القطاع فصحيح، كما رأيت في كتاب الأبنية له. وأما ما نسبه  
إلى المصنف من القصور فغير ظاهر، فإنه قال فيما بعد: يعرضه ويعرضه، فيهما، والمراد  
بضمير التثنية العود والسيف، فقد صرح بأنه على الوجهين، ولعله سقط ذلك من نسخة  
شيخنا، أو لم يتأمل آخر العبارة. وأما قوله: كلامه في عرض  
غير محرر ولا مهذب فم منظور فيه، بل هو محرر في غاية التحرير، كما

-----  
(\* هكذا في الأصل والصواب: أربعة.  
(١) سورة البقرة الآية ٣١.

يعرفه الماهر النحرير، وليس في المادة ما يخالف النصوص، كما ستقف عليه عند المرور عليه. فتأمل وأنصف.  
وعرض " الجند عرض عين "، وفي الصحاح: عرض العين: " أمرهم عليه، ونظر " ما " حالهم " وقد عرض العارض الجند، كما في الصحاح.  
وفي البصائر: عرضت الجيش عرض عين: إذا أمرته على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر.

وعرض " له من حقه ثوبا " أو متاعا، يعرضه عرضا من حد ضرب، وكذا عرض به، كما في كتاب الأرموي. وفي اللسان: و " من " في قولك: من حقه، بمعنى البدل، كقول الله عز وجل: " ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون " (١) يقول: لو نشاء لجعلنا بدلکم في الأرض ملائكة. " أعطاه إياه مكان حقه ".  
وعرضت " له الغول: ظهرت "، نقله الجوهري عن أبي زيد. عرضت " الناقة: أصابها كسر " أو آفة، كما في الصحاح. وقال حمام بن زيد مناة اليربوعي:  
إذا عرضت منها كهاة سميئة\* فلا تهد منها واتشق وتجبج  
" كعرض، بالكسر فيهما "، أي في الغول والناقة، والأولى كعرضت أما في الغول فنقله الجوهري عن أبي زيد، وأما في الناقة فالصاغانى في العباب، وصاحب اللسان. وفي الحديث: " أنه بعث بدنة مع رجل فقال: إن عرض لها فانحرها " أي إن أصابها مرض أو كسر. وقال شمر: ويقال: عرضت. من إبل فلان عارضة، أي مرضت. وقال بعضهم: عرضت، أي بالكسر، قال: وأجوده عرضت، أي بالفتح. وأنشد قول حمام بن زيد مناة السابق.

وعرض " الفرس " في عدوه: " مر عارضا " صدره ورأسه، وقيل: عارضا، أي معترضا " على جنب واحد "، يعرض عرضا، وسيأتي للمصنف ذكر مصدره قريبا.  
وعرض " الشيء " يعرضه عرضا: " أصاب عرضه ".  
وعرض " بسلعته " يعرض بها عرضا " عارض بها "، أي بادل بها فأعطى سلعة وأخذ أخرى. ويقال: أخذت هذه السلعة عرضا، إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى.  
وعرض " القوم على السيف: قتلهم "، كما في الصحاح، والأساس. عرضهم " على السوط: ضربهم " به، نقله ابن القطاع.  
وعرض " الشيء " عرضا: " بدا " وظهر.  
وعرض " الحوض والقربة: ملأهما ".  
وعرضت " الشاة: ماتت بمرض " عرض لها.  
وعرض " البعير " عرضا: " أكل من أعراض الشجر، أي أعاليه " وقال ثعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أعرابيا حجازيا وباع بعيرا له، فقال: يأكل عرضا وشعبا. الشعب: أن يهتضم الشجر من أعلاه، وقد تقدم.  
ويقال: " عرض عرضه "، بالفتح، " ويضم أي نحا نحوه وكذلك اعترض عرضه.



" والعارض: الناقة المريضة أو الكسير "، وهي التي أصابها كسر أو آفة. وفي الحديث: " ولكم العارض والفريش " - وقد تقدم في " ف ر ش " وفي " و ط أ " وقد عرضت الناقة - أي إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة.

والعارض: " صفحة الخد " من الإنسان، وهما عارضان وقولهم: فلان خفيف العارضين، يراد به خفة شعر عارضيه، كذا في الصحاح، وزاد في العباب: وخفة اللحية. قال: وأما الحديث الذي يروى: " من سعادة المرء خفة عارضيه " فقد قيل إنها كناية عن كثرة الذكر، أي لا يزال يحركهما بذكره تعالى.

قلت: هكذا نقله ابن الأثير عن الخطابي، قال: وأما خفة اللحية فما أراه مناسباً. " كالعارضة فيهما " أي في الناقة والخد. أما في الخد فقد نقله الصاغاني في العباب، وصاحب اللسان، وأما في الناقة ففي الصحاح: العارضة: الناقة التي يصيبها كسر أو مرض فتنحر، وكذلك الشاة. يقال: بنو فلان لا يأكلون إلا العوارض، أي لا ينحرون الإبل إلا من داء يصيبها. يعيبهم بذلك. وتقول العرب

-----  
(١) سورة الزخرف الآية ٦.

للرجل إذا قرب إليهم لحما: أعيبط أم عارضة؟ فالعيبط: الذي ينحر من غير علة. وفي اللسان: ويقال: بنو فلان أكالون العوارض (١)، إذا لم ينحروا إلا ما عرض له مرض أو كسر خوفاً أن يموت فلا ينتفعون به. والعرب تعير بأكله.

والعارض "السحاب" المطل "المعترض في الأفق". وقال أبو زيد: العارض السحابة تراها في ناحية من السماء، وهو أبيض، والجلب إلى السواد، والجلب يكون أضيق من العارض وأبعد. وقال الأصمعي: الجبي: السحاب يعترض في السماء اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء، وهو السحاب العارض. وقال الباهلي: السحاب يجيء معارضا في السماء بغير ظن منك، وأنشد لأبي كبير الهذلي:  
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه \* برقت كبرق العارض المتهلل  
وقال الأعشى:

يا من رأى عارضا قد بت أرمقه \* كأنما البرق في حافاته شعل  
وقوله جل وعز: " فلما رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا " (٢)، أي قالوا: هذا الذي وعدنا به، سحاب فيه الغيث.

والعارض: " الجبل " الشامخ: ويقال: سلكت طريق كذا فعرض لي في الطريق عارض، أي جبل شامخ، فقطع علي مذهبي على صوبي. " ومنه " في الصحاح:  
ويقال للجبل: عارض. قال أبو عبيد (٣): وبه سمي " عارض اليمامة " وهو موضع معروف وقد جاء ذكره في الحديث.

والعارض: " ما عرض من الأغطية "، قال أبو محمد الفقعي:  
يا ليل أسفاك البريق الوامض \* هل لك والعارض منك عائض  
في هجمة يسر منها القابض

ويروى: في مائة، بدل: في هجمة، ويغدر، بدل: يسر. قال الجوهري: قال الأصمعي: يخاطب امرأة رغب في نكاحها، يقول: هل لك في مائة من الإبل أجعلها لك مهرا، يترك منها السائق بعضها، لا يقدر أن يجمعها لكثرتها، وما عرض منك من العطاء عوضتك به.

قلت: وكان الواجب على الجوهري أن يوضحه أكثر مما ذكره الأصمعي، لأن فيه تقديما وتأخيرا.

والمعنى: هل لك في مائة من الإبل يسر منها القابض، أي قابضها الذي يسوقها لكثرتها. ثم قال: والعارض منه عائض، أي المعطي بدل بضعك عرضا عائض أي آخذ عوضا منك بالتزويج، يكون كفاء لما عرض منك. يقال: عضت أعضا، إذا اعتضت عوضا. وعضت أعوض، إذا عوضت عوضا، أي دفعت. وقوله: عائض، من عضت بالكسر، لا من عضت. ومن روى يغدر أراد يترك. قال ابن بري: والذي في شعره: والعائض منك عائض، أي والعوض من: عوض، كما تقول: الهبة منك هبة. و قال ابن دريد: العارضان " صفحتا (٤) العنق "، في بعض اللغات.

وقال اللحياني: العارضان: " جانبا الوجه " وقيل: شقا الفم، وقيل: جانبا اللحية.  
والعارض: " العارضة ". يقال: إنه لذو عارض وعارضة، أي ذو جلد.  
والعارض: " السن التي في عرض الفم " بين الثنايا والأضراس.  
ج الكل " عوارض "، قاله شمر، وبه فسر الحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
أم سليم لتنظر إلى امرأة فقال: شمي عوارضها " أمرها بذلك لتبور به نكحتها وريح  
فمها، أطيب أم خبيث. وقال كعب بن زهير:  
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت \* كأنه منهل بالراح معلول  
يصف الثنايا وما بعدها. أي تكشف عن أسنانها. قال شيخنا: وقد ذكر الشيخ ابن هشام  
في شرح قول كعب

- 
- (١) اللسان: للعوارض.  
(٢) سورة الأحقاف الآية ٢٤.  
(٣) اللسان: أبو عبيدة.  
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " صفحة ".

هذا ثمانية أقوال، واقتصر المصنف على قول منها مع شهرتها، ففي كلامه قصور ظاهر. قلت: بل ذكر المصنف قولين: أحدهما هذا، ويأتي الثاني قريبا، وهو قوله: ومن الوجه ما يبدو، إلى آخره، ثم إن شيخنا لم يذكر بقية الأقوال التي ذكرها ابن هشام، فأوقع الخاطر في شغل، ونحن نوردها لك بالتمام لتكميل الإفادة والنظام، فأقول: قيل إن العوارض الثنايا سميت لأنها في عرض الفم. وقيل: العوارض: ما ولي الشدقين من الأسنان. وقيل: هي أربع أسنان تلي الأنياب، ثم الأضراس تلي العوارض (١). قال الأعشى:

غراء فرعاء مصقول عوارضها \* تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوجل  
وقال اللحياني: العوارض: من الأضراس. وقيل: العوارض: عرض الفم. ومنه قولهم:  
امرأة نقية العوارض، أي نقية عرض الفم قال جرير:  
أتذكر يوم تصقل عارضيتها \* بفرع بشامة سقي البشام  
قال أبو نصر: يعني به الأسنان وما بعد الثنايا، والثنايا ليست من العوارض.  
وقال ابن السكيت: العارض: الناب والضرس الذي يليه. وقال بعضهم: العارض: ما بين  
الثنية إلى الضرس، واحتج بقول ابن مقبل:  
هزئت مية أن ضاحكتها \* فرأت عارض عود قد ثرم  
قال: والثرم لا يكون إلا (٢) في الثنايا وقيل العوارض: ما بين الثنايا والأضراس. وقيل:  
العوارض: ثمانية، في كل شق أربعة فوق، وأربعة أسفل، فهذه نحو من تسعة أقوال،  
فتأمل ودع الملال. وأنشد ابن الأعرابي في العارض بمعنى الأسنان:  
وعارض كجانب العراق \* أنبت براقا من البراق  
شبه استواءها باستواء أسفل القربة، وهو العراق، للسير الذي في أسفل القربة. وقال  
يصف عجوزا:

\* تضحك عن مثل عراق الشن \*  
أراد أنه أجلح، أي عن درادر استوت كأنها عراق الشن، هي القربة.  
وكل " ما يستقبلك من الشيء " فهو عارض.  
والعارضة: " الخشبة العليا التي يدور فيها الباب "، كما في العباب. وفي اللسان:  
عارضة الباب: مساك العضادتين من فوق، محاذية للأسكفة.  
والعارض: " واحدة عوارض السقف "، كما في العباب. وفي اللسان: العارض: سقائف  
المحمل. وعوارض البيت: خشب سقفه المعرضة، الواحدة عارضة. وفي حديث عائشة  
رضي الله عنها " نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمة من غزاة خيبر أو تبوك، فهتك  
العرض حتى وقع بالأرض " حكى ابن الأثير عن الهروي قال:  
المحدثون يروونه بالضاد، وهو بالصاد والسين وهو خشب يوضع على البيت عرضا إذا  
أرادوا تسقيفه ثم يلقي عليه أطراف الخشب القصار، والحديث جاء ف سنن أبي داود  
" بالضاد المعجمة " وشرحه الخطابي في المعالم، وفي غريب الحديث " بالصاد

المهملة " قال: وقال الراوي: العرض وهو غلط. وقال الزمخشري: هو العرض، "

بالصاد

المهملة ". قال: وقد روي " بالضاد المعجمة "، لأنه يوضع على البيت عرضاً، وقد تقدم البحث فيه في " ع ر ص "، فراجعه.

والعارض: " الناحية ". يقال: إنه لشديد العارض، أي شديد الناحية ذو جلد، وكذلك العارضة. وقال الليث: العارض " من الوجه "، وفي اللسان: من

(١) قال ابن هشام في شرحه للبيت فيما يتعلق بالعوارض ومعناها: اختلف في معناها على ثمانية أقوال: أحدهما: أنها الأسنان كلها..، الثاني: أنها الضواحك وهي ما بعد الأنياب... الثالث: أنها من الثنايا إلى أقصى الأسنان... والرابع أنها ما بعد الثنايا إلى أقصى الأسنان.. والخامس: أنها ما بعد الأنياب إلى أقصى الأسنان... السادس أنها الضواحك والأنياب... والسابع: أنها الرباعيات والأنياب... والثامن: أنها الضواحك والرباعيات والأنياب.

(٢) في اللسان: " والثرم لا يكون في الثنايا " تحريف وقد نبه مصححه إلى الصواب كما أثبتناه بإثبات " إلا "

الفم: " ما يبدو " منه " عند الضحك " . وبه فسر قول كعب بن زهير، كما تقدم.  
والعارض والعارضة: " البيان واللسن "، أي الفصاحة. قال ابن دريد: رجل ذو عارضة،  
أي ذو لسان وبيان. وقال أبو زيد: فلان ذو عارضة، أي مفوه. العارض والعارضة: "   
الجلد والصرامة " . قال الخليل: فلان شديد العارضة، أي ذو جلد وصرامة. ومنه قول  
عمرو بن الأهتم حين سئل عن الزبرقان بن بدر التميمي، رضي الله عنهما، فقال: مطاع  
في أدنيه، شديد العارضة، مانع وراء ظهره.

" وعرض الشاء، كفرح: انشق من كثرة العشب " .  
والعرض: خلاف الطول، وقد عرض الشيء " ككرم " يعرض " عرضا، كعنب،  
وعراضة، بالفتح: صار عريضا "، نقله الجوهري وأنشد:  
إذا ابتدر الناس المكارم بدهم (١) \* عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها  
والبيت لجري، وقيل لكثير.

" والعرض: المتاع، ويحرك، عن القزاز "، صاحب " الجامع " . وفي اللسان: يقال: قد  
فاته العرض والعرض، الأخيرة أعلى. قال يونس: فاته العرض، بالتحريك، كما تقول:  
قبض الشيء قبضا، وألقاه في القبض، أي فيما قبضه (٢). وفي الصحاح: قال يونس:  
قد فاته العرض، وهو من عرض الجند، كما يقال: قبض قبضا، وقد ألقاه في القبض.  
وقد ظهر بذلك أن القزاز لم ينفرد به حتى يعزى له هذا الحرف مع أن المصنف ذكره  
أيضا فيما بعد عند ذكر العرض، بالتحريك، وعبر هناك بحطام الدنيا، وهو والمتاع  
سواء، فيفهم من لا تأمل له أن هذا غير ذلك، وعبارة الجوهري والجماعة سالمة من  
هذه الأوهام. فتأمل.

" وكل شيء " فهو عرض " سوى النقدين "، أي الدراهم والدنانير فإنهما عين. وقال  
أبو عبيد: العروض: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن، ولا يكون حيوانا ولا عقارا،  
تقول: اشتريت المتاع بعرض، أي بمتاع مثله.  
والعرض: " الجبل " نفسه، والجمع كالجمع. يقال: ما هو إلا عرض من الأعراض، " أو  
سفحه أو ناحيته "، قال ذو الرمة:

أدنى تقاذفه التقريب أو خيب \* كما تدهدى من العرض الجلاميد  
" أو " العرض: " الموضوع " الذي " يعلى منه الجبل "، وبه فسر بعضهم قول ذي الرمة  
السابق. ومن المجاز: العرض: " الكثير من الجراد " . يقال: أتانا جراد عرض، أي كثير.  
والجمع عروض، مشبه بالسحاب الذي سد الأفق.

والعرض: " جبل بفاس "، من بلاد المغرب، وهو مطل عليه وكأنه شبه بالسحاب  
المطل المعترض.

والعرض: " السعة "، وقد عرض الشيء ككرم، فهو عريض. واسع.  
والعرض: " خلاف الطول "، قال الله جل وعز: " وجنة عرضها السموات والأرض "   
(٣). قال ابن عرفة: إذا ذكر العرض بالكثرة دل على كثرة الطول، لأن الطول أكثر من

العرض، وقد عرض الشيء عرضاً، كصغر صغراً، وعراضة، كسحابة، فهو عريض وعراض. وقد فرق المصنف هذا الحرف في ثلاثة مواضع، فذكر الفعل مع مصدره آنفاً، وذكر الاسم هنا، وذكر العراض فيما بعد، واختاره المصنف كثيراً في كتابه هذا، وهو من سوء صنعة التأليف، ولم يذكر أيضاً جمع العرض، هذا، وسنذكره في المستدركات.

وأصل العرض في الأجسام، ثم استعمل في غيرها، فيقال: كلام فيه طول وعرض. و " منه " قوله تعالى: " فذو " دعاء عريض " (٤) كما في البصائر. وقيل: معناه: ذو دعاء واسع، وإن كان العرض إنما يقع في الأجسام، والدعاء

- 
- (١) صدره في الصحاح:  
إذا ابتدر القوم المكارم عزهم  
ونسب البيت في السان لجرير وليس في ديوانه، وهو ديوان كثير.
- (٢) عن اللسان وبالأصل " فيما فاته " .
- (٣) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .
- (٤) سورة فصلت الآية ٥١ .

ليس بجسم، وقيل: أي كثير. فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منهما مقدار، وكذلك لو قيل: أي طويل. لوجه على هذا، كما في اللسان. قلت: وإطلاق العريض على الطويل حينئذ من الأضداد، فتأمل. وأما قوله تعالى: " وجنة عرضها "

الآية، فقال المصنف في البصائر: إنه يؤول بأحد وجوه: إما أن يريد أن عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات والأرض في النشأة الأولى، وذلك أنه قد قال: " يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات " (١) فلا يمتنع أن تكون السموات والأرض في النشأة الآخرة أكبر مما هي الآن. وسأل يهودي عمر، رضي الله عنه، عن الآية وقال: فأين النار؟ فقال عمر: فإذا جاء الليل فأين النهار؟ وقيل يعني بعرضها سعتها، لا من حيث المساحة، وهذا كقولهم: ضاقت الدنيا على فلان كحلقة خاتم. وسعة هذه الدار كسعة الأرض، وقيل: عرضها: بدلها وعوضها، كقولك: عرض هذا الثوب كذا وكذا، والله أعلم (٢).

وقال ابن دريد: العرض: " الوادي " وأنشد:  
أما ترى بكل عرض معرض \* كل رداح دوحة المحوض (٣)  
والعرض: " أن يذهب الفرس في عدوه. وقد أمال رأسه وعنقه "، وهو محمود في الخيل مذموم في الإبل، وقد عرض إذا عدا عارضا صدره ورأسه مائلا. قال رؤبة:  
\* يعرض حتى ينصل الخيشوما \*  
وقد فرق المصنف هذا الحرف في ثلاثة مواضع، وهو غريب، وسيأتي الكلام على الموضوع الثالث.

والعرض: " أن يغبن الرجل في البيع "، يقال: " عارضته " في البيع " فعرضته " أعرضه عرضا، من حد نصر. والمعارضة: بيع العرض بالعرض، كما سيأتي. والعرض: " الجيش "، شبه بالجبل في عظمه، أو بالسحاب الذي سد الأفق. قال دريد بن الصمة:

بقية منسر أو عرض جيش \* تضيق به خروق الأرض ماجر  
وقال رؤبة في رواية الأصمعي:

إنا إذا قدنا لقوم عرضا \* لم نبق من بغي الأعادي عضا  
" ويكسر "، والجمع أعراض. ومنه قول عمرو بن معديكرب في علة بن جلد (٤) حين سأله عمر، رضي الله عنهما، فقال: أولئك فوارس أعراضنا. أي جيوشنا. والعرض: " الجنون، وقد عرض كعني "، ومنه حديث خديجة، رضي الله عنها " أخاف أن يكون عرض له " أي عرض له الجن، وأصابه منهم مس. والعرض: " أن يموت الإنسان من غير علة "، ولا وجه لتخصيص الإنسان، فقد قال ابن القطاع: عرضت ذات الروح من الحيوان: ماتت من غير علة.



ويقال: مضى عرض " من الليل "، أي " ساعة منه ".  
والعرض: " السحاب " مطلقا، " أو " هو " ما سد الأفق " منه، وبه شبه الجراد  
والجيش، كما تقدم. والجمع عروض. قال ساعدة بن جؤية:  
أرقت له حتى إذا ما عروضه \* تحادت (٥) وهاجتها بروق تطيرها  
والعرض، " بالكسر: الجسد "، عن ابن الأعرابي وجمعه الأعراض. ومنه الحديث في  
صفة أهل الجنة: " إنما هو عرق يحري من أعراضهم ". أي من أجسادهم. قيل: هو " كل موضع يعرق منه "، أي من الجسد، لأنه إذا طابت مراشحه طابت ريحه، وبه فسر  
الحديث أيضا، أي من معاطف أبدانهم، وهي المواضع التي تعرق من الجسد.  
وقيل عرض الجسد: " رائحته، رائحة طيبة كانت أو خبيثة "، وكذا عرض غير الجسد.  
يقال: فلان طيب

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٨.

(٢) انظر مفردات الراغب فالمنصف كثيرا ما ينقل عنه في البصائر.

(٣) في التهذيب: يقال لكل واد قرى ومياه: عرض، وذكر الشطرين وضبطت " عرض " في الشاهد أيضا  
بكسر ففتح.

(٤) ضبطت عن النهاية، وفي اللسان " خالد ".

(٥) عن اللسان وبالأصل " تحارت ".

العرض، أي طيب الريح، وكذا منتن العرض، وسقاء خبيث العرض، إذا كان منتنا، عن أبي عبيد. وقال أبو عبيد: معنى العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغابن وهي الأعراض، قال: وليس العرض في النسب من هذا في شيء. وقال الأزهري في معنى الحديث: من أعراضهم، أي من أبدانهم، على قول ابن الأعرابي، قال: وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغابن.

والعرض أيضا: " النفس ". يقال: أكرمت عنه عرضي، أي صنت عنه نفسي، وفلان نقي العرض، أي بري من أن يشتم أو يعاب. وقال حسان، رضي الله عنه: فإن أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاء قال ابن الأثير: هذا خاص للنفس.

وقيل العرض: " جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه " ويحامي عنه " أن ينتقص ويثلب "، نقله ابن الأثير، " أو سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، أو موضع المدح والذم منه "، أي من الإنسان، وهما قول واحد، ففي النهاية: العرض: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه فسر الحديث: " كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه "، " أو العرض: " ما يفتخر به " الإنسان " من حسب وشرف "، وبه فسر قول النابغة:

ينبيك ذو عرضهم عني وعالمهم \* وليس جاهل أمر مثل من علما  
ذو عرضهم: أشرافهم، وقيل: ذو حسبهم.

ويقال: فلان كريم العرض، أي كريم الحسب، وهو ذو عرض، إذا كان حسيبا. " وقد يراد به " أي بالعرض " الآباء والأجداد "، ذكره أبو عبيد. يقال: شتم فلان عرض فلان، معناه: ذكر أسلافه وآبائه بالقبيح. وأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأسلاف والآباء، وقال: العرض: نفس الرجل وبدنه لا غير. وقال في حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه: " فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه "، أي احتاط لنفسه. لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف.

وقيل عرض الرجل: " الخليقة المحمودة " منه، نقله ابن الأثير.

وقال أبو بكر بن الأنباري: وما ذهب إليه ابن قتيبة غلط، دل على ذلك قول مسكين الدرامي:

رب مهزول سمين عرضه \* وسمين الجسم مهزول الحسب  
فلو كان العرض البدن والجسم على ما ادعى لم يقل ما قال، إذ كان مستحيلا للقائل أن يقول: رب مهزول سمين جسمه، لأنه مناقضة، وإنما أراد: رب مهزول جسمه كريمة آباؤه، ويدل لذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: " دمه وعرضه " فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا من قوله عرضه، لأن الدم يراد به ذهاب النفس.

وقال أبو العباس: إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بدم، فيجوز أن يكون أمورا يوصف بها هو دون أسلافه، ويجوز أن

تذكر أسلافه لتلحقه النقيصة بعييهم، لا خلاف بين أهل اللغة إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء:

قلت: وقد احتج كل من الفريقين بما أيد به كلامه، ويدل لابن قتيبة قول حسان السابق ولو ادعي فيه العموم بعد الخصوص، وحديث أبي ضمضم: "إني تصدقت بعرضي على عبادك"، وكذا حديث أهل الجنة السابق، وكذا حديث "لي الواجد يحل عقوبته وعرضه" وكذا حديث النعمان بن بشير، وكذا قول أبي الدرداء، رضي الله عنهما "أقرض من عرضك ليوم فقرك". وإن أجيب عن بعض ذلك. وأما تحامل ابن الأنباري وتغليظه إياه فمحل تأمل. وقد أنصف أبو العباس فيما قاله فإنه جمع بين القولين، ورفع عن وجه المراد حجاب الشين، فتأمل، والله أعلم.

والعرض: "الجلد"، أنشد إبراهيم الحربي:

وتلقى جارنا يشني علينا\* إذا ما حان يوم أن يبيننا

ثناء تشرق الأعراض عنه \* به نتودع الحسب المصونا (١)  
والعرض: " الجيش " الضخم، " ويفتح "، وهذا قد تقدم بعينه في كلامه، فهو تكرر.  
والعرض: " الوادي " يكون " فيه قرى ومياه، أو " كل واد فيه " نخيل "، وعمه  
الجوهري فقال: كل واد فيه شجر فهو عرض، وأنشد:  
لعرض من الأعراض تمسي حمامه \* وتضحى على أفنانه الغين (٢) تهتف  
أحب إلى قلبي من الديك رنة \* وباب إذا ما مال للغلق يصرف  
والعرض: " واد " بعينه، " باليمامة "، عظيم، وهما عرضان، عرض شمام وعرض حجر.  
فالأول يصب في برك وتلتقي سيولهما بجو في أسفل الخضرمة، فإذا التقيا سميا  
محققا، وهو قاع يقطع الرمل. قال الأعشى:  
لم تر أن العرض أصبح بطنه \* زنايره والأزرق المتلمس (٣)  
وقد تقدم إنشاد هذا البيت للمصنف في " ل م س " وذكر هنا استطرادا.  
والعرض: واد باليمامة.

والعرض: " الحمض والأراك "، جمعه أعراض. وفي الصحاح: الأعراض. الأثل والأراك  
والحمض انتهى. وقيل: العرض: الجماعة من الطرفاء والأثل، والنخل، ولا يكون في  
غيرهن.  
قال الشاعر:

والمانع الأرض ذات العرض (٤) خشيه \* حتى تمنع من مرعى مجانيها  
وقيل: العرض: " جانب الوادي والبلد. و " وقيل: " ناحيتهما وجوهما من الأرض،  
وكذا عرض كل شيء ناحيته، والجمع الأعراض.  
والعرض: " العظيم من السحاب " يعترض في أفق السماء.  
والعرض: " الكثير من الجراد "، وقد تقدم أنهما شبها بالجبال لضخامة السحاب  
وتراكم الجراد.  
والعرض: " من يعترض الناس بالباطل، وهي بهاء ". ويقال رجل عرض، وامرأة عرضة.  
" وأعراض الحجاز: رساتيقه "، وهي قرى بين الحجاز واليمن. قال عامر بن سدوس  
الخناعي:

لنا الغور والأعراض في كل صيفة (٥) \* فذلك عصر قد خلاها وذا عصر  
وقيل: أعراض المدينة: قراها التي في أوديتها. وقيل: هي بطون سوادها حيث الزرع  
والنخيل، قاله شمر. " الواحد عرض "، بالكسر. يقال: أخصب ذلك العرض.  
وعرض، " بالضم: د، بالشام " بين تدمر والرقعة، قبل الرصافة، يعد من أعمال حلب.  
نسب إليه جماعة من أهل المعرفة. منهم أبو المكارم فضالة بن نصر الله ابن حواس  
العرضي، ترجمه المنذري في التكملة: وأبو المكارم حماد بن حامد بن أحمد العرضي  
التاجر، حدث. ترجمه ابن العديم في " تاريخ حلب ". ومن متأخريهم: الإمام المحدث  
عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن علي بن محمد العرضي الشافعي، حدث

عنه ولده أبو الوفاء الذي ترجمه الخفاجي في " الريحانة ". واجتمع به في حلب.  
ومنهم العلامة السيد محمد بن عمر العرضي. أخذ

-----  
(١) البيتان للراعي في ديوانه ص ٢٧٤ و ٢٧٥ من قصيدة طويلة قالها يفتخر مطلعها:

أبت آيات حي أن تبينا \* لنا خيرا فأبكين الحزينا

ووردا متفرقين بينهما عشرون بيتا، ورواية البيت الثاني في الديوان:

ثناء تشرق الأحساب منه \* به تتودع الحسب المصونا

(٢) الغين جمع الغيناء يعني الشجرة الخضراء، وفي معجم البلدان:

" الورق " بدل " الغين " .

(٣) الأزرق: الذباب. وانظر الشعر والشعراء ص ٨٦.

(٤) ضبطت عن اللسان بالفتح.

(٥) عن معجم البلدان " العرض " وبالأصل " ضيعة " ونسب البيت ياقوت " لعمر بن سدوس " .

عن أبي الوفاء هذا، وتوفي أبو الوفاء بحلب سنة ١٠٧٠ .  
والعرض: " سفح الجبل " وناحيته.  
والعرض: " الجانب "، جمعه، عراض. قال أبو ذؤيب الهذلي:  
أمنك برق أبيت الليل أرقبه \* كأنه في عراض الشام مصباح  
والعرض: " الناحية " من أي وجه جئت. يقال: نظر إلي بعرض وجهه؛ كما يقال بصفح  
وجهه، كما في الصحاح. وجمعه أعراض، وبه فسر قول عمرو بن معد  
يكرب: فوارس أعراضنا، أي يحمون نواحيننا عن تخطف العدو.  
والعرض " من النهر والبحر: وسطه ". قال لبيد، رضي الله عنه:  
فتوسطا عرض السري وصدعا \* مسجورة متجاوزا قلامها  
والعرض " من الحديد: معظمه، كعراضه "، بالضم أيضا.  
والعرض " من الناس: معظمهم، ويفتح ". قال يونس: ويقول ناس من العرب: رأيت في  
عرض الناس، يعنون في عرض. ويقال: جرى في عرض الحديد. ويقال في عرض  
الناس، كل ذلك يوصف به الوسط. ويقال: اضرب بهذا عرض الحائط، أي ناحيته.  
ويقال: ألقه في أي أعراض الدار شئت. ويقال: خذه من عرض الناس وعرضهم. أي من  
أي شق شئت.  
والعرض " من السيف: صفحه ".  
والعرض " من العنق: جانباه " (١). وقيل كل جانب عرض. العرض: " سير محمود في  
الخيال "، وهو السير في جانب، وهو " مذموم في الإبل ". هذا هو الموضوع الثالث  
الذي أشرنا إليه وهو خطأ. والصواب فيه العرض، بضمين، كما هو مضبوط في اللسان  
هكذا (٢).

وفي حديث محمد بن الحنفية: " كل الجبن عرضا ". قال الأصمعي: " أي اعترضه  
واشتره ممن وجدته، ولا تسأل عمن عمله " من عمل أهل الكتاب هو أم من عمل  
المجوس. كذا في الصحاح. وقال إبراهيم الحربي في " غريب الحديث "، من تأليفه، "   
أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في غزوة الطائف، فجعل أصحابه يضربونها  
بالعصا، وقالوا: نخشى أن تكون فيها ميتة. فقال صلى الله عليه وسلم: كلوا ". وأهل  
الطائف لم يكونوا أهل كتاب، وإنما كانوا " من " مشركي العرب. وأما سلمان، رضي  
الله عنه فإنه لما فتحت المدائن وجد جينا فأكل منها، وهو يعلم أنهم مجوس.  
ويقال: " هو من عرض الناس "، أي هو " من العامة "، كما في الصحاح.  
ويقال: " نظر إليه عن عرض "، بالضم، " وعرض "، بضمين، مثل عسر وعسر، أي "   
من جانب " وناحية، كما في الصحاح، وكذلك نظر إليه معارضة.  
وخرجوا " يضربون الناس عن عرض "، أي عن شق وناحية كيفما اتفق، " لا يبالون من  
ضربوا " (٣)، كما في الصحاح. قال: ومنه قولهم: ضرب به عرض الحائط، أي  
اعترضه حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه.

ويقال: " ناقة عرض أسفار "، أي " قوية " على السفر. وناقة عرضة للحجارة، أي قوية " عليها " كما في الصحاح. " وعرض هذا البعير السفر والحجر ". قال المثقب العبدى:

من مال من يجبي ويجبي له \* سبعون قنطارا من العسجد  
أو مائة تجعل (٤) أولادها \* لغوا وعرض المائة الجلمد  
قال ابن بري: فعرض مبتدأ، والجلمد خبره. أي هي قوية على قطعه. وفي البيت إقواء.

(١) في اللسان: وعرضا العنق: جانباه.

(٢) في التهذيب العرض مثقل.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " يضربون " والصحاح واللسان كالأصل.

(٤) ضبطت في الصحاح واللسان، " أو مائة " و صوب ابن بري إنشاده " أو مائة " بالكسر لأن قبله. إلا بيدرى ذهب خالص \* كل صباح آخر المسند

والعرض، " بالتحريك: ما يعرض للإنسان من مرض ونحوه "، كالهجوم والأشغال. يقال: عرض لي يعرض، وعرض يعرض، كضرب وسمع، لغتان. وقيل: العرض: من أحداث الدهر، من الموت والمرض ونحو ذلك. وقال الأصمعي: العرض: الأمر يعرض للرجل يتلى به. وقال اللحياني: العرض: ما عرض للإنسان من أمر يجسسه من مرض أو لصوص. وقال غيره: العرض: الآفة تعرض في الشيء، وجمعه أعراض. وعرض له الشك ونحوه من ذلك.

والعرض: " حطام الدنيا " ومتاعها.

وأما العرض بالتسكين فما خالف النقادين (١) من متاع الدنيا وأثاثها، والجمع عروض، فكل عرض داخل في العرض، وليس كل عرض عرضا.

وعرض الدنيا: " ما كان من مال قل أو كثر "، يقال: " الدنيا عرض حاضر، يأكل منهما البر والفاجر "، كما في الصحاح. وهو حديث مرفوع، رواه شداد بن أوس، رضي الله عنه. وفي حديثه الآخر " ليس الغنى عن كثرة العرض، وإنما الغنى غنى النفس ". وقوله تعالى: " يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا " (٢)، أي يرتشون في الأحكام. وقال أبو عبيدة (٣): جميع متاع الدنيا عرض، بفتح الراء، وقد ظهر لك من هذا أن العرض، بالتحريك، لم ينفرد به القزاز. وقد أوهم المصنف أنفا عند ذكر العرض، بالتسكين في ذلك، فتأمل.

وقوله تعالى: " لو كان عرضا قريبا " (٤)، العرض هنا: " الغنيمة "، أي لو كان غنيمة قريبة التناول.

والعرض: " الطمع " عن أبي عبيدة، وأنشد غيره:

من كان يرجو بقاء لا نفاذ له \* فلا يكن عرض الدنيا له شجنا  
كما في العباب.

ونقل الجوهري عن يونس: فاته العرض. وفسروه بالطمع. قال عدي بن زيد:

وما هذا بأول ما يلاقي \* من الحدثان والعرض القريب  
وفي اللسان: أي الطمع القريب.

والعرض: " اسم لما دوام له "، وهو مقابل الجوهر، كما سيأتي.

والعرض: " أن يصيب الشيء على غرة ". ومنه: أصابه سهم عرض، وحجر عرض، بالإضافة فيهما، كما سيأتي.

والعرض: " ما يقوم بغيره " ولا دوام له، " في اصطلاح المتكلمين "، وهم الفلاسفة. وأنواعه نيف وثلاثون، مثل الألوان والطعوم، والروائح، والأصوات، والقدر، والإرادات، كما في العباب. ولا يخفى لو قال: اسم لما لا دوام له، وعند المتكلمين ما يقوم بغيره، كان أحسن.

وفي اللسان: العرض في الفلسفة: ما يوجد في حامله ويزول عنه، من غير فساد حامله، ومنه مالا يزول عنه. فالزائل منه كأدمة الشحوب، وصفرة اللون، وحركة المتحرك،



وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب.  
وفي البصائر: العرض، محرّكة: ما لا يكون له ثبات. ومنه استعار المتكلمون العرض  
لما لا ثبات له إلا بالجوهر، كاللون والطعم. وقيل: الدنيا عرض حاضر، تنبئها أن لا  
ثبات لها.  
وقولهم: " علقته عرضا "، إذا هوي امرأة، أي " اعترضت لي فهويتها " من غير قصد.  
قال الأعشى:  
علقته عرضا وعلقت رجلا \* غيري وعلق أخرى غيرها الرجل  
كما في الصحاح.  
وقال عنتر بن شداد:  
علقته عرضا وأقتل قومها \* زعما لعمر أبيك ليس بمزعم  
وقال ابن السكيت في قوله علقته عرضا، أي كانت

(١) في اللسان: فما خالف الثمنين الدراهم والدنانير..

(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبو عبيد.

(٤) سورة التوبة الآية ٤٢.

عرضا من الأعراض اعترضتني (١) من غير أن أطلبه، وأنشد:  
وإما حبها عرض وإما \* بشاشة كل علق مستفاد  
ويقول: إما أن يكون الذي من حبها عرضا لم أطلبه، أو يكون علقا.  
ويقال: أصابه " سهم عرض "، وحجر عرض، بالإضافة فيهما، وبالنعت أيضا كما في  
الأساس، إذا " تعمد به غيره " فأصابه، كما في الصحاح. وإن أصابه أو سقط عليه من  
غير أن يرمي به أحد فليس بعرض، كما في اللسان.  
" والعرضي، بالفتح " وياء النسبة: " جنس من الثياب " (٢) قال أبو نخيلة السعدي:  
هزت قواما يجهد العرضيا \* هز الجنوب النخلة الصفيا  
والعرضي أيضا: " بعض مرافق الدار " وبيوتها، " عراقية " لا تعرفها العرب، كما في  
العباب.

والعرضي " كزمكى: النشاط " أو النشيط، عن ابن الأعرابي، وهو فعلى من الاعتراض  
كالجيشي. وأنشد لأبي محمد الفقعسي:  
إن لها لسانيا مهضا \* على ثنانيا القصد أو عرضي (٣)  
وقال: أي يمر على اعتراض من نشاطه. يقال: " ناقة عرضة كسبحلة "، أي بكسر  
العين وفتح الراء، والنون زائدة، أي معترضة في السير للنشاط، عن ابن الأعرابي، كما  
في اللسان. وفي العباب والصحاح: إذا كان من عادتها أن تمشي معارضة "، للنشاط،  
والجمع العرضيات. وأنشد ابن الأعرابي:  
ترد بنا في سمل لم ينضب \* منها عرضيات عراض الأرنب (٤)  
وأنكره أبو عبيد فقال: لا يقال [ناقة] عرضة، إنما العرضة النشاط (٥)، وأنشد  
الجوهري للكميت:

\* عرضة ليل في العرضيات جناح \*  
أي من العرضيات، كما يقال: فلان رجل من الرجال، كما في الصحاح.  
ويقال أيضا: هو " يمشي العرضة، و " يمشي " العرضي، أي في مشيته بغي من نشاطه  
". وعبارة الصحاح: إذا مشى مشية في شق، فيها بغي من نشاطه. وقيل: فلان يعدوا  
العرضة، وهو الذي يسبق في عدوه. وقال رؤبة يمدح سليمان بن علي:  
\* تعدو العرضي خيلهم عراجلا \*

ويقال: " نظر إليه عرضة، أي بمؤخر عينه "، كما في الصحاح، وزاد: وتقول في  
تصغير العرضي: عريضن، ثبتت النون لأنها ملحقة، وتحذف الياء لأنها غير ملحقة.  
" والعراض، بالكسر: سمة " من سمات الإبل، " أو خط في فخذ البعير عرضا "، عن  
ابن حبيب، من تذكرة أبي علي، ونقله الجوهري عن يعقوب.  
قلت: والذي نقله ابن الرمان في " شرح كتاب سيبويه " العراض والعلاط في العنق، إلا  
أن العراض يكون عرضا، والعلاط يكون طولا، فتأمل، وذكر السهيلي في " الروض "  
سمات الإبل فلم يذكر فيها العراض. وهو مستدرك عليه. تقول منه: " قد عرض البعير "

عرضاً، إذا وسمه بهذا الخط. ويقال أيضاً: عرضه تعريضاً، فهو معرض، كما سيأتي.  
والعراض أيضاً: " حديدة تؤثر بها أخفاف الإبل لتعرف أثرها "، أي إذا مشت.  
والعراض: " الناحية، والشق ". وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:  
أمنك برق أبيت الليل أرقبه \* كأنه في عراض الشام مصباح  
قال الصاغاني: هو " جمع عرض "، بالضم. والذي في المحكم أنه جمع عرض،  
بالفتح، خلاف الطول.

- 
- (١) التهذيب واللسان: اعترضني.
  - (٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " النبات ".
  - (٣) اللسان وجاء الرجز فيه شاهداً على " العرض " والساني: الذي يسنو على البعير بالدلو.
  - (٤) كذا بالأصل، وفي المحكم: عظام الأرقب.
  - (٥) في اللسان: العرضنة: الاعتراض.

والعرضي، بالضم " وياء النسبة: " من لا يثبت على السرج " يعترض مرة كذا، ومرة كذا، عن ابن الأعرابي. وقال عمرو بن أحمر الباهلي: فوارسهن لا كشف خفاف \* ولا ميل إذا العرضي مالا والعرضي: " البعير الذي يعترض في سيره، لأنه لم تتم رياضته " بعد، كما في الصحاح، قال أبو دواد يزيد بن معاوية بن عمرو الرؤاسي: واعرورت العلط العرضي تركضه \* أم الفوارس بالدئاء والربعه وقيل العرضي: الذلول الوسط، الصعب التصرف. " وناقاة عرضية: فيها صعوبة "، وقيل إذا لم تذلل كل الذل. وأنشد الجوهري لحميد الأرقط: يصبحن بالقفر أتاويات \* معترضات غير عرضيات (١) يقول: ليس اعتراضهن خلقة وإنما هو للنشاط والبغي. " وفيك " يا إنسان " عرضية "، أي " عجرية ونخوة وصعوبة ". نقله الجوهري والصاغانى عن أبي زيد.

" والعرضة، بالضم: الهمة ". وأنشد الجوهري لحسان بن ثابت، رضي الله عنه: وقال الله قد يسرت (٢) جندا \* هم الأنصار عرضتها اللقاء لفلان عرضة يصرع بها الناس، وهي " حيلة في المصارعة "، أي ضرب منها، كما في الصحاح. يقال: " هو عرضة " ذاك، أو عرضة " لذاك " (٣)، أي " مقرن له قوي عليه "، كما في العباب.

يقال: فلان " عرضة للناس "، إذا كانوا " لا يزالون يقعون فيه "، نقله الجوهري، وهو قول الليث. وقال الأزهري: أي يعرض له الناس بمكروه ويقعون فيه، ومنه قول الشاعر: وأن تتركوا رهط الفدوكس عصابة \* يتامى أيامى عرضة للقبائل ويقال: " جعلته عرضة لكذا "، أي " نصبته له "، كما في الصحاح. وقيل: فلان عرضة لكذا، أي معروض له. أنشد ثعلب:

طلقتهن وما الطلاق بسنة (٤) \* إن النساء لعرضة التطبيق " وناقاة عرضة للحجارة "، أي " قوية عليها "، نقله الجوهري عند قوله: ناقاة عرض أسفار، لاتحاد المعنى. والمصنف فرق بينهما في الذكر تشتيتا للذهن. " وفلانة عرضة للزوج "، أي قوية عليه. وكذا قولهم: فلان عرضة للشر، أي قوي عليه. قال كعب بن زهير:

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت \* عرضتها طامس الأعلام مجهول وكذلك الاثنان والجمع. قال جرير:

\* وتلقى حبالى عرضة للمراجم (٥) \*

وفي التنزيل: " ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا " (٦). قال الجوهري: أي نصبا. وفي العباب أي " مانعا معترضا، أي بينكم وبين ما يقربكم إلى

الله تعالى أن تبروا وتتقوا". يقال: هذا عرضة لك، أي عدة تبتذله. قال عبد الله بن الزبير:

فهذي لأيام الحروب وهذه \* للهوي وهذي عرضة لارتحالها  
أي عدة له.

" أو العرضة: الاعتراض في الخير والشر"، قاله أبو العباس. وقال الزجاج: معنى: لا تجعلوا الله عرضة، أي أن موضع " أن " نصب بمعنى عرضة، " أي لا تعترضوا باليمين " بالله " في كل ساعة ألا تبروا ولا تتقوا"، فلما سقطت

(١) الذي في اللسان تقديم العجز عكس ما ورد بالأصل.

(٢) في اللسان: قد أعددت.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " لذلك " ومثلها في اللسان.

(٤) ويروي بسبب بالباء الموحدة.

(٥) ديوانه وصدرة:

تشمس يربوع ورائي بالقنا

(٦) سورة البقرة الآية ٢٢٤.

" في " أفضى معنى الاعتراض، فنصب " أن " . وقال الفراء: أي لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا لكم أن تبروا (١). وقال غيره: يقال: هم ضعفاء عرضة لكل من أرادهم. ويقال: جعلت فلانا عرضة لكذا وكذا، أي نصبته له (٢). قال الأزهري: وهذا قريب مما قاله النحويون، لأنه إذا نصب فقد صار معترضا مانعا. وقيل معناه أي نصبا معترضا لأيمانكم كالغرض الذي هو عرضة للرماة. وقيل: معناه قوة لأيمانكم، أي تشددونها بذكر الله.

" والاعتراض: المنع "، قال الصاغاني: " والأصل فيه أن الطريق " المسلوك " إذا اعترض فيه بناء أو غيره "، كالجذع أو الجبل، " منع السابلة من سلوكه "، فوضع الاعتراض موضع المنع لهذا المعنى، وهو " مطاوع العرض " . يقال: عرضته فاعترض. " والعراض، كغراب: العريض "، وقد عرض الشيء عراضة، فهو عريض وعراض، مثل كبير وكبار، كما في الصحاح. " والعراضة تأنيثها " . والعريضة تأنيث العريض. والعراضة: " الهدية " يهديها الرجل إذا قدم من سفر. وفي الصحاح. ويقال: اشتر عراضة لأهلك، أي هدية وشيئا تحمله إليهم، وهو بالفارسية " راه أورد " (٣) وقال اللحياني: عراضة القافل من سفره: هديته التي يهديها لصبيانه إذا قفل من سفره. [وما يحمل إلى الأهل] (\*).

والعراضة أيضا: " ما يعرضه المائر، أي يطعمه من الميرة "، كما في الصحاح. وقال الأصمعي: العراضة: ما أطعمه الراكب من استطعمه من أهل المياه. " وعوارض، بالضم: جبل فيه "، وفي الصحاح: عليه " قبر حاتم " بن عبد الله بن الحشرج الطائي، السخي المشهور، " ببلاد طيء "، وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل: فلأبغينكم قنا وعوارضا\* ولأقبلن الخيل لابة ضرغد أي بقنا وبوعوارض، وهما جبلان.

قلت: أما قنا بالفتح فإنه جبل قرب الهاجر، لبني مرة، من فزارة، كما سيأتي، وأما عوارض فإنه جبل أسود في أعلى ديار طيء وناحية دار فزارة. ومن المجاز: " أعرض " في المكارم: " ذهب عرضا وطولا " . قال ذو الرمة: فعال فتى بنى وبنى أبوه\* فأعرض في المكارم واستطالا جاء به على المثل لأن المكارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة. وأعرض " عنه " إعراضا: " صد "، وولاه ظهره. وأعرض " الشيء: جعله عريضا، نقله ابن القطاع والليث. وأعرضت المرأة بولدها بضم الواو وسكون اللام: ولدتهم عراضا "، بالكسر، جمع عريض. وأعرض لك الشيء من بعيد: " ظهر وبدا، قال الشاعر: إذا عرضت داوية مدلهمة\* وغرد حاديها فرين بها فلقا (٤) أي بدت.

" وعرضته أنا "، أي أظهرته، " شاذ، ككبيته، فأكب " . وفي الصحاح: وهو من

النوادر،  
وكذا في تهذيب ابن القطاع، وستأتي نظائره في " قشع "، و " شنق "، و " جفل " .  
ومرت أيضا في " كب " وفي الصحاح قوله تعالى: " وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين  
عرضا " (٥) وقال الفراء: أي أبرزناها حتى نظر إليها الكفار.  
وأعرضت هي: استبانته وظهرت.  
وفي حديث عمر: " تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم " هكذا روي بالفتح. قال  
الحري: والصواب بالكسر. يقال: أعرض الشيء يعرض من بعيد، إذا ظهر، أي تدعونه  
وهو ظاهر لكم. وقال ابن الأثير: والشيء معرض لك:

- 
- (١) زيد في التهذيب واللسان: فجعل العرضة بمعنى المعترض.
  - (٢) هو قول ابن دريد كما نقله الأزهرى.
  - (٣) ضبطت عن اللسان.
  - (\*) ساقطة من المصرية والكويتية.
  - (٤) اللسان هنا بدون نسبه، وفي مادة غرد نسبه لسويد بن كراع العكلي.
  - (٥) سورة الكهف الآية ١٠٠.

موجود ظاهر لا يمتنع. وكل مبد عرضه معرض. قال عمرو بن كلثوم:  
وأعرضت اليمامة واشمخرت \* كأسياف بأيدي مصلتنا  
أي أبدت عرضها، ولاحت جبالها للناظر إليها عارضة.  
وقال أبو ذؤيب:

بأحسن منها حين قامت فأعرضت \* تواري الدموع حين جد انحدارها  
وأعرض " لك الخير: أمكنك ".  
ويقال: أعرض لك " الطبي "، أي " أمكنك من عرضه "، إذا ولاك عرضه، أي فارمه.  
قال الشاعر:

أفاطم أعرضي قبل المنايا \* كفى بالموت هجرا واجتنابا  
أي أمكني

ويقال: طأ معرضا حيث شئت، أي ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا، قد أمكن  
ذلك، قال عدي بن زيد:  
سره ماله وكثرة ما يم \* لك والبحر معرضا والسدير  
وأنشد ابن دريد للبعيث:

فطأ معرضا إن الخطوب كثيرة \* وإنك لا تبقي لنفسك باقيا  
" وأرض معرضة "، كمكرمة، أو كمحسنة: " يستعرضها المال ويعترضها، أي " هي  
أرض " فيها نبات يرعاه المال إذا مر فيها ".

والمعرض، كمحسن: الذي يستدين ممن أمكنه من الناس، ومنه " قول عمر " بن  
الخطاب، رضي الله عنه، " في الأسيف " حين خطب فقال: " ألا إن الأسيف، أسيف  
جهينة، رضي من دينه وأمانته بأن يقال له سابق الحاج، " فادان معرضا: وتماهه في "   
س ف ع " وهو قوله: " فأصبح قد رين به، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة، فلنقسم  
ماله بينهم بالحصص ". " أي معرضا لكل من يقرضه ". قاله شمر، قال: والعرب

تقول: عرض لي الشيء، وأعرض، وتعرض، واعترض، بمعنى  
واحد. وأنكره ابن قتيبة وقال: لم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب، " أو  
معرضا عن يقول " له " لا تستدن "، فلا يقبل منه، من أعرض عن الشيء، إذا ولاه  
ظهره، قاله ابن الأثير. و (\*) قيل: أراد " معرضا عن الأداء " موليا عنه، " أو استدان من  
أي عرض تأتي له، غير " متحير ولا " مبال "، نقله الصاغانبي. وقال أبو زيد: يعني  
استدان معرضا، وهو الذي يعرض للناس (١) فيستدين ممن أمكنه. وقال الأصمعي: أي  
أخذ الدين ولم يبال أن (٢) يؤديه ولا ما يكون من التبعة. وقال شمر: ومن جعل  
معرضا هنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد، لأن معرضا منصوب على الحال من قولك  
فادان، فإذا فسرت أنه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لأنه هو الممكن.  
قال: ويكون معرضا من قولك أعرض ثوب الملبس، أي اتسع وعرض. وأنشد لطائي في  
أعرض بمعنى اعترض:



إذا أعرضت للناظرين بدا لهم \* غفار بأعلى خدها وغفار  
قال: وغفار: ميسم يكون على الخد. وقوله: قد رين به، أي غلب، وبعل بشأنه.  
" والتعريض: خلاف التصريح ". يقال: عرضت بفلان ولفلان، إذا قلت قولاً وأنت تعنيه  
(٣). كما في الصحاح. وكان عمر يحد في التعريض بالفاحشة، حد رجلاً قال لرجل:  
ما أبي بزان ولا أمي بزانية. وقال رجل لرجل: يا ابن شامة الوذر، فحده.  
والتعريض في خطبة المرأة في عدتها: أن تتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا تصرح به، وهو  
أن تقول لها: إنك لجميلة، أو إن فيك لبقية، أو إن النساء لمن حاجتي. والتعريض قد  
يكون بضرب الأمثال وذكر الألغاز في جملة المقال.  
والتعريض: " جعل الشيء عريضا "، وكذلك الإعراض، كما تقدم.  
والتعريض: " بيع المتاع بالعرض "، أي بالمتاع مثله.

-----  
(\* في القاموس: " أو " بدل: " و ".  
(١) التهذيب واللسان: " يعرض الناس ".  
(٢) التهذيب واللسان: " ألا ".  
(٣) الأصل والصحاح، وفي اللسان: تعييه.

والتعريض: "إطعام العراضة". يقال: عرضونا، أي أطعمونا من عرضتكم. وفي الصحاح: قال الشاعر، في "العباب" هو رجل من غطفان يصف عيرا. قلت: هو الجليح بن شميزد (١)، رفيق الشماخ، ويقال: هو الأجلح بن قاسط. وقال ابن بري: وجدت هذا البيت في آخر ديوان الشماخ: يقدمها كل علاة عليان \* حمراء من معرضات الغربان

وفي الصحاح والجمهرة: هذه ناقة عليها تمر فهي تقدم (٢) الإبل فلا يلحقها الحادي، فالغربان تقع عليها فتأكل التمر فكأنها قد عرضتهم، وفي اللسان فكأنها أهدته له وعرضته.

وقال هميان بن قحافة:

\* وعرضوا المجلس محضا ماهجا \*

وقال أبو زيد: التعريض: ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير. يقال: عرضونا، أي أطعمونا من ميرتكم.

والتعريض أيضا: "المداومة على أكل العرضان"، بالكسر، جمع عريض، وهو الإمر، كما سيأتي.

والتعريض: "أن يصير" الرجل "ذا عارضة" وقوة "وكلام"، عن ابن الأعرابي. وفي التكملة: وقوة كلام.

والتعريض: "أن يشج الكاتب ولا يبين" الحروف ولا يقوم الخط، وأنشد الأصمعي للشماخ:

أتعرف رسما دارسا قد تغيرا \* بذروة أقوى بعد ليلي وأقفرا

كما خط عبرانية بيمينه \* بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

ويروي: ثم رجع.

والتعريض: "أن يجعل الشيء عرضا للشيء"، ومنه الحديث: "ما عظمت نعمة الله

على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض تلك

النعمة للزوال". "والمعرض، كمحدث: خاتن الصبي"، عن أبي عمرو. "ومعرض بن

علاط" السلمي أخو الحجاج، قتل يوم الجمل، وقيل هو ابن الحجاج بن علاط.

معرض "بن معقيب"، وفي بعض نسخ المعجم معيقيل، باللام: "صحبايان"، الأخير

روى له ابن قانع من طريق الكديمي "أو الصواب معيقيل بن معرض". قلت: وهو

رجل آخر من الصحابة ويعرف باليمامي، وقد تفرد بذكره شاصونة (٣) بن عبيد، وهو

يعلو عند الجوهرى.

والمعرض، "كمعظم: نعم وسمه العراض". قال الراجز:

سقيا بحيث يهمل المعرض \* وحيث يرعى ورع وأررض

تقول منه: عرضت الإبل تعريضا، إذا وسمتها في عرض الفخذ لا طوله.

والمعرض "من اللحم: ما لم يبالغ في إنضاجه"، عن ابن السكيت. وقال السليك بن

السلكة السعدي لصرد: رجل من بني حرام ابن مالك بن سعد:  
سيكفيك ضرب القوم لحم معرض\* وماء قدور في القصاع مشيب (٤)  
ويروى بالصاد المهملة، وهذه أصح، كما في العباب.  
والمعرض، " كمنبر: ثوب تجلى فيه الجارية "، وتعرض فيه على المشتري.  
والمعراض، " كمحراب: سهم " يرمى به، " بلا ريش " ولا نصل، قاله الأصمعي، وقال  
غيره: وهو من عيدان، " دقيق الطرفين، غليظ الوسط "، كهيئة العود الذي  
يحلج به القطن، فإذا رمى به الرامي ذهب مستويا، و " يصيب بعرضه دون حده "،  
وربما كانت إصابته بوسطه الغليظ فكسر ما

-----  
(١) عن المطبوعة الكويتية بالأصل " شديد " .

(٢) الصحاح: تتقدم.

(٣) في أسد الغابة ٤ / ٣٩٧ " شاصويه " وفيه أنه من قال فيه معيقب بن معرض فقد وهم إنما هو معرض  
بن معيقب، ذكره أبو نعيم. أسد الغابة ٤ / ٤٠٣ .

(٤) اللسان: في الجفان مشب.

أصابه وهشمه، فكان كالموقوذة، وإن قرب الصيد منه أصابه بموضع النصل منه فجرحه. ومنه حديث عدي بن حاتم: " قلت: فإنني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب، قال: إذا رميت بالمعراض فحزق فكله، وإن أصابه بعرض فلا تأكله ".  
والمعراض " من الكلام: فحواه ". يقال: عرفت ذلك في معراض كلامه، أي فحواه. والجمع المعاريض، والمعارض، وهو كلام يشبه بعضه بعضا في المعاني، كالرجل تسأله: هل رأيت فلانا؟ فيكره أن يكذب وقد رآه، فيقول: إن فلانا ليرى، ولهذا المعنى قال عبد الله بن عباس: ما أحب بمعارض الكلام حمر النعم. وفي الصحاح: المعاريض في الكلام هي التورية بالشيء عن الشيء، وفي المثل، قلت: وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين، مرفوع " إن في المعاريض لمدوحة عن الكذب "، أي سعة، جمع معراض، من التعريض.

" واعترض " على الدابة إذا " صار وقت العرض راكبا " عليها، كما في الصحاح. ويقال: اعترض القائد الجند كعرضهم، نقله الجوهري أيضا.  
وقيل: اعترض الشيء: " صار " عارضا، " كالخشبة المعترضة في النهر "، كما في الصحاح. وكذا الطريق ونحوها تمنع السالكين حديث عبد الرحمن ابن يزيد: " خرجنا عمارا فلدغ صاحب لنا فاعترضنا الطريق ".

واعترض " عن امرأته "، ظاهر سياقه أنه مبني للمعلوم، والصواب: اعترض عنها، بالضم أي " أصابه عارض من الجن أو من مرض يمنعه عن إتيانها ". ومنه حديث الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير وزوجته " (١) فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسه ".  
واعترض " الشيء دون الشيء: حال " دونه، كما في الصحاح.  
اعترض " الفرس في رسنه: لم يستقم لقائده ". نقله الجوهري قال جرير:  
وكم دافعت من خطل ظلوم \* وأشوس في الخصومة ذي اعتراض  
واعترض " زيد البعير: ركبه وهو صعب "، كما في الصحاح. زاد المصنف: " بعد "، قال الطرماح:

وأراني المليك قصدي وقد كنت \* أخا عنجهية واعتراض  
ومعنى قول حميد الأرقط الذي تقدم:  
\* معترضات غير عرضيات \*

أن اعتراضهن ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي.  
واعترض " له بسهم: أقبل به قبله فرماه فقتله "، نقله الجوهري. ومنه حديث حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه: " يأتي على الناس زمان لو اعترضت بكنانتي أهل المسجد ما أصبت مؤمنا ". واعترض " الشهر: ابتدأه من غير أوله "، نقله الجوهري. اعترض فلان " فلانا "، أي " وقع فيه "، نقله الجوهري، أي يشتمه ويؤذيه، وهو قول الليث. ويقال: عرض عرضه يعرضه واعترضه، إذا وقع فيه وانتقصه وشتمه، أو قابله (٢) أو ساواه في الحسب، وأنشد ابن الأعرابي:

وقوما آخريـن تعرضوا لي \* ولا أجنبي من الناس اعترضوا  
أي لا أجنبي شتما منهم.  
واعترض " القائد الجند: عرضهم واحدا واحدا "، لينظر من غاب ممن حضر، وقد  
ذكره الجوهري، عند عرض.  
وفي الحديث: " لا جلب ولا جنب ولا اعتراض " هو أن يعترض الرجل بفرسه في  
بعض الغاية "، كما في العباب، وفي اللسان: وفي السباق، " فيدخل مع الخيل "، وإنما  
منع لكونه اعترض من بعض الطريق ولم يتبعه من أول المضمار.  
" والعريض "، كأمير، " من المعز: ما أتى عليه " نحو من " سنة، وتناول " الشجر و "  
النبت بعرض شدقه ". يقال: عريض

(١) في النهاية واللسان: عبد الرحمن بن الزبير وزوجته.

(٢) الأصل والمحكم وفي اللسان: " قاتله ".

عروض، قاله الأصمعي ومنه الحديث: " فلما رجعنا تلقته ومعها عريضان " وقيل: هو من المعزى ما فوق الفطيم ودون الجذع. وقيل: هو الذي أجدع، وقيل: هو الجدي إذا نزا، " أو " هو العتود " إذا نب وأراد السفاد "، نقله الجوهري. " ج عرضان، بالكسر والضم "، كما في الصحاح وأنشد:

عريض أريض بات ييعر حوله \* وبات يسقينا بطون الثعالب  
قال ابن بري: أي يسقينا لبنا مديقا، كأنه بطون الثعالب.

وقال ابن الأعرابي: إذا أجدع العناق والجدي سمي عريضا وعتودا، وفي كتابه لأقوال شبوّة: " ما كان لهم من ملك ومزاهر وعرضان ". وحكم سليمان عليه السلام وعلى نبينا في صاحب الغنم أن يأخذها فيأكل من رسلها وعرضانها، وأنشد الأصمعي: ويأكل المرجل من طليانه \* ومن عنوق المعز أو عرضانه المرجل: الذي يخرج مع أمه إلى المرعى.

ويقال: " فلان عريض البطان، أي مثر " كثير المال. وفي الأساس: غني. " وتعرض له: تصدى " له. يقال: تعرضت أسألهم. كما في الصحاح. وقال اللحياني: تعرضت معروفهم ولمعروفهم، أي تصديت. وقال الليث: يقال: تعرض لي فلان بمكروه، أي تصدى. قال الصاغاني: " ومنه " الحديث " اطلبوا الخير دهركم و " تعرضوا لنفحات رحمة الله " فإن لله نفحات من رحمته. يصيب بها من يشاء من عباده " أي تصدوا لها.

وتعرض بمعنى " تعوج. و " يقال: تعرض " الجمل في الجبل "، إذا " أخذ " منه " في " عروض فاحتاج أن يأخذ " في سيره يمينا وشمالا، لصعوبة الطريق ". كما في الصحاح. وأنشد لذي الجادين (١)، واسمه عبد الله ابن عبد نهم المزني، وكان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة:

تعرضي مدارجا وسومي \* تعرض الجوزاء للنجوم  
هذا أبو القاسم فاستقيمي (٢)

تعرضي، أي خذي يمنا ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ، تعرض الجوزاء، لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في السماء، قاله الأصمعي. وقال ابن الأثير: شبهها بالجوزاء، لأنها تمر معارضة في السماء، لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة. ومنه قصيد كعب:

\* مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض (٣) \*  
أي أنها تعترض في مرتعها.

وأنشد الصاغاني والجوهري للبيد رضي الله عنه:

فاقطع لبانة من تعرض وصله \* ولخير واصل خلة صرامها (٤)

أي تعوج وزاغ ولم يستقم، كما يتعرض الرجل في عروض الجبل يمينا وشمالا.

وقال امرؤ القيس يذكر الثريا:  
إذا ما الثريا في السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفصل  
أي لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج أثناءه على جارية توشحت به، كما  
في اللسان ".  
وعارضه: جانبه وعدل عنه "، نقله الجوهري، وأنشد قول ذي الرمة:  
وقد عارض الشعرى سهيل كأنه \* قريع هجان عارض الشول جافر  
ويروى: وقد لاح للساري سهيل، وهكذا أنشده

- 
- (١) سمي بزدي البجادين لأنه حين أراد المسير إلى النبي صلى الله عليه وآله قطعت له أمه بجادا باثنين فاتزر  
بواحد وارتدى بآخر.  
(٢) ويروي: " هو أبو القاسم " والمدارج " الثنايا الغلاظ.  
(٣) ديوانه وعجزه:  
مرفقها عن بنك الزور مفتول  
(٤) " ولخير وأصل " عن وبالأصل " ولنخيل " وفي اللسان: " ولشر " .

الصاغانى. وحقىقة المعارضة حىنئذ أن يكون كل منهما فى عرض صاحبه. وعارضه فى المسىر: " سار حىاله " وحاذاه. ومنه حدىث أبى سعىد " فإذا رءل يقرب فرسا فى عرض القوم " أى يسىر حذاءهم معارضا لهم. قلت: وىبن المجانبه وىبن هذا شبه الضء، كما ىظهر عنء التأمل.

عارض " الكتاب " معارضة وعراضا: " قابله " بكتاب آءر. وعارض معارضة، إذا " أءض فى عروض من الطرىق "، أى ناحىه منه وأءذ آءر فى طرىق آءر فالتقىا. وقال ابن السكىت فى قول البعىث: مدحنا لها روق الشىاب فعارضت \* رناب الصبا فى كاتم السر أعءما قال: عارضت: أءذت فى عرض، أى ناحىه منه. وقال رىره: عارضت، أى ءءلت معنا فىه ءءولا لىست بمباحءة، ولكنها ررىنا أنها ءاءلة معنا (١). ورناب الصبا: رنبه. وعارض " الرنارة ". ومنه الحءىث " أن النبى صلى الله عىله وسلم عارض رنارة أبى طالب "، أى " أءاها معترضا فى "، وفى بعض الأصول: من بعض الطرىق ولم ىتبعها من منزله.

وعارض " فلانا بمثل صنىعه " أى " أءى إىه بمثل ما أءى " عىله. ومنه حدىث الرحسن بن على " أنه ءكر عمر فأءذ الرحسن فى عرض كلامه " أى فى مثل قوله ومقابله، رضى الله عنهم. وفى العباب: أى قابله وساواه بمثل قوله، قال: " ومنه " اشءقت " المعارضة، كأن عرض فعله كعرض فعله "، أى كأن عرض الشىء بفعله مثل عرض الشىء الذى فعله، وأنشد لطفىل الرنوى:

وعارضءها رهوا على مءتابع \* شءىء القصىرى رارءى مءناب وىقال: " ضرب الفءل الناقه عراضا "، وءلك أن ىقاد إىها، و " عرض عىها لىضربها إن اشءهاها. هءذا فى سائر النسخ، والصواب إن اشءهء ضربها وإلا فلا، وءلك لكرمها، كما فى الصءاح والعباب، وأما إذا اشءهاها فضربها لا ىبء الكرم لها، فءأمل. وأنشد للرءاعى:

قلائص لا ىلقءن إلا ىعارة \* عراضا ولا ىشرىن إلا رءوالىا (٢) وقال أبو عبىء: ىقال: لققء ناقة فلان عراضا، وءلك أن ىعارضها الفءل معارضة فىضربها من رىر أن ءكون فى الإبل ءى كان الفءل رسىلا فىها. وىقال: " بعىر ءو عراض، أى " ىعارض الشءر ءا الشوك بفىه ". كما فى الصءاح والعباب.

وىقال: " راءء " فلانة " بولد عن عراض، ومعارضه "، إذا لم ىعرف أبوه. والمعارضه: " هى أن ىعارض الرءل المرأة فىأءىها رراما "، أى بلا نءاح ولا ملك. نقله الصاغانى. وىقال: اسءعرضء الناقه باللءم "، فهى مسءعرضه، كما ىقال: " قءفت " باللءم، قال ابن مءقبل:

قباء قء لققء رسىسة سنها \* واسءعرضء بىعىضها المءبءر



كما في التكملة. وفي العباب: بضيعها. قلت: وكذلك لدست باللحم. كل ذلك معناه إذا سمت.

وخسيصة سنها حين بزلت، وهي أقصى أسنانها.  
" واستعرضهم " الخارجي، أي " قتلهم " من أي وجه أمكن، وأتى علي من قدر عليه منهم، " ولم يسأل عن حال أحد " مسلم أو غيره، ولم يبال من قتل، ومنه الحديث " فاستعرضهم الخوارج " وفي حديث الحسن " أنه كان لا يتأثم من قتل الحروري المستعرض ".

" وعريض، كزبير: واد بالمدينة "، علي ساكنها أفضل الصلاة والسلام، " به أموال لأهلها "، ومنه حديث أبي سفيان " أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض "، ومنه الحديث الآخر: " ساق خليجا من العريض ". قلت: وإليه نسب الإمام أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين العريضي، لأنه نزل به وسكنه، فأولاده العريضيون، وبه يعرفون، وفيهم كثرة ومدد.

(١) زيد في اللسان: وليست بداخلة في كاتم السر أعجما أي في فعل لا يتبينه من يراه، فهو مستعجم عليه وهو " واضح عندنا.

(٢) ديوانه ص ٢٨٣ انظر تخريجه فيه، وفي الديوان: " نجائب " بدل " قلائص " والبيت من قصيدة يمدح فيها بشر بن مروان.

ورجل " عريض، كسكيت: يتعرض للناس بالشر "، قال:  
وأحمق عريض عليه غضاضة\* تمرس بي من حينه وأنا الرقم  
عن أبي عمرو: " المعارض من الإبل: العلق "، وهي " التي ترام بأنفها وتمنع درها "،  
كما في العباب والتكملة. وفي الأساس: بعير معارض: لا يستقيم في القطار، يأخذ (١)  
يمنة ويسرة.

" وابن المعارضة "، بفتح الراء: " السفيح "، وهو ابن الزنا، نقله الصاغانى.  
" والمذال بن المعترض " بن جندب بن سيار بن مطرود بن مازن بن عمرو بن الحارث  
التميمي: " شاعر ".

" وقول سمرة " بن جندب رضي الله عنه: " من عرض عرضنا له، ومن مشى على  
الكلاء قذفناه في " الماء. ويروى (٢): ألقيناه في " النهر، أي من لم يصرح بالقذف  
عرضنا له بضرب خفيف "، تأديبا له، ولم نضربه الحد، " ومن صرح " به أي بركوبه  
نهر الحد ألقيناه في نهر الحد و " حددناه. استعار المشي على " الكلاء، وهو كشداد،  
" مرفأ السفينة " في الماء " للتصريح "، لارتكابه ما يوجب الحد وتعرضه له. استعار  
التغريق للحد "، لإصابته بما تعرض له. كما في العباب. وفي اللسان: ضرب المشي  
على الكلاء مثلا للتعريض للحد بصريح القذف.

وفي العباب: والعين والراء والضاد تكثر فروعها وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد،  
وهو العرض الذي يخالف الطول. ومن حقق النظر ودققه علم صحة ذلك.  
\* ومما يستدرك عليه:

جمع العرض خلاف الطول: أعراض، عن ابن الأعرابي وأنشد:  
يطوون أعراض الفجاج الغبر \* طي أخي التجر برود التجر  
وفي التكثر: عروض وعراض. وقد ذكر الأخير المصنف استطرادا، وجمع العريض  
عرضان، بالضم والكسر، والأنثى عريضة. وفي الحديث " (٣) لقد ذهبتم فيها عريضة "   
أي واسعة.

وأعرض المسألة: جاء بها واسعة كبيرة.  
والعراضات، " بالضم " : الإبل العريضات الآثار. قال الساجع: " إذا طلعت الشعري  
سفرا، ولم تر مطرا، فلا تغدون إمرة ولا إمرا (٤)، وأرسل العراضات أثرا، يبغينك في  
الأرض معمرا. أي أرسل الإبل العريضة الآثار، عليها ركبانها، ليرتادوا لك منزلا تنتجعه.  
ونصب أثرا على التمييز، كما في الصحاح.

وأعرض: صار ذا عرض. وأعرض في الشيء: تمكن من عرضه، أي سعته. وقوس  
عراضة بالضم، كما في الصحاح، وأنشد لأبي كبير الهذلي:  
وعراضة السيتين توبع بريها \* تأوي طوائفها لعجس عبهر  
وقول أسماء بن خارجة، أنشده ثعلب:

فعرضته في ساق أسمنها \* فاجتاز بين الحاذ والكعب

لم يفسره ثعلب. قال ابن سيده: وأراه أراد غيبت فيها عرض السيف.  
وامرأة عريضة أريضة: ولود كاملة.  
ويقال هو يمشي بالعرضية والعرضية، الأخير عن اللحياني، أي بالعرض.  
وعرضت البعير على الحوض، وهذا من المقلوب، ومعناه عرضت الحوض على البعير.  
قال ابن بري. قال الجوهري: وعرضت بالبعير على الحوض، وصوابه:  
عرضت البعير. قال صاحب اللسان: ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا  
وعرضت البعير، ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد (٥)،  
انتهى. وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضاً.

-----  
(١) في الأساس: " يعدل "

(٢) وهي رواية اللسان.

(٣) في النهاية واللسان: وفي حديث أحد: قال للمنهزمين:

(٤) قوله: سفراً يعني بياض النهار، والإمر الذكر من ولد الضأن، والإمرة الأنثى.

(٥) في الصحاح المطبوع: عرضت البعير.

وعرضت الكتاب: قرأته، ومنه الحديث " أكثروا علي من الصلاة فإنها معروضة علي ".  
وعرض لك الخير عرضا: أمكن.  
والعرض، محرّكة: العطاء والمطلب، وبه فسر قوله تعالى " لو كان عرضا قريبا " (١)،  
أي مطلبها سهلا.  
واعترض الجند. مطاوع عرض. يقال: عرضهم فاعترض. واعترض المتاع ونحوه،  
اعترضه على عينه.  
عن ثعلب، ونظر إليه عرض عين، عنه أيضا، أي اعترضه على عينه.  
ورأيته عرض عين، أي ظاهرا عن قريب: وفي حديث حذيفة " تعرض الفتن علي  
القلوب عرض الحصير ". قال ابن الأثير: أي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير.  
ويقال: تعرض (٢)، أي أقمه في السوق.  
والمعارضة: المباراة والمدارسة.  
وعرض له الشيء في الطريق، أي اعترض يمنعه من السير.  
والمعارضة: بيع المتاع بالمتاع لا نقد فيه.  
والتعريض: التعويض.  
ويقال: كان [لي] (٣) علي فلان نقد فأعسرتة فاعترضت منه. وإذا طلب قوم دما فلم  
يقيدوهم قالوا: نحن نعرض منه فاعترضوا منه، أي اقبلوا الدية.  
وعرض الرمح يعرضه عرضا، وعرضه تعريضا. قال النابغة:  
لهن عليهم عادة قد عرفنها \* إذا عرضوا الخطي فوق الكواثب  
والضمير في لهن للطير.  
وعرض الرامي القوس عرضا إذا أضجعها ثم رمى عنها. وعرض الشيء يعرض: انتصب  
ومنع، كاعترض. واعترض فلان الشيء: تكلفه، نقله ابن الأثير. وفي حديث عثمان بن  
العاص: " أنه رأى رجلا فيه اعتراض " هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من  
الحق. واعترض عرضه: نحا نحوه.  
وتعرض الفرس في رسنه: لم يستقم لقائده، كاعترض. قال منظور بن حبة الأسدي:  
تعرضت لي بمجاز حل \* تعرض المهرة في الطول  
تعرض لم تأل عن قتل لي  
والعرض محرّكة: الآفة تعرض في الشيء كالعارض، وجمعه أعارض، وعرض له الشك  
ونحوه، من ذلك.  
والعارض: واحدة العوارض، وهي الحاجات. وشبهة عارضة: معترضة في الفؤاد. وفي  
قول علي، رضي الله عنه: " يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة " وقد تكون  
العارضة هنا مصدرا كالعافية والعاقبة.  
وتعرض الشيء: دخله فساد، وتعرض الحب، كذلك.  
واستعرضه: سأله أن يعرض عليه ما عنده. واستعرض (٤) يعطي من أقبل ومن أدبر.

يقال: استعرض العرب، أي سل من شئت منهم عن كذا وكذا، نقله الجوهري.  
واستعرضته: قلت له: اعرض علي ما عندك.  
وعرض عرضه من حد ضرب: إذا شتمه، أو ساواه في الحسب. ويقال: لا تعرض (٥)  
عرض فلان، أي لا تذكره بسوء.  
وفلان جرب العرض، إذا كان لئيم الأسلاف. والعرض أيضا الفعل الجميل، قال:  
\* وأدر: ميسور الغنى ومعني عرضي \*  
وذو العرض من القوم: الأشراف. وفي حديث أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما، "  
غض الأطراف، وخفر الإعراض " روي بكسر الهمزة وبفتحتها، وقد تقدم الكلام عليه  
في " خفر ".  
وعرضت فلانا لكذا فتعرض هو له، نقله الجوهري.

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .

(٢) في التهذيب: " تعرض به " .

(٣) زيادة عن اللسان.

(٤) في الأساس: واعترضت أعطي من أقبل ومن أدبر.

(٥) ضبطت عن اللسان.

والعروضات (١): أماكن تنبت الأعراض، أي الأثل، والأراك، والحمض. ويقال: أخذنا في عروض منكرة، يعني طريقا في هبوط. ويقال: سرنا في عراض القوم، إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم. وبلد ذو معرض، أي مرعى يغني الماشية عن أن تعلف، وعرض الماشية تعريضا: أغناها به عن العلف.

ويقال للرجل العظيم من الجراد والنحل عارض، قال ساعدة: رأى عارضا يهوي إلى مشمخرة\* قد احجم عنها كل شيء يرومها ويقال: مر بنا عارض قد ملأ الأفق. والعرضان، بالضم، جمع العرض، وهو الوادي الكثير النخل والشجر. واعترض البعير الشوك: أكله.

والعريض من الطباء: الذي قد قارب الإثناء. والعريض عند أهل الحجاز خاصة الخصي. ويقال: أعرضت العرضان إذا خصيتها. نقله الجوهري وابن القطاع والصاغانى. وأعرضت العرضان إذا جعلتها للبيع، نقله الجوهري والصاغانى، ولا يكون العريض إلا ذكرا. والعوارض من الإبل: اللواتي يأكلن العشاء، كما في الصحاح، وزاد في اللسان: عرضا، أي تأكله حيث وجدته.

وقال ابن السكيت: يقال: ما يعرضك لفلان (٢)، أي من حد نصر، ولا تقل ما يعرضك، بالتشديد. واعترض العروض: أخذها ريشا، وهذا خلاف ما نقله الجوهري، كما تقدم.

والعروض، كصبور: جبل بالحجاز. قال ساعدة بن جؤية. ألم نشرهم شفعا وتترك منهم\* بجنب العروض رمة ومزاحف وهذه المسألة عروض هذه، أي نظيرها.

والعروض: جانب الوجه، عن اللحياني، والعروض: العتود. والمعرض، كمحسن، المعترض، عن شمر. وعرض الشيء: وسطه، وقيل: نفسه. وعراض الحديث، بالكسر: معظمه.

والمعرض لك: كل شيء أمكنك من عرضه. وخرجوا يضربون الناس عن عرض، [أي عن شق وناحية] (٣) أي لا يباليون من ضربوا. واستعرضها: أتاها من جانبها عرضا (٤).

والتعريض: إهداء العراضة، ومنه الحديث " أن ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه ثيابا بيضا " أي أهدوا لهما. وعرضوهم محضا، أي سقوهم لبنا. وعرض القوم، مبنيا للمجهول، أي أطعموا وقدم لهم الطعام. وتعرض الرفاق: سألهم العراضات.

وعرض عارض، أي حال حائل ومنع مانع، ومنه يقال: لا تعرض لفلان، أي لا تعرض له

(٥) باعتراضك أن يقصد مراده، ويذهب مذهبه. ويقال: عرض له أشد العرض.  
واعترض: قابله بنفسه.  
والعرضية بالضم: الصعوبة والركوب على الرأس من النخوة. والعرضية في الفرس: أن  
يمشي عرضاً. ويقال: ناقة عرضية، وفيها عرضية: إذا كانت ريشاً لم تدلل. والعرضي:  
الذي فيه جفاء واعتراض. قال العجاج:  
\* ذو نخوة حمارس عرضي \*  
والمعرض، كمقعد (٦) المكان الذي يعرض فيه الشيء.

- 
- (١) كذا، ولم نجدها فيما عندنا من المعاجم، عن هامش اللسان.  
(٢) ضبطت عن اللسان بفتح الياء وفتح الراء.  
(٣) زيادة عن اللسان.  
(٤) كذا ضبطت بفتح العين عن النهاية واللسان.  
(٥) عبارة اللسان: لا تعرض له منعك باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه.  
(٦) وفي الصحاح: المعرض وزان مسجد.

والألفاظ معاريض المعالي، مأخوذ من المعرض، للثوب الذي تجلى فيه الجارية لأن الألفاظ تجملها.

وعرضا أنف الفرس: مبتدأ منحدر قصبته في حافتيه جميعا، نقله الأزهري.  
والعارضة: تنقيح الكلام، والرأي الجيد.

والعارض: جانب العراق، وسقائف المحمل.

والفرس تعدو العرضني، والعرضنة، والعرضانة، أي معرضة (١) من وجه ومرة من آخر.  
وقال أبو عبيد: العرضنة: الاعتراض. وقال غيره: وكذلك العرضة، وهو النشاط.

وامرأة عرضنة: ذهبت عرضا من سمنها.

ورجل عرضن، كدرهم، وامرأة عرضنة: تعترض الناس بالباطل.

وبعير معارض: لم يستقم في القطار.

وعرض لك الخير عروضاً وأعرض: أشرف.

وعارضه بما صنعه: كافأه. وعارض البعير الريح: إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها.

وأعرض الناقة على الحوض وعرضها: سامها أن تشرب.

وعرض علي سوم عالية، بمعنى قول العامة: عرض سابري. وقد تقدم.

وعرضي فعلى من الإعراض، حكاه سيبويه.

ولقيه عارضا، أي باكرا، وقيل هو بالغين المعجمة.

وعارضات الورد: أوله، قال الشاعر:

كرام ينال الماء قبل شفاههم \* لهم عارضات الورد شم المناخر

لهم: منهم، يقول: تقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول ورود الورد، لأن أوله لهم دون الناس.

وأعراض الكلام ومعارضه: معارضيه.

وعريض القفا: كناية عن السمن. وعريض الوساد: كناية عن النوم.

والمعرضة من النساء: البكر قبل أن تحجب، وذلك أنها تعرض على أهل الحي عرضة

ليرغبوا فيها من رغب، ثم يحجبونها، ويقال: ما فعلت معرضتكم، كما في الأساس

واللسان.

وعارض، وعريض، ومعرض، ومعرض، ومعرض كصاحب، وأمير، ومكتسب،

ومحدث، ومحسن: أسماء.

ومعرض بن عبد الله، كمحسن، روى عنه شاصونة (٢) بن عبيد، ذكره الأمير.

وكمحدث معرض بن جبلة، شاعر. وقال الشاعر:

لولا ابن حارثة الأمير لقد \* أغضيت من شتمي على رغم

إلا كمعرض المحسر بكره \* عمدا يسبني على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا معرضا، وهو اسم رجل.

وقال النضر: ويقال: ما جاءك من الرأي عرضا خيرا مما جاءك مستكرها، أي ما جاءك



من غير روية ولا فكر.  
وفي المثل " أعرضت القرفة، أي اتسعت، وذلك إذا قيل للرجل من تتهم؟ فيقول بني  
فلان، للقبيلة بأسرها.

والعريض، كأمرير: اسم واد أو جبل في قول امرئ القيس:  
قعدت له وصحبتني بين ضارج\* وبين تلاع يثلث فالعريض  
أصاب قطيات فسال اللوى له (٣)\* فوادي البدي فانتحى لليريض  
وسألته عراضة مال، وعرض مال، وعرض مال فلم يعطنيه.  
وفلان معترض في خلقه إذا ساءك (٤) كل شيء من أمره.

- (١) اللسان: معترضة.  
(٢) كذا، وفي أسد الغابة " شاصويه ".  
(٣) صدره في معجم البلدان " يريض ":  
أصاب قطاتين فسال لواههما  
(٤) عن اللسان وبالأصل " ساس ".

وأعرض ثوب الملبس: صار ذا عرض. وعرضهم على النار: أحرقتهم، كما في الأساس. وعويرضات: موضع.

والعرض، بالكسر: علم لواد من أودية خيبر وهو الآن لعنزة. وعوارض الرجاز: موضع.

وقال الفراء: عرضه: أطعمه. والعروض: الطعام، وقد تقدم. والعارض: البادي عرضه، أي جانبه.

وأبو الخضر حامد بن أبي العريض التغلبي الأندلسي، من علماء الأندلس، كما في العباب. والعارض: قنة في جبل المقطم، مشرف على القرافة بمصر.

وكزبير: سعية بن العريض القرظي والد أسيد وأسد الصحابين، ذكره السهيلي في الروض، وذكره الحافظ في التبصير فقال: ويقال فيه بالغين المعجمة أيضا.

وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد العارض عن أبي الحسين الخفاف مات سنة ٤٤٨. وعلي بن محمد بن أبي زيد المستوفي العارض، عن جده لأمه أبي عثمان الصابوني، وعنه ابن نقطة.

ومحمد بن عبد الكريم بن أحمد العميد، أبو منصور العارض، سمع من أبي عثمان الحيري، ذكره ابن نقطة.

وأبو سهل، محمد بن المنصور ابن الحسن الأصبهاني العروضي، كثير الحفظ عن أبي نعيم الحافظ.

وأبو المنذر يعلى بن عقيل العروضي الغزي، من أصحاب الرواية، وكان يؤدب أبا عيسى بن الرشيد.

وأبو جعفر، محمد بن سعيد الموصلي العروضي، ذكره عبيد الله ابن جرو الأسدي في كتابه الموشح في علم العروض، ونوه بشأنه.

[عرمض]: "العرمض، كجعفر وزبرج"، الأولى عن الليث، والثانية عن الهجري: "من شجر العضاة"، لها شوك أمثال مناقير الطير، وهو أصلها عيدانا وأعتقها قوسا، "أو كجعفر: صغار السدر والأراك". قال أبو حنيفة: هكذا زعمه بعض الرواة، وأنشد لكثير:

بالراقصات على الكلال عشية \* تغشى منابت عرمض الظهران

يريد مر الظهران، واحده عرمضة. وروي عن بعض الأعراب: العرمض: شجر من السدر صغار لا يكبر، ولا يسمو، شوكة أمثال مناقير الطير. قال: وسمعت ذلك أيضا من بعض

أعراب السراة. قال: وهو سدر قميء جعر. يريد بالجعر، الكز غير السبط. قال: وقال بعض الرواة: العرمض: صغار العضاة، قال غيره: العرمض "من كل شجر لا يعظم أبدا

"، أي صغار الشجر كله.

والعرمض: "الطحلب"، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه، ويسمى أيضا ثور الماء، عن أبي زيد، كما في الصحاح. وقال اللحياني: هو الأخضر مثل

الخطمي، يكون على الماء. وقال الليث: هو رخو أخضر كالصوف المنقوش في الماء  
المزمن. قال: وأظنه نباتا. وأنشد الجوهري لامرئ القيس:  
تيممت العين التي عند ضارج \* يفئ عليها الظل عرمضها طامي (١)  
وله قصة ذكرها الصاغانى في العباب، " كالعرماض "، بالكسر، وهذه عن ابن دريد "

الواحدة بهاء ".  
" وعرمض الماء " عرمضة، وعرماضا: طحلب "، أي علاه ذلك، عن اللحياني، وأنشد  
الصاغانى لرؤبة:

أنت ابن كل سيد فياض \* جم السجال مترع الحياض  
ليس إذا خضخض بالمنغاض \* يجفل عنه عرمض العرماض  
يقول: هذا النهر يجفل عنه العرمض مأؤه من كثرته. وقال أبو زيد: الماء المعرمض،  
والمطحلب، واحد.

[عضض]: " عضضته "، متعديا بنفسه، عضضت " عليه "،

-----  
(١) وذكرها ياقوت في معجمه " ضارج " .

متعديا بعلى، وكذا عضضت به، متعديا بالباء، صرح به الجوهري والصاغاني، " كسمع " ومنع ". قال شيخنا: وزنه بمنع وهم إذ الشرط غير موجود، كما في الناموس، إلا أن يحمل على تداخل اللغات، انتهى. قلت: الفتح نقله الجوهري ونصه: ابن السكيت: عضضت باللقمة فأنا أعض. وقال أبو عبيد: عضضت بالفتح لغة في الرباب. قال ابن بري: هذا تصحيف على ابن السكيت، والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح: غصصت باللقمة، فأنا أغص بها غصصا، قال أبو عبيدة: وغصصت لغة في الرباب، بالصاد المهملة لا بالصاد المعجمة. قلت: وهكذا وجد بخط أبي زكريا وابن الجواليقي في الإصلاح لابن السكيت، في باب ما نطق به بفعلت وفعلت، بالغين والصاد المهملة على الصواب، وصرحوا بأن ما في الصحاح تصحيف، وقد تبعه المصنف هنا حيث وزنه بمنع إشارة إلى قول أبي عبيدة المذكور، من غير تنبيه عليه. وذكره أيضا في الصاد على الصواب، وقد وقع في هذا الوهم أيضا الصاغاني في العباب، حيث نقل قول أبي عبيدة السابق، وكان المصنف حذا حذوه على عادته مع أنه نبه على توهيم الجوهري، في كتابه التكملة. فقال ما نصه: وقال الجوهري: عضضت باللقمة، والصواب غصصت، بالغين المعجمة وبصادين مهملتين، ولم يذكر قول أبي عبيدة، وكان عنده الوهم في غصصت باللقمة فقط، والصواب ما نقله ابن بري فيما تقدم من القول، فتأمل ترشد، فالصواب الذي لا محيد عنه أنه من باب سمع فقط. يقال: عضضته أعض وعضضت عليه " عضا " وعضاضا " وعضيضا: مسكته "، وفي بعض النسخ. أمسكته " بأسناني " وشددته بها " أو بلساني "، وكذلك عض الحية، ولا يقال للعقرب، لأن لدغها إنما هو بزبانها وشولتها، والأمر منه عض واعضض. قال الله تعالى: " عضوا عليكم الأنامل من الغيظ " (١) أخبر أنه لشدة إغاضهم المؤمنين يأكلون أيديهم غيظا. وفي حديث العرباض: " وعضوا عليها بالنواجذ " هذا مثل في شدة الإمساك (٢) بأمر الدين، لأن العض بالنواجذ عض بجميع الفم والأسنان، وهي أواخر الأسنان.

وعضضت " بصاحبي عضيضا " وعضضا: " لزمته " ولزقت به. وفي حديث يعلى: " ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل " أصل العضيض اللزوم. وقال ابن الأثير: المراد به هنا العض نفسه، لأنه بعضه له يلزمه. " والعضيض "، كأمر: " العض الشديد "، هكذا في سائر الأصول، وهو غلط، والذي نقله الصاغاني في كتابيه عن ابن الأعرابي: الععضض، مثال سبب: العض الشديد، هكذا بفتح العين في العض وهو غلط أيضا، والصواب كما في التهذيب عن ابن الأعرابي: الععضض هو العض الشديد، هكذا بكسر العين. قال: ومنهم من قيده بالرجال، والدليل على ذلك أنه قال بعد: والضعضع: الضعيف، وسيأتي العض، بالكسر، بمعنى الداهية، فتأمل فيما وهم فيه المصنف والصاغاني، وقد قيده على الصواب صاحب اللسان وابن حامد الأرموي وغيرهما من أئمة اللغة، ويدل له أيضا قول ابن

القطاع: عض يعض عضيضاً: اشتد وصلب. وقول صاحب الأساس: والعضيض (٣) والعض: الشديد، غير أن قوله: والعضيض، تحريف من النساخ، والصواب العضعض كما ذكرنا.

والعضيض: "القرين" يقال: هو عضيض فلان، أي قرينه. ومن المجاز "عض الزمان والحرب: شدتهما"، يقال: عضه الزمان، وعضته الحرب، إذا اشتدا عليه، وهي عضوض. مستعار من عض الناب. قال المنخبل السعدي:

لعمر أبيك لا ألقى ابن عم \* على الحدثن خيراً من بغيض  
غداة جنى علي بني حرباً \* وكيف يداي بالحرب العضوض  
وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج:  
وإني ذو غنى وكريم قوم \* وفي الأكفاء ذو وجه عريض

(١) سورة آل عمران الآية ١١٩.

(٢) النهاية واللسان: الاستمسك.

(٣) لم ترد العبارة في الأساس المطبوع.

غلبت بني أبي العاصي سماحا\* وفي الحرب المنكرة العضوض  
" أو هما بالطاء " المشالة. " وعض الأسنان، بالضاد "، كما صرح به بعض فقهاء  
اللغة. والذي صرح به ابن القطاع وغيره أنهما لغتان، كما سيأتي.  
" والعضوض "، كصبور: " ما يعض عليه ويؤكل " . وفي الصحاح فيؤكل، "   
كالعضاض بالفتح (١). قال ابن بزرج: ما أتانا من عضاض وعضوض ومعضوض، أي  
ما أتانا شيء نعضه. وقال غيره: يقال: ما ذاق عضاضا. ويقال: ما عندنا أكال ولا  
عضاض. قال الجوهري والصاغاني: وأنشد الفراء:  
كأن تحتي بازيا ركاضا\* أخدر خمسا لم يذق عضاضا (٢)  
وفي اللسان: أخدر: أقام في خدره (٣) يريد أن هذا البازي أقام في وكره خمس ليال  
مع أيامهن لم يذق طعاما، ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم إلى اللحم، شديد  
الطيران، فشبه ناقته به.  
ومن المجاز، العضوض: " القوس لصق وترها بكبدها " . نقله صاحب اللسان والأساس  
والصاغاني في كتابيه.  
ومن المجاز: العضوض: " المرأة الضيقة " الفرج، لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها، "   
كالتعضوضة " . قال في نوادر الأعراب: امرأة تععضوضة. قال الأزهري: أراها الضيقة.  
والعضوض: " الداهية "، كما في العباب، وفي اللسان: من أسماء الدواهي، وهو مجاز.  
ومن المجاز: العضوض: " الزمن الشديد، الكلب " . وفي الصحاح: زمن عضوض:  
كلب، وزد في العباب: شديد، وأنشد:  
إليك أشكو زمنا عضوضا\* من ينج منه ينقلب جريضا  
ومن المجاز: " ملك " عضوض: شديد، " فيه عسف وظلم " للرعية وعنف. ومنه  
الحديث " أنتم اليوم في نبوة ورحمة، ثم تكون خلافة ورحمة، ثم يكون كذا وكذا، ثم  
يكون ملك عضوض. " وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: " وسترون بعدي ملكا  
عضوضا " أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم، كأنهم يعضون فيه عضا. والعضوض من  
أبنية المبالغة.  
ومن المجاز: العضوض: " البئر البعيدة القعر " الضيقة، يستقى فيها بالسانية، كما في  
الصحاح، قال:  
أوردها سعد علي مخمسا\* بئرا عضوضا وشنانا ييسا  
وقيل: هي من الآبار: الشاقة على الساقى. قال الزمخشري: كأنها تعض الماتح مما (٤)  
يشق عليه.  
وفي اللسان: تقول العرب: بئر عضوض، وماء عضوض: إذا كان بعيد القعر يستقى منه  
بالسانية، " أو هي الكثيرة الماء "، عن أبي عمرو، في نوادره، " ج عضض "، بضمين،  
" وعضاض "، بالكسر. وفي الصحاح: ومياه بني تميم عضض.  
" والتعضوض "، بالفتح: " تمر أسود حلو "، ومعدنه هجر، كما في الصحاح. قال

الأزهري: تاؤه زائدة، " واحده بهاء "، وفي الحديث " أن وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فكان فيما أهدوا له قرب (٥) من تعضوض هجر " ويروى (٦): أهدوا له نوطا من تعضوض هجر. النوط: الجلة الصغيرة. قال الأزهري: أكلت التعضوض بالبحرين فما علمتني أكلت تمرا أحمت حلاوة منه، ومنبته هجر وقراها. وأنشد الرياشي في صفة نحل:  
أسود كالليل تدجى أخضره \* مخالط تعضوضه وعمره  
برني عيدان قليل قشره

-----  
(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: كسحاب.

(٢) التهذيب: أخدر سبعا.

(٣) اللسان: أقام خمسا في خدره.

(٤) في الأساس: بما تشق عليه.

(٥) ضبطت عن اللسان بضميتين جمع قراب، وضبطت في التهذيب بكسر ففتح جمع قربة.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويروي: أهدوا له. عبارة اللسان وفي حديث أيضا: أهدت لنا نوطا من التعضوض ".  
من التعضوض "

العمر: نخل السكر، وقد تقدم.

وقال أبو حنيفة: التعضوضة: ثمرة طحلاء، كبيرة رطبة صقرة لذيدة، من جيد التمر وشهيه، قال وأخبرني أعرابي من ربيعة أن التعضوضة تحمل بهجر ألف رطل بالعراقي. والعضاض " كسحاب: ما غلظ من الشجر "، نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو. يقال: ما بقي في الأرض إلا العضاض. وقال غيره: العضاض: ما غلظ من النبت وعسا. والعضاض، " ككتاب: عض الفرس ". يقال: برئت إليك من العضاض، والعضيض أيضا، عن يعقوب، كما في الصحاح، يعني به عض الفرس، يقوله إذا باع دابة وبرئ إلى مشتريها من عضها الناس، والعبوب تحيء على فعال، بالكسر. ويقال: دابة ذات عضيض وعضاض. قال سيويه: العضاض اسم كالسباب، ليس على: فعله فعلا. وقال المنفصل: " العض بالضم: العجين "، زاد أبو حنيفة: الذي " تغلفه الإبل ". قال: العض: " القت "، وهو الفصفصة ورطبه القداح. قال الأعشى: من سراة الهجان صلبها العض \* ورعي الحمى وطول الحيال وقال امرؤ القيس:

تقدمني (١) نهدة سبوح \* صلبها العض والحيال

قال أبو عمرو: العض: " الشعير، والحنطة لا يشركهما شيء، أو " هو " النوى المرضوخ، " والقت " تغلفه الإبل، وهو علف أهل الأمصار، أو هو النوى والكسب، كما في اللسان والصحاح والعباب.

والعض: " الشجر الغليظ يبقى في الأرض "، كالعضاض، نقله أبو حنيفة عن أب عمرو. " أو النوى المرضوخ. " والعجين. و " قيل: هو " الشعير " مع أحدهما. قال ابن بري: وقد أنكر علي بن حمزة أن يكون العض النوى لقول امرئ القيس السابق. والعض أيضا: " الخشب الجزل الكبير (٢) يجمع. وقيل: هو " اليابس من الحشيش " تغلفه الدواب. والعض، " بالكسر: السبيء الخلق "، عن الليث، وأنشد:

\* ولم أك عضاً في الندامى ملوما (٣) \*

والجمع أعضاض، وهو مجاز. في الصحاح: العض هو " البليغ المنكر " (٤)، وقد عضضت يا رجل، أي صرت عضاً، زاد الصاغاني: ومصدره العضاضة.

وفي الأساس: ومن المجاز: يقال للمنكر الخصم: إنه لعض، وهو بمعنى فاعل لأنه يعض الناس بلسانه. وتقول: ما كنت عضاً ولقد عضضت. كقولهم: نكل للذي ينكل أقرانه.

والعض: " القرن "، يقال: فلان عض فلان، كعضيضة، أي قرنه.

والعض: " القوي على الشيء ". يقال: إنه لعض سفر، وعض قتال، أي قوي عليهما.

زاد الزمخشري: قد عضته الأسفار وجرسته، فعل بمعنى مفعول، وهو مجاز.

ومن المجاز: العض: " القيم للمال "، يقال: هو عض مال، إذا كان شديد القيام عليه، كما في الصحاح والعباب. وفي اللسان: رجل عض: مصلح لمعيشته وماله ولازم له،



حسن القيام عليه. وعضضت بمالي عضوضة (٥) وعضاضة: لزمته. قلت: منه العض: " البخيل " فإن لزومه ماله يوقعه في البخل غالبا، أو هو مشبه بالغلق الذي لا يفتح، كما سيأتي.

والعض: " الرجل الشديد "، كالعضعض، عن ابن الأعرابي، وقد تقدم البحث فيه قريبا.

والعض: " الداهية "، وفي الصحاح: الداهي من الرجال، "

-----

(١) اللسان: تقدمه.

(٢) في القاموس: الكثير.

(٣) البيت لحسان بن ثابت ديوانه وصدوره:

ووصلت به ركني ووافق شيمتي

(٤) في الصحاح: والعض بالكسر الداهي من الرجال، والبليغ المتكبر المنكر.

(٥) اللسان: عضوضا.

ج عضوض "، بالضم، وأعضاض. " ومنه الرواية الأخرى " ثم تكون ملوك عضوض " يشربون الخمر ويلبسون الحرير، وفي ذلك ينصرون على من ناوأهم ". وأنشد الأصمعي لرؤبة:

إنا إذا قدنا لقوم عرضا \* لم نبق من بغي الأعادي عضا  
وفي الصحاح والعباب: العض أيضا الشرس، وهو " ما صغر من شجر الشوك "، كالشبرم، والحاج، والشبرق، واللصف، والعتر، والقتاد الأصغر. انتهى. " ويضم "، عن أبي حنيفة، " أو هي الطلح، والعوسج، والسلم، والسيال، والسرحة، والعرفط، والسمر، والشبهان، والكنهبل " (١). قال أبو زيد في أول كتاب الكلا والشجر ما نصه: العضاه: اسم يقع على شجر من شجر الشوك، له أسماء مختلفة يجمعها العضاه، واحدها عضاهة. وإنما العضاه، الخالص منه ما عظم واشتد شوكة. وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشرس. وإذا اجتمعت جموع ذلك، فما (٢) له شوك من صغاره عض، وشرس، ولا يدعيان عضاهها، فمن العضاه السمر، والعرفط، والسيال، والقرظ، والقتاد الأعظم، والكنهبل، والعوسج، والسدر، والغاف، والغرب، فهذه عضاه أجمع. ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص: الشوحط، والنبع، والشريان، والسراء، والنشم، والعجرم، والتألب، والغرف، فهذه تدعى كلها عضاه القياس، يعني القسي وليست بالعضاه الخالص، ولا بالعض.

ومن العض والشرس القتاد الأصغر، وهي التي ثمرتها نفاخة كنفخة العشر إذا حركت انفقات، ومنها الشبرم، والشبرق، والحاج، واللصف، والكلبة، والعتر، والتغر، فهذه (٣) عض وليست بعضاه. ومن شجر الشوك الذي ليس بعض ولا عضاه: الشكاعي، والحلاوي، والحاذ، والكب، والسلح (٤). والعض: " ما لا يكاد يفتح من الأغاليق ". نقله الجوهري والصاغانى، وهو مجاز. وفي الأساس: من المجاز يقال للفهم العالم بمغمضات الأمور: إنه لعض. وأنشد الجوهري للقمامي:

أحاديث من أبناء عاد وجرهم \* يثورها " العضان " زيد ودغفل  
وفي العباب:

\* أحاديث من عاد وجرهم جملة (٥) \*

ووجد بخط الجوهري: من أبناء عاد، بتقديم الموحدة على النون. وفي الحاشية بخطه أيضا: من أبناء. بتقديم النون، ويروى: ينورها. بالنون. وهما: " زيد بن الحارث " ابن حارثة بن زيد مناة بن هلال " النمري ". المعروف بالكيس، النسابة، وقد تقدم ذكره في السين، " ودغفل بن حنظلة " بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل " الذهلي "، النسابة، " عالما العرب بحكمها وأيامها " وأنسابها، وحديث دغفل مع سيدنا أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، مشهور. يدل على علمهما بأيام العرب وأنسابها، وإنما قيل لهما العضان لما قدمناه، عن الأساس. " والعضاض،

كغراب "، كما ضبطه أبو عمر الزاهد، ونقله ابن بري، وقال ابن دريد: هو بالغين المعجمة، قال أبو عمرو: هو العضاض، مثل "رمان"، وعلى الأول اقتصر الصاغاني: "عرنين الأنف"، كما في التهذيب، وأنشد:  
لما رأيت العبد مشرحفا \* للشر لا يعطي الرجال النصفا  
أعدمته عضاضه والكفا  
وقيل: هو الأنف كله، قاله أبو عمر الزاهد، وقيل: هو ما بين روثة الأنف إلى أصله.  
وأما شاهد التشديد. أنشد أبو عمرو لعياض بن درة:  
وأجمه فأس الهوان فلاكه \* فأغضى على عضاض أنف مسلم

-----  
(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وبضم.

(٢) في التهذيب: " قيل لما له ".

(٣) كذا الأصل واللسان وضبطت عنه، وفي التهذيب " الثغر " وانظر اللسان " ثغر ".

(٤) في التهذيب: " والسلج " وقعت بالجيم، وبالأصل كاللسان وبهامش اللسان: " كذا بالأصل بمهملات

وفي شرح القاموس: الشلح بمعجمة ولعله الأسليح، ففي مادة سلح من اللسان والقاموس: والاسليح شجرة

تفرز عليها ألبان الإبل... إلى أن قال: وقيل: هي بقلة من حرار البقول ".

(٥) وهي رواية التهذيب والمحكم والأساس والتكملة.

وقال الفراء: " العضاضي: الرجل الناعم اللين "، مأخوذ من العضاض، وهو ما لان من الأنف.

والعضاضي: " البعير السمين "، قال الجوهري: كأنه منسوب إلى العض، قال الصاغاني: على التغيير (١).

ويقال: " أعضضته الشيء "، إذا " جعلته يعضه فعضه "، نقله الجوهري، أعضضته " سيفي "، أي " ضربته به "، نقله الجوهري أيضا.  
" وأعضوا: أكلت إبلهم العض "، بالضم، أو العضاض كما في اللسان. وأعضوا أيضا، إذا رعت إبلهم العض، أي بالكسر. وأنشد ابن فارس:  
أقول وأهلي مؤركون وأهلها \* معضون إن سارت فكيف أسير  
كما في العباب. والمعض: الذي تأكل إبله العض. والمؤرك: الذي تأكل إبله العض.  
والمؤرك: الذي تأكل إبله الأراك. وقال أبو حنيفة في تفسير البيت: إبل معضة: ترعى العضاه، فجعلها إذ كان من الشجر لا من العشر بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى وشبهه، وذلك أن العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك، ولا يجوز أن يقال من العضاه: معض، إلا على هذا التأويل. قال ابن سيده: وقد غلط أبو حنيفة فيما قاله، وأساء تخريج وجه كلام الشاعر، لأنه قال: إذا رعى كلام الشاعر، لأنه قال: إذا رعى القوم العضاه قيل: القوم معضون، فما لذكره العض، وهو علف الأمصار مع قول الرجل العضاه:

\* وأين سهيل من الفرقد \*

وقوله: لا يجوز أن يقال من العضاه، معض إلا على هذا التأويل، شرط غير مقبول منه، فقد قال ابن السكيت في الإصاح: بعير عاض، إذا كان يأكل العض، وهو في معنى عضه، وعلى هذا التفصيل قول من قال: معضون يكون من العض الذي هو نفس العضاه، وتصح روايته. فتأمل.

وأعضت " البئر: صارت عضوضا " وفي الصحاح: وما كانت البئر عضوضا ولقد أعضت، وما كانت جرورا ولقد أجرت. قلت: وكذا: وما كانت جدا ولقد أجدت. وأعضت " الأرض: كثر عضها "، بالضم وبالكسر.

" وفي الحديث: " من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا "، واقتصر في الصحاح على هذه الجملة، " أي قولوا له: اعضض أير " وفي العباب واللسان: بأير " أبيك، ولا تكنوا عنه "، أي عن الأير " بالهن "، تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية. ومنه الحديث أيضا: " من اتصل فأعضوه " أي من انتسب نسبة الجاهلية، وقال يا فلان.

وفي حديث أبي " أنه أعض إنسانا اتصل " وأنشد الجوهري للأعشى:

عض بما أبقى المواسي له \* من أمه في الزمن الغابر

" وعضض " تعضيضا: " علف إبله العض "، عن ابن الأعرابي.

وعضض، إذا " استقى من البئر العضوض " . عنه أيضا.  
وعضض، إذا " مازح جاريته "، عنه أيضا.  
" وحمار معضض "، كمعظم: " عضضته الحمر، وكدمته " بأسنانها، وكدحته. كما  
في العباب. " والعضاض في الدواب، بالكسر: أن يعض بعضها بعضا "، مصدر عاضت  
تعاض معاضة وعضاضا.  
ويقال: " هو عضاض عيش "، أي " صبور على الشدة " . وعاض القوم العيش منذ العام  
فاشند عضاضهم، أي عيشهم. كما في الصحاح.  
\* ومما يستدرك عليه:  
عضضه تعضيضا، لغة تميمية، ولم يسمع لها بآت على لغتهم، وهما يتعاضان، إذا عض  
كل واحد منهما صاحبه، وكذلك المعاضة والعضاض.  
وما لنا في هذا الأمر معض، أي مستمسك، نقله الجوهري، وهو مجاز. وكذا: ما لنا  
في الأرض معض. كما في الأساس (٢).  
والعض باللسان: التناول بما لا ينبغي. وهو مجاز.

---

(١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " التغير " .  
(٢) الذي في الأساس: " وما في هذا الأمر معض أي مستمسك " وعبرة ما لنا في الأرض معض لم تردد  
فيه.

وفلان يععض شفتيه، أي يعض ويكثر ذلك من الغضب، نقله الجوهري.  
والعضيض في الدابة كالعضاض، عن ابن السكيت.  
وعض فلان بالشر: لزمه فلم يخله. وهو مجاز.  
وفرس عضوض، أي يعض. كما في الصحاح، وزيد في بعض النسخ: الحيوان.  
والمعضوض: ما يعض، كالعضوض.  
وعض الثقافة بأنايب الرمح عضا، وعض عليها: لزمها. وهو مجاز. يقال: هو أعوج ما  
يصلبه عض الثقافة، وكذا أعض المحاجم قفاه: ألزمها إياه، عن اللحياني

والعض، بالكسر، العضاة، وقد سبق تفصيله في قول المصنف. وأرض معضة: كثيرة  
العضاة. ومن المجاز: عض على يده غيظا، إذا بالغ في عداوته. ومنه قوله تعالى: " ويوم  
يعض الظالم على يديه " (١) يعني ندما وتحسرا، قال الشاعر:  
كمغبون يعض على يديه \* تبين غبنه بعد البياع  
وفي المثل: " عض على شبدعه " أي لسانه، يضرب للحليم، قال:  
عض على شبدعه الأريب \* فأض لا يلحى ولا يحوب  
وفي الحديث: " من عض على شبدعه سلم من الآثام " وسيأتي في العين.  
وعضه الأمر: اشتد عليه، وهو مجاز، وكذا عضهم السلاح.  
والعضوض، كصبور: فرس عامر بن الحارث بن سبيع، نقله الصاغانى. وهذا بلد به  
عض وأعضاض، نقله الجوهري، وهو في النوادر، ونصه: هذا بلد عض وأعضاض  
وعضاض. أي شجر ذي شوك.

وبعير عاض: يرعى العض. نقله الجوهري، وهو في كتاب الإصلاح.  
والعضاض، كسحاب، ما غلظ من النبت وعسا.  
والعضوض، بالضم، والعضاضة، بالفتح، اللزوم.  
والعضيض من المياه: العضوض. كذا في نوادر أبي عمرو.  
وعضه القتب عضا، على المثل، نقله ابن بري.  
والعض، بالكسر: الخبيث الشرس. وأعض السيف بساق البعير. وهو مجاز.  
وبعير عضاض، كشداد: عضوض.  
ومن أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه:  
\* دردب لما عضه الثقافة \*

[عض]: " عضه يعلضه "، من حد ضرب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي "   
حركه لينتزعه، نحو الوتد " وما أشبهه، ونقله ابن القطاع أيضا هكذا. وقد وجد في   
بعض نسخ الصحاح على الهامش ما نصه. يقال: عضت الشيء أعلضه علضا، إذا   
حركته لتنتزعه (٢)، نحو الوتد وما أشبهه. وكذلك علحضته علحضة، إذا عالجتة.   
" والعلوض، كجلوز: ابن آوى "، بلغة حمير، نقله الجماعة.

[علمض]: " رجل علامض، كعلابط "، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد (٣): أي " ثقيل وخم "، كذا نقله الأزهري والصاغانى.  
[علمض]: " علمض "، أهمله الجوهري، وقد وجد في بعض النسخ على الهامش وعليه علامة الزيادة. قال الليث: علمض " رأس القارورة " علمضة: " عالج صمامها، ليستخرجه. و " علمض " العين: استخرجها من الرأس. و " علمض " الرجل: عالجه علاجاً شديداً " ن زاد في المحكم: وأداره. وقال ابن القطاع: وعضلت مثله، وهو قول الخليل. وقال أبو حاتم: هذا بناء مستنكر. وعلمض " منه شيئاً: ناله "، هذه عبارة الليث كلها، كما نقله المصنف، ونقلها الصاغانى هكذا في العباب. وفي

-----  
(١) سورة الفرقان الآية ٢٧.

(٢) في هامش الصحاح واللسان " لينزعه " والأصل كالتكلمة.

(٣) الذي في الجمرة ٣ / ٣٩٣ علاهض بالهاء، وفي التكلمة عنه علامض مثال دلامض.

كتاب ابن القطاع: علهضت من المرأة، إذا تناولت منها شيئا، وزاد الأزهري بعد أن نقل ما قاله الليث: هكذا رأته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد، والصواب عندي الصاد.

وروي عن ابن الأعرابي: العلهاص: صمام القارورة. قال: وفي نوادر اللحياني: علهص القارورة، بالصاد أيضا، إذا استخرج صمامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرعرة في الرأي والأمر. وهو يعلهصهم، ويعنف بهم، ويقسرهم.

وقال ابن دريد في كتابه: رجل علاهض جرافض جرامض، وهو الثقيل الوخم. قال الأزهري: رجل علاهض: منكر، وما أراه محفوظا (١). وقال ابن سيده: عضهل القارورة وعلهضها: صم رأسها. وعلهضت الشيء، إذا عالجتة لتزرعه نحو الوتد وما أشبهه.

وفي التكملة: ولحم معلهض: غير نضيج، وقد سبق أيضا في الصاد المهملة. [عوض]: "عوض، مثلثة الآخر، مبنية"، قال الجوهري: يضم ويفتح بغير تنوين، ومثله قول الأزهري، ولم يذكر الثالث. والضم قول الكسائي، والنصب أكثر وأفشى. قلت: وهو قول البصريين. تقول: عوض يا فتى، بالفتح. وقال الكوفيون: هو مبني على الضم، في معنى الأبد، مثل حيث وما أشبهها. وبالوجهين روي قول الأعشى يمدح رجلا، كما قاله الجوهري، والممدوح المحلق، واسمه عبد العزى بن حنتم بن جشم بن شداد بن ربيعة:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة\* إلى ضوء نار في يفاع تحرق  
تشب لمقرورين يصطليانها\* وبات على النار الندى والمحلق  
رضيعي لبان ثدي أم تقاسما (٢)\* بأسحم داج عوض لا نتفرق  
قال الجوهري: يقول: هو والندى رضعا من ثدي واحد. قلت ويروى: رضيعي لبان ثدي أم، أضاف اللبان إلى الثدي، كما في العباب. وأراد بأسحم داج، الليل. وقيل: سواد حلمة ثدي أمه.

وقيل: أراد بالأسحم هنا الرحم.

وقال ربيعة بن مقروم الضبي يمدح مسعود بن سالم الضبي:  
هذا ثنائي بما أوليت من حسن\* لا زلت عوض قرير العين محمودا  
وقال ابن بري: وشاهد عوض بالضم قول جابر بن رألان السنبسي:  
يرضى الخليط ويرضى الجار منزله\* ولا يرى عوض صلدا يرصد العللا  
وهو "ظرف لاستغراق المستقبل" من الزمان "فقط"، كما أن قط للماضي من الزمان، لأنك تقول: "لا أفارقك عوض". وعبارة الصحاح: عوض لا أفارقك، تريد لا أفارقك أبدا، كما تقول في الماضي قط ما فارقتك، ولا يجوز أن تقول: عوض ما فارقتك، كما لا يجوز أن تقول قط ما أفارقك. كذا في الصحاح.



وقال ابن كيسان: قط وعوض: حرفان مبنيان على الضم، قط لما مضى من الزمان، وعوض لما يستقبل. تقول: ما رأيت قط، يا فتى، ولا أكلمك عوض، يا فتى. "أو" يستعمل في "الماضي أيضا. أي أبدا" وهذا قول أبي زيد، فإنه قال: "يقال: ما رأيت مثله عوض"، أي لم أر مثله قط فقد استعمله في الماضي كما يستعمل في المستقبل، وهكذا نقله الصاغانى في كتابيه. قلت: ويشهد له أيضا قول الشاعر:  
فلم أر عاماً عوض أكثر هالكا\* ووجه غلام يشتري وغلّامه

(١) ورد في التكملة عن ابن دريد: رجل علامض، بالميم، مثال دلامض: ثقيل وخم.  
(٢) اللسان: تحالفا.

وهو " مختص بالنفي. ويعرب إن أضيف، كلا أفعله عوض العائضين "، كما تقول دهر الدهرين، أي لا أفعله أبدا. " وعوض معناه أبدا "، كما تقدم، وبه فسر أبو زيد قول الأعشى السابق، " أو " معناه " الدهر " والزمان، كذا نقله الليث عن بعضهم، " سمي به لأنه "، هذا مأخوذ من عبارة ابن جنبي. ونص ما قاله ينبغي أن تعلم أن العوض من لفظ عوض الذي هو الدهر، ومعناه (١)، والتقاؤهما أن الدهر إنما هو مرور النهار والليل وتصرم أجزائهما، و " كلما مضى جزء " منه " عوضه "، ونص ابن جنبي: خلفه " جزء " آخر يكون عوضا منه. فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الأول، قال: فلهذا كان العوض أشد مخالفة للمعوض منه، من البدل.

" أو " عوض " قسم ". قال الليث: كلمة تجري مجرى القسم. قال: وبعض الناس يقول، هو الدهر، والزمان. يقول الرجل لصاحبه: عوض لا يكون ذلك أبدا، فلو كان عوض اسما للزمان إذن لجري بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم، كما أن أجل، ونعم، ونحوهما، مما لم يتمكن في التصريف حمل على غير الإعراب.

" أو " عوض: " اسم صنم لبكر بن وائل "، وبه فسر ابن الكلبي قول الأعشى: حلفت بمائزات حول عوض \* وأنصاب تركزن لدى السعير (٢)

قال: والسعير: اسم صنم كان لعنزة خاصة، كما في الصحاح. قال الصاغاني: ليس البيت للأعشى وإنما هو لرشيد بن رميظ العنزي.

" ويقال: أفعال ذلك من ذي عوض كما تقول: من ذي أنف " وذي قبل، " أي فيما تستأنف " وفيما يستقبل، أضاف الدهر إلى نفسه، كما في العين.

" والعوض، كعنب: الخلف ". وفي العباب: كل ما أعطيته من شيء فكان خلفا. وفي المحكم: العوض: البدل، وبينهما فرق لا يليق ذكره في هذا المكان، والجمع أعواض. وفي الصحاح: العوض واحد الأعواض تقول: " عاضني (٣) الله منه عوضا وعوضا وعياضا "، ككتاب، " وأصله عواض " قلبت الواو ياء لأنكسار ما قبلها، " وعوضني " الله منه تعويضا، " والاسم " من العوض " العوض والمعوضة "، كالمعونة.

" وتعوض " منه: " أخذ العوض "، وكلك اعتاض.

" واستعاضه: سأله العوض فعوضه " معاوضة: " أعطاه إياه ".

وتقول: " اعتاضه: جاءه طالبا للعوض " والصلة. قال رؤبة يمدح بلال بن أبي بردة: نعم الفتى ومرغب المعتاض \* والله يجزي القرض بالإقراض

" والعائض في قول أبي محمد " عبید الله بن محمد بن ربعي " الفقعسي " الحدلمي: هل لك والعارض منك عائض \* في هجمة يغدر منها القابض

" بمعنى مفعول، كعيشة راضية " بمعنى مرضية، كما في الصحاح، ويروى، في مائة. ويروى: يسئر، بدل: يغدر. والقابض: السائق الشديد السوق. قال الأزهري: أي هل لك في العارض منك على الفضل في مائة يسئر منها القابض. وقد قدمنا في " ع ر ض " معنى هذا البيت نقلا عن الجوهر، وذكرنا ما فيه من الاختلاف فراجع.

\* ومما يستدرك عليه:  
أعاضه الله، مثل عاضه وعوضه، عن ابن جنبي.  
واعتاض: أخذ العوض. وقال الليث: عضت، بالكسر: أخذت عوضاً. قال الأزهري: لم  
أسمعه لغير الليث. وتعاوض القوم تعاوضاً: تاب مالهم وحالهم بعد قلة. وقال ابن بري:  
وعوض: قبيلة من العرب. قال تأبط شراً:  
ولما سمعت العوض تدعو تنفرت \* عصافير رأسي من نوى وتوانيا

- 
- (١) عبارة اللسان: ومعناه أن الدهر إنما مرور النهار والليل والتقاؤهما وتصرم أجزائهما.  
(٢) نسب في اللسان والتكملة لرشيد بن رميض العنزي. وضبطت السعير في الصحاح بفتح فكسر. وضبطه  
في القاموس بالعبارة مصغراً.  
(٣) في القاموس: أعاضني.

قلت: وهو قول ابن دريد أيضا، ولم يفسرا أكثر من ذلك، وهو عوض بن الأسود بن عمرو بن يزيد ذي الكلاع، من حمير، منهم أبو عبد الله سلمة بن داود العوضي. قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي المليح، صالح الحديث. وعياض، بالكسر، في الأعلام واسع. قال ابن جنى: إنما أصله من عضته، أي أعطيته. والقاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض، اليحصبي السبتي، قاضي سبته، محدث مشهور مؤلف الشفاء وغيره، وحفيده أبو عبد الله محمد بن عياض، قاضي دانية، توفي سنة ٥٧٥ ترجمه الخطيب في الإحاطة والمقري في أزهار الرياض.

وعواض، كشداد: اسم، وكذلك معوضة، وعوض، وعويضة، كجهينة. والعويضان مصغرا: ذكر الرجل، يمانية.

وأعوض، كأحمد: شعب لهذيل بتهامة، نقله ياقوت.

فصل الغين مع الضاد

[غبض]: التغبيض، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو " أن يريد الإنسان بكاء فلا تجيبه العين ". قال الأزهري: هذا الحرف لم أجده لغيره، وأرجو أن يكون صحيحا. قال الصاغانى: وأنشد العزيمي في هذا التركيب لجرير:

غبضن من عبراتهن وقلن لي \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا (١)  
والرواية: غبضن " بالياء التحتية " لا غير، كما في العباب.

[غرض]: " الغرض محرّكة: هدف يرمى فيه "، كما في الصحاح والعباب وقال ابن دريد: الغرض: ما امتثلته للرمي، " ج أغراض "، كسبب وأسباب، وكثير ذلك حتى قيل: الناس أغراض المنية، وجعلتني غرضا لشمك. وفي الحديث: " لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ". وفي البصائر: ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى إدراكها. والغرض: " الضجر، والملال ". ومنه حديث عدي " فسرت حتى نزلت جزيرة العرب فأقمت بها حتى اشتد غرضي " أي ضجري وملالي. وأنشد ابن بري لحمام بن الدهيقين:

لما رأته خولة مني غرضا \* قامت قياما ريثا لتنهضا

ومن سجعات الأساس: إذا فاته الغرض، فته الغرض. أي الضجر.

والغرض أيضا: شدة النزاع نحو الشيء " والشوق " إليه، " غرض، كفرح، فيهما ". أما في معنى الضجر فإنه يعدى بمن، يقال: غرض منه غرضا، فهو غرض، أي ضجر وقلق. ومنه الحديث " كان إذا مشى عرف في مشيه أنه غير غرض أي غير قلق. وأما الغرض بمعنى الشوق فإنه يعدى بالي، يقال: غرض إلى لقاءه غرضا، فهو غرض: اشتاق إليه.

قال ابن هرمة، كما وقع في التهذيب والإصلاح، وليس " لابن هرمة " كما في العباب: من ذا رسول ناصح فمبلغ \* عني عليّة غير قيل الكاذب

أني غرضت إلى تناصف وجهها \* غرض المحب إلى الحبيب الغائب

ونقل الجوهري عن الأخفش في معنى غرّضت إليه، أي اشتقت إليه، تفسيرها: غرّضت من هؤلاء إليه، لأن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل، قال الشاعر وهو أعرابي من بني كلاب:

فمن يك لم يغرّض فإني وناقتي \* بحجز إلى أهل الحمى غرّضان  
تحن فتبدي ما بها من صباة \* وأخفي الذي لولا الأسي لقضاني  
أي لقضى علي. وقال الزمخشري: إنما عدي بإلى لتضمنه معنى اشتقت وحننت. قال شيخنا: وقد أورد ابن السيد الغرض بمعنى الملل والشوق، وعده من الأضداد، لمناقضة المحبة والشوق للملال والضجر، قال: وهو منصوص أيضا للمبرد في الكامل. قلت: ومثله في كتاب ابن القطاع.

(١) ديوانه وفيه غيظن.

وقال ابن عباد: الغرض " المخافة ".  
وفي الصحاح: " غرض الشيء غرضا، كصغر صغرا فهو غريض، أي طري "، يقال:  
لحم، غريض. قال أبو زيد الطائي يصف أسدا ولبؤته:  
يظل مغبا عندها من فرائس \* رفات عظام أو غريض مشرشر  
ويروى: رفيت. ومغبا، أي غابا. ومشرشر، أي مقطع.  
" والغريض: المغني المجيد، من المحسنين المشهورين، سمي للينه. وقال ابن بري:  
الغريض: كل غناء محدث طري، ومنه سمي المغني الغريض، لأنه أتى بغناء محدث.  
وقال الحافظ في " التبصير " : الغريض: مخنث مشهور، واسمه عبد الملك. قلت: وهو  
مولى الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية، التي كان يتشبه بها ابن أبي ربيعة.  
" وماء المطر " غريض لطراءته، " كالمغروض "، كما في الصحاح، وأنشد للشاعر  
وهو الحادرة:

بغريض سارية أدرته الصبا \* من ماء أسجر طيب المستنقع  
وقال آخر، هو لبيد رضي الله عنه:

تذكر شجوه وتقاذفته \* مشعشة بمغروض زلال  
يقال: " كل أبيض طري " غريض، كما في الصحاح.

والغريض: " الطلع، كالإغريض، فيهما "، نقله الجوهري والليث. وقال ابن الأعرابي:  
الإغريض: الطلع حين ينشق عن كافوره. وقال الكسائي: الإغريض: كل أبيض مثل  
اللبن؛ وما ينشق عنه الطلع. وقال غيره: الطلع يدعونه الإغريضة.  
ومن سجعات الأساس: كأن ثوبها (١) إغريض، وريقها ريق غريض، يشفى برشفه (٢)  
المريض. الإغريض: ما ينشق عنه الطلع. وريق الغيث: أوله.  
" وغرض الإناء يغرضه "، من حد ضرب: " ملأه "، كما في الصحاح، وكذا غرض  
السقاء والحوض، إذا ملأهما. وأنشد للراجز وهو أبو ثروان العكلي:  
لا تأويا للحوض أن يغرضا \* أن تغرضا خير من أن تغرضا  
" كأغرضه ". قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكاه.  
وغرضه أيضا، إذا " نقصه عن الملاء "، فهو " ضد "، صرح به الجوهري، وأنشد  
للراجز:

لقد فدى أعناقهن المحض \* والدأظ حتى مالهن غرض  
يقول: فداهن من النحر والبيع المحض والدأظ. وقال الباهلي: الغرض: أن يكون في  
جلودها نقصان.

وغرض " السقاء " يغرضه غرضا: " مخضه، فإذا ثمر "، أي صار ثميرة قبل أن يجتمع  
زبده " صبه فسقاه القوم "، نقله الجوهري عن ابن السكيت.

قال ويقال أيضا: غرض " السخل " يغرضه غرضا، إذا " فطمه قبل إنائه "، أي قبل  
إدراكه. وغرض " الشيء " يغرضه غرضا: " اجتناه " غريضا، أي " طريا، أو أخذه (٣)

كذلك "، أي طريا. وفي النسخ: أو جذه، وهو غلط، " كغرضه، فيهما، " تغريضا.  
" والغرض للرحل كالحزام للسرّج "، والبطان للقتب، " ج: غروض "، كفلس وفلوس،  
" وأغراض " أيضا، كما في الصحاح.  
وفي الحديث " لا تشد الغرض (٤) إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي  
هذا، ومسجد بيت المقدس " " كالغرضة، بالضم "، وهو التصدير، " ج " غرض، "  
ككتب وكتب "، كما في الصحاح (٥). وأنشد الصاغانى لابن مقبل في الغروض:  
إذا ضمّرت وأمسى الحقب منها \* مخالفة لأحقيها الغروض

(١) في الأساس: ثغرها.

(٢) الأساس: بترشفه.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " أجده ".

(٤) ضبطت بالضم عن النهاية واللسان، وضبطها الهروي الغرض بالفتح.

(٥) في الصحاح: والجمع غرض مثل بسرة وبسر وعرض مثل كتب وكتب.

والغرض: " شعبة في الوادي غير كاملة، أو أكبر من الهجيج "، قاله ابن الأعرابي. وهما قول واحد، كما هو نص ابن الأعرابي في النوادر فإنه قال: الغرض: شعبة في الوادي أكبر من الهجيج، ولا تكون شعبة كاملة، " ج غرضان، بالضم والكسر ". يقال: أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان. وزهادها: صغارها.

والغرض: " موضع ماء ". كذا بخط أبي سهل في نسخة الصحاح، وهو الصواب - ووجد في المتن بخط بعضهم: موضع ما - " تركته فلم تجعل فيه شيئا ". كذا في الصحاح (١) وقال بعضهم: هو كالأمت في السقاء. وبه فسر قول الراجز: \* والدأظ حتى مالهن غرض \*

وقال أبو الهيثم: الغرض: " التثني ". والغرض، أيضا: " أن يكون " سميئا فيهزل فيبقى في جسده غروض ". نقله الصاغانى.

وعن ابن عباد: الغرض: " الكف ". يقال: غرضت منه، أي كفت. وقال أيضا: الغرض: " إعمال الشيء عن وقته ". وكل شيء أعجلته عن وقته فقد غرضته، كما في العباب والتكملة. " والمغرض، كمنزل، من البعير، كالمحزم للفرس ". ونص العباب: من الفرس والبغل والحمار، ونص الصحاح كالمحزم من الدابة. قال: وهي جوانب البطن أسفل الأضلاع التي هي مواضع الغرض من بطونها، وأنشد للراجز، وهو أبو محمد الفقعسي:

يشربن حتى تنقض المغارض \* لا عائف منها ولا معارض  
\* وأنشد الصاغانى لابن مقبل:

ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضها \* ومرفق كرائس السيف إذ شسفا  
وفي اللسان: وأنشد آخر لشاعر:

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه \* وكاد يهلك لولا أنه طافا  
أي انسد ذلك الموضع من شدة الامتلاء.

وقيل: المغرض: رأس الكتف الذي فيه المشاش تحت الغرضوف. وقيل: هو باطن ما بين العضد منقطع الشراسيف.

ويقال: " طويت الثوب على غروضه (٢)، أي غروره "، قاله الزمخشري، ونقله الصاغانى عن ابن عباد.

وقال أبو عبيدة: " في الأنف غرضان، بالضم "، مثنى غرض. " وهو "، كذا في النسخ ومثله في العباب، ونص اللسان: وهما " ما انحدر من قصبه الأنف من جانبيه جميعا "، كما في العباب، وفيهما عرق البهر، كما في اللسان. قال أبو عبيدة: وأما قوله:

كرام ينال الماء قبل شفاههم \* لهم واردات الغرض شم الأرانب

فقد قيل: إنه أراد الغرضوف الذي (٣) في قصبه الأنف فحذف الواو والفاء، ورواه بعضهم: لهم عارضات الورد وقد تقدم في " ع ر ض ".

" والغارض من الأنوف: الطويل ".



والغارض: " من ورد الماء باكرا ". يقال: وردت الماء غارضا أي مبكرا كما في الصحاح. وذلك الماء غريضا، كما في اللسان، ويروى بالعين المهملة. كما تقدم. ومن المجاز: " أغرض لهم غريضا "، أي " عجن عجينا ابتكره، ولم يطعمهم بئنا ". وفي الأساس: غرضت للضيف غريضا: أطعمتهم طعاما غير بئنا. وأغرض " الناقة: شدها بالغرضة " والغرض، " كغرضها غرضا ". ويقال: غرض البعير بالغرض: شده، وأغرضه: شد عليه الغرض. "

(١) الذي في الصحاح: " موضع ماء " ومثله في التهذيب.

(٢) في الأساس: على عروضه وغروره. [والقاموس: " طوى الثوب " بدل: " طويت الثوب ].

(٣) عن التهذيب واللسان.

وغرض " الرجل " تغريضا: أكل اللحم الغريض "، أي الطري.  
وغرض أيضا: " تفكه "، نقله الصاغانى. وفي اللسان من الفكاهة وهو المزاح.  
وقال ابن عباد: " تغرض الغصن "، كما هو نص العباب، وفي التكملة: انغرض الغصن،  
إذا " انكسر ولم يتحطم (١). ويشهد لما في التكملة نص اللسان: انغرض الغصن: تثنى  
وانكسر انكسارا غير بائن.

ومن المجاز: غارض إبله "، إذا " أورها " غارضا، أي " بكرة "، كما في العباب  
والأساس.

\* ومما يستدرك عليه:

المغرض، كمعظم: موضع الغرضة، قاله ابن خالويه. قال: ويقال للطنن: المغرض. وقال  
غيره: هو الموضع الذي يقع عليه الغرض أو الغرضة، قال:  
\* إلى أمون تشتكي المغرضا \*

وقال ابن بري: ويجمع الغرض أيضا على أغرض، كأفلس، وأنشد لهميان بن قحافة:  
يغتال طول نسعه وأغرضه \* بنفخ جنبه وعرض ربضه  
وغرض الشيء يغرضه غرضا، أي كسره كسرا لم يبين. والغريض: الطري من التمر.  
وغرضت له غريضا: سقيته لبنا حليبا. وهو مجاز.  
وأتيته غارضا: أول النهار.

والغريضة: ضرب من السويق، يصرم من الزرع ما يراد حتى يستفرك، ثم يشهى،  
وتشهيته أن يسخن على المقلى حتى ييبس، وإن شاء جعل معه على المقلى حبقا، فهو  
أطيب لطعمه، وهو أطيب سويق.

والغريض: الماء الذي ورد عليه باكرا.

والغرض: القصد. يقال: فهمت غرضك، أي قصدك، كما في الصحاح. يقال: غرضه  
كذا، أي حاجته وبغيته. قال شيخنا: قد كثر حتى تجوزوا به عن الفائدة المقصورة من  
الشيء، وهو حقيقة عرفية بعد الشيوخ، لكونه مقصدا، وقبل الشيوخ، استعارة أو مجاز  
مرسل.

واغترض الشيء: جعله غرضه.

وغرض أنف الرجل: شرب فنال أنفه الماء من قبل شفته.

والإغريض: البرد، قاله الليث، وأنشد يصف الأسنان:

\* وأبيض كالإغريض لم يتلم \*

وقال ثعلب: الإغريض: ما في جوف الطلعة، ثم شبه به البرد، لا أن الإغريض أصل في

البرد. والإغريض أيضا: قطر جليل تراه إذا وقع كأنه أصول نبل، وهو

من سحابة متقطعة، وقيل: هو أول ما يسقط منها. قال النابغة:

يميح بعود الضرو إغريض بغشة \* جلا ظلمة ما دون أن يتهمما

ويقال: غرض في سقائك، أي لا تملأه، كما في الصحاح.

وفلان بحر لا يغرّض، أي لا ينزح. كما في الصحاح. وفي الأساس: لا ينزف (٢).  
واغترض فلان: مات شاباً، نحو اختضر. وهو مجاز، كما في الأساس.  
وأغرض الرجل: أصاب الغرض. نقله ابن القطاع.  
[غضض]: "غض طرفه" يغض "غضاضاً، بالكسر، وغضاً وغضاضاً وغضاضة،  
بفتحهن"، فه مغضوض وغضيض: كفه و "خفضه"، وكسره. وقيل: هو إذا داني بين  
جفونه ونظر. وفي الحديث: "إذا فرح غض طرفه" أي كسره وأطرق، ولم يفتح عينيه  
(٣) ليكون أبعد من الأشر والمرح، وكذا غض من صوته. وكل شيء كففته فقد  
غضضته. كما في

- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "يخطم ومثلها في التكملة.  
(٢) عبارة الأساس: وهذا بحر لا ينزف ولا يغرّض ولا ينكف ولا يغضض، وشاهده فيه قول أبي الوليد  
الكلابي:  
هذا ابن يوسف بحر لا يغضضه\* ولا يغرّضه أن يكثر الناس  
(٣) النهاية واللسان: عينه.

الصحاح. وأهل نجد يقولون في الأمر منه: غض طرفك. وأهل الحجاز يقولون: اغضض. وفي التنزيل: "واغضض من صوتك" (١) أي اخفض الصوت. وقال جرير: فغض الطرف إنك من نمير\* فلا كعبا بلغت ولا كلابا معناه غض الطرف ذلا ومهانة.

ويقال: غض طرفه: "احتمل المكروه". نقله الجوهري، وقال: أنشدنا أبو الغوث: وما كان غض الطرف منا سجية\* ولكننا في مذحج غربان قلت: البيت لظهمان بن عمرو ابن سلمة. وغض "منه" يغض، بالضم، غضا: "نقص"، وقصر به، "ووضع من قدره"، وعبرة الصحاح: وضع ونقص من قدره. وقوله تعالى "واغضض من صوتك" أي انقص من جهارته. وقوله تعالى "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم" (٢) أي يحبسوا من نظرهم. قال الصاغاني: وذهب بعض النحويين إلى أن "من" زائدة، وأن المعنى يغضوا أبصارهم، فخالف ظاهر القرآن، وادعى فيه الصلة، وتكلف ما هو غنى عنه. ومعنى الكلام ظاهر، أي ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم، فقد أطلق الله لهم ما سوى ذلك. وروى ابن الفرغ عن بعضهم: غض "الغصن" وغضفه، إذا "كسره فلم ينعم كسره"، كما في اللسان.

"والغضيض: الطري" من كل شيء. الغضيض: "الطلع الناعم" حين يبدو، وقيل هو الثمر أول ما يطلع، "كالغض، فيهما". يقال: شيء غض وغضيض، أي طري. ومنه الحديث: "من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد". وقال الأصمعي: إذا بدا (٣) الطلع فهو الغضيض، فإذا اخضر قيل: خضب النخل، ثم هو البلح. وقال ابن الأعرابي: يقال للطلع الغيض والغضيض والإغريض. والغضيض "من الطرف: الفاتر، كالمغضوض، فعيل بمعنى مفعول، ومنه قصيد كعب: وما سعاد غداة البين إذ رحلوا\* إلا أغن غضيض الطرف مكحول وفي الصحاح: ظبي غضيض الطرف، أي فاتره، ويقال: إنك لغضيض الطرف نقي الظرف، يراد بالظرف وعاءه. يقول: لست بخائن (٤). وفي حديث أم سلمة: حماديات النساء غض الأطراف" في قول القتيبي، وذلك إنما يكون من الحياء والخفر، وقد سبق ذكره في "خ ف ر".

والغضيض: "الناقص الدليل"، بين الغضاضة، "ج أغضة" وأغضاء، وهو من غضه يغضه غضا، إذا نقصه، فهو غاض، وذاك غضيض.

ولا أغضك درهما، أي لا أنقصك وإذا ثبت النقص لحقه الذل، فهذا قول المصنف: الناقص الدليل.

"والغض: الحديث النتاج من أولاد البقر، ج "الغضاض"، كجبال". قال أبو حية النميري:

خبأ بها الغن الغضاض فأصبحت\* لهن مرادا والسخال مخابئا

" و غضضت، كمنعت و سمعت "، هكذا نقله الجوهري، وقوله: كمنعت، فيه نظر لانتفاء الشرط فيه، إلا أن يكون من باب تداخل اللغات، وقد تقدم الكلام عليه مرارا، " غضاضة "، بالفتح، " و غضوضة "، بالضم، نقلهما الجوهري، " فأنت غض " بين الغضاضة والغضوضة، " أي ناضر " . قال ابن بري: أنكر علي بن حمزة غضاضة، وقال: غض بين الغضوضة، لا غير.

قال: وإنما يقال ذلك فيما يغتض منه ويؤنف، والفعل منه غض واغتض، أي وضع ونقص.

قال ابن بري: وقد قالوا بض بين البضاضة والبضوضة، فهذا يؤيد (٥) قول الجوهري في الغضاضة. وفي التهذيب: واختلف في فعلت من غض، فقال بعضهم: غضضت تغض، وقال (٦)

(١) سورة لقمان الآية ١٩ .

(٢) سورة النور الآية ٣٠ .

(٣) التهذيب: " بدأ " .

(٤) انظر مجمع الأمثال للميداني ١ / ٤٢ .

(٥) اللسان: يقوي .

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: فقال بعضهم: غضضت تغض أي من باب سمع، وما بده من باب منع كما هو مضبوط في اللسان " .

بعضهم: غضضت تغض. وقال بعضهم عضضت تغض (١).  
" والغضاض، بالفتح والضم، " الأخير عن ابن دريد: " العرنين وما والاه من الوجه "،  
كما في الجمهرة. " أو ما بين العرنين وقصاص الشعر "، وهو موضع الجبهة. ذكره ابن  
دريد في الثنائي الملحق بالرباعي: الغضاض. " أو مقدم الرأس وما يليه من الوجه "،  
وهذا يذكر عن أبي مالك. " أو الروثة نفسها. أو ما بين أسفلها إلى أعلاها "، قال:  
لما رأيت العبد مشرحفا \* للشر لا يعطي الرجال النصفا  
أعدمته غضاضه والكفا

ورواه يعقوب في الألفاظ: غضاضه، بالغين المهملة، وقد ذكر في موضعه.  
والغضاض، " كسحاب: ماء على يوم من الأخاديد "، كما في العباب (٢).  
" والغضاضة: الذلة والمنقصة ". يقال: ليس عليك في هذا الأمر غضاضة، أي ذلة  
ومنقصة وانكسار، وأنشد الليث:

وأحمق عريض عليه غضاضة \* تمرس بي من حينه وأنا الرقم  
" كالغضة، بالضم، " وهذه عن ابن عباد، " والغضبيضة والمغضة " قال ابن الأعرابي: ما  
أردت بذلك غضبيضة فلان ولا مغضته كقولك نقيصته ومنقصته. ويقال: ما غضضتك  
شيئا، أي ما نقصتك شيئا.

" وغضض تغضضا: أكل الغض "، أي الطلع. " أو " غضض: " صار غضبا متنعما "،  
كما في العباب. " أو " غضض: " أصابته غضاضة "، أي انكسار ومذلة، أو نعمة، كما  
في التكملة. " وغضغضه " غضغضة: " نقصه كغضه " يغضه غضبا " فتغضغض: "  
نقص. وفي الصحاح: تغضغض الماء: نقص، وغضغضته أنا. ولما مات عبد الرحمن بن  
عوف قال عمرو بن العاص: هنيئا لك يا ابن عوف، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم  
تتغضغض (٣) منها بشيء " قال أبو عبيد: أي مات وافر الدين لم ينقص منه شيء.  
وقال الأزهري: أي لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التي وجبت له.  
وقال أبو عبيد، في باب موت البخيل وماله وافر لم يعط منه شيئا: من أمثالهم في هذا:  
مات فلان ببطنته، لم يتغضغض منها شيء (٤)، زاد غيره: كما يقال: مات وهو عريض  
البطان، أي سمين من كثرة المال، كما نقله الجوهري.

" والغضغضة: الغيض "، قاله الليث. يقال: بحر لا يغضغض ولا يغضغض، أي لا يغيض.  
أو لا ينزح، ووقع في التكملة: الغيظ بالطاء، وهو تصحيف منكر. وأنشد الجوهري  
للأحوص:

سأطلب بالشام الوليد فإنه \* هو البحر ذو التيار لا يتغضغض  
وأنشد الليث:

وجاش بتيار يدافع مزبدا \* أوادي (٥) من بحر له لا يغضغض  
" وغضا، بالضم والشد، "، أي كالأمر للثنتين بالغض: " ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا  
بني البكاء "، نقله الصاغانبي.

\* ومما يستدرك عليه:

شيء باض غاض، كبض غض، أي طري ناضر لم يتغير. وامرأة غضة وغضيضة. وقال اللحياني: الغضة من النساء: الرقيقة الجلد، الظاهرة الدم، وقد غضت تغض وتغض (٦) غضاضة، وغضوضة، وهو مجاز، كما في الأساس.

(١) ضبطت في التهذيب: " تغض " وما أثبت ضبطه عن اللسان.

(٢) ومثله في التكملة ومعجم البلدان.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لم تتغضض منها بشيء، الذي في اللسان: لم يتغضض منها شيء " ومثله في التهذيب الفائق ٣ / ٦٨ وفي النهاية " بشيء " وفي المقاييس ٤ / ٣٨٣ لقد مر من الدنيا ببطنه لم يغضض.

(٤) مجمع الأمثال بنصه ١ / ١٤٧ نسبة لعمر بن العاص.

(٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل " وأذي ".

(٦) قوله: تغض بكسر الغين من باب ضرب كما في المصباح، وفتحتها على أنها من باب سمع كما في القاموس.

ونبت غض: ناعم، وظل غض. قال:  
\* فصبحت والظل غض ما زحل \*  
أي لم تدركه الشمس، فهو غض، كما أن النبات إذا لم تدركه الشمس كان كذلك،  
وكل ناضر غض نحو الشاب وغيره.  
واغتض منه، مثل غض.

والغضاضة: الفتور في الطرف. يقال: غض وأغضى، إذا دانى بين جفنيه. والغضيض  
الطرف: المسترخي الأجناف.  
والغضوضة: التنغم، عن ابن الأعرابي.

ويقال للأمين: إنك لغضيض الطرف نقي الظرف.  
ويقال: غض من لجام فرسك، أي (١) صوبه وانقص من غربه وحدته. وقال الليث:  
الغض: وزع العذل وأنشد:

\* غض الملامة إني عنك مشغول \*  
وغضغض الماء والشيء بنفسه: نقص، فهو لازم متعدد. ومطر لا يغضغض، أي لا  
ينقطع.

والغضغضة: أن يتكلم الرجل فلا يبين.  
ويقال للراكب إذا سألته أن يعرج عليك قليلا: غض ساعة، وكذلك اغضض، أي احبس  
لي (٢) مطيتك وقف علي. كما في الأساس. وأنشد الصاغانى للنابغة الجعدي:

خليلي غضا ساعة وتهجرا \* ولوما علي ما أحدث الدهر أو ذرا  
أي غضا من سير كما وعرجا قليلا ثم روجا متهجرين.  
وانغضاض الطرف: انغماضه، وقد ذكره المصنف استطرادا في " غ م ض " وأحال على  
هذه المادة.

والغضغضة: غليان القدر، نقله ابن القطاع.  
ومحمد بن يوسف بن الصباح الغضيضي، كان يتولى حمدونة ابنة غضيض أم ولد  
هارون الرشيد، وحدث عن رشد بن سعد، وعنه ابن أبي الدنيا.

[غمض]: " الغامض: المطمئن " المنخفض " من الأرض. ج غوامض، كالغمض "،  
بافتح. وقال أبو حنيفة: الغمض: أشد الأرض تطامنا، يطمئن حتى لا يرى ما فيه.  
ومكان غمض. قال رؤبة:

إذا اعتسفنا رهوة أو غمضا \* فيفا كأن آله المبيضا  
ملاء غسال أجاد الرحضا

" ج غموض وأغماض ". قال رؤبة أيضا يمدح بلال بن أبي بردة:  
أنت المجلي ظلم الأغماض \* كالبدري يجلو الليل بالبياض  
هكذا أنشده الصاغانى.

" وقد غمض المكان " يغمض " غموضا "، من حد نصر، غمض، " ككرم، غموضة



وغماضة "، كذا نقله الجوهري والجماعة.  
والغامض: " الرجل الفاتر عن الحملة "، جمعه غوامض، قاله الليث وأنشد:  
والغرب غرب بقري فارض \* لا يستطيع جره الغوامض  
ويروى: نزع الغوامض.  
والغامض: " خلاف الواضح من الكلام، وقد غمض، ككرم "، وعليه اقتصر الجوهري  
والصاغانى، زاد ابن بري: غمض، مثل " نصر، غموضة "، مصدر الأول، " وغموضا "،  
مصدر الثاني، ففيه لف ونشر مرتب. قال ابن بري: وفي كلام ابن السراج، قال: فتأمله  
فإن فيه غموضا يسيرا، أي أن الضمير راجع للكلام.  
وفي الأساس: مسألة فيها غوامض. وفي اللسان: مسألة غامضة: فيها نظر ودقة.  
والغامض: " الخامل الذليل ". وفي الصحاح والعياب: رجل ذو غمض: خامل ذليل.  
وأنشدوا قول كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي:  
لئن كنت مثلج الفؤاد لقد بدا \* لجمع لؤي منك ذلة ذي غمض

(١) في الأساس: أي صوبه وطأمنه لتقص من غربة " والأصل كاللسان.  
(٢) الأساس: احبس على.

وفي الكلمات القدسية: " إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر، وكان غامضا في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ".  
والغامض: " الحسب الغير المعروف " جمعه: أغماض، كصاحب وأصحاب. وأنشد ابن بري والصاغانى لرؤبة:  
بلال يا ابن الحسب الأمحاض \* ليس بأدناس ولا أغماض (١)  
ويقال: إنه جمع غمض.

والغامض: " الغاض (٢) من الخلاخل في الساق "، وقد غمض في الساق غموضا: غض. وفي اللسان: غاص. الغامض " من الكعوب " : ما واره اللحم. من " السوق: السمين " .

وغمض يغمض، من حد ضرب، من قولهم " غمض عنه في البيع " أو الشراء " يغمض "، إذا " تساهل " عليه، " كأغمض "، كذا في العباب والصحاح. ومن الباب الأول قراءة الجماعة " إلا أن تغمضوا فيه " (٣) كما سيأتي قريبا.  
وفي الحديث " لم تأخذه إلا على إغماض " الإغماض: المسامحة والمساهلة.  
ويقال: غمض عنه، إذا تجاوز.

وغمض " في الأمر (٤)، هكذا في سائر الأصول، وهو غلط، والصواب كما في نوادر اللحياني غمض في الأرض " يغمض ويغمض "، من حد نصر وضرب، غموضا، إذا " ذهل " فيها، إلى هنا نص النوادر، " وسار "، وهو بمعناه. وفي الأساس واللسان: غاب، بدل: سار، وهو نص اللحياني أيضا في اللسان (٥).  
وغمض " السيف في اللحم " يغمض، من حد نصر: " غاب "، عن ابن عبد. وفي الأساس: ضربته بالسيف فغمض في اللحم غمضة.

" ودار غامضة: غير شارعة "، وقد غمضت تغمض غموضا، قاله الليث. وفي اللسان: إذا لم تكن على شارع. وفي الأساس: وهي التي تنحت عن الشارع.  
" وما اكتحلت غمضا "، بالفتح " ويكسر، و " لا " غمضا، بالضم، و " لا " تغمضا، و " لا " تغميضا، بفتحهما "، ذكرهن الجوهري، ولم يذكر الصاغانى الأخير. زاد ابن سيده ولا " إغمضا، بالكسر "، وأهمله الجوهري والصاغانى، أي " ما نمت ". وقال ابن بري: الغمض والغموض والغماض: مصدر لفعل لم ينطق به، مثل الفقر، قال رؤبة:

أرق عينيك عن الغماض \* برق سرى في عارض نهاض  
ويقال: " ما " لي " في " هذا " الأمر غميضة "، وغميزة، أي " عيب "، كما في العباب والصحاح.

" واغمض (٦) لي فيما بعثني "، هو من حد ضرب في سائر النسخ، والصواب أغمض، كأكرم، كما هو مضبوط في الصحاح والعباب، " وغمض "، من باب التفعيل، نقله

الصاغانى وابن سيده، " كأنك تريد الزيادة منه لرداءته والحط من ثمنه "، فاستعمل التغميض هنا في غير النوم. يقال: أغمض في السلعة، إذا استحط من ثمنها لرداءتها، ويقول الرجل لبيعه: غمض لي في البياعة، مثل أغمض لي، أي زدني، لمكان رداءته، أو حط لي من ثمنه. وقال الزمخشري: هو مجاز. وقال ابن الأثير: يقال: أغمض في البيع يغمض، إذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه. وأنشد ابن بري لأبي طالب: هما أغمضا للقوم في أخويهما \* وأيديهما من حسن وصلهما صفر قال: وقال المتنخل الهذلي: يسومونه أن يغمض النقد عندها \* وقد حاولوا شكسا عليها يمارس

- 
- (١) في التهذيب:
  - لسن بنحسات ولا أغماض
  - (٢) في القاموس: العاض.
  - (٣) سورة البقرة الآية ٢٦٧.
  - (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وفي الأرض.
  - (٥) الذي في اللسان: " ذهب فيها " وفي الأساس: إذا ذهب وغاب.
  - (٦) في القاموس: وأغمض.

وأغمض حد السيف: رققه "، كغمضه تغميضا، الأخير عن الزمخشري.  
وعن ابن عباد: أغمضت " العين فلانا "، إذا " ازدرتة "، أي احتقرته.  
وكذا أغمض " فلان فلانا "، إذا " حاضره فسبقه بعد ما سبقه ذلك "، عن ابن عباد  
أيضا، كما نقله الصاغانى.

ويقال: إن " المغمضات " (١) من " الذنوب " التي " يركبها الرجل وهو يعرفها "،  
كما في العباب. قلت: وهو في حديث معاذ: " إياكم ومغمضات (٢) الأمور " وفي  
رواية: والمغمضات من الذنوب. وهي الأمور العظيمة التي يركبها وهو يعرفها، فكأنه  
يغمض عينيه عنها تعاميا (٣) وهو يبصرها. قال ابن الأثير، وربما روي بفتح الميم،  
وهي الذنوب الصغار، سميت لأنها تدق وتخفى فيركبها الإنسان بضرب من الشبهة ولا  
يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها.

" وغمضت الناقة تغميضا: ردت "، هكذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: ذيدت،  
ومثله في الأساس، " عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينها فوردت ". وأنشد  
الجوهري لأبي النجم، زاد الصاغانى: يصف ناقة:  
تحبط الذائد إن لم يزلح \* تغشى العصا والزجر إن قال حل  
يرسلها التغميض إن لم ترسل  
قلت: وبعده:

خوصاء ترمي باليتيم المحثل  
ويقال: غمض " فلان على هذا الأمر "، إذا " مضى وهو يعلم ما فيه "، كما في العباب.  
غمض " الكلام: أبهمه " وهو خلاف أوضحه، كما في الصحاح.  
" وما اغتمضت عيناى، أي ما نامتا "، نقله الجوهري والصاغانى.  
وقال الأصمعي: يقال: " أتاني ذلك على اغتماض، أي عفوا بلا تكلف و " لا " مشقة  
"، وهو مجاز. قال أبو النجم:

والشعر يأتيني على اغتماض (٤) \* طوعا وكرها وعلى اعتراض  
أي أعترضه اعتراضا فأخذ منه حاجتي، من غير أن أكون قدمت الروية فيه.  
" وانغماض الطرف: انغماضه "، نقله الجوهري والصاغانى. والمصنف لم يذكر  
انغماض الطرف في موضعه، فهو إحالة على غير مذكور.

وقال الليث: جاء رجل بصدقة من حشف التمر فألقاه في خلال الصدقة، فأنزل الله  
تعالى: " ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيهِ إلا أن تغمضوا فيه " (٥) أي لا  
تنفق في قرض ربك خبيثا، فإنك لو أردت شراءه لم تأخذه حتى " تغمض فيه، أي "   
تحط من ثمنه ". وقال الزجاج: أي أنتم لا تأخذونه إلا بوكس، فكيف تعطونه في  
الصدقة. وقال الفراء: لستم بأخذيهِ إلا على إغماض أو بإغماض. ويدلك على أنه جزاء  
أنك تجد المعنى: إن أغمضتم بعد الإغماض أخذتموه. وقرأ البراء بن عازب، رضي الله  
عنه، والحسن البصري، وأبو البرهسم " إلا أن تغمضوا فيه " بفتح التاء، وقد سبق معناه.

\* ومما يستدرك عليه:  
ما غمضت، ولا أغمضت، ولا اغتمضت، أي ما نمت. لغات كلها.  
واغتمض البرق: سكن لمعانه، وهو مجاز، كالنائم تسكن حر كاته، قال:  
أصاح ترى البرق لم يغتمض \* يموت فواقا ويشرى فواقا  
وأغمض طرفه عني وغمضه: أغلقه. وأغمض الميت وغمضه، إغماضا وتغميضا.  
وتغميض العين: إغماضا.  
وغمض عليه وأغمض: أغلق عينيه. أنشد ثعلب لحسين بن مطير الأسدي:

- 
- (١) ضبطت في التكملة بضم ففتح فميم مشددة مكسورة. ومثلها في اللسان في حديث معاذ.
  - (٢) ضبطت عن النهاية، وضبطت في اللسان بتشديد الميم.
  - (٣) النهاية: "تعاشيا" وتعاشى: تجاهل. قاموس.
  - (٤) في التهذيب: على اغتماضي.
  - (٥) سورة البقرة الآية ٢٦٧.

قضى الله يا أسماء أن لست زائلا \* أحبك حتى يغمض العين مغمض  
وسمع الأمر فأغمض عنه، وعليه، يكنى به عن الصبر. ويقال: سمعت منه كذا وكذا  
فأغمضت عنه وأغضيت، إذا تغافلت عنه.

وفي الأساس: التغميض عن الإساءة هو الإغضاء والتغافل، وكذلك الاغتماض، وهو  
مجاز، وأنشد الليث:

ومن لم يغمض عينه عن صديقه \* وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب  
والغوامض: صغار الإبل، واحدها غامض. والمغامض واحدها مغمض، وهو أشد  
غؤورا، نقله الجوهري، أي من الغمض. وأغمضت الفلاة على الشخصوص: إذا لم تظهر  
فيها لتغيب الآل إياها وتغيبها (١) في غيوبها. وقال ذو الرمة يصف صحراء:  
إذا الشخص فيها هزة الآل أغمضت \* عليه كإغماض المقضي هجولها  
أي أغمضت هجولها عليه، أي يدخل الشخص في الهجول ولا يرى كما يغمض  
الإنسان على

الشيء. والهجول: جمع الهجل من الأرض، كما في اللسان والعباب.  
وفي اللسان (٢): أغمضت المفازة عليهم: لم يظهروا فيها كأنما أغمضت عليهم  
أجفانها، وهو مجاز. وغمض الشيء وغمض، من حد نصر وكرم، غموضا، فيهما، أي  
خفي. وغمض الشيء من حد نصر: صغر، نقله ابن القطاع. وكل ما لم يتجه عليك من  
الأمور فقد غمض عليك.  
ومغمضات الليل: دياجيرها (٣).

وغمض الأمر غموضا وفيه غموض. قال اللحياني: ولا يكادون يقولون: فيه غموضة.  
ويقال للرجل الجيد الرأي: قد أغمض النظر. وفي الأساس: لمن جاء برأي سديد، وهو  
مجاز. وفي المحكم: أغمض النظر، إذا أحسن النظر، أو جاء برأي جيد. وقال ابن  
القطاع: أغمض في النظر: أدق.  
ومعنى غامض، أي لطيف. وما في هذا الأمر غموضة مثل غميضة، كما في اللسان  
(٤).

والتغميض: الركوب على العمياء. وقال منتجع لرجل من أهل البادية: أيسرك كذا وكذا  
" قال: ويكون خيرا، قال: لا ولكن على المغمضة.  
[غنض]:

\* ومما يستدرك عليه:

غنضه غنضا: جهده وشق عليه، هكذا أورده صاحب اللسان وقد أهمله الجماعة.  
[غيض]: " غاض الماء يغيض غيضا ومغاضا "، ومغيضا: " قل ونقص "، أو غار  
فذهب. وفي الصحاح: قل فنصب (٥).

وفي حديث سطيح: " وغازت بحيرة ساوة " أي غار ماؤها فذهب. وفي حديث  
خزيمة وذكر السنة " وغازت لها الدرة " أي نقص اللبن، " كانغاض "، لغة حجازية،

قال رؤبة:

يمده فيض من الأفياض \* ليس إذا خضخض بالمنغاض  
وغاض " ثمن السلعة"، أي "نقص"، نقله الجوهري. غاض "الماء و ثمن السلعة"  
يغيضها غيضا، أي "نقصهما"، إشارة إلى أنه يتعدى ولا يتعدى. وقال الكسائي. غاض  
ثمن السلعة وغضته أنا، في باب فعل وفعلته أنا. وأنشد الجوهري للراجز وهو من بني  
عكل:

لا تأويا للحوض أن يغيضا \* أن تغرضا خير من أن تغيضا  
يقول: أن تملآه خير من أن تنقصاه.

(١) في التهذيب: أو تغييها.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وفي اللسان هكذا في النسخ، والصواب أن يقول: وفي الأساس".

(٣) اللسان: دياجير ظلمه.

(٤) زيد في اللسان: أي عيب.

(٥) الصحاح: قل ونضب.

وقال الأسود بن يعفر:  
إما تريني قد فنييت وغاضي \* ما نيل من بصري ومن أجلادي  
معناه نقصني بعد تاممي.  
وقوله، أنشده ابن الأعرابي:  
ولو قد عض معطسه جريري \* لقد لانت عريكته وغاضا  
فسره فقال: أثر في أنفه حتى يذل. وقيل: غاض الماء: نقصه وفجره إلى مغيض، "  
كأغاض".

وفي الصحاح: غيض الماء: فعل به ذلك، وغاضه الله. يتعدى ولا يتعدى، وأغاضه الله أيضا.

قلت: ومن المتعدي أيضا حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: " وغاض نبع  
(١) الردة " أي أذهب ما نبع منها وظهر. ومن اللازم الحديث: " لا تقوم الساعة حتى  
يكون الولد غيظا، والمطر قيظا، ويفيض اللئام فيضا، ويفيض الكرام غيضا، ويجترئ  
الصغير على الكبير، واللئيم على الكريم " أي يفنون ويقلون، وهو مجاز. ومن اللازم  
أيضا قوله تعالى: " وما تغيض الأرحام وما تزداد " (٢) قال الأخفش: " أي " و " ما  
تنقص "، نقله الجوهري. وقال الزجاج: أي ما نقص " من سبعة (٣) الأشهر "، كذا  
في سائر النسخ الموجودة، والصواب من تسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، كما في  
العباب واللسان، وهو نص الزجاج، قال: وما تزداد، يعني على التسعة. وقال بعضهم: ما  
نقص عن أن يتم حتى يموت، وما زاد حتى يتم الحمل. وعلى هذا ما في النسخ من  
تقديم السين على الباء يكون صحيحا،  
كأنه ذهب إلى هذا القول. يشهد له قول قتادة: " الغيض: السقط الذي لم يتم خلقه، "  
أي هو النقص عن سبعة الأشهر، فتأمل.

والغيض، " بالكسر: الطلع ". نقله ابن دريد (٤) وابن الأعرابي، وكذلك الغضيض  
والإغريض، وقد تقدما. " أو " الغيض هو " العجم الخارج من ليفه ". هكذا في سائر  
النسخ. والذي نقله الصاغانى عن أبي عمرو: الغيض: العجم الذي لم يخرج من ليفه، "  
وذلك يؤكل كله ". فانظره وتأمل. " والغیضة، بالفتح: الأجمة، و " هي " مجتمع  
الشجر في مغيض ماء " يجتمع فيه الماء فينبت فيه الشجر، " ج: غياض وأغياض "،  
كما في الصحاح. الأخير على طرح الزائد ولا يكون جمع جمع، لأن جمع الجمع  
مطرح ما وجدت عنه مندوحة. قال رؤبة:

في غيضة شجرا لم تمعر \* من خشب عاس وغاب مثمر  
والمراد بالشجر أي شجر كان، " أو خاص بالغرب لا كل شجر "، كما نقله أبو حنيفة  
عن الأعراب الأول، قال: والذي جاءت به أشعار العرب خلاف هذا، وأنشد رجز رؤبة  
هذا وقال: فجعلها من المثمر وغير المثمر، وجعلها غابة، وأي غرب بنجد يلي غرب  
الأرياف إذا اجتمعت، فهي غياض، كما في العباب.



والغيضة: " ناحية قرب الموصل " شرقها، عليها عدة قرى.  
ومن المجاز: " أعطاه غيضا من فيض "، أي " قليلا من كثير " . وقال أبو سعيد: معناه  
أنه قد فاض ماله وميسرته، فهو إنما يعطي من قله (٥). ومنه حديث عثمان بن أبي  
العاص الثقفي " لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف درهم ينفقها  
أحدنا غيضا من فيض " أي قليل أحدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنانا.  
" وغيض دمه تغيبا: نقصه "، وحبسه. والتغييض: أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف  
بها. حكاه ثعلب، وأنشد:

غيضن من عبراتهن وقلن لي \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا (٦)  
معناه أنهن سيلن دموعهن حتى نزنفنها. قال ابن سيده: " من " هنا للتبعيض، وتكون  
زائدة على قول أبي الحسن، لأنه يرى زيادة " من " في الواجب، وحكمة: قد كان من  
(١) الأصل واللسان، وفي النهاية " نبغ " .

(٢) سورة الرعد الآية ٨.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " تسعة " ومثلها في اللسان.

(٤) الذي في الجمهرة ١ / ١٠٤ وربما سمي الطلع الغيض أيضا، وهي لغة يمانية.

(\* في القاموس: أو خاص بالغرب لا كل شجر " تقديم على " ج عياض وأعياض.

(٥) عن اللسان وبالأصل " من قلة " .

(٦) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٧٨.

مطر، أي قد كان مكر. قلت: وقد سبق للمصنف في " غ ب ض " ما يقرب ذلك، وقد تبع الليث وصححه الأزهري، وإخاله مصحفا من هذا. فتأمل. وغيض " الأسد: ألف الغيضة ". نقله الصاغاني وصاحب اللسان.\* ومما يستدرك عليه:

المغيض، يكون مصدرا، ويكون الموضع الذي يغيض فيه الماء: وغيضه تغييضا، كغاضه وأغاضه. ويكون المغيض أيضا اسم مفعول، كالمبيع. يقال: غيض ماء البحر، فهو مغيض، مفعول به.

والغائض في قول الشاعر:

إلى الله أشكو من خليل أوده \* ثلاث خلال كلها لي غائض (١)

قال بعضهم: أراد: غائظ " بالظاء " فأبدل الظاء ضادا. هذا قول ابن جنبي. وقال ابن سيده: ويجوز عندي أن يكون غائض غير بدل، ولكنه من غاضه، أي نقصه، ويكون معناه حينئذ أنه ينقصني ويتهضمني.

وغاض الكرام: إذا قلوا، وقد تقدم.

والغيض: ما كثر من الأغلات، أي الطرفاء، والأثل، والحاج، والعكرش، والينبوت.

والغيض: موضع بين الكوفة والشام.

فصل الفاء مع الضاد

[فحض]: " فحضه، بالمهملة، كمنعه "، أهمله الجوهرى، وقال ابن دريد: أي " شدخه " يمانية، قال: " وأكثر ما يستعمل في الشيء الرطب كالقثاء والبطيخ "، هكذا نقله صاحب اللسان الصاغاني.

[فرض]: " الفرض، كالضرب: التوقيت "، قاله ابن عرفة، " ومنه " قوله تعالى: " فمن

فرض فيهن الحج " (٢) فكل واجب مؤقت فهو مفروض، وكذا قوله تعالى: " ما كان

على النبي من حرج فيما فرض الله له " (٣) أي وقت الله له، وكذلك قوله تعالى: " نصيبا مفروضا " (٤)، أي مؤقتا، كل ذلك من تفسير ابن

عرفة، وكذلك قول الزجاج في معنى قوله " مفروضا ". وقال غيره: " فمن فرض فيهن

الحج " أي أوجبه على نفسه بإحرامه.

والفرض: الحز في الشيء ". يقال: فرضت الزند والسواك. وفرض الزند حيث يقده

منه، كما في الصحاح، وهو قول ابن الأعرابي. وقال الأصمعي: فرض مسواكه فهو

يفرضه فرضا، إذا حزه بأسنانه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه " أنه اتخذ عام الجذب

قدحا فيه فرض "، القدح: السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل. والفرض: الحز في

الشيء والقطع، " التفريض "، وهو التحزيز، وقد صحفه الليث في قول الشماخ:

إذا طرحا شأوا بأرض هوى له \* مفرض أطراف الذراعين أفلج (٥)

فرواه مقرض، بالقاف، وهو بالفاء كما رواه الثقات (٦). قال الباهلي: أراد الشماخ

بالمفرض المحرز، يعني الجعل، نبه عليه الأزهري. قال: وأراد بالشأو: ما يلقبه العير

والأتان من أروائهما. وقالوا: الجعلان مفرضة، كأن فيها حزوزا.  
والفرض " من القوس: موقع الوتر ". وفي الصحاح: فرض القوس: الحز الذي يقع عليه  
الوتر. " ج فراض " وفروض أيضا. قال الشاعر:  
من الرضعات (٧) البيض غير لونها \* بنات فراض المرخ واليابس الجزل  
هكذا أنشده ابن دريد في فراض جمع فرض بمعنى الحز.  
والفرض: " ما أوجه الله تعالى، كالمفروض "، هكذا في سائر النسخ، ولو قال،  
كالتفريض، كان أحسن، كما في

(١) نسبه حواشي المطبوعة الكويتية للبرج بن مسهر.

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٧.

(٣) سورة الأحزاب الآية ٣٨.

(٤) سورة النساء الآية ٧.

(٥) عن التهذيب " قرض " وبالأصل " أفلح ".

(٦) قال الأزهري في ترجمة " قرض " هذا تصحيف... وثقات الرواة روه بالفاء.

(٧) عن الديوان وبالأصل " الرصفات ".

اللسان. قال: والتشديد للتكثير. قال الجوهري: سمي بذلك لأن له معالم وحدودا. وفي العباب: وقيل: لأنه لازم للعبد كلزوم الفرض للقدح، وهو الحز فيه. وفي البصائر: الفرض كالإيجاب، لكن الإيجاب اعتبارا بوقوعه، والفرض اعتبارا بقطع الحكم فيه. وفي اللسان: وهما سيان عند الشافعي، رحمه الله. قلت: وعند أبي حنيفة: الفرق بين الواجب والفرض، كالفرق بين السماء والأرض. وقيل: كل موضع ورد: فرض الله عليه، فبمعنى الإيجاب، وما ورد من: فرض الله له، فهو أن لا يحظره على نفسه.

والفرض: " القراءة "، عن ابن الأعرابي. يقال: فرضت جزئي، أي قرأته. والفرض: " السنة. يقال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي سن "، تفرد به ابن الأعرابي. وقال غيره: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي أوجب وجوبا لازما. قال الأزهري: وهذا هو الظاهر.

والفرض: " نوع "، وفي الصحاح: جنس " من التمر ". قال الأصمعي: أجود تمر عمان الفرض، والبلعق، قال شاعرهم:

إذا أكلت سمكا وفرضا \* ذهبت طولا وذهبت عرضا

كذا في الصحاح، وفي العباب: وزعم أبو الندى أنه من مداعبات الأعراب. قال: والإنشاد الصحاح:

لو اصطبحت قارصا ومحضا \* ثم أكلت رائبا وفرضا  
والزبد يعلو بعض ذاك بعضا \* ثم شربت بعده المرضا  
سمقت طولا وذهبت عرضا \* كأنما آكل مالا قرصا

وفي اللسان: قال أبو حنيفة: وأخبرني بعض أعراب عمان قال: إذا أرطبت نخلته فتؤخر عن اخترافها تساقط عن نواه فبقيت الكباسة ليس فيها إلا نوى معلق بالتفاريق.

قال الليث: الفرض: " الجند يفترضون "، أي يأخذون عطاياهم، والجمع الفروض، هكذا رواه الأزهري عنه. قال الصاغانى: ولم أجده في كتاب الليث.

والفرض: " الترس ". نقله الجوهري عن أبي عبيد. قال: وأنشد لصخر الغي يصف برقاً، كما في العباب:

أرقت له مثل لمع البشير \* يقلب بالكف فرضا خفيفا

قلت: ويروى " قلب بالكف " (١). وقرأت في شرح الديوان: الفرض: ترس خفيف، وإنما سمي به لأنه فرض، أي قد وأدير. شبه البرق بترس خفيف يقلبه بشير بيده ليراه قوم فيتبشروا، شبه بالفرض لسرعته. وفي الصحاح: ولا تقل: قرصا خفيفا، وهو قول أبي عبيد. وفي العباب هو قول أبي عمرو (٢).

وقيل: الفرض: " عود من أعواد البيت " هكذا في سائر النسخ وهو غلط، والصواب: الفرض في البيت: عود كما في العباب، وهو قول الجمحي. ولما رأى المصنف لفظ البيت في العباب ظن أن العود من أعواده، وإنما المراد من البيت بيت صخر الغي

السابق، فتأمل. وقال الجمحي أيضا. وسمعت القدح، وسمعت الخرقة، والعود أجود. ويقال: هو " الثوب "، أعني الفرض في البيت، رواه الأصمعي عن بعض أعراب هذيل. وفي شرح الديوان: قال الأخفش: يقال: هو القدح، ويقال هو الثوب. وفي العباب: وقيل: الفرض في البيع المذكور هو الحز في زند النار. الفرض: " العطية الموسومة ". كذا في النسخ بالواو. وفي الصحاح (٣) والعباب: المرسومة، بالراء، وهو الصواب. يقال: ما أصبت منه فرضا ولا قرضا. وقال ابن دريد: الفرض: " ما فرضته على نفسك فوهبته أو جدت به لغير ثواب ". والقرض بالقاف. ما أعطيت من شيء لتكافأ عليه أو لتأخذه بعينه. وأنشد ابن فارس للحكم بن عبدل:

وما نالها حتى تجلت وأسفرت \* أخو ثقة بقرض ولا فرض

(١) وهي رواية الصحاح والتهديب، وما بالأصل رواية ديوان الهذليين ٢ / ٦٩.

(٢) عن المطبوعة الكويتية والأصل " أبي عمر ".

(٣) في الصحاح: الموسومة، بالواو، كالأصل.

والفرض " من الزند حيث يقدح منه. أو " هو " الحز الذي فيه "، وبه فسر بعضهم قول صخر الغي السابق، كالفرضة بالضم.

وقوله تعالى: " سورة أنزلناها وفرضناها " (١) أي " جعلنا فيها فرائض الأحكام "، أو ألزمتكم العمل بما فرض فيها. قرأ ابن كثير وأبو عمرو: وفرضناها، " بالتشديد "، ومعناه حينئذ على وجهين: أحدهما على معنى التكثير، " أي جعلنا فيها فريضة بعد فريضة " كما في العباب، وفي اللسان: أي إنا فرضنا فيها فروضا، " أو فصلناها "، وعليه اقتصر الجوهري نقلا عن أبي عمرو، وزاد الأزهري: " وبينها "، والذي في التهذيب: أي بينا وفصلنا ما فيها من الحلال والحرام. " والفراض، ككتاب: اللباس ". يقال: ما عليه فراض، أي شيء من لباس، كما في الصحاح. ويقال: ما عليه فراض، أي ثوب. وقال أبو الهيثم: ما عليه ستر.

والفراض: " فوهة النهر ". قال لبيد، رضي الله عنه، يذكر الملوك الماضية: والحرث الحراب خلى عاقلا \* دارا أقام بها ولم يتنقل تجري خزائنه على من نابه \* تجري خزائنه على فراض الجدول والفراض: " ع بين البصرة واليمامة " قرب فليج (٢) من ديار بكر بن وائل، قال القعقاع:

لقينا بالفراض جموع روم \* وفرس غمها (٣) طول السلام  
وقال ابن أحمر:

جزى الله قومي بالأبلة نصرة \* ومبدي لهم حول الفراض ومحضرا  
والفراض: " الطرق "، عن الليث. قال عمرو بن معد يكرب، رضي الله عنه: سددت فراضها لهم ببיתי \* وبعضهم بقتنه يغدي (٤)  
يريد أنه نزل بين الطرق ليقري.

" وفرضت البقرة، كضرب، وكرم، فروضا، وفراضة "، فيه لف ونشر مرتب، نقلهما الجوهري والصاغانى، وقال الأزهري: يقال من الفارض: فرضت، وفرضت، ولم نسمع بفرض، أي كبرت " وطعنت في السن "، ومنه قوله تعالى: " لا فارض ولا بكر " (٥)  
قال الفراء وقتادة: الفارض: الهرمة. والبكر: الشابة. قال علقمة بن عوف، وقد عنى بقرة هرمة:

لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضا \* تجر إليه ما تقوم على رجل  
ولم تعطه بكرا فيرضى سمينة \* فكيف يجازي بالمودة والفعل  
وقال أمية في الفارض أيضا:

كमित بهيم اللون ليس بفارض \* ولا بخصيف ذات لون مرقم  
وقال أبو الهيثم: الفارض هي المسنة. وقال أبو زيد: بقرة فارض، وهي العظيمة السمينة، والجمع: فوارض.

وقد يستعمل " الفارض " في المسن " الضخم من الرجال. و " في الصحاح: الضخم

من " كل شيء " ، فيكون للمذكر والمؤنث، قاله الأصمعي، أي فلا يقال فارضة. يقال:  
رجل فارض وقوم فرض، وهو مجاز. قال رجل من فقيم، كما في اللسان، وفي العباب:  
قال ضب العدوي:

شيب أصداعي فرأسي أبيض \* محامل فيها رجال فرض  
ويروى:

\* شيبني فالرأس مني أبيض \*

وروى ابن الأعرابي:

\* محامل بيض وقوم فرض \*

-----  
(١) الآية الأولى من سورة النور.

(٢) عن معجم البلدان " فراض " وبالأصل " فليح " .

(٣) عن معجم البلدان " فراض " ، وبالأصل " عمها " .

(٤) بالأصل " بيتي .. يغذي " والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

(٥) سورة البقرة الآية ٦٨ .

قال: يريد أنهم ثقال كالمحامل.  
قال ابن بري: ومثله قول العجاج:  
في شعشعان عنق يمحور \* حابي الحيود فارض الحنجور  
ورجال فرض، أي ضخام، وقيل مسان. ومن الفارض بمعنى الكباش المسن قول  
الشاعر:

شولاء مسك فارض نهى \* من الكباش زامر خصي  
ويقال: "لحية فارض"، كما في العباب، وفارضة، كما في الصحاح نقلا عن  
الأخفش، وجمع بينهما صاحب اللسان، أي ضخمة عظيمة، وهو مجاز.  
ومن سجعات الأساس: قلت السعادة على (١) اللحية الفارض، الثقيلة على العوارض.  
" وكذا شقشقة " فارض، " ولهاة فارض "، وسقاء فارض. قال الفقعسي يذكر غربا  
واسعا:

\* والغرب غرب بقري فارض \*  
نقله ابن بري. وأنشد الصاغاني له أيضا يصف فحلا:  
له زجاج ولهاة فارض \* حدلاء كالوطب نحاه الماخض (٢)  
" ج فرض، كركع "، وقد تقدم شاهده.  
يقال للشيء " القديم فارض، قال:  
يا رب ذي ضغن علي فارض \* له قروء كقروء الحائض  
وهكذا أنشد الصاغاني وقال: أي قديم.  
وفي اللسان. ويقال أضمر علي ضغنا فارضا وضغينة فارضا، بغير هاء، أي عظيما كأنه  
ذو فرض، أي ذو حز وقال:  
\* يا رب ذي ضغن علي فارض \*  
أي عظيم. وأنشد ابن الأعرابي:  
\* يا رب مولى حاسد مباحض \*  
\* علي ذي ضغن وضب فارض \*  
\* له قروء كقروء الحائض \*

وقال: عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة، من الفارض التي هي المسنة. وقوله: له  
قروء،

إلخ، يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض.  
والفارض: " العارف بالفرائض "، وهو علم قسمة المواريث، " الفريض "، وهذه عن  
ابن عباد كما نقله الصاغاني. وفي اللسان: رجل فارض وفريض: عالم بالفرائض كعالم  
وعليم، عن ابن الأعرابي، " والفرضي "، بياء النسبة، وقد " فرض، ككرم، فراضة " .  
قال شيخنا: فيه أيضا ككتب، حكاه ابن القطاع. قلت: الذي رأيته في كتاب الأبنية له،  
ذكر الوجهين في فرضت البقرة لا في فرض الرجل، بل لم يذكر في كتابه هذا الحرف،



فتأمل.  
ويقال: " هو أفرض الناس "، أي أعلمهم بقسمة المواريث. ومنه الحديث " وأفرضهم زيد بن ثابت " وفي الصحاح: أفرضكم.  
" والفريضة: ما فرض في السائمة من الصدقة "، نقله الجوهري. ووجه أبو بكر أنسا، رضي الله عنهما، إلى البحرين، وكتب له كتابا صدره:  
" بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين، فمن سئله من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط ".  
والفريضة: " الهرمة " المسنة، ومنه الحديث " لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ". وهي الفارض أيضا، كالفريض، بغير هاء، وقد فرضت فهي فارض، وفارضة، وفريضة، ومثله في التقدير: طلقت فهي " طالق و " طالقة (٣) وطليقة.  
والفريضة: " الحصاة المفروضة "، اسم من فرض الشيء يفرضه فرضا: أوجبه على إنسان بقدر معلوم.  
" وسهم فريض: مفروض فوقه "، وقد فرض فوقه فهو مفروض وفريض، أي حزه. "

-----  
(١) الأساس: في اللحية.  
(٢) زجاج الفحل: أنيابه.  
(٣) في اللسان: فهي طالق وطليقة.

والفريضة: الجذعة من الغنم والحقة من الإبل "، نقله الجوهري، وهو قول ابن السكيت (١). وفي حديث حنين: " فإن له علينا ست فرائض " جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمي فريضة لأنه فرض واجب على ذي المال، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة. وقال أبو الهيثم: فرائض الإبل التي تحت الشني والربع. يقال للقلوص التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فريضة. والتي تؤخذ في ست وثلاثين، وهي بنت لبون وهي بنت سنتين: فريضة، والتي تؤخذ في ست وأربعين، وهي حقة وهي ابنة ثلاث سنين: فريضة. والتي تؤخذ في إحدى وستين: جذعة وهي فريضة، وهي ابنة أربع سنين. فهذه فرائض الإبل وقال غيره: سميت فريضة لأنها فرضت، أي أوجبت في عدد معلوم من الإبل، فهي مفروضة وفريضة، وأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسما لا نعتا. وفي الحديث " في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده " يعني السن المعين للإخراج في الزكاة. وقيل: هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل.

" والفرض، بالكسر: ثمر الدوم ما دام أحمر " ن نقله الصاغانى عن أبي عمرو. " والفرياض، كجريال: الواسع "، قال العجاج:

نهر سعيد خالص البياض \* منحدر الجرية في اعتراض  
يجري على ذي ثبج فرياض \* خلف قرقيساء في الغياض  
كأن صوت مائه الخضخاض \* إجلاب جن بنقا منقاض  
وقال ابن دريد: فرياض، " بلا لام: ع ". وقال الأزهرى: رأيت بالستار (٢) الأغبر عينا  
يقال له فرياض تسقي نخلا، وكان مأوها عذبا. قال رؤبة:  
\* يغزون من فرياض سيحا ديسقا \*

والمفروض: " كمنبر: حديدة يحز بها "، نقله الجوهري والصاغانى.  
" والفريضة بالضم من النهر: ثلثة يستقى منها ".

والفريضة " من البحر: محط السفن "، كذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: مرفأ السفن.

والفريضة من الدواة: محل النقس " منها.

والفريضة: " نجران (٣) الباب " يقال: وسع فريضة الباب، وفريضة الدواة. وجمع الكل فرض وفراض، وفرض النهر وفراضه: مشارعه. وقال الأصمعي: الفريضة: " المشرعة يقال:

سقاها بالفارض، أي من فريضة النهر. وفي حديث ابن زبير: " فاجعلوا (٤) السيوف للمنايا فريضا " أي اجعلوها مشارع للمنايا، وتعرضوا للشهادة.

والفريضة: ة، بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس، كما في العباب، ويقال هي بهجر، وبها التعضوض الذي تقدم ذكره.

والفريضة: ع بشط الفرات، يقال له: فريضة نعم. قال ابن الكلبي: أضيفت إلى نعم أم

ولد لتبع ذي معاهر، حسان، وكانت ثم قصرا.  
وقال ابن عباد: الفوارض الصحاح العظام، ليست بالصغار ولا بالمراض، وهي المراض  
أيضا المحشين وأوله على غير ما قاله الصاغانى وادعى عدم التضاد.  
وأفرضه: أعطاه وكذلك فرضه، كما هو نص الصحاح.  
وأفرض له: جعل له فريضة، كما في اللسان، والعباب، كفرض له فرضا، وهذه نقلها  
الجوهري. يقال: فرض له في العطاء، وفرض له في الديوان، أي أثبت (٥) رزقة. كما  
في الأساس. قلت: وهو قول الأصمعي كما قبله.  
وأفرضت الماشية: وجبت فيها الفريضة، وذلك إذا بلغت النصاب، فهي مفرضة.

- 
- (١) قال ابن بري: ويقال لهما الفرضتان أيضا، نقلا عن ابن السكيت.
  - (٢) معجم البلدان "فرياض": بوادي الستار.
  - (٣) النجران: الخشية التي تدور فيها رجل الباب، عن هامش اللسان.
  - (٤) النهاية واللسان: واجعلوا.
  - (٥) ضبطت في الأساس بالبناء للمجهول.

وفرض الرجل تفريضا، إذا صارت في إبله الفريضة نقله الصاغانى.  
وافترض الله: أوجب، كفرض، والاسم الفريضة. وهذا أمر مفترض عليهم كفرض  
ومفروض.

والافتراض: الانقراض. يقال: ذهب القوم فافترضوا أي انقضوا. وافترض الجند: أخذوا  
عطاياهم، وبه سمووا الفرض. وفي الأساس: افترض الجند: ارتزقوا، وهو بمعناه. وفي  
العباب: التركيب يدل على تأثير في شئ من حز أو غيره. وقد أنشد: الفارض: المسنة.  
والفرض: نوع من التمر. والفرياض: الواسع. انتهى.  
قلت: وكل ما ذكره فعند التأمل لا يشد عن التركيب، فإن الشئ إذا حز أسن واتسع.  
وأما الفرض لنوع من التمر فإنك إذا تأملت ما ذكرناه عن أبي حنيفة فيه ظهر لك عدم  
شدوذه عن التركيب.  
\* ومما يستدرك عليه:

الفريضة العادلة (١)، في حديث ابن عمر: ما اتفق عليه المسلمون. وقيل: هي  
المستنبطة من الكتاب والسنة، وإن لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص. وقيل:  
المراد بها العدل في القسمة، بحيث تكون على السهام والأنصباء المذكورة في الكتاب  
والسنة.

المفروض: المقتطع المحدود. وبه فسر الجوهري قوله تعالى: " نصيبا مفروضا " (٢).  
والفرضتان أيضا، هما الفريضتان، نقله ابن بري، عن ابن السكيت أيضا.  
والفرض: القطع والتقدير. ويقال: أصل الفرض: قطع الشئ الصلب، ثم استعمل في  
التقدير لكون المفروض مقتطعا من الشئ الذي يقدر منه.  
وفرض الشئ فروضا: اتسع.

وأضمر علي ضغينة فارضا، بلا هاء: أي عظيمة، وهو مجاز، وقد تقدم.  
والفريض، كأمر جرة البعير، عن كراع، ورواه غيره بالقاف. وفي الحديث في صفة  
مريم عليها السلام: " لم يفترضها ولد " أي لم يؤثر فيها، ولم يحزها، يعني قبل المسيح  
عليه السلام. ومنه الفرض: العلامة، قيل: ومنه فرض الصلاة وغيرها إنما هو اللازم للعبد  
كلزم العلامة (٣).

وقال أبو حنيفة: الفراض (٤)، ما تظهره الزندة من النار إذا اقتدحت. قال والفراض إنما  
يكون في الأنثى من الزندين خاصة.

وقال الفراء: يقال: حرجت ثنياه مفروضة، أي مؤشرة.  
والفرض: الشق عامة. ويقال: هو الشق في وسط القبر. وفرضت للميت: ضرحت.  
والفريضة، بالضم، في القوس، كالفرس فيها، والجمع فرض.  
والفرض: القدح، وهو السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل. وأنشد الجوهري لعبيد  
بن الأبرص يصف برقاً.

فهو كنبراس النبيط أو الفرض \* بكف اللاعب المسمر

قال الصاغانى فى التكملة: ولم أجدّه فى شعر عبىد:  
وقال ابن الأعرابى: يقال: لذكر الخنافس: المفروض، وأبو سلمان، والحواز، والكبرىتل.  
والفراض: الثغور، تشببها بمشارع المياء، وبه فسر ما أنشد ابن الأعرابى:  
كأن لم يكن منا الفراض مظنة\* ولم يمس يوماً ملكها بيمينى  
وقد يجوز أن يعنى الموضع بعينه.  
وفرضة الجبل: ما انحدر من وسطه وجانبه.  
من المجاز: بسرة فارض، وأيسرت النخلة بسرا  
فوارض، كما فى الأساس.  
والمفترض: موضع (٥) عن يمين سميراء للقاصد مكة، حرسها الله تعالى، نقله  
الصاغانى.

- 
- (١) فى اللسان: وفى حديث ابن عمر، العلم ثلاثة منها فريضة عادلة.
  - (٢) سورة النساء الآية ٧.
  - (٣) فى اللسان: إنما هو لازم للعبد الحز للقده.
  - (٤) فى اللسان: "فراض النحل" ونبه بهامشه إلى عبارة التاج.
  - (٥) فى معجم البلدان والتكملة: "ماء" وضبطت "المفترض" فى معجم البلدان بكسر الراء: مفتعل من الفرض.

ورجل فراض، كشداد: معه العلم الفرائض، نقله المصنف في البصائر.  
وفراض (١) بن عتبة الأزدي، كشداد أيضا: شاعر، نقله المرزباني في معجم العشاء.  
وشرف الدين أبو القاسم، عمر بن علي بن المرشد بن علي الحموي المصري بن  
الفارض السعدي: سلطان العشاق، أحد الصوفية المشهورين، وله ديوان شعر، جمعه  
ولده سعد الدين، سمع من الحافظ أبي محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، ولد  
سنة ٥٧٦ وتوفي سنة ٦٣٣ واختلف في شأنه وحاله. وهو المدفون تحت جبل  
العارض بمصر، نفعنا الله به، وقد زرته مرارا.

وأبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي المقرئ، شيخ بغداد بعد الأربعمئة.  
والإمام أبو الوليد بن الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف، الحافظ مؤرخ الأندلس،  
استشهد بعد الأربعمئة وابنه مصعب أدركه الحميدي. وأبو بكر محمد بن الحسين  
الميورقي الفرضي مات سنة ٥٢٨.

والحافظ أبو العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي، واسع الرحلة،  
رأس في الفرائض والحديث والرجال، مات سنة سبعمائة عن ست وخمسين بماردين.  
سود كتابا كبيرا في مشتبه النسبة. قال الحافظ: ونقلت منه كثيرا.  
والمفرض، كمحدث: لقب زهدم بن معبد العجلي الشاعر.

وكمحسن، محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المفرض، مصري مشهور.  
[فيض]: الفرض: الكسر بالترفة، وقد فضه يفضه كما في الصحاح، وأنشد الليث:  
إذا اجتمعوا فضضنا حجرتهم\* ونجمعهم إذا كانوا بداد

ويقال: الفرض: تفريقك حلقة من الناس بعد اجتماعهم. يقال فضضتهم فانفضوا، أي  
فرقتهم فتفرقوا. وقال المورج: الفرض: الكسر. وروي لخدش بن زهير:  
فلا تحسبي أنني تبدلت ذلة\* ولا فضني في الكور بعدك صائع

والفرض: فك خاتم الكتاب يقال: فضضت الخاتم عن الكتاب، وفضضت ختمه  
وفككته، أي كسرتة، وكل شيء كسرتة فقد فضضته، ومنه الحديث: " قل، لا يفضض،  
الله فاك " قاله للعباس حين استأذنه في الامتداح، أي لا يكسر أسنانك، والفم هنا

الأسنان، كما يقال سقط فوه يعنون الأسنان وكذا للنايعة الجعدي (٢) حين أنشد: قوله  
" أجدت لا يفضض الله فاك " فنيف على المائة، وكأن فاه البرد المنهل، ترف غروبه،  
ويروي: فما سقطت له سن إلا فغرت مكانها سن. ويروي: فغبر مائة سنة لم تنفض له  
سن. قال الجوهرى: ولا تقل يفضض ز قلت: وجوزه بعضهم وتقديره: " لا يكسر الله  
أسنان فيك "، فحذف المضاف.

ويقال: الإفضاء: سقوط الأسنان من أعلى وأسفل، والقول الأول أكثر.  
والفض: النفر المتفرقون، يقال: بها فض من الناس، أي نفر متفرقون.  
والمفضة والمفضاض، بكسرهما: منا يفض به المدر، أي مدر الأرض المثارة، الأولى  
ذكرها الجوهرى والثانية الصاغانى.

والفضاض، بالضم: ما تفرق من الشئ عند الكسر، نقله الجوهري. قال الصاغاني:  
ويكسر، وأنشد للنابغة الذبياني:  
تطير فضاضا بينهم كل قوس\* ويتبعها منهم فراش الحواجب

-----  
(١) في معجم المرزباني ص ٣١٩: فراض، بالصاد المهملة.  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وكذا للنابغة الخ عبارة اللسان: ومنه حديث النابغة لما أنشده القصيدة  
الرائية قال: " لا يفضض الله فاك " قال: فعاش مئة وعشرين سنة لم تسقط له سن  
اه".

والفضاض أيضا: ع، قال قيس بن العيزارة [الهدلي]:  
وردنا الفضاض قبلنا شيفاتنا (١) \* بأرعن ينفي الطير عن كل موقع  
وفضاض، ككتان، اسم رجل، وهو من أسماء العرب. قال رؤبة:  
فلو رأت بنت أبي فضاض \* شزري العدا من شناة الإبغاض (٢)  
وفضاض أيضا: لقب موألة بن عامر بن مالك، هكذا في سائر النسخ وهو غلط،  
والصواب أنه لقب موألة بن عائذ بن ثعلبة، وموألة بن عامر بن مالك جده لأمه، فإن أمه  
رهم بنت موألة بن عامر بن مالك جده لأمه، فإن أمة رهم بنت موألة هذا. ومن إخوة  
فضاض عبد الله وربيعة، ابنا عائذ، وأمهما هجيمة بنت جحدر بن ضبيعة بن قيس بن  
ثعلبة، كذا حققه ابن الكلبي ونقله الصاغانى في العباب.  
والفضض محركة: ما انتشر من الماء إذا تطهر به، كالفضيض، وهما فعل وفعل بمعنى  
مفعول. قال امرؤ القيس:

بميت دماث في رياض دميثة \* تحيل سواقيها بماء فضيض (٣)  
وكل متفرق ومنتشر فضض. ومنه " قول عائشة، رضي الله عنها، لمروان حين كتب  
إليه معاوية ليبايع الناس ليزيد، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: أجتتم بها هرقلية قوقية  
تبايعون لأبنائكم. فقال مروان: أيها الناس، هذا الذي قال الله فيه: {والذي قال لوالديه  
أف لكما} (٤) الآية فغضبت عائشة، رضي الله عنها، وقالت: والله ما هو به، ولو  
شئت أن أسمية لسميته، ولكن الله لعن أباك وأنت في صلبه، فأنت فضض من لعنة الله  
" ويروي: فضض، كعنق، وفضاض مثل غراب، الأخيرة عن شمر. أي قطعة وطائفة  
منها، أي من لعنة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم. هكذا فسره شمر، وقال  
ثعلب: أي خرجت من صلبه متفرقا، يعني ما انفض من نطفة الرجل وتردد في صلبه.  
نقله الجوهري. وروي بعضهم في هذا الحديث: " فأنت فظاظة " بظاءين، من الفظيظ  
وهو ماء الكرش، وانكره الخطابي. وقال الزمخشري: افتظظت الكرش إذا (٥)  
اعتصرت ماءها، كأنه عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ: ماء الفحل، أي نطفة من  
اللعنة.

والفضيض: الماء العذب، نقله الجوهري، أو الماء الغريض ساعة يخرج من العين، أي  
يصوب (٦) من السحاب، كما في العباب. أو هو الماء السائل: قاله أبو عبيد، ونقله  
الجوهري. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: " أنه سئل عن رجل خطب امرأة فتشاجروا  
في بعض الأمر، فقال، الفتى: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض " وهو الطلع  
أول ما (٧) يطلع، كما رواه أبو سليمان الخطابي والزمخشري وأبو عبيد الهروي،  
واللفظ للخطابي. ومن كتابه نقل الزمخشري، ورواه إبراهيم الحربي، الغضيض، بالغين،  
قال الصاغانى: وهو الصواب، والفاء تحيف. والطلع هو الغضيض لا غير، ذكره أبو  
عبيد في المصنف " وأبو عمر الزاهد في اليواقيت عن ثعلب، عن ابن الأعرابي،  
والأزهري في " التهذيب "، وابن فارس في " المجمل ". قلت: وكذلك الجوهري في



الصباح.  
والفضيـض: كل متفرق (٨) من ماء المطر والبرد والعرق. قال ابن ميادة:  
تجلو بأخضر من فروع أراكة\* حسن المنصب كالفضيـض البارد  
والفضة، بالكسر، م، من الجواهر، جمعه فضض. وفي التهذيب: وقوله تعالى. { كانت  
قوارير قوارير من فضة قدرها تقديرا } (٩) يسأل السائل فيقول: كيف تكون القوارير  
من فضة وجوهرها غير جوهرها: قال الزجاج: أصل

(١) الشيفة: الطليعة.

(٢) ديوان برواية:

شزر العدي من شئ الإبغاض

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بميت الخ، الذي رأته في ديوان امرئ القيس:

بميت أثيث في رياض أنيثة "

(٤) سورة الأحقاف الآية ١٧.

(٥) زيادة عن الفائق ٣ / ٣٠٣.

(٦) النهاية واللسان: ينزل.

(٧) النهاية واللسان: أول ما يظهر.

(٨) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: هذان اللفظان (يعني كل متفرق) مضروب عليهما بنسخة  
المؤلف.

(٩) سورة الإنسان الآية ١٦.

القوارير التي في الدنيا من الرمل، فأعلم الله عز وجل فضل تلك القوارير (١)، أن أصلها من فضة يرى من خارجها أن أصلها من فضة يرى من خارجها ما في داخلها. قال الأزهري أي تكون مع صفاء قواريرها أمنة من الكسر، قابلة للجبر، مثل الفضة، قال: وهذا [من] (٢) أحسن ما قيل فيه.

وقال ابن عباد: الفضة (\*): الحرة الشاهقة، تفتح، ج فضض، وفضاض. قال: وفضاض الجبال: الصخر المنثور بعضه على بعض جمع فضة، بالفتح. وقال الفراء: الفاضة: الداهية، ج فواض، كأنها تفض ما أصابت وتهده.

ودرع فضفاض وفضفاضة: واسعة. قال عمرو بن معد يكرب: وأعددت للحرب فضفاضة \* كأن مطاويها مبرد

وقال آخر:

وأعددت للحرب فضفاضة \* دلاصا تشنى على الراهش  
والفضفاضة: الجارية اللحيمة الجسيمة: الطويلة ". قال رؤبة:  
أزمان ذات الكفل الرضراض \* رقراقة في بدنها الفضفاض  
" وافتضها: افتزعها "، مثل اقتضها، بالقاف.

وافترض " الماء: صبه شيئا بعد شيء ". ومنه حديث غزوة هوازن: " فجاء رجل بنطفة من إداوة فافتضها، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبت في قدح فتوضأنا كلنا " ويروى بالقاف أيضا، أي فتح رأسها. " أو " افتضه: " أصابه ساعة يخرج "، كما في الصحاح، أي من العين، أو يصب من السحاب.

وافترضت " المرأة: كسرت عدتها بمس الطيب أو غيره "، كقلم الظفر، أو نتف الشعر من الوجه، " أو دلكت جسدها بدابة أو طير ليكون ذلك خروجا عن العدة، أو كانت من عادتهم أن تمسح قبلها بطائر وتنبذه فلا يكاد يعيش ". وفي حديث أم سلمة أنها قالت: " جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها (٣)، أفتكحلها؟ فقال: لا، مرتين أو ثلاثا إنما هي أربعة أشهر وعشرا. وقد كانت إحداكن (٤) ترمي بالبعرة على رأس الحول "، ومعنى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شرثا بها حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة: شاة أو طائر فتفتض بها، فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم

تخرج فتعطى بعة فترمي بها. وقال ابن مسلم (٥): سألت الحجازيين عن الافتضاض، فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء، ولا تقلم ظفرا، ولا تنتف من وجهها شعرا، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر، ثم تفتض بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش. أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك، قال: وهو من العدة بذلك، قال: وهو من فضضت الشيء، أي كسرت، كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه، وتخرج منه بالدابة. قال ابن الأثير: ويروى بالقاف والباء الموحدة. وقال الأزهري: وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف بالقاف والضاد (٦)، أي من

القبض، وهو الأخذ بأطراف الأصابع

" والفضفضة: سعة الثوب، والدرع، والعيش " : يقال: ثوب فضفاض، وعيش فضفاض،  
ودرع فضفاضة، أي واسعة. كما في الصحاح. وفي حديث سطيح:

\* أبيض فضفاض الرداء والبدن \*

أراد: واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن، وقيل أراد كثرة العطاء.  
\* ومما يستدرك عليه:

المفضوض: المكسور، كالفضيض، وهو المفرق أيضا.

-----  
(١) في التهذيب: " أن أفضل تلك القوارير أصله من فضة " والأصل كاللسان.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(\* ) بالمطبوعة المصرية ليست من القاموس بل هي منه.

(٣) في التهذيب واللسان: اشتكت عينها، أفتكحلها؟

(٤) في اللسان: إحدان في الجاهلية.

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: القتيبي.

(٦) في التهذيب: روى هذا الحرف بعينه، فتقبض به القاف والصاد.

والفضاضة، كثمامة: الفضاض. وفي حديث ذي الكفل: " لا يحل لك أن تفض الخاتم " وهو كناية عن الوطاء.

وانفض الشيء: انكسر، وقيل: تفرق.

وانفض القوم: تفرقوا، نقله الجوهري.

وفي الحديث (١): " لو أن أحدا (٢) انفض انفضاضا مما صنع باين عفان لحق له " أي انقطعت أوصاله وتفرقت جزعا وحسرة. قال ذو الرمة:

\* تكاد تنفض منهن الحيازيم (٣) \*

أي تنقطع. ويروى الحديث بالقاف أيضا.

وتفضض القوم: تفرقوا، كانفضوا، وكذلك تفضض الشيء، إذا تفرق.

وطارت عظامه فضاضا، إذا تطايرت عند الضرب.

وتمر فض: متفرق لا يلزق بعضه ببعض، عن ابن الأعرابي.

وفضضت ما بينهما: قطعت.

والفضييض من النوى: الذي يقذف من الفم.

ومكان فضييض: كثير الماء.

وفض الماء: سال.

وفضه: صبه.

ورجل فضفاض: كثير العطاء. شبه بالماء الفضفاض.

وتفضفض بول الناقة، إذا انتشر على فخذيها.

وناقة كثيرة فضييض اللبن. ويصفونها بالغازارة.

ورجل كثير فضييض الكلام. يصفونه بالكثارة.

وأفض العطاء: أجزله.

وشيء مفضض: مموه بالفضة. ولجام مفضض: مرصع بالفضة. نقله الجوهري. وحكى

سيبويه: تفضيت، من الفضة، أراد تفضضت. قال ابن سيده: ولا أدري ما عنى به،

اتخذتها أم استعملتها، وهو من محول التضعيف.

ودرع (٤) فضافضة، أي واسعة.

وأرض فضفاض: قد علاها الماء من كثرة المطر.

وفضفض الثوب والدرع: وسعهما. قال كثير:

فنبذت ثم تحية فأعادها \* غمر الرداء مفضفض السربال

والفضفاض: الكثير الواسع. قال رؤبة:

\* يسعطنه فضفاض بول كالصبر \*

وسحابة فضفاضة: كثيرة المطر.

وقال الليث: فلان فضاضة ولد أبيه، أي آخرهم. وقال الأزهري: والمعروف: نضاضة

ولد أبيه، بالنون بهذا المعنى.

وفض المال على القوم: فرقه.  
وفض الله فاه، وأفضه. وقد تقدم إنكار الجوهرى إياه، ونقله ابن القطاع هكذا.  
وخرز فض: منتشر (٥)، نقله الزمخشري.  
وكمحدث، أبو الحسن علي ابن أحمد بن علي المفضض الشرواني، كتب عنه أبو  
طاهر السلفي في معجم السفر وأثنى عليه.  
[فوض]: " فوض إليه الأمر " تفويضا: " رده إليه "، وجعله الحاكم فيه. ومنه قوله  
تعالى: " وأفوض أمري إلى الله " (٦).  
وفوض " المرأة " تفويضا: " زوجها بلا مهر "، وهو نكاح التفويض.  
" وقوم فوضى، كسكرى: متساوون لا رئيس لهم "، نقله الجوهرى، وأنشد للأفوه  
الأودي:

- 
- (١) النهاية واللسان: وفي حديث سعيد بن زيد.  
(٢) في اللسان وغريب الهروي: " أحذكم "، وفي الفائق ٢ / ٢٨٣: " رجلا ".  
(٣) ديوانه وصدرة:  
تعتادني زفرات من تذكرها  
(٤) عن اللسان وبالأصل " دروع ".  
(٥) في الأساس: منتشر، قال ذو الرمة:  
كأن أدمانها والشمس جانحة \* ودع بأرجائها فض ومنظوم  
(٦) سورة غافر الآية ٤٤.

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم\* ولا سراة إذا جهالهم سادوا  
" أو " الناس فوضى، أي " متفرقون "، قاله الليث. قال: وهو جماعة الفاض، ولا يفرد  
كما يفرد الواحد من المتفرقين. والوحش فوضى، أي متفرقة تتردد. " أو " نعام فوضى:  
" مختلط بعضهم ببعض "، وكذلك جاء القوم فوضى، كما في الصحاح. وقيل: هم  
الذين لا أمير لهم، ولا من يجمعهم. " وأمرهم فوضى بينهم " وفيضى: مختلط، عن  
الليثاني. وقال: معناه: سواء بينهم.

" ويقال: أمرهم " فوضوا " بينهم، بالمد، " ويقصر، إذا كانوا مختلطين يتصرف  
كل منهم فيما للآخر "، يلبس هذا ثوب هذا، ويأكل هذا طعام هذا، لا يؤامر واحد  
منهم صاحبه فيما يفعل من غير أمره (١)، قاله أبو زيد.

" والمفاوضة: الاشتراك في كل شيء "، ومنه شركة المفاوضة، وهي العامة في كل  
شيء. وشركة العنان في شيء واحد (٢). قاله الليث. وقال الأزهري في ترجمة " ع ن  
ن " وشاركته شركة مفاوضة وذلك أن يكون مالهما جميعا من كل شيء يملكانه  
بينهما. وقيل شركة المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يستفيئانه من  
بعد، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي. وعند أبي حنيفة وصاحبيه جائزة. " كالتفاوض  
". يقال: تفاوض الشريكان في الماء. إذا اشتركا فيه أجمع. والمفاوضة: " المساواة "،  
والمشاركة، مفاعلة من التفويض. ومنه حديث معاوية قال لدغفل النسابة: بم ضبطت  
ما أرى؟ قال: بمفاوضة العلماء. قال: وما مفاوضة العلماء؟ قال: كنت إذا لقيت عالما  
أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي. أي كأن كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه.  
أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم.

والمفاوضة أيضا: " المجارة في الأمر ". يقال: فاضه في أمره، أي جراه.  
" وتفاوضوا " الحديث: أخذوا فيه. وتفاوضوا " في الأمر: فاض فيه بعضهم بعضا "،  
كما في الصحاح.

\* ومما يستدرك عليه:

يقال: متاعهم فوضى بينهم، إذا كانوا فيه شركاء. ويقال أيضا: فوضى فضا، قال:  
طعامهم فوضى فضا في رحالهم\* ولا يحسنون السر إلا تناديا  
كما في اللسان.

وفي العباب: الفوضة الاسم من المفاوضة (٣). ويقال: رأيت التفواضة لفلان، أي بقية  
الحياة.

[فهض]: " فهضه، كمنعه "، فهضا. أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وذكره في  
العباب عن ابن دريد، أي " كسره وشدخه "، وذكره صاحب اللسان أيضا، وقد تقدم  
مثل ذلك في " ف ح ض " وأنه لغة يمانية.

[فيض]: " فاض الماء " والدمع وغيرهما " يفيض فيضا، وفيوضا، بالضم والكسر "   
وفيوضة " وفيوضوة وفيضانا "، بالتحريك، أي " كثر حتى سال كالوادي ". وفي

الصباح: على ضفة الوادي، ومثله في العباب. وفي الحديث: " ويفيض المال " أي  
يكثر. من فاض الماء. فاض " صدره بالسر "، إذا امتلأ و " باح " به، ولم يطق كتمه،  
وكذلك النهر بمائه، والإناء بما فيه.

وفاض " الرجل " يفيض " فيضا وفيوضا: مات، و " كذلك فاضت " نفسه "، أي "   
خرجت روحه "، نقله الجوهري عن أبي عبيدة والفراء، قالوا: وهي لغة في تميم، وأبو  
زيد مثله. قال: الأصمعي: لا يقال فاض الرجل، ولا فاضت نفسه، وإنما يفيض الدمع  
والماء. زاد في العباب: ولكن يقال فاض، بالطاء، إذا مات، ولا يقال: فاض بالضاد البتة،  
فأنشده أبو عبيدة رجز دكين بن رجاء الفقيمي:  
تجمع الناس وقالوا عرس \* إذا قصاع كالأكف خمس  
زلححات مصغرات ملس \* ودعيت قيس وجاءت عبس  
ففقت عين وفاضت نفس

- 
- (١) التهذيب " فيما يفعل في أمره " وفي التكملة: " من أمره ".  
(٢) قال الأزهري: فأما شركة العنان فهو أن يحضر كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرج  
الآخر ويخلطانها ويأذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر فيه. ولم يختلف في جواز هذه الشركة وإنهما إن  
ربحا فيما اتجرا فيه فالربح بينهما، وإن وضعاً فعلى رؤوس أموالهما.  
(٣) ومثله في التكملة.

وهذه لغة دكين. فقال الأصمعي: الرواية: وطن الضرس.  
وفي اللسان: وقال ابن الأعرابي: فاض الرجل وفاظ، إذا مات وكذلك فاظت نفسه.  
وقال أبو الحسن: فاظت نفسه (١)، الفعل للنفس. وفاض الرجل يفيض، وفاظ يفيض  
فيظا وفيوظا. وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: لا يقال: فاظت نفسه، ولكن  
يقال: فاظ، إذا مات، " بالظاء "، ولا يقال: فاض، بالضاد البتة. وقال ابن بري: الذي  
حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف ما نسبه الجوهري له. قال ابن دريد: قال  
الأصمعي: تقول العرب: فاظ الرجل، إذا مات، فإذا قالوا: فاظت نفسه، قالوا بالضاد،  
وأنشد:

\* ففقئت عين وفاظت نفس \*

قال: وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي. وإنما غلط الجوهري لأن الأصمعي  
حكى عن أبي عمرو أنه لا يقال: فاظت (٢) نفسه. ولكن يقال: فاظ، إذا مات.  
ولا يقال: فاض بالضاد بته، قال: ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون معتقدا له.  
قال: وأما أبو عبيدة فقال: فاظت نفسه، بالظاء، لغة قيس، وفاظت، بالضاد، لغة تميم.  
وقال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون: فاظت نفسه، وكذلك  
المازني عن أبي زيد قال: كل العرب تقول: فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون:  
فاظت نفسه، بالضاد.

وفاظ " الخبير " يفيض فيضا: " شاع. و " فاض " الشيء " فيضا: " كثر ". ومنه  
الحديث: " ويفيض اللئام فيضا " أشار إليه الجوهري. وهو مجاز.  
" وفاض، ككتان: فرس لبني جعد ". وفي العباب والتكملة: لبني جعدة. وفي اللسان:  
من سوابق خيل العرب. وأنشد للنابغة الجعدي، رضي الله عنه:  
وعناجيج جياذ نجب \* نجل فياض ومن آل سبل  
ومثله في العباب. أبو عبيدة " شاذ بن فياض " اليشكري البصري، " محدث "، واسمه  
هلال، وشاذ لقبه.

" واشترى طلحة بن عبيد الله " التيمي، رضي الله عنه، " بئرا " في غزوة ذي قرد  
فتصدق بها، ونحر جزورا فأطعمها " الناس، " فقال له " رسول الله " صلى الله عليه  
وسلم: " يا طلحة " أنت الفياض " فلقب به "، لسعة عطائه وكثرته، وكان قسم في  
قومه أربعمئة ألف، وكان جوادا. كذا في كتب السير.  
في ذكر الدجال: ثم يكون على إثر ذلك " الفيض ". قال شمر: سألت البكرابي عنه  
فقال: الفيض: " الموت "، ها هنا: قال: ولم أسمعه من غيره، إلا أنه: فاظت نفسه، أي  
لعابه الذي يجتمع على شفثيه عند خروج روجه.

والفيض: " نيل مصر "، قاله الجوهري، ومثله في العباب. وفي التكملة: موضع في (٣)  
نيل مصر. قال الجوهري: قال الأصمعي: " نهر البصرة " يسمى الفيض. وقال غيره:  
فيض البصرة: نهرها، غلب ذلك عليه لعظمه. الفيض: " الكثير الجري من الخيل "،



كالسكب. يقال: فرس فيض وسكب.  
والفيض: " فرس لبني ضبيعة بن نزار ". نقله الصاغانى الفيض: فرس " أخرى لعتبة ابن  
أبي سفيان ". يقال: فر عتبة يوم صفين، فقال عبد الرحمن ابن الحكم يعيره بذلك:  
أأن أعطيت سابعة وطرفا \* يسمى الفيض ينهمر انهمارا  
رأيت الحرب قد نتجت حوارا \* تركت السادة الأختيار لما  
لقد أبعدت يا عتب الفرارا  
وقال أبو زيد: " أمرهم فيضيضى بينهم وفيضوضى، ويمدان، وفيوضى، بالفتح، أي  
فوضى "، وذلك إذا كانوا مختلطين يلبس هذا ثوب هذا ويأكل هذا طعام هذا، لا يؤامر  
أحد منهم صاحبه فيما يفعل من (٤) أمره. وذكر اللحياني أيضا مثل قول أبي زيد.  
" وأرض ذات فيوض "، أي " فيها مياه تفيض "، أي تسيل حتى تعلو.  
" وأفاض الماء على نفسه: أفرغه ". نقله الجوهري.  
وأفاض " الناس من عرفات " إلى منى، أي " دفعوا ". كما

- 
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: فاضت نفسه.  
(٢) في التهذيب: " فاضت نفسه " والأصل كاللسان.  
(٣) في التكملة: " من " وفي معجم البلدان: وقد قيل لموضع من نيل مصر الفيض.  
(٤) التهذيب واللسان: في أمره.

في الصحاح، وقيل: بكثرة، " أو رجعوا وتفرقوا، أو أسرعوا منها إلى مكان آخر ".  
الأخير مأخوذ من قول ابن عرفة. وبكل ذلك فسر قوله تعالى: " فإذا أفضتم من عرفات " (١) قال أبو إسحاق: دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب؛ لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف. ومعنى أفضتم: دفعتم بكثرة. وقال خالد ابن جنبة: " الإفاضة: سرعة الركض. وأفاض الراكب إذا دفع بغيره سيرا بين الجهد ودون ذلك، قال: وذلك نصف عدو الإبل عليها الركبان، ولا تكون الإفاضة إلا وعليها الركبان. وقال غيره: الإفاضة: الزحف والدفع في السير بكثرة، ولا يكون إلا عن تفرق وجمع. وأصل الإفاضة: الصب، فاستعيرت للدفع في السير، وأصله أفاض نفسه أو راحلته، ولذلك فسروا أفاض بدفع، إلا أنهم رفضوا ذكر المفعول، ولرفضهم إياه أشبه غير المتعدي، ومنه طواف الإفاضة يوم النحر، يفيض من منى إلى مكة فيطوف ثم يرجع.  
قال الجوهري: وكل دفعة إفاضة ".

وأفاضوا " في الحديث " : انتشروا. وقال اللحياني: هو إذا " اندفعوا " فيه وخاضوا، وأكثروا. وفي التنزيل العزيز: " إذ تفيضون فيه " (٢) أي تندفعون فيه وتنبسطون في ذكره.

" وحديث مفاض فيه "، ومنه قوله تعالى أيضا: " لمسكم فيما أفضتم " (٣).  
وأفاض " الإناء " : أتأقه. عن اللحياني. قال ابن سيده: وعندني أنه إذا " ملأه حتى فاض "، وكذلك في الصحاح والعباب.

ومن المجاز: أفاض " القداح، و " أفاض " بها "، وعليها: " ضرب بها ". نقله الجوهري، وأنشد قول أبي ذؤيب يصف حمارا وأتته:  
فكأنهن ربابة وكأنه \* يسر يفيض على القداح ويصدع  
قال: يعني: بالقداح. وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض. كذا في الصحاح والعباب.

والذي قرأته في شرح الديوان: وكأنه يسر: الذي يضرب بالقداح، وإفاضته أن يرسلها ويدفعها. ويصدع: يفرق بالحكم، أي يخبر بما يجيء به. ويروى: يخوض على القداح. أراد يخوض بالقداح فلم يستقم، فأدخل " على " مكان الباء. فتأمل.  
وقال الأزهري: كل ما كان في اللغة من باب الإفاضة فليس يكون إلا عن تفرق (٤) وكثرة. وفي حديث ابن عباس " أخرج الله ذرية آدم من ظهره، فأفاضهم إفاضة القدح " هي الصرب به وإجالته عند القمار. والقدح: السهم، واحد القداح التي كانوا يقامرون بها. ومنه حديث اللقطة " ثم أفضها في مالك، أي ألقها فيه واخلطها به.  
وأفاض " البعير: دفع جرته من كرشه " فأخرجها. نقله الجوهري. قال: ومنه قول الشاعر، قلت: وهو قول الراعي:

وأفضن بعد كظومهن بجرة \* من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا (٥)  
وقيل: أفاض البعير بجرته: رماها متفرقة كثيرة. وقيل: هو صوت جرته ومضغه. وقال

اللحياني: هو إذا دفعا من جوفه وأنشد قول الراعي. ويروى: من ذي الأباطح (٦).  
ويقال: كظم البعير إذا أمسك عن الجرة.  
" والمفاضة من الدروع: الواسعة ". نقله الجوهري. وقد أفيضت، وأفاضها عليه، كما  
يقال صلها عليه. وهو مجاز.  
والمفاضة " من النساء: الضخمة البطن ". كما في الصحاح، وزاد في اللسان:  
المسترخية اللحم، وقد أفيضت، وزاد غيره: البعيدة الطول عن الاعتدال. وفي الأساس:  
هي خلاف المجدولة. وأنشد الصاغاني لامرئ القيس:  
مهفهفة بيضاء غير مفاضة \* ترائبها مصقولة كالسجنجل  
وهو مجاز.  
ورجل مفاض: واسع البطن، والأنثى مفاضة. وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم " "  
كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض البطن " أي مستوي البطن مع الصدر ". وقيل:  
المفاض: أن يكون فيه امتلاء، من فيض الإناء، ويريد أسفل بطنه.  
" واستفاض: سأل إفاضة الماء " وغيره، كما في الصحاح.

- 
- (١) سورة البقرة الآية ١٩٨.
  - (٢) سورة يونس الآية ٦١.
  - (٣) سورة النور الآية ١٤.
  - (٤) في التهذيب " تفرق أو كثرة.
  - (٥) ديوانه ص ٢٢٤ انظر تخريجه فيه. وحقيل بالقاف واد في ديار بني عكل. وفي مطبوعة الصحاح الأولى  
حقيل بالفاء.
  - (٦) وهي رواية التهذيب.

يقال: استفاض " الوادي شجرا"، أي " اتسع وكثر شجره". نقله الجوهري. وهو مجاز. وقال غيره: استفاض بالمكان: اتسع (١)، وأنشد قول ذي الرمة:

\* بحيث استفاض القنع غربي واسط (٢) \*

ومن المجاز: استفاض " الخبر" والحديث: ذاع و " انتشر"، كفاض، " فهو مستفيض " ذائع في الناس مثل الماء المستفيض، " ومستفاض فيه، ولا تقل: " حديث " مستفاض"، فإنه لحن، وهو قول الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة. وكلام الخاص: حديث مستفيض، أي منتشر شائع في الناس، هكذا نقله الأزهري مطولا، والجوهري والصاغاني، " أو لغية"، من استفاضوه فهو مستفاض (٣)، أي مأخوذ فيه. قال شيخنا: والقياس لا ينافيه، وقد استعمله أبو تمام كما في موازنة الآمدي، ونقل ما يؤيده في المصباح.

" ومحمد بن جعفر"، هكذا في سائر النسخ، قال شيخنا: الصواب جعفر بن محمد بن جعفر ابن الحسن " بن المستفاض"، القاضي الفريابي، ويقال: الفاريابي (٤): " محدث " مشهور. قال شيخنا: كما وجد بخط الحافظ بن حجر. قلت: ومثله في العباب إلا أن كلام المصنف فيما أورده صحيح لا خطأ فيه؛ فإن محمد بن جعفر هذا هو القاضي أبو الحسن المحدث الذي سمع من عباس الدوري وطبقته. وأما أبوه جعفر بن محمد فهو الموصوف بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة، وقد حدث عن بلدية أبي عمرو عبد الله بن محمد بن يوسف بن واقد الفريابي وغيره، فتأمل.

\* ومما يستدرك عليه:

فاضت عينه تفيض فيضا، إذا سالت. ويقال أفاضت العين الدمع تفيضه إفاضة، وأفاض فلان دمه.

وحوض فائض أي ممتلئ.

وماء فيض: كثير.

وبحر فائض: متدفق.

والفيض: النهر عامة، والجمع أفياض وفيوض، وجمعهم له يدل على أنه لم يسم بالمصدر.

ونهر فياض: كثير الماء. نقله الجوهري.

ورجل فيض: كثير المعروف.

وفياض: وهاب جواد، نقله الجوهري. وقيل: كثير المعروف. وفي العباب: كثير العطاء، وأنشد لرؤبة:

أنت ابن كل سيد فياض \* جم السجال مترع الحياض

وأعطاه غيضا من فيض، أي قليلا من كثير، نقله الجوهري. وقد سبق للمصنف في غي ض. وأفاض بالشيء: رمى به. قال أبو صخر الهذلي يصف كتبية:

تلقوها بطائحة زحوف \* تفيض الحصن منها بالسخال

ودرع فيوض " ومفاضة " وفاضة: واسعة. الأخيرة عن ابن جني.  
والمفاضة من النساء: المجموعة المسلكين، كأنه مقلوب المفضاة. وأفاض المرأة  
وأفذاها عند الافتضاض بمعنى واحد. نقله صاحب اللسان وابن القطاع، ونقله  
الصاغاني عن يونس، قال ذكرها في كتاب " اللغات " له.  
وأفاض الماء، أي سال، كفاض.  
وفاض البعير بجرتة: لغة في أفاض.  
وفاض الرجل عرقا: ظهر على جسمه عند الغم، نقله ابن القطاع. وقد سموا فياضا،  
وفیضا، ومستفاضاً.  
وفیض اللوی: موضع. قال أبو صخر الهذلي:  
فلولا الذي حملت من لاجع الهوى \* بفيض اللوى غز (٥) وأسماء كاعب  
وفیض أراكة: موضع آخر. قال مليح بن الحكم الهذلي:  
فمن حب لیلی یوم فیض أراكة \* ویوما بقرن كدت للموت تشرف  
كما في العباب.

- 
- (١) في اللسان والأساس: " المكان " زاد الزمخشري: وانتشر.  
(٢) عجزه كما في ديوانه:  
نهاء ومجت في الكتيب الأباطح  
(٣) في التهذيب: وهو لحن ليس من كلام العرب، وإنما هو مولد من كلام الحاضرة... وقد جاء في شعر  
بعض المحدثين:  
في حديث من أمره مستفاض  
وليس بالفصيح من كلامهم.  
(٤) ويقال أيضا: الفيريابي باثبات الياء، كله نسبة إلى فارياب، بليدة بنواحي بلخ، كما في اللباب.  
(٥) في معجم البلدان " الفيض ": غرا.

ويقال: كلمه فما أفاض بكلمة، أي ما أفصح.

وفاض صدره من الغيظ (١)، وهو مجاز.

وفياض، كشداد: موضع (٢).

وقد كني أبا الفيض جماعة، منهم: أبو الفيض موسى بن أيوب الشامي، ويقال ابن أبي أيوب، روى عن سليم بن عامر، وعنه شعبة.

وأبو الفيض: تبعي، عن أبي ذر، وعنه منصور بن المعتمر. كذا في " الكنى " لابن المهندس. والفياض أيضا: لقل عكرمة ابن ربعي، من ولد مالك بن تيم الله.

فصل القاف مع الضاد

[قبض]: قبضه بيده يقبضه: تناوله بيده ملامسة، كما في العباب، وهو أخص من قول

الجوهري: قبضت الشيء قبضا: أخذته، ويقرب منه قول الليث: القبض: جمع الكف

على الشيء. وقيل: القبض: الأخذ بأطراف الأنامل، وهذا نقله شيخنا، وهو تصحيف.

والصواب أن الأخذ بأطراف الأنامل هو القبض، بالصاد المهملة، وقد تقدم.

وقبض عليه بيده: أمسكه. ويقال: قبض عليه، وبه، يقبض قبضا، إذا انحنى عليه بجميع

كفه. وقبض يده عنه: امتنع عن إمساكه، ومنه قوله تعالى " ويقبضون أيديهم " (٣) أي

عن النفقة، وقيل: عن الزكاة، فهو قابض وقباض، حكاه أبو عثمان المازني، قال: وهو

لغة أهل المدينة في الذي يجمع كل شيء، وقباضة، بزيادة الهاء، وليست للتأنيث.

وقبضه: ضد بسطه، ويراد به التضييق. ومنه قوله تعالى " والله يقبض ويبسط " (٤)، أي

يضيق على قوم ويوسع على قوم. وروى المسور بن مخرمة، عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال: " فاطمة بضعة مني، يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها " (٥) وقال

الليث: يقال: إنه ليقبضني ما قبضك. قال الأزهري: معناه أنه يحشمني ما أحشمتك

(٦).

وقبض الطائر وغيره: أسرع في الطيران، أو المشي. وأصل القبض، في جناح الطائر، هو

أن يجمعه ليطير، وقد قبض، وهو قابض، وقبض فهو قبض بين القباضة والقباض

والقبض، بفتحتهن، وفيه لف ونشر غير مرتب، أي منكمش سريع، وأنشد الجوهري

للراجز:

أتتك عيس تحمل المشيا \* ماء من الطثرة أحوديا

يعجل ذا القباضة الوحيا \* أن يرفع المئزر عنه (٧) شيا

ومنه قوله تعالى " والطيور صافات ويقبضن " هكذا في سائر النسخ وهو غلط، فإن الآية

" أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن " (٨) وأما آية النور " والطيور صافات "

(٩) ليس فيها ويقبضن، وكأنه سقط لفظ فوقهم من أصل نسخة المصنف، إما سهوا أو

من النسخ، وقد ذكر الجوهري الآية على صحتها، وكذا الصاغانى وصاحب اللسان،

إلا أنهما اقتصرتا على صافات ويقبضن، ولم يذكر أول الآية، فتأمل.

ورجل قبض الشد، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: فرس قبض الشد،

أي سريع نقل القوائم، كما في الصحاح، والعباب. وفي اللسان: القبيض من الدواب:  
السريع نقل القوائم. قال الطرماح:  
\* سدت بقباضة وثنت بلين (١٠) \*  
ولكن في قول تأبط شرا ما يدل على أنه يقال رجل قبيض الشد، وهو قوله:

- 
- (١) الأساس، وشاهده فيه، قوله:  
شكوت وما الشكوى لمثلي عادة \* ولكن تفيض النفس عند امتلائها  
(٢) الذي في معجم البلدان: فياض: نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع، قاله نصر، والمعروف  
الفيض.  
(٣) سورة التوبة الآية ٦٧.  
(٤) من الآية ٢٤٥ من سورة البقرة.  
(٥) أي أكره ما تكرهه وأتجمع مما تتجمع منه، كما في النهاية.  
(٦) زيد في التهذيب: ونقيضه " إنه ليسطني ما بسطك.  
(٧) عن اللسان وبالأصل " منه ".  
(٨) سورة الملك الآية ١٩.  
(٩) من الآية ٤١ من سورة النور.  
(١٠) ملحق ديوانه، وصدرة:  
مبرزة إذا أيدي المنايا

حتى نجوت ولما يزعوا سلمي \* بواله من قبض الشد غيداق  
فإنه يصف عدو نفسه، كما قاله الصاغانى. قلت: وكان من أعدى العرب، كما سيأتي  
في أ ب ط.

وقبض فلان، كعني: مات، فهو مقبوض، كما في الصحاح. وفي الحديث: قالت  
أسماء، رضي الله عنها " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألني:  
كيف بنوك؟ قلت: يقبضون قبضا شديدا، فأعطاني حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم.  
قال: وأما السام فلا أشفي منه " وفي اللسان: قبض المريض، إذا توفي، وإذا أشرف على  
الموت، ومنه الحديث: " فأرسلت إليه: أن ابنا لي قبض " أرادت أنه في حال القبض،  
ومعالجة النزاع.

ويقال: دخل مالك في القبض، محرقة، أي في المقبوض، كالهدم للمهدوم، والنفذ  
للمنفوض. وفي الصحاح: هو ما قبض من أموال الناس. قلت: ومنه الحديث: " اذهب  
فاطرحة في القبض " قاله لسعد بن العاص وأخذ سيفه. وفي حديث أبي ظبيان: " كان  
سلمان على قبض من قبض المهاجرين ". وقال الليث: القبض: ما جمع من الغنائم قبل  
أن تقسم. وألقي في قبضه، أي مجتمعه.

والمقبض، كمنزل، وعليه اقتصر الجوهري والمقبض، مثل مقعد، نقله الليث، قال:  
والكسر أعم وأعرف، أي كسر الباء، ويقال: المقبض مثل منبر، وما رأيت أحدا من  
الأئمة ذكره، والمقبضة بهاء فيهن، وهذه عن الأزهري: ما يقبض عليه بجمع الكف،  
من السيف وغيره، كالسكين والقوس. وقال ابن شميل: المقبضة: موضع اليد من القناة.  
وقال أبو عمرو: القبض، كركع: دابة تشبه السلحفاة، وهي دون القنفذ، إلا أنها لا  
شوك لها. والمقبضة، بالفتح، وضمه أكثر (١): ما قبضت عليه من شيء. يقال: أعطاه  
قبضة من السويق أو من التمر، أي (٢) كفا منه. ويقال: بالضم اسم بمعنى المقبوض،  
كالغرفة بمعنى المغروف. وبالفتح المرة. وقوله تعالى " فقبضت قبضة من أثر الرسول "  
(٣) قال ابن جنى: أراد من تراب أثر حافر فرس رسول الله، ومثله مسألة الكتاب: أنت  
مني فرسخان، أي أنت مني ذو مسافة فرسخين. وقوله عز وجل: " والأرض جميعا  
قبضته يوم القيامة " (٤) أي في حوزته حيث لا تملك لأحد.

ويقال: رجل قبضة رفضة، كهزمة، فيهما: من يمسك بالشيء، ثم لا يلبث أن يدعه  
ويرفضه، كما في الصحاح. وهذا هو الصواب، عبارة المصنف تقتضي أن هذا تفسير  
قبضة وحده، وليس كذلك. وقد سبق أيضا في ر ف ض مثل ذلك.

والقبضة: الراعي الحسن التدبير، وعبارة الصحاح: راع قبضة، إذا كان منقبضا لا  
يتفسح في رعي غنمه، والذي قاله الأزهري: يقال للراعي الحسن التدبير الرفيق برعيته:  
إنه لقبضة رفضة، ومعنى ذلك أنه يقبضها فيسوقها إذا أجذب لها المرتع، فإذا وقعت في  
لمعة من الكلا رفضها حتى تنتشر فترتع (٥). وكأن المصنف جمع بين القولين فأخذ  
شيئا من عبارة الأزهري، وشيئا من عبارة الصحاح.



والقبضى، كزمكى: ضرب من العدو فيه نزو، ويروى بالصاد المهملة، وقد تقدم، وبهما يروى قول الشماخ يصف امرأته:  
أعدو القبضى قبل غير وما جرى\* ولم تدر ما خبري ولم أدر مالها  
والقبض من الناس: اللبيب المقبل المكب على صنعته، عن ابن عباد.

(١) في اللسان: القبض بالضم... وربما جاء بالفتح.

(٢) اللسان: "أو" ونبه بهامشه إلى عبارة الشارح.

(٣) سورة طه الآية ٩٦.

(٤) من الآية ٦٧ من سورة الزمر. أجاز بعض النحويين قبضته يوم القيامة، بنصب قبضته، قال ثعلب: وهذا

ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لأنه مختص، لا يقولون زيد قبضتك ولا زيد دراك.

(٥) في التهذيب: فترتع كيف شاءت.

وأقبض السيف وكذا السكين: جعل له مقبضا، نقله الجوهري.  
وقبضه المال تقييضا: أعطاه في قبضته، أي حوله إلى حيزه. وقبض الشيء تقييضا:  
جمعه وزواه. ومنه قبض ما بين عينيه، وقد يكون من شدة لخوف أو حرب.  
وانقبض الشيء: انضم. يقال: انقبض في حاجتي، أي انضم، كما في العباب.  
وقال الليث: انقبض: سار وأسرع. قال:  
\* آذن جيرانك بانقباض \*

وانقبض الشيء: ضد انبسط. قال رؤبة:  
فلو رأيت بنت أبي ففاض \* وعجلي بالقوم وانقباضي  
والمتقبض (١)، هكذا في سائر النسخ. وفي العباب والتكملة: المنقبض: الأسد  
المجتمع، والمستعد للوثوب.  
والأولى إسقاط واو العطف فإن الصاغانى جعله من صفة الأسد. وأنشد قول النابغة  
الذبياني:

فقلت يا قوم إن الليث منقبض \* على برائته لعدوه الضاري  
وتقبض عنه: اشمأز، كما في الصحاح. وتقبض إليه: وثب. وأنشد الصاغانى:  
يا رب أباز من العفر صدع \* تقبض الذئب إليه واجتمع  
وتقبض الجلد على النار، وفي بعض نسخ الصحاح (٢): في النار: انزوى. وتقبض جلد  
الرجل: تشنج  
\* ومما يستدرك عليه:

التقبيض: القبض الذي هو خلاف البسط، عن ابن الأعرابي. يقال: قبضه، وقبضه،  
وأنشد:

تركت ابن ذي الجدين فيه مرشة \* يقبض أحشاء الجبان شهيقها  
والتقبيض أيضا: تناول بأطراف الأصابع.  
وتقبض الرجل: انقبض. وتقبض: تجمع.  
وانقبض الشيء: صار مقبوضا، نقله الجوهري.

والقباض في أسماء الله الحسنى هو الذي يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد  
بلطفه وحكمته، ويقبض الأرواح عند الممات. في الحديث: " يقبض الله الأرض  
ويقبض السماء " أي يجمعهما. وقبض الله روحه: توفاه، وقبض الأرواح عزرائيل عليه  
السلام.

والانقباض عن الناس: الانجماع والعزلة. وقبضة السيف (٣): هي مقبضه، أو لغية.  
والقبضة والقبض: الملك. يقال: هذه الدار في قبضتي وقبضي، كما تقول في يدي.  
وتجمع القبضة على قبض. ومنه حديث بلال والتمر: " فجعل يجيء به قبضا قبضا ".  
والمقبض، كمقعد: المكان الذي يقبض فيه، نادر.

والقبض في زحاف الشعر: حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء، نحو النون من

فَعولن أينما تصرفت، ونحو الياء من مفاعيلن. وكل ما حذف خامسه فهو مقبوض،  
وإنما سمي مقبوضا ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه.  
وتقبض على الأمر: توقف عليه.  
والقباض، كسحاب: السرعة.  
والقبض: السوق السريع: يقال: هذا حاد قابض. قال الراجز:  
كيف تراها والحدادة تقبض\* بالغمل (٤) ليلا والرحال تنغض

- 
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "المنقبض" وسينبه عليها الشارح.  
(٢) وهي عبارة الصحاح المطبوع.  
(٣) في التكملة: ومقبضة السيف بالهاء لغة في المقبض.  
(٤) عن اللسان وبالأصل "بالغيل"، والغمل اسم موضع قاله ياقوت.

كذا في اللسان والصحاح. قلت: وهو قول ضب، ويروى:  
كيف تراها بالفجاج تنهض \* بالغيل ليلا والحدادة تقبض  
تقبض، أي تسوق سوقا سريعا.

وأنشده ابن بري لأبي محمد الفقعسي:

هل لك والعارض منك عائض \* في هجمة يغدر منها القابض  
وقد تقدم الكلام عليه في ع ر ض وفي ع و ض.

قال الأزهري: وإنما سمي السوق قبضا، لأن السائق للإبل يقبضها، أي يجمعها إذا أراد  
سوقها، فإذا انتشرت عليه تعذر سوقها. قال: وقبض الإبل يقبضها قبضا: ساقها سوقا  
عنيفا.

والعير يقبض عانته: يشلها، وعير قباضة: شلال، وكذلك: حاد قباضة، وقباض. قال  
رؤبة: ألف شتى ليس بالراعي الحمق \* قباضة بين العنيف واللبق  
قال ابن سيده: دخلت الهاء في قباضة للمبالغة، وقد انقبض بها.  
والقبض: النزو. وقال عبدة بن الطبيب العبشمي يصف ناقته:  
تحدي به قدما طورا وترجعه \* فحده من ولاف القبض مفلول  
ويروى بالصاد المهملة، وقد تقدم.

وقال الأصمعي: يقال: ما أدري أي القبيض هو، كقولك: ما أدري أي الطمش (١)  
هو. وربما تكلموا به بغير حرف النفي. قال الراعي:

أمست أمية للإسلام حائطة \* وللقبيض رعاة أمرها الرشد (٢)

وذكر الليث هنا القبيضة، كسفينة، من النساء: القصيرة. قال الأزهري: هو تصحيف.  
صوابه القنبضة، بالنون، وسيأتي للمصنف. وذكره الجوهري هنا على أن النون زائدة.  
والقبيضة كسفينة: القبضة، وبه قرئ في الشاذ: " فقبضت قبيضة من أثر الرسول " (٣)  
نقله المصنف في البصائر. واقتبض من أثره قبضة، كقبض، والصاد لغة فيه.

وأنشده في البصائر لأبي الجهم الجعفري:

قالت له واقتبضت من أثره \* يا رب صاحب شيخنا في سفره

قيل له كيف اقتبضت من أثره؟ قال: أخذت قبضة من أثره في الأرض [فقبلتها] (٤).  
ويستعار القبض للتصرف في الشيء وإن لم يكن فيه ملاحظة اليد والكف، نحو: قبضت  
الدار والأرض، أي حزتها.

تذنيب: القبض عند المحققين من الصوفية نوعان: قبض في الأحوال وقبض في  
الحقائق. فالقبض في الأحوال أمر يطرق القلب ويمنعه عن الانبساط والفرح، وهو  
نوعان أيضا: أحدهما ما يعرف سببه كتذكر ذنب أو تفريط. والثاني: ما لا يعرف سببه  
بل يهجم على القلب هجوما لا يقدر على التخلص منه، وهذا هو القبض المشار إليه  
بالسنة القوم، وضده البسط. فالقبض والبسط حالتان للقلب، لا يكاد ينفك عنهما.  
ومنهم من جعل القبض أقساما غير ما ذكرنا: قبض تأديب، وقبض تهذيب، وقبض

جمع. وقبض تفريق: فقبض التأديب يكون عقوبة على غفلة، وقبض التهذيب يكون إعدادا لبسط عظيم يأتي بعده. فيكون القبض قبله كالمقدمة له. وقد جرت سنة الله تعالى في الأمور النافعة المحبوبة يدخل إليها من أبواب أضرارها. وأما قبض الجمع فهو ما يحصل للقلب حالة جمعيته على الله من انقباضه عن العالم وما فيه، فلا يبقى فيه فضل

- 
- (١) في التهذيب: " أي الخلق " بدل " أي الطمش " .  
(٢) ديوانه ص ٧١ وانظر تخريجه فيه. والبيت من قصيدة يمدح عبد الله بن يزيد بن معاوية.  
(٣) سورة طه الآية ٩٦.  
(٤) زيادة عن الأساس " قبض " . وقد وردت العبارة والشطران فيها كلها بالصاد بدل الضاد، في مادة " قبض "

ولا سعة لغير من اجتمع عليه قلبه. وفي هذه من أراد من صاحبه ما يعهده منه من المؤانسة والمذاكرة فقد ظلمه.

وأما قبض التفرقة فهو الذي يحصل لمن تفرق قلبه عن الله وتشتت في الشعاب والأودية، فأقل عقوبته ما يجده من القبض الذي ينتهي معه الموت. وثم قبض آخر خص الله به ضنائن عبادته وخواصهم، وهم ثلاث فرق. وتحقيق هذا المحل في كتب التصوف، وفي هذا القدر كفاية.

[قربض]: القربضة، بالضم، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هي القصيرة، هكذا نقله صاحب اللسان والصاغانى في كتابيه، وكأنه يعني من النساء، كالقنبضة الذي أورده الليث والجوهري وغيرهما، كما سيأتي.

[قرض]: قرضه يقرضه قرضاً: قطعه، هذا هو الأصل فيه، ثم استعمل في قطع الفأر والسلف والسير (١)، والشعر، والمجازاة، ويقال: قرضه قرضاً جازاه كقارضه مقارضة. ومن الأخير قول أبي الدرداء: إن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم أدركوك. وقد سبق ذكر الحديث في ع ر ض، يقول: إن فعلت بهم سوءاً فعلوا بك مثله، وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك، وإن سببتهم (٢) سبوك، ونلت منهم ونالوا منك.

ذهب به إلى القول فيهم والطعن عليهم، وهذا من القطع. وقرض الشعر قرضاً: قاله خاصة، نقله الجوهري، وهو قول أبي عبيد. قال شيخنا: ومن قال: إن قرض الشعر من قرض الشيء، إذا قطعه، كالسيد قدس سره في حواشيه على شرح المفتاح، فقد أبعد، كما أوضحته في حاشية المختصر. انتهى. قلت: لم يبعد السيد فيما قاله فإن القرض أصله في القطع، ثم تفرع عليه المعاني كلها بحسب المراتب، ويشهد لذلك قول الصاغانى في العباب. والتركيب يدل على القطع، وكذلك قول أبي عبيد: القرض في أشياء، فذكر فيها قرض الفأر وسير البلاد وقرض الشعر والسلف والمجازاة فإذا شبه الشعر بالثوب، وجعل الشاعر كأنه يقرضه، أي يقطعه ويفصله ويجزئه، فأى بعد فيه؟ فتأمل. قال شيخنا ثم ظاهر المصنف كالصباح وغيره أن قرض الشعر هو قوله. والذي ذكره أئمة الأدب، كحازم وغيره أن قرض الشعر هو نقده ومعرفة جيده من رديئه قولاً ونظراً. قلت: هذا الذي ذكره شيخنا عن أئمة الأدب إنما هو في التقريض دون القرض، كما سيأتي فتأمل.

ومن المجاز: جاءنا وقد قرض رباطه، ذكر الجوهري هذا اللفظ عقيب قوله: قرضت الشيء أقرضه بالكسر قرضاً: قطعته، ثم قال: يقال: جاء فلان وقد قرض رباطه. والفأرة تقرض الثوب، هذا سياق كلامه، فهذا يدل على أنه أراد بقوله قرض رباطه تبيين (٣) القرض بمعنى القطع وتأكيده، وليس كذلك، بل معناه كما قاله ابن الأعرابي، أي مات. والرباط: رباط القلب، ومن قطع رباط قلبه فقد هلك. أو معناه: إذا جاء مجهوداً وقد أشرف على الموت.

وهو قول أبي زيد، كما نقله الأزهري. وقال غيره: أي جاء في شدة العطش والجوع. وقرض في سيره يقرض قرضا: عدل يمنا ويسرة وقال الجوهرى: ويقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا وكذا، فيقول المسؤول: قرضته ذات اليمين ليلا. يقال: قرض المكان يقرضه قرضا: عدل عنه وتكبه، وأنشد لذي الرمة:  
إلى ظعن يقرضن أجواز مشرف \* شمالا وعن أيمانهن الفوارس (٤)  
ومشرف والفوارس موضعان. يقول: نظرت إلى ظعن يجزن بين هذين الموضعين.  
انتهى.

وقال الفراء: العرب تقول: قرضته ذات اليمين، وقرضته ذات الشمال، وقبلا، ودبرا، أي كنت بحذاءه من كل ناحية.  
وقرض الرجل: مات، هكذا نقله الجوهرى، كقرض، بالكسر، وهذه عن ابن الأعرابي.  
وقد جمع بينهما الصاغانى في العباب، ونبه عليه في التكملة أيضا.

- (١) الأصل " السفر " والمثبت من عبارة اللسان، وقول أبي عبيد وسير البلاد، كما سيأتي قريبا.  
(٢) في النهاية والتهذيب: " سابتهم ".  
(٣) عن التكملة وبالأصل " تبين ".  
(٤) رواية عمزه في التهذيب:  
يمينا وعن أيسارهن الفوارس

ومن أمثالهم: " حال الجريض دون القريض " قاله عبيد بن الأبرص حين أراد المنذر قتله فقال: أنشدني من قولك، فقال ذلك، وقد تقدم في ج ر ض قيل: الجريض: الغصة. والقريض: ما يرده البعير من جرته، كما نقله الجوهري. وقال الليث: القريض: الجرة، لأنه إذا غص لم يقدر على قرض جرته. وقال ابن سيده: قرض البعير جرته يقرضها قرضا، وهي قريض: مضغها أو ردها. وقال كراع: إنما هي الفريض بالفاء وقد تقدم في موضعه. وقيل الجريض في المثل: الغصص، والقريض الشعر، كما نقله الجوهري أيضا، أي حال ما هاله دون شعره، ولذا صار يقول:

أقفر من أهله عبيد \* فاليوم لا يبدي ولا يعيد  
والشعر قريض، فعيل بمعنى مفعول، كالقصيد ونظائره. قال ابن بري: وقد فرق الأغلب العجلي بين الرجز والقريض بقوله:

أرجزا تريد أم قريضا \* كليهما أجيد مستريضا  
والقراضة: بالضم: ما سقط بالقرض، أي بقرض الفأر من خبز، أو ثوب، أو غيرهما، وكذلك قراضات الثوب التي (١) يقطعها الخياط وينفيها الجلم، وكذلك قراضة الذهب والفضة.

والمقراض: واحد المقاريض، هكذا حكاها سيبويه بالإفراد. وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

كل صعل كأنما شق فيه \* سعف الشري شفرتا مقراض  
وقال ابن ميادة:

قد جبتها جوب ذي المقراض ممطرة \* إذا استوى مغفلات البيد والحدب (٢)  
وقال أبو الشيص:

وجناح مقصوص تحيف ريشه \* ريب الزمان تحيف المقراض  
فقالوا مقراضا فأفردوه. وقال ابن بري: ومثله المفراض، بالفاء والصاد، وقد تقدم في موضعه. وهما مقراضان ثنية مقراض. وقال غير سيبويه من أئمة اللغة: المقراضان: الجلمان، لا يفرد لهما واحد.

والقرض، بالفتح كما هو المشهور، ويكسر، وهذه حكاها الكسائي، كما نقله الجوهري. وقال ثعلب: القرض المصدر، والقرض (٣) الاسم. قال ابن سيده: لا يعجبني. وفي اللسان: هو ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه، وجمعه قروض. قال الجوهري: هو ما سلفت من إساءة أو إحسان، وهو مجاز على التشبيه، وأنشد للشاعر، وهو أمية ابن أبي الصلت:

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا \* أو سيئا أو مدينا مثل ما دانا (٤)  
وأنشد الصاغانى للبيد، رضي الله عنه:

وإذا (٥) جوزيت قرضا فاجزه \* إنما يجزي الفتى ليس الجمل  
وفي اللسان: معناه إذا أسدي إليك معروف فكافئ عليه.



وفي الصحاح: القرض: ما تعطيه من المال لتفضاه. وقال أبو إسحاق النحوي في قوله تعالى " من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا " (٦) قال: معنى القرض: البلاء الحسن. تقول العرب: لك عندي قرض حسن، وقرض سيئ. وأصل القرض: ما يعطيه الرجل أو يفعل له ليحازي عليه. والله عز وجل لا يستقرض من عوز ولكنه يبلو عباده، فالقرض كما وصفنا. قال: وهو في الآية اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء، ولو كان

-----  
(١) عن اللسان وبالأصل " الذي " .

(٢) اللسان وبهامشه: " قوله مغفلات كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهي التي تمسك الماء.

(٣) ضبطت في الكويتية بالفتح، وما أثبت عن اللسان.

(٤) عجزه في التهذيب:

أو سينا ومدينا كالذي دانا

(٥) ديوانه ط ليدن: فإذا جوزيت.

(٦) سورة البقرة الآية ٢٤٥.

مصدرا لكان إقراضا. وأما قرضته قرضا فمعناه جازيته، وأصل القرض في اللغة القطع. وقال الأخفش في قوله تعالى " يقرض " أي يفعل فعلا حسنا في اتباع أمر الله وطاعته. والعرب تقول لكل من فعل إليه خيرا: قد أحسنت قرضي، وقد أقرضتني قرضا حسنا. في الحديث: " أقرض من عرضك ليوم فقرك " يقول: إذا اقترض عرضك رجل فلا تجازه ولكن استبق أجره موفورا لك قرضا في ذمته منه يوم حاجتك إليه. وقوله تعالى: " وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال " (١) في الصحاح: قال أبو عبيدة، كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: أبو عبيد: أي تخلفهم شمالا، وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم على شمالها نقله الجوهري، وقد تقدم ما يتعلق به قريبا، عند قوله: قرض المكان: عدل عنه وتنكبه، ولو ذكر الآية هناك كان أحسن وأشمل.

وقرض الرجل، كسمع: زال من شيء إلى شيء، عن ابن الأعرابي، نقله الصاغاني، وصاحب اللسان، وقد تقدم عنه أيضا قرض، بالكسر، إذا مات، فالمصنف فرق قوله في محلين. والمقارض: الزرع القليل، عن ابن عباد، قال: وهي أيضا المواضع التي يحتاج المستقي إلى أن يقرض، أي يميح الماء منها. قال: وشبه مشاعل ينبذ فيها، ونحوها من أوعية الخمر، قال: والجرار الكبار: مقارض، أيضا.

وأقرضه المال وغيره: أعطاه إياه قرضا، قال الله تعالى: " وأقرضوا الله قرضا حسنا " (٢) ويقال: أقرضت فلانا، وهو ما تعطيه ليقضيكه، ولم يقل في الآية إقراضا، إلا أنه أراد الاسم، وقد تقدم البحث فيه قريبا. وقال الشاعر:

فيا ليتني أقرضت جلدا صبابتي \* وأقرضني عن الشوق مقرض

وأقرضه: قطع له قطعة يجازي عليها، نقله الصاغاني، وقد يكون مطاوع استقرضه. والتقرض مثل التقريظ: المدح أو الذم، فهو ضد. ويقال التقريض في الخير والشر، والتقرض في المدح والخير خاصة، كما سيأتي.

وانقرضوا: درجوا كلهم، وكذلك قرضوا، وعبارة الصحاح: وانقرض القوم: درجوا ولم يبق منهم أحد فاختصرها بقوله: كلهم، وهو حسن. واقترض منه، أي أخذ القرض.

واقترض عرضه: اغتابه لأن المغتاب كأنه يقطع من عرض أخيه. ومنه الحديث: " عباد الله، رفع الله عنا الحرج إلا من اقترض امرأ مسلما " وفي رواية: " من اقترض عرض مسلم ". أراد قطعه بالغيبة والطعن عليه والنيل منه، وهو افتعال من القرض.

والقراض والمقارضة، عند أهل الحجاز: المضاربة، ومنه حديث الأزهري: " لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام " كأنه عقد على الضرب في الأرض والسعي فيها وقطعها بالسير. من القرض في السير وقال الزمخشري (٣): أصلها من القرض في الأرض وهو قطعها بالسير فيها. قال: وكذلك هي المضاربة أيضا من الضرب في الأرض. وفي

حديث أبي موسى: " اجعله قراضا " وصورته، أي القراض، أن يدفع إليه مالا ليتجر فيه، والربح بينهما على ما يشترطان، والوضيعة على المال، وقد قارضه مقارضة، نقله

الجوهري هكذا.  
وقال أيضا: هما يتقارضان الخير والشر، وأنشد قول الشاعر:  
إن الغنى أخو الغني وإنما \* يتقارضان ولا أخوا للمقتر  
وقال غيره: هما يتقارضان الثناء بينهم، أي يتجازيان. وقال ابن خالويه: يقال: يتقارضان  
الخير والشر. بالطاء أيضا، وقال أبو زيد: هما يتقارضان المدح، إذا مدح  
كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان، بالضاد، وسيأتي. قال الجوهري: والقرنان  
يتقارضان النظر، أي ينظر كل منهما إلى صاحبه شزرا. قلت: ومنه قول الشاعر:  
يتقارضون إذا التقوا في موطن \* نظرا يزيل مواطئ الأقدام  
أراد ينظر بعضهم إلى بعض بالعداوة والبغضاء. وكانت  
(١) سورة الكهف الآية ١٧.  
(٢) سورة المزمل الآية ٢٠.  
(٣) انظر الفائق ٢ / ٣٣٩.

الصحابة، وهو مأخوذ من حديث الحسن البصري قيل له: أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون؟ قال: نعم، ويتقارضون، وهو من القريض للشعر أي يقولون القريض وينشدونه. وأما قول الكميت:  
يتقارض الحسن الجميل\* من التآلف والتزاور  
فمعناه أنهم كانوا متآلفين يتزاورون ويتعاطون الجميل، كما في العباب.\*  
ومما يستدرك عليه:

التقريض (١): القطع، قرضه وقرضه بمعنى، كما في المحكم.  
وابن مقرض: دويبة يقال لها بالفارسية دله، وهو قتال الحمام، كما في الصحاح، وضبطه هكذا كمبير، وفي التهذيب: قال الليث: ابن مقرض. ذو القوائم الأربع، الطويل الظهر قتال الحمام. ونقل في العباب أيضا مثله.  
وزاد في الأساس: أخذ بحلوقها، وهو نوع من الفيران. وفي المحكم تخرقها وتقطعها. والعجب من المصنف كيف أغفل عن ذكره.  
وقارضه، مثل أقرضه، كما في اللسان.  
واستقرضت من فلان: طلبت منه القرض، فأقرضني، نقله الجوهري.  
والقراضة تكون في العمل السيئ والقول السيئ يقصد الإنسان به صاحبه.  
واستقرضه الشيء: استقضاه، فأقرضه: قضاه.  
والمقروض: قريض البعير (٢). نقله الجوهري.  
والقرض: المضغ.

والتقريض: صناعة القريض، وهو معرفة جيده من رديئه بالروية والفكر قولاً ونظراً.  
وقرضت قرضاً، مثل حدوت حدوا. ويقال: أخذ الأمر بقراضته (٣) أي بطراءته، كما في اللسان. ويقال: ما عليه قراض ولا خضاض، أي ما يقرض عنه العيون فيستره، نقله الصاغانى عن ابن عباد.

وذكر الليث هنا التقريض بمعنى التحزيز. قال الأزهرى: وهو تصحيف، والصواب بالفاء.

وهكذا روى بيت الشماخ (٤)، وقد تقدم في ف ر ض.  
وقراضة المال: رديئه وخسيسه.

والقراضة، بالتحديد، المغتاب للناس، وأيضا دويبة تقرض الصوف.  
ومن المجاز قولهم: لسان فلان مقرض الأعراض.  
والمقروضة: قرية باليمن ناحية السحول، ومنها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى الهمداني الفقيه.

[قضض]: قض اللؤلؤة يقضها قضا: ثقبها، نقله الجوهري. وفي اللسان: ومنه قضية العذراء إذا فرغ منها، كما سيأتي.

وقض الشيء يقضه قضا: دقه، وكذلك قضضه، والشيء المدقوق: قضض.

وقض الوتد يقضه قضا: قلعه، كما في العباب، وبين دقه وقلعه حسن التقابل.  
وقض النسع، وكذلك الوتر، يقض قضيفا: سمع له صوت عند الإنباض، كأنه القطع،  
وصوته القضيف، كما في اللسان والعباب والتكملة، وهو من حد ضرب (٥).  
وقال الزجاج: قض الرجل السويق يقضه قضا، إذا ألقى فيه شيئا يابساً، كقند أو سكر،  
كأقضه إقضاضاً، نقله الصاغاني.

-----  
(١) اللسان: الفرض.

(٢) يعني ما يرده البعير من جرتة.

(٣) ضبطت بضم القاف عن اللسان دار المعارف.

(٤) يعني قوله، كما في التهذيب:

إذا طرحا شأوا بأرض هوى له \* مقرض أطراف الذراعين أفلج

(٥) ضبطت في التهذيب: يقض.

وقض الطعام يقض، بالفتح، قضضا، وهو طعام قضض، محرّكة، وضبطه الجوهري ككتف، وسيأتي للمصنف في المكان ضبطه ككتف فيما بعد، وهما واحد، إذا كان فيه حصى أو تراب فوقع بين أضراس الآكل، وقد قضضت أيضا منه، أي بالكسر، وإنما قلنا أيضا كما هو نص الصحاح، إشارة إلى أن قض الطعام يقض من حد علم، وقد استعمل لازما ومتعديا إذا أكلته ووقع بين أضراسك حصى. هذا نص الجوهري، وزاد غيره: أو تراب. وقال ابن الأعرابي: قض اللحم إذا كان فيه قضض، يقع في أضراس آكله شبه الحصى الصغار. ويقال: اتق القضة والقضض في طعامك، يريد الحصى والتراب، وقد قضضت الطعام قضضا: إذا أكلت منه فوقع بين أضراسك حصى.

وقض المكان يقض، بالفتح، قضضا، محرّكة فهو قض وقضض ككتف: صار فيه القضض (١)، وهو التراب يعلو الفراش كأقض واستقض، أي وجده قضا، أو أقض عليه، وقضت البضعة بالتراب: أصابها منه شيء كأقض، والصواب كأقضت. وقال أعرابي يصف خصبا ملأ الأرض عسبا: فالأرض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض بترب. أي لم تقع إلا على عشب.

وكل ما ناله تراب من طعام أو ثوب أو غيرهما: قض. وقال أبو حنيفة: قيل لأعرابي: كيف رأيت المطر؟ قال: لو ألقيت بضعة ما قضت. أي لم تترب، يعني من كثرة العشب. والقضة، بالكسر: عذرة الجارية، كما في الصحاح. يقال أخذ قضتها، أي عذرتها، عن اللحياني.

والقضة: أرض ذات حصى، كما في الصحاح، وهكذا وجد بخط أبي سهل. وفي بعض نسخه: روض ذات حصى، والأول الصواب، وأنشد للرجز يصف دلوا: قد وقعت في قضة من شرح\* ثم استقلت مثل شديق العليج قال الصاغاني: هو قول ابن دريد. وقال غيره: هي بفتح القاف، وأراد بالعليج الحمار الوحشي.

أو القضة: أرض منخفضة ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع. وهذا قول الليث: قال: والجمع القضض (٢).

وقال أبو عمرو: القضة: الجنس، وأنشد:

معروفة قضتها زعر الهام (٣) \* كالخيل لما جردت للسوام

والقضة: الحصى الصغار. نقله الجوهري. ويفتح في الكل.

وقضة: ع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة، قاله ابن دريد (٤)، وشدد الضاد فيها وذكرها في المضاعف، وقد تسكن ضاده الأولى، وقد تخفف، كما هو في المعجم واقتصر عليه وقال: هو ثنية بعارض (٥)، جبل باليمامة من قبل مهب الشمال، بينهما ثلاثة أيام.

والقضة: اسم من اقتضاض الجارية، وهو افتراعها.  
والقضة، بالفتح، ما تفتت من الحصى، وهو بعينه قول الجوهري السابق: الحصى  
الصغار، وأغنى عنه قوله أولاً: ويفتح في الكل: كالقضض، أي محرقة. وقد ذكره  
الجوهري أيضاً، وقال: هو الحصى الصغار، قال: ومنه: قض الطعام. وقال غيره:  
القضض: ما تكسر من الحصى ودق. ويقال: إن القضض جمع قضة، بالفتح.  
والقضة: بقية الشيء.

والقضة الكبة الصغيرة من الغزل  
والقضة: الهضبة الصغيرة وقيل هي الحرارة المجتمعة المتشقة.

(١) في التكملة: القض.

(٢) في اللسان: " وجمعها القضون " ومثله في التهذيب.

(٣) في التهذيب واللسان: " وعن الهام " وجاء الرجز فيهما شاهداً على القضة: الوسم.

(٤) كذا ضبطت بالأصل بالكسر ومثله في القاموس التهذيب والتكملة. وضبطت في

الجمهرة ٣ / ١٠٠ بفتحة فوق القاف مع تشديد الضاد المفتوحة وفيها ١ / ١٠٥

ضبطت مرة بكسر القاف ومرة بفتحتها.

(٥) عن معجم البلدان " قضة " وبالأصل " لعارض ".

والقضة، بالضم: العيب، يقال: ليس في نسبه قضة، أي عيب. ويخفف. ويقال أيضا: قضاة، بالهمز، وقد تقدم في موضعه.

واقترضها، أي الجارية: افترعها، كافتضها، نقله الجوهري بالقاف، والفاء لغة فيه. وانقض الجدار انقضاضا: تصدع ولم يقع بعد، أي لم يسقط، كانقاض انقضاضا. فإذا سقط قيل: تقيض تقيضا. هذا قول أبي زيد. وقال الجوهري ومن تبعه: انقض الحائط، إذا سقط، وبه فسر قوله تعالى " جدارا يريد أن ينقض " (١) هكذا عده أبو عبيد ثنائيا، وجعله أبو علي ثلاثيا من نقض فهو عنده افعال. وفي التهذيب: يريد أن ينقض، أي ينكسر. وقرأ أبو شيخ البناني وخليد العصري في إحدى الروايتين عنهما: " يريد أن ينقاض "، بتشديد الضاد. وانقضت الخيل عليهم، إذا انتشرت، وقيل: اندفعت، وهو مجاز على التشبيه بانقضاض الطير، ويقال: انقض الطائر، إذا هوى في طيرانه، كما في الصحاح، وقوله ليقع، أي يريد الوقوع. ويقال: هو إذا هوى من طيرانه ليسقط على شيء. يقال: انقض البازي على الصيد، إذا أسرع في طيرانه منكذرا على الصيد، كتقضض، على الأصل يقال: انقض البازي وتقضض. وربما قالوا تقضى البازي يتقضى، على التحويل، وكان في الأصل تقضض، فلما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن ياء، كما قالوا: تمطى، وأصله

تمطط، أي تمدد، وكذلك تظنى من الظن، وفي التنزيل العزيز: " وقد خاب من دساها " (٢) وقول الجوهري: ولم يستعملوا منه تفعل إلا مبدلا، إشارة إلى أن المبدل في استعمالهم هو الأفضح، فلا مخالفة في كلام المصنف لقول الجوهري، كما توهمه شيخنا، فتأمل. ومن المبدل المشهور قول العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر: إذا الكرام ابتدروا الباع بدر \* تقضى البازي إذا البازي كسر (٣) والقضض، محركة: التراب يعلو الفراش، ومنه قض المكان وأقض. وأقض فلان، إذا تتبع مذاق الأمور الدنيئة وأسف إلى حساسها، ولو قال: تتبع دقاق المطامع، كما هو نص الصاغانى وابن القطاع والجوهري، لكان أخصر. قال رؤبة: ما كنت عن تكرم الأعراض \* والخلق العف عن الإقضاض ويروى الأفضاض، بالفتح.

وأقض عليه المضجع: حشن وتترب. قال أبو ذؤيب الهذلي: أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا \* إلا أفض عليك ذاك المضجع (٤) وقرأت في شرح الديوان: أفض، أي صار على مضجعه قضض، وهو الحصى الصغار. يقول: كأن تحت جنبه قضضا لا يقدر على النوم لمكانه. وأفضه الله، أي المضجع: جعله كذلك، لازم متعد. وأفض الشيء: تركه قضضا، أي حصى صغارا. ومنه حديث ابن الزبير وهدم الكعبة: " كان في المسجد حفر منكرة وجراثيم وتعاد (٥)، فأهاب بالناس إلى بطحه، فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا إليه، وأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأفضه ".



ويقال: جاءوا قضهم، بفتح الضاد وبضمها وفتح القاف وكسرهما، بقضيضهم. الكسر  
عن أبي عمرو، كما في العباب، أي بأجمعهم، كما في الصحاح وأنشد سيبويه للشماخ:  
أتتني سليم قضها بقضيضها \* تمسح حولي بالبقيع سبالها  
وهو مجاز كما في الأساس.  
وكذلك: جاءوا قضضهم وقضيضهم، أي جميعهم. وقيل: جاءوا مجتمعين، وقيل:  
جاءوا بجمعهم لم يدعوا (٦) وراءهم شيئاً ولا أحداً:

- 
- (١) سورة الكهف الآية ٧٧.
  - (٢) سورة الشمس الآية ١٠.
  - (٣) أي كسر جناحيه لشدة طيرانه، وقبله  
داني جناحيه من الطور فمر
  - (٤) ويروي: أم ما لجسمك.
  - (٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل " جرائيم تعاد "
  - (٦) الأصل واللسان، وفي التهذيب " يخلفوا.

وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال: جاءوا انقضاضا. قال سيبويه: كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم، وهو من المصادر الموضوعية موضع الأحوال. ومن العرب من يعربه ويجريه على ما قبله. وفي الصحاح: ويجريه مجرى كلهم. وجاء القوم بقضهم وقضيضهم، عن ثعلب وأبي عبيد. وحكى أبو عبيد في الحديث: "يؤتى بقضها وقضها وقضيضها". وحكى كراع: أتوني قضهم بقضيضهم، أي بالرفع، ورأيت قضهم بقضيضهم، ومررت بهم قضهم بقضيضهم، وقال الأصمعي في قوله:

\* جاءت فزارة قضها بقضيضها \*

لم أسمعهم ينشدون قضها إلا بالرفع.

وقال ابن بري: شاهد قوله جاءوا قضهم بقضيضهم، أي بأجمعهم، قول أوس بن حجر: وجاءت جحاش قضها بقضيضها \* بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا أو كعوا، أي سمنوا إبلهم وقووها ليغيروا علينا. أو القض هنا الحصى الصغار، والقضيض: الحصى الكبار، وهو قول ابن الأعرابي، وهكذا وجد في النسخ، وهو غلط. والصواب في قوله كما نقله صاحب اللسان وابن الأثير والصاغاني: القض: الحصى الكبار، والقضيض: الحصى الصغار. ويدل لذلك تفسيره فيما بعد أي جاءوا بالكبير والصغير. قال ابن الأثير: وهذا ألخص ما قيل فيه.

أو القض بمعنى القاض، كزور وصوم، في زائر وصائم. والقضيض بمعنى المقضوض، لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به، كأنه يقضه على نفسه، فحقيقته جاءوا بمستلحقهم ولاحقهم، أي بأولهم وآخرهم، نقله ابن الأثير أيضا، وجعله ملخص القول فيه.

والقضاض، بالكسر: سخر يركب بعضه بعضا، كالرضام، الواحدة قضة، بالفتح. والقضقاض: أشنان الشام. وقال ابن عباد: هو الأخضر منه السبط، ويروى بالصاد المهملة أيضا، أو شجر من الحمض. قال أبو حنيفة: هو دقيق ضعيف أصفر اللون. وقد تقدم في الصاد أيضا. والقضقاض: الأسد، يقال: أشد قضقاض: يقضقض فريسته، كما في الصحاح، وأنشد قول الراجز، هو رؤبة:

كم جاوزت من حية نضناض \* وأسد في غيله قضقاض

ويضم. قال ابن دريد: وليس فعالل سواه، ونص الجمهرة: لم يجئ في المضاعف فعالل بضم الفاء إلا قضقاض، قال: وربما وصف به الأسد والحية، أو الشيء الذي يستخبث. وبهذا سقط قول شيخنا: هذا قصور ظاهر من المصنف، بل ورد منه قلقاس وقسطاس وخزعال المجمع عليه، وكلامهم كالصريح بل صريح أنه لا فعالل غير خزعال، وقد ذكر غير هذه في "المزهر" (١)، وزدت عليه في المسفر، انتهى. ووجه السقوط هو أن المراد من قوله وليس فعالل سواه، أي في المضاعف كما هو نص ابن دريد وما أورده من الكلمات مع مناقشة في بعضها فإنها غير واردة عليه، فتأمل، كالقضقاض، بالضم نقله الجوهري أيضا. يقال: أسد قضقاض: يحطم فريسته،

قال الراجز:

\* قضاقض عند السرى مصدر (٢) \*

وقول ابن دريد السابق: وربما وصف به الأسد والحية إلخ، قلت: قد تقدم في الصاد المهملة عن الجوهري: حية قضاقض (٣)، نعت لها في حبتها، ومثله في كتاب العين، ولعلمها لغتان. وقد قدمنا هناك عن كتاب العين نقلا في حدود أبنية المضاعف ينبغي أن تطلع عليه وتتأمل فيه مع كلام ابن دريد هنا. والقضاقض: ما استوى من الأرض، وبه فسر قول أبي النجم:

(١) نص عبارة المزهر ٢ / ٦٥ وقال الفارابي في ديوان الأدب: لم يأت على فعال شئ من أسماء العرب من الرباعي والسالم إلا مكرر الحشو، وذلك الفسطاط والقرطاط، فأما الفسطاط فحرف رومي وقع إلى العرب فتكلمت به.

(٢) عن المطبوعة الكويتية والأصل " يصدر ".

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله حية قضاقض، هكذا نقله الشارح في مادة ق ص ص عن الصحاح والعين والذي رأيته في نسخة الصحاح المطبوع قضاقض وهو الموافق لما في القاموس في المادة المذكورة فتأمل اه ".

بل منهل ناء من الغياض \* ومن أذاة البق والإنقاض  
هابي (١) العشي مشرف القضقاض  
يقول: يستبين القضقاض في رأي العين مشرفا لبعده.  
قوله: ويكسر، خطأ، وكأنه أخذه من قول الصاغانى: ويروى القضاض، فظنه  
القضقاض، وإنما هو القضاض، بالكسر، جمع قضة، بالفتح.  
والتقضقض: التفرق، وهو من معنى القض لا من لفظه. ومنه حديث صفية بنت عبد  
المطلب في غزوة أحد: " فأطل علينا يهودى فقامت إليه فضربت رأسه بالسيف ثم  
رميت به عليهم فتقضقضوا " أي تفرقوا.  
والقضاء: الدرع المسمورة، من قض الجوهرة، إذا ثقبها، قاله ابن السكيت. وأنشد:  
كأن حصانا قضها القين حرة \* لدى حيث يلقي بالفناء حصيرها (٢)  
شبهها على حصيرها وهو بساطها بدرة في صدف، قضها أي قض القين عنها صدفها  
فاستخرجها، كما في اللسان والعباب. وقال في التكملة، وقد تفرد به ابن السكيت  
(٣). والذي قاله الجوهري: درع قضاء، أي خشنة المس، لم تنسحق بعد، وقوله:  
خشنة المس، أي من حدتها، فهو مشتق من قض الطعام والمكان، ووزنه على هذين  
القولين فعلاء. وقال الزمخشري في الأساس بنحو ما قاله الجوهري. ويقرب منه أيضا  
قول شمر: القضاء من الدروع: الحديثة العهد بالجدة، الخشنة المس، من قولك: أقض  
عليه الفراش. وأنشد ابن السكيت قول النابغة:  
\* ونسج سليم كل قضاء ذائل (٤) \*  
قال: أي كل درع حديثة العمل. قال: ويقال: القضاء: الصلبة التي املاس في مجستها  
(٥) قضة.  
وخالفهم أبو عمرو فقال: القضاء هي التي فرغ من عملها وأحكم، وقد قضيتها، أي  
أحكمتها، وأنشد بيت الهذلي:  
وتعاورا مسرودتين قضاهما \* داوود أو صنع السوابغ تبع (٦)  
قال ابن سيده: وهذا خطأ في التصريف لأنه لو كان كذلك لقال قضياء. وقال  
الأزهري: جعل أبو عمرو القضاء فعلا من قضى، أي حكم وفرغ. قال: والقضاء فعلاء  
غير منصرف. قلت: وسيأتي الكلام عليه في المعتل إن شاء الله تعالى.  
وقال أبو بكر: القضاء من الإبل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، كما في العباب،  
والتكملة، واللسان، وقال ابن بري: القضاء بهذا المعنى ليس من هذا الباب لأنها من  
قضى يقضى، أي تقضى بها الحقوق.  
والقضاء من الناس: الجلة (٧) وإن كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا جلة في الأبدان  
(٨) والأسنان. وقال ابن بري: الجلة في أسنانهم.  
وقال أبو زيد: قض بالكسر مخففة: حكاية صوت الركبة إذا صاتت. يقال: قالت ركبتة  
قض، وأنشد:

\* وقول ركبتهما قض حين تثنيها \*  
واستقضى مضجعه، أي وجدته خشنا، نقله الجوهري.  
\* ومما يستدرك عليه:  
قض عليهم الخيل يقضها قضا: أرسلها أو دفعها. قال:  
\* قضوا غضابا عليك الخيل من كذب (٩) \*  
وانقض النجم: هوى، وهو مجاز. ومنه قولهم: أتينا

- 
- (١) في اللسان: " وهامي العشي " بالميم.  
(٢) ويروي: " فضها القين " والقين الغواص، والحصان: الدرّة.  
(٣) الذي قاله ابن السكيت، كما في التكملة: الفضاء: الدرع المسمورة.  
وانظر التهذيب واللسان.  
(٤) ديوانه ص ٧١ وصدده فيه:  
وكل صموت نثلة تبعية  
وبالأصل " ذيل " والمثبت عن الديوان، أي ذات ذيل سابغ، وسليم أراد سليمان بن داود.  
(٥) كذا، وفي التهذيب: الصلبة التي لم تملأ كأن في محستها قضة.  
(٦) البيت لأبي ذؤيب ديوان الهذليين ١ / ١٩ وفيه: وعليها مسرودتان بدل وتعاورا مسرودتين.  
(٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " الحكمة ".  
(٨) في اللسان: جلة في أبدان وأسنان.  
(٩) عن اللسان وبالأصل " كيب ".

عند قضة النجم، أي عند نوءه. ومطرنا بقضة الأسد. قال ذو الرمة:  
 جدا قضة الآساد وارتجزت له \* بنوء السماكين الغيوث الروائح (١)  
 وقض الجدار: هدمه بالعنف.  
 وقض الشيء يقضه قضا: كسره.  
 واقتض الإداوة: فتح رأسها. وقد جاء في حديث هوازن. ويروى بالفاء وقد تقدم.  
 وطعام قض: فيه حصى وتراب، وقد أقض.  
 وأرض قضة: كثيرة الحجارة والتراب.  
 ولحم قض: وقع في حصى، أو تراب فوجد ذلك في طعمه.  
 وقض عليه المضجع: نبا، مثل أقض المذكور في المتن. ويقال: قض وأقض: لم ينم، أو  
 لم يطمئن به النوم.  
 وقال أبو الهيثم: القضيض جمع مثل كلب وكليب، والقض: الأتباع ومن يتصل بك.  
 ومنه قول أبي الدحداح:  
 \* وارتحلي (٢) بالقض والأولاد \*  
 والقضيض: صغار العظام، تشبيها بصغار الحصى، نقله القتيبي.  
 وانقض انقضاضا: تقطع، وأوصاله: تفرقت.  
 وقال شمر: القضانة: الجبل يكون أطباقا، وأنشد:  
 كأنما قرع ألحيتها إذا وجفت \* قرع المعاول في قضانة قلع  
 قال: القلع: المشرف منه كالقلعة. قال الأزهري: كأنه من قضضت الشيء، أي دققته  
 وهو فعلانة منه.  
 وفي نوادر الأعراب: القضة: الوسم، وبه فسر قول الراجز:  
 \* معروفة قضتها زعر الهام (٣) \*  
 وقد تقدم للمصنف أنه بمعنى الجنس، وهو قول أبي عمرو.  
 والقضقضة: كسر العظام والأعضاء (٤).  
 وقضقض الشيء فتقضقض: كسره فتكسر. ومنه الحديث: " فيقضقضها " أي يكسرها.  
 وقال شمر: يقال: قضقضت جنبه من صلبه، أي قطعته.  
 وقضض: إذا أكثر سكر سويقه، عن ابن الأعرابي.  
 والمقض، بالكسر: ما تقض به الحجارة، أي تكسر.  
 وأقضى (٥) عليه الهم، واستقضه صاحبه.  
 ويقال: ذهب بقضتها، وكان ذلك عند قضتها ليلة عرسها، وهو مجاز.  
 [قض]:  
 \* ومما يستدرك عليه:

قضض: ذكره الجوهري وصاحب اللسان، وأهمله المصنف سهوا أو قصورا، تبعا  
 للصاغاني فإنه أهمله في العباب. ومما يدل ذلك أنه سهو منه ذكره إياه في التكملة، وهذا

عجيب، كيف يقلد الصاغانى فى السهو ولا ىراجع الصحاح ولا غيره من الأصول  
والمواد. فتنبه لذلك فإنه ذنب لا يغفر، سامحنا الله وإياهم.  
قال الجوهري: قعضت العود: عطفته، كما تعطف عروش الكرم والهودج. قال رؤبة  
ىخاطب امرأة: (٦)  
إما ترى دهرا حنانى حفضا \* أطر الصناعين العريش القعضا  
فقد أفدى مرجما منقضا  
يقول: إن ترى أيتها المرأة الهرم حنانى فقد كنت أفدى

- 
- (١) وىروي: " حد " قال ابن السكيت: أى تبعه نوء الآساد. والجدا: المطر العام.  
(٢) وىروي: " فارتحلى " كما فى غريب الهروي.  
(٣) تقدم، وفى التهذيب واللسان: رعن الهام.  
(٤) عن السان والتهذيب بالأصل " الأعفاء ".  
(٥) الأساس: وأفضه.  
(٦) الصحاح والأصل، وفى اللسان: ىخاطب امرأته.

في حال شبابي لهديتي في المفاوز، وقوتي على السفر.  
وسقطت النون من ترين للجزم بالمجازاة، وما زائدة، والصناعين تشنية امرأة صناع.  
والقعض: المقعوض: وصف بالمصدر. كقولك: ماء غور. والعريش هاهنا الهودج، هذا  
نص الصحاح، وقال الصاغاني في التكملة. وبين قوله القعضا وقوله فقد ثلاثة أبيات  
مشطورة ساقطة وهي:

من بعد جذبي المشية الحيضى \* في سلوة عشنا بذاك أبطا  
خدن اللواتي يقتضبن النعضا

قال: النعض: الأراك (١) وما يستاك به، كما سيأتي.  
وفي اللسان: قعض رأس الخشبة قعضا. فانقضت: عطفها. وخشبة مقعوضة. وقعضه  
فانقض، أي انحنى، وأنشد قول رؤبة السابق. ثم قال: قال ابن سيده: عندي القعض  
في تأويل وفعول، كقولك درهم ضرب، أي مضروب، ثم قال في التكملة: القعض،  
بالفتح: الصغير. والقعض: المنفك. والقعض: الضيق. وفي اللسان قال الأصمعي:  
العريش القعض: الضيق. وقيل: هو المنفك. قلت: والصاد لغة في الأخير عن كراع،  
كما تقدم، وذكر ابن القطاع في كتابه في ق ع ض  
قعضت الغنم، بالصاد: أخذها داء يميته من ساعته. قلت: والمعروف فيه الصاد  
المهمل، ولكنه حيث ضبطه بالمعجمة أوجب ذكره.

[قنبض]: القنبض، بالضم، كتبه بالحمرة على أن الجوهرى أهمله، وليس كذلك، بل  
ذكره في

"قنبض" على أن النون زائدة كما هو رأي أكثر الصرفيين، وتقدمت الإشارة إليه. وقال  
ابن عباد: هو الحية. وذكره الصاغاني في التكملة أيضا في ق ب ض وكذا في العباب  
ولكنه أعاده ثانيا هاهنا.

وقال الليث: القنبضة، بهاء: المرأة الدميمة، بالبدال المهمل، وهي الحقيرة، أو هي  
القصيرة، ورجل قنبض، فيهما. وأنشد الجوهرى للفرزدق:

إذا القنبضات السود طوفن بالضحي \* رقدن عليهن الحجال المسجف

[قوض]: قاض البناء يقوضه قوضا: هدمه، كقوضه تقويضا، وكل مهدوم مقوض. وفي  
حديث الاعتكاف: " فأمر ببنائه فقوض " أي قلع وأزيل، وأراد بالبناء الخباء. ومنه:  
تقويض الخباء.

أو التقويض: نقض من غير هدم وهذا نقله الجوهرى. يقال: قوضه فتقوض. ومنه:  
تقوضت الحلق (٢) والصفوف، إذا انتقضت وتفرقت. وهي جمع حلقة من الناس، كما  
في الصحاح. أو هو، أي التقويض نزع الأعواد والأطناب، وهذا قول ابن دريد.  
وتقوض البيت: انهدم سواء كان بيت مدر أو شعر، وكذلك تقوز، بالزاي. وقوضه هو،  
كما نقله الجوهرى، كانقاض. قال أبو زيد: انقاض الجدار انقياضا، أي تصدع من غير  
أن يسقط، فإن سقط قيل تقيض، كما نقله الجوهرى (٣).



وتقوض الرجل: جاء وذهب، وترك الاستقرار. ومنه الحديث: " فجاءت الحمرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تقوض فقال: من فجع (٤) هذه بفرخيها؟ قال: فقلنا: نحن، فقال: ردوهما. فرددناهما إلى موضعهما ". قال الأزهري: تقوض أي تجيء وتذهب ولا تقر.

وقال ابن عباد: هذيل تقول: هذا بذا قوضا بقوض، أي بدلا ببدل، وهما قوضان، نقله الصاغاني. وقال الزمخشري: هما قيطان. قلت: وهذا أشبه باللغة، كما سيأتي.\*  
ومما يستدرك عليه:

من المجاز: قوض الصفوف والمجالس، إذا فرقها. ويقال: بنى فلان ثم قوض، إذا أحسن ثم أساء.

[قيض]: القيض: القشرة العليا اليابسة على البيضة. قال أوس بن حجر يصف بري قوس:

(١) في التكملة: الأراك وما أشبهه وما يستاك به.

(٢) ضبطت عن الصحاح بفتح الحاء وكسرهما.

(٣) وردت العبارة في الصحاح في مادة قويض.

(٤) ضبطت بتخفيف الجيم عن التهذيب واللسان، وضبطت بتشديدها في التكملة.

فمالك بالليط الذي تحت قشرها \* كغرقى بيض كنه القبيض من عل  
وفي الصحاح: القبيض: ما تفرق من قشور البيض الأعلى. قال ابن بري: صوابه من قشر  
البيض الأعلى، بإفراد القشر، لأنه قد وصفه بالأعلى، وفي حديث علي، رضي الله عنه:  
" لا تكونوا كبيض بيض في أداح يكون كسرهما وزرا، ويخرج ضغانها شرا " (١). أو  
هي التي خرج ما فيها من فرخ أو ماء وهو قول الليث، وموضعهما المبيض. قال:  
إذا شئت أن تلقى مقيضا بقفرة \* مفلقة خرشأؤها عن جنينها  
والقبيض: الشق. يقال: قاض الفرخ البيضة قیضا، أي شقها، وقاضها الطائر، أي شقها  
عن الفرخ، قاله الليث. والقبيض: الانشقاق، والصاد لغة فيه، وبهما يروى قول أبي  
ذؤيب:

فراق كبيض السن فالصبر إنه \* لكل أناس عشرة وجبور  
هكذا أنشده الجوهري بالوجهين، وقال: يقال: انقاضت السن، أي تشققت طولاً. وقال  
الصاغاني: والصاد المهملة في البيت أعلى وأكثر. وروى أبو عمرو: كنفض السن. وهو  
تحركها. وبه فسر أيضا حديث ابن عباس، رضي الله عنهما " إذا كان يوم القامة مدت  
الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها، وجمع الخلق جنهم وإنسهم في صعيد واحد، فإذا  
كان كذلك (٢) قیضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فنشروا (٣) على وجه الأرض "  
أي انشقت، وقال شمر: أي نقضت.

والقبيض: العوض. يقال: قاضه يقیضه إذا عاضه. ويقال: باعه فرسا بفرسين قیضين. وفي  
الحديث: " إن شئت أقیضك به المختارة من دروع بدر " أي أبدلك به وأعوضك عنه.  
كذا في اللسان، والصواب من دروع خيبر، قاله صلى الله عليه وسلم لذي الجوشن.  
ويروى: " قایضتك " كذا في الروض.

والقبيض: التمثيل، ومنه التقيض: النزوع في الشبه. وقال أبو عبيد: هما قیضان، أي  
مثلان. وقال الزمخشري: أي يصلح أن يكون كل منهما عوضا عن الآخر.  
والقبيض: جوب البئر، قاض البئر في الصخرة قیضا: جابها. ومنه بئر مقيضة. كمدينة،  
أي كثيرة الماء، وقد قیضت عن الجبل، أي انشقت.  
ويقال: هذا قیض له وقیاض له، أي مساو له كما في العباب.  
وتقيض الجدار: تهدم وانهاه، كانقاض. قال أبو زيد: انقاض الجدار انقياضا: تصدع  
من غير أن يسقط، فإن سقط قيل: تقيض.

قلت: وانقاض، ذو وجهين، يذكر في الواو وفي الياء. وروى المنذري عن أبي عمرو:  
انقاض وانقاض، بمعنى واحد، أي انشق طولاً.

وقال الأصمعي: المنقاض: المنقعر من أصله. والمنقاض: المنشق طولاً.  
وفي العباب: قرأ عكرمة وابن سيرين وأبو شيخ البناني وخليد العصري: " يريد أن  
ينقاض " (٤) بالضاد معجمة. وقرأ يحيى بن يعمر: " أن ينقاض " بالصاد مهملة.  
وقال الليث في ق و ض: انقاض الحائط، إذا انهدم من مكانه من غير هدم فأما إذا

هوى وسقط فلا يقال إلا انقض. قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا:  
يغشى الكناس بروقيه ويهدمه\* من هائل الرمل منقاض ومنكتب  
واقفاضه اقتياضا: استأصله، قال الطرماح:  
وجنبنا إليهم الخيل فاقتيض\* حماهم والحرب ذات اقتياض  
والقيضة، بالكسر: القطعة من العظم الصغيرة. قاله أبو عمرو، ج قيض، بالكسر أيضا،  
هكذا في سائر النسخ،  
(١) في النهاية: " حضانها " بدل " ضغانها " والأصل كاللسان.  
(٢) في التهذيب: " ذلك " والأصل كالنهاية واللسان.  
(٣) في التهذيب واللسان: " فثروا ".  
(٤) من الآية ٧٧ من سورة الكهف.

والصواب قيض، بكسر ففتح، فإن أبا عمرو أنشد على ذلك:  
\* تقيض منهم قيض صغار \*

والقيض والقيضة، ككيس وكيسة: حجارة يكوى بها نقرة الغنم، قاله ابن شميل. وقال أبو الخطاب: القيضة: حجر يكوى به نقرة الغنم. وقال غيره: القيضة: صفيحة عريضة يكوى بها.

وفي اللسان: القيض: حجر يكوى به الإبل من النحاز، يؤخذ حجر صغير مدور فيسخن، ثم يصرع البعير النحر فيوضع الحجر على رحيبه. قال ابن شميل: ومنه: لسانه قيضة (١)، على التشبيه. وقيض إبله: وسمها بها، أي الحجيرة المذكورة، قاله ابن شميل.

وقيض الله فلانا بفلان. هكذا في النسخ، والصواب لفلان: جاءه وأتاحه له، نقله الجوهري. ويقال: قيض الله له قرينا، أي هبأه وسببه من حيث لا يحتسبه، ومنه قوله تعالى " وقيضنا لهم قرناء " (٢). أي سببنا لهم وهبأنا لهم من حيث لا يحتسبون، وكذلك قوله تعالى " نقيض له شيطانا فهو له قرين " (٣). قال الزجاج: أي نسب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه. وقال بعضهم: لا يكون قيض إلا في الشر. واحتج بالآيتين المذكورتين. قال ابن بري: ليس ذلك بصحيح، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم " ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله من يكرمه عند سنه " كما في اللسان. قلت: والرواية: إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه.

وتقيض له الشيء، أي تقدر وتسبب.

وقال أبو زيد: تقيض فلان أباه وتقبله تقيضا وتقبلا، إذا نزع إليه في الشبه. قال الجوهري: أي أشبهه.

ويقال: قايضه مقايضة، إذا عاوضه، كذا بالواو في النسخ. وفي اللسان والعباب والصحاح: عارضه بالراء (٤)، أي بمتاع وبأدله، وذلك إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة.

\* ومما يستدرك عليه:

تقيضت البيضة تقيضا، إذا تكسرت فصارت فلقا. وانقاضت فهي منقاضة: تصدعت وتشققت ولم تفلق، نقله الجوهري. قال: والقارورة مثلها. وقضتها أنا، بالكسر. وقال الصاغاني: قضت البناء، بالكسر، لغة في قضت، بالضم. وقال ابن الأثير: قضت لقارورة فانقاضت، أي انصدعت. ولم تفلق، قال: ذكرها الهروي في ق و ض وفي ق ي ض. وانقاضت الركية، نقله الجوهري عن الأصمعي. قيل: تكسرت، وقيل: انهارت. وقيض: حفر.

وهما قيضان، كما تقول بيعان، نقله الجوهري.

والقيض: تحرك السن، وقد قاضت كما في شرح ديوان هذيل، وانقاض: انشق طولاً، كما في العباب. وذكر في التكملة: القيض من الحجارة: ما كان لونه أخضر فينكسر

صغاراً وكباراً، هكذا ضبطه بالفتح، أو هو القيض كسيد. وبيضة مقيضة، كمعيشة: مفلوقة. ومن المجاز: ما أقايض بك أحدا. ويقال: لو أعطيت ملء الدهناء رجلاً قياضاً بفلان (٥) ما رضيتهم، كما في الأساس. قلت: ومنه حديث معاوية، قال لسعيد بن عثمان بن عفان: " لو ملئت لي غوطة دمشق رجلاً مثلك قياضاً بيزيد ما قبلتهم "، أي مقيضة به.

والمقتاض من القيض: المعاوضة. قال أبو الشيص:  
بدلت من برد الشباب ملاءة \* خلقتا وبئس مثوبة المقتاض

فصل الكاف مع الضاد

[كرض]: الكراض، بالكسر: الخداج، بلغة طيء. والكراض: الفحل نفسه، أو ماؤه، هكذا في النسخ وهو غلط، والصواب: الذي تلفظه من رحمها بعد ما قبلته. نقله الجوهري عن الأموي. وقد

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " قیضة " والأصل كالتهدیب.

(٢) سورة فصلت الآية ٢٥.

(٣) سورة الزخرف الآية ٣٦.

(٤) في الصحاح والأساس والتهدیب: عاوضه، بالواو.

(٥) في الأساس: " بيزید " وبداية عبارته: " وعن معاوية " بدل " ويقال ".

كرضت الناقة تكرض كروضا وكرضا: قبلت ماء الفحل بعد ما ضربها ثم ألقته.  
وقال الأصمعي: الكراض حلق الرحم، ولا واحد لها من لفظها، كما في الصحاح. وفي  
العباب: قال ابن دريد: الكراض: حلق الرحم. وقال الأصمعي: لا واحد لها من لفظها.  
وأنشد للطرماح:

سوف تدنيك من لميس سبتاة \* أمارت بالبول ماء الكراض (١)

أضمرته عشرين يوما ونيلت \* حين نيلت يعارة في عراض  
قال الأزهري: قال أبو الهيثم: خالف الطرماح الأموي في الكراض، فجعل الطرماح  
الكراض: الفحل، وجعله الأموي: ماء الفحل. وقال ابن الأعرابي: الكراض: ماء الفحل  
في رحم الناقة.

وقال ابن بري: الكراض في شعر الطرماح ماء الفحل. قال: فيكون على هذا القول من  
باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل عرق النساء، وحب الحصيد. قال: والأجود ما قاله  
الأصمعي من أنه حلق الرحم، ليسلم من إضافة الشيء إلى نفسه، وصف هذا الناقة  
بالقوة، لأنها إذا لم تحمل كان أقوى لها. ألا تراه يقول: أمارت بالبول ماء الكراض،  
بعد أن أضمرته عشرين يوما.

واليعارة: أن يقاد الفحل إلى الناقة عند الضراب معارضة إن اشتهدت، وإلا فلا، وذلك  
لكرمها.

وقال الأزهري: الصواب في الكراض ما قاله الأموي وابن الأعرابي: وهو ماء الفحل إذا  
أرتجت عليه رحم الطروقة وإذا كان الكراض بمعنى حلق الرحم ففيه ثلاثة أقوال: قيل  
إنه لا واحد لها من لفظها، كما تقدم عن الأصمعي، وقيل هو جمع كرض، بالكسر،  
وهو قول ابن دريد، كما في التكملة، أو جمع كرضة، بالضم، وهو قول أبي عبيدة،  
كما في الصحاح. وقال الصاغانى: وهي نادرة، لأن فعلة تجمع على فعل وفعال.  
والكراض: الفرض التي في أعلى القوس يلقي فيها عقد الوتر، واحدها كرضة، بالضم.  
نقله أبو الهيثم عن العرب.

والكراض: عمل الكراض، لضرب من الأقط، وقد كرضوا كراضا، وهو جبن يتحلب  
عنه ماؤه فيمصل، كذا في كتاب العين، وهذا نصه في اللسان والعباب، وأخطأ في  
الصلة والتكملة حيث قال: قال الليث: الكريض: ضرب من الأقط، وصنعتة الكرض،  
وقد كرضوا كريضاً، وهو جبن يتحلب، إلى آخره، فهذا مخالف نص العين فتأمل. أو  
هو، أي الكريض، بالصاد المهملة، كما هو نص غيره من أئمة اللغة. قال الأزهري:  
أخطأ الليث في الكريض وصحفه، والصواب: الكريض، بالصاد غير معجمة، مسموع  
عن العرب، والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه. قلت: وقد ذكره الجوهري على  
الصحة، وسبق الكلام عليه هنالك. وأنشد الليث أيضا قول الطرماح السابق (٢)، بعد  
أن ذكر الكريض وقال: وهذه مدحة جاءت في التشبيه كقولهم: يأكل الطين كأنما  
يأكل سكرًا. قال الأزهري: وهذا أيضا تصحيف في تفسير البيت، والصواب فيه ما

مضى.  
وكرض كروضا: أخرج الكراض من رحم الناقة، نقله الصاغانى فى العباب (٣).  
\* ومما يستدرى عليه:  
كرض الشىء: جمع بعضه على بعض، نقله ابن القطار. وأكرضت الناقة، مثل كرضت  
نقله ابن القطار أيضا.  
[كضكض]: الكضكضة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو سرعة  
المشى كذا نقله الصاغانى، ومثله لابن القطار. قلت: ولعله بالصاد المهملة فقد تقدم  
هناك أكص الرجل: أسرع، فتأمل.

-----  
(١) ويروي سبنداء بالبدال، وهما لغتان.  
(٢) كذا، وفي اللسان " كرض " قال الطرماع يصف وعلا:  
وشاحس فاه الدهر حتى كأنه \* منمس ثيران الكريض الضوائن  
وورد البيت فى التهذيب " كرض " وللسان " كرض " برواية: " ثيران الكريض الضوائن " بالصاد، وأنكره  
الأزهري.  
(٣) والذي فى التكملة: كرض بتشديد الراء المفتوحة.

فصل اللام مع الضاد  
[لضض] رجل لرض: مطرد، كما في اللسان. وفي الصحاح: دليل لضلاض، أي حاذق،  
أي في الدلالة. وقال الليث: اللضلاض: الدليل، وأنشد للراجز يصف مفازة.  
وبلد يعيا على اللضلاض \* أيهم مغبر الفجاج فاض  
أي واسع، من الفضاء. ونص الجوهري: وبلدة تغبي. قال الليث: ولضلضته: التفاته يمينا  
وشمالا، وتحفظه.

[لعض]: لعضه بلسانه، كمنعه، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي تناوله به، لغة  
يمانية. قال: واللعض، كجرول: ابن آوى، يمانية. قلت: وقد سبق في ع ل ض أن  
العلوض كسنور. ابن آوى، بلغة حمير، واللعض مقلوبة.  
[لكض]: اللكض، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو اللكر، قال:  
وهو الضرب بجمع الكف، كذا نقله الصاغانى.

فصل الميم مع الضاد  
[محض]: المحض: اللبن الخالص بلا رغوّة. قاله الليث. وقال الجوهري: هو الذي لم  
يخالطه الماء حلوا كان أو حامضا. ولا يسمى اللبن محضا إلا إذا كان كذلك. وفي  
حديث عمر " لما طعن شرب لبنا فخرج محضا " أي خالصا على وجهه (١) لم  
يختلط بشيء. وفي حديث آخر: " برك لهم في محضها ومنخضها " أي الخالص  
والممخوض. وفي حديث الزكاة " فاعمدوا (٢) إلى شاة ممثلة شحما ومحضا " أي  
سمينة كثيرة اللبن. وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا، ج محاض، بالكسر.  
ورجل محاض ومحض، ككتف: يشتهي، كلاهما على النسب. وفي العباب: رجل  
محض، يحب المحض، كما يقال شحم لحم: إذا كان يحبهما، أو رجل محاض: ذو  
محض، كقولك: لابن وتامر، نقله الجوهري.  
ومحضه، كمنعه: سقاه المحض كأمحضه، كما في الصحاح. وامتحض: شربه محضا.  
وأنشد الجوهري للرجز:

امتحضا وسقياني الضيحا (٣) \* فقد كفيت صاحبي الميحا  
كمحض، بالكسر، نقله الصاغانى.

ومن المجاز: هو ممحوض النسب، أي خالصه، والذي في الصحاح: وعربي محض أي  
خالص النسب، الأثنى، والذكر، والجمع فيه سواء، وإن شئت أنثت وجمعت، مثل قلب  
وبحت. وفي العباب: قال أبو عبيد: هذا عربي محض، وهذه عربية محضة ومحض،  
وبحتة وبحت، وقلبة وقلب (٤).

ومن المجاز: فضة محض، ومحضة، وممحوضة، أي خالصة، كذلك قال سيبويه، فإذا  
قلت: هذه الفضة محضا، قلته بالنصب اعتمادا على المصدر.

ومن المجاز: أمحضه الود، عن أبي زيد، ونسبه الزمخشري لابن دريد، أي أخلصه،  
كمحضه، كذا نقل الجوهري الوجهين. وقال ابن بري: ولم يعرف الأصمعي أمحضه



الود، وكذلك محضت له النصح، وأمحضته. قال الجوهرى: وكل شيء أخلصته فقد أمحضته. قال: وأنشد الكسائي:  
قل للغواني أما فيكن فاتكة\* تعلقو اللئيم بضرب فيه إمحاض  
وأمحضه الحديث: صدقه. نقله ابن القطاع، وهو من الإخلاص، وهو مجاز.  
والأمحوضة، بالضم: النصيحة الخالصة، وهو مجاز. والمحضة: بلحف آرة بين  
الحرمين الشريفين. والمحضة أيضا: باليمامة، نقلهما الصاغانى.

-----  
(١) النهاية واللسان: جبهته.

(٢) النهاية واللسان: فاعمد.

(٣) روايته في التهذيب:

فامتحضا وسقياني ضيحا

(٤) العبارة في التهذيب، وزيد فيه: وإن شئت ثنيت وجمعت.

وقد محض، ككرم، محوضة: صار محضا في حسبه. ومن المجاز: هو محوض الضريبة: محوض الحسب، أي مخلص (١)، كما في العباب. قال الأزهري: كلام العرب: رجل محوض الضريبة " بالصاد " (٢) إذا كان منقحا مهذباً.  
\* ومما يستدرك عليه:

المحض من كل شيء: الخالص. وقال الأزهري: كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه فهو محض. وفي حديث الوسوسة: " ذاك محض الإيمان "، أي خالصه وصريحه، وهو مجاز. ورجل محض الحسب: خالصه. وجمعه محاض ومحاض. شاهد المحاض قوله:

تجد قوما ذوي حسب وحال \* كراما حيثما حسبوا محاضا  
وشاهد الأمحاض قول رؤبة:

بلال يا ابن الحسب الأمحاض \* ليس بأدناس ولا أغماض  
وأمحض الدابة: علفها المحض، وهو القث، نقله ابن القطاع، وهو مجاز. والمحض: لقب جماعة من العلويين، منهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي. [مخض]: مخض اللبن يمحضه، مثلثة الآتي، كما قاله الجوهري، أي من حد ضرب، ونصر، ومنع، فالماضي مفتوح على كل حال: أخذ زبده، فهو مخيض وممحوض، وقد تمخض. وقال الليث: المخض: تحريكك الممخض الذي فيه اللبن المخيض الذي قد أخذت زبدته.

وتمخض اللبن. وامتخض، أي نحرك في الممخضة. وقد يكون المخض في أشياء كثيرة. يقال: مخض الشيء مخضاً، إذ حركه شديداً. وفي الحديث " مر عليه بجنابة تمخض مخضاً " أي تحرك تحريكاً سريعاً، كما في اللسان. وفي العباب: تمخض مخض الزرق فقال: عليكم بالقصد، أي تحرك تحريكاً شديداً.

ومن المجاز: مخض البعير، إذا هدر بشقشقته. قال رؤبة يصف القروم:  
يتبعن (٣) زأرا وهديرا مخضاً \* في علكات يعتلين النهضا  
ومن المجاز: مخض الدلو هكذا في سائر النسخ، والصواب، كما في الصحاح والعباب واللسان: قال الفراء: مخض بالدلو، إذا نهز بها في البئر، وأنشد:  
إن لنا قليدما هموما \* يزيدها مخض الدلا جموما  
ويروى " مخج الدلا ".

ويقال: مخضت البئر بالدلو، إذا أكثرت النزح منها بدلائك وحركتها، وأنشد الأصمعي:

\* لنمخضن (٤) جوفك بالدلي \*

والممخض، كمنبر: السقاء الذي فيه المخيض. ومن المجاز: مخضت المرأة وكذلك الناقة وغيرها من البهائم، كسمع، واقتصر عليه

الجوهري. ومخضت مثال منع لم يذكره أحد من الجماعة. ولا يبعد أن يمون من هذا الباب مع وجود حرف الحلق، وفيه نظر. ويقال أيضا: مخضت، مثال عني، وهذه قد أنكرها ابن الأعرابي، فإنه قال: يقال: مخضت المرأة، ولا يقال مخضت، ويقال مخضت لبنها. وقال نصير: وعامة قيس وتميم وأسد يقولون: مخضت بكسر الميم، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق، فعلت وفعيل. يقولون: بعير وزئير ونهيق وشهيق، ونهلت الإبل، وسخرت منه، ولم يشر إليه المصنف، وهو، كما ترى، لغة صحيحة، مخاضا، بالفتح، وعليه اقتصر الجوهري، ومخاضا، بالكسر، وبه قرأ ابن كثير في الشواذ " فأجاءها المخاض " (٥) بكسر الميم. ومخضت تمخضا، وفي بعض النسخ: تمخضت تمخضا، وكلاهما صحيحان:

- 
- (١) ضبطت في التهذيب واللسان تشديد اللام.
  - (٢) عن التهذيب، وبالأصل " بالضاد ".
  - (٣) التهذيب واللسان: " يجمعن " وفي اللسان " زار " برواية: " وزئيرا مخضا ".
  - (٤) اللسان: لتمخضن.
  - (٥) سورة مريم الآية ٢٣.

أخذها المخاض، أي الطلق، وهو وجع الولادة. وكل حامل ضربه الطلق فهي ماخض، كما في الصحاح. و (\*) قيل: الماخض من النساء والإبل والشاء: المقرب، وهي التي دنا ولادها، وقد أخذها الطلق، قاله ابن الأعرابي، ج مواخض ومخض، وأنشد غيره في الدجاج:

ومسد فوق الدجاج محال نغض \* تنقض إنقاض الدجاج المخض  
وأمخض الرجل: مخضت إبله. وقالت ابنة الخس الإيادي لأبيها: مخضت الفلانية، لناقة أبيها، قال: وما علمك؟ قالت: الصلا راج، والطرف لاج، وتمشي وتفاج. قال:  
أمخضت يا ابنتي فاعقلي.

والمخاض: الحوامل من النوق، كما في الصحاح. وفي المحكم: التي أولادها في بطونها، أو هي العشار، وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر، قاله ثعلب. قال ابن سيده: لم أجد ذلك إلا له، أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار. قال الجوهري: الواحدة خلفه، وهو نادر على غير قياس، ولا واحد لها من لفظها. وقال أبو زيد: إذا أردت الحوامل من الإبل قلت: نوق مخاض، واحدها خلفه، على غير قياس. كما قالوا لواحدة النساء: امرأة.

ولواحدة الإبل: ناقة أو بعير (١). وقال ابن سيده: وإنما سميت الحوامل مخاضا، تفاعلا بأنها تصير إلى ذلك وتستمخض بولدها إذا نتجت. أو المخاض: الإبل حين يرسل فيها الفحل. وفي أول الزمان حتى يهدر، قال ابن سيده: هكذا وجد، حتى يهدر، وفي بعض الروايات: حتى يهدر، أي تنقطع عن الضراب. كذا في النسخ تنقطع، بالمشاة الفوقية، والصواب ينقطع. جمع بلا واحد. وعبارة المحكم: لا واحد لها. والفصيل إذا لقحت أمه: ابن مخاض، والأنثى: بنت مخاض. نقله صاحب اللسان والصاغاني عن السكري، كما سيأتي. أو ما دخل في السنة الثانية. وعبارة الصحاح. والمخاض: الحوامل من النوق. ومنه قيل للفصيل إذا استكمل الحول ودخل في الثانية: ابن مخاض، والأنثى ابنة مخاض، لأنه فصل عن أمه وألحقت أمه بالمخاض، سواء لقحت أو لم تلحق، انتهى. وقال الأصمعي: إذا حملت الفحل على الناقة فلحقت فهي خلفه، وجمعها مخاض، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الأخرى ابن مخاض، لأن أمه لحقت بالمخاض من الإبل أي الحوامل. وقال ابن الأثير:

المخاض: اسم للنوق الحوامل. وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض، أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا، أو ما حملت أمه، أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي، قال: وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض، لأن الواحد لا يكون ابن نوق، وإنما يكون ابن ناقة واحدة. والمراد أن تكون وضعتها أمها في وقت ما، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها، وإن لم تكن أمها حاملا، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها لأمها.

قال الجوهري: ولا يقال في ج إلا بنات مخاض، وبنات لبون، وبنات آوى. وقال

غيره: لا يثنى مخاض ولا يجمع، لأنها (٢) إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة. وأنشد الصاغاني لأبي ذؤيب يصف خمرا: فلا تشتري إلا بربح سباؤها\* بنات المخاض شومها وحضارها ورواه أبو عمرو: شيمها، والأولى رواية الأصمعي، وقال ابن حبيب: روى أبو عبد الله بزلها وعشارها. وقيل: ابن مخاض يقال له ذلك إذا لقحت. قال ذلك السكري في شرح بيت أبي ذؤيب هذا. انتهى ما قاله الصاغاني في العباب. قلت: والذي في شرح السكري ورواه الأخفش: بنات اللبون: شيمها. يقول: هذه الخمر تشتري بنات المخاض. شومها: سودها، وحضارها: بيضاها. ولم أجد فيه ما نقله الصاغاني وهو قوله: ابن مخاض إلى آخره. فتأمل. وقد تدخلهما ال، قال الجوهري، وابن مخاض نكرة، فإذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام، إلا أنه تعريف جنس. قال الشاعر: قلت: هو جرير ونسبه ابن بري في

-----  
(\* في القاموس: " أو " بدل: " و ".  
(١) قوله بغير: الجمل البازل أو الجذع، وقد لأنثى، قاله في القاموس بفتح الباء وقد تكسر.  
(٢) عن اللسان وبالأصل " لأنهما "

أماليه للفرزدق، وزاد الصاغانى: يهجو فقيما ونهشلا:  
وجدنا نهشلا فضلت فقيما \* كفضل ابن المخاض على الفصيل (١)  
قال (٢) ابن الأثير: وإنما سميت ابن مخاض، ونص النهاية: وإنما سمي ابن مخاض في  
السنة الثانية لأنهم، أي العرب، إنما كانوا يحملون الفحول على الإناث بعد وضعها  
بسنة، ليشتد ولدها فهي تحمل في السنة الثانية، وتمخض، فيكون ولدها ابن مخاض.  
وقال الأصمعي: تمخضت الشاة: لقحت، وهي ماخض، ومنخوض. وقال ابن شميل:  
ناقة ماخض ومنخوض، وهي التي ضربها المخاض، وقد تمخضت تمخض مخاضا، وإنها  
لتمخض بولدها، وهو أن يضرب الولد في بطنها حتى تنتج فتمتخض.  
ومن المجاز: تمخض الدهر بالفتنة، أي أتى بها. قال الشاعر:  
وما زالت الدنيا يخون نعيمها \* وتصبح بالأمر العظيم تمخض  
ويقال للدنيا إنها تتمخض بفتنة منكورة، وكذلك تمخضت المنون وغيرها. وأنشد  
الجوهري لعمرو بن حسان أحد بني الحارث بن همام يخاطب امرأته. قلت: وهكذا  
قاله أبو محمد السيرافي، ويروى لسهم بن خالد بن عبد الله الشيباني، ولخالد بن حق  
الشيباني (٣)، وهكذا أنشد أبو عبيد الله (٤) محمد بن عمران بن موسى المرزباني في  
ترجمتهما:

تمخضت المنون له بيوم \* أنى ولكل حاملة تمام  
وكانه من المخاض. قال الجوهري: جعل قوله تمخضت ينوب مناب قوله لقحت بولد،  
لأنها ما تمخضت بالولد إلا وقد لقحت. وقوله: أنى، أي حان ولادته لتمام أيام الحمل.  
وأول هذه الأبيات:

ألا يا أم عمرو لا تلومي \* وأبقي إنما ذا الناس هام  
وهكذا ساقه الصاغانى والجوهري. وقال ابن بري: المشهور في الرواية: ألا يا أم قيس،  
وهي زوجته، وكان قد نزل به ضيف يقال له إساف، فعقر له ناقة، فلامته، فقال هذا  
الشعر. قال صاحب اللسان: وقد رأيت أنا في حاشية من نسخ أمالي ابن بري أنه عقر له  
ناقتين بدليل قوله في القصيدة:

أفي ناين نالهما إساف \* تأوه طلتي ما إن تنام  
وقد ذكر بقية الأبيات الصاغانى في التكملة وفي العباب، فراجعها فإنها حكمة  
وموعظة. وقد أردنا الاختصار.

ومخيض كأمير: ع قرب المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، مر عليه النبي  
صلى الله عليه وسلم في غزاة بني لحيان.

والمستمخض: اللبن البطيء الروب (٥)، فإذا استمخض لم يكد يروب، وإذا راب ثن  
مخضته فعاد مخضاً فهو المستمخض، ولذلك أطيب ألبان الغنم، لأن زبده استهلك فيه،  
واستمخض اللبن أيضا، إذا أبطأ أخذه الطعم بعد حقه في السقاء.

وأمخض اللبن، وامتخض: تحرك في الممخضة، هكذا نص العباب. والذي في

الصحاح: وأمخض اللبن: حان له أن يمخض، وتمخض اللبن وامتحض، أي تحرك في  
الممخضة. والظاهر أنه سقط ذلك في العباب سهوا من الصاغاني في نقله، فقلده  
المصنف من غير أن يراجع الصحاح وغيره من الأصول.  
وقال الجوهري: والممخضة: الإبريج، وأنشد ابن بري:

- 
- (١) البيت للفرزدق، ديوانه ٢ / ٩٦ وبعده بيتان فقيما ونهشلا.  
(٢) بالأصل " قاله " والصواب ما أثبت يؤيده سياق العبارة في النهاية.  
(٣) في اللسان " حمل " ذكر منسوباً لعمرو أو خالد بن حق.  
(٤) بالأصل " أبو عبد الله " تحريف.  
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " الرؤوب " ومثلها في التهذيب.

لقد تمخض في قلبي مودتها \* كما تمخض في إبريجه اللبن والإمخاض، بالكسر: الحليب، ونص الليث: ما دام اللبن المخيض في الممخضة فهو إمخاض، أي مخضة واحدة. قال: وقيل: هو ما اجتمع من اللبن في المرعى حتى صار وقر بعير (١)، ويجمع على الأماخيض. يقال: هذا إحلاب من لبن، وإمخاض من لبن، وهي الأحاليب والأماخيض. ومخاض، كسحاب: نهر قرب المعرة. \* ومما يستدرك عليه:

امتخضت الناقة، مثل تمخضت، ومخضت، عن ابن شميل. وتمخض الولد وامتحض: تحرك في بطن الحامل. والماخض: هي الناقة التي أخذها المخاض لتضع. ومنه الحديث: "دع الماخض والربى" (٢).

ومخضت المرأة: تحرك ولدها في بطنها للولادة، عن إبراهيم الحربي. والإمخاض: السقاء، مثل به سيويه، وفسره السيرافي. ومخض السحاب بمائه، وتمخض. وتمخضت السماء: تهيأت للمطر، وهو مجاز. وتمخضت الليلة عن يوم سوء، إذا كان صباحها صباح سوء، وهو مجاز. ومخض رأيه حتى ظهر له الصواب، وهو مجاز. وكذا قولهم: مخض الله السنين حتى كان ذلك زبدتها. وقال ابن بزرج: تقول العرب في أدعية يتداعون بها: صب الله عليك أم حبين ماخضا: يعني الليل.

[مرض]: المرض، محركة، وإنما لم يضبطه لشهرته: إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، كما في العباب، وهو قول ابن الأعرابي. وقال ابن دريد: المرض: السقم وهو نقيض الصحة، يكون للإنسان والبعير، وهو اسم للجنس. قال سيويه: المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل، قالوا أمراض وأشغال وعقول. مرض فلان كفرح مرضا، بالتحريك، ومرضاً بالسكون، فهو مرض، ككتف، ومريض، ومرض، والأنتى مريضة. وأنشد ابن بري، لسلامة بن عبادة الجعدي، شاهدا على مرض:

يريننا ذا اليسر القوارض \* ليس بمهزول (٣) ولا بمرض  
وقال اللحياني: عد فلانا فإنه مريض، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته، أي تمرض.

ج المريض مرض، بالكسر. قال جرير:  
\* وفي الأمراض لنا شجو وتعذيب (٤) \*

قلت: ويجوز أن يكون جمع مرض، كصاحب وصحاب. وقال ابن دريد: يجمع المريض على مرضى ومرضى، مثل جريح وجرحى وجراحي. أو المرض، بالفتح، للقلب خاصة. قال أبو إسحاق: يقال: المرض والسقم في البدن



والدين جميعا، كما يقال: الصحة في البدن والدين جميعا. والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة والدين. وبالتحريك أو كلاهما: الشك والنفاق وضعف اليقين، وبه فسر قوله تعالى " في قلوبهم مرض " (٥) أي شك ونفاق. وقال أبو عبيدة: أي شك. ويقال: قلب مريض من العداوة، وهو النفاق. قال ابن دريد: وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: قرأت على أبي عمرو بن العلاء " وفي قلوبهم مرض " فقال لي: مرض يا غلام. والمرض: الفتور. قال ابن عرفة: المرض في القلب: فتور عن الحق، وفي الأبدان: فتور الأعضاء. وفي العين: فتور النظر.

- 
- (١) في التهذيب: وقر بعير في الغريب.  
(٢) الربي هي التي أخذها المخاض لتضع، اللسان.  
(٣) في الجمهرة ٢ / ٣٦٧ ليس بمنهوك.  
(٤) ديوانه وصدوره فيه:  
قتلنا بعيون زانها مرض  
(٥) سورة البقرة الآية ١٠.

والمرض: الظلمة، عن ابن الأعرابي، وبه فسر قوله تعالى " فيطمع الذي في قلبه مرض " (١) أي ظلمة، وقيل: فتور عما أمر به ونهي عنه. ويقال: حب الزنا. وأنشد ابن الأعرابي كما في التكملة، وفي العباب أنشد ابن كيسان لأبي حية النميري: وليلة مرضت من كل ناحية \* فلا يضيء لها نجم ولا قمر (٢) ويروى: فما يحس بها، قال: أي أظلمت، وهكذا فسرهُ ثعلب أيضاً، وهو مجاز. وقال الراعي:

وطخياء من ليل التمام مريضة \* أجن العماء نجمها فهو ماصح  
تعسفتها لما تلاوم صحبتي \* بمشثبه الموماة والماء نازح (٣)  
وقال ابن الأعرابي: أصل المرض النقصان، يقال: بدن مريض، أي ناقص القوة. وقلب مريض، أي ناقص الدين.

وأمرضه الله: جعله مريضاً. وقال سيبويه: أمرض الرجل: جعله مريضاً. وفي الصحاح: أمرض الرجل، أي قارب الإصابة في رأيه. زاد في اللسان: وإن لم يصب كل الصواب. وأنشد الجوهري قول الشاعر، وهو الأقيشر الأسدي يمدح عبد الملك بن مروان، وأوله:

رأيت أبا الوليد غداة جمع \* به شيب وما فقد الشبابا  
ولكن تحت ذاك الشيب حزم \* إذا ما ظن أمرض أو أصابا  
والذي في الأساس (٤): ومن المجاز: أمرضه فلان: قارب إصابة حاجته؟: ولا يخفى أن هذا غير إصابة الرأي، وقد اشتبه على المصنف حيث جعل أمرضه في إصابة الرأي، وإنما هو أمرض الرجل بنفسه، كما هو نص الصحاح وغيره من أمهات اللغة، فتأمل. وأمرض الرجل: صار ذا مرض.

ويقال: أتى فلانا فأمرضه، أي وجده مريضاً. ومن المجاز: التمريض في الأمور: التوهين فيها وأن لا تحكمها. وقيل: هو التضجيع، وقد مرض في الأمر: ضجع فيه، كما في الأساس. وقال ابن دريد: مرض الرجل في كلامه، إذا ضعفه، ومرض في الأمر، إذا لم يبالغ فيه. والتمريض: حسن القيام على المريض. قال سيبويه: مرضه تمريراً: قام عليه ووليه في مرضه وداواه ليزول مرضه. جاءت فعلت هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر إنما تكون للإثبات. والتمريض: تذرية الطعام عن أبي عمرو.

ومن المجاز: ريح مريضة: ساكنة، أو شديدة الحر، أو ضعيفة الهبوب. وشمس مريضة، إذا لم تكن منجلية صافية حسنة. وأرض مريضة، أي ضعيفة الحال، وأنشد أبو حنيفة: توائم أشباه بأرض مريضة \* يلذن بخذراف المتان وبالغرب  
وقيل معناه، ممرضة، عنى بذلك فساد هوائها. وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفرة أو ساكنة الريح شديدة الحر.

والمراضان، بالفتح (٥): واديان ملتقاهما واحد. قاله الليث. أو هما موضعان أحدهما

لسليم، والآخر لهذيل. ويقال: هما المراضان: كذا في التكملة.  
والمرائض (٦): ع وقال الأزهري: المرائض (٧) والمراضان: مواضع في ديار تميم ييم  
كاظمة والنقيرة، فيها

- 
- (١) سورة الأحزاب الآية ٣٢.  
(٢) في التهذيب: شمس ولا قمر.  
(٣) البيتان في ديوانه، وعنه ضبطت، وانظر تخريجهما فيه ص ٥٠ والعماء: "الغمام" بدلها في الأساس.  
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: والذي في الأساس ومن المجاز الخ، الذي رأته في النسخة  
الصحيحة التي بيدي من الأساس: وأمراض فلان قارب إصابة حاجته، ثم استشهد عليه بالبيتين المذكورين".  
(٥) في معجم البلدان ضبطت بالحركة بكسر الميم، وفيه نص: تثنية المراض بلفظ جمع مريض، ثني بعد أن  
سمي.  
(٦) في القاموس ومعجم البلدان: المراض.  
(٧) في معجم البلدان "المراضان": المراض.

أحساء. وليست من المرض وبابه في شيء، ولكنها مأخوذة من استراضة الماء، وهو استنقاعه فيها، والروضة مأخوذة منها، وقد نبه عليه الصاغاني أيضا، وتقدم للمصنف في روض مثل ذلك وكأنه ذكره هنا ثانيا تبعا لليث.

ومن المجاز: تمرض الرجل تمرضا، إذا ضعف في أمره، فهو ممرض. والممرض: الرجل المسقام.

والمرض كغراب: داء للثمار يقع فيها يهلكها، وقد جاء ذكره في حديث تقاضي الثمار.

والمرض، كسحاب: ع، أو واد، وقد تقدم قريبا عن الأزهري، أن حقه أن يذكر في روض وقد ذكره المصنف هنا وأعاد ثانيا، فتأمل.

\* ومما يستدرك عليه:

والتمارض: أن يري من نفسه المرض وليس به.

وتمارض في أمره: ضعف، وهو مجاز.

وأكل ما لم يوافق فأمراضه: أوقعه في المرض.

وبه مرضة شديدة.

ومارضت رأيي فيك: خادعت نفسي، وهو مجاز.

ورجل ممرض: مريض، وممرض كذلك.

ومرضه تمرضا: داواه ليزول مرضه، عن سيبويه، وقد تقدم.

ويجمع المريض أيضا على مرضاء، ككريم وكرماء.

وأمرض القوم: مرضت إبلهم. ونقل الجوهري عن يعقوب: أمرض الرجل: وقع في ماله

العاهة. انتهى، وفي الحديث: " لا يورد ممرض على مصحح ". الممرض: من له إبل

مرضى، فنهى أن يسقي الممرض إبله مع إبل المصحح، لا لأجل العدوى ولكن لأن

الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه

ويشككه، فأمر باجتنابه والبعد عنه.

وليلة مريضة، إذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء، وقد تقدم، وهو مجاز.

ورأي مريض: فيه انحراف عن الصواب، وهو مجاز.

ومرض فلان في حاجتي تمرضا، إذا نقصت حركته فيها.

وعين مريضة: فيها فتور. وأعين مراض ومرضى، وهو مجاز. وأرض مريضة: قفرة.

ويقال: أرض مريضة، إذا ضاقت بأهلها. وقيل إذا كثرت بها الهرج والفتن والقتل (١).

وهو مجاز.

قال أوس بن حجر:

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة \* معضلة منا بجيش عرمم

وقال ابن دريد: امرأة مريضة الألباظ، ومريضة النظر، أي ضعيفة النظر.

وقال أبو عمرو إذا ديس الزرع ولم يذر بعد فذلك المرض، بالكسر، كما في العباب.

[مضض]: مضه الشيء يمضه، بالضم، مضاً ومضيضاً، إذا بلغ من قلبه الحزن به، نقله ابن دريد، وليس عنده: مضيضاً، وإنما ذكره ابن سيده، كأمضه. وفي المحكم: مضه الهم والحزن. والقول يمضه مضاً ومضيضاً: أحرقه وشق عليه. والهم يمض القلب، أي يحرقه. وفي الصحاح: أمضني الجرح إمضاضاً، إذا أوجعك. وفيه لغة أخرى: مضني الجرح ولم يعرفها الأصمعي.

وقال ثعلب: يقال: قد أمضني الجرح. وكان من مضى يقول: مضني بغير ألف. انتهى، ومثله في المحكم. وقال أبو عبيدة: مضني الأمر، وأمضني، وقال: أمضني، كلام تميم. ويقال: أمضني هذا الأمر، ومضضت له، أي بلغت منه المشقة. قال رؤبة:  
\* فاقني وشر القول ما أمضا \*

وقال ابن دريد: كان أبو عمرو بن العلاء يقول: مضني، كلام قديم قد ترك، كأنه أراد قد ترك واستعمل أمضني. وقال ابن بري: شاهد مضني قول جرير بن حمزة (٢):  
يا نفس صبرا على ما كان من مضض \* إذا لم أجد لفضول القول أقرانا

(١) في الأساس، ومن المجاز، كثيرة الفتن والحروب مغتصبة بالجيوش.  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية " قوله: جرير بن حمزة، الذي في اللسان: حري بن حمزة اه  
"

قال: وشاهد أمضني قول سنان بن محرش السعدي:  
وبت بالحصنين غير راضي \* يمنع مني أرقمي تغماضي  
من الحلوء صادق الإمضاض \* في العين لا يذهب بالترحاض  
وقال ابن دريد: يقال: مض الخل فاه، أي أحرقه. ومض الكحل العين يمضها، بالضم  
والفتح: ألمها وأحرقها، كأمضها، وعليه اقتصر الجوهري، وسبق شاهده في كلام ابن  
بري.

وكحل مض: ممض. يقال: كحله بملمول (١) مض، أي حار، كما في الصحاح. وفي  
اللسان: كحله مضاً، إذا كان يحرق. ومضيضه: حرقة. وفي العباب: مملول مض، أي  
محرق، وصف بالمصدر، كقولهم: ماء غور، وسكب. وفي الحديث: أن عبد الله بن  
جعفر، رضي الله عنه، أحمى مسماراً ليفقأ به عين ابن ملجم، فقال: إنك لتكحل عمك  
بملمول مض.

ومضت العنز تمض وتمض مضيضاً، إذا شربت وعصرت مرمتيها، أي شفتيها، كما في  
العباب (٢). ومضض، كفرح: ألم من المصيبة. ومن الكلام يمض مضيضاً. وفي  
المحكم: أمضه جلده فدلكه، أي أحكه. ويقال: امرأة مضة، إذا كانت لا تحتمل ما  
يسوءها، كأن ذلك يمضها، عن ابن الأعرابي. قال: ومنه قول الأعرابية حين سئلت: أي  
الناس أكرم؟ قالت: البيضاء البضة، الخفرة المضة. وفي التهذيب [المضّة] (٣): المضّة  
التي تؤلمها الكلمة اليسيرة، أو الشيء اليسير  
ويؤذيها. والمضض: محرّكة اللبن الحامض.

والمضض وجع المصيبة، نقله الجوهري. وقد مضضت يا رجل، بالكسر، تمض،  
مضضاً، ومضيضاً، ومضاضة، كجبل، وأمير، وسحابة، نقله الجوهري هكذا.  
والمض: المص، أو هو أبلغ منه. وقال الليث: المض: مضيض الماء كما تمتصه.  
ويقال: لا تمض مضيض العنز. ويقال: ارشف ولا تمض إذا شربت. وفي العباب:  
ويجوز تمض، والأولى هي العليا، وبهما روي حديث الحسن يخاطب الدنيا: " خبات  
كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرا. خبات، كقطام، أي يا خبيثة، جربناك  
واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة.

وقال الليث: المض، بالكسر: أن يقول الإنسان بشفته، وفي العين: بطرف لسانه شبه  
لا، وهو هيح بالفارسية، وأنشد:

سألتهما الوصل فقالت مض \* وحركت لي رأسها بالنغض (٤)

وهو مطمع: يقال: مض، مكسورة مثلثة الآخر مبنية، ومض منونة، وفي الصحاح: مض،  
بكسر الميم والضاد: كلمة تستعمل بمعنى لا، وبقيّة الأوجه ذكرها الصاغاني وصاحب  
اللسان، قال الجوهري: وهي مع ذلك مطمعة في الإجابة. وفي المثل: " إن في مض  
لمطمعا " هكذا في نسخ الصحاح، ووجد بخط أبي سهل لمقنعا. وفي اللسان: وأصل  
ذلك أن يسأل الرجل الرجل الحاجة فيعوج شفتيه فكأنه يطمعه فيها. وقال الفراء: مض،

كقول القائل يقولها بأضراسه، فيقال: ما علمك أهلك من الكلام إلا مض ومض. وبعضهم يقول: إلا مضا، بوقوع الفعل عليها. ويقال أيضا: ميضا كما سيأتي كما يقال بضا وبيضا، وقد تقدما. وقال ابن دريد: تقول العرب إذا أقر الرجل بحق عليه مض، أي قد أقررت، كلمة تقال عند الإقرار. وقال أبو زيد: إذا سأل الرجل الرجل حاجة فقال المسئول: مض، فكأنه قد ضمن قضاءها. فيقول: إن في مض لمطمعا. وقال ابن عباد: المض بالفتح: حجر في البئر العادية يتبع ذلك حتى يدرك فيه الماء، قال: وربما كان لها مضان. كما في العباب.

-----  
(١) الملمول: المرود الذي يكتحل به.

(٢) العبارة في التهذيب.

(٣) زيادة عن اللسان.

(٤) النغض: الحريك. ورواية الشطر الأول في الصحاح: سألت هل وصل فقالت: مض

والمضة من الألبان: الحامضة كالبضة، وهي من ألبان الإبل، نقله ابن عباد.  
ورجل مض الضرب: موجه، نقله ابن عباد.  
والمضاض بالضم: الخالص والصاد لغة فيه. يقال: فلان من مضاض القوم ومصاصهم،  
أي خالصهم (١).  
ومضاض بن عمرو الجرهمي معروف. وفهيرة عامر بن الحارث بن مضاض هذا هي أم  
عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزبقياء بن ماء السماء (٢).  
والمضاض أيضا: شجر عن ابن الأعرابي. والمضاض أيضا: الماء الذي لا يطاق ملوحة،  
عن ابن الأعرابي، قال: وضده في المياه القطيع، وهو الصافي الزلال، قال: وبه سمي  
الرجل. قال:  
ومضض الرجل تمضيضا: شربه. نقله الصاغاني.  
والمضاض، بالكسر: الحرقه. قال رؤبة:  
من يتسخط فالإله راضي \* عنك ومن لم يرض في مضماض  
والمضماض: الخفيف السريع من الرجال. قال أبو النجم:  
يتركن كل هوجل نغاض (٣) \* فردا وكل معض مضماض  
والمضماض: تحريك الماء في الفم كالمضضة، ويفتح في الكل.  
وسئل الأصمعي عن قول رؤبة السابق: هل هو بالكسر أم بالفتح؟ فقال: هذا مصدر،  
الفتح والكسر جائز.  
وقال بعض بني كلاب فيما روي: تماض القوم، وتماضوا، إذا تلاحوا، وعض بعضهم  
بعضا بألسنتهم، وتلاحوا من الملاحاة، هكذا في النسخ، ومثله في العباب والتكملة،  
وفي بعض الأصول. تلاحوا، بالجيم مشددة، من اللج. وكلاهما صحيحان.  
والمضضة: تحريك الماء في الفم، وقد مضمض الماء في فيه: حركه، وتمضمض به.  
والمضضة: غسل الإناء وغيره. قال الأصمعي: مضمض إناءه، إذا حركه. وقال  
الليثاني: مضمضه، إذا غسله، وكذلك مضمض ثوبه، إذا غسله، والصاد لغة فيه، وقد  
تقدم.  
وتمضمض للوضوء: مضمض، نقله الجوهري، كذا وجد بخط أبي سهل على الصواب.  
وفي بعض النسخ: مضمض للوضوء (٥).  
وتمضمض الكلب في أثره: هر.  
\* ومما يستدرك عليه:  
قال أبو زيد: كثرت المضائض بين الناس [أي الشر] (٦) وأنشد:  
\* وقد كثرت بين الأعم المضائض  
وتمضمض النعاس في عينيه: دب وتمضمضت به العين. وتمضمض النعاس في عينيه قال  
الركاض الديبيري:  
وصاحب نبهته لينهضا \* إذا الكرى في عينه تمضمضا



ويقال: ما مضمضت عيني بنوم، أي ما نمت، قاله الجوهري وهو مجاز.  
والمضماض: النوم. ومضمض: نام نوماً طويلاً.  
وفي الحديث: " لهم كلب يتمضمض عراقيب الناس "، أي يمض (٧).  
والمضاض، كسحاب: الاحتراق. قال رؤبة:  
\* قد ذاق أكحالا من المضاض \*  
وككتان: المحرق. قال العجاج:  
\* وبعد طول السفر المضاض \*

- 
- (١) الذي في التكملة: ومضامض القوم ومصامصهم: خالصهم.  
(٢) واسمه عامر، انظر جمهرة ابن حزم ص ٣٣١.  
(٣) عن التهذيب واللسان وبالأصل " نغاص " .  
(٤) في اللسان: وتماصوا، بالصاد المهملة.  
(٥) في الصحاح المطبوع: تمضمض في وضوئه.  
(٦) زيادة عن اللسان والتكملة والتهذيب.  
(٧) عن التهذيب واللسان وبالأصل " يمض " بالصاد المهملة.

والمضاض، كغراب: وجع يصيب الإنسان في العين وغيرها مما يمض، كذا نقله الصاغانى فى العباب، عن ابن الأعرابى، وفى التكملة: هو المضمض. والمضامض، كعلابط: الأسد الذى يفتح فاه، قال: \* مضامض ماض مصك مطحر \* ويروى بالصاد أيضا.

وأمضنى هذا القول: بلغ منى المشقة. ومضامض القوم ومضامضهم: خالصهم، كذا فى التكملة. وماضه مضاضا، إذا لاحاه، ولاجه، وكذلك: عاظه وماظه. [معض]: معض من هذا الأمر، كفرح يمعض معضا ومعضا: غضب، وشق عليه، وأوجعه. نقله الجوهري والصاغانى. وفى التهذيب: معض من شيء سمعه. وأنشد الجوهري للراجز، قلت: هو رؤبة. قال الصاغانى وقد جمع بين اللغتين: وهى ترى إذا حاجة مؤتضا \* ذا معض لولا (١) يرد المعضا وفى حديث ابن سيرين: "تستأمر اليتيمة فإن معضت لم تنكح" أى شق عليها، وهو ماعض ومعض، إشارة إلى ورود اللغتين. وشاهد الأخير قول أبى النجم: يتركن كل هوجل نغاض \* فردا وكل معض مضامض وأمعضه إمعاضا، ومعضه تمعوضا: أغضبه، نقله الليث. وقال ابن دريد: أمعضنى هذا الأمر، وهو لى ممعض، إذا أمضك، وشق عليك، وقال رؤبة: وإن رأيت الخصم ذا اعتراض \* يشنق من لواذع الإمعاض فأنت يا ابن القاضيين قاضى \* معتزم على الطريق الماضى فامتعض منه.

وقال ثعلب: معض معضا: غضب. وكلام العرب: امتعض. أراد كلام العرب المشهور. وقال عبد الله بن سبيع: لما قتل رستم بالقادسية، بعث سعد، رضى الله عنه، إلى الناس خالد بن عرفطة، وهو ابن أخته، فامتعض الناس امتعاضا شديدا. أى شق عليهم وعظم. والإمعاض: الإحراق، وقد أمعضه: أوجعه، وأحرقه، أو أنزل به المعض. وقال أبو عمرو: المعاضة من النوق، ونص أبى عمرو، من الإبل: التى ترفع ذنبها عند نتاجها، نقله الصاغانى وصاحب اللسان. \* ومما يستدرك عليه:

تمعضت الفرس. هكذا جاء فى حديث سراقه. قال أبو موسى: هكذا روى فى المعجم، ولعله من معض من الأمر، إذا شق عليه. وقال ابن الأثير: ولو كان بالصاد المهملة، وهو التواء الرجل، لكان وجهها.

قال ابن دريد: وبنو ماعض: قوم درجوا فى الدهر الأول (٢). هكذا نقله الصاغانى. قلت: وقد تقدم له فى م ع ص مثل ذلك. \* ومما يستدرك عليه:

[ميض]: ميض: أهمله الجوهري، والمصنف، وصاحب اللسان (٣)، وقال الفراء: يقال: ما علمك أهلك من الكلام إلا ميعا (٤) أي التمطق. وقال ابن عباد: إن في ميع لمطمعا، وقد مر تفسيره. هكذا أورده الصاغاني في كتابيه.

فصل النون مع الضاد

[نبض]: نبض الماء نبوضا: غار، مثل نضب نضوبا، كما في العباب. أو نبض: سال، مثل نضب، كما في اللسان.

(١) اللسان: لولا ترد.

(٢) النظر الجمهرة ٣ / ١٩٤.

(٣) أورده صاحب اللسان في ميع.

(٤) كذا الأصل، وفي التهذيب " ميع " والتكملة: إلا ميعا وميعا وبضا وبيعا.

ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا، محرّكة، أي تحرك وضرب، وقد يسمى العرق نفسه نبضا فيقولون: جس الطيب نبضه، والأفصح منبضه. ونبض في قوسه: أصاتها، والذي نص عليه أبو حنيفة: نبض في قوسه تنبضا، وأنبض، إذا أصاتها، وأنشد:

لئن نصبت لي الروقين معترضا \* لأرمينك رميا غير تنبيض  
أي لا يكون نزعي تنبيضا وتنفيرا، يعني: لا يكون توعدا، بل إيقاعا. والمصنف صحف قول أبي حنيفة فانظره وتأمل. وكذلك قوله: أو حرك وترها لترن، كأنبض، فإن الذي نقله الجوهري وابن سيده والصاغاني والأزهري الاقتصار على أنبض، قالوا: أنبضت القوس وأنبضت بالوتر، إذا جذبته ثم أرسلته لترن. وفي المثل: "إنباض بغير توتير" هذا نص الجوهري، وفي المحكم والتهذيب: أنبض القوس مثل أنضبها: جذب وترها لتصوت، وأنبض بالوتر، إذا جذبه ثم أرسله ليرن، وأنبض الوتر أيضا: إذا جذبه بغير سهم ثم أرسله، عن يعقوب. قال اللحياني: الإنباض: أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له (١) صوتا. وفي كتاب العين: الإنباض: أجود في ذكر الوتر والقوس، كقول مهلهل: أنبضوا معجس القسي وأبرق \* نا كما توعد الفحول الفحولا وقال الشماخ يصف فرسا:

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت \* ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز  
وفي الجمهرة: أنبض الرجل بالوتر، إذا أخذه بأطراف إصبعيه ثم أطلقه حتى يقع على عجس القوس فتسمع له صوتا، وكذلك في العباب والأساس، وكلام الكل مقارب لبعضه، وليس فيه ذكر نبض بالقوس، ولا نبض بالوتر، ثلاثيا، إنما هو أنبض وأنضب، غير أن الليث جود

الإنباض. فتأمل ما في كلام المصنف من الخلاف الشديد لنصوص الأئمة. وأما شيخنا رحمه الله تعالى فإنه أسقط هذا الفصل برمته، ولم يذكر شيئا. ونبض البرق: لمع لمعانا خفيا، كنبض العرق.

وقولهم: ما به حبض ولا نبض، بالتحريك فيهما، أي: حراك، نقله الجوهري هكذا، ورواه الصاغاني أيضا بالفتح فيهما، ونقل عن الأصمعي قال: النبض: التحرك، ولا أعرف الحبض. قلت: وقد تقدم في ح ب ض الحبض، محرّكة: التحرك، وقيل الصوت. وقال ابن دريد: ما به حبض ولا نبض، أي قوة، وفي اللسان: ولم يستعمل متحرك الثاني إلا في الجحد. وفي كلامه نوع قصور يظهر بالتأمل.

ومن المجاز: له فؤاد نبض، ويحرك، وككتف، الثلاثة ذكرهن الصاغاني، وزاد الزمخشري: له فؤاد نبض (٢)، كأمير، أي سهم رواح (٣). قال الصاغاني: وينشد بالأوجه الثلاثة قول المسيب بن علس يصف ناقة:

وإذا أطفت بها أطفت بكلكل \* نبض الفرائص محفر الأضلاع  
ووضع يده على منبض القلب، هو حيث تراه ينبض، وحيث تجد همس نبضانه، كما

في الأساس والعباب.  
والمنبض: كمنبر: المندفة، وفي الصحاح: المندف مثل المحبض، قال: وقال الخليل:  
قد جاء في بعض الشعر: المنابض: المنادف. قلت: والمراد به قول الشاعر:  
لغام على الخيشوم بعد هبابه \* كمحلوج عطب طيرته المنابض  
وقال الليث: النابض: اسم الغضب، صفة غالبية، وهو مجاز، يقال: نبض نابضه، أي هاج  
غضبه.

\* ومما يستدرك عليه:  
نبضت الأمعاء تنبض: اضطربت، وأنشد ابن الأعرابي:

-----  
(١) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٢) الذي في الأساس: له فؤاد نبض.

(٣) في الأساس: رواغ.

ثم بدت تنبض أحرادها \* إن متغناة وإن حاديه (١) ووجع منبض.

والنبض: نتف الشعر، عن كراع. وأنبضته الحمى.

وتقول: رأيت ومضة برق، كنبضة عرق.

وجس الطبيب منبضه (٢)، ومنابضهم.

وأنبض النداف منبضته (٣).

وفلان ما نبض له عرق عصبية، إذا لم يتعصب، وهو مجاز.

ويقال: ما دام لي (٤) عريق نابض لم أخذلك، أي ما دمت حيا، وهو مجاز.

وذكر الجوهري المثل "إنباض من غير توتير" ولم يذكر فيم يضرب، قال الزمخشري: يضرب لمن ينتحل ما ليس عنده أدواته.

ويقال أيضا: ما يعرف له منبض عسلة، كقولهم: مضرب عسلة، إذا لم يكن له أصل،

ولا قوم. والمنابض: موضع (٥) في شعر المسيب بن علس، وقيل للمتلمس:

ألك السدير وبارق \* ومنابض ولك الخورنق

والقصر من سنداد ذو الش \* رفات والنخل المنبق

[نتض]: نتض الجلد نتوضا أهمله الجوهري، وقال الليث: أي خرج به داء فأثار

القوباء، ثم تقشر طرائق بعضها فوق بعض، ومثله في التهذيب. وفي اللسان: خرج عليه داء كآثار القوباء وأخصر من ذلك عبارة ابن القطاع: نتض الجلد نتوضا: تقشر من داء،

كالقوباء.

وقال أبو زيد: من معاياة العرب قولهم: ظبي بذي تناتضة يقطع ردغة الماء، بعنق

وإرخاء، قال: يسكنون الردغة في هذه الكلمة وحدها، هكذا نقله صاحب اللسان

والصاغاني، إلا أنهم قالوا: ضأن بدل ظبي وهو نص أبي زيد هكذا، ولم يضبطوا

تناةضة، ولم يعرفوا ما هو، وهو كعلابطة، كأنه اسم موضع، وأما ردغة الماء، فسيأتي ذكره في موضعه.

وقال الليث: أنتض العرجون، وهو ضرب من الكمأة يتقشر من أعاليه ونص العين: وهو

شيء طويل من الكمأة تنقشر أعاليه قال: وهو ينتض عن نفسه كما تنتض الكمأة

الكمأة، والسن السن إذا خرجت فرفعتها عن نفسها، لم يجيء إلا هذا. هكذا نص

العين. قال الجوهري: هذا صحيح ومسموع من العرب. قال: ولم أجده لغير الليث.

وقال ابن القطاع: أنتض العرجون: تفتح. ولو قال المصنف هكذا لكان اختصارا حسنا؛ فإنه حاصل ما قاله الليث في عبارة طويلة.

[نحض]: النحض: اللحم نفسه، قاله الليث، أو النحض والنحضة: المكتنز منه كلحم

الفخذ، قاله الجوهري. وأنشد الصاغاني للنابعة:

مقدوفة بدخيس النحض بازلها \* له صريف صريف القعو بالمسد

وفي الأساس: أطعمهم النحض، وسقاهم المحض، وهو اللحم المكتنز.  
ويقال: اشو لنا هذه النحضة، بهاء: القطعة الكبيرة منه، قاله الليث، وكل بضعة لحم لا  
عظم فيها: لفئة، نحو النحضة، والهبرة، والوذرة، ج نحوض (٦) ونحاض. وأنشد  
الجوهري لعبيد بن الأبرص:  
ثم أبري نحاضها فتراها \* ضامرا بعد بدنها كالهلال

- 
- (١) بهام المطبوعة المصرية: " قوله " إن متغناه الخ أراد: متغنية، اضطر فحول إلى لمفعول، وقوله: حادية أي ذات حداء، انظر اللسان.  
(٢) ضبطت بالحركة في الأساس بفتح وكسر الباء.  
(٣) في الأساس: منبضه.  
(٤) الأساس: " في ".  
(٥) في معجم البلدان: موضع بنواحي الحيرة. وذكره بدون ألف ولام.  
(٦) عن القاموس وبالأصل " نحض "

وقد نحض، ككرم، نحاضة: كثر لحم بدنه. وفي الصحاح: اكتنز لحمه، فهو نحيض، وهي نحيزة.

والمنحوض، والنحيض: الذاهبا اللحم، أو الكثيراه. ضد، وقال ابن السكيت: النحيض من الأضداد، يكون الكثير اللحم، ويكون القليل اللحم، كأنه نحض، كعني نحضا، أي قل لحمه، وقد نحضا نحاضة: كثر لحمهما. وقال الأزهري: ونحاضتهما: كثرة لحمهما، وهي منحوضة ونحيض.

ونحض، كعني، فهو منحوض: ذهب لحمه، كاتتحض، بالضم. ونحض، كمنع، ينحض نحوضا: نقص لحمه، كاتتحض، بالضم. وقال ابن دريد: رجل نحض: كثير اللحم، ونحيض: قليل اللحم، وانتحض الرجل، على ما لم يسم فاعله، أي ذهب لحمه.

ونحض اللحم، كمنع، وضرب، ينحضه، وينحضه نحضا: قشره فهو منحوض. ومن المجاز: نحض فلانا، إذا ألح عليه في سؤاله حتى يكون ذلك السؤال كتحض اللحم عن العظم. وفي الأساس: نحضه، إذا نهكه بالسؤال. ومن المجاز: نحض السنان وكذا النصل، إذا رققه وأرهفه وأحده على المسن، فهو نحيض ومنحوض، كأنك لما رققته أخذت نحضه، قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلي:

وشقوا بمنحوض القطاع فؤاده \* لهم قترات قد بنين محاتد (١)  
وفي الصحاح: قال امرؤ القيس يصف الجنب، قال ابن بري: صوابه يصف الخد، وصدرة (٢):

بياري شباة الرمح خد مذلق \* كصفح السنان الصلبي النحيض  
ونحض العظم نحوضا: أخذ لحمه، كاتتحضه، وفي الصحاح: نحضت ما على العظم من اللحم، وانتحضته، أي اعترقته.  
\* ومما يستدرك عليه:

المناحضة: المماحكة واللوم، كما في التكملة. وفي الأساس: ناحضته: ماحكته ولاحيته، وهو مجاز. ونقل ابن بري عن أبي زيد: نحض الرجل: سأله ولامه، وأنشد لسلامة بن عبادة الجعدي:

أعطى بلا من ولا تقارض \* ولا سؤال مع نحض الناحض  
ونحض الشيء نحوضا: قلّمه، عن ابن القطاع.  
ونحضه الدهر: أضرب به، وهو مجاز.

[نحض]: نض الماء من العين ينض نضا، ونضيضا: نبع، أو سال، كبض، أو سال قليلا قليلا، كما في الصحاح، أو خرج رشحا كما يخرج من حجر. وبثر نضوض، إذا كان ماؤها يخرج كذلك.

ونض العود ينض نضيضا: غلى أقصاه بعد أن أوقد أدناه، عن ابن عباد.



ونضت القربة من شدة الملاء تنض نضيضا: انشقت وخرج منها الماء، ومنه الحديث (٣): " فالمزادة تكاد تنض من الملاء " (٤).  
والنضيض: الماء القليل، ج: نضائض، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: نضاض، بالكسر، كما في الصحاح والعباب واللسان.  
والنضيضة، بها: المطر القليل، رواه الجوهري عن أبي عمرو، وقيل: هو المطر الضعيف، وقيل: هي السحابة الضعيفة، وقيل: هي التي تنض بالماء: تسيل، ج: أنضه ونضائض، وأنشد الفراء:

-----  
(١) البيت لأسامة بن الحارث ديوان الهذليين ٢ / ٢٠٦ وضبطت قترات بكسر القاف وفتح التاء عنه، وتعني نصال الأهداف (اللسان: قتر) والقطاع واحدة قطع وهو النصل القصير العريض. ومحادث: أصول قد كانت قديمة.

(٢) كذا الأصل.

(٣) في اللسان: وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة قال: والمزادة.

(٤) في اللسان: من الماء.

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة \* أنضة محل ليس قاطرها يثري  
أي ليس يبل الثرى. وقال الأسدي، كما في الصحاح، وقيل: هو لأبي محمد الفقعي:  
يا جمل أسقاك البريق الوامض \* والديم الغادية النضائض  
في كل عام قطره نضائض  
ويروى: في كل يوم، رواه أبو زياد الكلابي في نوادره لأبي شبل الكلابي، وهو لأبي  
محمد، كما في العباب.

والنضيضة من الرياح: الريح التي تنض بالماء فيسيل، أو هي الضعيفة، نقله أبو عبيد.  
وقال ابن عباد: جاءوا بأقصى نضيضهم، ونضيضتهم، أي جماعتهم، كما في العباب.  
وإبل، وفي الصحاح: يقال: لقد تركت الإبل الماء وهي ذات نضيضة، وذات نضائض،  
أي ذات عطش لو ترو.

ورجل نضيض اللحم قليله وكذلك نضه ونضاضه  
ونضاضة الماء وغيره، بالضم: بقيته، وآخره، جمعه: نضائض ونضاض، وهو مجاز.  
والنضاضة من ولد الرجل: آخرهم، وهو مجاز. وقال أبو زيد: هو نضاضة ولد أبويه،  
للمذكر والمؤنث والثنية، والجمع، مثل العجزة والكبرة.  
ونضاضهم، بالضم أيضا: خالصهم، وكذلك مضاضهم ومصاضهم.  
وأمر ناض: ممكن، وقد نض ينض نضيضا، إذا أمكن وتيسر.  
ومن المجاز: هو يستنض معروفًا، أي يستقطره، وقيل يستخرجه، وقيل: يستنجزه. وقال  
رؤبة يخاطب امرأته:

إن كان خير منك مستنضا \* فاقني فشر القول ما أمضا  
والاسم: النضاض، بالكسر، قال:  
تمتاح دلوي مطرب النضاض (١) \* ولا الجدى من متعب حياض  
وقول الراجز:

\* تسمع للرضف بها نضائضا \*  
النضائض: صوت الشواء على الرضف. قال ابن سيده: وأراه للواحد، كالخشارم،  
ويجوز أن يكون الواحدة نضيضة، ويعنى بصوت الشواء أصوات الشواء، وإليه مال  
الجوهري.

وحية نضاضة، ونضناض: لا تستقر في مكان لشرتها ونشاطها. أو هي التي إذا نهشت  
قتلت من ساعتها، أو هي التي أخرجت لسانها تنضنضه، أي تحركه، والصاد في المعنى  
الأخير لغة، قال رؤبة:

كم جاوزت من حية نضناض \* وأسد في غيله قضاض  
وقال الراعي يصف صائدا في ناموسه:

تبيت الحية النضناض منه \* مكان الحب يستمع السرارا (٢)  
قال ابن جنبي: أخبرني أبو علي، يرفعه إلى الأصمعي، قال: حدثنا، وفي الصحاح: قال،

وفي العباب: زعم عيسى بن عمر، سألت ذا الرمة عن النضناض فلم يزدني أن حرك لسانه في فيه، كما في الصحاح، وفي العباب: قال لذي الرمة: ما الحية النضناض؟ فأخرج لسانه يحركه في فيه، وأوماً إليه به. ونص ابن جنبي: فأخرج لسانه فحركه (٣). وفي اللسان: نضنض لسانه: حركه، الضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نضنضه، كما زعم قوم، لأنهما ليستا أختين فتبدل إحداهما من صاحبتها. وفي الحديث عن أبي

- 
- (١) في ديوانه والتهذيب: "مكره البضاض" والأصل كاللسان.  
(٢) ديوانه ص ١٤٩ وتخريجه فيه، والبيت من قصيدة يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد. وفي الديوان: "يبيت" بدل "تبيت".  
(٣) في التهذيب عن الأصمعي قال: أنه سأل أعرابيا عن النضناض فأخرج لسانه وحركة، ولم يزد على هذا.

بكر " أنه دخل عليه وهو ينضض لسانه "، أي يحركه، ويروى بالصاد، وقد تقدم.  
وقال ابن الأعرابي: النض: الإظهار.  
والنض: مكروه الأمر، يقال: أصابني نض من أمر فلان.  
ومن المجاز: أعطاه من نض ماله، أي صامته، وهو الدرهم والدينار، كالناض، فيهما.  
قال الأصمعي: وهي لغة أهل الحجاز، قال: أو إنما يسمى ناضا، إذا تحول عينا بعد أن  
كان متاعا، لأنه يقال: ما نض بيدي منه شيء، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " كان  
يأخذ الزكاة من ناض المال " وهو ما كان ذهباً أو فضة، عينا  
أو ورقا.  
ووصف رجل بكثرة المال فقيل: أكثر الناس ناضا.  
والنض: تحريك الطائر جناحيه ليطير.  
وأنض الحاجة إنضاضاً أنجزها  
وأنض الراعي السخال: سقاها نضياً من اللبن، أي قليلاً منه.  
واستنض حقه من فلان: استنجزه وأخذ منه الشيء بعد الشيء، أو استخرجه شيئاً بعد  
شيء.  
ونضض الرجل: كثر ناضه، وهو ما ظهر وحصل من ماله.  
ونضض فلانا: حركه وأقلقه، عن ابن الأعرابي، قال: ومنه الحية النضناض، وهو القلق  
الذي لا يثبت في مكانه لشره (١) ونشاطه.  
وتنضضت منه حقي: استنظفتها (٢)، أي استوفيته شيئاً بعد شيء.  
وتنضضت الحاجة: تنجزتها.  
وتنضضت فلانا: استحثثته. نقله الصاغانى.  
\* ومما يستدرك عليه:  
النضض، محركة: الحسى، وهو ماء على رمل دونه إلى أسفل أرض صلبة، فكلما نض  
منه شيء، أي رشح واجتمع، أخذ.  
واستنض الثماد (٣) من الماء: تتبعها وتبرضها.  
ونض إليه من معروفه شيء ينض نضاً ونضياً: سال. وأكثر ما يستعمل في الجحد.  
وهي النضاضة، ويقال: نض من معروفك نضاضة، وهو القليل منه.  
وقال أبو سعيد: عليهم نضاض من أموالهم وبضائض، واحدها نضضة وبضضة (٤).  
وقال الأصمعي: نض له بشيء، وبض له بشيء، وهو المعروف القليل.  
ونضاضة الشيء، بالضم: ما نض منه في يدك، والنض: الحاصل، يقال: خذ ما نض لك  
من غريمك، أي تيسر وحصل.  
واستنض منه شيئاً: حركه وأقلقه، عن ابن الأعرابي.  
ونضض البعير ثفناته: حركها وباشرها الأرض، قال حميد:  
ونضض في صم الحصى ثفناته \* ورام بسلمى أمره ثم صمما

ويقال بالصاد، وقد تقدم.  
والنضنضة: صوت الحية، عن ابن عباد، ومنه الحية النضناض، أي المصوتة.  
ورجل نضناض اللحم ونضه: قليه.  
[نعض]: النعض، بالضم: شجر بالحجاز، كما في الصحاح، وقال الأزهري: هو من  
العضاه شائك. قال الجوهري والدينوري: يستاك به، وقال الأخير: لم يبلغني له حلية،  
الواحدة نعضة. وقال أبو زيد، والأصمعي: هو معروف. وفي الصحاح: قال الراجز:  
\* من اللواتي يقتضبن النعضا \* قلت: الراجز لرؤبة يذكر شبابه، والرواية: خدن اللواتي  
وصدره:

- 
- (١) في التهذيب: " بشرته " وفي اللسان: " لشرته ".  
(٢) في التكملة استنطفته.  
(٣) عن اللسان وبالأصل " الثمار ".  
(٤) عن التهذيب واللسان وبالأصل " نضائص.. ونصيصة ".

\* في سلوة عشنا بذاك أبضا (١) \*

أي يقتطعنه ليستكن به. ويدبغ بلحائه، مأخوذ من قول ابن عباد: هو شجرة خضراء ليس لها ورق وإنما هي قضبان يدبغ بلحائها، ولا تنبت إلا بالحجاز. وفي التهذيب: قال ابن دريد: يقال: ما نعضت منه شيئا، كمنعت، أي ما أصبت. قال الأزهري: ولا أحقه، ولا أدري ما صحته. قال الصاغاني: لم أجد في الجمهرة ما ذكر عنه الأزهري. ولعله وجده في كتاب آخر له (٢).

[نغض]: نغض الشيء، كالرأس والثنية وغيرهما، كنصر وضرب، الأخير عن الكسائي: نغضا، ونغوضا، ونغضانا، ونغضا، محركتين، أي تحرك واضطرب في ارتجاف، كأنغض وتنغض. ونغض رأسه أيضا، إذا حرك، يتعدى ولا يتعدى، حكاه الأخفش. وكل حركة في ارتجاف: نغض، قال:

سألت هل وصل فقالت مض \* وحركت لي رأسها بالنغض  
كأنغض، يقال: أنغضه، إذا حركه، كالمتعجب من الشيء، ومنه قوله تعالى " فسينغضون إليك رؤوسهم " (٣)، أي يحركونها على سبيل الهزاء. وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا حدث (٤) بشيء فحرك رأسه إنكارا له: قد أنغض رأسه. وفي الحديث: " فأخذ ينغض رأسه، وكأنه يستفهم ما يقال " أي يحركه ويميل إليه. ونغض الشيء: كثر وكثف، ومنه: غيم ناغض ونغاض، ككتان، أي كثيف متحرك بعضه في أثر بعض متحير لا يسير. قال ذلك الليث، وحكاه عنه الأزهري والجوهري، وهو مجاز، وأنشد لرؤبة:

أرق عينيك عن الغماض \* برق سرى في عارض نغاض  
قال الصاغاني: والرواية: نهاض لا غير، وأما الشاهد ففي مشطور آخر له من هذه الأرجوزة يصف الفتنة:

\* تبرق برق العارض النغاض \*

وقال ابن فارس: نغض الغيم، إذا سار.

وفي الحديث وصف علي، رضي الله عنه، رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم نغاض البطن " فقال له عمر رضي الله عنه: ما نغاض البطن؟ فقال: أي معكته. وكان عكته (٥) أحسن من سبائك الذهب والفضة. ولما كان في العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن (٦): نغاض البطن، ويحتمل أن ييني فعلا من الغضون، وهي المكاسر في البطن المعكن، على القلب.

ونغض، بالفتح ويكسر: اسم للظلم معرفة، لأنه اسم للنوع، كأسامة، قال العجاج يصفه: واستبدلت رسومه سفنجا \* أصك نغضا لا ييني مستهدجا (٧)  
أو للجوال منه، قاله أبو الهيثم. وقال الليث: إنما سمي الظلم نغضا، لأنه إذا عجل (٨) في مشيته ارتفع وانخفض.

والنغض أيضا: من يحرك رأسه ويرجف في مشيته، وصف بالمصدر.

والنغض: أن يرد إبله الحوض، فإذا شربت أخرج من كل بعيرين بعيرا قويا، وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا، هذا تصحيف، والصواب فيه نغص، بالصاد المهملة، وقد ذكره هناك على الصواب، فليتنبه لذلك.

والنغض، بالضم، ويفتح وهو قليل: غرضوف الكتف، وقيل: أعلى منقطع غضروف الكتف، أو حيث يجيء ويذهب منه. وقيل: النغضان ينغضان من أصل الكتف فيتحرر كان إذا مشى، كالناغض فيهما. وقال شمر: الناغض من الإنسان: أصل العنق حيث

(١) بعده كما في اللسان:

فقد أفدى مرجما منقضا

(٢) عبارة التكملة: نسبه الأزهري إلى ابن دريد ولم أجده في الجمهرة.

(٣) سورة الإسرار الآية ٥١.

(٤) ضبطت عن التهذيب واللسان.

(٥) العكنة: الطي في البطن من السمن، جمعها عكن مثل غرفة وغرف وربما قيل اعكان، المصباح.

(٦) عن النهاية واللسان وبالأصل " للعكن "

(٧) في المحكم: اسك بالسين.

(٨) في التهذيب: " إذا عجل مشيته " والأصل كاللسان.

ينغض رأسه، ونغض الكتف: هو العظم الرقيق على طرفها.  
وناغض: ازدحم، مأخوذ من قول ابن فارس: ناغضت الإبل على الماء، أي ازدحمت، وهذا أيضا تصحيف من ابن فارس؛ فإن الصواب فيه: تناغضت الإبل بالصاد، كما مر عن الكسائي. ويقال: النغوض، كصبور: الناقة العظيمة السنام؛ لأنه إذا عظم اضطرب، نقله ابن فارس.

\* ومما يستدرك عليه:

النغضان: القلق والرجفان.

ونغض أمره: وهي.

ومحال نغض. قال الراجز:

لا ماء في المقرأة إن لم تنهض \* بمسد فوق المحال النغض  
والنغضة: الشجرة، قاله ابن قتيبة، وأنشد الطرماح يصف ثورا:  
بات إلى نغضة يطوف بها \* في رأس متن أبزى به جرده  
وفسر غيره النغضة في البيت بالنعامة.

وإبل نغاضة برحالها.

ونغضوا إلى العدو: نهضوا، وهو مجاز.

[نفض]: نفض الثوب ينفضه نفضا، وكذا الشجر: حركه لينتفض، قال ذو الرمة:  
كأنما نفض الأحمال ذاوية \* على جوانبه الفرصاد والعنب  
وقال ابن سيده: نفضه ينفضه نفضا، فانتفض.

وفي الصحاح: نفضت الإبل: نتجت، وهذه عن ابن دريد، زاد في اللسان: كأنفضت، قال الصاغانى: ويروى على هذه اللغة قول ذي الرمة يصف فحلا:

سبحلا أبا شرخين أحيا بناته \* مقاليتها فهي اللباب الحبائس

كلا كفاتيتها تنفضان ولم يجد \* له ثيل سقب في النتاجين لأمس

له، أي للفحل، ورواه الجوهري " لها " (١) وهو غلط، قال: ويروى تنفضان، أي من أنفضت. ومقتضى عبارة اللسان أنه يروى: تنفضان، أي من نفضت، وتنفضان، مبنيا

للمجهول، من نفضت. ومن روى تنفضان، فمعناه تستبرآن، من قولك: نفضت

المكان، إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه. ومن روى تنفضان (٢) فمعناه: كل واحد من الكفأتين تلقي ما في بطنها من أجنحتها. ثم ظاهر كلام الزمخشري في الأساس أنه من المجاز.

ومن المجاز أيضا: نفضت المرأة كرشها، إذا كثر ولدها، وهي نفوض: كثيرة الولد نقله الجوهري.

ومن المجاز: نفض القوم، إذا ذهب زادهم وفني، كأنفض.

ونفض الزرع سبلا: خرج آخر سنبله.

ونفض الكرم: تفتحت عناقيده.



ومن المجاز: نفض المكان ينفضه نفضاً، إذا نظر إلى جميع ما فيه حتى يعرفه، نقله الجوهري، وأنشد قول زهير يصف بقرة فقدت ولدها:  
وتنفض عنها غيب كل خميلة\* وتحشى رماة الغوث من كل مرصد  
تنفض، أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا، والغوث: قبيلة من طيء. وفي حديث أبي بكر والغار "أنا أنفض لك ما حولك" أي أحرسك وأطوف هل أرى طالبا (٣).  
ورجل نفوض للمكان: متأمل له، كاستنفضه وتنفضه، نقله الجوهري.

- (١) وهي رواية الديوان أيضاً.  
(٢) في اللسان: ومن روى تنفضان أو تنفضان.  
(٣) النهاية واللسان: "طلبا".

واستنفض القوم: تأملهم، وقول العجير السلولي:  
إلى ملك يستنفض القوم طرفه \* له فوق أعواد السرير زئير  
يقول: ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم. وقيل: معناه أنه يبصر في أيهم الرأي،  
وأيهم بخلاف ذلك، واستنفض الطريق كذلك.  
ومن المجاز: نفض الصبغ نفوذا: ذهب بعض لونه، قال ابن شميل: إذا لبس الثوب  
الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل: قد نفض صبغه نفذا، قال ذو الرمة:  
كساك الذي يكسو المكارم حلة \* من المجد لا تبلى بطيئا نفوضها  
وفي حديث قيلة: "ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا"، أي نصل لون صبغهما، ولم  
يبق إلا الأثر.

ومن المجاز: نفض السور: قرأها، قال ابن الأعرابي: النفض: القراءة، وفلان ينفض  
القرآن كله ظاهرا، أي يقرؤه.  
والنفاضة، بالضم: نفاثة السواك وضوازه، عن ابن الأعرابي.  
وقال غيره: النفاضة: ما سقط من المنفوض إذا نفض، كالنفاض، بالضم، ويكسر. وقال  
ابن دريد: نفاضة كل شيء: ما نفضته فسقط منه، وكذلك هو من الورق، قالوا: نفاض  
من ورق، وأكثر ذلك في ورق السمر خاصة، يجمع ويخبط في ثوب.  
والنفض، بالكسر: خرق النحل في العسالة، عن ابن الأعرابي وأبي حنيفة.  
أو: ما مات منه فيها، نقله الصاغاني.  
أو النفض: غسل يسوس فيؤخذ فيلطح به موضع النحل مع الآس فيأتيه النحل  
فيغسل فيه، أو هو بالقاف، وهذا هو الصواب، وهكذا رواه الهجري، وأما الفاء  
فتصحيف.

والنفض، بالتحريك: المنفوض، وهو ما سقط من الورق والتمر، وهو فعل بمعنى  
مفعول، كالقبض بمعنى المقبوض، والهدم بمعنى المهذوم.  
والنفض أيضا: ما تساقط من حب العنب حين يوجد بعضه في بعض، وفي اللسان: حين  
يأخذ بعضه ببعض.

والمنفض، كمنبر: المنسف، وهو وعاء ينفض فيه التمر.  
والمنفاض: المرأة الكثيرة الضحك، نقله ابن عباد هكذا، أو هي بالصاد المهملة، وهو  
الصواب، وقد ذكر في موضعه.

ومن المجاز: النافض: حمى الرعدة، وفي الصحاح: النافض من الحمى: ذات الرعدة،  
قال ابن سيده: مذكر. ويقال: نفضته، وأخذته حمى بنافض، بزيادة الحرف، وهو  
الأعلى، وحمى نافض، بالإضافة، وقد يقال: حمى نافض، فيوصف به، وفي حديث  
الإفك "فأخذتها حمى بنافض" أي برعدة شديدة، كأنها نفضتها، أي حرقتها. وقال  
الأصمعي: إذا كانت الحمى نافضا قيل: نفضته الحمى فهو منفوض.  
والنفضة، كبسرة، ورطبة، والنفضاء، كالعرواء: رعدة النافض. وقال البراء بن مالك،

رضي الله عنه، يوم اليمامة لخالد ابن الوليد، رضي الله عنه: " طدني إليك " وكان  
تصبيه عرواء مثل النفضة حتى يقطر. ذكر الجوهرى الأولى والثالثة، ونقل الصاغانى  
الثانية، وبها روى الحديث، والاسم: النفاض، كسحاب.  
وقال ابن الأعرابى: النفاض: الإبل التي تنفض، أي تقطع الأرض.  
ومن المجاز: أنفضوا: أرملوا، أو أنفضوا: هلكت أموالهم، وأنفضوا: فني زادهم، وهو  
بعينه معنى أرملوا، وعبارة الصحاح: أنفض القوم: هلكت أموالهم، وأنفضوا أيضا، مثل  
أرملوا: فني زادهم. وفي المحكم: أنفض القوم نفد طعامهم وزادهم، مثل أرملوا، قال  
أبو المثلم:  
له ظبية وله عكة \* إذا أنفض الزاد لم تنفض

والذي قرأته في الديوان: إذا أنفض الحي (١). ويروى: لم ينفض. وفي الحديث: " كنا في سفر فأنفضنا"، أي فني زادنا، كأنهم نفضوا مزادهم لخلوها، وهو مثل أرمل وأفقر.

أو أنفضوا زادهم: أفنوه وأنفدوه، قاله ابن دريد، وجعله متعديا (٢)، والاسم: النفاض، كسحاب وغراب، الفتح عن ثعلب، وكان يقول: هو الجذب، ومنه المثل: " النفاض يقطر الجلب"، فعلى قول من قال: النفاض: فناء الزاد، يقول في معنى المثل: إذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم قطروا إبلهم التي كانوا (٣) يضمنون بها، فجلبوها للبيع، فباعوها واشتروا بثمنها ميرة. وعلى قول ثعلب: أي إذا جاء الجذب جلبت الإبل قطارا قطارا للبيع، ومآلهما واحد.

وأنفضت الجلة: نفض جميع ما فيها من التمر.

وانتفض الكرم: نضر ورقه، قال أبو النجم:

وانشق عن فطح سواء عنصله \* وانتفض البروق سودا فلفله

وانتفض الذكر: استبرأه مما فيه من بقية البول، ومنه حديث ابن عمر: " أنه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ"، كاستنفضه.

والنفاض، ككتاب: إزار للصبيان، قاله الجوهري، وأنشد للراجز:

جارية بيضاء في نفاض \* تنهض فيه أيما انتهاض

كنهضان البرق ذي الإيماض

وقال ابن عباد: يقال: أتانا وما عليه من نفاض، أي شيء من الثياب، وجمعه النفض.

والنفاض: بساط ينحت عليه ورق السمر ونحوه، وذلك أن يبسط له ثوب، ثم يخبط بالعصا، فذلك الثوب نفاض.

وج: نفض، بضمين.

والنفاض أيضا: ما انتفض عليه من الورق، كالأنافيز، نقله الصاغاني، وواحدة

الأنافيز أنفوضة.

وقال الرمخشري: الأنافيز: ما تساقط من الثمر في أصول الشجر.

ومن المجاز: النفوض: البرء من المرض، وقد نفض من مرضه.

والنفيضة، كسفينة: نحو الطليعة، نقله الجوهري.

قال: والنفيضة، محرقة: الجماعة يبعثون في الأرض متجسسين؛ لينظروا هل فيها عدو أم

لا، زاد الليث: أو خوف، وأنشد الجوهري لسلمي الجهنية ترثي أخاها أسعد، قال ابن

بري: صوابه سعدى الجهنية (٤)، قلت: وهي سعدى بنت الشمردل:

يرد المياه حضيرة ونفيضة \* ورد القطة إذا اسمأل التبع (٥)

تعني إذا قصر الظل نصف النهار. والجمع: النفائض.

قلت: وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال، والمعنى: أنه يغزو وحده في موضع

الحضيرة والنفيضة، وقد تقدم أيضا في ح ض ر.

واستنفذه، واستنفض ما عنده، أي: استخرجه، قال رؤبة:  
صرح مدحي لك واستنفاضي ورد القطاة إذا اسمأل التبع \* سيب أخ كالغيث ذي  
الرياض  
واستنفض: بعث النفیضة أي الطلیعة، كما فی الصحاح. وفي الأساس واللسان:  
استنفض القوم: بعثوا النفیضة الذین ینفضون الطرق.  
واستنفض بالحجر: استنجدی، ومنه الحدیث: " ابغنی أحجاراً استنفض بها " أي استنجدی  
بها، وهو من نفض الثوب؛ لأن المستنجدی ینفض عن نفسه الأذى بالحجر، أي یزیله  
ویدفعه.  
وقال أبو ذؤیب یصف المفاوز:  
(١) والذي فی اللسان: إذا انفض القوم.  
(٢) الجمهرة ٣ / ٩٨.  
(٣) عن اللسان وبالأصل " كان ".  
(٤) فی المطبوعة الكويتية " الجهينة " تصحیف.  
(٥) قال الفراء حضيرة الناس ونفیضتهم هی الجماعة. وعن ابن الأعرابي: حضيرة  
یحضرها الناس، ونفیضة لیس علیها أحد. انظر التهذیب.

على طرق كبحور الركاب \* تحسب آرامهن الصروحا  
بهن نعام بناه الرجال \* تلقي النفاض فيه السريحا  
قال الجوهري: هذا قول الأصمعي، وهكذا رواه أبو عمرو النفاض، بالفاء، إلا أنه قال  
في تفسيرها: إنها الإبل الهزلى، أو هي الإبل التي تقطع الأرض، وهو قول ابن الأعرابي،  
وقد تقدم ذلك بعينه قريبا، فذكره ثانيا تكرر.

أو (١) النفاض: الذين يضربون بالحصى هل وراءهم مكروه أو عدو. وأراد بالسريح  
نعال النفاض، أي أنها قد تقطعت، وقال الأخفش: تقطعت تلك السيور حتى يرمى  
بها، من بعد هذه الطرق، ويروى: فيها السريحا، أي: في الطرق، وفيه ذهب إلى معنى  
الطريق.

ومن المجاز: يقولون: إذا تكلمت نهارا فانفض، أي التفت هل ترى من تكره، وإذا  
تكلمت ليلا فاحفض، أي اخفض الصوت.

والنفيضي، كالخلفي، وكالزمكي وكجمزى: الحركة والرعدة، كما في العباب.  
\* ومما يستدرك عليه:

نفضه تنفيضا: نفضه، شدد للمبالغة.

والنفض، بالفتح: أن تأخذ بيدك شيئا فتنفضه وتزعزعه (٢) وتترثره وتنفض التراب عنه.  
ونفض العضاه: خبطها.

وما طاح من حمل الشجر (٣) فهو نفض، وفي المحكم: النفض: ما طاح من حمل  
النخل وتساقط في أصوله من الثمر.

والنفض، بالفتح (٤)، من قضبان الكرم بعد ما ينضر الورق، وقبل ن تتعلق حوالقه، وهو  
أغض ما يكون وأرخصه، والواحدة نفضة.

والإنفاض: المجاعة والحاجة.

ويقال: نفضنا حلاتبنا نفضا واستنفضناها، وذلك إذا استقصوا عليها في حلبها، فلم  
يدعوا في ضروعها من اللبن.

وقال ابن شميل: قوم نفض، محركة، أي نفضوا زادهم.  
ونفوض الأرض: نبأثها.

والنفيضة: الجماعة، وقيل: الربيثة، وقيل: المياه ليس عليها أحد، عن ابن الأعرابي.  
والنفضة، بالضم: المطرة تصيب القطعة من الأرض وتخطئ القطعة، نقله الجوهري.

وقال ابن عباد: النفاض، كرمان: شجرة إذا أكلها الغنم ماتت منه.

والمنفض والمنفاض: كساء يقع عليه النفض، نقله الزمخشري.

وانتفض فلان من الرعدة، وانتفض الفرس.

وفلان يستنفض طرفه القوم، أي يرعدهم بهيبته (٥).

ودجاجة منفض: نفضت بيضها وكلت.

وانتفض الفصيل ما في الضرع: امتكه.

ونفض الطريق نفضا: طهره من اللصوص والدعار.  
وقام ينفذ الكرى.  
ويقال: نفذ الأسماء عنه واستصح، أي استجلب صحته (٦).  
وخرج فلان نفیضة: أي نافضا للطريق حافظا له، وكل ذلك مجاز.  
[نقض]: النقض في البناء، والحبل، والعهد، وغيره:  
(١) في القاموس: "واللذين " بدل " أو الذين ".  
(٢) عن اللسان وبالأصل " تزعه ".  
(٣) في التهذيب واللسان: الشجرة.  
(٤) ضبطت في التهذيب، بالقلم، بالتحريك.  
(٥) الأساس: لهيئته.  
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " أي استجلب صحته الذي في الأساس:  
استحكت صحته ١ ه " .

ضد الإبرام، كالانتقاض والتناقض، وفي المحكم: النقض: إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء، وذكر الجوهري الحبل والعهد. ونقض البناء هدمه.

وجعل الزمخشري نقض العهد من المجاز، وهو ظاهر. والمراد من قوله: وغيره، كالنقض في الأمر، وفي الثغور، وما أشبههما. ونقضه ينقضه نقضا، وانتقض، وتناقض. وانتقض الأمر بعد الثامه، وانتقض أمر الثغر بعد سده.

والنقض، بالكسر: المنقوض، أي المهذوم، مثل النكت بمعنى المنكوث. والنقض أيضا: النفض، بالفاء وهو العسل المسوس، الذي يلطخ به موضع النحل، عن الهجري، وهو الصواب، وذكره في الفاء تصحيف.

والنقض أيضا: المهزول من السير، وفي الصحاح: هو الذي أنضاه السفر، زاد في العباب، وسوفر عليه مرة بعد أخرى، ناقة أو جملا. وقال السيرافي: كأن السفر نقض بنيته. قلت: فإذا هو مجاز.

أو هي الناقة نقضة، بهاء، قال رؤبة:

إذا مطونا نقضة أو نقضا \* أصهب أجرى نسعة والغرضا

والنقض أيضا: ما نكت من الأخبية والأكسية فغزل ثانية، وهذا بعينه المنقوض وداخل تحته، ولذا اقتصر عليه الجوهري والصاغانى، ويشهد لذلك قوله: ويحرك.

فإن نص الصاغانى: والنقض أيضا المنقوض، مثل النكت، وكذلك النقض بالتحريك، ولم يذكر الجوهري المحرك، فتأمل.

وفي المحكم: النقض: قشر الأرض المنتفض عن الكمأة، وفي الصحاح: الموضع الذي ينتفض عن الكمأة، ومثله في العباب، أي إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضا، فانتقضت الأرض.

ج الجمع أنقاض، وهو جمع النقض بمعنى الناقة والجمال، قال سيبويه: ولا يكسر على غير ذلك أما في النقض بمعنى الجمال فظاهر، وأما جمع النقضة، وهي الناقة، فهو أيضا أنقاض، كجمع المذكر، على توهم حذف الزائد، وأنشد الليث:

\* فأتتك أنقاضا على أنقاض \*

وأما شاهد الأنقاض، جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة، فقول الشاعر:

كأن الفلانيات أنقاض كمأة \* لأول جان بالعصا يستثيرها

ويجمع أيضا على نقوض، نقله ابن سيده في جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة.

والنقض من الفراريج والعقرب والصفدع والعقاب والنعام والسمانى والبازي والوبر والوزغ ومفصل الأدمي: أصواتها، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط فاحش، والصواب:

النقيض كأمير، كما في الصحاح والمحكم والعباب والتهذيب. ونص المحكم:

والنقيض من الأصوات يكون لمفاصل الإنسان والفراريج والعقرب، ثم ساق العبارة

المذكورة إلى آخرها، ويشهد لذلك قوله: وقد انقضوا. وفي الصحاح: انقضت



العقاب، أي صوتت، وأنشد الأصمعي:

\* تنقض أيديها نقيض العقبان \*

قال: وكذلك الدجاجة قال الراجز:

\* تنقض إنقاض الدجاج المنحض \*

ومثله في الأساس واللسان، وقال ذو الرمة - وشبه أطيظ الرحال بأصوات الفراريج -:

كأن أصوات من إيغالهن بنا \* أواخر الميس إنقاض الفراريج

قال الأزهري: هكذا أقرأنيه المنذري رواية عن أبي الهيثم، وفيه تقديم أريد التأخير، أراد

كأن أصوات أواخر الميس إنقاض الفراريج إذا أوغلت الركاب بنا، أي أسرعت.

وقال أبو عبيد: أنقض الفرخ إنقاضا، إذا صأى صئيا، وأنشد غيره في نقيض الوزغ:

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره \* كما تنقض (١) الوزغان زرقا عيونها والنقض، بالضم: ما انتقض من البنيان، أي انهدم، فهو كالتنقض، بالكسر. والنقض، كصرد: نوع من الأخذ في الصراع، نقله الصاغانى عن ابن عباد. ومن المجاز: نقيض الأدم والرحل والوتر والنسع والرحال والمحامل والأصابع والأضلاع والمفاصل: أصواتها، وفي العبارة تطويل منخل، فإن ذكر الرحل يغني عن النسع، وتقدم له صوت المفاصل عند ذكر نقيض الحيوان، وفيما تقدم كلها حقائق إلا صوت المفصل، وهنا كلها مجازات.

وكل صوت لمفصل وإصبع فهو نقيض، وفي الصحاح، النقيض: صوت المحامل والرحال، قال الراجز:

شيب أصداعي فهن \* بيض محامل لقدها نقيض

وفي العباب: يقال: سمعت نقيض النسع والرحل، إذا كان جديدا. وقال الليث:

النقيض: صوت المفاصل والأصابع والأضلاع.

وشاهد أنقضت الأضلاع قول الشاعر:

وحزن تنقض الأضلاع منه \* مقيم في الجوانح لن يزولا

ومن المجاز: النقيض من المحجمة: صوت مصك إياها، أي إذا شدها الحجام بمصه،

يقال: أنقضت المحجمة، قال الأعشى:

\* زوى بين عينيه نقيض المحاجم \* (٢)

وقد يأتي النقيض بمعنى مطلق الصوت، ومنه الحديث: " أنه سمع نقيضا من فوّه "

أي: صوتا.

أو الإنقاض في الحيوان، والنقض في الموتان.

والفعل، أي من النقض، كنصر وضرب نقض ينقض وينقض نقضا: صوت.

وأنقض أصابعه: ضرب بها لتصوت، يقال: رأيتَه ينقض أصابعه. قلت: إن كان المراد به

الفرقة فهو مكروه، أو التصفيق فلا.

وأنقض بالدابة: ألصق لسانه بالحنك، أي الغار الأعلى، ثم صوت في حافتيه من غير أن

يرفع طرفه عن موضعه، قاله الليث، إلا أنه قال: أنقضت بالحمار، وقال الأصمعي:

يقال: أنقضت بالبعير والفرس، وقال: كل ما نقرت به فقد أنقضت به.

وأنقضت العقاب: صوتت، وأنشد الأصمعي:

\* تنقض أيديها نقيض العقبان \*

نقله الجوهري، وقد تقدم.

وأنقض الكمأة، أي أخرجها من الأرض، وكذا أنقض عنها، كما في المحكم.

وأنقض بالمعز: دعا بها، نقله الصاغانى والجوهري عن أبي زيد، وصاحب اللسان عن

الكسائي.

وأنقض العلك: صوته، وهو مكروه، نقله الجوهري والجماعة.

ونقض الفرس تنقيضا، إذا أدلى ولم يستحکم إنعاضه، ومثله رفض، وسيأ (٣)، وأسباب،  
وشول، وسيح (٤)، وسمل، وانساح، وماس (٥)، كذا في النوادر.  
والنقاضة، بالضم: ما نقض من حبل الشعر، كما في العباب. وفي اللسان: ما نقض من  
الأكسية والأخبية التي نكثت ثم غزلت ثانية.  
وقال الليث: النقاض، كرمان: نبات، ولم يذكره أبو حنيفة، قاله الصاغاني. قلت: وقد  
تقدم في ن ف ض أنه

- 
- (١) اللسان: كما ينقض.  
(٢) ديوانه وفيه: "علي المحاجم" و صدره فيه:  
يزيد يغض الطرف دوني كأنما  
(٣) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: سيا.  
(٤) التهذيب واللسان: "وسبح".  
(٥) لم ترد في التهذيب وأورد بدلها زيادة: وقاش ورول.

إذا رعته الغنم ماتت، عن ابن عباد، إن لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر، فتأمل. والنقاض، كشداد: لقب الفقيه أبي شريح إسماعيل ابن أحمد بن الحسن الشاشي ثقة صدوق، روى عن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن الدباس، وعنه أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم السحامي، مات سنة أربعمائة وسبعين أو قبلها. قلت: وإنما لقب به لأنه كان ينقض الدمقس.

وفي التنزيل العزيز " ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك " (١) قال ابن عرفة: أي أثقله حتى جعله نقضا، أي مهزولا، وهو الذي أتعبه السفر والعمل فنقض لحمه، أو أثقله حتى سمع نقيضه، أي صوته، وهذا قول الأزهري. وقال الجوهري: وهو من أنقض الحمل ظهره، أي أثقله، وأصله الصوت. قلت: هو قول مجاهد وقتادة، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله الحمل سمع له نقيض، أي صوت خفي، كما ينقض الرجل لحماره إذا ساقه.

والنقيضة: الطريق في الجبل، نقله الصاغاني.

ومن المجاز: نقيضة الشعر، وهو أن يقول شاعر شعرا فينقض عليه شاعر آخر حتى يجيء بغير ما قال، قاله الليث، والاسم النقيضة، وفعلهما المناقضة، وجمع النقيضة: النقائض، ولذلك قالوا: نقائض جرير والفرزدق.

والإنقيض، كإزميل: الطيب الذي له رائحة طيبة، خزاعية، نقله أبو زيد، كذا نقله الصاغاني. وفي اللسان: هو رائحة الطيب.

وتنقض الدم: تقطر، هكذا في سائر النسخ، وما أحراه بالتحريف والتصحيف، ففي المحكم: تنقضت الأرض عن الكمأة، أي تفتطرت، وقال ابن فارس: انتقضت القرحة، كأنها كانت تلاءمت ثم انتقضت، وتنقضت عنها: تفتطرت.

ومن المجاز: تنقضت عظامه، أي صوتت، عن ابن فارس.

وتنقض البيت: تشقق فسمع له صوت، وفي حديث هرقل: " لقد تنقضت الغرفة " أي تشققت وجاء صوتها.

ومن المجاز: المناقضة في القول: أن يتكلم بما يتناقض معناه، أي يتخالف. والتناقض: خلاف التوافق، كما في العباب، وهو مفاعلة من نقض البناء، وهو هدمه، ويراد به المراجعة والمرادة، ومنه حديث صوم التطوع " فناقضني وناقضته ". وناقضه مناقضة: خالفه.

\* ومما يستدرك عليه:

النقض، بالكسر: المهزول من الخيل، عن السيرافي، قال: كأن السفر نقض بنيته، والجمع: أنقاض.

والنقاض، ككتان: من ينقض الدمقس، وحرفته النقاض، بالكسر، وقال الأزهري: وهو (٢) النكاث. والنقاض، ككتاب: المناقضة. قال الشاعر:  
وكان أبو العيوف أخوا وجارا \* وذا رحم فقلت له نقاضا

أي ناقضته في قوله وهجوه إياي.  
ومن المجاز: الدهر ذو نقض وإمرار، أي ما يمره يعود عليه فينقضه، ومنه قول الشاعر:  
\* إني أرى الدهر ذا نقض وإمرار (٣) \*  
ونقيضك: الذي يخالفك، والأنثى بالهاء.  
وأنقض الكمء ونقض: تقلفت عنه أنقاضه، قال:  
\* نقض الكمء فأبدي بصره \*  
والإنقاض: صوت صغار الإبل، قال شظاظ، وهو لص من بني ضبة:  
رب عجوز من نمير شهبره \* علمتها الإنقاض بعد القرقره  
نقله الجوهري، وقد تقدم تفسير البيت في ق ر ر.  
وأنقض الرجل، إذا أط.  
ونقيض السقف: تحريك خشبه.

- 
- (١) سورة الشرح الآتيان ٢ و ٣.  
(٢) في التهذيب: وكذلك النكاث، وحرفته النكاثه.  
(٣) البيت لجريز، ديوانه وصدرة:  
لا يأمنن قوي نقض مرته

وأنقض به: صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى سمع لها نقيض، قاله الخطابي.  
وأنقضت الأرض: بدا نباتها.  
والأنقاض: صوت مثل النقر.  
ونقضا الأذنين (١): مستدارهما.  
وأنقض به: صوت به كما تنقر الشاة، استجهالا له.  
وتنقض البناء مثل نقض.  
ومن المجاز: وفي كلامه تناقض، إذا ناقض قوله الثاني الأول.  
وذا نقيض ذا، إذا كان مناقضه.  
وتناقض الشاعران.  
وانتقض عليه الثغر (٢).  
وانتقضت الأمور والعهود.  
ونقض فلان وتره، إذا أخذ ثاره.  
وكل ذلك مجاز.

[نوض]: ناض فلان ينوض نوضا: ذهب في البلاد. نقله الجوهري، وقال الكسائي:

ناض مناضا، كناصر مناصا، إذا ذهب في الأرض.  
وناض الشيء نوضا: إذا عالجه وأراغه لينتزع، كالوتد والغصن ونحوه، كما في  
الصحاح وفي الجمهرة ونحوهما. وناض الماء: أخرجه كفضاه.  
وناض البرق ينوض نوضا، إذا تالأ.

والنوض: وصلة ما بين العجز والتمن وخضضه (٣)، قاله الليث: قال: ولكل امرأة  
نوضان، وهما لحمتان منتبرتتان مكتنفتان قطنها، يعني (٤) وسط الورك، وأنشد لرؤبة:  
إذا اعتزمن الزهو (٥) في انتهاض \* جاذبن بالأصلاب والأنواض  
قال الصاغاني: لرؤبة قصيدة رجز أولها:  
\* أرق عينيك عن الغماض \*

وليس المشطوران فيها. وقال الجوهري: النوض: وصلة ما بين عجز البعير ومنتنه،  
وأنشد:

\* جاذبن بالأصلاب والأنواض \*

والنوض: الحركة، يقال: فلان ما ينوض بحاجة، وما يقدر أن ينوض، أي يتحرك  
بشيء، والصاد لغة فيه، والنوض: العصعص.  
وقال الليث: النوض: شبه التذبذب والتعثكل.

والنوض: مخرج الماء، وقيل: الوادي، عن ابن الأعرابي، والجمع أنواض، وبه فسر رجز  
رؤبة:

\* تسقى به مدافع الأنواض \*

على الصحيح، وجمع الجمع أنوايض. وقال الجوهري: والأنواض والأنوايض: مواضع

مرتفعة (٦)، ومنه قول لبيد:  
\* أروي الأناويض وأروي مذنبه \*  
قال الصاغانى: ولم أجده فى شعر لبيد.  
وقال ابن دريد: الأنواض: موضع معروف (٧)، وأنشد رجز رؤبة يصف سحابا:  
غر الذرى ضواحك الإيماض \* تسقى به مدافع الأنواض  
والأصح أن الأنواض فى الرجز: منافق الماء، أى مخارجه، الواحد نوض. وقال أبو  
عمرو: الأنواض: مدافع الماء. وفى اللسان: ولم يذكر للأنواض ولا للمنافق واحد.  
وأنواض الرجل: استبان فى عينيه الجهل. نقله الصاغانى عن بعضهم، هكذا الجهل  
باللام، وفى كتاب ابن القطاع:

- 
- (١) الأصل واللسان وبهامشه: قوله ونقضا الأذنين، كذا ضبط فى الأصل.
  - (٢) عن الأساس وبالأصل " الشعر " .
  - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: وحضضه، هكذا فى النسخ وهو خطأ سرى إليه من عبارة اللسان ونصها:  
النوض وصلة ما بين العجز والمتن، وخصصه الجوهرى بالبعير اه فليتنبه " .
  - (٤) عن اللسان وبالأصل " بين " .
  - (٥) فى التهذيب: " الرهو " وفى اللسان: الدهر.
  - (٦) فى اللسان: متفرقة.
  - (٧) الجمهرة ٣ / ١٠٢ .

الجهد، بالدال. قلت: وعلى ما في كتاب الصاغانى وكأته احمرت عيناه من الغضب، فهو على التشبيه بأناض النخل.

ويقال: أناض النخل إناضا، وإناضة: أئنع وأدرك حملة، كأقام إقاما، وإقامة، قال لبيد: فآخرات ضروعها فى ذراها \* وأناض العيدان والجبار قال ابن سيدة: وإنما كانت الواو أولى به من الباء لأن ض ن و أشد انقلابا من ض ن ي.

وقال ابن الأعرابى: نوض الثوب بالصبغ تنويضا: صبغه، وأنشد فى صفة الأسد: فى غيلة جيف الرجال كأنه \* بالزعران من الدماء منوض أى مضرج.

\* ومما يستدرك عليه:

ناض نوضا، كناصر، أى عدل، عن كراع.

وقال ابن القطاع: ناض نوضا: نجا هاربا، كناصر.

والمناض: الملجأ، عن كراع.

وقال الكسائى: العرب تبدل من الصاد ضادا، فتقول: مالك فى هذا الأمر مناض، أى

مناصر، وقد ناض (١) مناضا، إذا ذهب فى الأرض.

وقال أبو تراب (٢): الأنواض والأنواط واحد، أى ما نوط على الإبل إذا أوقرت، كما فى العباب، وعزاه فى اللسان إلى أبى سعيد.

والنواض، ككتان، من ناضه: أخرجته، وهو فى قول رؤبة يصف الإبل:

يخرجن من أجواز ليل غاض \* نضو قداح النابل النواض

وذكر ابن القطاع هنا: أنضت اللحم إناضة، إذا تركته أيضا لم ينضج. قلت: وقد تقدم فى أن

ض وهناك محله، غير أن أناضه محله هنا لغة فى أنضه الذى ذكر.

[نهض]: نهض، كمنع نهضا ونهوضا: قام، كما فى الصحاح والعباب. وفى المحكم:

النهوض: البراح عن (٣) الموضع والقيام عنه.

ومن المجاز: نهض النبات، أى استوى، نقله الجوهري والزمخشري. وفى الصحاح:

قال الراجز يصف كبره:

ورثية تنهض فى تشددي (٤)

قلت: هو قول أبو نخيلة السعدي، وصدرة:

\* وقد علتني ذرأة بادي بدي \*

ووجد بخط الجوهري: تنهض بالشدد. قال ابن بري: والصواب فى تشددي كما هو

فى نسختنا. ومن المجاز: نهض الطائر، إذا بسط جناحيه ليطير، وفى بعض نسخ

الصحاح: جناحه، ومنه قول لقمان للبد - وهو آخر نسوره فى آخر نفس منه: -

\* وانهض لبد، انهض لبد \*



ومن المجاز: الناهض: فرخ الطائر الذي استقل للنهوض، ومنهم من خصه بفرخ العقاب، وقيل: هو الذي وفر جناحه وتهياً، وفي الصحاح: وفر جناحه ونهض للطيران، وقيل: هو الذي بسط جناحيه ليطير، قال امرؤ القيس يصف صائدا: راشه من ريش ناهضة\* ثم أمهاه على حجره قال الصاغاني: وإنما خص ريش ناهضة؛ لأنه ألين. وفي اللسان: إنما أراد ريش فرخ من فراخ النسر ناهض؛ لأن السهام لا تراش بالناهض، وقد نظر فيه، وقال لبيد يصف النبل. رقميات عليها ناهض\* تكلح الأروق منهم والأيل

- 
- (١) في التهذيب واللسان: وقد ناض وناض مناضا ومناصا، إذا ذهب في الأرض.  
(٢) كذا، وفي اللسان: "أبو سعيد" وفي التهذيب: أبو تراب عن أبي سعيد البغدادي.  
(٣) اللسان: من.  
(٤) في الصحاح: بالتشديد.

والناهض: اللحم على، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب - كما في الصحاح - يلي عضد الفرس من أعلاها، وقال غيره: هو اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها، وقد يكون من البعير، وهما ناهضان، والجمع نواهض. وقيل: الناهض: رأس المنكب، وقال أبو عبيدة: ناهض الفرس: خصلة عضده المنتبزة، ويستحب عظم ناهض الفرس، وقال أبو دواد:

نبيل النواهض والمنكبين \* حديد المحازم ناتي (١) المعد  
وناهض بن ثومة: شاعر، نقله الصاغاني هكذا. قلت: هو ناهض بن ثومة بن نصيح الكلاعي

الشاعر في الدولة العباسية، أخذ عنه الرياشي وغيره، وثومة، بضم المثالثة، وهو القائل في آخر قصيدة له:

فهذي أخت ثومة فانسبوها \* إليه لا اختفاء ولا اكتاما  
نقله الحافظ. قلت: ومن شعره أيضا:

لمن طلل بين الكتيب وأخطب \* محته السواحي والهدام الرشائش  
وجر السواني فارتقى فوقه الحصى \* فدق النقا منه مقيم وطائش  
ومر الليالي فهو من طول ما عفا \* كبرد اليماني وشبه الحبر نامش (٢)  
ومن المجاز: ناهضتك: بنو أبيك الذين ينهضون معك، وفي العباب: لك، وفي الصحاح: يغضبون بدل ينهضون، وفي اللسان: ناهضة الرجل: قومه الذين ينهض بهم فيما يحزبه من الأمور، وقيل: هم بنو أبيه الذين يغضبون بغضه فينهضون لنصره. وقيل: ناهضتك: خدمك القائمون بأمرك، ومنه: ما لفلان ناهضة. والنهض، من البعير: ما بين المنكب والكتف.

ج: أنهض، كأفلس، نقله الجوهري، وقال: قال الراجز:  
وقربوا كل جمالي عضه \* أبقى السناف أثرا بأنعضه  
قلت: هو قول هميان بن قحافة السعدي، وبين المشطورين ثلاثة أشطر، تقدم ذكر بعضها في ب ي ض وفي إدلب رضي الله عنه ض وفي ح م ض.  
وقال النضر بن شميل: نواهض البعير: صدره وما أقلت يده إلى كاهله، وهو ما بين كركرته إلى ثغرة نحره إلى كاهله، الواحد ناهض.

والنهض: الضيم والقسر، وقال ابن الأعرابي: هو الظلم، قال:

\* أما ترضى الحجاج يأبى النهضا (٣) \*

كما في اللسان، وأنشد الصاغاني لرؤبة:

يجمعن زأرا وهديرا مخضا \* في علكات يعتلين النهضا

والنهض: العتب من الأرض (٤)، كالنهضة تبهر فيه الدابة.

والنهيض، كزبير: ع، نقله الصاغاني، قلت: وهو في قول نبهان الطائي:

أريب بأكناف النهيض جيلبس \* سيعلم من ينوي جلائي أنني

كذا في المعجم.  
ونهاض، ككتان: اسم.  
والنواهض: عظام الإبل وشدادها، قال أبو محمد الفقعسي:  
والغرب غرب بقري فارض\* لا يستطيع جره الغوامض  
إلا المعيدات به النواهض (٥)

- 
- (١) في التهذيب: " نايي " والأصل كاللسان.
  - (٢) وردت الأبيات في معجم البلدان " أخطب " باختلاف في بعض ألفاظها.
  - (٣) الرجز التهذيب ونسبه لرؤية. ونسبه في الجمهرة ٣ / ١٠٢ للعجاج وهو في ديوانه / ٣٥.
  - (٤) العتب: الغليظ من الأرض، عن القاموس.
  - (٥) الغوامض جمع غامض وهو الغائر. والمعيد: المطبق المطبق للشئ يعاوده.

ونهاض الطرق، بالكسر: صعدها يصعد فيها الإنسان من غمض. وقيل: عتبها جمع نهض، قال أبو سهم الهذلي:

يتائم (١) نقبا ذا نهاض فوقه \* به صعدا لولا المخافة قاصد  
وقال حاتم بن مدرك يهجو أبا العيوف:  
أقول لصاحبي وقد هبطنا \* وخلفنا المعارض والنهاضا  
وأنهضه فانتهض: أقامه، نقله الجوهري، وقيل: حركه للنهوض.  
وأنهض القربة، إذا دنا من ملئها، وهو مجاز.  
واستنهضه لكذا من الأمر: أمره بالنهوض له، نقله الجوهري.  
وناهضه مناهضة: قاومه، نقله الجوهري.  
وتناهضوا في الحرب، إذا نهض كل فريق إلى صاحبه، نقله الجوهري.  
ومناهض، كمنارز: اسم.  
\* ومما يستدرك عليه:

انتهض الرجل: قام، عن ابن الأعرابي، وأنشد الأصمعي لبعض الأغفال:  
تنتهض الرعدة في ظهيري \* من لدن الظهر إلى العصير  
وانتهض القوم، وتناهضوا: نهضوا للقتال.  
وقال أبو الجهم الجعفري: نهضنا إلى القوم، ونغضنا إليهم، بمعنى واحد.  
وأنهضت الريح السحاب: ساقته وحملته، وهو مجاز، قال:  
باتت تناديه الصبا فأقبلا \* تنهضه صعدا ويأبى ثقلا  
والنهضة: الطاقة والقوة.  
وأنهضه بالشيء: قواه على النهوض به.  
والنهضة، بالضم: اسم من الانتهاض.  
وطرف ناهض: صاعد في الجبل وهو مجاز.  
وعامل ناهض: ماض في عمله.  
والنهاض، بالكسر: السرعة.  
ومكان نهاض، ككتان: مرتفع. وعارض نهاض: كذلك، ومنه قول رؤبة:  
\* برق سرى في عارض نهاض \*  
والنهضة، بالفتح: العتبة من الأرض تبهر فيها الدابة.  
وأصابه نهض، أي ضيم.  
وإناء نهضان، وهو دون الشلتان (٢)، عن أبي حنيفة.  
حانت منه نهضة لمحل (٣) كذا.  
وهو كثير النهضات.  
وفرخ عاجز النهض.  
ويقال: نهض الشيب في الشباب، وهو مجاز (٤).

وكذا قولهم: هو نهاض (٥) ببزلاء، كذا في الأساس.  
[نيض]: النيض، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو ضربان العرق، كالنبض،  
بالموحدة، سواء وقد ناض العرق نيضا، إذا اضطرب. هكذا نقله الجماعة.

فصل الواو مع الضاد  
[وخض]: الوخض، كالوعد: طعن غير جائف، وقد وخضته بالرمح، نقله الجوهري،  
وهو قول الليث، قال الأزهري: هذا التفسير للوخض خطأ. والذي رواه الأصمعي هو:  
الطعن يخالط الجوف ولم ينفذ، كالوخط،

(١) في الديوان والتهديب واللسان: يتابع.

(٢) كذا بالأصل، وفي اللسان: الشلثان.

(٣) في الأساس: إلى موضع كذا.

(٤) شاهده قول الفرزدق كما في الأساس:

والشيب ينهض في الشباب كأنه \* ليل يصيح بجانبه نهار

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: هو نهاض ببزلاء، قال المصنف في بزل: وهو نهاض ببزلاء يقوم  
بالأمور العظام اهـ."

كذلك، رواه أبو عبيد عنه، وقال أبو زيد: وكذلك البج، وأنشد لرؤبة:  
والنبيل تهوي خطأً وحبضا \* قفخا على الهام وبجا وخضا  
أو هو: الطعن الغير المبالغ فيه، وهو قول ابن دريد، والمطعون: وخيض، فعيل بمعنى  
مفعول، كذا في الجمهرة والصحاح. وأنشد الجوهري لذي الرمة:  
وتارة يخض الأسحار عن عرض \* وخضا وتنتظم الأسحار والحجب  
والرواية: فتارة يخض الأعناق (١) وهو يصف ثورا يطعن الكلاب.  
وقال أبو عمرو: وخطه بالرمح، ووخضه: بمعنى.  
ومن المجاز: وخضه الشيب أي وخطه ووخزه، أي خالطه.  
[ورض]: ورض الرجل يرض ورضا: خرج غائطه رقيقا، نقله الخارزنجي.  
وورضت الدجاجة: وضعت بيضها بمرة، كورضت توريسا، فيهما، أي في الدجاجة  
والرجل. وفي كلامه نظر من وجوه:  
أولا: فإن التوريس في الرجل هو إخراج الغائط والنجو بمرة واحدة، كما نقله  
الجوهري، فيكون حينئذ متعديا. والذي نقله الخارزنجي فعل لازم، فكيف يكون  
الورض والتوريس سواء.  
وثانيا: فإنه تبع هنا الجوهري في إيراده بالضاد تقليدا لليث غير منبه عليه، وقد سبق له  
في الصاد توهيم الجوهري، حيث ذكره في الضاد؛ وصوابه بالصاد المهملة، على ما  
حققه الأزهري والصاغانى.  
وثالثا: فإن الجوهري ذكر أورض إراضا، كورض توريسا بمعنى واحد، فكيف يهمل  
شيئا ويذكر شيئا، وهما سواء.  
ورابعا: فإن قوله: ورضت الدجاجة، من الثلاثي، مخالف نص العين، على ما نقله  
الجماعة، قال الليث: ورضت الدجاجة، إذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت  
فوضعت بمرة، وكذلك التوريس في كل شيء. وفي الصحاح: قامت فذرقت بمرة  
واحدة ذرقا كثيرا. وقال الأزهري: وهذا تصحيف، والصواب: ورضت، بالصاد.  
وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: أورص، وورص، إذا رمى بغائطه.  
قال: وقال المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: ورض (٢) الشيخ، بالصاد  
المهملة، إذا استرخى حنار خورانه فأبدي.  
وقال: فأما التوريس بالضاد المعجمة (٣) فله معنى آخر غير ما ذكره الليث: قال ثعلب  
عن ابن الأعرابي: وهو أن يرتاد الأرض، ويطلب الكلاً. قال عدي بن زيد بن مالك بن  
عدي بن الرقاع يصف روضة:  
حسب الرائد المورض أن قد \* ذر منها بكل نبء صوار  
أي مسك. وذر (٤)، أي تفرق، والنبء: ما نبا من الأرض.  
والتوريس: تبييت الصوم، عن ابن الأعرابي، أي بالنية، يقال: نويت الصوم، وأرضته،  
وورضته، ورمضته، وخرمته، وبيتته، ورسسته، بمعنى واحد، ومنه الحديث: لا صيام

لمن لم يورضه (٥) من الليل، أي لم ينو، قال الأزهري: وأحسب الأصل فيه مهموزا،  
ثم قلبت الهمزة واوا.  
[وضض]: الوض، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو الاضطرار،  
هكذا نقله الصاغاني. قلت: وأصله الأض، وقد سبق عن الليث: الأض:

- 
- (١) وهي رواية جمهرة أشعار العرب.  
(٢) في اللسان: " ورض.. بالضاد " والأصل كالتكلمة.  
(٣) الذي في اللسان نصا التوريس، بالصاد.  
(٤) في اللسان، في البيت وفي الشرح هنا: در.  
(٥) في اللسان والنهاية: " لم يورض " قال في النهاية " والأصل الهمز وقد تقدم.

المشقة، وأضني إليك الفقر واضطرنني. وهذا سبب إهمال الجماعة له.  
[وغض]: وغض في الإناء توغيضا، بالغين المعجمة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان،  
وقال أبو عمرو: أي دحسه، كذا في العباب، وأهمله في التكملة.  
[وفض]: وفض يفض وفضا ووفضا، الأخير محرّكة عن ابن دريد: عدا وأسرع،  
كأوفض واستوفض، وقال أبو مالك: استوفض، أي استعجل، وقال الفراء في قوله تعالى  
" كأنهم إلى نصب يوفضون " (١) أي: يسرعون، وأنشد الجوهري لرؤبة:  
إذا مطونا نقضة أو نقضا \* تعوي البرى مستوفضات وفضا  
تعوي، أي: تلوي، ومثله قول جرير:  
تستوفض الشيخ لا يثني عمامته \* والثلج فوق رؤوس الأكم مركوم  
وقال الحطيئة:

وقدر إذا ما أنفض الناس أوفضت \* إليها بأيتام الشتاء الأرامل  
وناقة ميفاض: مسرعة، من ذلك وكذلك النعامة، قال:  
لأنعتن نعامة ميفاضا \* خرجاء تعدو (٢) تطلب الإضاضا  
وقال ابن دريد: الوفضة: خريطة يحملها الراعي لزياده وأداته يحملها فيها، وفي  
الصحاح: الوفضة: شيء مثل الجعبة من آدم ليس فيها خشب. قال الصاغاني: تشبيها.  
ج: وفاض، وزاد في الأساس: وفضات، وأنشد ابن بري للشنفرى، قال الصاغاني:  
يذكر تأبط شرا، وأنته حيث جعله أم عيال:  
لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا \* إذا أنست أولى العدي اقشعرت  
الوفضة: الجعبة، والسيحف: النصل المذلق.  
وقال ابن عباد: الوفضة: النقرة بين الشاربين تحت الأنف من الرجل.  
ويقال: لقيته على أوفاض، وعلى أوفاز، أي عجلة، الواحد وفض، بالفتح، كما في  
الصحاح، ويحرك، عن ابن دريد، يقال: جاء على وفض، وعلى وفض، وأنشد  
الجوهري لرؤبة:

\* يمسي بنا الجد على أوفاض \*  
وقال أبو عبيد، في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " أنه أمر بصدقة أن توضع في  
الأوفاض: " هو الفرق من الناس، والأخلاق، ومثله قول أبي عمرو، قال: من وفضت  
الإبل، إذا تفرقت، أو الجماعة من قبائل شتى، كأصحاب الصفة، رضي الله عنهم، نقله  
الجوهري، أو الجماعة الذين مع كل واحد منهم وفضة لطعامه، وهي مثل الكنانة  
الصغيرة يلقي فيها طعامه، وهذا قول الفراء، وأنكره أبو عبيد، وقيل: هو الفقراء الضعاف  
الذين لا دفاع بهم، ومنه الحديث: " فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض ". قال أبو  
عبيد: وهذا كله عندنا واحد؛ لأن أهل الصفة إنما كانوا أخلاطا من قبائل شتى.  
قلت: وأهل الصفة ثلاثة وتسعون رجلا جمعتهم في كراسة لطيفة على حرف المعجم.  
والأوفاض أيضا: جمع وفض، محرّكة، للذي يقطع (٣) عليه اللحم، وكذلك الأوضام



جمع وضم، نقله أبو عمرو. وقال الطرماح:  
كم عدو لنا قراسية العز\* تركنا لحما على أوافاض  
وقال كراع: الوفض: وضم اللحم، طائية.  
والوفاض، ككتاب: الجلدة توضع تحت الرحي، قاله أبو زيد، وقال غيره: هو وقاية  
ثفال الرحي، والجمع وفض، قال الطرماح:  
قد تجاوزتها بهضاء كالجنة\* يخفون بعض قرع الوفاض (٤)

(١) سورة المعارج الآية ٤٣.

(٢) التهذيب ظلت.

(٣) في التكملة: " يقطع " والأصل كاللسان والقاموس.

(٤) قوله: هضاء: الجماعة شبههم بالجنة لمرادتهم.

والوفاض أيضا: المكان الذي يمسك الماء، رواه ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وكذلك المسك والمسك، فإذا لم يمسك فهو مسهب.

وأوفض الإبل: فرقها قال الليث: الإبل تفض وفضا، وتستوفض، وأوفضها صاحبها. وقال أبو تراب: سمعت خليفة الحصيني يقول: أوضفت الناقة وأوضفتها فوضفت: خبت. وأوفضتها فوفضت: تفرقت (١).

وأوفض له: وأوضم، إذا بسط له بساطا يتقي به الأرض. ويقال استوفضه إذا طرده عن أرضه.

واستوفضه: استعجله.

واستوفضت الإبل، إذا تفرقت في رعيها، وهو مطاوع أوفضتها.

واستوفض فلانا: غربه ونفاه، ومنه حديث وائل بن حجر: "من زنا من بكر فاصقعوه كذا، واستوفضوه عاما" أي اضربوه واطردوه عن أرضه وغربوه وانفوه، وأصله من قولك: استوفضت الإبل.

\* ومما يستدرك عليه:

وقال أبو زيد: يقال: مالي أراك مستوفضا، أي مدعورا. وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا:

طاوي الحشا قصرت عنه محرجة \* مستوفض من بنات القفر مشموم

قال الأصمعي: مستوفض، أي أفرع فاستوفض. وقال الصاغانبي: يروى مستوفض ومستوفض والمستوفض النافر من الذعر، كأنه طلب وفضه، أي عدوه.

وفرق ابن شميل بين الوفضة والجعبة، فقال: الجعبة: المستديرة الواسعة التي على فمها طبق من فوقها، والوفضة أصغر منها، وأعلاها وأسفلها مستو.

[ومض]: ومض البرق يمض ومضا، ووميضا، ومضانا، محرقة: لمع لمعا خفيفا، كما

في الصحاح، وفي بعض الأصول خفيا، وجمع بينهما في الأساس، فقال: خفيا خفيفا

ولم يعترض في نواحي الغيم، كأومض إيماضا، فأما إذا لمع واعترض في نواحي الغيم

فهو الخفو، فإن استطال (٢) وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا

فهو العقيقة. قاله الجوهري، وأنشد لامرئ القيس:

أصاح ترى برقاً أريك وميضه \* كلمع اليدين في حبي مكلل

وبرق وميض: وامض. قال أبو محمد الفقعسي:

\* يا جمل أسقاك البريق الوامض \*

وقال مالك الأشتر النخعي:

حمي الحديد عليهم فكأنه \* ومضان برق أو شعاع شمس

وقال غيره:

تضحك عن غر الثنايا ناصع \* مثل وميض البرق لما عن ومض

أراد: لما أن ومض. وفي الحديث: ثم سأل عن البرق فقال: "أخفوا أم وميضا أم يشق

شقا؟ قالوا: يشق شقا، فقال صلى الله عليه وسلم: جاءكم الحيا ". وقال ابن الأعرابي:  
الوميض: أن يومض البرق إيماضة ضعيفة، ثم يخفى، ثم يومض، وليس في هذا بأس من  
مطر، قد يكون وقد لا يكون، وشاهد الإيماض قول رؤبة:  
أرق عينيك عن الغماض \* برق سرى في عارض نهاض  
\* غر الذرى ضواحك الإيماض \*  
ثم قوله: ومض البرق ليس بتخصيص له، بل يستعمل الوميض في غيره أيضا، ففي العين:  
الوميض، والوميض: من لمعان البرق، وكل شيء صافي اللون، قال: وقد يكون الوميض  
للنار.

-----  
(١) العبارة في اللسان: أوضعت الناقة أو ضفت إذا أحببت، وأضفتها فوضفت وأوفضتها فوفضت وفي  
التهذيب: أوضفت الناقة وأوضعت إذا خبت وأوضعتها فوضعت وأوضفتها فوضفت أي أخبيتها فخببت.  
(٢) الأصل والصحاح وفي اللسان: استطار.

ومن المجاز: أومضت المرأة: سارقت النظر بعينها، ويقال: أومضت (١) فلانة بعينها، إذا برقت. وأومض فلان: أشار إشارة خفية، وهو مجاز أيضا، ومنه حديث الحسن: " هلا أومضت إلي يا رسول الله! " أي أشرت إلي إشارة خفية، فقال: " النبي لا يومض "، وفي رواية إبراهيم الحربي: الإيماض خيانة.  
\* ومما يستدرك عليه:

التوماض: اللمع الضعيف من البرق، وشاهده قول ساعدة بن جؤية، يصف سحابا: أخیل برقا متى حاب له زجل \* إذا يفتر من توماضه حلجا (٢)  
أي تخال برقا. ومتى في معنى من في لغة هذيل: والحابي من السحاب: المرتفع، كذا في شرح الديوان. وأومض، إذا رأى وميض برق أو نار، وأنشد ابن الأعرابي: ومستنبح يعوي الصدى لعوائه \* رأى ضوء ناري فاستناها وأومضا استناها، نظر إلى سناها.

ويقال: شمت ومضة برق، كنبضة عرق.

وأومضت المرأة: تبسمت، وهو مجاز. شبه لمع ثناياها بإيماض البرق.

[وهض]: الوهضة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري عن الأصمعي: هي المطمئن من الأرض، أو هي وهضة، إذا كانت مدورة، كالوهطة، قاله أبو السميدع. وقال ابن عباد: وهضة من عرفط ووهضات، لغة في الطاء، والطاء أعرف.

فصل الهاء مع الضاد

[هرض]: الهرضة، محرقة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الحصف يخرج على البدن (٣) من الحر، لغة يمانية.

وهرض الثوب يهرضه هرضا: مزقه، كهرطه، وهرده، وهرته.

[هضض]: هضه يهضه هضا: كسره ودقه، فهو هضيض، ومهضوض. أو هضه: كسره كسرا دون الهد وفوق الرض، وهو قول الليث، كاهتضه وهضهضه، فيهما، شاهد اهتضه قول العجاج:

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا \* نرد (٤) عنها رأسها مشججا

وفرق بعضهم بين الهضهضة والهض، فقال: الهضهضة: الكسر إلا أنه في عجلة، والهض في مهلة، جعلوا ذلك كالمد والترجيع في الأصوات.

وجاءت الإبل تهض السير هضا، أي أسرع، يقال: لشد ما هضت (٥) وقال ركاض الديبيري: جاءت تهض المشي أي هض \* يدفع عنها بعضها عن بعض

قال ابن الأعرابي: هي إبل غزيرات فتدفع عنها ألبانها قطع رؤوسها، كقوله: \* حتى فدى أعناقهن المخض \*

وقال ابن الفرغ: جاء فلان يهز المشي ويهضه، إذا مشى مشيا حسنا في تدافع.

وقال ابن عباد: هض وحض بمعنى واحد.

وسموا هضاضا، مشددة، ومهضا، بالكسر.

والهضاء: الجماعة من الناس، وهو فعلاء، مثل الصحراء، حكاة ثعلب. وأنشد  
الجوهري:  
إليه تلجأ الهضاء طرا \* فليس بقائل هجرا لجار  
هكذا أنشده الجوهري، قال ابن بري: البيت لأبي دواد جارية ابن الحجاج الإيادي  
يرثي أبا  
بجاد، وصوابه: هجرا لجادي بالبدال، وأول القصيدة:  
(١) في التهذيب واللسان: أومضته.  
(٢) عن اللسان وبالأصل "خلجا".  
(٣) في التكملة: "على بدن الانسان" وفي اللسان: يظهر على الجلد.  
(٤) اللسان: ترد.  
(٥) الأصل واللسان، وفي التكملة: هضت السير.

مصيف الهم يمنعني رقادي \* إلي فقد تجافى بي وسادي  
لفقد الأريحي أبي بجاد \* أبي الأضياف في السنة الجماد  
ثم قال:

إذا ما اغبرت الآفاق يوما \* وحارد رسل ما الخور الجلال  
إليه تلجأ إلخ.

وقال الطرماح، يصف أشجارا ملتفة:

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة \* يخفون بعض (١) قرع الوفاض  
قلت: وما ذكره الجوهرى عن ثعلب هو قول الأصمعي أيضا، ويقال: الهضاء: الجماعة  
من الخيل أيضا. يقال: أقبل الهضاء، وهي أيضا: الكتيبة؛ لأنها تهض الأشياء، أي  
تكسرهما. وفحل هضاض، كما في الصحاح، وكذلك هضهاض: يهض، أي يدق أعناق  
الفحول، وتقول: هو يهضهض الأعناق.

وقال ابن دريد: فحل هضاض: يصرع الرجل والبعير ثم ينحي عليه بكلكله.

والهضاضة، كسحابة: ما يهتض من أحد، نقله الصاغانى.

وانهض: انكسر، وهو مطاوع هضه واهتضه، نقله الجوهرى.

واهتضت نفسي لفلان، إذا استزدها له.

والمهضهضة: المرأة المؤذية لجاراتها، نقله الصاغانى، وهو مجاز.

\* ومما يستدرك عليه:

هضض، إذا دق الأرض برجليه دقا شديدا.

وهضهاض وهضاض، جميعا: واد، قال مالك بن الحارث الهذلي:

إذا خلفت باطنتي سرار \* وبطن هضاض حيث غدا صباح

أنت على إرادة البقعة، كما في اللسان. قلت: ويروى: خاصرتي سرار. وبطن هضاض:

واد، ورواه الباهلي هضاض بالكسر، وصباح (٢): قوم، كذا في شرح الديوان.

[هلض]: هلض الشيء يهلضه هلضا: أهمله الجوهرى، وقال أبو مالك: أي انتزعه،

كالنبت تنتزعه من الأرض. وذكر أنه سمعه من أعراب طيء، وليس بثبت، ونقله

الصاغانى عن ابن عباد.

[هنبض]: رجل هنبض، بالضم أهمله الجوهرى. وقال ابن دريد: أي عظيم البطن. وقد

تقدم في الصاد المهملة هذا عن ابن عباد بعينه، وكان ينبغي من المصنف التنبيه عليه.

\* ومما يستدرك عليه:

هنبض الضحك: أخفاه، لغة في الصاد، هنا ذكره صاحب اللسان.

[هيض]: هاض العظم يهيضه هيضا: كسره بعد الجبور، كما في الصحاح، وهو أشد ما

يكون من الكسر، وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال، أو بعد ما كاد ينجبر،

كاهتاضه، وهو مهيض ومهتاض. وفي حديث أبي بكر والنسابة:

\* يهيضه حيناً وحيناً يصدعه \*

أي يكسره مرة ويشقه أخرى. وقال امرؤ القيس:  
ويهدأ تارات سناه وتارة\* ينوء كتعتاب الكسير المهيض  
وقال ذو الرمة:

بوجه (٣) كقرن الشمس حر كأنما\* تهيض بهذا القلب لمحتته كسرا

-----  
(١) عن اللسان وبالأصل "بعده".

(٢) الذي في شرح الديوان موضع ومعجم البلدان "صباح" قال: وقيل صبح وصبح ماءان من جبال نملى  
لبنى قريظ. وذكر البيت الشاهد السابق، ونسبه لتأبط شرا.

(٣) التهذيب وللسان: ووجه.

وقال القطامي:

إذا ما قلت قد حبرت صدوع \* تهاض وليس (١) للهيض اجتناب  
ثم يستعار لغير العظم والجناح، ومنه قول عمر بن عبد العزيز، وهو يدعو علي يزيد بن  
المهلب لما كسر سجنه وأفلت: " اللهم إنه قد هاضني فهضه " أي كسرني وأدخل  
الخلل علي فاكسره وجازه بما فعل.

وقال الليث: الهيضة: معاودة الهم والحزن، والمرضة بعد المرضة. قلت: ويدخل فيه  
نكس المريض، فإنه معاودة مرض بعد الاندمال.  
وقد هاض الحزن القلب: أصابه مرة بعد أخرى.

ويقال: به هيضة، أي به قيء، كغراب، وقيام جميعاً، نقله الجوهري.  
وقيل: هو انطلاق البطن فقط.

ويقال: أصابت فلانا هيضة، إذا لم يوافقه شيء يأكله، وتغير طبعه عليه، وربما لان من  
ذلك بطنه، فكثير اختلافه.

وقال الليث عن بعضهم: هيض الطائر: سلحه، وقد هاض يهيض هيضاً، قال:

كأن متنيه من النفي \* مهائض الطير على الصفي (٢)

قال الصاغاني: هذا تصحيف والصواب: هيص، وهاص، ومهائص بالصاد المهملة (٣)،  
وقد تقدم.

وانهاض، كما في الصحاح، وتهيض، كما في العين: انكسر وأنشد الجوهري لرؤبة:  
هاجك من أروى كمنهاض الفكك \* هم إذا لم يعده هم فتك  
قال: لأنه أشد لوجعه.

والهيضاء: الجماعة، كالهضاء، عن ابن عباد.

\* ومما يستدرك عليه:

كل وجع فهو هيض، يقال: هاضني الشيء، إذا ردك في مرضك.

والهيض: اللين، وقد هاضه الأمر يهيضه، وبه فسر ابن الأعرابي حديث عائشة، رضي  
الله عنها: " والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي (٤) لهاضها " أي ألانها.

ويقال: تماثل المريض فهاضه كذا، أي نكسه، وهو مجاز.

والمستهاض: الكسير ييرا فيعجل بالحمل عليه، والسوق له، فينكسر عظمه ثانية بعد  
جبر وتماثل، وقال ابن شميل: المستهاض: المريض ييرا فيعمل عملاً فيشق عليه، أو  
يأكل طعاماً أو يشرب شراباً فينكس، ومنه الحديث: " فإن هذا يهيضك إلى ما بك "  
أي: ينكسك إلى مرضك، وهو مجاز.

ويقال: هاضه الكرى، وبه هيضة الكرى: تكسيره وتفتيره، وهو مجاز.

ويقال: تهيضه الغرام، إذا عاوده مرة أخرى، قال:

\* وما عاد قلبي الهم إلا تهيضاً \*

وهو مجاز. وقال ابن بري: هيضه بمعنى هيجه، قال هميان بن قحافة:



\* فتهيضوا القلب إلى تهيضه \*

فصل الباء مع الضاد

[يرض]:

\* ومما يستدرك عليه:

من هذا الفصل:

اليريض، كأمر: واد في شعر امرئ القيس:

أصاب قطيات فسال اللوى له \* فوادي البدي فانتحى ليريض

(١) التهذيب وللسان: نهاض وما لما هيض.

(٢) الرجز في اللسان " نفي " ونسبه للأخيل. قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي، وأنشده ابن دريد في

الجمهرة " الجمهرة ٣ / ١٦١ " : كأن متني، قال: وهو الصحيح لقوله بعده:

من طول إشرافي على الطوي

(٣) الذي في التكملة: هيضة الطير وهيضتها: ذرقها وهي المهاض والمهاض. وبهامشها ذكر عبارة التاج ثم

قال، ولعل هذه العبارة من العباب وإلا فكيف أثبتها هنا في ذيل تكملة.

(٤) الأصل والتهذيب وللسان وفي النهاية: " بي " .

وقد تقدم في أرض أنه يروى بالوجهين: لأريض ويريض وهما كيللم، وألملم، والرمح اليزني والأزني، فتأمل، فقد أهمله هنا الجماعة. [يضض]: ييضض الحرو، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي فتح عينيه، لغة في الصاد المهملة، وكذلك جصص، وفقح، ورواه الفراء بالصاد المهملة، كما تقدم في موضعه، وقال أبو عمرو: ييضض، ويصص، وبضض بالباء، وجصص بمعنى واحد، لغات كلها، وقد ذكر كل منها في بابه.

وبه تم حرف الضاد المعجمة من شرح القاموس. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه الطاهرين أجمعين. وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١).

-----  
(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قال الشارح في نسخته التي بقلمه: وافق الفراغ في الساعة الثالثة من ليلة السبت المباركة منتصف جمادى الثانية من شهور سنة ١١٨٤ على يد كاتبه ومهذبه البعد الفقير الفاني محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه. ووقفه لاتمام ما بقي من الكتاب، وأعانه عليه، وذلك بمنزله في عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى وبلاد المسلمين ".

وهي من الحروف المهجورة، وألفها ترجع إلى الياء. إذا هجيته جزمته ولم تعربه، كما تقول: ط د، مرسله اللفظ بلا إعراب، فإذا وصفته وصيرته اسما أعربته، كما تعرب الاسم، فتقول: هذه طاء طويلة، وهي الدال والتاء ثلاثة في حيز واحد، وهي الحروف النطعية، لان مبدأها من نطع الغار الأعلى. قال شيخنا: أبدلت الطاء من تاء الافتعال وفروعه، ومن تاء الضمير المواقع إثر حرف من حروف الإطباق، ومن الدال.

وحكى يعقوب عن الأصمعي: مط الحروف ومد الحروف، والإبعاط والإبعاد. قال: وظاهر كلام ابن أم قاسم أنها إنما تبدل في الافتعال، وليس كذلك، بل أبدلها بعد حروف الإطباق إذا كانت التاء ضميرا أيضا، قالوا: حفظط، وحضط، وفحصط وخبط في: حفظت وفحصت وخبطت، وأنشدوا قول علقمة التميمي: وفي كل حي قد خبط بنعمة\* فحق لشأش من نذاك ذنوب وقال بعض النحاة: إنه غير مطرد، ورد بأنه قوم من بني تميم. وقال أبو عبيدة: الميطاء والميذاء، حولوا الدال طاء.

وقال أبو عمر الزاهد في اليواقيت: قالوا: ما أبعط طارق! بمعنى: ما أبعد دارك! فصل الهمزة مع الطاء

[أبط]: الإبط، بالكسر، وأطلقه المصنف لشهرته، وهو في غير باطن المنكب غير مشهور فلا يفيد الإطلاق، وهو: ما رق من الرمل، وقيل: هو أسفل حبل الرمل ومسقطه، وقيل: منقطع معظمه. ويقال: هبط بإبط (١) الرمل، وهو مجاز. والإبط أيضا: ة، باليمامة من ناحية الوشم لبني امرئ القيس.

والإبط: إبط الرجل والدواب، قال ابن سيده: هو باطن المنكب، وقيل: باطن الجناح (٢)، كما في الصحاح والمصباح، وتكسر الباء، لغة، فيلحق بإبط. وقولهم: لا ثاني له، أي على جهة الأصالة، فلا ينافي أن له أمثالا بالإتباع كهذا وألفاظ كثيرة، قاله شيخنا. وهو مذكر، وقد يؤنث، قاله اللحياني، والتذكير أعلى، وحكى الفراء عن بعض العرب: فرفع السوط حتى برقت إبطه، وأنشد الأصمعي يصف جملا: كأن هرا في خواء إبطه\* ليس بمنهك البروك فرشطه (٣)

(١) عن الأساس وبالأصل "إبطة".

(٢) في الصحاح والمصباح: ما تحت الجناح.

(٣) المنهك الذي ينفتح إذا برك، عن التكملة.

ج: آباط، قال رؤبة:  
ناج يعنيهن بالإبعاط \* والماء (١) نضاح من الآباط  
وقال ذو الرمة:

وحومانة ورقاء يجري سرايها \* بمنسحة الآباط حذب ظهورها  
أي يرفع سرايها إبلا منسحة (٢) الآباط، ويروى بمسفوحة. وفسر ابن فارس الآباط في  
البيت بآباط الرمل، كما في العباب.

وتأبطه: وضعه تحته، أي تحت إبطه، وفي الصحاح: جعله، وقال إبراهيم بن هرمة:  
جثمت ضباب ضعيتي من صدره \* بين النياط وحبله المتأبط

ومنه تأبط شرا: لقب ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن  
سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان الفهمي المضري، أحد رآبيل العرب، جمع  
رئبال، وهو الذي ولدته أمه وحده، كما سيأتي، من مضر بن نزار بن معد بن عدنان؛  
لأن قيس عيلان هو ابن مضر، وإنما لقب به لأنه رآته أمه وقد تأبط جفير سهام وأخذ  
قوسا، فقالت له أمه: هذا تأبط شرا. قاله أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، ونصه:  
وقد وضع جفير سهامه تحت إبطه، وأخذ القوس. والمآل واحد. أو تأبط سكيننا فأتى  
ناديهم فوجأ بعضهم، فسمي به لذلك. وفي الصحاح: زعموا كان لا يفارقه السيف.  
وفي العباب: قتلته هذيل، قال ابن الكلبي: قالت أخته ترثيه:

نعم الفتى غادرتم برحمان \* بثابت بن جابر بن سفيان  
وفي كتاب مقاتل الفرسان: قالت أمه ترثيه، ومثله في أشعار هذيل. وفي الصحاح:  
تقول: جاءني تأبط شرا، ومررت بتأبط شرا، تدعه على لفظه؛ لأنك تنقله من فعل إلى  
اسم، وإنما سميت بالفعل مع الفاعل جميعا رجلا، فوجب أن تحكيه ولا تغيره،  
وكذلك كل جملة يسمى بها، مثل: برق نحره، وذرى حبا. وإن أردت أن تشي أو  
تجمع قلت: جاءني ذوا تأبط شرا، وذوو تأبط شرا، أو تقول: كلاهما (٣) وكلهم،  
ونحو ذلك. ولا يصغر ولا يرخم. وعبارة الصحاح: ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه،  
والنسبة إليه تأبطي تنسب إلى الصدر.

وفي اللسان: قال سيبويه: ومن العرب من يفرد، فيقول: تأبط أقبل، قال ابن سيده:  
ولهذا ألزمتنا سيبويه في الحكاية الإضافة إلى الصدر، وقول مليح الهذلي:  
ونحن قتلنا مقبلا غير مدبر \* تأبط، ما ترهق بنا الحرب ترهق  
أراد: تأبط شرا، فحذف المفعول للعلم به.

وأبطه الله تعالى وهبطه ووبطه، بمعنى واحد، نقله الصاغاني. قلت: وهو قول ابن  
الأعرابي، كما نقله عنه الأزهري في و ب ط.

والتأبط: الاضطباع، وهو أن يدخل الثوب، وفي الصحاح: رداءه من تحت يده اليمنى،  
وليس في الصحاح لفظة من، وفي العباب: تحت إبطه الأيمن، فيلقيه على منكبه. وفي  
الصحاح: على عاتقه الأيسر، وكان أبو هريرة رديته التأبط.

ويقال: جعلته، أي السيف إباطي، بالكسر، أي يلي إبطي. ويقال: السيف إباط لي، أي تحت إبطي. وفي الأساس: يقال: السيف عطافي وإباطي، أي ما أجعله على عطفي وتحت إبطي، ومنه قول المتنخل الهذلي يصف ماء ورده، كذا في الديوان، ويروى لتأبط شرا:

شربت بجمه وصدرت عنه \* وأبيض صارم ذكر إباطي  
أي تحت إبطي. وروى ابن حبيب: بأبيض صارم (٤). قلت: ويروى أيضا: وعضب صارم. وقال السكري: نسبه إلى إبطه، أراد إباطي، يعني نفسه، ثم خفف. قلت:

- 
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " والماح نضاح ".  
(٢) عن المطبوعة الكويتية والأصل " منسختة ".  
(٣) في اللسان: " كلاهما تأبط شرا وكلهم تأبط شرا " والأصل كالصباح.  
(٤) " وأبيض صارم " رواية ديوان الهذليين ٢ / ٢٦.

وقال ابن السيرافي: أصله إباضي فخفف ياء النسب، وعلى هذا يكون صفة لصارم. وائتبط: اطمأن واستوى، قاله ابن عباد. وائتبط النفس. ثقلت وخرت، عنه أيضا. واستأبط فلان، إذا حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها، كما في الصحاح، وأنشد للراجز، وهو عطية بن عاصم: يحفر ناموسا له مستأبطا \* ناحية ولا يحل وسطا \* ومما يستدرك عليه:

يقال للشؤم: إبط الشمال.

وذو الإبط: رجل من رجالات هذيل، قاله أبو جندب الهذلي لبني نفثة: أين الفتى أسامة بن لعط \* هلا تقوم أنت أو ذو الإبط لو أنه ذو عزة ومقط \* لمنع الجيران بعض الهمط وإباط، ككتاب: موضع.

وأبيط، كزبير (١): من مياه بطن الرمة.

وإبط الجبل: سفحه.

وضرب آباط المفازة، وهو مجاز. ومن سجعات الأساس: تقول: ضرب آباط الأمور ومغابنها، واستشف ضمائرهما، وبواطنها. وتأبط فلان فلانا، إذا جعله تحت كنفه.

والمتأبط: كالمتشبث.

[أجط]: اجط، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو زجر للغنم. قال الصاغاني في التكملة: وهو مبني على الكسر، مثال ابن، إذا أمرت من البناء. [أدط]:

\* ومما يستدرك عليه:

الأدط، هو المعوج الفك، قال الأزهري: لغة في الأدوط، وقد أهمله الجماعة، وهنا ذكره صاحب اللسان، والصواب أنه بالذال المعجمة، ومحل ذكره في ذ ط ط كما سيأتي.

[أرط]: الأرطى: شجر ينبت بالرمل، قال أبو حنيفة: هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد، يطول قدر قامته، وورقه هذب، ونوره منور الخلاف غير أنه أصغر منه. واللون واحد، ورائحته طيبة، ومنبته الرمل، ولذلك أكثر الشعراء من ذكر تعوذ بقمر الوحش بالأرطى ونحوها من شجر الرمل، واحتفار أصولها للكنوس فيها، والتبريد من الحر، والانكراس فيها من البرد والمطر دون شجر الجلد.

والرمل احتفاره سهل. وثمره كالعناب مرة تأكلها (٢) الإبل غضة، وعروقه حمر شديدة الحمرة، قال: وأخبرني رجل من بني أسد أن هذب الأرطى حمر كأنه الرمان الأحمر. قال أبو النجم يصف حمرة ثمرها:

يحت روقاها على تحويرها \* من ذابل الأرطى ومن غضيرها

في موضع كالبسر من تثميرها  
الواحدة أرطاة، قال الراجز:  
لما رأى أن لا دعه ولا شبع (٣) \* مال إلى أرطاة قحف فاضطجع  
ولذا قالوا: إن ألفه للإلحاق لا للتأنيث، ووزنه فعلى، فينون حينئذ نكرة لا معرفة، نقله  
الجوهرى، وأنشد لأعرابي. وقد مرض بالشام.  
ألا أيها المكاء هاهنا \* ألاء ولا أرطى فأين تبيض  
فأصعد إلى أرض المكاكي واجتنب \* قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

- 
- (١) قيده ياقوت بالفتح ثم الكسر.  
(٢) عن القاموس وبالأصل " يأكلها ".  
(٣) قبله في اللسان:  
يا رب أياز من العفر صدع \* تقبض الذئب إليه واجتمع

أو ألفه أصلية فينون دائما، وعبارة الصحاح: فإن جعلت ألفه أصليا نونته. في المعرفة والنكرة جميعا. قال ابن بري: إذا جعلت ألف أرطى أصليا، أعني لام الكلمة، كان وزنها أفعل، وأفعل إذا كان اسما لم ينصرف في المعرفة، وانصرف في النكرة، أو وزنه أفعل لأنه يقال: أديم مرطي، وهذا موضعه المعتل، كما في الصحاح. قال أبو حنيفة: وبه سمي الرجل أرطاة، وكني أبا أرطاة، ويشني أرطيان، والجمع: أرطيات، قال أبو حنيفة: ويجمع أيضا على أرطى، كعذارى، وأنشد لذي الرمة:

ومثل الحمام الورق مما توقرت (١) \* به من أرطى جبل حزوى أرينها  
قال الصاغاني: ولم أجده في شعره، قال: ويجمع أيضا على أرط، وأنشد للعجاج  
يصف ثورا: ألجأه لفح الصبا وأدمسا \* والطل في خيس أرط أخيسا  
والمأروط: الأديم المدبوغ به، نقله الجوهري، وهو قول أبي زيد. وهذا يؤيد أن ألف  
أرطى للإلحاق، وليست للتأنيث، ومن قال: أديم مرطي جعل وزنه أفعل، وسيأتي في  
المعتل إن شاء الله تعالى.

وقال المبرد: أرطى، على بناء فعلى، مثل علقى، إلا أن الألف التي في آخرهما ليست  
للتأنيث؛ لأن الواحدة أرطاة وعلقاة، قال: والألف الأولى أصلية. وقد اختلف فيها:  
ف قيل: هي أصلية، لقولهم: أديم مأروط، وقيل: هي زائدة؛ لقولهم: أديم مرطي.  
والمأروط من الإبل: الذي يشتكي منه، أي من أكله، كما في اللسان، والذي يأكله  
ويلازمه مأروط أيضا، كالأرطوي والأرطاوي، والذي حكاه أبو زيد: بعير مأروط  
وأرطوي. والأرطاوي نقله الصاغاني عن ابن عباد، وهو في اللسان أيضا.  
وأرطاة: ماء لبني الضباب يصدر في دارة الخنزيرين (٢)، قال أبو زيد: تخرج من  
الحمى حمى ضرية، فتسير ثلاث ليال مستقبلا مهب الجنوب من خارج الحمى، ثم ترد  
مياه الضباب، فمن مياههم الأرطاة.

والأرطاة، كشمامة: ماء لبني عميلة شرقي سميراء، وقال نصر: هو من مياه غني، بينها  
وبين أضاخ ليلة.

وأرطاة الليث: حصن بالأندلس، من أعمال رية.  
والأرط، ككتف: لون كلون الأرطى، نقله الصاغاني. وآرطت الأرض، على أفعلت  
بألفين: أخرجته، أي الأرطى، كأرطت إرطاء وهذه نقلها الجوهري، أو هذه لحن  
للجوهري قال شيخنا: قلت: لا لحن، بل كذلك ذكرها أرباب الأفعال وابن سيده  
وغيرهم. انتهى.

قلت: وقد ذكرها كذلك أبو حنيفة في كتاب النبات، وابن فارس في المجمل،  
ونصهما: يقال: أرطت الأرض، أي أنبتت الأرطى، فهي مرطية، قال الصاغاني: قد  
جعلنا همزة الأرطى زائدة، وعلى هذا موضع ذكر الأرطى عندهما باب الحروف اللينة،  
ثم ما ذكره المصنف من تلحين الجوهري فقد سبقه أبو الهيثم حيث قال: وأرطت  
لحن؛ لأن ألف أرطى أصلية، ثم إنه وجد في بعض نسخ الصحاح أرطت، هكذا بالمد،



ومثله في نسخة الصحاح بخط ياقوت مضبوطا بالقلم، ولكنه تصليح، ويشهد لذلك أنه كتب في الهامش تجاهه: بخطه: وأرطت، أي بخط الجوهرى، كما نقله المصنف. ووجد بخط بعض الأدباء أرطت مشددة الراء، أي في نسخ الصحاح، وهي لحن أيضا. قال شيخنا: هي على تقدير ثبوتها يمكن تصحيحها بنوع من العناية. قلت: اللغة لا يدخل فيها القياس، والذي ذكره أبو الهيثم: أرطت، وغيره: أرطت، ولم ينقل عن أحد من الأئمة أرطت، مشددة، فهو تصحيح عقلي لا ينبغي أن يوثق به ويعتمد عليه. فتأمل.

والأريط، كأمير: الرجل العاقر، نقله الجوهرى، وأنشد للراجز:  
ماذا ترجين من الأريط\* ليس بذى حزم ولا سفيط (٣)

- 
- (١) ديوانه واللسان: مما توقدت.  
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل "الخنزيرين".  
(٣) السفيط: السخي الطيب النفس.

قلت: الرجز لحميد الأرقط. وفي العباب لجساس بن قطبة يصف إبلا (١). وبينهما مشطور ساقط:

\* حزنبل يأتيك بالبيط \*

قال ابن فارس: الأصل فيه الهاء، من قولهم: نعجة هرطة، وهي المهزولة التي لا ينتفع بلحمها غثوثة.

وأرطى، بالضم: بلد، قال ياقوت: ويقال: أرط أيضا، وهو: ماء على ستة أميال من الهاشمية شرقي الخزيمية من طريق الحاج، وينشد بيت عمرو بن كلثوم على الروائتين: ونحن الحابسون بذى أرطى \* تسف الجلة الخور الدرينا ويوم أرطى: من أيام العرب. قال ظالم بن البراء الفقيمي: فأشبعنا ضباع ذوى أرطى \* من القتلى وألجئت الغنوم وفي العباب: قال رؤبة:

شبت لعيني غزل مياط \* سعدية حلت بذى أرط

قال الأصمعي: أراد أرطى، وهو بلد، ورواه بعضهم بفتح الهمزة أرط. وأريط، كزبير، وذو أرط كغراب: موضعان، أما أريط فقد جاء في شعر الأخطل: وتجاوزت خشب الأريط ودونه \* عرب ترد ذوى الهموم وروم وأهمله ياقوت في معجمه، وأما ذو أرط فمن مياه بني نمير، عن أبي زياد، [وأشند بعضهم] (٢):

أنى لك اليوم بذى أرط \* وهن أمثال السرى الأمراط وفي العباب:

\* فلو تراهن بذى أرط \*

قال: والسرى: جمع سرورة، وهي سهم. قلت: وهكذا أنشده ثعلب. وفي كتاب نصر: ذو أرط: واد في ديار بني جعفر (٣) بن كلاب في حمى ضرية، ويفتح.

وذو أرط أيضا: واد لبني أسد عند عكاظ (٤).

وأیضا: واد ينبت الثمام والعليجان بالوضح، وضح الشطون، بين قطيات وبين الحفيرة حفيرة خالد.

وأیضا: واد في بلاد بني أسد.

وأرط: موضع باليمامة، كذا في معجم ياقوت.

\* ومما يستدرك عليه:

أديم مؤرطى: مدبوغ بالأرطى.

ويجمع أرطى أيضا على أرط على فعال، قال الشاعر يصف ثور وحش:

فضاف أرطى فاجتافها \* له من ذوائبها كالحظر (٥)

وذو الأرطى: موضع، قال طرفة:

ظللت بذى الأرتى فويق مثقب \* له من ذوائبها كالحظر  
وأبو أرتاة: حجاج بن أرتاة بن ثور بن هبيرة بن شراويل اليمنى الكوفى القاضى،  
مشهور.

وعطية بن الملىح الأرتوى شاعر ذكره أبو على الهجرى، منسوب إلى جد له يقال له:  
أرتاة، قال ابن الكلبى: اسمه حبتر.

[أطط]: أط الرجل ونحوه: كالنسع يئط أطيطا: صوت، وكذلك: أط البطن من  
الخوى، وكل شىء أشبه صوت الرجل الجديد فقد أط أطا وأطيطا.  
وأطت الإبل تئط أطيطا: أنت تعباً، أو حنينا، أو رزمة، وقد يكون من الحقل.

-----  
(١) كذا وردت العبارة بالأصل: وفى العباب لىساس بن قطبة يصف إبلا.

(٢) زيادة عن معجم البلدان "أراط".

(٣) معجم البلدان "أراط" بنى جعفر.

(٤) معجم البلدان "لغات".

(٥) فى اللسان: كالحظر، بالطاء.

ومن الأبديات (١): يقولون: لا أفعل ذلك ما أظت الإبل، قال الأعشى:  
ألست منتها عن نحت أثلتنا \* ولست ضائرها ما أظت الإبل  
وفي حديث الاستسقاء: " لقد أتيناك وما لنا بغير يئط " أي يحن ويصيح، يريد: ما لنا  
بغير أصلا، لأن البعير لا بد أن يئط.

ومن المجاز: أظت له رحمي، أي: رقت وتحركت وحتت.  
والأطاط: الصياح، قال يصف إبلا امتلأت بطونها:  
يطحرن ساعات إني الغبوق \* من كظة الأطاطة السنوق  
يطحرن، أي يتنفس تنفسا شديدا، كالأئين، والإني: وقت الشرب، والأطاطة: التي  
تسمع لها صوتا، وقال جساس بن قطيب:  
وقلص مقورة الألياط \* باتت على ملحب أطاط  
يعني الطريق. وقال رؤبة، يصف دلوًا:  
\* من بقر أو آدم أطاط \*

أي من جلد بقر، أو من آدم له أطيظ، أي صوت.  
والأطيظ، كأمير: الجوع نفسه، عن الزجاجي. والأطيظ: صوت الرحل الجديد، والإبل  
من ثقلها، وفي الصحاح: من ثقل أحمالها. قال ابن بري: قال علي بن حمزة: صوت  
الإبل هو الرغاء، وإنما الأطيظ: صوت أجوافها من الكظة إذا شربت.  
والأطيظ: صوت الظهر والأمعاء والجوف، من شدة الجوع. وأنشد ابن الأعرابي:  
هل في دجوب الحرة المخيط \* وذيلة تشفي من الأطيظ  
الدجوب: الغرارة. والوذيلة: قطعة من السنام.  
والأطيظ: جبل، كما في العباب.

وفي المعجم: صفا الأطيظ: موضع في قول امرئ القيس:  
لمن الديار عرفتها بسحام \* فعمائتين فهضب ذي أقدام  
فصفا الأطيظ فصاحتين فعاسم (٢) \* تمشي النعاج به مع الآرام  
دار لهند والرباب وفرتنا \* ولميس قبل حوادث الأيام  
وأطط، محركة، ويقال: أظط، بالدال أيضا: ع، بل بلد، بين الكوفة والبصرة، قرب  
الكوفة، خلف مدينة آزر أبي إبراهيم، صلوات الله عليه وعلى نبينا، كما في العباب،  
وقال ياقوت: وهي مدينة آزر بعينها (٣). قال أبو المنذر: وإنما سميت بذلك لأنها في  
هبطة من الأرض. وفي حديث ابن سيرين: " كنا مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطط  
والأرض فضفاض "

وأطيظ، كزبير: اسم شاعر، قال ابن الأعرابي: هو أطيظ بن المغلس، وقال مرة: هو  
أطيظ بن لقيط بن نوفل بن نضلة، قال ابن دريد: أحسب اشتقاقه من الأطيظ الذي هو  
الصريير.

ونسوع أطط، كركع: مصوطة صرارة قال رؤبة:

\* ينتقن أقتاد النسوع الأبط (٤) \*

\* ومما يستدرك عليه:

الأبط، بالتحريك: الطويل من الرجال، والأثنى ططاء، هنا ذكره الصاغانى وصاحب اللسان، عن ابن الأعرابى.

والأط: الثمام.

والأط: نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان.

- 
- (١) الأصل واللسان، وبهامشه " كذا بالأصل وشرح القاموس ".  
(٢) فى معجم البلدان " أطيظ ": فعاشم بالشين، وورد فيه ذكر " عاسم "  
(٣) الذى فى ياقوت أنها خلف مدينة أزر.  
(٤) عن المطبوعة الكويتية بالأصل " يفتقن ".

والأطيط: صوت الباب، وفي حديث أم زرع: " فجعلني في أهل سهيل وأطيط " أي خيل وإبل، وقد يكون الأطيط في غير الإبل، ومنه الحديث: " ليأتين علي باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط "، أي: صوت بالزحام، وقيل: المراد كثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطيط، ويروى كظيظ أي زحام، وفي حديث آخر: " حتى يسمع له أطيط "، يعني باب الجنة وقال الزجاجي: الأطيط: صوت تمدد النسع. وأطت السماء وحق لها أن تتط. وهو في حديث أبي ذر، وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطيط وإنما هو كلام تقريب، أريد به تقرير عظمة الله عز وجل.

والأطيط: مد أصوات الإبل. وأطت القناة أطيطا: صوتت عند التقويم، وهو مجاز، قال: أزوم يئط الأير فيه إذا انتحى \* أطيط قني الهند حين تقوم ومن ذلك قالت امرأة وقد ضربت يدها على عضد بنت لها: علنداة يئط العرد فيها \* أطيط الرجل ذي الغرز الجديد وأطت القوس تتط أطيطا: صوتت، قال أبو الهيثم الهذلي: شدت بكل صهابي تتط به \* كما تتط إذا ما ردت الفيق والأطيط: حنين الجذع، قال الأغلب العجلي: \* قد عرفنتي سدرتي فأطت \*

قال ابن بري: هو للراهب، واسمه زهرة بن سرحان، وسمي الراهب لأنه كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائما، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ، وكان يقول:

قد عرفنتي سرحتي فأطت \* وقد ونيت بعدها فاشمطت قلت: ومثله قول أبي محمد الأعرابي والآمدي، والصحيح أن الرجز للأغلب العجلي، وهو أربعة عشر مشطورا، وبعد المشطورين: \* لغربة النائي ودار شطت \*

وهكذا ذكره أبو عبد الله محمد ابن سلام الجمحي في الطبقات، في ترجمة الأغلب (١)، كما حققه الصاغاني. والراهب الذي ذكروه من بني محارب. ويقال: لم يأتط السير بعد، أي لم يطمئن ولم يستقم. والتأطط. تفعل من أطت له رحمي. نقله الصاغاني. وامرأة أطاطة: لفرجها صوت إذا جومعت.

وقد سموا إطا، بالكسر، ومنه: إط بن أبي إط: رجل من بني سعد بن زيد مناة، من تميم كان أميرا على دورقستان (٢) من طرف خالد ابن الوليد، وإليه نسب نهر إط هناك.

\* ومما يستدرك عليه:

[أفط]: منت أفوط، كصبور: حصن من نواحي باجة بالأندلس، نقله ياقوت.

[أقط]: الإقط، مثلثة، ويحرك، وككتف ورجل، وإبل، نقل الفراء منها الأخير  
والمحرك، وأما بكسر فسكون فقال الجوهري، هو بنقل حركة القاف إلى ما قبلها.  
وأقط، بالفتح، وهو في ضرورة الشعر، وأنشد:  
رويدك حتى ينبت البقل والغضى \* فيكثر إقط عندهم وحليب  
وفي العباب: وتميم تخفف كل اسم على فعل أو فعل مثال: أقط وحذر، فتقول: أقط  
وحذر، قال ذلك أبو حاتم، والأفصح من ذلك الأقط ككتف، وعليه اقتصر الجماهير،  
والضم الذي ذكره غريب، وأنشد الأصمعي:

-----  
(١) الذي في طبقات ابن سلام الجمحي ص ٢٠٠ كانت للأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز فقال:  
قد عرفنتني سرحتي وأطت \* وقد شمطت بعدها وأشمطت  
(٢) عن معجم البلدان نهر إط " وبالأصل " زودستان.

كأنما لحمي من تسرطه \* إياه في المكره أو في منشطه  
وعبطه عرضي أو ان معبطه \* عبيثة من سمنه وأقطه  
شيء يتخذ من المنخيض الغنمي يطبخ، ثم يترك حتى يمصل، وقيل: من اللبن الحليب،  
كما في المصباح. وقال ابن الأعرابي: هو من ألبان الإبل خاصة، وقال غيره: الأقط:  
لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به، وقد تكرر ذكره في الحديث، وفسر بما ذكرناه.  
ج: أقطان، بالضم.

وأقط الطعام يأقطه أقطا: عمله به، فهو مأقوط، قال ابن هرمة:  
لست بذي ثلة مؤنفة \* أقط ألبانها وأسلؤها  
وأنشد الأصمعي:

ويخنق العجوز أو تموتا \* أو تخرج المأقوط والملتوتا  
وأقط فلانا يأقطه أقطا: أطعمه إياه، كلبنه، من اللبن، ولبأه، من اللبأ، قاله أبو عبيد،  
وحكى اللحياني: أتيت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا. أي أطعموني ذلك، هكذا  
حكاه اللحياني، غير معديات. أي لم يقولوا خبزوني وحاسوني وأقطني.  
وأقط قرنه: صرعه، يقال: ضربه فأقطه، وهو مثل وقطه. قال ابن سيده: أرى الهمزة بدلا  
وإن قل ذلك في المفتوح.

وأقط الشيء: خلطه، فهو مأقوط، قيل: وبه سمي موضع الحرب مأقطا.  
وأقط الرجل، بالفتن: كثر أقطه، حكاه اللحياني، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا  
أردت أطعمتهم، أو وهبت لهم قلت: فعلتهم، بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك قد كثر  
عندهم قلت: أفعلوا. والأقطة، كفرحة: هنة دون القبة مما يلي الكرش، قال الأزهري:  
وسمعت العرب يسمونها اللاقطة، ولعل الأقطعة لغة فيها.  
والمأقط، كمنزل: موضع القتال، وفي الصحاح: موضع الحرب، أو المضيق في الحرب  
قاله الخليل، وقد وجد أيضا في بعض نسخ الصحاح (١). قال أوس ابن  
حجر يرثي فضالة بن كعدة:

نجيح مليح أخو مأقط \* نقاب يحدث بالغائب  
ويروى جواد كريم قال الصاغاني: وسمي مأقطا؛ لأنهم يختلطون فيه. قال: ومليح، أي  
يستشفى برأيه. وقالت أم تابط شرا ترثيه:  
\* ذو مأقط يحمي وراء الإخوان \*

والأقط، ككتف، والمأقوط: الثقيل الوخم من الرجال. وفي اللسان: المأقط، بدل  
المأقوط. ومن سجعات الأساس: فلان من عملة الأقط، لا من حملة المأقط، أي الثقيل.  
\* ومما يستدرك عليه:

ائتقطت، أي: اتخذت الأقط، وهو افتعلت، نقله الجوهري.  
وعجيب من المصنف كيف أهمله، وكأنه قلد الصاغاني حيث لم يذكره في العباب.  
وجمع المأقط مأقط، وهي: مضايق الحروب.



والمأقوط: الأحمق، قال:  
يتبعها شمردل شمطوط \* لا ورع جيس ولا مأقوط  
والأقاط، ككتان: عامل الأقط:  
[أط]:  
\* ومما يستدرك عليه:  
أطى، كسكرى: موضع في شعر البحري:

-----  
(١) ورد قول الخليل في الصحاح المطبوع.

إن شعري سار في كل بلد \* واشتهى رفته كل أحد  
أهل فرغانة قد غنوا به \* وقرى السوس وأطى وسدد  
[أمط]: الأمطي: شجر يحمل العلك. أهمله الجماعة (١)، واستدركه ابن بري، وأنشد  
للعجاج: \* وبالفرناد (٢) له أمطي \*  
كذا في اللسان.

فصل الباء الموحدة مع الطاء  
[بأط]: تبأط تبؤطا، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد، أي اضطجع، وهو عن أبي عمرو  
أيضا، هكذا نقله الصاغاني.

وفي التهذيب عن أبي زيد: تبأط تبؤطا، إذا أمسى رخي البال غير مهموم صالحا.  
وقال أيضا: تبأط عنه تبؤطا، إذا رغب عنه.  
قلت: هكذا نقلوه، والذي يظهر أنه مقلوب تبأط الرجل، وهو في الضجعة ظاهر، وفي  
الرغبة كأنه أخذ عنه إبطه، وكذلك إذا كان صالح البال، فكأنه اتكأ على إبطه وطلب  
الراحة. فتأمل.

[بثط]: بثطت شفته، كفرح، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي ورمت، في بعض  
اللغات، بثطا وبثطا، قال: وليس بثبت، كذا في اللسان والعباب.  
قلت: هكذا وقع في بعض نسخ الجمهرة بتقديم الموحدة، وفي بعضها بتقديم المثلثة  
على الموحدة، كما سيأتي.  
\* ومما يستدرك عليه:

[بحطط]: بحطيط - بالفتح (٣) - قرية من الشرقية من أعمال مصر.  
[بذقط]: البذقطة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو أن يبدد (٤)  
الرجل المتاع أو الكلام، كما في العباب والتكملة. قلت: وهو في الأخير مجاز، ومثله  
البعذقة، كما سيأتي.  
\* ومما يستدرك عليه:

[برط]: برط الرجل، كفرح، إذا اشتغل عن الحق باللهو، عن ابن الأعرابي، كما في  
اللسان والتكملة، وأهمله المصنف والجوهري كالصاغاني في العباب، وكان المصنف  
قلده مع أنه ذكره في التكملة. وقال الأزهري: هذا حرف لم أسمعه لغير ابن الأعرابي.  
وأراه مقلوبا عن بطر.

قلت: وأما البرطة، محركة، لما يلبس على الرأس فهو معرب پرتا، وفارسية، ليس له  
حظ في العربية.  
وبروط، كصبور: قرية بالأشمونين من أعمال مصر، والعامية تقولها: باروط، وتذكر مع  
أهوى.

\* ومما يستدرك عليه:  
برطبات، بالفتح قرية من أعمال الأشمونين.

[بربط]: البربط، كجعفر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو العود من آلات الملاهي، قيل: هو معرب بربط، بكسر الراء، أي صدر الإوز، وبر بالفارسية: الصدر لأنه يشبهه. وفي حديث علي زين العابدين رضي الله عنه: " لا قدست أمة فيها البربط ". وقال ابن الأثير: أصله بربت فإن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر بر. وبرباط، بالكسر كما نقله الصاغاني (٥) وضبطه ياقوت بالفتح: واد بالأندلس، من أعمال شذونة، على شاطئ نهر سبه (٦) من شماليه، قاله ابن حوقل.

- (١) ذكرها ابن منظور في اللسان.  
(٢) في معجم البلدان " فرنداذ " ورد الرجز ونسبه لروبة بن العجاج وفيه: وبالفرنداذ بالذال المعجمة قال: والأمطي: شجر.  
(٣) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون وكسر الطاء قرية في خوف مصر.  
(٤) عنا لقاموس متفقا مع التكملة، وبالأصل و " بيدل " باللام.  
(٥) ضبطت في التكملة بالقلم، بالفتح. وقيدها ياقوت نصا: بالفتح ثم السكون.  
(٦) عن معجم البلدان " برباط " وبالأصل " شبة " وضبطت عن المعجم، وفي المطبوعة الكويتية " سبه ".

وبريطانية، بالفتح وتخفيف الياء التحتية: د كبير بها، أي بالأندلس يتصل عمله بعمل لا ردة، وكانت سدا بين المسلمين والروم، ولها مدن وحصون، وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو، وهي في شرقي الأندلس، اغتصبها الفرنج، خذلهم الله تعالى، فهي اليوم بأيديهم، أعادها الله إلى الإسلام. والبريطياء، بالكسر والمد: النبات، عن أبي عمرو، هكذا ضبطه الصاغاني في كتابيه بالنون والباء الموحدة. وفي المعجم عن أبي عمرو: البريطياء ثياب، وهكذا وقع في اللسان جمع ثوب. والبريطياء أيضا: ع ينسب إليه الوشي وبه فسر قول ابن مقبل:

خزامى وسعدان كأن رياضها \* مهذب بذى البريطياء المهذب  
قلت: وهذا يؤيد قول أبي عمرو السابق: إنه ثياب، وسبق أنه لا نظير له إلا قرقيسياء: اسم بلد. \* ومما يستدرك عليه:

قال ابن حبيب: في أسد بن خزيمه: برباط بن بهد بن سعد ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

[برثط]: برثط في قعوده، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقل الصاغاني عن النوادر: أي ثبت في بيته ولزمه، كرثط، كذا في العباب والتكملة. قلت: وهو غلط فاحش من الصاغاني، والمصنف قلده. والذي صح من نص النوادر: رثط الرجل، وأرثط، وترثط، هكذا على تفعل، ورضم، وأرضم، كله بمعنى واحد، إذا قعد في بيته ولزمه، كما سيأتي. في رثط، وقد تصحف على الصاغاني فتنبه لذلك، ولا تغفل، وحقه أن يذكر في "رثط".

وقال ابن عباد: وقع فلان في برثوطة، بالضم، أي مهلكة (١)، كما في العباب والتكملة.

[برشط]: برشط اللحم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: أي شرشره، نقله الصاغاني هكذا، وسيأتي أيضا في ف ر ش ط هذا المعنى بعينه. \* ومما يستدرك عليه:

برشوط، بالضم: قرية من الشرقية من أعمال مصر، وأخرى من حوف رمسيس، تذكر مع برقامة.

[برزط]:

\* ومما يستدرك عليه:

برزاط، بالضم: من قرى بغداد، في ظن أبي سعد، أهمله الجماعة، ونقله ياقوت في المعجم قال: ومنها أبو عبد الله محمد بن أحمد البرزاطي: بغدادي، حدث عن الحسن بن عرفة.

[برعط]:

\* ومما يستدرك عليه:

برعواطة بالفتح: قبيلة من البربر التي سميت بهم الأماكن التي نزلوا بها، قاله ياقوت

(٢).

[برفط]: برفطى، كحبركى، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هي ة، بنهر الملك ببغداد.

[برقط]: برقط الرجل برقطة: خطأ خطأ متقاربا، نقله الجوهري. ويقال أيضا: برقط، إذا ولى متلفتا نقله (٣) الجوهري أيضا، وزاد في اللسان: وفر هاربا.

وبرقط الشيء: فرقه، قل أو أكثر، نقله ابن عباد وصاحب اللسان، وبقط الشيء، مثله. وبرقط الكلام هاهنا وهاهنا: طرحه بلا نظام ولم يسده، عن ابن عباد. قال: وهو كالتبتمع. وبرقط في الجبل: صعد (٤) فيه، وكذلك بقط فيه، نقله الصاغاني. قلت: وهو قول أبي عمرو، كما سيأتي. وبرقط أيضا، إذا قعد على الساقين مفرجا ركبتيه، نقله ابن عباد، وهو في اللسان عن ابن بزرج.

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى زيادة بعد قوله أي مهلكة: وفي الجبل وصعد وقعد على الساقين مفرجا ركبتيه.

(٢) الذي في معجم البلدان " البرير ": بزغواطة.

(٣) عن الصحاح وبالأصل والقاموس: ملتفتا.

(٤) كذا ضبطت بالتحديد في القاموس واللسان، وفي التكملة " صعد.

وتبرقط الرجل: وقع على قفاه، كتنقرب. وتبرقطت الإبل: اختلطت كذا في النسخ بالطاء، والصواب: اختلفت (١) وجوها في الرعي حكاه اللحياني.

والمبرقط: طعام، أي نوع منه، قال ثعلب: سمي بذلك لأنه يفرق فيه الزيت الكثير. كذا في اللسان، أي فهو من برقط الشيء، إذا فرقه.

[بسبط]: بسبط، كجعفر (٢) أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو ع، وفي المعجم: هو جبل من جبال السراة أو تهامة، قال الشنفرى:

أمشي بأطراف الحمام وتارة \* تنفض رجلي بسبطا فعصنصرا

[بسرط]: بسراط، بالكسر، أهمله الجماعة، وضبطه الصاغاني هكذا، والمشهور على الألسنة الضم، وقد أهمله في التكملة، وهو: د، كثير التماسيح، قرب

دمياط (٣). وفي العباب: بلد التماسيح، وفيه نظر من وجهين: الأول أنه لم يبلغنا أن التماسيح تظهر في البلاد البحرية، وإنما هي من حدود البهنساوية إلى فوق، والثاني: أن الذي ذكره هو الذي بالقرب من بارنبارة. وهناك قرية أخرى تسمى به من الأعمال الدنجاوية.

[بسط]: بسطه يبسطه بسطا: نشره، وبالصاد أيضا، نقله الجوهري.

وبسطه: ضد قبضه، كبسطه تبسيطا، قال بعض الأغفال:

إذا الصحيح غل كفا غلا \* بسط كفيه معا وبلا

فانبسط وتبسط.

ومن المجاز: بسط إلي يده بما أحب وأكره: مدها، ومنه قوله تعالى: "لئن بسطت إلي يدك لتقتلني" (٤) وكذلك بسط رجله، وهو مجاز أيضا، وكذلك قبض يده ورجله.

وبسط فلانا: سره، ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها "يبسطني ما يبسطها" أي:

يسرني ما يسرها؛ لأن الإنسان إذا سر انبسط وجهه واستبشر. قال شيخنا: فإطلاق

البسط بمعنى السرور من كلام العرب وليس مجازا ولا مولدا، خلافا لمن زعم ذلك.

وذكر الحديث، وقد أوضحه الشهاب في شرح الشفاء. قلت: أما زعمهم كونه مولدا

فخطأ، كيف وقد ورد في كلامه صلى الله عليه وسلم، وأما كونه مجازا فصحيح،

صرح به الزمخشري في الأساس. وأصل البسط: النشر، وما عداه يتفرع عليه، فتأمل.

وفي البصائر: أصل البسط: النشر والتوسيع، فتارة يتصور منه الأمران وتارة يتصور منه أحدهما.

واستعار قوم البسيط (٥) لكل شيء لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم.

ومن المجاز: بسط المكان القوم: وسعهم، ويقال: هذا بساط يبسطك، أي

يسعك.

ومن المجاز: بسط الله فلانا علي: فضله، نقله الزمخشري والساغاني.

وبسط فلان من فلان: أزال منه. وفي العباب: عنه الاحتشام وهو مجاز أيضا، وقال

الجوهري: الانبساط: ترك الاحتشام، وقد بسطت من فلان فانبسط.  
ومن المجاز: بسط العذر يبسطه بسطا، إذا قبله.  
ويقال: هذا فراش يبسطني، أي واسع عريض، ونقل الجوهري عن ابن السكيت: يقال:  
فرش لي فراشا لا يبسطني، إذا كان ضيقا. وهذا فراش يبسطك، إذا كان واسعا. وقال  
الزمخشري: أي يسعك (٦)، وهو مجاز.  
والباسط: هو الله تعالى هو الذي يبسط الرزق لمن يشاء، أي يوسعه عليه بوجوده  
ورحمته، وقيل يبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة.  
ومن المجاز: الباسط من الماء: البعيد من الكلا، وهو دون المطلب، ويقال: خمس  
باسط، أي بائص. نقله الصاغاني.

- 
- (١) وهي عبارة اللسان والتكملة.  
(٢) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية.  
(٣) زيد في معجم البلدان: من كورة الدقهلية.  
(٤) سورة المائدة الآية ٢٨.  
(٥) كذا بالأصل ومفردات الراغب " بسط ".  
(٦) الذي في الأساس " إذا كان واسعا لا يقبضه.

وبسط اليد والكف، تارة يستعمل للأخذ، كقوله تعالى: " والملائكة باسطوا أيديهم " (١)، أي مسلطون عليهم، كما يقال: بسطت يده عليه، أي سلط عليه، وتارة يستعمل للطلب، نحو قوله تعالى: " إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه " (٢) أي كالداعي الماء يومئ إليه ليحييه، وفي العباب: فلا يحييه. وتارة يستعمل للصولة والضرب، نحو قوله تعالى: " ويسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء " (٣) وتارة يستعمل للبدل والإعطاء، نحو قوله تعالى: " بل يدها مبسوطتان " (٤) كما سيأتي. وكل ذلك مجاز. والبساط، بالكسر: ما بسط، وفي الصحاح: ما يبسط، وفي البصائر: اسم لكل مبسوط. وأنشد الصاغانى للمتخل الهذلي يصف حاله مع أضيافه:  
سأبدؤهم بمشمة وأثني \* بجهدي من طعام أو بساط  
قال: ويروى: من لحاف أو بساط فعلى هذه الرواية البساط: ما يبسط. قلت: وهي رواية الأخفش، ففي شرح الديوان: ولحاف: طعام، يقول: يأكلون ويشربون فهو لحافهم. يقول: أكل الضيف فنام فهو لحافه. ويقال: للبن إذا ذهبت الرغوة عنه قد صقل كساؤه، وأنشد رجل من أهل البصرة: (٥)  
فبات لنا منها وللضيف موهنا \* لحاف ومصقول الكساء رقيق  
قال: والمشمعة: المزاح والضحك، وأثني أي أتبع.  
ج بسط، ككتاب وكتب.  
والبساط: ورق السمر يبسط له ثوب ثم يضرب فينحت عليه.  
والبساط، بالفتح: المنبسطة المستوية من الأرض، كالبسطة، قال ذو الرمة:  
ودو ككف المشتري غير أنه \* بساط لأخفاف المراسيل واسع  
وقال آخر:  
ولو كان في الأرض البسيطة منهم \* لمختبئ عاف لما عرف الفقر  
وقال أبو عبيد وغيره: البساط، والبسيطة: الأرض العريضة الواسعة، وتكسر عن الفراء، وزاد: لا نبل (٦) فيها، كالبسيط، يقال: مكان بساط، وبساط، وبسيط، أي واسع، نقله الصاغانى عن الفراء، وأنشد لرؤبة:  
\* لنا الحصى وأوسع البساط \*  
وذكره الجوهري في الصحاح، واقتصر على الفتح. وأنشد للشاعر وهو العديل بن الفرخ العجلي، وكان قد هجا الحجاج فهرب منه إلى قيصر:  
أخوف بالحجاج حتى كأنما \* يحرك عظم في الفؤاد مهيض  
ودون يد الحجاج من أن تنالني \* بساط لأيدي الناعجات عريض  
مهامه أشباه كأن سراتها \* ملاء بأيدي الغاسلات رحيض  
فكتب الحجاج إلى قيصر: والله لتبعثن به أو لأغزونك خيلا يكون أولها عندك وآخرها عندي.  
فبعث به، فلما دخل عليه قال: أنت القائل هذا الشعر؟ قال: نعم. قال: فكيف رأيت الله



أمكن منك؟ قال: وأنا القائل:  
فلو كنت في سلمى أجا وشعابها \* لكان لحجاج علي سبيل  
خليل أمير المؤمنين وسيفه \* لكل إمام مصطفى و خليل

(١) سورة الأنعام الآية ٩٣ .

(٢) سورة الرعد الآية ١١ .

(٣) سورة الممتحنة الآية ٢ .

(٤) سورة المائدة الآية ٦٤ .

(٥) في اللسان: كساء وقول عمرو بن الأهم:

فبات له دون الصبا وهي قرّة \* لحاف ومصقول الكساء رقيق

أراد اللبن تعلوه الدواية. قال ابن بري: صواب إنشاده: وبات له، يعني للضيف وقبله:

فبات لنا منها وللضيف موهنا \* شواء سمين زاهق وغبوق

(٦) الأصل واللسان، والنبيل باللام العظام والصفار من الحجارة والمدر. وفي التهذيب " لا نيك فيها "

بالكفاف والنبكة واحدة النيك وهي أكمة محددة الرأس وربما كانت حمراء، وقيل هي الأرض فيها صعود وهبوط.

بنى قبة الإسلام حتى كأنما \* هدى الناس من بعد الضلال رسول  
فلما سمع شعره عفا عنه.

والبساط: القدر العظيمة، نقله الصاغانى.

وقيل: البسيطة: الأرض، اسم لها، قاله ابن دريد، يقال: ما على البسيطة مثل فلان.

والبسيطة: ع، ببادية الشام، قال الأخطل يصف سحابا:

وعلا البسيطة فالشقيق بريق \* فالضوح بين رؤية وطحال

ويصغر، قال ابن بري: بسيطة، مصغرا: اسم موضع ربما سلكه الحجاج إلى بيت الله  
الحرام، ولا يدخله الألف واللام، والبسيطة، وهو غير هذا الموضع: بين الكوفة ومكة،  
قال: وقول الراجز:

إنك يا بسيطة التي التي \* أنذرنيك في الطريق إخوتي

يحتمل الموضعين. قلت: والذي في المحكم قول الراجز:

ما أنت يا بسيط التي التي \* أنذرنيك في المقييل صحبتي

قال أراد يا بسيطة، فرخم على لغة من قال: يا حار.

وفي المعجم: بسيطة بالضم: فلاة بين أرض كلب وبلقين، وهي بقفا عفراء (١) وأعفر،

وقيل: على طريق طيب إلى الشام، ويقال - في الشعر -: بسيط وبسيطة (٢). وأما

بالفتح فإنه أرض بين الكوفة وحزن بني يربوع، وقيل: بين العذيب والقاع، وهناك  
البيضة، وهي من العذيب.

وقال ابن عباد: البسيطة، كالنشيطة للرئيس، وهي الناقة مع ولدها فتكون هي وولدها

في ربع الرئيس، وجمعها: بسط.

قال: وذهب فلان في بسيطة، ممنوعة من الصرف مصغرة، أي في الأرض، كما في

الأساس والعباب، وهو مجاز.

والبسيط: المنبسط بلسانه، وقال الليث: البسيط: المنبسط اللسان، وهي بهاء (٣)، وقد

بسط، ككرم، بساطة. والبسيط: ثالث بحور الشعر، وفي الصحاح: جنس من العروض،

ووزنه: مستفعلن فاعلن ثمانى مرات، سمي به لانبساط أسبابه، قال أبو إسحاق:

انبسطت فيه الأسباب فصار أوله مستفعلن، فيه سببان متصلان في أوله.

ومن المجاز: رجل بسيط الوجه، أي متهلل، وبسيط اليدين، أي مسماح منبسط

بالمعروف.

ج جمعها بسط، قال الشاعر:

في فتية بسط الأكف مسامح \* عند الفضال قديمهم لم يدثر

ومن المجاز: أذن بسطاء، أي عظيمة عريضة.

ومن المجاز: انبسط النهار: امتد وطال، وكذلك غيره.

ومن المجاز: البسطة: الفضيلة، وقوله تعالى " وزاده بسطة في العلم والجسم " (٤)

فالبسطة في العلم: التوسع، وفي الجسم: الطول والكمال وقيل: البسطة في العلم: أن

ينتفع به وينفع غيره، وقال: أعلمهم الله تعالى أن العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال، وأعلم أن الزيادة في الجسم مما يهيب العدو (٥). ويضم في الكل وبه قرأ زيد بن علي رضي الله عنه " وزاده بسطة "

والبسط، بالكسر، نقله الجوهري، وشاهده قول أبي النجم:  
يدفع عنها الجوع كل مدفع \* خمسون بسطا في خلايا أربع  
وبالضم لغة تميم، نقله الفراء في نوادره، وبضمين لغة بني أسد، نقله الكسائي، وهي:  
الناقة

المتروكة مع ولدها

(١) في معجم البلدان " بسيط ": " غفر أو أغفر "

(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " بسطة "

(٣) ومثلها في التهذيب، وفي اللسان: " البسيط الرجل المنبسط اللسان، والمرأة بسيط "، بدون هاء.

(٤) سورة البقرة الآية ٢٤٧.

(٥) ضبطت عن اللسان وبهامشه: " قوله يهيب من باب ضرب لغة في يهابه كما في المصباح " وفي

التهذيب " يهيب به العدو.

لا تمنع عنه، وفي الصحاح: لا يمنع منها.  
ج أبساط كثير وآبار، وظئر وأظار، نقله الجوهري.  
وحكى ابن الأعرابي في جمعهما، بسط بالضم، وأنشد للمرار:  
متابع بسط متمات رواجع\* كما رجعت في ليلها أم حائل  
وقيل: البسط ها هنا: المنبسطة على أولادها لا تنقبض عنها. قال ابن سيده: وليس هذا  
بقوي، ورواجع: مرجعة على أولادها، ومتمات: معها حوار وابن مخاض كأنها ولدت  
اثنين (١) من كثرة نسلها، وبساط، بالكسر، مثل: بئر وبئار، وشهد وشهاد، وشعب  
وشعاب وبساط بالضم، نقله الجوهري، ومثله بظئر وظؤار، وهو شاذ، وفي اللسان: من  
الجمع العزيز. وفي الحديث أنه كتب لوفد كلب - وقيل: لوفد بني عليم - كتابا فيه:  
"عليهم في الهمولة الراعية البساط الظؤار، في كل خمسين من الإبل ناقة غير ذات  
عوار" البساط، يروى بالفتح، والضم، والكسر، أما بالكسر فهو جمع بسط، بالكسر  
أيضا، كما قاله الأزهري، وبالضم: جمع بسط، بالضم أيضا، كشهد وشهاد. وأما  
بالفتح، فإن صحت الرواية، فإنها الأرض الواسعة، كما تقدم، ويكون المعنى في  
الهمولة: الراعية الأرض الواسعة، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول، كما في  
اللسان.

والمبسط، كمقعد: المتسع. قال رؤبة في رواية أبي عمرو وابن العربي (٢). وقال ابن  
الأعرابي هو للعجاج، وكذلك حكم ما ذكره من هذه الأرجوزة وإن لم أذكر  
الاختلاف:

وبلد يغتال خطو المختطي\* بغائل الغول عريض المبسط  
وعقبة (٣) باسطة: بينها وبين الماء ليلتان وقال ابن السكيت: سرنا عقبة جوادا، وعقبة  
باسطة، وعقبة حجونا، أي بعيدة طويلة.

والباسوط، والمبسوط من الأقتاب: ضد المفروق، وهو الذي يفرق بين الحنوين حتى  
يكون بينهما قريب من ذراع، والجمع: مباسيط، كما يجمع المفروق مفاريق.  
وبسطة، ممنوعا من الصرف ويصرف: ع، بجيان من كور الأندلس، نقله الصاغاني.  
قلت: وإليه نسب أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الوراق البسطي القرطبي،  
حدث. توفي سنة ٣٩٦. ذكره ابن الفرضي. وعبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن  
السعدي البسطي، كتب عنه محمد بن الزكي المنذري من شعره، وهو ضبطه.  
وركيته قامة باسطة، وقامة باسطة، مضافة غير مجرأة؛ كأنهم جعلوها معرفة، أي قامة  
وبسطة، كما في العباب. وفي اللسان: وقال أبو زيد: حفر الرجل قامة باسطة، إذا حفر  
مدى قامته ومد يده (٤).

ومن المجاز: يده بسط، بالضم وبسط، بضمين، قال الزمخشري: ومثله في الصفات.  
روضه أنف، ومشية سجح، ثم يخفف، فيقال: بسط كعنق وأذن، ويكسر، كالطحن  
والقطف، بمعنى المطحون والمقطوف، وعليه اقتصر الجوهري، أي مطلقة مبسوطة،

كما يقال: يد طلق. وقيل: معناه منفاق منبسط الباع، ومنه الحديث: "يد الله بسطان لمسيء النهار حتى يتوب بالنهار، ولمسيء الليل حتى يتوب بالنهار" يروى بالضم وبالكسر، وقرئ: "بل يدها بسطان" بالكسر قرأ به عبد الله بن مسعود وإليه أشار الجوهري، وهكذا روي عن الحكم. وقرئ بالضم حملا على أنه مصدر، كالغفران والرضوان، ونقله الزمخشري، وقال: فيكون مثل روضة أنف، كما تقدم قريبا. وقال: جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا، ولا يد ثم ولا بسط، تعالى الله وتقدس عن ذلك.

وقال الصاغاني في شرح الحديث الذي تقدم قريبا: هو كناية عن الجود حتى قيل للملك الذي تطلق عطاياه بالأمر والإشارة: مبسوط

- 
- (١) التهذيب واللسان: ولدت اثنين اثنين.  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: في رواية أبي عمرو وابن الأعرابي الخ هكذا هو في النسخ وحرره".  
(٣) كذا ضبطت بالضم في القاموس والصحاح، وضبطت بالتحريك في التهذيب واللسان.  
(٤) في التهذيب: "وقد مد" والأصل كاللسان.

اليَد، وإن كان لم يعط منها شيئاً بيده ولا بسطها به البتة، والمعنى: إن الله جواد بالغفران للمسيء التائب.  
\* ومما يستدرك عليه:

تبسط في البلاد: سار فيها طويلاً وعرضاً، نقله الجوهري.  
والبسطة، بالفتح: السعة، نقله الجوهري أيضاً، وكذا الصاغاني، وزاد: والطول، قال: وجمعه بساط، وبالكسر، وبه فسر قول المتنخل السابق: من طعام أو بساط.  
قلت: وقيل: معنى قول المتنخل أو بساط: أي ألقاه ضاحك السن.  
وقال الأخفش: سمعت مرة شيخاً عالماً بشعر هذيل يقول: البسطة: الدهن، والمعنى: أي أدهنهم وأطعمهم، كذا في شرح الديوان.  
وقال غير واحد من العرب: بيننا وبين الماء ميل بساط، أي ميل متاح.  
وقال ابن الأعرابي: التبسط: التنزه، يقال: خرج يتبسط، مأخوذ من البساط، وهي الأرض ذات الرياحين.  
وقيل: الأشبه في قوله تعالى "بل يدها بسطان" أن تكون الباء مفتوحة حملاً على باقي الصفات كالرحمن.  
وبسط ذراعيه، وابتسطهما، أي فرشهما. وقد نهى عنه في الصلاة كما جاء في الحديث (١).

وفي وصف الغيث: فوقع بسيطا متداركا، أي انبسط في الأرض واتسع، ومتداركا، أي متتابعاً. والبسطة، بالفتح: الزيادة.  
وفلان بسيط الجسم والباع.

وامرأة بسطة: حسنة الجسم سهلته، وظيفية بسطة، كذلك.  
وناقة بسوط، كصبور: تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره، وهي مع ذلك تركب، وجمعه بسط، بالضم، وقال الأزهري: ناقة بسوط: فعول بمعنى مفعولة، أي مبسوطة، كما يقال: حلوب للتي تحلب، وركوب للتي تركب.  
وقرأ طلحة بن مصرف: بل يدها بساطان.

وأبسطت الناقة: تركت مع ولدها، نقله الجوهري.  
ويجمع البساط، لما يفرش، على بسط، بالضم.  
والبسطة والبسطيون، بالضم: جماعة من المحدثين، نسبوا إلى بيعها.  
وقول العامة: أبسطني، رباعياً، غلط.

وقولهم: البسط، لبعض المسكرات، مولدة.  
وبسط رجله مجاز، وكذا تبسط عليهم العدل وبسطه.  
ونحن في بساط واسعة.

وانبسط إليه، وباسطه، وبينهما مباسطة.  
وبسطة بالفتح: قرية بالشرقية.

وبسطويه: قرية أخرى بالغربية.  
وبسوط، كصبور: أربع قرى بمصر، ذكر ياقوت منها في المشترك ثلاثة، منها: في  
الدقهلية، وتعرف ببسوط اتفو، وفي الغربية بسوط بهنية وتعرف ببساط الأحلاف، وقرية  
أخرى بها تسمى كذلك، وتذكر مع بقليس؛ وفي السمنودية، وتعرف ببساط قروص،  
وهو اسم رومي، كما نقله السخاوي. وقيل: بساط قروص من الغربية والصحيح ما  
قدمناه. وإلى هذه نسب عالم الديار المصرية الشمس محمد بن أحمد بن عثمان بن  
نعيم ابن مقدم البساطي المالكي، ولد سنة ٨٠٦ و توفي سنة ٨٤٣ وابن عمه العلم  
سليمان بن خالد بن نعيم، وولده الزين عبد الغني بن محمد، ولد سنة ٨٠٦ أجازة  
الولي بالعراقي والحافظ بن حجر، وولده البدر محمد ابن عبد الغني ولد سنة ٨٣٦  
أجاز له البرهان الحلبي وتوفي سنة ٨٩٢ وعمه العز عبد العزيز بم محمد أخذ عن أبيه،  
ومات سنة ٨٨١ وهم بيت علم وحديث.  
[بشط]: بشط يا فلان تبشيطا وأبشط (٢) إبشاطا، أهمله  
(١) نصه في اللسان: لا تبط ذراعيك انبساط الكلب.  
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى زيادة بعد قوله: وأبشط " بشط فلان  
تبشيطا، وأبشط بمعنى عجل واعجل.

الجوهري وصاحب اللسان وغيرهما من الأئمة. وقال الصاغاني: إنه بمعنى عجل (١) وأعجل، قال: وهي لغة عراقية مسترذلة مستهجنة. والعرب لا تعرف ذلك، ولا يوجد في شيء من كتب اللغة. قلت: فإذا استدراكه على الجوهري من الغرابة بمكان. وإذا كانت العرب لا تعرفه فكيف يذكره في كتابه؟ وهو عجيب، وكأنه قلد الصاغاني في ذكره إياه.

\* ومما يستدرك عليه:

إبشيط، بالكسر: قرية من قرى الغربية، وإليها نسب الصدر سليمان ابن عبد الناصر الإبشيطي الشافعي، ممن تفقه عليه الشمس الوفاي. [بسط]: البسط، بالصاد، كتبه بالحمرة على أنه مستدرك به على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكر في ب س ط ما نصه: بسط الشيء: نشره، وبالصاد كذلك. فإذا كتبه بالحمرة محل نظر. وهو البسط، بل في جميع ما ذكر من معانيه في السنين يجوز فيه الصاد، كما في العباب. وقرئ: "وزاده بصطة" (٢) "ومصيطر" (٣) بالصاد، والسين. وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما، كما في اللسان.

[بطط]: بط الجرح وغيره، مثل الصرة وغيرها، يبطه بطا: شقه، وكذلك بجه بجا، وفي الحديث "أنه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط" أي شق. والمبطة، بالكسر: الموضع الذي يشق به الجرح. والبطة بلغة أهل مكة: الدبة، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان، قاله الليث، أو إناء كالقارورة يوضع فيه الدهن وغيره. والبطة: واحدة البط للإوز، يقال: بطه أنثى، وبطة ذكر، الذكر والأنثى في ذلك سواء، أعجمي معرب، وهو عند العرب الإوز، صغاره وكباره جميعاً. قال ابن جنى: سميت بذلك حكاية لأصواتها، وفي العباب: البط من طير الماء، قال أبو النجم:

كشج البط نزا بالبط

الواحدة بطة، وليست الهاء للتأنيث، وإنما هي لواحد من جنس، مثل: حمامة، ودجاجة، وجمعه بطاط، قال رؤبة:

أو نطبك السفود في البطاط (٤)

والتبطين: التجارة فيه، أي في البط (٥).

والبطبة: صوته؛ أي البط، وبه سمي، كما تقدم عن ابن جنى.

أو البطبطة عوصه في الماء.

أو البطبطة: ضعف الرأي، نقله الصاغاني.

وقال سيبويه: إذا لقت مفرداً [بمفرد] (٦) أضفته إلى اللقب، وذلك قولك: هذا قيس بطة، وهو لقب، جعلت بطة معرفة؛ لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد بطة، ولو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير بطة ها هنا كأنه



كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه، قالوا: هذا عبد الله بطة يا فتى، فجعلوا بطة تابعا للمضاف الأول. قال سيبويه: فإذا لقت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف، وذلك قولك: هذا عبد الله بطة يا فتى. والبطيطة، كأمير: العجب، والكذب، ولا يقال منه فعل، كما في الصحاح، يقال: جاء بأمر بطيطة، أي عجيب، قال الشاعر:  
ألما تعجبي وتري بطيطة\* من اللاتين في الحقب الخوالي  
هكذا أنشده ابن دريد (٧). وقال الليث: البطيطة بلغة أهل العراق رأس الخف يلبس. وقال كراع: البطيطة عند العامة خف مقطوع، قدم بلا ساق، قال أبو حزام العكلي:  
بلى زؤدا تفشغ في العواصي\* سأفطس منه لا فحوى البطيطة

(١) الذي في التكملة: أبشط يريدون أعجل، وبشط يريدون عجل.

(٢) من الآية ٢٤٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٢ من سورة الغاشية ونص الآية: " لست عليهم بمصيطن "

(٤) كذا بالأصل، والرجز لعجاج ديوانه / ٣٦ وروايته أو نظمك السفود.

(٥) في التكملة " وتبطط " إذا تجر في البط.

(٦) زيادة عن اللسان.

(٧) الجمهرة ١ / ٣٤.

والبطيطة أيضا: الداهية. قال أيمن بن خزيم:  
غزاة في مائتي فارس \* تلاقي (١) العراقان منها البطيطة  
هكذا أنشده الصاغاني، والذي أنشده ابن بري:  
سمت للعراقين في سومها \* فلاقى.. الخ  
وحطاط بطاط، بضمهما: إتباع. وتقول: صبيان العرب في أحاجيهم: ما حطاط  
بطاط، تميمس تحت الحائط؟ يعنون الذرة.

وفي المحكم: قالت الأعرابية:  
إن حري حطاط بطاط \* كأثر الظبي بجنب الحائط (٢)  
قال: أرى بطاطا إتباعا لحطاط، قال: وهذا البيت أنشده ابن جني في الإقواء، ولو  
سكن فقال: بطاط وتنكب الإقواء لكان أحسن.

وجرو بطاط، أي ضخم.  
وقال ابن الأعرابي: أبط الرجل إبطا: اشترى بطة الدهن.  
والتبيط: الإعياء، نقله الصاغاني.  
والمببطة: الحجلة، نقله الصاغاني.  
وبطة، بالكسر: ع، بالحبشة.

وبالفتح: أبو عبد الله عبيد الله ابن محمد بن محمد بن حمدان، ابن بطة العكبري  
الحنبلي مصنف الإبانة، تكلموا فيه، سمع عبد الله بن سليمان بن الأشعث والبغوي  
وطبقته، وعنه أبو القاسم بن (٤) البصري وغيره، توفي سنة ٣٨٧ وبالمضم أبو عبد الله  
محمد بن أحمد بن بطة ابن إسحاق بن الوليد بن عبد الله البزاز الأصبهاني، عن عبد  
الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، وعنه الحاكم، توفي سنة ٣٤٤ وبلديوه من أهل  
أصبهان: محمد بن موسى بن بطة. وعبد الوهاب بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن بطة  
وغيرهما.

قلت: وفاته في الفتح: أبو القاسم نصر بن أبي السعود بن بطة الضرير الفقيه، سمع منه  
ابن نقطة، وأحمد بن علي بن محمد بن بطة أبو بكر البغدادي، روى عن أبي بكر بن  
دريد، ذكره ابن عساكر.

قلت: ويروى للأخير ما رأته في إجازة الشيخ عبد الباقي الحنبلي:

ما شدة الحرص وهو قوت \* وكل ما بعده يفوت

لا تجهد النفس في ارتياد \* فقصرنا أننا نموت

وأرض متببطة، أي بعيدة، نقله الصاغاني.

والبطيطة، مصغرة البطيطة، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: البطيطة (٤)  
مثل دجيجة، تصغير دجاجة: السرفة، كما في العباب.

وبط، ة: بدقوقا (٥)، وقيل بالأهواز، وتعرف بنهر بط، قيل: لأنه كان عنده مراح البط،  
فقالوا: نهر بط، كما قالوا: دار بطيخ. وقيل: بل كان يسمى نهر نبط؛ لأنه كان لامرأة

نبطية، فخفف. وقيل: نهر بط، وفيه يقول: [بعضهم] (٦)  
لا ترجعن إلى الأهواز ثانية\* وقعقان (٧) الذي في جانب السوق  
ونهر بط الذي أمسى يؤرقني\* فيه البعوض بلسب غير تشقيق  
وهو المراد من قول الراجز:  
لم أرى كالיום ولا مذ قط\* أطول من ليل بنهر بط  
أبيت بين خلتي مشتط\* من البعوض ومن التغطي  
وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن

(١) عن التكملة وبالأصل " فلاقي "

(٢) في اللسان: بجنب الغائط.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى زيادة بعد لفظ ابن: " أحمد بن... "

(٤) وردت في إحدى نسخه كما أفاده على هامش القاموس ومثلها في التكملة.

(٥) في القاموس " بطريق دقوقا.

(٦) زيادة عن معجم البلدان " نهر بط "

(٧) في معجم البلدان: " قعقعان "

سليمان (١) بن البطي المحدث البغدادي، من كبار المسندين. قال ابن نقطة: كان سماعه صحيحا، وهو آخر من حدث عن الحميدي وغيره من شيوخه. قلت: كأبي الفضل ابن خيرون (٢)، والحسين بن طلحة النعالي. وذكره ابن الجوزي في شيوخه، ولد سنة ٤٧٧ وتوفي سنة ٥٦٤ وأخوه أحمد: حدث عن أبي القاسم الربيعي، ومات بعد أخيه بسنة، قالوا: كان نسيب إنسان من هذه القرية، فعرف به، نقله الحافظ وغيره، وقيل: لأن أحد جدوده كان يبيع البط (٣).

وبطاطيا: نهر يحمل من دجيل. قال ياقوت: أوله أسفل فوهة دجيل بست (٤) فراسخ، يجيء على بغداد فيمر بها على عبارة قنطرة باب الأنبار إلى شارع (٥) الكباش، فينقطع، وتتفرع منه أنهر كثيرة كانت تسقي الحربية (٦) وما صاقبها. وقال ابن فارس: ما سوى البط من الشق والبطيط للعجب، من الباء والطاء ففارسي كله.

\* ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأعرابي: البطط، بضمين: الحمقى، والبطط: الأعاجيب، والبطط: الأجواع، والبطط، الكذب.

وتجمع البطة على بطط.

والبطاط: من يصنعها.

وضربه فبططه، أي شق جلده، أو رأسه.

وبطبوط، بالضم: لقب.

وبطباط، بالفتح: نبات يسمى عصا الراعي.

وعبد الجبار بن شيران النهر بطي، روى عن سهل التستري، وعنه علي بن عبد الله بن جهضم. والمبطط، كمعظم: قرية بمصر من أعمال المرتاحية.

والإمام المؤرخ الرحال شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة، كسفودة، صاحب الرحلة المشهورة التي دار فيها ما بين المشرق والمغرب وقد جمع ابن جزري في ذلك كتابا حافلا في مجلدين طالعتهما، وقد ذكر فيه العجائب والغرائب، واختصره محمد بن فتح الله البيلوني في جزء صغير اقتصر فيه على بعض؛ وقد ملكته والحمد لله تعالى.

[بعثط]: البعثط، بالضم: سرّة الوادي وخير موضع فيه، كالبعثوط، نقله الجوهري.

وقال أبو زيد: يقال: غط بعثطك، هو الاست، أو هي مع المذاكير. ويقال: ألزق بعثطه بالصلة، يعني استه وجلدة خصييه، وقد يثقل طاؤها، أي في المعنى الأخير.

وأنا ابن بعثطها، يقوله العالم بالشيء، كابن بجدتها، وفي حديث معاوية، وقيل له: أنا ابن بعثطها. يريد: أنه واسط قريش ومن سرّة بطاحها، وأنشد الأصمعي:

\* من أرفع الوادي لا من بعثطه \*

[بعط]: بعطه، كمنعه: ذبحه، يقولون: بعط الشاة، وشطحها، وذمطها، وبذحها،

وذعتها، إذا ذبحها، نقله الفراء.  
والإبعاط: الغلو في الجهل وفي الأمر القبيح، كالبعط، بالفتح، ومنه الإبعاط: إرسال  
القول على غير وجهه، وقد أبعط في كلامه.  
والإبعاط: جواز القدر، وكذلك المباعدة، يقال: أبعط في السوم، إذا باعد وجاوز  
القدر، وكذلك طمح (٧) في السوم، وبشط فيه، قال ابن بري: شاهده قول حسان:  
ونجا أراهط أبعطوا ولو أنهم\* ثبتوا لما رجعوا إذن بسلام  
والإبعاط: الإبعاد، روى سلمة غن الفراء أنه قال: يبدلون الدال طاء فيقولون: ما أبعط  
طارك، يريدون ما أبعد دارك.

- 
- (١) في اللباب: سلمان.
  - (٢) اللباب: حيزون.
  - (٣) هذا ما ذكره ابن الأثير في اللباب.
  - (٤) معجم البلدان "نهر بطاطيا": بستة فراسخ.
  - (٥) عن معجم البلدان والأصل "مشارع".
  - (٦) عن معجم البلدان والأصل "الخريفة".
  - (٧) في اللسان: "طمح".

ويقال: كان منه إبعاط وإفراط وقال ابن هرمة:  
إني امرؤ أدع الهوان بداره \* كرما وإن أسم المذلة أبعط  
وقال رؤبة:

وقلت (١) أقوال امرئ لم يبعط \* أعرض عن الناس ولا تسخط  
وقال جساس بن قطيب:

تعرضت منه على إبعاط \* تعرض الشموس في الرباط  
والإبعاط: الهرب، يقال: أبعطت من الأمر، إذا أبيتته وهربت منه، قاله لبن عباد.  
وقال ثعلب: مشى أعرابي في صلح بين قوم، فقال: لقد أبعطوا إبعاطا شديدا، أي أبعدوا  
ولم يقربوا من الصلح، وقال مجنون بني عامر:  
لا يبعط النقد من ديني فيجحدني \* ولا يحدثني أن سوف يقضييني  
والإبعاط: أن يكلف الإنسان ما ليس في قوته، أنشد ابن الأعرابي لرؤبة:  
ناج يعنيهن بالإبعاط \* إذا استدى نوهن بالسياط  
\* ومما يستدرك عليه:

المبعط: هو الذي يكون وحده، عن ابن الأعرابي.

والبعط (٢) والمبعطة بكسر الميم: الاست.  
والبعيط، بالفتح: قرية بمصر، أو هي بحطيط، وقد تقدم.  
[بعفط]: البعفط، بالفاء: القصير.

[بعقط]: كالبعقط، بالقاف، بضمهما وقد أهملهما الجوهري، وأما بالفاء فقد أهمله  
الصاغاني وصاحب اللسان، ولم أجده في كتاب من كتب اللغة، وأظن أن المصنف  
اشتبه عليه كلام ابن دريد، حيث جعل قوله وكذلك البعفط - يعني بالفاء - فصحفه،  
والذي في الجمهرة (٣): البعقوت (٤): القصير، في بعض اللغات، زعموا، وكذلك:  
البعقط فترك البعقوت الذي صدر به ابن دريد، وصحف الثاني بالفاء، فتأمل، وسيأتي له  
أيضا: رجل بلقوت: قصير، عن ابن دريد أيضا.

وبهاء: دحروجة الجعل، والذي في كتاب الليث: هي البعقوتة، وسياق المصنف  
يقتضي أنها بعقطة، وهو مخالف نص العين، فتأمل، ونقل الصاغاني وصاحب اللسان  
عن الليث مثل ما ذكرنا، وكذلك في التكملة.  
\* ومما يستدرك عليه:

البعقوتة: ضرب من الطير، نقله ابن بري (٥).

[بقط]: البقط، هذه المادة مكتوبة عندنا بالأسود، وكذلك وجدت في نسخة الصحاح  
التي عندنا بخط ياقوت، وعليها علامة الزيادة، وفيها ما نصه: لم يكن بخطه، أي بخط  
الجوهري. وفي تجاهه في الهامش ما نصه: وجميع ما فيه ليس في النسخة التي بخط  
أبي زكرياء، ولا في نسخة أبي سهل، ولذا قال الصاغاني في التكملة: أهمله الجوهري.  
ثم إن مقتضى سياق المصنف أن البقط، بالفتح (٦): قماش البيت، والذي نقله الليث

عن أبي معاذ النحوي: بقط البيت قماشه، بالتحريك، وأنشد قول مالك بن نويرة  
اليربوعي:

رأيت تميمة قد أضاعت أمورها \* فهم بقط في الناس فرث طوائف  
كذا في العباب والتكملة، أي فكأنه شبههم بقماش البيت، وهو الرديء من متاعه الذي  
يرمى، والذي في اللسان أنه أراد بقوله: بقط أي منتشرون متفرقون.  
والبقط: جمع المتاع وحزمه، عن ابن دريد، يقال:

(١) عن اللسان وبالأصل " أقول " .

(٢) ضبطت عن اللسان.

(٣) الجمهرة ٣ / ٣١٢ .

(٤) ضبطت في التكملة بالضم، والمثبت بضميتين عن الجمهرة.

(٥) ذكرها ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣ / ٣١٢ .

(٦) ضبطت في التهذيب والتكملة بالتحريك، بالقلم.

بقط الرجل متاعه، إذا جمعه وحزمه ليرتحل، وهكذا نقله الصاغانى فى العباب.  
قلت: وهو مع قول ابن الأعرابى: البقط: التفرقة - كما يأتى - يصلح أن يكون ضدا  
ولم ينبهوا على ذلك.

وقال شمر: سمعت أبا محمد يروى عن ابن المظفر أنه قال: البقط: أن تعطى الرجل  
البستان على الثلث أو الربع، وبه فسر حديث سعيد بن المسيب: لا يصلح بقط الجنان.  
وقال ابن الأعرابى: البقط، الجمع، والبقط: التفرقة، وسيأتى أيضا عن ابن دريد البقط:  
جمع الشيء بيدك، فإن صح ما نقله الصاغانى عنه سابقا فهو ضد.  
وفى الصحاح (١): بقط الرجل متاعه، إذا فرقه.

وقال أبو معاذ النحوى: البقط، بالتحريك: ما سقط من الثمر إذا قطع فأخطأه المخلب  
وفى العباب: يخطئه المخلب، والمخلب: المنجل بلا أسنان:  
والبقط (٢): الفرقة من الناس وقيل: القطعة من الشيء. وحكى ثعلب: إن فى بنى تميم  
بقطا من ربيعة، أى فرقة، أو قطعة.

والبقط: الجماعة المتفرقة، يقال: ذهبوا فى الأرض بقطا بقطا، أى متفرقين. وهم بقط  
فى الأرض، أى: متفرقون، وبه فسر أيضا قول مالك بن نويرة السابق كالبقطة بالضم،  
وبه فسر حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما: " فوالله ما اختلفوا فى بقطة إلا  
طار أبى بحظها ".

قال شمر: والبقطة: البقعة من بقاع الأرض يقال: أمسينا فى بقطة معشبة، أى فى رقعة  
من كلاً، تقول: ما اختلفوا فى بقعة من البقاع، ويقع قولها على البقطة من  
الناس، وعلى البقطة من الأرض. والبقطة من الناس: الفرقة. وفى رواية: فى نقطة بالنون،  
وسياتى فى موضعه.

والبقاط، كغراب: قبضة من الأقط، عن ابن الأعرابى، كما فى العباب، وعن أبى عبيدة،  
كما فى هامش الصحاح.

والبقاط، كرمان: ثفل الهبيد وقشره، عن ابن الأعرابى، وأنشد:

إذا لم ينل منهن شيئا فقصره \* لدى حفشه من الهبيد جريم

ترى حوله البقاط ملقى كأنه \* غرانيق نجل يعتلين جثوم

يصف القانص و كلابه ومطعمه من الهبيد إذا لم ينل صيدا.

وقال أبو عمرو: بقط فى الجبل تبيطاً، إذا صعد (٣) فيه، وكذلك برقط وتقدقد (٤)،  
ومنه حديث علي رضى الله عنه أنه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يقطون أى  
يتعادون إلى الجبال متفرقين. وبقط فى الكلام وفى المشى: أسرع فيهما.

وبقط فلانا بالكلام أى بكتته تبيكتا.

وبقط الشيء: فرقه، وقال اللحيانى: بقط متاعه، إذا فرقه ومنه المثل: " بقطيه بطبك "  
أى فرقيه برفقك لا يفطن له وأصله أن رجلا أتى عشيقته فى بيتها فأخذه بطنه، فأحدث  
وفى اللسان: ففضى حاجته، فقالت له: ويلك! ما صنعت؟ وكان الرجل أحرق، فقال



ذلك لها، يضرب لمن يؤمر بإحكام العمل بعلمه ومعرفته والاحتياط فيه إذا عجز عنه غيره، مترقفا.  
وروى أبو سعيد عن بعض بني سليم تبقط الخبر تبقطا، إذا أخذه شيئا بعد شيء. وروى أبو تراب (٥) عن بعض بني سليم: تذقطه تذقطا، وتبقطه تبقطا، إذا أخذه قليلا قليلا، وكذلك (٦) تذقطه تذقطا، وتسقطه تسقطا.

- 
- (١) يعني النسخة التي أشير إليها في أول المادة.  
(٢) متقضى سياق القاموس يقتضي أنها معطوفة على ما قبلها فهي محرقة، وضبطت في اللسان بالوجهين بالفتح يعني باسكان القاف، ومحرقة بفتحها. هنا وفيما سيأتي.  
(٣) ضبطت في التكملة "صعد" والتهديب واللسان كالقاموس.  
(٤) في التهذيب: تقذفد.  
(٥) هو إسحاق بن الفرغ المعروف بأبي تراب.  
(٦) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: وكذلك تذقطة تذقطا فيه تكرار وعبرة اللسان: أبو تراب عن بعض بني سليم: تذقطته تذقطا وتبقطته تبقطا إذا أخذه قليلا قليلا. أبو سعيد عن بعض بني سليم: تبقطت الخير وتسقطته وتذقطته إذا أخذه شيئا بعد شيء اهـ".

\* ومما يستدرك عليه:

البقوط: جمع بقط، بالفتح، وهو ليس بمجتمع في موضع، ولا منه ضيعة كاملة، وإنما هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية، والعرب تقول: مررت بهم بقطا بقطا بإسكان القاف، وروي بفتحها أيضا، أي متفرقين.

والبقطة، بالضم: النكتة والخصلة، وبه فسر قول عائشة رضي الله عنها السابق، كما وجدته في هامش الصحاح.

[بلط]: البلاط، كسحاب: الأرض وقيل: الأرض المستوية الملساء، ومنه يقال: بالطناهم، أي نازلناهم بالأرض، كما يأتي: وقال رؤبة:

لو أحلبت حلائب الفسطاط: عليه ألقاهن بالبلاط

والحجارة التي تفرش في الدار وغيرها: بلاط، نقله الجوهري، وأنشد:

هذا مقامي لك حتى تنضحني \* ريا وتجتازي بلاط الأبطح وأنشد

ابن بري لأبي دواد الإيادي:

ولقد كان ذا كتائب خضر \* وبلاط يشاد بالآجرون

وكل أرض فرشت بها أو بالآجر: بلاط، وقد بلطها، وبلطها.

وبلاط (١): ة، بدمشق وضبطه البليسي بالكسر، منها: أبو سعيد مسلمة بن علي

المحدث مصري حدث بها، وبها توفي، ولم يكن عندهم بذلك (٢) في الحديث،

وآخر من حدث عنه محمد بن رمح. وبلاط عوسجة: حصن بالأندلس.

وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه أتى بماء فتوضأ بالبلاط وهو: ع، بالمدينة

الشريفة، بين المسجد والسوق، مبلط، ومنه أيضا حديث جابر: "عقلت الجمل في

ناحية البلاط" وسمي المكان بلاطا اتساعا باسم ما يفرش به.

وبلاط: د، بين مرعش وأنطاكية، وهي مدينة عتيقة خربت من زمان، والأولى: خرب.

ودار البلاط: ع، بالقسطنطينية، كان محبسا لأسرى سيف الدولة بن حمدان، وذكره

المتنبي في شعره.

والبلاط: ة، بحلب. وبأحد هؤلاء يفسر قول الشاعر:

لولا رجائك ما زرنا البلاط ولا \* كان البلاط لنا أهلا ولا وطننا

والبلاط من الأرض: وجهها، قاله أبو حنيفة، أو منتهى الصلب منها، وفي الأساس:

بلاط الأرض: ما صلب من متنها (٣) ويقال: لزم فلان بلاط الأرض، وقال ذو الرمة

يذكر رفيقه في سفر:

يئن إلى مس البلاط كأنما \* يراه الحشايا في ذوات الزخارف

وأبلطها المطر: أصاب بلاطها، وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غبارا.

وبلط الدار، وأبلطها، وبلطها تبليطا: فرشها به أو بأجر، فهي مبلوطة ومبلطة ومبلطة.

وقال ابن دريد: بلطت الحائط بلطا، إذا عملته به، وكذلك بلطته تبليطا، وقال غيره بلط

الدار بلطا، إذا فرشها به، وبلطها تبليطا، إذا سواها، وأنشد الرياشي:

مبلط بالرخام أسفله \* له محاريب بينها العمد  
وقال رؤبة:

\* يأوي إلى بلاط جوف مبلط (٤) \*  
والبلطة، بالضم في قول امرئ القيس:

- 
- (١) فيدها ياقوت بألف ولام قال: يروي بكسر الباء وفتحها.  
(٢) في معجم البلدان: سكن مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك في الحديث توفي بمصر قبل سنة قبل  
سنة ١٩٠.  
(٣) في الأساس: من متنها ومستواها.  
(٤) في الديوان: تفضي إلى أبلاط جوف مبلط \* عليه من سافي الرياح النخطط

نزلت على عمرو بن درماء بلطة\* فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل (١) أراد: فيا أكرم جار، على التعجب، واختلف الناس فيها، فقيل: المراد بها البرهة أو الدهر.

وفي العباب: والدهر، وهما قول واحد، يريد: حللت عليه برهة ودهرا. أو البلطة: المفلس، أي نزلت به حالة كوني مفلسا، فيكون اسما من أبلط الرجل، إذا ذهب ماله، كما يأتي. أو الفجأة، وهذا نقله الجوهري عن أبي عمرو أو بلطة: هضبة بعينها، نقله الجوهري عن الأصمعي: قال بعضهم: هي قرية من جبلي طيبى كثيرة التين والعناب. قلت: وفي المعجم: بلطة: عين بها نخل بطن جو، من مناهل أجأ، ويقوي ذلك أن عمرو ابن درماء الممدوح من أهل الجبلين من طيبى، وهو عمرو بن عدي بن وائل، وأمه درماء من بني ثعلبة بن سلامان بن ذهل. أو أراد داره، وأنها مبلطة مفروشة بالحجارة، فهذه خمسة أوجه ذكر منها الجوهري الاثنان، وفي التهذيب: بلطة: اسم دار، وأنشد لامرئ القيس:

و كنت إذا ما خفت يوما ظلامه\* فإن لها شعبا ببلطة زيمرا  
قال: وزيمر: اسم موضع.

والبلايط: الأرضون المستوية قال السيرافي: ولا يعرف لها واحد. وأبلط الرجل: لصق، بالأرض، وافتقر وذهب ماله أو قل فهو مبلط، وقال أبو الهيثم: أبلط، إذا أفلس فلزق بالبلاط، كأبلط، مبنيا للمفعول، فهو مبلط، ونقله الجوهري عن الكسائي وأبي زيد.

وأنشد الصاغانى لصخير بن عمير:  
تهزأ مني أخت آل طيسله\* قالت أراه مبلطا لا شيء له  
ومن المجاز: اعترض اللص القوم فأبلطهم: تركهم على ظهر الغبراء، ولم يدع لهم شيئا، عن اللحياني.

وقال الفراء: أبلط فلان فلانا، إذا ألح عليه في السؤال حتى برم ومل، وكذلك أفجأه، وقد تقدم. والبلط، بالفتح، ويضم: المخروط، وهو الحديدية التي يخرط بها الخراط، عربية، والعامية يسمونه البلطة، وقال أبو حنيفة: أنشدني أعرابي:  
\* فالبلط ييري حبر الفرفار\*

الحبرة: السلعة تخرج في الشجرة، أو العقدة، فتقطع وتخرط منها الآنية، فتكون موشاة حسنة.

والبلط، بضمين: المجان والمتخرمون (٢) من الصوفية، عن ابن الأعرابي. قال:  
والبلط أيضا: الفارون من العسكر.

ويقال: بالطني، إذا تركني، أو فر مني فذهب في الأرض. نقله أبو حنيفة. وبالط السابح: اجتهد في سباحته. وأصل المبالطة: المجاهدة. وبالط القوم: تجالدوا بالسيوف

على أرجلهم، كتبالطوا، ولا يقال: تبالطوا، إذا كانوا ركبانا.  
وبالط القوم بني فلان: نزلوهم بالأرض، وهذا خلاف بالطني فلان، الذي تقدم ذكره،  
فإن الأول معناه ذهب في الأرض، وهذا لزم الأرض. قال الزمخشري: ولا تكون  
المبالطة إلا على الأرض. ويقال: إذا هفا صبيك فبلط له، يقال: بلط أذنه تبليطا، إذا  
ضربها بطرف سبابته ضربا يوجعه، ولا يكون إلا في فرع الأذنين، وقال الليث: التبليط:  
عراقية، وفسره كما ذكرنا. ويقال أيضا: بلط له، كما نقله الزمخشري والصاغانى.  
وبلط فلان تبليطا، إذا أعيى في المشي، وكذلك بلح، نقله الجوهري.  
والبلوط، كتثور: شجر كانوا يخذون بثمره قديما، بارد يابس في الثانية، وقيل: في  
الأولى، وقيل: إن يبسه في

- 
- (١) رواية عجزه في التهذيب:  
فيا كرم ما جار ويا كرم ما محل  
وفي معجم البلدان " بلطة "  
فيا حسن ما جار ويا كرم ما محل  
(٢) عن التكملة وبالأصل والمتحزون " وفي التهذيب: والمتخرفون.

الثالثة، وقيل إنه حار في الأولى، ثقيل غليظ بطيء الهضم، رديء للمعدة، مصدع مضر بالمثانة، ويصلحه أن يشوى ويضاف إليه السكر، ومن منافعه: أنه ممسك للبول مغزر له، ويمنع النزف والنفث، وينفع من الصلابات مع شحم الجدي ويمنع سعي القلاع والقروح إذا أحرق، ويمنع السجع والسموم، ويمنع من الاستطلاق، وهو كثير الغذاء إذا استمري (١).

وبلوط الأرض: نبات ورقه كالهندباء، مدر مفتح مضمر للطحال.  
وأما بلوط الملك فقيل: هو الجوز، وقيل هو الشاهبلوط كما في المنهاج.  
ومن المجاز: يقال: مشيت حتى انقطع بلوطي، أي حركتي، أو فؤادي، أو ظهري، كما في الأساس والعباب. وانبلط الشيء: بعد، نقله الصاغاني.  
\* ومما يستدرك عليه:

بالط في أمره: بالغ، وهو مبالط له، أي مجتهد في صلاح شأنك، قال الراجز:  
فهو لهن حابل وفارط \* إن وردت ومادر ولائط  
لحوضها وماتح مبالط  
والتبليط: التبليد.

ويقال: إنها حسنة البلاط، إذا جردت، وهو متجردها، وهو مجاز.  
وقول العامة: بلط السفينة، أي أرس بها، كأنه يأمره بالزاقها بالأرض. ويقولون: رجل بلاط، إذا كان معدما. وفي البخيل أو اللئيم: ماذا يأخذ الريح من البلاط وبلطه، إذا ضربه بالبلط. والبلطي، بالضم: سمك يوجد في النيل، يقال إنه يأكل من ورق الجنة، وهو أطيب الأسماك ويشبهون به المترعرع في الشباب والنعمة.  
وبلاطة، كثمامة: من أعمال نابلس.

وفحص البلوط: من أعمال قرطبة بالأندلس، وقد تقدم للمصنف في ف ح ص وينبغي إعادته هنا، فإن المنتسب إليها إنما ينتسب إلى الجزء الأخير، فيقال: فلان البلوطي، ومنهم أبو الحكم منذر بن سعيد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم التعزي البلوطي، روى كتاب العين للخليل، عن ابن ولاد، وكان أخطب أهل زمانه وأعلمهم بالحديث. ولي القضاء بقرطبة ومات سنة ٣٥٥.

[بلقط]: البلقوط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو القصير، قال: وليس بثبت (٢)، كالبلقط بضمهما.

وقال أيضا: البلقوط، زعموا: طائر، وليس بثبت، وتقدم عن ابن بري، وهو البلقوط.  
[بلنط]: البلنط، أهمله الجوهري، وقوله كجعفر خطأ، وصوابه كسمند (٣)، كما يشهد له قول ابن كلثوم الآتي. قال الليث: هو شيء كالرخام إلا أنه دونه في الهشاشة واللين والرخاوة، ويروى قول عمرو بن كلثوم يصف ساقى امرأة:  
وساريتي بلنط أو رخام \* يرن خشاش حليهما رنينا  
والرواية المشهورة وساريتي بلاط كما في العباب، وأما في التكملة فذكره في مادة ب

ل ط ولم يفرد له ترجمة، لأن النون زائدة، وهو الصواب.  
\* ومما يستدرك عليه:

البلنطاء (٤): سمكة قريب من باع.

[بنط]: البيئط، بالمشاة تحت ونون، كسبطر، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أما بنط فهو مهمل، فإذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملاً، وهو: النساج، بلغة اليمن، وعلى وزنه البيطر، وأنشد الليث في كتابه:  
نسجت بها الزرع الشتون سبائباً\* لم يطوها كف البيئط المجفل

(١) انظر في خواصه ومنافعه تذكرة داود الأنطاكي.

(٢) في الجمهرة ٣ ١٢ وفيها: والبلقوط زعموا القصير وليس بثبت.

(٣) ضبطت في اللسان والتكملة " بلط ": " البلنط " ضبط قلم.

(٤) في التكملة " بلط ": والبلنطاة.

الشتون: الحائك، والزوع: العنكبوت.

[بوط]: البوطة، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الذي، وفي العين: التي يذيب فيه، وفي العين: فيها الصائغ ونحوه من الصناع. قال شيخنا: وظاهره أنها عربية، وليس كذلك؛ بل هو معرب أصله بوته، كما في شفاء الغليل. انتهى. قلت: وهي البودقة والبوتقة.

وبويط، كزبير، ويقال: أبويط، بالفتح ثم السكون وفتح الواو، هكذا في المعجم، والأول أكثر: ة، بمصر من أعمال الصعيد الأدنى من كورة الأسيوطية. وغلط من عدها من الصعيد الأعلى، منها أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري الشافعي البويطي الإمام فقيه أهل مصر (١)، وخليفة الشافعي على أصحابه بعده، ومنها أيضا: أبو الحسن تميم بن أحمد بن تميم ابن نعيم البويطي.

وقال ابن الأعرابي: باط الرجل، إذا افتقر بعد غنى، وذل بعد عز فهو يبوط بوطا. وبواط، كغراب، قال شيخنا: وضبطها أهل السير وشراح البخاري بالفتح، كسحاب أيضا: جبال جهينة، من ناحية ذي خشب، وفي المعجم: ناحية رضوى، على ثلاثة أبراد من المدينة المشرفة، أو أكثر، ومنه غزوة بواط، من غزواته، صلى الله عليه وسلم، اعترض فيها رسول [الله] (٢) صلى الله عليه وسلم لعير قريش، فأنتهى إليه، ولم يلق أذى، وقال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:  
لمن الدار أقفرت ببواط \* غير سفح رواكد كالغطاط  
\* ومما يستدرك عليه:

بويط، ويقال أبويط: قرية أخرى بالأبوصيرية، وهي غير التي ذكرت، وقيل: إليها نسب البويطي الفقيه.

وكفر باويط: من قرى الأشمونين.

[بهط]: البهط، محركة مشددة الطاء: الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة، قاله الليث، وهو معرب هندية بهتا. وقال الليث: سندي، واستعملته العرب، تقول: بهطة طيبة، وينشد:

تفقات شحما كما الإوز \* من أكلها البهط بالأرز  
وأنشد الليث:

\* من أكلها الأرز بالبهط \*

وفي الصحاح: البهط: ضرب من الطعام، أرز وماء، وهو معرب فارسيته بتا، وأنشد: تفقات. إلخ وصرح الليث بأنه بلا هاء، واستعمال العرب إياه بالهاء كأنه ذهابا بذلك إلى الطائفة منه، كما قالوا لبنة وعسلة، وقيل: أصله نبطي، وأنشد ابن بري لأبي الهندي:

فأما البهط وحيثانكم \* فما زلت منها كثير السقم  
\* ومما يستدرك عليه:



قال أبو تراب: سمعت الأشجعي يقول: بهطني هذا الأمر، وبهضني (٣) بمعنى واحد، قال الأزهري: ولم أسمعها بالطاء لغيره.  
[تيط]:

\* ومما يستدرك عليه من فصل التاء مع الطاء: تيط، كميل: قرية بساحل بلاد أزمور بالمغرب، به رباط حسن، وتعرف أيضا بعين القطر (٤).

-----  
(١) وقيل إنه ينسب إلى بويط قرية قرب بوسير قورديس، انظر معجم البلدان " بويط ". وسيأتي ذلك قريبا.

(٢) زيادة عن القاموس.

(٣) في اللسان والتكملة: بهظني.

(٤) ورد في اللسان " تحط " في ترجمة مستقلة ونصها: الأزهري قال:

فصل الثاء المثناة مع الطاء

[ثأط]: الثأطة: الحمأة، نقله الجوهري وقيل: الثأطة: الطين حمأة كانت أو غير ذلك، وجمع بينهما أمية ابن أبي الصلت في قوله - يذكر حمامة نوح صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم -:

فجاءت بعد ما ركضت بقطف \* عليه الثأط والطين الكباب  
وقال أيضا:

بلغ المشارق والمغارب بيتغي \* أسباب أمر من حكيم مرشد  
فأتى مغيب الشمس عند مآبها \* في عين ذي خلب وثأط حرمد  
وأورد الأزهري هذا البيت مستشهدا به على الثأطة: الحمأة، فقال: أنشد شمر لتبع  
(١)، وكذلك أورده ابن بري، وقال: إنه لتبع يصف ذا القرنين، قال: والخلب: الطين  
بكلامهم. قال الأزهري: وهذا في شعر تبع المروي عن ابن عباد. قلت: وقد سبق ذكره  
في خ ل ب.

والثأطة: دويبة لساعة، لم يحكها غير صاحب العين.  
وج الكل: ثأط، بحذف الهاء.

وفي المثل: ثأطة مدت بماء يضرب للأحمق يزداد منصبا. وفي الصحاح: يضرب  
للرجل يشتد موقه وحمقه؛ لأن الثأطة إذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة. وقال  
الزمخشري: يضرب لفساد يقرن (٢) بمثله.  
والثأطاء: الحمقاء، مشتق من الثأطة.

والثأطاء: نعت للأمة، يقال: ما هو بابن ثأطاء، أي بابن أمة.  
وقال ابن عباد: الثؤاط، كغراب: الزكام، وقد ثئط، كعني أي زكم.  
وثئط اللحم، كفرح: أنتن، وكذلك ثعط، نقله ابن عباد (٣). وقال الزمخشري: هو  
مستعار من فساد الثأطة.  
\* ومما يستدرك عليه:

الثأطاء، محركة: لغة في الثأطاء، بالتسكين.  
ويقال للأحمق أيضا: يا ابن ثأطان وثأطان، بالتسكين والتحريك، وكذلك لابن الأمة.  
[ثبط]: ثبطه عن الأمر: عوقه وبطأ به عنه، عن ابن دريد، كثبطه، فيهما، تثبيطا، وهذا  
نقله الجوهري، ونصه: ثبطه عن الأمر تثبيطا: شغله عنه. قلت: وهو قول الليث، وقال  
غيره: ثبطه عن الشيء. وثبطه، إذا ريثه وثبته، وقوله تعالى: " ولكن كره الله انبعاثهم  
فثبطهم " (٤) قال أبو إسحاق: التثييط: ردك الإنسان عن الشيء يفعله، وقال غيره:  
التثييط: أن تحول بين الإنسان وبين ما يريد.

وفي الجمهرة: ثبطت شفته: ورمت، ثبطا، بالفتح والتحريك، قال: وليس بثبت، هكذا  
وقع في نسخ الجمهرة، وفي بعضها بتقديم الموحدة على المثناة، وقد ذكرناه في  
موضعه.

وثبطه على الأمر ثبطاً، وكذا ثبطه تثبيطاً: وقفه عليه، فثبط، أي توقف.  
والثبط، ككتف: الأحقق في عمله، والضعيف.  
والثبط: الثقل البطيء منا، والثقل النزو على الحجر من الخيل، يقال: فرس ثبط، ورجل  
ثبط، ويقال: قوم ثبطون، وهي بهاء، ومنه الحديث: " أن سودة استأذنت النبي صلى  
الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أن تدفع قبله وقبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة (٥)،  
فأذن لها " وقد ثبط، كفرح، قال الصاغاني: هكذا يقتضيه القياس.  
ج: أثباط وثباط، الأخير بالكسر.

- 
- (١) صدره في التهذيب:  
فأنى مغيب الشمس عند غروبها  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله " يقرن بمثله. الذي في الأساس يقوى بمثله ا ه " قلت: والذي في  
الأساس المطبوع: " يقرن بمثله " كالأصل.  
(٣) في الأساس " فسد.  
(٤) سورة التوبة الآية ٤٦.  
(٥) في النهاية: ثبطة أي ثقيلة بطيئة، من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد.

وأبطله المرض، إذا لم يكد يفارقه، نقله الجوهري هكذا.  
\* ومما يستدرك عليه:

رجل ثبط، ككتف: لا يبرح، وأنشد الأصمعي:

ليس بمنهك البروك فرشطه \* ولا بمهراج الهجير ثبطه  
وإثباطت عن الأمر: استأخرت تاركا له: كإثبأججت.

[ثخرط]: الثخرط، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هو  
بالخاء المعجمة: نبت، زعموا، وليس بثبت، كذا نقله الصاغاني في كتابيه.

[ثربط]: ثرباط، بالكسر أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن حبيب: ثرباط أو  
ثربط، كعصفر: أبو حي من قضاة وهو ثرباط بن حبيب بن زيد (١) بن حي بن وائل  
بن جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه،  
والعهدة في هذا الضبط عليه، والذي يغلب على الظن أن هذا تصحيف منه على ابن  
حبيب، وصوابه؛ برباط، بالموحدة.

[ثرط]: ثرطه يثرطه ويثرطه ثرطا: زرى عليه، وعابه، نقله ابن دريد، وقال: ليس بثبت.  
والثرطئة، بالكسر: الرجل الأحمق الضعيف، وقال أبو عمرو: هو الثقيل الأحمق، وقال  
ابن عباد: هو القصير الحادر، هنا ذكره الجوهري وقال: الهمزة زائدة، وذكره المصنف  
في الهمز على أنها أصلية، ولم يقطع الأزهري بأحد القولين، حيث قال: إن كانت  
الهمزة أصلية فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية، قال: والغرقى مثله، وقد  
تقدم للمصنف، كتبه بالحمرة على أن الجوهري لم يذكره، وهو غريب.  
والشرط: مثل الثلط، لغة أو لثغة، كما في الصحاح.

والشرط: الحمق، وقد ثرط إذا حمق حمقا جيدا، نقله الصاغاني.

والشرط: شريس (٢) الأساكفة، نقله الجوهري عن ابن شميل، قال: ولم يعرفه أبو  
الغوث.

ويقال: صارت الأرض ثرباطة، بالكسر، أي: ردغة، عن ابن عباد، وسيأتي عنه في ذرط  
أرض ذرباطة واحدة، وثرباطة واحدة، أي طينة واحدة. فتأمل.  
ورجل ثرنطى، كحبركى، ومثرنط، أي ثقيل.

والبعير يثرط، كيهريق، إذا ثلث ثلطا متداركا، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

[ثرعط]: الثرعطة بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الحسا الرقيق، زاد  
الأزهري: طبخ بالبن كالثرعطط، كحزنب، عن ابن دريد أيضا.

والثرعططة، أي بزيادة الهاء، هكذا في سائر النسخ، والذي في التكملة نقلا عن  
الأصمعي: الثرعططة والثرعططة بسكون العين وفتح الراء وضمها: حسا رقيق، وفي  
العباب: زاد ابن عباد: والثرعطيطة، كقذعميلة، وأنشد الأصمعي:

فاستوبل الأكلة من ثرعططه \* والشربة الخرساء من عثلظه

وفي الجمهرة: طين ثرعط، وثرعطط، أي رقيق، قال: وبه سمي الحسا الرقيق ثرعططا،

كما تقدم.  
[ثرمط]: الثرمطة، بالضم، كتبه بالأحمر على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره في آخر مادة ثرط، وقال: هو الطين الرطب، ولعل الميم زائدة، وكأن المصنف قلد الصاغاني حيث قال: أهمله الجوهري، والميم أصلية. وهبك أن الميم أصلية فما معنى قوله: أهمله، مع أنه لم يهمله، وكأن عنده إذا لم يذكر الحرف في موضعه فكأنه أهمله، وهو غريب يتنبه له، وكثيرا ما يقلده المصنف، كما سبقت الإشارة إليه مرارا. وسيأتي أيضا مثل ذلك في مواضع كثيرة ننبه عليها، إن شاء الله تعالى، وزاد الفراء الثرمطة، كعلبطة: الطين الرطب، أو الرقيق، وفيه لف ونشر مرتب، ونسب صاحب اللسان الأخيرة إلى كراع، وفسره بالطين الرطب. وثرمطت الأرض: صارت ذات ثرمط. وفي التكملة: أي وحلت، وفي العباب: صارت ذات طين رقيق.

-----  
(١) سقطت من المطبوعة الكويتية.  
(٢) في الصحاح: "سريش" والأصل والقاموس كاللسان.

وقال ابن عباد: نعجة ثرمط، بالكسر: كبيرة تثرمط المضغ، وذلك أن تسمع له صوتا. وقال شمر: اثرمط السقاء، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي التكملة واللسان: اثرنمط السقاء، إذا انتفخ، وأنشد ابن الأعرابي:  
تأكل بقل الريف حتى تحبطا \* فبطنها كالوطب حين اثرنمطا  
أو جائش المرجل حين غطغطا  
وفي اللسان: الاثرنمط: اطمحرار السقاء إذا راب ورغا.  
ومن المجاز: اثرمط الغضب، أي غلب فاتنفخ الرجل عند ظهوره. كما في العباب.  
\* ومما يستدرك عليه:

الثرموط، بالضم: الرجل العظيم اللقم، الكثير الأكل.  
[ثرنط]:

\* ومما يستدرك عليه:

اثرنطأ الرجل، أي حمق، أهمله الجماعة، وقال الأزهري: هكذا قرأته بخط أبي الهيثم لابن بزرج، كما في اللسان.

[ثطط]: الثط: السلح، نقله الصاغاني. والثط: الرجل الثقيل البطن البطيء. والثط:  
الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه، كالأثط، نقلهما  
الجوهرى، أو هذه عامية، قاله ابن دريد، ونصه: لا يقال في الخفيف شعر اللحية: أثط،  
وإن كانت العامة قد أولعت به، إنما يقال: ثط، وأنشد لأبي النجم:  
\* كلحية الشيخ اليماني الثط \*

وقال أبو حاتم: قال أبو زيد مرة: أثط، قلت: أتقول أثط؟ قال: قد سمعتها، كما في  
الجمهرة.

وحكى ابن بري عن ابن الجواليقي (١)، قال: رجل ثط لا غير، وأنكر أثط، وأورد بيت  
أبي النجم أيضا، قال: وصواب إنشاده: كهامة الشيخ. قال الليث: الثط، والأثط لغتان،  
والثط أصوب وأكثر.

أو الثط: القليل شعر اللحية والحاجبين، وفي هذا القول زيادة عن معنى الكوسج.  
أو رجل ثط الحاجبين: رقيقهما، وكذلك أثط الحاجبين، لا بد من ذكر الحاجبين، عن  
ابن الأعرابي، قال: وكذلك رجل أطرط الحاجبين، لا يستغنى عن ذكرهما، والأنمص:  
الذي ليس له حاجبان. يستغنى عن ذكر الحاجبين. وفي الصحاح: امرأة ثطة الحاجبين،  
قال الشاعر:

وما من هواي ولا شيمتي \* عركرة ذات لحم زيم

ولا ألقى ثطة الحاجبين \* محرفة الساق ظمأى القدم (٢)

ج: أثطاط، وثط، وثمان، بضمهما، وثطاط، بالكسر، وثططة، كعنبه، ذكر الجوهرى  
منها الثانية والرابعة والأولى عن كراع في القليل، وما عداه في الكثير، وما عداه نقله أبو  
زيد في الحديث: " ما فعل نفر الحمر الطوال الثطاط " ويروى: النطاط (٣)، قال

الليث: وقد ثط يثط، أي بالفتح فيهما، قال: ومن قال: رجل ثط، قال ثط يثط، أي بالكسر، أو يثط، أي بالضم، ثطا وثططا، وثطاطة، وثطوطة، فالثطاطة، بالفتح: مصدر ثط يثط بالفتح فيهما في إيراد المصادر، كما يظهر بالتأمل. وقال ابن دريد: المصدر الثطط، والاسم: الثطاطة والثطوطة، قال ابن سيده: ولعمري إنه فرق حسن. وقال الليث: الثطاء: المرأة التي لا است لها، هكذا في سائر النسخ بالمشناة الفوقية، وهو غلط، والصواب: " ولا إسب (٤) لها " بالموحدة، كما هو نص العين، أي شعرة ركبها. والثطاء: العنكبوت، أو دويبة أخرى تلسع لسعا شديدا، وهذا عن الليث، كما في العباب واللسان، والذي في التكملة: الثطاء، مثال ثفاء: دويبة، وقيل: إنما هي

- 
- (١) في اللسان: عن الجواليقي.  
(٢) قوله: محرفة أي مهزولة، عن الصحاح.  
(٣) النطانط جمع نطناط وهو الطويل.  
(٤) وفي اللسان والتكملة " أسب " أيضا.

الثطا، على وزن قفا، فانظر هذا مع قول الليث.  
\* ومما يستدرك عليه:

الثطط، بضمين: الكواسج، كالزطط، نقله عن ابن الأعرابي.  
ورجل ثط كعم، مقلوب عن ثطط، نقله الزمخشري في الأساس.  
والأثط: لقب أبي العلاء أحمد بن صالح الصوري المحدث.  
[ثعط]: الثعيط، كأمير: دقاق رمل سيال تنقله الريح، قاله الليث.  
والثعط، سياقه يقتضي أنه بالفتح، وصوابه بالتحريك، وهكذا ضبطه الجوهري  
والصاغاني: اللحم المتغير المنتن، وقد ثعط كفرح: تغير، قال الأزهري: أنشدني أبو  
بكر:

يأكل لحما بائتا قد ثعطا \* أكثر منه الأكل حتى خرطا (١)  
وكذلك الجلد، إذا أنتن وتقطع. وفي الصحاح، الثعط، بالتحريك: مصدر ثعط اللحم،  
أي أنتن، وكذلك الماء، قال الراجز:  
ومنهل على غشاش وفلط \* شربت منه بين كره وتعط  
وقال أبو عمرو: ثعطت شفته، أي ورمت وتشققت، كما في اللسان.  
والثعطة، كفرحة: البيضة المدرة، عن أبي عمرو، وهي الفاسدة المنتنة. والثعيط: الدق  
والرضخ، قال بعض شعراء هذيل، كما في اللسان، وفي التكملة هو إياس بن جندب  
الهذلي يهجو نساء، وفي العباب: يخاطب ابن نجدة الفهمي:  
تغني نسوة كنفي (٢) غضار \* كأنك بالنشيد لهن رام  
يثعطن العراب فهن سود \* إذا جالسنه فلع قدام (٣)  
أي يرضخن ويدققن كما يرضخ النوى.  
قلت: ولم أجد لإياس بن جندب ذكرا في الديون.  
\* ومما يستدرك عليه:

ماء ثعط: منتن متغير.  
[ثلط]: ثلط الثور والبعير والصبى، يثلط، من حد ضرب، ثلطا: سلح رقيقا، وقيل: ألقاه  
سهلا رقيقا. واقتصر الجوهري على البعير، وقال: إذا ألقى بعره رقيقا. وقال الأزهري:  
يقال للإنسان إذا رق نحوه: هو يثلط ثلطا. وفي الحديث: " فبالت وثلطت " قال ابن  
الأثير: وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. وفي حديث علي رضي الله عنه: " أنهم  
كانوا يبعرون بعرا وأنتم تثلطون ثلطا " أي كانوا يتغوطون يابسا كالبعير؛ لأنهم كانوا  
قليلي المآكل والأكل، وأنتم تثلطون. إشارة إلى كثرة المآكل وتنوعها.  
وثلط فلانا: رماه بالثلط، أي الرقيق من الرجيع ولطخه به.  
وقال الليث: الثلط (٤): رقيق سلح الفيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقا، وأنشد  
لجرير يهجو البعيث:

يا ثلط حامضة (٥) تروح أهلها \* عن ماسط وتندت القلما



ورواه الصاغانى هكذا، وفي اللسان:  
يا ثلث حامضة تربع ماسطا\* من واسط وتربع القلاما  
والمثلط: مخرجه، وأنشد الأصمعي:  
\* واعتاص بابا قيئه (٦) ومثلطه \*

- 
- (١) يقال خرط به إذا غص به، اللسان.  
(٢) عن شرح ديوان الهذليين ص ٨٣٦ وبالأصل " كغنى " ولم يرد في ديوان الهذليين شعر لا ياس بن جندب.  
(٣) عجزه في اللسان:  
إذا خالسنه فلح فدام  
والعرب ثم الخزم، واحدته عراية. وبالأصل " يسعطن " والثبت عن شرح أشعار الهذليين واللسان والتكملة.  
(٤) عن القاموس، ومثله في اللسان، وبالأصل " السلط " بالسین المهملة.  
(٥) عن الديوان وبالأصل " حاملة ".  
(٦) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " فغبه ".

[ثلمط]: الثلمط، كجعفر، وعصفور، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو من الطين الرقيق.

وقال أيضا: ثلمط الرجل: استرخى، وكذلك: ثمطل، وثلملط.

[ثمط]: الثمط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الطين الرقيق، أو العجين الرقيق إذا أفرط في الرقة، كما في العباب واللسان والتكملة.

[ثنط]: الثنط، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الشق، ومنه حديث كعب الأبحار: "إن الله تعالى لما مد الأرض مادته فتنطها بالجبال، أي شقها، فصارت كالأوتاد لها وثنطها بالإكام، فصارت كالمثقلات لها" قال الأزهري: فرق ابن الأعرابي بين الثنط والثنط، فجعل الثنط: شقا، والثنط: إثقالا (١)، قال: وهما حرفان غريبان، قال: ولا أدري أعريبان أم دخيلان. قلت: ويروى: "كانت الأرض تميد فوق الماء فثنطها الله بالجبال، فصارت لها أوتادا" قال ابن الأثير: وما جاء إلا في حديث كعب، ويروى بتقديم النون على المثلة، كما سيأتي، قال ابن الأثير: ويروى بالباء الموحدة بدل النون من التثبيط وهو التعويق.

\* ومما يستدرك عليه:

الثنط: خروج الكمأة من الأرض، والنبات إذا صدع الأرض وظهر، قاله الليث، وهذا محل ذكره، وسيأتي للمصنف في ن ث ط تقليدا للصاغاني.

فصل الجيم مع الطاء

[جثط]: جثط بغائطه يجثط، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي رمى به رطبا (٢) منبسطا، هكذا نقله عنه الصاغاني، وأنا أخشى أن يكون مصحفا من حبط، بالحاء والموحدة، فتأمل.

[جثلوط]: الجيثلوط، كحيزبون، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو شتم (٣) اخترعه النساء، وأنشد لجريز:

عدوا خضاف إذا الفحول تنجبت \* والجيثلوط ونخبة حوارا

لم يفسروه، وقال أبو سعيد السكري: لا أدري ما الجيثلوط، ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه، قال: لا أدري من أي شيء اشتقه، قال المصنف: وكأن المعنى: الكذابة السلاحة، مركب من جلط، وجثط، أو من: جلط، وثلط، فجلط: أخذ منه الكذب، وجثط: أخذ منه السلاح، وكذلك ثلط. قلت: ويمكن أن يكون معناه: السليطة اللسان أيضا، من: جلط سيفه، إذا استله، كما سيأتي.

[جحط]: جحط، بكسر الجيم والحاء وسكون الطاء، أهمله الجوهري والصاغاني في كتابيه، وفي اللسان: هو زجر للغنم، كجحض، بالضاد، وقد تقدم أن المصنف أهمله كالجوهري هناك، وأورده الصاغاني في التكملة في الضاد، وأهمله هنا، وكلاهما مستعملان.

[جحرط]: الجحرط، بالكسر، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في

العباب نقلا عن ابن السكيت، قال: هي العجوز الهرمة، وأنشد:  
\* والدرديس الجحوظ الجلنفة \*

[جخرط]: الجخرط بالخاء المعجمة، أهمله الجوهري، ونقله الصاغانى فى كتابه عن ابن السكيت، وهو مثله وزنا ومعنى، ويروى الإنشاد المتقدم بالوجهين. واقتصر ابن فارس على رواية الخاء فقط.

[جرط]: الجرط، محرّكة، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو الغصة، وقال ابن بري: هو الغصص. قال ابن عباد: وقد جرط بالطعام، كفرح، إذا غص به، وأنشد ابن بري لنجاد الخبيرى، وقال الأزهرى: أنشدني أبو بكر:

-----  
(١) الأصل واللسان، وفي النهاية: تثقيلا.

(٢) في التكملة: رميا منبسطا.

(٣) في التكملة: اسم مخترع للنساء، وهو شتم.

لما رأيت الرجل العملطا \* يأكل لحما بائتا قد ثعطا  
أكثر منه الأكل حتى جرطا

قلت: وهذا تصحيف من ابن عباد، والصواب فيه: خرطن بالخاء معجمة، كما سيأتي.  
والجرواط، بالكسر: الطويل العنق، كالجرواض (١)، عن ابن عباد.  
\* ومما يستدرك عليه:

[جرقط]: بنو جرقط، كجعفر: قبيلة بالمغرب.

[جطط]: جطي، كحتي، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ياقوت والصاغاني:  
هو نهر بالبصرة، زاد الأول: عليه قرى ونخيل كثير، وهو من نواحي شرقي دجلة.

[جلبط]: الجلنيط، كجحنفل، ولو قال: كسفرجل كان أحسن، وقد أهمله الجوهري  
وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني في العباب (٢) نقلا عن قطرب وابن خالويه: هو  
الأسد، قال أبو سهل الهروي: نقله قطرب وابن خالويه في ذكر أسماء الأسد وصفاته،  
ولم يذكر تفسيره، قال: ولا أعلم أنا أيضا تفسيره. قلت: ويجوز أن يكون مركبا  
منحوتا من: جلط، ولبط، وهو الذي يقشر صيده ويضرب به الأرض. فتأمل.

[جلحط]: الجلحطاء، بكسر الجيم والحاء، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة،  
وأورده في العباب نقلا عن ابن دريد: هي الأرض التي لا شجر بها، ومثله في اللسان،  
وهو في كتاب سيبويه هكذا، قال ابن دريد: قال سيبويه في كتابه: جلحطاء، بالحاء  
والطاء، فلا أدري ما أقول فيه، قال ابن دريد: جلحطاء: أرض لا شجر بها، وأنا من  
الحرف أو جر، أي أشفق لأنني سمعت ابن أخي (٣) الأصمعي يقول: الجلحطاء، بالحاء  
غير المعجمة والطاء المعجمة. وقال: هكذا رأيت في كتاب عمي، فخفت أن لا يكون  
سمعه.

[جلخط]: الجلخطاء، بالحاء، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في

العباب عن ابن عباد، ومثله في اللسان، وهو: لغة فيه، أو هو (\*) الصواب، قال  
الصاغاني، وهكذا هو في الجمهرة بخط أبي سهل الهروي، وفي نسخة من الجمهرة  
بخط الأرنزي كما ذكرت في التركيب الذي قبل هذا التركيب أو هي الحزن من  
الأرض، عن السيرافي في شرح كتاب سيبويه.

[جلط]: جلط يجلط، إذا كذب، عن ابن الأعرابي. وجلط أيضا، إذا حلف، هكذا نقله  
الصاغاني، وسيأتي في ح ل ط مثل ذلك، فهو إما تصحيف منه، أو لغة فيه، فتأمل.  
وجلط سيفه: سله، وفي الصحاح: استله.

وقال ابن عباد: جلط رأسه يجلطه: حلقة، وهو قول الفراء.

وجلط الجلد عن الظبية: كشطه.

وجلط البعير بسلحه: رمى به (٤).

والجليطة: سيف يندلق من غمده، يقال: سيف جليط، أي دلوق.

والجلطة، بالضم: الجزعة الخائرة من الرائب. واجتلطه من يده: اختلسه.

واجتلط ما في الإناء: اشتفه، أي شربه أجمع.  
والجلوط، كصبور، من النساء: القليلة الحياء، وفي العباب، البعيدة من الحياء (٥).  
وجالطه: كابدته، عن ابن الأعرابي.  
وناب جلطاء: رخوة ضعيفة.  
وانجلط البعير: انجدل، ومثله في العباب، وفي التكملة: أي انجد.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الجلاط، بالكسر: المكاذبة، كذا في التكملة واللسان

- 
- (١) عن اللسان " جرض " وبالأصل " كالجرواص " بالصاد المهملة.  
(٢) وذكره في التكملة أيضا.  
(٣) في اللسان " جلحط ": سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي.  
(\* في القاموس: " هي " بدل: " هو ".  
(٤) التكملة: " وجلط بسلحه: رمى به " ولم يقيده بالبعير.  
(٥) وفي التكملة: التي لا تستحي.

عن ابن الأعرابي، ووقع في غير نسخ من العباب: المكابدة، وكل منهما صحيح. واجلنطي: اضطلع، ذكره أبو حيان، وقال: يروى بالطاء، والظاء، والضاد. وقول العامة: جليط الشيء بمعنى انجرد. صوابه: انجلط.

وجالطة: قرية من إقليم أدلب (١) من قرطبة منها: أبو عبد الله محمد (٢) ابن حكم بن محمد، حدث بالأندلس وغيرها، وحج سنة ٣٧٠. وأخذ عنه أبو محمد (٣) بن أبي زيد القيروان، قتل بقرطبة شهيدا سنة ٤٠٣.

وقرية أخرى تجاه بنزرت بالقرب من إفريقية، وهي غير الأولى. [جلعط]: الجلعطي، كخزعيل، أو كزنجيل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو اللبن الرائب الثخين الخائر، هكذا نقله الصاغاني، واقتصر على الضبط الأول.

[جلفط]: الجلفاط، بالكسر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ساد (٤) دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق.

بالتقير، وقال ابن دريد: هي لغة شامية. قلت: والعامة يسمونه القلفاط، بالقاف بدل الجيم كالجلفاط، بكسرتين، وهذه عن ابن عباد، وقد جلفطها جلفطة: سواها، وقيل: أدخل بين مسامير الألواح (٥) وخروزها مشاقة الكتان، ومسحها بالزفت والقار. وقد ورد ذلك في الحديث: كتب معاوية إلى عمر رضي الله عنهما، يسأله أن يأذن له في غزو البحر، فكتب إليه: "إني لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار، وجلفطها الجلفاط، يحملهم عدوهم إلى عدوهم". أراد بالعدو البحر، أو النواتي، لأنهم كانوا علوجا يعادون المسلمين، وأصحاب الحديث يقولون: جلفطها الجلفاط بالظاء

المعجمة، وهو بالطاء المهملة، وسيأتي الكلام عليه فيما بعد، إن شاء الله تعالى. [جلمط]: جلمط رأسه: حلقة، هكذا هو في سائر النسخ بالقلم الأحمر، على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، فإن الجوهري ذكر في مادة ج ل ط هذا المعنى بعينه، نقلا عن الفراء، قال: والميم زائدة فكيف يكون مستدركا عليه وهو قد ذكره؟ وهذا غريب فتأمل. والعجب من الصاغاني حيث أهمل هذا الحرف من كتابيه، وأما صاحب اللسان فإنه ذكره هنا، ولكنه نبه عليه بأن الميم زائدة في قول الجوهري. [جمط]:

\* ومما يستدرك عليه:

جمطاية: قرية بمصر من أعمال الأشمونين.

[جوط]:

\* ومما يستدرك عليه:

جوط، بالضم: اسم نهر بالمغرب، نزل عليه الشريف يحيى ابن القاسم بن إدريس الحسيني الملقب بالعدم، فعرف به. وأولاده الجوطيون بفاس. ونواحيه، مشهورون. فصل الحاء مع الطاء

[حبط]: الحبط محرّكة: آثار الجرح أو السياط بالبدن. وقال الجوهري: حبط الجرح حبطا، بالتحريك، أي عرب ونكس. وقال ابن عباد: حبط الجرح، إذا بقيت له آثار بعد البرء، أو الآثار، أي آثار السياط الوارمة التي لم تشقق، فإن تقطعت ودميت فعلوب، بالضم، وقد تقدم في موضعه، وهذا قول العامري، ونقله الصاغاني. وقال ابن سيده: الحبط: وجع بطن البعير من كإِ يستوبله، أي يستوخمه، كذا في المحكم، أو من كإِ يكثر منه، فينتفخ منه بطونها فلا يخرج منها شيء، وهذا قول الجوهري. وقال الأزهري: وإنما تحبط الماشية إذا لم تنل، ولم تبل، واعتقل (٦) بطنها. وقد حبط بطنه كفرح،

(١) في معجم البلدان: من قرى قتبانية قرطبة.

(٢) في معجم البلدان " جالطة ": القاسم.

(٣) معجم البلدان: محمد بن أبي زيد.

(٤) في التكملة: " الذي يشد " وفي اللسان " حلفظ ": " الذي يشدد ".

(٥) كذا بالأصل والجمهرة ٣ / ٣٨٥ واللسان، وفي التكملة عن ابن دريد:

بين المسامير والألواح مشاققة الكتان.

(٦) في التهذيب واللسان: وأتطمت عليها بطونها.

إذا انتفخ، فيهن، يحبط حبطا فهو حبط، من إبل حباطى وحبطة، كما في المحكم. أو حبط الماشية: انتفاخ البطن عن أكل الذرق وهو الحندقوق، يقال: حبطت الشاة، بالكسر، كما نقله الجوهري عن ابن السكيت، قال: ومنه الحديث: " وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم " واسم ذلك الداء: حباط، بالضم، قال الأزهرى: ورواه بعضهم بالخاء المعجمة، من التخبط، وهو الاضطراب.

والحبط: ورم في الضرع أو غيره، والذي في المحكم: الحبط في الضرع: أهون الورم، وقيل: الحبط: الانتفاخ أين كان من داء أو غيره. وحبط جلده: ورم.

ومن المجاز: حبط عمله، كسمع، وعليه اقتصر الجوهري وغيره من الأئمة، وزاد أبو زيد: حبط عمله، مثل ضرب. وحكى عن أعرابي أنه قرأ " فقد حبط عمله " (١)، بفتح الباء، قال الأزهرى: ولم أسمع هذا لغيره والقراءة " فقد حبط عمله " بكسر الباء، حبطا بالفتح، وحبوطا، بالضم، نقلهما الجوهري، ومقتضى سياقه أنهما مصدران لحبط كسمع، والذي في التهذيب: أن الحبوط مصدر حبط، كضرب، على ما نقله أبو زيد: بطل ثوابه، كما في الصحاح.

وقال الأزهرى: إذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل: حبط عمله، وقال ابن السكيت: فهو حبط، بسكون الباء، قال الزمخشري وابن الأثير: هو من حبطت الدابة حبطا، إذا أصابت مرعى طيبا فأفترطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت.

قال الزمخشري: ومنه أيضا: حبط دم القتيل إذا هدر وبطل، وهو من حد سمع فقط، ومقتضى العطف أن يكون من البابين، وليس كذلك، ومصدره الحبط بالتحريك (٢)، وقال الأزهرى: ولا أرى حبط العمل وبطلانه مأخوذا إلا من حبط البطن؛ لأن صاحب البطن (٣) يهلك، وكذلك عمل المنافق [والمشرك] (٤) يحبط، غير أنهم سكنوا الباء من قولهم: حبط عمله يحبط حبطا، وحر كوها من حبط بطنه حبطا، كذلك أثبت تلنا عن ابن السكيت وغيره.

ومن المجاز: أحبطه الله تعالى، أي أبطله، وقد جاء في الحديث هكذا، وفي التنزيل العزيز " فأحبط أعمالهم " (٥) قيل: أفسدها، وقيل: أبطلها، وتقول: إن عمل عملا صالحا أتبعه ما يحبطه، وإن أرسل كلما طيبا أرسل ما يهبطه.

وعن أبي عمرو: أحبط ماء الركبة، إذا ذهب ذهابا لا يعود كما كان. وأحبط عن فلان: أعرض، يقال: قد تعلق به ثم أحبط عنه، إذا تركه وأعرض عنه. عن أبي زيد.

والحبطة، بالفتح: بقية الماء في الحوض، عن ابن عباد، أو الصواب الخبطة، بالحاء المعجمة وبالكسر، وأجاز ابن الأعرابي فتحها، كما نقله الصاغاني، وسيدكر في محله.

والحبنطاة: القصيرة الدميعة البطينة، ويروى بالهمز. والحبنطى: القصير الغليظ (٦)، كما في الصحاح. وحكى اللحياني عن الكسائي: رجل حبنطى، مقصور، وحبنطى،



مكسور مقصور، محبناً، وحبناً، أي الممتلى غيظاً، أو بطنة، وأنشد ابن بري  
للراجز:

إني إذا أنشدت لا أحبني \* ولا أحب كثرة التمطي  
وقد يهمز، وأنشد:

ما لك ترمي بالخني إلينا (٧) \* محبناً منتقماً علينا  
وقد ترجم الجوهري على حبناً وصوابه أن يذكر في حبناً لأن الهمزة زائدة ليست  
بأصلية، وقد احبناً واحبنت، وكل ذلك من الحبناً الذي هو الورم، ولذلك حكم  
على نونه وهمزته أو يائه أنهما ملحقتان له ببناء سفرجل.

(١) سورة المائدة الآية ٥.

(٢) ضبطت في التهذيب واللسان، بالقلم، حبناً بسكون الباء.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب " صاحب الحبناً.

(٤) زيادة عن التهذيب.

(٥) من الآية ٩ ومن الآية ٢٨ من سورة محمد.

(٦) في الصحاح: القصير البطين.

(٧) عن اللسان وبالأصل " علينا " .

قال الجوهري: فإن حقرت فأنت بالخيار، إن شئت حذف النون وأبدلت من الألف ياء، فقلت: حبيط، بكسر الطاء منونا، لأن الألف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها، كما يفتح في تصغير حبلى وبشرى، وإن بقيت النون وحذفت الألف قلت: حبيط، وكذلك كل اسم فيه زيادتان للإلحاق، فاحذف أيتهما شئت، وإن شئت عوضت من المحذوف في الموضوعين، وإن شئت لم تعوض. فإن عوضت في الأول قلت: حبيط، بتشديد الياء والطاء مكسورة، وقلت في الثاني: حبييط، وكذلك القول في عفرنى. انتهى. ونقل الصاغاني في العباب هذه العبارة بعينها.

والحبط، ككتف ويحرك، والذي في الصحاح: بالتحريك والفتح، وهو الحارث بن عمرو بن تميم، كما في الصحاح، وقال ابن دريد: هو الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم فزاد مالكا بين الحارث وعمرو. وفي أنساب أبي عبيد مثل ما للجوهري (١)، واختلف في سبب تلقيبه إياه، فقليل: لأنه كان في سفر فأصابه مثل الحبط الذي يصيب الماشية، كما في الصحاح. وقال ابن الكلبي: كان أكل طعاما فأصابه منه هيضة، وقال ابن دريد: كان أكل صمغا فحبط عنه - ويسمى (٢) بنوه الحبطات، بفتح الباء وبكسرها والنسبة إليهم، كذا في بعض نسخ الصحاح (٣)، وفي بعضها: إليه، حبطي محرقة، كالنسبة إلى بني سلمة، وبني شقرة، فتقول سلمى وشقري، بفتح اللام والقاف، وذلك لأنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا، أي والقياس الكسر. وقيل: الحبطات: الحارث بن عمرو بن تميم، والعنبر بن عمرو، والقليب بن عمرو، ومازن بن مالك ابن عمرو.

وقال ابن الأعرابي، ولقي دغفل رجلا فقال له: ممن أنت؟ قال: من بني عمرو بن تميم. قال: إنما عمرو عقاب جاثمة، فالحبطات عنقها، والقليب رأسها، وأسيد والهجيم جناحها، والعنبر جثوتها، ومازن مخلبها، وكعب ذنبها. يعني بالجثوة بدنها (٤). قلت: وهذا هو الذي صرح به النسابة، والهجيم وأسيد هما إخوة العنبر، وكعب، والقليب، وأليهة، وكذلك بنو الهجيم الخمسة: عامر وسعد وربيعة وأنمار وعمرو (٥)، يعرفون بالحبطات.

والمحبوبط: الجهول السريع الغضب، نقله الصاغاني. والحبطيطة، محرقة، كحمصيصة: الشيء الحقيق الصغير. ويقال: احبطنى الرجل، إذا انتفخ بطنه، ومنه الحديث في السقط " يظل محبطنًا على باب الجنة " يروى بالهمز وبغير الهمز، وقال أبو زيد: المحبطنى، مهموز وغير مهموز: الممتلى غضبا، وقال غيره في تفسير الحديث: المحبطني، هو المتغضب، وقيل: هو المستبطنى للشيء، وبالهمز: العظيم البطن. وقال ابن الأثير: المحبطنى، بالهمز وتركه: المتغضب المستبطنى للشيء، وقيل: هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء. وحكى ابن بري: المحبطني، بغير همز: المتغضب، وبالهمز: المنتفخ. \* ومما يستدرك عليه:

أحبطه الضرب: أثر فيه.  
وإبل حبطة، محرقة، كحباطي، نقله ابن سيده.  
والحبط، محرقة: اللحم الزائد على الندوب، نقله الصاغاني.  
وحبط ماء البئر، كفرح: مثل أحبط، قال:  
\* فحبط الجفر وما إن جما \*  
ويقال: فرس حبط القصيري، إذا كان منتفخ الخاصرتين، ومنه قول [النابغة] الجعدي:  
فليق النسا حبط الموقفي \* ن يستن كالصدع الأشعب (٦)

- 
- (١) الذي في اللسان: " الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم ". وفي التهذيب: الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم.  
(٢) عن القاموس وبالأصل " وتسمى ".  
(٣) وهو في الصحاح المطبوع.  
(٤) في اللسان: بدنها ورأسها.  
(٥) في الجمهرة ابن حزم ص ٢٠٩ ولد الهجيم بن عمرو بن تميم: عمرو وسعد وربيعة وأنها بن عوف بن محارب بن مر - قال: وقد ذكرنا أنه انتسب ألية فليل: أنمار بن الهجيم.  
(٦) عجزه في المعاني الكبير لابن قتيبة ١ / ١٥٢.  
يستن كالتيس في الحلب قال، النسا مثل منسق النساء، والموقف ما دخل في وسط الشاكلة إلى منتهى الأطرة من منتهى الخاصرة، أراد أنه منتفج.

ولا يقولون: حبط الفرس، حتى يضيفوه إلى القصيرى، أو إلى الخاصرة، أو إلى الموقف؛ لأن حبطه: انتفاخ بطنه، نقله ابن سيده والزمخشري. ورجل حبطى، بالكسر مقصور: لغة في حبطى، بالفتح، حكاه اللحياني عن الكسائي. والمحبطني: اللازق بالأرض. وحبطة، محرّكة: ابن للفرزدق، وهو أخو كلطة ولبطة، وقد ذكره المصنف في ل ب ط استطرادا.

[حطط]:

\* ومما يستدرك عليه:

الحطط، بالثاء المثناة، كالغدة، أهمله الجوهري والصاغانى، ونقله الأزهرى عن أبى يوسف السجزي قال: أتى به في وصف ما في بطون الشاء، ولا أدري ما صحته.

[حشط]: الحشط، بالشين المعجمة، أهمله الجوهري وابن سيده، ونقله الأزهرى

خاصة عن ابن الأعرابي، قال: هو الكشط، كذا في اللسان والعباب والتكملة.

[حطط]: الحطط: الوضع، كالاختطاط، يقال: حطه يحطه حطاً، واحتطه، وأنشد

الخارزنجي: \* أيقنت أن فارساً محتطي \*

أي يحطني عن سرجي، وصدّره يأتي في ح ق ط وفي ه ق ط والمراد بالوضع وضع

الأحمال، تقول: حططت عنها، ومنه حديث عمر: " إذا حططتم الرحال فشدوا

السروج " أي إذا قضيتم الحج، وحططتم رحالكم عن الإبل، وهي الأكوار والمتاع،

فشدوا السروج على الخيل للغزو. وكل ما أنزل عن ظهر، فقد حط، وقال الجوهري:

حط الرحل والسرج والقوس، وحط، أي نزل.

ومن المجاز: الحط في السعر: الرخص فيه، كالحطوط، بالضم، يقال: حط السعر

يحط حطاً وحطوطاً: رخص، وكذلك قط السعر فهو محطوط ومقطوط، وسيأتي قط

في محله.

والحط: الحدر من علو إلى سفلى، حطه يحطه حطاً: حدره، قال امرؤ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معاً \* كجلمود صخر حطه السيل من عل

والحط: صقل الجلد ونقشه وسطره بالمحط والمحطة، بكسرهما لما يوشم به، وقيل:

المحطة: اسم لحديدة تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم، كما قاله الجوهري، وفي

الأساس: يكون للمجلد وغيره، وفي التهذيب: هي محدودة (١) الطرف من أدوات

النطاعين الذين يجلدون الدفاتر. وفي العباب: المحط: المصقلة، وهي: حديدة يصقل

بها الجلد ليلين ويحسن.

أو المحطة: خشبة معدة لذلك، أي لصقل الجلد حتى يلين ويبرق. وفي بعض النسخ:

معدلة، وهو غلط، وأنشد الجوهري للنمر بن تولى رضي الله عنه، وذكر كبر سنه:

فضول أراها في أديمي بعدما \* يكون كفاف اللحم أو هو أجمل

كأن محطاً في يدي حارثية \* صناع علت مني به الجلد من عل

وصدر البيت من العباب.  
واستحطه وزره: سأله أن يحطه عنه. إن كان المراد بالوزر الحمل فهو على حقيقته،  
وإن كان معنى من المعاني فهو جائز.  
والاسم: الحطة، والحطيطة، بكسرهما. وحكي أن بني إسرائيل إنما قيل لهم: " وقولوا  
حطة " (٢) ليستحطوا بذلك أوزارهم فتحط عنهم. وسأله الحطيطة، أي الحطة.  
والحطاطة، بالفتح، والحطائط، بالضم، والحطيطة، كأمر: الصغير من الناس وغيرهم.  
الثانية عن أبي عمرو، وأنشد:  
والشيخ مثل النسر والحطائط\* والنسوة الأرامل المثالط

-----  
(١) في التهذيب: معطوفة الطرف.

(٢) من الآية ٥٨ من سورة البقرة.

وأنشد قطرب:

\* إن حري حطائط بطائط \*

وقد تقدم أن بطائطا إتباع لحطائط، وهو مجاز. واقتصر الجوهري على ذكر الثانية، وقال: ابن دريد: يقال للشيء إذا استصغروه حطاطة، قال أبو حاتم، هو عربي مستعمل. ومن المجاز: ألية محطوطة أي لا مأكمة لها، كأنما حطت بالمحط. ومن المجاز: المنحط من المناكب: المستفل الذي ليس بمرتفع ولا مستقل، وهو أحسنها. والحطاط، كسحاب: البثر، قاله الأصمعي، وقيل شبه البثر، وفي المحكم: مثل البثر يخرج في باطن الحوق أو حوله، وهذا عن الجوهري، ونصه: الحطاط: شبيه بالبثور يكون حول الحوق. وأنشد الأصمعي لزياد الطماحي: قام إلى عذراء بالغطاط \* يمشي بمثل قائم الفسطاط بمكفهر اللون ذي حطاط

قال ابن بري: الذي رواه أبو عمرو: بمكرف الحوق أي بمشرفه، وبعده: هامته مثل الفنيق الساطي \* نيط بحقوي شبق شرواط فبكها موثق النياط \* ذو قوة ليس بذى وباط فداكها دوكا على الصراط \* ليس كدوك بعلمها الوطواط وقام عنها وهو ذو نشاط \* ولينت من شدة الخلاط قد أسبغت وأيما إسباط وقال الراجز:

ثم طعنت في الجميش الأصفر (١) \* بذى حطاط مثل أير الأقرم قال الجوهري: وربما كانت في الوجه تقيح ولا تقرح، ومنه قول المتنخل الهذلي: ووجه قد جلوت أميم صاف \* كقرن الشمس ليس بذى حطاط هكذا أنشده الجوهري. قلت: والذي رواه السكري: ووجه قد طرقت أميم صاف \* أسيل غير جهم ذي حطاط (٢) كما قرأته في الديوان، وهكذا أنشده الصاغانى في العباب. وفي غيرهما من كتب اللغة مثل ما رواه الجوهري، الواحدة حطاطة، بهاء، وقال أبو زيد: الأجرى العين: الذي تبشر عينه ويلزمها (٣) الحطاط، وهو الطبطباب، والجدجد (٤). والحطاط أيضا: زبد اللبن. نقله الجوهري وابن دريد، كأنه سمي به لكونه يحط عنه، أي يحتم. وقيل: الحطاط من الكمرة: حروفها، نقله ابن سيده. وقد حط وجهه يحط: خرج به الحطاط، أي البثر، أو حط: سمن وجهه، وقيل: تهيج، كأحط فيهن، أي في المعاني الثلاثة. ومن المجاز: حط البعير حطاطا، بالكسر، إذا اعتمد في الزمام على أحد شقيه، قال ابن مقبل:

برأس إذا اشتدت شكيمة وجهه \* أسر حطاطا ثم لان فبغلا

وقال الشماخ:  
إذا ضربت على العلات حطت \* إليك حطاط هادية شنون (٥)  
هكذا أنشده الجوهري، كانحط انحطاطا، يقال: نجيبة منحطة في سيرها: حطت في  
سيرها، وانحطت، أي اعتمدت، وقال أبو عمرو: أي أسرعت.

- 
- (١) عن اللسان وبالأصل " الأصغر " .
  - (٢) ديوان الهذليين ٢ / ٢٣ وفي شرحه قال: يريد صافي البشرة أسيل: سهل لم يكثر لحمه حتى يتبشر.
  - (٣) الأصل واللسان وفي التهذيب: يلازمها.
  - (٤) في اللسان: والحد حد، والأصل التهذيب.
  - (٥) الهادية: الأتان الوحشية المتقدمة في سيرها. والشنون: التي بين السمينية والهزيلة، عن اللسان.

ومن المجاز: حط في الطعام، أي أكله، وفي الأساس: أي أكثر منه، كحطط تحطيطة، ونقله الصاغاني عن ابن عباد.

وحط البعير، بالضم: طني، كما في العباب، وهو نص اللحياني. ويقال أيضا: حط عنه: إذا طني فالتوت، وفي اللسان: فالتزقت رثته بجنبه فحط الرجل عن جنبه بساعده دلكا على حيال الطنى حتى ينفصل عن الجنب، زاد اللحياني: وذلك أن يضحج على جنبه ثم يؤخذ وتد فيمر على أضلاعه إمرارا لا يخرق، وهذا نقله الصاغاني عن ابن عباد. والحطاط، بالضم، الرائحة الخبيثة.

ويحطوط، كيعسوب، واد، معروف، قال العباس بن تيحان البولاني:

ولا أبالي يا أخا سليط \* ألا تعشى (١) جانبي يحطوط

والحطاطة، كسحابة: الجارية الصغيرة، وهو مجاز.

وقال ابن دريد: كل شيء يستصغر يقال له: حطاطة، قال أبو حاتم: هو عربي مستعمل. وحطط الشيء: انحط، عن ابن عباد.

وحطط في مشيه وعمله: أسرع، عن ابن دريد.

وقال ابن الأعرابي: الحطط، بضمين: الأبدان الناعمة، وهو مجاز، كأنها حطت بالمحط، أي صقلت.

وقال أيضا: الحطط: مراكب السفل، هكذا وجد في نسخ النوادر أو الصواب: مراتب السفل، كما حققه الأزهري (٢)، واحدها حطة، وهي نقصان المرتبة، وهو مجاز. والحطيطية: ما يحط من الثمن فينقص منه، اسم من الحط، والجمع: الحطائط، وهو مجاز يقال: حط عنه حطيطة وافية.

والحطيطية مصغرة: السرفة، وكذلك البطيطية، كما تقدم، أو هذه إتباع له.

والأحط: الأملس المتين، عن ابن الأعرابي.

وقوله تعالى: "وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم" (٣) قال ابن عرفة: أي قولوا حط عنا ذنوبنا، وفي الصحاح: أوزارنا.

أو مسألتنا حطة، قاله أبو إسحاق، أي نسألك أن تحط عنا ذنوبنا، قال: وكذلك القراءة، وفي الصحاح ويقال: هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل، لو قالوها لحطت أوزارهم

قلت: وهي كلمة لا إله إلا الله، كما قاله ابن الأعرابي، وقرأ ابن أبي عيالة، وطاووس

اليمني وقولوا حطة بالنصب، وفيه وجهان، أحدهما: إعمال الفعل فيها وهو قولوا،

كأنه قال: وقولوا كلمة تحط عنكم أوزاركم، والثاني: أن تنصب على المصدر بمعنى

الدعاء والمسألة، أي احطط اللهم أوزارنا حطة، قال ابن عرفة: وكان قد طوطئ لهم

الباب ليدخلوه سجدا، فبدلوا قولاً غير ذلك وقالوا: هطاً سمهاً، أي حنطة حمراء، قال

الصاغاني: كذلك قال السدي ومجاهد، وقال ابن الأعرابي: قيل لهم: قولوا حطة،

فقالوا حنطة شمقيا (٤)، أي: حنطة جيدة. وقال الفراء: في قوله تعالى: "وقولوا حطة

" يقال، والله أعلم: قولوا ما أمرتم به حطة أي هي حطة فخالفوا إلى كلام بالنبطية.



وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: " وادخلوا الباب سجدا " قال: ركعا،  
وقولوا حطة: مغفرة، قالوا: حنطة  
ودخلوا على أستاذهم فذلك قوله: " فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم " (٥).  
وهي أي الحطة أيضا: اسم رمضان في الإنجيل أو غيره من الكتب؛ لأنه يحط من وزر  
صائمه، هكذا نقله الأزهري وقال: سمعت هكذا، واستعمل المصنف هنا رمضان من  
غير إضافة إلى شهر، وهو في التهذيب. سمعت أن شهر رمضان إلى آخره، وقد تقدم  
البحث في ذلك. وفي الحديث: " من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة " أي

- 
- (١) في التكملة: ألا تعشى.  
(٢) الذي في التهذيب: " مراكد السف والأصل كاللسان والتكملة نقلا عن الأزهري.  
(٣) من الآية ٥٨ من سورة البقرة.  
(٤) في التهذيب: سمقاتا.  
(٥) من الآية ٥٩ من سورة البقرة.

تحط عنه خطاياها وذنوبه، وهي فعلة من حط الشيء يحطه، إذا أنزله وألقاه.  
ورجل حطوطي، كحبركي: نزق، عن ابن عباد، وهو مجاز.  
والحطوط، كصبور: الناقة النجبية السريعة، وقد حطت في سيرها، قال النابغة الذبياني:  
فما وخذت بمثلك ذات غرب \* حطوط في الزمام ولا لجون  
وكذلك المنحطة.

وحطين، كسجين: ع، بالشام بين أرسون وقيسارية، فيها قبر شعيب عليه السلام (١)  
ومن هذه القرية هياج بن عبيد الحطيني مفتي الحرم، قتل صبورا على السنة سنة ٤٧٣  
(٢).

والحطان، بالكسر: التيس.

وحطان: والد عمران الشاعر.

وحطان بن عوف: شاعر أيضا، وهو الذي شبب الأحنس ابن شهاب التغلبي بابنته فقال:  
لابنة حطان بن عوف منازل \* كما رقص العنوان في (٣) الرق كاتب  
وقال ابن عباد: حر حطائط بطائط، أي ضخم، وأنشد قطرب:  
\* إن حري حطائط بطائط \*

وقد تقدم.

والحطائط أيضا: الصغير القصير منا، وقد تقدم الحطائط بمعنى الصغير، وهو نص  
الجوهري، وزاد هنا القصير، وهو بمعناه، وقوله: منا، أي من الناس وقد عممه (٤) أبو  
عمرو، فقال: من الناس وغيرهم، وأنشد:  
\* والشيخ مثل النسر والحطائط \*

وقد تقدم.

وحطائط بن يعفر النهشلي هو أخو الأسود بن يعفر الشاعر، نقله الجوهري.  
والحطائط: ذرة صغيرة حمراء، الواحدة بهاء، هذا هو الصواب وقول بعضهم يعني به  
ابن عباد صاحب المحيط: برة حمراء صغيرة، وهم نبه عليه الصاغانى في العباب،  
وأورده في التكملة هكذا، ولم ينبه على اللسان: برة حمراء صغيرة، والمادة لا تخالفه،  
فتأمل. ومنه قول صبيانهم، أي من الحطائط بمعنى الذرة، وأورد هذا الكلام بطريق  
الاستدلال لما ذهب إليه من توهيم ابن عباد، قال الأزهرى: تقول صبيان الأعراب في  
أحاجيهم: ما حطائط بطائط، تميم (٥) تحت الحائط؟ يعنون به الذر.

ومن المجاز: استحطني من ثمنه شيئا، أي استنقصنيه وطلب منى حطيطة.  
قال الصاغانى: والتركيب يدل على إنزال الشيء من علو. وقد شذ عنه الحطاط: البثرة.  
\* ومما يستدرك عليه:

الانحطاط: مطاوع حط الرحل والسرج، يقال: حطه فانحط.

والانحطاط: الانحدار، والإدبار، والاضمحلال، وفيهما مجاز.

والمحط: المنزل، نقله الجوهري، وكذلك المحطة، والجمع محاط ومحطات.

وهذا محط الكلام، وهو مجاز.  
وأديم حطوط: مصقول.  
وحط الله عنه وزره، في الدعاء، أي وضعه، وهو مجاز، أي خفف الله عن ظهره ما  
أثقله. والحطة، بالكسر، نقص في المقام.

- 
- (١) كذا بالأصل والقاموس والتكملة ومعجم البلدان " حطين " وفي موضع آخر من الترجمة قال ياقوت:  
بالقرب منها قرية يقال لها خيارة بها قبر شعيب عليه السلام، هذا صحيح لا شك فيه.  
(٢) في معجم البلدان: سنة ٤٧٢.  
(٣) بالأصل: " في الخط كاتب " والمثبت عن القاموس.  
(٤) عن المطبوعة الكويتية والأصل " عمه ".  
(٥) في التهذيب: " يمس " والأصل كاللسان نقلا عن الأزهرى.

والحطوط، كصبور: اسم للصلاة في التوراة، كما جاء في الحديث.  
وانحط السعر: فتر ويقال: سعر حاطط، أي رخيص، وهو مجاز.  
والحطيط كأمير: القصير. قال مليح:  
بكل حطيط النعب (١) درم حجوله \* ترى الحجل منه غامضا غير مقلق  
والحطاط: شدة العدو. والكعب الحطيط الأدرم، وهو مجاز.  
وجارية محطوطة المتنين: ممدودتهما، وهو مجاز، كأنما حطا بالمحط. وقال  
الجوهري: ممدودة مستوية. زاد الأزهري: حسنة. قال النابغة:  
محطوطة المتنين غير مفاضة (٢)  
وأنشد الجوهري للقمامي:  
بيضاء محطوطة المتنين بهكنة \* ريا الروادف لم تمغل بأولاد  
والحطوط، كصبور، الأكمة الصعبة الانحدار، وقال ابن دريد: هي الأكمة الصعبة. فلم  
يذكر ارتفاعا ولا انحدارا.  
والحطوط: الهبوط.  
وحط في عرض فلان: اندفع في شتمه، وهو مجاز.  
وقال أبو عمرو: الحط: الحت، ومنه الحديث: "جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده، وحط ورقها" (٣) معناه نثره.  
وفي حديث سبيعة الأسلمية: "فحطت إلى الشاب" أي مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه.  
وحط في مكان: نزل.  
وحط رحله: أقام، وهو مجاز.  
وقول عمرو بن الأهتم:  
ذريني وحطي في هواي فإنني \* على الحسب الزاكي الرفيع شفيق  
أي: اعتمدي في هواي، وميلي ميلي.  
وسيف محطوط، أي مرهف، وهو مجاز.  
وحطان بن خفان أبو الجويرية الجرمي، غزا الروم مع معن بن يزيد السلمى، وله حديث  
نقله ابن العديم في تاريخ حلب.  
وحطان بن كامل بن علي بن منقذ: أمير فارس، تولى زبيد زمن بني أيوب.  
وحطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسى الأشعري. والمحط: قرية قرب زبيد في  
وادي ومع، وقد دخلتها، ومنها الشريف العلامة أبو القاسم بن أبي بكر الأهدلي شارح  
الشمائل وغيره.  
وحطيط، كزبير.  
[حمطط]: الحمطط، كزبرج هكذا في النسخ، والصواب: الحمطط، بالميم بين  
الطاءين، وقد أهمله الجوهري، قال أبو عمرو: هو الصغير من كل شيء، يقال: صبي  
حطمط، وأنشد:

إذا هني حطمط مثل الوزغ \* يضرب منه رأسه حتى انثلغ  
قلت: والإنشاد لربعي الديري، وهكذا أورده الأزهري في الرباعي، وتبعه في العباب  
وأما في التكملة فقد أورده في ح ط ط على أن الميم زائدة.  
[حطنط]:

\* ومما يستدرك عليه:

الحطنطي، مثال: علندی، أهمله الجماعة، وقال ابن دريد: كلمة يعير بها الرجل إذا  
نسب إلى الحمق. هكذا نقله الأزهري، وأورده صاحب اللسان كذلك، وأما

- 
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: حطيط النعت، الذي في اللسان: الكعب، وعبارة الأساس: وكعب  
حطيط أدرم. قال مليح الهذلي:  
وكل حطيط الكعب الخ اه ".  
(٢) ديوانه وعجزه:  
ريا الروادف بضة المتجرد  
والبيت من دالته المشهورة وأولها:  
أمن آل مية رائح أو معتد \* عجلان ذا زاد وغير مزود  
والذي في الديوان " مخطوطة " فلا شاهد فيه.  
(٣) في اللسان والنهاية: فحط ورقها.

الصاغاني فإنه أورده في التكملة في " ح ط ط " وأهمله في العباب.  
[حقط]: الحقط، محرّكة: خفة الجسم، وكثرة الحركة، قال ابن فارس: زعموا، ونقله ابن دريد أيضا.

والحقط، بالفتح: المرأة القصيرة، أو هي الخفيفة الجسم النزقة، نقله ابن فارس. والحيقظ والحيقطان، بضم قافهما، وروى ابن دريد فتح قاف الأخير، قال: والضم أعلى. وقال ابن خالويه: لم يفتح أحد قاف الحيقطان إلا ابن دريد: الدراج، أو الذكر منه، وفي الصحاح: الحيقطان: ذكر الدراج، وقال ابن فارس: لا أحسبه صحيحا، وأنشد الأزهري للطرماح:

من الهوذ كدراء السراة وبطنها \* خصيف كلون الحيقطان المسيح (١)  
وهي حيقطانة.

وحقط بكسرتين: زجر للفرس، وكذلك هجد، نقله ابن عباد عن الخارزنجي عن أبي زياد، وأنشد:

لما رأيت زجرهم حقط \* أيقنت أن فارسا محتطي  
وقال غيره: الحقطان، والحقطانة، بكسرهما وتشديد الطاء فيهما: القصير، كما في العباب.

\* ومما يستدرك عليه:

حقط، بالكسر: اسم، عن ابن دريد.

[حلبط]: الحلبطة، كعلبطة، أهمله الجوهري، وقال شمر: هي المائة من الإبل إلى ما بلغت، أو ضأن حلبطة وعلبطة وهي نحو المائة والمائتين، وهذا عن ابن عباد.

[حلط]: حلط الرجل يحلط حلطا وأحلط إحلاطا واحتلط، أي حلف ولج، وغضب، وأسرع في الأمر قال ابن الأعرابي: الحلط: الغضب، والحلط: القسم، وقال ابن بري: حلط في الخير، وحلط في الشر، وقال ابن سيده: حلط علي حلطا، واحتلط: غضب، كحلط، بالكسر، فيهما، أي في الغضب والإسراع. عن أبي عبيدة، قال: الحلط بالتحريك: الغضب، وقد حلط حلطا، أي غضب غضبا.

وحلط أيضا في الأمر، إذا أخذ فيه بسرعة.

وقال ابن دريد: وأحلط الرجل في الأمر، إذا جد فيه. وقال الجوهري: الاحتلاط:

الغضب. وفي كلام علقمة بن علاثة: أول العي الاحتلاط، وأسوأ القول الإفراط. قلت: هو قول الليث، وقوله هذا حين تجاذب مالك بن حني وحارث بن عبد العزيز العامريان عنده، وكره تفاقم الأمر بينهما. وبعده: فلتكن منازعتكما في رسل، ومساناتكما في مهل. قال الصاغاني: واستعيرت المساناة في المفاخرة، كما استعيرت المساجلة فيها. وفي الأساس: أول العي الاحتلاط، وأوسط الرأي الاحتياط.

قلت: وقد استعمل ابن فارس قول علقمة السابق في آخر بعض مؤلفاته، وقلدته أنا في آخر رسالة لي في علم التصريف، وكنت أظن أنه من مخترعاته حتى وصلت هنا،

فعرفت أنه مسبوق. وصفحته الأكثرون بالخاء وهو وهم.  
وفي المحكم: أحلط الرجل، إذا نزل بدار مهلكة. وعبارة العين: بحال مهلكة، وأحلط  
هو: أغضب، نقله ابن سيده، فيكون أحلط لازما ومتعديا.  
وقال ابن الأعرابي: أحلط، إذا أقام، وبه فسر قول ابن أحرر الآتي.  
وفي الصحاح: أحلط الرجل في اليمين، إذا اجتهد، وأنشد الأصمعي لابن أحرر:  
وكنا وهم كابني سبات تفرقا\* سوى ثم كانا منجدا وتهاميا  
فألقي التهامي منهما بلطاته\* وأحلط هذا لا أريم مكانيا (٢)  
لطاته: ثقله، يقول: إذا كانت هذه حالهما فلا يجتمعان أبدا.  
وقال ابن دريد: أحلط فلان البعير: أدخل قضيبه في

-----  
(١) عن الصحاح واللسان وبالأصل " المسبج " وفي الصحاح لونها بدل بطنها.  
(٢) اللسان: لا أعود ورائيا.

حياء الناقة، هكذا هو في الجمهرة مضبوطا، أو هذا تصحيف، والصواب فيه بالخاء، وقد نبه عليه الصاغاني في العباب (١). وفي اللسان: والمعروف فيه الخاء.  
\* ومما يستدرك عليه:

الحلط، بالفتح: الإقامة، عن ابن الأعرابي.  
والحلاط، بالكسر: الغضب الشديد، عنه أيضا.  
قال: والحلط، بضمين: المقسمون على الشيء، وأيضا: الغضابي من الناس وهم الهائمون في الصحاري عشقا.

والحلط، والاحتلاط: الضجر والقلق. والحلط: الاجتهاد.  
[حمت]: حمطه يحمطه: قشره، عن ابن دريد، قال: وهو فعل ممت، وأنكره الأزهري. والحماطة: حرقة وخشونة يجدها الرجل في الحلق، حكاه أبو عبيد.  
والحماطة: شجر شبيه بالتين خشبه وجناه وريحه، إلا أن جناه هو أصغر وأشد حمرة من التين، ومنابته في أجواف الجبال، وقد يستوقد بحطبه، ويتخذ خشبه لما ينتفع به الناس بينون عليه البيوت والخيام، قاله أبو زياد، وقيل: هو في مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقا، وله تين كثير صغار من كل لون: أسود وأملح (٢) وأصفر، وهو شديد الحلاوة يحرق الفم إذا كان رطبا، فإذا جف ذهب ذلك عنه، وهو يدخر، وله إذا جف متانة وعلوكة. قاله أبو حنيفة نقلا عن بعض الأعراب. وهو أحب شجر إلى الحيات، أي أنها تألفه كثيرا، يقال: شيطان حماط، ويقال: هو بلغة هذيل وقد رأيت هذا الشجر كثيرا بالطائف. أو هو شجر التين الجبلي، كذا في المحكم، وهو قول أبي حنيفة أيضا، أو هو الأسود الصغير المستدير منه، أو هو شجر الجميز، وهذا قول غير أبي حنيفة، نقله الصاغاني، وفيه تجوز.

ج: حماط.

ومن المجاز قولهم: أصبت حماطة قلبه. قيل: هو سواد القلب. وفي الصحاح والأساس: حبته أو دمه، وهو خالصة وصميمه، وهذا قول ابن دريد، وأنشد:  
ليت الغراب رمى حماطة قلبه \* عمرو بأسهمة التي لم تلعب  
ومن المجاز: قولهم: وجدت الحمافة جاثمة في حماطة قلبه.  
والحماطة (٣): تبن الذرة خاصة، عن أبي حنيفة.

وقال أبو حنيفة: من الشجر حماط، ومن العشب حماط، أما الحماط من الشجر فقد ذكر، وأما الحماط من العشب فإن أبا عمرو قال: يقال لبيس الأفاني: حماط. وقال الأصمعي: الحماط عند العرب الحلمة، والحلمة: نبي فيه غبرة، وله مس خشن، أحمر الثمرة. وقال أبو نصر: إذا يبست الحلمة فهي حماطة، وقول أبي عمرو أعرف. قال: وأخبرني أعرابي من بني أسد، قال: الحماط: عشب كالصليان، إلا أنه خشن المس، والصليان لين. والذي عليه العلماء ما قاله الأصمعي وأبو عمرو، ولا أعلم أحدا منهم وافق أبا نصر على ما قاله، وأحسبه سهوا، لأن الحلمة ليست من جنس



الأفاني والصليان، ولا من شبههما في شيء. وقوله: خاصة إنما هو في تبن الذرة، أي عن أبي حنيفة وحده، وليس هنا محل ذكره، فإن هذا قول أعرابي من بني أسد ولم يختص به أبو حنيفة، فالأولى عدم ذكره هنا. فتأمل.

والحمطيظ، بفتح الحاء والميم: نبت، والجمع حماطيظ، وقيل: هو كالحماط، قاله الليث. وقال الأزهري: لم أسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد، ولا الحمطيظ في باب النبات لغير الليث. وقيل: الحمطيظ: الحية، والجمع كالجعم، وبه فسر قول المتلمس:

إني كساني أبو قابوس مرفلة \* كأنها ظرف أطلاع الحماطيظ  
أطلاع: صغار، ويروى: سلخ أولاد المخاريط. والمخاريط: الحيات.

(١) وفي التكملة أيضا.

(٢) كذا بالأصل واللسان وبهامشه، قوله وأملح كذا بالأصل وشرح القاموس ولعله: أحمر أو أبيض.

(٣) في اللسان والتكملة: والحماط.

وقال أبو سعيد الضرير: الحمطيط: دودة تكون في البقل أيام الربيع، مفصلة بحمرة، ويشبه بها تفصيل البنان بالحناء، وبه فسر قول الشاعر، وهو المتمس: كأنما لونها والصبح منقشع \* قبل الغزالة ألوان الحماطيط قال: شبه وشي الحلل بألوان الحماطيط.

وحماطان: ع، عن الجرمي، أو أرض، عن ابن دريد (١)، أو جبل بالدهناء، عن غيرهما، قال: \* يا دار سلمى من حماطان اسلمي \* وقد فسر بكل ما ذكر هكذا على الصواب في العباب، وقد خالفه في التكملة فقال: حماطان مثل سلامان، قال الجرمي: أرض، وقال ابن دريد: نبت. فتأمل. وحماط، كسحاب: ع، جاء ذكره في شعر ذي الرمة:

فلما لحقنا بالحدوج وقد علت \* حماطا وحرباء الضحى متشاوس (٢)  
والحماط، بالكسر، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب الحمطاط، كسربال، وكذلك الحمطوط، بالضم: دويبة في العشب منقوشة بألوان شتى. كلاهما عن ابن دريد. وقال أبو عمرو: هي الحمطيط، مثل حمصيص، ج حماطيط.

وقال كعب الأخبار: حمياطي، بالكسر: من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة، قال ابن الأعرابي: أي حامي الحرم (٣)، وقال ابن الأثير: قال أبو عمرو: سألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطي فقال: معناه: يحمي الحرم، ويوطئ الحلال.

وحميط: تصغير حميط كزبير: رملة بالدهناء، نقله الصاغاني. والتحميط على الكرم: أن يجعل عليه شجر من الشمس، عن أبي عمرو، وقال يونس: التحميط: التصغير، وهو أن تضرب إنسانا فلا تبالغ، أي يقول: ما أوجعني ضربه، فكأنه صغره، قال (٤): ومنه المثل: إذا ضربت فلا تحمط، بل أوجع، فإن التحميط ليس بشيء.

وقال ابن فارس: الحاء والميم والطاء ليس أصلا، ولا فرعاً، ولا فيه لغة صحيحة إلا بشيء من النبت والشجر. \* ومما يستدرك عليه:

حماطان، بالفتح: شجر.

والحمطة، بالفتح: الكنة عن أبي عمرو.

[حنبط]: حنبط، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب نقلاً عن ابن دريد، قال: هو اسم، قال: وأحسبه من الحنبط، والنون زائدة. قلت: ولهذا لم يذكره الجماعة هنا.

[حنط]: الحنطة، بالكسر: البر، الحب المعروف، ومن خواصه أن التضميد بالميمضوغ منه ينفع من عضه الكلب الكلب. والصحيح: أن التضميد بالميمضوغ منه يفجر الأورام. وأما لعضة الكلب فإنه يدق دقا جريشا ووضع عليه، كما صرح به صاحب المنهاج،

ومن خواصه المشهورة، إذا وضع على قطعة محماة وسحق وطلّي برطوبته القوابي أزالها.

ج حنط كعنب، وبائعها، أي الحنطة، وأما الضمير في قوله: منه. فإنه البر، حنط، وحرفته الحنطة بالكسر، ويقال: حنطى أيضا، بزيادة ياء وفتح الحاء وتشديد النون. والحسين بن محمد بن عبد الله الحنطى الطبرى الفقيه الشافعى وأبوه، وولده أبو نصر: فقهاء، أما الحسين بن محمد فإنه تفقه على القاضى أبى الطيب الطبرى، ومات بأصبهان سنة ٤٩٥.

وفاته: بلديه وسميه والمشارك في اسم أبيه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن

- 
- (١) انظر الجمهرة ٢ ١٧٢ وسيرد عنه أيضا أن: حماطان نبت أنظر الجمهرة ٣ / ٤٠٨.  
(٢) ورد حماط في معجم البلدان غير مصروف، وفيه بالحمول بدل بالحدوج.  
(٣) ضبطت بضم الحاء عن التهذيب واللسان، وقد أهمل ضبطها في القاموس.  
(٤) في التهذيب قال الأزهري: " وقرأت بخط شمر ليونس أنه قال: يقال: إذا ضربت... "

الحسين ابن محمد بن الحسين (١) الطبري الحناطي، سمع ابن عدي.  
والحنطي، بالكسر: أكلها كثيرا حتى يسمن، ومنه قول الأعمى الهذلي:  
والحنطى الحنطي يم \* ثج بالعزيمة (٢) والرغائب  
والحنطى، بالهمز: هو القصير، وقد تقدم في الهمز. وقال أبو نصر في شرح هذا البيت:  
الحنطي هو: المنتفج (٣). قلت: وقد قرأت في الديوان:  
الحنطى المريح يم \* ثج بالعزيمة والرغائب  
قال أبو سعيد: الحنطى المنتفج، ولم يعرف الأصمعي البيت، فتأمل.  
والحانط، صاحبها أو الكثير الحنطة، وعلى الأخير اقتصر الصاغاني.  
وعن ابن عباد: الحانط: ثمر الغضى.  
وقال شمر: الحانط، والوارس واحد، وأنشد:  
تبدلن بعد الرقص (٤) في حانط الغضى \* أبانا وغلانا به ينبت السدر  
وأحمر حانط: قاني، كما يقال: أسود حالك. نقله ابن فارس، قال: وهذا محمول على  
أن الحنطة يقال لها: الحمراء. قلت: وقد سبق في ح م ر.  
ويقال: إنه لحانط الصرة، أي عظيمها كثير الدراهم، يعنون صرة الدراهم.  
وفي نوادر الأعراب: فلان حانط إلي، ومستحنط إلي، ومستقدم إلي، ونابل إلي،  
ومستنبل (٥) إلي، أي مائل علي ميل عداوة وشحناء.  
ويقال: حنط يحنط، إذا زفر، مثل نحط، قال الزبيان يصف صائدا:  
أنحى على المسحل حشرا مالطا \* فأنفذ الضبن وجال ماخطا  
وانجدل المسحل يكبو حانطا  
أراد: ناحطا، فقلب.  
وحنط الأديم: احمر فهو حانط.  
وحنط الزرع حنوطا: حان حصاده، كأحنط، وكذلك أجز، وأشرى (٦).  
وحنط الرمث: ابيض وأدرك وخرجت فيه ثمرة غبراء، فبدا على قلله أمثال قطع الغراء،  
كحنط كفرح، وأحنط. وقال أبو حنيفة: أحنط الشجر والعشب، وحنط حنوطا: أدرك  
ثمره. وروى الأزهري عن ابن الأعرابي: أورش الرمث وأحنط، قال: ومثله: خضب  
العرفج، ويقال (٧) للرمث أول ما يتفطر ليخرج ورقه: قد أقمل، فإذا ازداد قليلا قيل:  
قد أدبى، فإذا ظهرت خضرته قيل: بقل، فإذا ابيض وأدرك قيل: حنط. وقال شمر:  
يقال: أحنط، فهو حانط ومحنط. وإنه لحسن الحانط. قال ابن سيده: قال بعضهم:  
أحنط الرمث فهو حانط، على غير قياس، فظهر بذلك القصور في عبارة المصنف.  
والحنوط والحناط كصبور وكتاب: كل طيب يخلط (٨) للमित خاصة، قاله الليث،  
وقال ابن الأثير: لأكفان الموتى وأجسامهم من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور وغيره  
من قصب هندي أو صندل مدقوق، مشتق من حنط الرمث، إذا أحنط كان لونه أبيض  
يضرب إلى الصفرة، وله رائحة طيبة. وشاهد الحناط ما روي عن ابن جريح قال: قلت

لعطاء: أي الحنّاط أحب إليك؟ قال: الكافور. الحديث، وقد حنطه يحنطه، هكذا في  
النسخ، والصواب: حنطه، بالتشديد، وأحنطه، قال رؤبة:  
قد مات قبل الغسل والإحنّاط \* غيظاً وألقيناه في الأقمّاط

-----  
(١) في اللباب: " الحسين " .

(٢) بالأصل " يمنح بالعظيمة " والمثبت عن شرح أشعار الهذليين ص ٣١٦ ولم يرد البيت في شعره في ديوان الهذليين.

(٣) في التكملة والأصل " المنتفج والمثبت عن القاموس " .

(٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: الرفض.

(٥) التهذيب: ومستنتل.

(٦) كذا بالأصل واللسان وفي التهذيب: وأشوى.

(٧) القول التالي هو للأصمعي نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب.

(٨) في القاموس " يحلط " والأصل كالتهديب.

فتحنط هو. وفي الصحاح: والحنوط: ذريرة، وقد تحنط به الرجل، وحنط الميت تحنيطا.

انتهى. وفي قصة ثمود: " لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا بالصبر " لثلا يجيفوا.

وفي حديث ثابت بن قيس: " وقد حسر عن فخذه وهو يتحنط " أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه للقتال، كأنه أراد به الاستعداد للموت، وتوطين النفس بالصبر على القتال.

والحنطئة: العريضة الضخمة، وقد ذكر في الهمز.

والأحنط: العظيم اللحية الكثها، نقله الصاغانى، وأنشد:

لم يخب إذ جاء سائله \* ليس مبطانا ولا أحنط كث  
وأحنط الرجل، بالضم، إذا مات.

وقال الفراء في نوادره: استحنط الرجل، إذا اجترأ على الموت، وهانت عليه نفسه (١). والحنط، بالفتح: النبل الذي يرمى به، يمانية.

وقال ابن فارس: الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس عليه أو منه. \* ومما يستدرك عليه:

الحانط: المدرك من الشجر والعشب، وأنشد الدينوري:

\* والدندن البالي وحنط حانط \*

وأحنط الرمث: ابيض ورقه، نقله الجوهري وغيره، فهو محنط وحناط، الأخير على غير قياس، وقد تقدم قريبا.

والإحناط: الترميل (٢) والإدماء، أنشد ابن الأعرابي:

لو أن كابية بن حرقوص بهم \* نزلت قلوصي حين أحنطها الدم  
أي رملها ودمها. وقال آخر:

\* وخيل بني شيبان أحنطها الدم \*

وتحنط أيضا، من الحنطة، كما في الأساس.

وقوم حانطون: حان حصاد زرعهم، وهو على النسب.

والحناط: لقب جماعة من المحدثين، منهم: فطر (٣) بن خليفة، والحسن بن سهل

شيخ مطين، وأحمد بن محمد الكوفي شيخ ابن مردويه، وخلف بن عمر الهمداني عن

جعفر الخلدي، وأبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري الحناط، عن

محمد بن أشرس. والده سمع ابن راهويه، وأبو عثمان سعيد بن محمد الحناط: شيخ

لدار قطني، وأبو ثمامة الحناط: تابعي، عن كعب بن عجرة، ومسلم الحناط (٤):

تابعي أيضا، عن ابن عمر، وأحمد بن محمد بن الحسين الحنوطي المصري: محدث.

[حنقط]: الحنقط، كخندف أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو ضرب من الطير ولا

أحقه، أو هو الدراج، مثل الحيقطان، قاله في رباعي الجمهرة (٥)، والجمع: حناقط.

قال: وقد سمت العرب حنقطا، بلا لام، وأنشد:  
هل سر حنقط أن القوم سالمهم \* أبو شريح ولم يوجد له خلف  
قال الصاغاني: هكذا قال حنقطا مصروفا، والصواب حنقط، غير مصروف. وأبو  
شريح، والرواية أبو حريث لا غير.  
وحنقط: اسم امرأة يزيد بن القحادية، وهو أبو حريث هذا، والبيت للأعشى ويروى:  
صالحهم بدل سالمهم. هنا ذكره الصاغاني وصاحب اللسان، وفي التكملة في مادة ح  
ق ط وكان النون زائدة.  
[حوط]: حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة، بكسرهما: حفظه وصانه وكلاه،  
ورعاه، وذبح عنه، وتوفر على مصالحه وتعهدده، وقول الهذلي:  
وأحفظ منصبى وأحوط عرضي \* وبعض القوم ليس بذى حياط (٦)  
(١) في اللسان: الدنيا.  
(٢) في التهذيب والتكملة ووردت اللفظتان في الأصل بالزاي.  
(٣) عن تقريب التهذيب وبالأصل " قطر ".  
(٤) في اللباب: مسلم الخباط، بالباء الموحدة، قال: اجتمع فيه الثلاث، يعني: خباط  
وحناط. انظر اللباب ١ / ٤١٧ " الخباط ".  
(٥) انظر الجمهرة ٢ / ١٧١ و ٣ / ٣٢٩.  
(٦) للمتخل ديوان الهذليين ٢ / ٢٢ وفيه: وأصول عرضي بدل وأحوط عرضي.

أراد حياطة، وحذف الهاء، كقول الله تعالى " وإقام الصلاة " (١) يريد الإقامة، كحوطه تحويطا قال ساعدة بن جؤية:

علي وكانوا أهل عز مقدم \* ومجد إذا ما حوط المجد نائلي (٢)  
ويروى حوض (٣) وقد ذكر في موضعه.

وتحوطه: مثل حوطه، يقال: لا زلت في حياطة الله ووقايته.

وهو يتحوط أخاه، إذا كان يتعاهده ويهتم بأمره.

وحاط الحمار عانته: جمعها وحفظها.

واحطاط الرجل لنفسه: أخذ في الحزم وبالثقة، وهو مجاز، والاسم: الحوطة والحيطة، بالفتح فيهما، ويكسر، وأصله الحوطة.

والحائط: الجدار، لأنه يحوط ما فيه، وقال ابن جنى: الحائط: اسم بمنزلة السقف والركن، وإن كان فيه معنى الحوط.

ج: حيطان. وحكى ابن الأعرابي في جمعه: حياط كقائم وقيام، إلا أن حائطا قد غلب عليه الاسم، فحكّمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسما. وقال الجوهري: صارت الواو في الحيطان ياء؛ لانكسار ما قبلها. وقال سيبويه: القياس في جمع حائط: حوطان.

والحائط: البستان من النخل إذا كان عليه جدار، وبه فسر حديث أبي طلحة: " فإذا هو في الحائط وعليه خميسة " وجمعه: حوائط، وفي الحديث: " على أهل الحوائط حفظها بالنهار "، يعني البساتين، وهو عام فيها.

والحائط: ناحية باليمامة، نقله الصاغانى.

وحوط، حائطا تحويطا: عمله.

والحواطة (٤) بالضم: حظيرة تتخذ للطعام، كما في الصحاح. أو الشيء يقلع عنه سريعا كما في اللسان، وأنشد:

إنا وجدنا عرس الحنات \* مذمومة لثيمة الحواط

والمحاط: المكان الذي يكون خلف المال والقوم، يستدير بهم، ويحوطهم، قال العجاج.

\* حتى رأى من خمر المحاط \*

وقيل: الأرض المحاط: التي عليها حائط وحديقة، فإذا لم يحيط (٥) عليها فهي ضاحية.

ومن المجاز: حواط الأمر، كرمان: قوامه.

ومن المجاز: كل من بلغ أقصى شيء، وأحصى علمه، فقد أحاط به علمه (٦)، (وأحاط به) علما. وهذا مثل قولك: قتله علما.

ويقال: علمه علم إحاطة، إذا علمه من جميع وجوهه ولم يفته منها شيء.

وقوله تعالى: " أحطت بما لم تحط به " (٧)، أي علمته من جميع جهاته. وفي



الحديث: " أحطت به علما "، أي أحقق علمي به من جميع جهاته.  
وأما قوله تعالى " والله محيط بالكافرين " (٨) فقال مجاهد: أي جامع يوم القيامة.  
وقوله تعالى: " إن ربك أحاط بالناس " (٩) يعني أنهم في قبضته وقوله عز وجل " عذاب يوم محيط " من قولهم: أحاط به الأمر، إذا أخذه من جميع جوانبه فلم يكن منه مخلص.  
وقوله تعالى: " وأحاطت به خطيئته " (١٠) أي مات على شركه، نعوذ بالله من خاتمة السوء.  
وقوله تعالى: " والله من ورائهم محيط " (١١) أي لا يعجزه أحد، قدرته مشتملة عليهم.

- 
- (١) من الآية ٧٣ من سورة الأنبياء.  
(٢) ديوان الهذليين ٣ / ٢١٩ برواية إذا ما حوض نائلي قال: حوض: يقال إني لا حوض حوله وأحوط.  
(٣) بالأصل " حوص " بالصاد، والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة.  
(٤) في التهذيب واللسان: والحواط بدون هاء. وعاد صاحب اللسان وذكر: الحواطة حظيرة تتخذ للطعام.  
(٥) في التهذيب: لم يحط.  
(٦) ضبطت عن اللسان، والزيادة التالية عنه.  
(٧) سورة النحل الآية ٢٢.  
(٨) سورة البقرة الآية ١٩.  
(٩) سورة الإسراء الآية ٦٠.  
(١٠) سورة البقرة الآية ٨١.  
(١١) سورة البروج الآية ٢٠.

وقال ابن الأعرابي: الحوط، بالفتح: خيط مفتول من لونين: أسود وأحمر، يقال له اليريم، فيه خرزات وهلال من فضة تشده المرأة في وسطها؛ لئلا تصيبها العين يسمى ذلك الهلال الحوط، ويسمى الخيط به.

والحوط: ة بجمص، أو بجبله، هكذا على الشك من ابن السمعاني. قال: فإن أكثر الحوطيين حدث بجبله، وسمع الحديث بجمص، والمشهور منهم: أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي، من أهل جبله، روى عنه أبو الهيثم، مات سنة ٧٧٧.

وأبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي من أهل جبله، يروي عن علي بن عياش الحمصي وعنه الطبراني مات سنة ٢٧٩ وقيل: ابن نجدة الحوطي المذكور (١)، إلى بطن من قضاة.

وحوط بن سلمى بن هرمي ابن رياح بن يربوع بن حنظلة: جد لجنبه بن طارق بن عمرو بن حوط: مؤذن سجاح المتنبة. وقد ذكره المصنف أيضا في ج ن ب. وحوط العبدي: تابعي، روى عن ابن مسعود، وعنه عبد الملك ابن ميسرة، وذكره عبدان في الصحابة، وفيه نظر.

وحوط بن يزيد الأنصاري: ابن عم الحارث بن زياد، جاء ذكره في غريب الأحاديث. وحوط بن مرة، قال: ياسين بن الحسن: حججت سنة ست وأربعين ومائتين فرأيت هذا أعرايا صحبة، وذكر حديثا موضوعا أنه صلى الله عليه وسلم أكل خبيصا من الجنة. وحوط بن عبد العزى له حديث، روى عنه ابن بريدة، وقيل: حوط، بضم الخاء المعجمة: صحابيون وقال أبو حاتم في هذا الأخير: إنه لا صحبة له. وقرواش بن حوط بن قرواش الضبي: شاعر، وأبوه قد يعد في الصحابة، وله وفادة في حديث مجهول الإسناد.

وقال ابن دريد: حوط الحظائر: رجل من بني النمر ابن قاسط، وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لأمه، جد النعمان بن المنذر، قال الصاغاني: وكانت له منزلة من المنذر الأكبر، وهو المنذر بن المنذر، وله حديث، والذي قرأت في أنساب أبي عبيد في نسب بني النمر بن قاسط: ومن بني عوف بن سعد أبو حوط الحطاني، وابنه جابر كان أخوا المنذر بن ماء السماء لأمه.

والحوظة، بالضم: لعبة تسمى الدارة، نقله ابن عباد. وقال ابن الأعرابي: حط حط: أمر بصلة الرحم، كأنه يقول: تعهد الرحم واحفظها. قال: وهو أيضا: [أمر] (٢) بتحلية الصبية، أي الصبيان بالحوط، وهو هلال من فضة كما تقدم.

وحويط، كزبير: اسم، ومنهم جد هذه القبيلة المشهورة بالحويطات، في ضواحي مصر، وقد اختلف في نسبهم.

والحوط، كعنب: ما تتم (٣) به الدراهم إذا نقصت في الفرائض أو غيرها، عن ابن

بزرج، ويقال: هلم حوطها.  
ومن المجاز: حاطونا الفضاء، هكذا بالفاء والضاد المعجمة في النسخ (٤)، وفي بعضها بالقاف والصاد المهملة، ومثله في الأساس، أي تباعدوا عنا وهم حولنا، وما كنا بالبعد منهم لو أرادونا، قال بشر بن أبي خازم:  
فحاطونا القضا (٥) ولقد رأونا\* قريبا حيث يستمع السرار  
وفي الأساس: إذا نزل بك خطب، فلم يحطك أخوك، وترك معونتك، قيل: حاطك القضا (٦)، وهو تهكم، أي حاطك في الجانب القضا، وهو البعيد، ومعناه: لم يحطك؛ لأن من يحوط أخاه يدنو منه ويسانده.  
ومن المجاز: وقعوا في تحيط، بضم التاء، وتحوط، كلاهما عن ابن السكيت، وتحيط، بالفتح، وتحيط، بالكسر للاتباع، والتحوط، والتحيط، باللام فيهما،

- 
- (١) وقول ابن الأثير في اللباب نصا أنه مات بعد سنة تسع وسبعين ومائتين.  
(٢) زيادة مقتبسة عن التهذيب، وعبارته: وحط حط إذا أمرته بأن يحلي صبيه بالحوط.  
(٣) التكملة: ما يتم به.  
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وحاطونا القضا، هكذا رأته في نسخة المؤلف مضبوطا بخطه ا  
ه شنقيطي.  
(٥) عن الأساس وبالأصل: "القضا وقد".  
(٦) في الأساس: القضا.

ويحيط بالمشاة تحت، أي السنة المجدبة، وقال الفراء: الشديدة تحيط بالأموال، أي تهلكها، أو تحيط بالناس: تهلكهم، كما في الأساس. وتحوط من حاط به بمعنى أحاط، أو على سبيل التفاؤل، كما في الأساس، فهي خمس لغات نقلهن الصاغاني في التكملة ما عدا التحوط والتحيط؛ فإنهما في اللسان، فتكون سبعة، وأنشد ابن السكيت لأوس بن حجر يرثي فضالة بن كعدة، ويروي لبشر بن أبي خازم: والحافظ الناس في تحوط إذا\* لم يرسلوا تحت عائذ ربعا ومن المجاز: حاوط فلان فلانا، إذا داوره في أمر يريد منه وهو يأباه، كأن كلا منهما يحوط صاحبه، قال ابن مقبل:

وحاوطني حتى ثنيت عنانه\* على مدبر العلباء ريان كاهله (١)

وفي الأساس: حاوطه فإنه يلين لك، أي داوره، كأنك تحوطه وهو يحوطك.\* ومما يستدرك عليه:

أحطت الحائط، إذا عملته. عن أبي زيد.

وكرم محوط، كمعظم: بني حوله حائط، كما في الصحاح، قال: ومنه قولهم: أنا أحوط حول ذلك الأمر، أي أدور. وهو مجاز.

ومع فلان حيطه لك، ولا تقل: عليك، أي تحزن وتعطف. نقله الجوهري.

وأحاطت به الخيل، واحتاطت به، أي أحذقت به، نقله الجوهري، وزاد غيره: كحاطت به. ورجل حيط، كسيد: يحوط أهله وإخوانه.

واستحاط في الأمور، وهو مستحيط في أمره، أي محتاط.

وأحيط بفلان، إذا أتى عليه، أو دنا هلاكه، وهو مجاز. ويقال: فلان محاط به، إذا كان مقتولا مأتيا عليه، ومنه قوله تعالى: " وأحيط بثمره " (٢) أي أصابه ما أهلكه وأفسده.

وحاطهم قصاهم، وبقصاهم، إذا قاتل عنهم: كما في اللسان.

وقال أبو عمرو: حوطوا غلامكم، أي ألبسوه الحوط.

قلت: ومنه التحويطة: اسم لما يعلق على الصبي لدفع العين. يمانية.

وحائط: لقب علي بن أبي الفضل الصوفي، روى أبي الحسين ابن الطيوري. ضبطه

الحافظ. والحويطة، كجهينة: قرية بمصر من الشرقية.

وحوط بن عامر بن عبدود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات: بطن

من قضاعة. وحوط بن عمرو بن خالد بن معبد بن عدي بن أفلت الطائي: جد بني

الجراح بفلسطين.

[حيط]: حاط الفرس يحيط، أهمله الجماعة، ونقله ابن سيده، قال أي تورم جلده

وانتفخ من آثار السياط.

وطعام حائط: ينتفخ منه البطن. كذا في المحكم، وعندني أن الكل تصحيف والأولى

ب [الباء] (٣) الموحدة، من الحبط، وهو الورم، والثانية بالنون من حنط.

قلت: ولو جعل بالموحدة أيضا صح معناه، فتأمل. ولم يتعرض له الصاغاني في كتابيه

ولا صاحب اللسان، وإنما ذكر الصاغاني هنا في العباب اللغات الثلاثة (\*) في تحوط  
بمعنى السنة الشديدة، وهن: تحيط، وتحيط، ويحيط، على أن عينه ياء لا واو، وهو  
محل تأمل.

فصل الخاء مع الطاء

[خبط]: خبطه يخبطه: ضربه شديدا، كذا في المحكم، وكذا البعير بيده الأرض خبطا:  
ضربها، كما في الصحاح، وفي التهذيب: الخبط: ضرب البعير الشيء بخف يده، كما  
قال طرفة:

-----  
(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وحاوطني، الذي في اللسان والأساس: وحاوطته " وفي التهذيب  
أيضا: وحاوطته.

(٢) سورة الكهف الآية ٤٢.

(٣) زيادة عن القاموس.

(\*) هكذا بالأصل والصواب: الثلاث.

تخبط الأرض بصم وقح \* وصلاب كالملاطيس سمر (١)  
أراد أنها تضربها بأخفافها إذا سارت، ومنه حديث سعد: " لا تخبطوا خبط الجمل،  
ولا تمطوا بآمين " نهى أن يقدم رجله عند القيام من السجود. وقيل: الخبط في  
الدواب: الضرب بالأيدي دون الأرجل وقيل، يكون للبعير (٢) باليد والرجل، وكل ما  
ضربه بيده فقد خبطه، وأنشد سيبويه:

فطرت بمنصلي في يعملات \* دوامي الأيد يخبطن السريحا (٣)  
وقيل: الخبط: الوطاء الشديد، وقيل: هو من أيدي الدواب.

قال شيخنا: عبارة الكشاف: الخبط: الضرب على غير استواء. وقال غيره: هو السير  
على غير جادة أو طريق واضحة، وقيل: أصل الخبط: ضرب متوال على أنحاء مختلفة،  
ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمود، وقيل: أصله ضرب اليد أو الرجل ونحوها.  
والمصنف جعل الخبط: الضرب الشديد، وليس في شيء مما ذكرنا إلا أن يدخل في  
الضرب الغير المحمود، فتأمل.

قلت: قد تقدم أن الخبط بمعنى الضرب الشديد نقله المصنف عن المحكم، وقال غيره:  
هو الوطاء الشديد، ونقله في اللسان، فحيث لا يحتاج إلى التكلف الذي ذهب إليه  
شيخنا من إدخاله في الضرب الغير المحمود، وما نقله عن الكشاف فإنه مستعار من  
خبط البعير، وكذا السير على غير جادة.

وقوله: ولفظة كذا في قوله: وكذا البعير، زيادة غير محتاج إليها، قلت: بل محتاج  
إليها، فإنه

أشار إلى الضرب الشديد، ومراده من ذلك قولهم: خبط البعير بيده الأرض، إذا ضربها  
شديدا، كما في الأساس أيضا، وتقدم عن بعضهم أن الخبط هو الوطاء الشديد. فلو لم  
يذكر لفظة كذا، احتاج إلى زيادة قوله: ضربها شديدا، أو كان يفهم منه مطلق  
الضرب، كما هو في الصحاح، فتأمل.

كتخبطه واختبطه. وفي العباب: كل من ضربه بيده فصرعه فقد خبطه وتخبطه. واختبط  
البعير، أي خبط، قال جساس بن قطيب يصف فحلا:  
خوى قليلا غير ما اختباط \* على مثاني عسب سباط  
وفي التهذيب: قال شجاع: يقال: تخبطني برجله، وخبطني، بمعنى واحد، وكذلك  
تخبزني وخبزني.

وخبطه يخبطه خبطا: وطئه شديدا كخبط البعير بيده.

وخبط القوم بسيفه: جلدتهم، وهو مجاز من خبط الشجر، كما في الأساس.  
وخبط الشجرة بالعصا يخبطها خبطا: شدها ثم ضربها بالعصا ونفض ورقها ليعلفها  
الإبل والدواب، وفي التهذيب: الخبط: ضرب ورق الشجر حتى ينحات عنه، ثم  
يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها. وقال الليث: الخبط: خبط  
ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبل. قال ابن الأثير: ومنه

حديث عمر: " لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى " (٤). والحديث الآخر: " سئل: هل يضر الغبط؟ قال: لا إلا كما يضر العضاه الخبط " الغبط: حسد خاص، فأراد صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد، وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأنه يعود بعد الخبط ورقها، فهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم. وخبط الليل يخبطه خبطا: سار فيه على غير هدى، وهو مجاز، ويقال: بات يخبط الظلماء، قال ذو الرمة:

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسى\* وحب بها من خابط الليل زائر

(١) ديوانه الرواية فيه:

جافلات فوق عوج عجل\* ركبت فيها ملاطيس سمر  
فلا شاهد في هذه الرواية.

(٢) في اللسان: وقيل: يكون للبعير...

(٣) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية لمضري بن ربعي الفقعسي الأسدي.

(٤) في النهاية: أي أضرب الشجر لينثر الخبط منه.

وقيل: الخبط: كل سير على غير هدى، أو على غير جادة.  
ومن المجاز: خبط الشيطان فلانا، إذا مسه بأذى فأفسده وخبله، كتخبطه. وفي حديث الدعاء: "وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان" أي يصرعني ويلعب بي.  
ومن المجاز: خبط زيدا، إذا سأله المعروف من غير أصرة، على فاعلة، وهي الرحم والقراة، كما تقدم، كاختبطه، وهذه عن ابن بري. وقال ابن فارس: الأصل فيه أن الساري إليه أو السائر لا بد من أن يخبط الأرض، ثم اختصر الكلام فقيل للآتي طالبا جدوى: مختبط، فخبطه زيد المسؤول بخير: أعطاه. وقال أبو زيد: خبطت الرجل خبطا: وصلته. وشاهد الخبط بمعنى السؤال قول زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان:

وليس مانع ذي قربي ولا رحم \* يوما ولا معدما من خابط ورقا (١)  
وأما شاهد الاختباط بمعنى طلب المعروف، فقول الشاعر:  
ومختبط لم يلق من دوننا كفى \* وذات رضيع لم ينمها رضيعها  
وقول لبيد:

ليبك على النعمان شرب وقينة \* ومختبطات كالسعالى أرامل  
ومن أبيات الشواهد:

ليبك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبط مما تطيح الطوائح  
كل ذلك مستعار من خابط الورق. وخبط فلان: قام، هكذا في النسخ، وهو تصحيف، صوابه: نام، بالنون، فقد قال أبو عبيد: خبط: مثل هبغ، إذا نام.  
وخبط البعير خبطا، إذا وسمه بالخباط، بالكسر، كما سيأتي قريبا، نقله الجوهري.  
وخبط فلان: طرح نفسه حيث كان لينام، كذا في الصحاح، وفي اللسان: حيث كان، ونام، وأنشد لدباق (٢) الديبيري:

قوداء تهدي قلصا ممارطا \* يشدخن بالليل الشجاع الخابطا  
الممارط: السراع، واحدها، ممرطة.

وخبط فلان فلانا، إذا أنعم عليه من غير معرفة بينهما، كذا في الصحاح، وهو مجاز، وزاد غيره: ولا وسيلة ولا قرابة.  
قلت: وهو بعينه: خبطه بخير: أعطاه، وأنشد الجوهري لعلقمة بن عبدة يمدح الحارث بن أبي شمر، ويستعطفه لأخيه شأس:

وفي كل حي قد خبطت بنعمة \* فحق لشأس من نذاك ذنوب (٣)  
فقال الحارث: نعم وأذنبه، وكان قد أسر شأس بن عبدة يوم عين أباغ، فأطلق شأسا وسبعين أسيرا من بني تميم.

قلت: هكذا في نسخ الصحاح: قد خبطت ووجدت في الهامش: والأجود أن يكتب خبط بغير تاء من الكتابة أجود قلت: وكذلك يروى أيضا في اللسان، ولو قال: خبت يريد خبطت لكان أقيس اللغتين؛ لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعلت



بمثالها الذي هي فيه، ولكنه شبه تاء خبطت بتاء افتعل، كقوله: اطرء، واطلع. قال شيخنا: وأراد بقوله: في كل حي أن النابغة كان كلمه في أسارى بني أسد، وكانوا نيفاً وثمانين، فأطلقهم. واستعار الذنوب لنصيبه من الحارث. وفسر خبوط وخبيط: يخبط الأرض برجليه، كما في العين، وفي التهذيب: بيديه.

-----  
(١) رواية عجزه في التهذيب واللسان:

يوما ولا خابطا من ماله ورقا

والمثبت رواية الديوان.

(٢) في اللسان ط دار المعارف مصر: أباق الديبيري.

(٣) في الأساس نسبه لعمر بن شأس يخاطب الملك.

والمخبط كمنبر: العصا يخبط بها الورق، ومنه الحديث: " فضربت بها ضررتها بمخبط فأسقطت " والجمع المخابط، وقد ذكره المصنف استطرادا بعد هذا بقليل، وشاهده:

لم تدر ما سأ للحمير ولم \* تضرب بكف مخابط السلم (١)

والمخبط، محرّكة: ورق الشجر ينفذ بالمخابط، أي العصي، ثم يجفف ويطحن ويخلط بدقيق أو غيره، ويؤخذ بالماء فتوجره الإبل، قاله أبو حنيفة، سمي به لأنه يخبط بالعصا حتى ينتشر.

والمخبط: كل ورق مخبوط بالعصا، فعل بمعنى مفعول، كالنفذ والهدم، وهو من علف الإبل.

والمخبط أيضا: ما خبطته الدواب بأرجلها وكسرتة.

والمخبط: ع، لجهينة بالقبلية (٢) مما يلي ساحل البحر، على خمسة أيام من المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام، ومنه سرية الخبط، من سراياه صلى الله عليه وسلم، أميرها أبو عبيدة بن الجراح، رضي الله عنه، وكانت في رجب سنة ثمان من الهجرة، بعثه صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار، منهم: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إلى حي من جهينة بالقبلية، أو لأنهم جاعوا في الطريق حتى أكلوا الخبط، فسموا جيش الخبط، وسرية الخبط. والخبيط، كأمير: الحوض الذي خبطته الإبل فهدمته، وقيل: سمي به لأن طينه يخبط بالأرجل عند بنائه. ج: خبط، بضمّتين، قال الشاعر:

\* ونؤي كأعضاد الخبيط المهدم (٣) \*

قاله الليث، وقال أبو مالك: الخبيط: هو الحوض الصغير.

قال: والخبيط: لبن رائب أو مخيض يصب على حليب من لبن، ثم يضرب حتى يختلط، وأنشد:

\* أو قبضة من حازر خبيط \*

والخبيط: الماء القليل يبقى في الحوض، مثل الصلصلة، عن ابن السكيت، ويقال: في الإناء خبيط من ماء، وأنشد:

إن تسلم الدفواء والضروط \* يصبح لها في حوضها خبيط

والدفواء والضروط: ناقتان. وكذلك الخبط والخبطة.

والمخباط، كسحابة: الغبار يرتفع من خبط الأرجل.

والمخباط، كغراب: داء كالجنون وليس به، نقله الجوهري، ويروى بالحاء، وقد تقدم.

والمخباط، بالكسر: الضراب، عن كراع.

والمخباط: سمة في الفخذ، كما نقله الجوهري، والسهيلى في الروض، وهكذا في العين.

و (٤) قيل: هي التي تكون على الوجه، حكاها سيويه، وقال ابن الأعرابي: هو فوق الخد، وزاد الجوهري: طويلة عرضا، قال: وهي لبني سعد، وقال ابن الرمانى في تفسير

الخباط: في كتاب سيبويه: إنه الوسم في الوجه، والعلاط والعراض في العنق. قال:  
والعراض يكون عرضاً، والعلاط يكون طولاً، وأنشد الصاغاني للمتخل:  
معابل غير أرصاف ولكن \* كسين ظهار أسود كالخباط (٥)  
قال: غير أرصاف، أي: ليست مشدودة بعقب. قلت: ولم أجد هذا البيت في طائفة  
المتخل التي أولها:

- 
- (١) قوله: " ماساً " عن المطبوعة الكويتية وبالأصل: ما ساء.
  - (٢) معجم البلدان: موضع في أرض جهينة بالقبليّة.
  - (٣) ومستفوس قد ثلم السيل جدره \* شبيه بأعضاء الخبيط المهدم
  - (٤) في القاموس: " أو " .
  - (٥) الذي في ديوان الهذليين ٢ / ٢٨ للمتخل:  
خواظ في الجفير مخويات \* كسين ظهار أصحر كالخياط  
وفسره: الخياط: زق وزيت، أي كأنه وعاء للزيت، فربما شق فجعل مثل القرو.

عرفت بأجدث فنعاف عرق \* علامات كتخبير النماط (١)  
وهي إحدى وأربعون (٢) بيتا.  
وبما شرحنا لك أن إنكار شيخنا لقوله: والوجه، في غير محله.  
ج: خبط، ككتب: وأنشد ابن الأعرابي لوعلة الجرمي:  
أم هل صبحت بني الديان موضحة \* شنعاء باقية التلحيم والخبط (٣)  
والخبطة: الزكمة تصيب في فصل - هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: في قبل -  
الشتاء، كما هو نص العين، وفي اللسان: كالزكمة تأخذ قبل (٤) الشتاء، وقال ابن  
شميل: الخبطة: الزكام، وقد خبط الرجل كعني فهو مخبوط، وهو مجاز.  
والخبطة: بقية الماء في الغدير والإناء، ويثلاث، وقال ابن الأعرابي: هو الخبطة،  
والخبطة، والحقلة والحقلة، والفرسة والفراسة (٥)، والسحبة والسحابة، كله: بقية الماء  
في الغدير، ونقل الجوهري عن أبي زيد، وفي القربة خبطة من ماء، وهو مثل الجرعة  
ونحوها. وقال: ولم يعرف له فعلا. ونقل الأزهري عن أبي عبيد: الخبطة: الجرعة من  
الماء تبقى في قربة أو مزادة أو حوض، ولا فعل لها. ووجدت في هامش الصحاح -  
عند قول أبي زيد. الجرعة - قال أبو زكريا: قال الهروي: هكذا بخط الجوهري،  
وأظنه مثل الجزعة بالزاي وكسر الجيم، وهو القليل من الماء. ج خبط وخبط كعنب  
وصرد، الثاني جمع الخبطة، بالضم، كالجرعة والجرع.  
والخبطة، بالكسر، على ما قيده الجوهري، وسياق المصنف يقتضي الفتح، وليس  
كذلك: القليل من اللبن، كما في الصحاح، وهو قول أبي زيد، زاد غيره: يبقى في  
السقاء، ولا فعل له. والخبطة أيضا: الطعام يبقى في الإناء، وكذا غير الطعام.  
وقال ابن بزرج: يقال: عليه خبطة جميلة، أي مسحة جميلة في هيئته وسحنته.  
والخبطة، بالكسر: الشيء القليل من كل شيء يبقى في الإناء.  
والخبطة، بالفتح: المطر الواسع في الأرض، وقيل: هو الضعيف القطر.  
والخبطة، بالكسر: القطعة من البيوت والناس، نقله الجوهري.  
ويقال: كان ذلك بعد خبطة من الليل، أي بعد صدر منه، نقله الجوهري. وقال أبو  
الربيع الكلابي: كان ذلك بعد خبطة من الليل وخدفة (٦) وحذمة (٧) أي قطعة.  
والخبطة: اليسير من الكلا يبقى في الأرض، أو اليسير من اللبن يبقى في السقاء أو هو  
من الماء: الرفض، وهو ما بين الثلث إلى النصف من السقاء والغدير والإناء، نقله  
الجوهري عن أبي زيد، ونصه: الخبط من الماء: الرفض، كذا وجد بخط الجوهري.  
قال المحشون: الصواب: الخبطة. وقال غيره: في الإناء خبط وخبيط، وهو: نحو  
النصف.  
ويقال: أتوا خبطة خبطة، أي قطعة قطعة، أو جماعة جماعة، والجمع خبط، كعنب،  
نقله الجوهري، قال الشاعر:  
افزع لجوف قد أتتك خبطا \* مثل الظلام والنهار اختلطتا

والخباط، كرمان: ضرب من السمك، أولاد الكنعند، ولو حذف لفظة: ضرب، كان أحسن، فإن ابن عباد قال: الخباط من السمك: أولاد الكنعند الصغار.

-----  
(١) بالأصل: " بأحدث " والمثبت عن ديوان الهذليين ٢ / ١٨ قال أبو سعيد: أحدث ونعاف عرق هي مواضع.

(٢) ذكر في ديوان الهذليين أربعين بيتا.

(٣) ويروي: باقية التلحيط.

(٤) ضبطت العبارة عن اللسان دار المعارف، وفي التهذيب عن الليث قال: الخبطة كالزكمة تصيب في قبل الشتاء.

(٥) في التهذيب: والفرشة والفراشة والسحبة والسحبان.

(٦) عن التهذيب واللسان: وخذفة.

(٧) في التهذيب واللسان: وخدمة.

والأخبط: من يضرب (١) برجليه الأرض، وشدد طاؤه ضرورة في قول الشاعر:  
عنا ومد غاية المنحط \* قصر ذو الخوالع الأخبط  
ج خبط، بالضم، كأحمر وحمر. والمخبط، كمحسن: المطرق، عن ابن عباد.  
وقوله تعالى: " لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس " (٢) أي كما  
يقوم المجنون في حال جنونه إذا صرع فسقط. والمس: الجنون، يقال: بفلان خبطة  
من المس ويقال: تخبطه الشيطان: توطأه فصرعه.  
أو يتخبطه، [أي] (٣) يفسده بخبله.

\* ومما يستدرك عليه:

فلان يخبط خبط عشواء، قال الجوهري: وهي الناقة التي في بصرها ضعف، تخبط إذا  
مشت، لا تتوقى شيئاً، وهو مجاز، قال زهير:

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب \* تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم  
يقول: رأيتها تخبط الخلق خبط العشواء من الإبل لا تبقي على أحد، فمن خبطته المنايا  
منهم من تمته، ومنهم من تعله فيبرأ والهزم غايته، ثم الموت، ومثل ذلك: فلان يخبط  
في عمياء: إذا ركب ما ركب بجهالة. وفي حديث علي رضي الله عنه: " خباط  
عشوات "، أي يخبط في الظلام، وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح، فيتحير  
ويضل، فربما تردى في بئر.

والمخبطة: القضيبة والعصا، قال كثير:

إذا خرجت من بيتها حال دونها \* بمخبطة يا حسن من أنت ضارب  
يعني زوجها يخبطها.

ويروى: " إذا ما رأني بارزا حال...

واختبط له خبطاً، مثل خبط. والناقة يختبط الشوك، أي تأكله، أنشد ثعلب:

حوكت على نيرين إذ تحاك \* تختبط الشوك ولا تشاك

أي لا يؤذيها، وحوكت على نيرين، أي أنها قوية شحمة (٤) مكتنزة.

ويقال: ما أدري أي خابط الليل هو، أو أي خابط ليل هو، أي أي الناس. نقله  
الجوهري، وهو مجاز.

والخبط باليدين، كالرمح بالرجلين.

وخباطة، بالضم، معرفة: الأحمق، كما قالوا للبحر: خضارة.

والخبطة، بالفتح: مسة من الجن.

وقال أبو مالك: يقال: اختبطت فلانا، واختبطت معروفه فاخبطني بخير، قال ابن بري:

وأنشد أبو زيد قول الشاعر:

وإني إذا ضن الرفود برفده \* لمخبط من تالد المال جازح

أي إذا بخل الرفود برفده فإني لا أبخل، بل أكون مخبطاً لمن سألني، وأعطيه من تالد  
مالي، أي القديم.

والمخبط (٥)، كمحسن: طالب الرشد من غير سابق معرفة، وهو مجاز، شبه بخابط الورق، أو خابط الليل، ومنه حديث ابن عامر، قيل له في مرضه الذي مات فيه: " قد كنت تقري الضيف وتعطي المخبط ".  
والخبطة، بالكسر: القطعة من كل شيء.  
والخبط، بالكسر: الماء القليل في الحوض.  
والخبيط: الرفض من الماء، وهو نحو من النصف، عن ابن السكيت، كالخبيط، بالهاء، وأنشد ابن الأعرابي:  
هل رامني أحد يريد خبيطتي \* أم هل تعذر ساحتي ومكاني

-----  
(١) عن القاموس وبالأصل " من يخبط "

(٢) سورة البقرة الآية ٢٧٥.

(٣) زيادة عن القاموس.

(٤) اللسان: شحيمة.

(٥) في النهاية واللسان: المخبط.

والخبطة، بالفتح: ضربة الفحل الناقة، قال ذو الرمة يصف جملاً:  
خروج من الخرق البعيد نياطه\* وفي الشول يرضى خبطة الطرق ناجله (١)  
والخابط: الضربان في الرأس.  
وخبط فلان على الباب: دق.  
وأبو سليمان الخباط، كشداد: تابعي، عن أبي هريرة، وعنه يزيد بن عياض.  
وسمية بنت خباط: والدة عمار بن ياسر، مولاة آل مخزوم، وكانت تعذب في الله هي  
وابنها وزوجها ياسر.  
وعيسى بن أبي عيسى الخباط: روى عن الشعبي.  
وأبو خباط الكلبي: له صحبة، واسمه جناب، روى عنه ابنه خابط، نقله الحافظ في  
التبصير، وأهمله الذهبي وابن فهد. نعم ذكرا في حرف الجيم جنابا الكلبي من مسلمة  
الفتح، عن أبي عمرو، ولم يذكر كنيته، فلعله هو.  
وخباط، كغراب: لقب الفقيه أبي بكر محمد بن محمد الشافعي الدقاق، القائل بمفهوم  
اللقب، ضبطه الحافظ.  
وخبط العرق: ضرب.  
واستخبطه: سأله بغير وسيلة.  
وخبط فيهم بخير: نفعهم، وهو مجاز. ويقال: ماله خباط ولا ناطح، أي بغير ولا ثور،  
لمن لا شيء له. وهو مجاز.  
[خرط]: خرط الشجر يخرطه ويخرطه خرطاً: انتزع الورق منه واللحاء، اجتذاًبا بكفه.  
وخرط العود يخرطه، ويخرطه، قشره، كما في الصحاح وسواه بيده. والصانع خراط،  
وخرفته الخراطة، بالكسر، على القياس في أسماء الحرف.  
وخرط الإبل في المرعى، والدلو في البئر، أي أرسلهما، وكذا خرط الفحل على  
الشول، إذا أرسله، وهو مجاز، وقيل: خرط الدلو في البئر، أي ألقاها وحرها. ومنه  
قول عمر، رضي الله تعالى عنه، لما رأى منياً (٢) في ثوبه " قد خرط علينا الاحتلام "  
قال ابن شميل: أي: أرسل، وهو مجاز. ومن المجاز: خرط جاريتته خرطاً: نكحها.  
وخرط العنقود خرطاً: وضعه في فيه، وأخرج عمشوشه عارياً، كما خرطه. وقال أبو  
الهيثم: خرطت العنقود خرطاً، إذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك. وفي الحديث أنه  
صلى الله عليه وسلم " كان يأكل العنب خرطاً ".  
وخرط باسته، وكنى عنها الصاغانى فقال: بها، إذا حبق.  
ومن المجاز: خرط الدواء فلاناً، أي أمشاه كخرطه تخريطاً، نقله الجوهري.  
وخرط البازي: أرسله من سيره، قال جواس بن قعطل:  
يزع الجياد بقونس وكأنه\* باز تقطع قيده مخروط  
ومن المجاز: خرط عبده على الناس خرطاً: إذا أذن له في أذاهم، شبه بالدابة يفسخ  
رسنه ويرسل مهملاً.



ومن المجاز: خرط الرطب البعير خرطا: سلحه، وكذلك غير البعير. وخرط تخريطا مثله، كما في الأساس. وبعير خارط: أكل الرطب فخرطه، وهذا لا يصح إلا أن يكون في معنى مخروط.

ومن المجاز: الخروط، كصبور: الدابة الجموح، وهي التي تجتذب رسنها من يد ممسكها ثم تمضي عائرة خارطة (٣)، ج خرط، بالضم، وقد خرطت وانخرطت، والاسم الخراط، بالكسر، يقول بائع الدابة: برئت إليك من الخراط، أي الجماح، نقله الجوهري.

ومن المجاز: الخروط: المرأة الفاجرة، وخراطها: فجورها، نقله الصاغانى.

-----  
(١) ديوانه قصيدة ٦٢ رقم ٢٧ باختلاف رواية عجزه، وضبطت يرضى في التهذيب بفتح الياء.

(٢) في التهذيب والنهاية واللسان: جنابة.

(٣) وردت العبارة في التهذيب واللسان بالتذكير، والدابة اسم يقع على المذكر والمؤنث.

ومن المجاز: الخروط: من يتخرط في الأمور جهلا، أي يركب فيها رأسه من غير علم ولا معرفة، ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه " أتاه قوم برجل فقالوا: إن هذا يؤمننا ونحن له كارهون، فقال له علي: إنك لخروط، أتؤم قوما وهم لك كارهون؟ " قال أبو عبيد: الخروط: الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور، كالفرس الخروط الذي يمضي لوجهه هائما. وكذلك: انخرط في الأمر وتخرط، إذا ركب رأسه جهلا من غير معرفة. وقيل: انخرط علينا فلان، إذا اندرأ بالقبيح من القول والفعل (١)، وأقبل، وهو مجاز، نقله الجوهري مختصرا.

ومن المجاز: انخرط الفرس في العدو، أي أسرع، فهو منخرط، عن ابن الأعرابي. وقال الجوهري: انخرط الفرس في سيره، أي لج، وأنشد للعجاج يصف ثورا. فظل يرقد من النشاط \* كالبربري لج في انخرط وفي العباب، فثار يرمد (٢)، شبهه بالفرس البربري إذا لج في سيره. وانخرط جسمه أي، دق، نقله الجوهري، وهو مجاز، كأنه خرط بالمخرط. والخوارط: الحمر السريعة العدو، واحدها خارط، عن ابن الأعرابي، وأنشد: نعم الألوك ألوك اللحم ترسله \* على خوارط فيها الليل تطريب أو الخوارط: الحمر التي لا يستقر العلف في بطنها، واحدها خارط، وقد خرطه البقل فخرط، قال الجعدي:

خارط أحقب فلو ضامر \* أبلق الحقوين مشطوب الكفل

واخترط السيف: استله من غمده، وهو مجاز، ومنه الحديث: " إن هذا اخترط علي سيفي وأنا

نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتا، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله، ثلاثا " يعني غورث بن الحارث.

وقال الليث: استخرط الرجل في البكاء، إذا لج فيه واشتد بكأؤه عليه، والاسم الخريطي، كسميهي.

والخرط، محركة، في اللبن: أن يصيب الضرع عين أو داء، أو تربض الشاة، أو تبرك الناقة على ندى، فيخرج اللبن منعقدا (٣) كقطع الأوتار و (\*) يخرج معه ماء أصفر. وقال اللحياني: هو أن يخرج مع اللبن شعلة قيح. وقد خرطت، كفرح، وأخرطت، وهي منخرط، بلا هاء وكذلك خارط، وجمع المخرط: منخاريط ومنخارط، ومعتادته، أي إذا كان لها عادة، فهي منخراط. قال ابن سيده: هذا نص قول أبي عبيد، وعندني أن منخاريط جمع منخراط لا جمع مخرط. قال الأزهري: إذا احمر لبنها ولم تخرط فهي مغمرة. وأنشد ابن بري شاهدا على المخرط:

وسقوهم في إناء مقرف \* لبنا من در منخراط فئر  
قال: فئر: سقطت فيه فأرة.

والخرط، بالكسر: اللبن يصيبه ذلك. وقال ابن خالويه: الخرط: لبن منعقد يعلوه ماء أصفر. والخرط: اليعقوب، عن ابن عباد، وهو ذكر الحجل. والمخروط: القليل اللحية من الرجال. والمخروط من الوجوه: ما فيه طول من غير عرض، وكذلك مخروط اللحية. إذا كان فيها طول من غير عرض. والمخروطة، بهاء: اللحية التي خف عارضها، هكذا في النسخ، والصواب: عارضها، وسبط عثنونها، وطال، وقد اخروطت لحيته. واخروط بهم الطريق والسفر، وفي الصحاح: السير: طال وامتد (٤)، قال العجاج يصف جملة مسحولا (٥):  
كأنه إذا ضمه إمراري \* قرقور ساج في دجيل ساري  
مخروطا جاء من الأطرار

- 
- (١) في التهذيب واللسان: بالقول السئ وبالفعل.
  - (٢) في الديوان: فثار يرقد.
  - (\*) في القاموس: "أو" بدل: "و".
  - (٣) التهذيب واللسان: متعقدا.
  - (٤) في التهذيب: إذا مضى وامتد.
  - (٥) عن المطبوعة الكويتية بالأصل "محو لا".

كما أنشده الصاغانى، واقتصر الجوهري على الشطر الأخير: ونصه: من الأقطار. قلت: وبعده:

\* فوت الغراف ضامن الإسفار \*

وأنشد الجوهري أيضا لأعشى باهلة:

لا تأمن البازل الكوماء ضربته \* بالمشرفي إذا ما اخروط السفر  
وقال الليث: اخروطت الشركة في رجل الصيد، إذا انقلبت عليه فعلمت برجله فاعتقلته.  
قال: واخرواطها: امتداد أنشوطتها.

والاخرواط في السير: المضاء والسرعة. يقال: اخروط البعير، إذا أسرع في السير  
ومضى. واخروطت اللحية: طالت من غير عرض.

والخريطة: وعاء من آدم وغيره يشرح على ما فيه، وفي الصحاح: فيها. وقد أحرط  
الخريطة: إذا أشرجها، كما في الصحاح. وقال الليث: الخريطة: مثل الكيس مشرح من  
آدم أو خرق، ويتخذ ما شبهه به لكتب العمال فيبعث بها، ويتخذ مثل ذلك أيضا فيجعل  
في رأس الناقة التي تحبس عند قبر الميت.

وقال أيضا: تخرط الطائر تخرطا، إذا أخذ الدهن من مدهنه بزمكاه. كذا نص  
الصاغانى.

والذي في اللسان: أخذ الدهن من زمكاه.

والمخاريط: الحيات المنسلخة جلودها، عن ابن دريد، أو هي المعتادة بالانسلاخ في  
كل عام، نقله الجوهري، الواحدة: مخراط، وأنشد للشاعر، قيل: هو أعرابي من جرم،  
وفي العباب: للمتلمس:

إنني كساني أبو قابوس مرفلة \* كأنها سلخ أبكار المخاريط  
وقد سبق في ح م ط.

وفي التهذيب: الإخريط، بالكسر: نبات من أطيب الحمض وهو مثل الرغل، سمي به  
لأنه يخرط الإبل (١)، أي يرقق سلحها، كما قالوا لبقلة أخرى تسلح المواشي إذا  
رعتها: إسلح.

والخراط، كغراب، وسحاب، ورمان، وسميهى، وسمانى، بالتشديد، وذنابى،  
بالتخفيف، فهي لغات ستة، ذكر منها الليث الأولى والثانية والرابعة والأخيرة، وذكر أبو  
حنيفة الأولى والأخيرة، وأما الرابعة فقد ضبطها الصاغانى في قول الليث وأبي حنيفة  
بالتخفيف، وكون سمانى الموزون به اللغة الخامسة بالتشديد هو الذي يقتضيه صنيعه  
هنا، ومر له في صور مثل ذلك، ويأتي له في س م ن وزنه بحبارى، فكلامه فيه غير  
محرر. وقد أشار إليه شيخنا فيما سبق مرارا. ويقال: إن المصنف شدها هنا بالقلم  
بيده. والتشديد غير معروف. ونص الليث في العين: الخراط، والواحدة خراطة: شحمة  
بيضاء تتمصخ (٢) عن أصل البردي، ويقال: هو الخراطى، مثل: ذنابى، الخريطى،  
وقال أبو حنيفة: خراط وخراطى وخريطى، وذكر بعض الرواة أن الخراطة واحدة،

والجمع خراط. قال: ويقال لها أيضا: الخراطى والخريطى، وقال ابن دريد: الخراط مثل القلام (٣): نبت يشبه البردي، وبه يظهر ما في كلام المصنف. فتأمل. والخريط، بالكسر: فراشة منقوشة الجناحين، وأنشد الليث: عجبت لخريط ورقم جناحه \* ورمة طخميل ورعت الضغادر قال الأزهري: هكذا قرأت في نسخة من كتاب الليث، وفسره بما تقدم، ولا أعرف شيئا مما في هذا البيت. قلت: وقد تقدم تفسيره في ض غ د ر. \* ومما يستدرك عليه:

خرط الورق، إذا حته، قال الجوهري: وهو أن يقبض على أعلاه، ثم يمر يده عليه إلى أسفله. ومن الأمثال: "دون عليان القتادة والخراط" قاله كليب

(١) في التهذيب "إذا أكلته، أي: يسلحها.

(٢) في التهذيب: "تمتصخ" وفي إحدى نسخه: تمتصخ.

(٣) في الجمهرة ٢ / ٢٠٩ الخراط بضم الخاء ولم تشدد الراء وفسره كما بالأصل. وفي الجمهرة ٣ / ٤١٠ الخراط بضم الخاء وتشديد الراء: نبت، واقتصر عليه.

حين سمع جساسا يقول لخالته: ليقتلن غدا فحل أعظم شأننا من ناقتك، وظن أنه يتعرض لفحل كان يسمى عليان، يضرب لأمر دونه مانع. ويضرب للأمر الشاق: " دون ذلك خرط القتاد " قال الشاعر:

إن دون الذي هممت به \* لمثل خرط القتاد في الظلم (١)  
وقال المرار بن منقذ الهلالي:

ويرى دوني فلا يستطيعني \* خرط شوك من قتاد مسمهر  
وقال عمرو بن كلثوم:

ومن دون ذلك خرط القتاد \* وضرب وطعن يقر العيوننا (٢)  
والخراطة، بالضم: ما سقط من العنقود حين يخترط، عن أبي الهيثم، وهو أيضا: ما يسقط من خرط الخراط، كالنجارة والنحاة.  
وانخرطت الدابة: جمحت.

وناقة خراطة وخراطة: تخترط فتذهب على وجهها.  
وانخرط الصقر: انقض.

وخرط الرجل، كفرح، خرطا، إذا غص بالطعام. قال شمر: لم أسمع خرط إلا ها هنا، [قال الأزهري] (٣) وهو حرف صحيح، وأنشد الأموي (٤):  
ياكل لحما بائتا قد ثعطا \* أكثر منه الأكل حتى خرطا  
قلت: وقد تقدم ذلك في ج ر ط بعينه، ولعل الخاء المعجمة أصوب. وهكذا حكاه الشيباني.

وخرط الرجل في الأمر، كانخرط.

والخراط: الكذاب، وقد خرط خرطا، وهو مجاز.  
والمخروطة من النوق: السريعة.

واخترط الفصيل الدابة: مثل خرط.

واخترط الإنسان المشي فانخرط بطنه.

ويقال: أخذه الخراط، بالكسر، وهو اسم من تخريط الدواء.

وخرطت الحديد خرطا، إذا طولته كالعمود. نقله الجوهري.

وبئر مخروطة: ضيقة. نقله الزمخشري، وهو مجاز.

والخراط: لقب جماعة من المحدثين.

وكذلك: الخرائطي، وهو نسبة إلى الجمع، كالأنصاري والأنماطي.

وأبو الحسن علي بن عثمان بن محاسن عرف بابن الخراط الشاغوري الدمشقي وعيد

البادرائية توفي سنة ٧٣٩. وأبو صخر المدني الخراط، اسمه: حميد بن زياد،

روى عنه حميدة بن شريح.

والخرطيط، بالكسر: قرن الوعل الجبلي.

والخرطيط، بالكسر: الأحمق الشديد الحمق، عن ابن عباد.

والخراطة، بالضم: ماء قليل في المصران، عن ابن عباد أيضا.  
وقرب مخروط: ممتد، قال رؤبة:  
ما كاد ليل القرب المخروط \* بالعيس تمطوها فياف تمتطي  
وخرطط، كجعفر: قرية بمرور على ستة فراسخ، ويقول الناس لها: خرطة، منها: حبيب  
بن أبي حبيب الخرططي، تكلم فيه ابن حبان، والقاسم بن جعفر الخرططي، ومحمد بن  
عبد الرحمن الخرططي.  
فائدة:

قال شيخنا: استعمل الناس كثيرا الانخراط بمعنى الانتظام والدخول، كانخرط في  
السلك، إذا انتظم فيه،

- 
- (١) الذي في التهذيب واللسان ط دار المعارف - مصر.  
إن دون ما هممت به \* مثل خرط القتاد ف الظلمة  
(٢) الذي في معلقة عمرو بن كلثوم:  
بيوم كريهة ضربا وطعنا \* أقر به مواليك العيونا  
(٣) ما بين معقوفين سقط من المطبوعة الكويتية.  
(٤) في التهذيب: أنشدني الإيادي.

وقد وقع في كلام الفصحاء الثقاة من علماء اللسان كالسكاكي والزمخشري وأضرابهما، ولا يكاد يوجد في كلام العرب ونصوص أهل اللغة ما يؤيده. ثم رأيت الشهاب وقع له مثل هذا، ولكنه رحمه الله وقع في جامع اللغة لابن عباد على قولهم: خرطت الجواهر: جمعتها في الخريطة، قال: فعلت أنهم تجوزوا به عن جعله في العقد، إلى آخر ما أبداه، ونقله في شرح الشفاء، وعناية القاضي، وهو كلام لا محيد عنه. انتهى.

[خطط]: الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء (١) وقيل: هو الطريق الخفيف في السهل. وقد أعاده المصنف ثلاث مرات، وهو إياه، وهو غريب، ج: خطوط، وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال:

\* وشمّن في الغبار كالأخطاط \*

والخط: الكتب بالقلم، خط الشيء يخطه خطأ: كتبه بقلم، أو غيره، قال امرؤ القيس: لمن طلل أبصرته فشجاني \* كخط الزبور في عسيب يمان وأما قول الشاعر:

فأصبحت بعد خط بهجتها \* كأن قفرا رسومها قلما

أراد: فأصبحت بعد بهجتها قفرا، كأن قلما خط رسومها.

ومن المجاز: الخط: ضرب من الجماع (٢)، وقد خطها قساحا، والقسح بقاء الإنعاض، نقله الليث، كما في التهذيب.

ومن المجاز: الخط: ضد الحط، وهو الأكل القليل، وبالحاء: الكثير، كالتخطيط، ومنه حديث ابن أنيس: " ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله، فدعا بطعام قليل، فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم " أي: أخط في الطعام، أريه أنني أكل ولست بأكل، ووصف أبو المكارم مدعاة دعي إليها، قال: فحططنا ثم خططنا.

والخط: الطريق عن ثعلب، يقال: الزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيئا، ويقال: هو بالضم، كما سيأتي، ويروى بالوجهين قول أبي صخر الهذلي: صدود القلاص الأدم في ليلة الدجى \* عن الخط لم يسرب لها الخط سارب وقال سلامة بن جندل:

حتى تركنا وما تشنى طعائنا \* يأخذن بين سواد الخط فاللوب

وقال ابن سيده: الخط سيف البحرين وعمان أو كل سيف: خط، وقال الأزهري: وذلك السيف كله يسمى الخط. ومن قرى الخط: القطيف، والعقير، وقطر. وقيل - في قول امرئ القيس:

فإن تمنعوا منا المشقر والصفاء \* فإننا وجدنا الخط جما نخيلها (٣)

هو خط عبد القيس بالبحرين، وهو كثير النخيل.

والخط، أيضا: ع، باليمامة، وهو خط هجر، تنسب إليه الرماح الخطية؛ لأنها تحمل



من بلاد الهند، فتقوم به. كذا في الصحاح. وقال ابن سيده: وقيل: الخط مرفأ السفن بالبحرين، قال غيره: وقد يكسر، وفيه نظر، فإنه إنما يكسر عند إرادة الاسم، كما يأتي عن الليث، فتأمل. قال ابن سيده: وإليه نسبت الرماح يقال رمح خطي، ورماح خطية وخطية على القياس، وعلى غير القياس، لأنها تباع به، لا أنه منبتها، كما قالوا: مسك دارين، وليس هنالك مسك، ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند. وقال الليث: الخط أرض تنسب إليها الرماح الخطية، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت: خطية، ولم تذكر الرماح، وهو خط عمان، كما قالوا: ثياب قبطية، فإذا جعلوها اسماً قالوا: قبطية، بتغيير النسب، وامرأة قبطية لا غير، لا يقال إلا هكذا، وقال أبو حنيفة: الخطي: الرماح، وهو نسبة، قد جرى مجرى الاسم العلم، ونسبت إلى الخط خط البحرين، وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند وليس الخطي الذي هو الرماح من

-----  
(١) في القاموس: أو الطريق.

(٢) في التهذيب واللسان: البضع بضم وفتح الباء.

(٣) نسب في معجم البلدان " الخط " إلى الأعشى. وضبطت فيه الخط بضم الخاء وتشديد الطاء. والبيت في ديوانه.

نبات أرض العرب. وقد كثر مجيئه في أشعارها قال الشاعر في نباته:  
وهل ينبت الخطي إلا وشيخة\* وتغرس إلا في منابتها النخل  
وفي العباب قال عمرو بن كلثوم:  
بسم من قنا الخطي لدن\* ذوابل أو ببيض يختلينا (١)  
وقال غيره:

ذكرتك والخطي يخطر بيننا\* وقد نهلت منا المثقفة السمر  
وجبل الخط، بالضم ويفتح: أحد الأحشبين بمكة، شرفها الله تعالى.  
وقال أبو عمرو: الخط: موضع الحي.  
والخط: الطريق الشارح ويفتح، وهكذا ضبط بالوجهين في الجمهرة، ويروى بالوجهين  
قول أبي صخر الهذلي، وقد تقدم.  
والخط، بالكسر: الأرض التي لم تمطر وقد مطر ما حولها، عن أبي حنيفة.  
والخط: الأرض التي تنزلها ولم ينزلها نازل قبلك، عن ابن دريد، كالخطة، بزيادة الهاء،  
وإنما كسرت الخاء منها لأنها أخرجت على مصدر بني على فعله.  
وجمع الخطة: خطط، وقد خطها لنفسه خطأ واختطها وهو أن يعلم عليها علامة  
بالخط؛ ليعلم أنه قد اختارها لبيئها دارا، ومنه خطط البصرة والكوفة، نقله الجوهري.  
قلت: ولهذا سمي المقرئ كتابه الخطط. وحكى ابن بري عن ابن دريد أنه يقال  
خط: للمكان الذي يختطه لنفسه، من غير هاء (٢)، يقال: هذا خط بني فلان. وكل ما  
حظرت، أي منعه فقد خططت عليه.

والخطيطة: الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين، وقال ابن شميل: هي التي  
يمطر ما حولها ولا تمطر هي، أو هي التي مطر بعضها دون بعض. والجمع: خطائط،  
وأنشده أبو

عبدة لهميان بن قحافة: على قلاص تختطي الخطائط يتبعن موار الملاط مائطا وقال  
الكميت:

قلات بالخطيطة جاورتها\* فنض سمالها العين الذرور  
والخطة: بالضم: شبه القصة، وفي الصحاح: الخطة: الأمر والقصة، وزاد غيره: والحال  
والخطب، وفي اللسان: يقال: سمته خطة خسف وخطة سوء، وأنشد الجوهري لتأبط  
شرا:

هما خطتا إما إسا ومنة\* وإما دم والقتل بالحر أجدر  
أراد: خطتان، فحذف النون استخفافا، كذا في الصحاح، وفي حديث الحديبية: " لا  
يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها ". وفي حديثها أيضا: " قد  
عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها " أي أمرا واضحا في الهدى والاستقامة.  
والخطة: الجهل، يقال: في رأسه خطة، أي جهل، وقيل: أمر ما.  
وقال الفراء: الخطة: لعبة للأعراب.

وفي الصحاح: الخطة من الخط، كالنقطة من النقط (٣)، أي اسم ذلك.  
والخطة: الإقدام على الأمور، يقال: جاء وفي رأسه خطة؛ إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد  
عزم عليها، والعامية تقول: خطبة (٤)، كذا في الصحاح، زاد في اللسان: وكلام العرب  
الأول، وفي العباب: قال القحيف العقيلي:  
وفي الصحاحيين المولين غدوة \* كواعب من بكر تسام وتجتلي  
أخذن اغتصبا خطة عجرفية \* وأمهرن أرماحا من الخج ذبلا

(١) ويروي: بيض يعتلينا، والبيت من معلقته.

(٢) انظر الجمهرة ١ / ٦٧.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: هذان اللفطان (يعني من النقط) مضروب عليهما بخط المؤلف.  
وقد وردت العبارة في التهذيب واللسان كالأصل، عن الليث.

(٤) في اللسان والصحاح: خطية.

قال: بخط ابن حبيب النسابة في شعر القحيف خطة وفي نوادر أبي زيد: "خطبة".  
قلت: فإن صح ما في نوادر أبي زيد فنسبة الجوهرى إياها للعامة محل نظر.  
قال الجوهرى: وفي حديث قبيلة نبت مخرمة التميمية: "أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة  
وينتصر من وراء الحجرة" (١) أي أنه إذا نزل به أمر ملتبس مشكل لا يهتدى له، إنه لا  
يعيا (٢) به، ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه.

وخطة، بلا لام: اسم عنز سوء، عن الأصمعي، قال: ومنه المثل: "قبح الله معزى  
خيرها خطة"، نقله الجوهرى. وقال الصاغانى: يضرب لقوم أشرار ينسب بعضهم إلى  
أدنى فضيلة، وفي اللسان: قال الأصمعي: إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة إلا أنها  
خسيسة قيل ذلك، وأنشد: يا قوم من يحلب شاة ميتة \* قد حلبت خطة جنباً مسفته  
والميتة: الساكنة عند الحلب، وجنبا: علبة، ومسفته: مدبوغة بالرب.

ومخطط، كمحدث: ع، قال امرؤ القيس:  
وقد عمر الروضات حول مخطط \* إلى اللج مرأى من سعاد ومسمعا  
ومن المجاز: المخطط كمعظم: الغلام الجميل.  
والمخطط: كل ما فيه خطوط يقال: ثوب مخطط، وكساء مخطط، وتمر مخطط،  
ووحش مخطط، وقال رؤبة يصف منهلاً:

باكرته قبل الغطاء اللغظ \* وقبل جوني القطا المخطط  
ومن المجاز: خط وجهه واختط: صار فيه خطوط، وفي الأساس: امتد شعر لحيته على  
جانبيه. وفي الصحاح: اختط الغلام: نبت عذاره وهو مجاز.

وخط الخطة واختطها: اتخذها لنفسه وأعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها  
(٣) لبيئها داراً. وفي اللسان: الخطة، بالكسر: الأرض والدار يختطها الرجل في أرض  
غير مملوكة ليتحجرها ويبنى فيها، وذلك إذا أذن السلطان لجماعة من المسلمين أن  
يختطوا الدور في موضع بعينه ويتخذوا فيها مساك، لهم، كما فعلوا بالكوفة والبصرة.  
والمخط، بالكسر: العود الذي يخط به الحائك الثوب، كما في اللسان، وأخصر منه  
عبارة الجوهرى، فإنه قال: العود يخط به، وهو يشمل ما قاله المصنف وغيره.

وفي العباب: خطخط البعير في سيره، إذا تمايل كاللأ، أي تعبا.  
وخطخط ببوله: رمى به مخالفاً، كما يفعل الصبي.  
\* ومما يستدرك عليه:

الخطائط: طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها. والإبل ترعى خطوط الأنواء. وهو  
مجاز. ويقال: الكالأ خطوط في الأرض وشراك (٤)، أي طرائق، لم يعم الغيث البلاد  
كلها، وهو مجاز. والتخطيط: التسطير، وفي التهذيب: كالتسطير، تقول: خططت عليه  
ذنوبه، أي سطرت. والخط: الكتابة ونحوها مما يخط.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في الطرق وعلم الخط: هو علم الرمل. قال ابن  
عباس: علم قديم تركه الناس، وقد جاء في حديث معاوية بن الحكم السلمي، رفعه: "

كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه علم مثل علمه"، وفي رواية: " فمن وافق خطه فذاك " قال الليث: وهو معمول به إلى الآن، ولهم فيه أوضاع واصطلاح، ويستخرجون به الضمير وغيره، وكثيرا ما يصيبون فيه.

-----  
(١) الحجرة بالتحريك جمع حاجز، أي مانع.

(٢) عن الصحاح وبالأصل " يعبأ " .

(٣) في النهاية: اختارها.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وشرك، والأولى أن يقول، وشرك كما في الأساس ونصه: وفي الأرض خطوط من كلاً وشرك أي طرائق، جمع شرك اه " .

وخط الزاجر في الأرض يخط خطأ: عمل فيها خطأ بإصبعه، ثم زجر. قال الليث: وحليس (١) الخطاط: اسم رجل زاجر مشهور، وهو الذي أتاه الثوري وسأله فخره بكل ما عرف. وقال الثوري: سهل علي ذلك الحديث الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " كان نبي من الأنبياء يخط " قال الصاغاني: هكذا قاله الليث. وأما الحديث فراويه معاوية بن الحكم السلمي. قلت: وهكذا في النهاية، ولعله روي من طريق آخر إلى أبي هريرة أيضا. ولم نطلع عليه، فتأمل. وقال البعيث:

ألا إنما أزرى بحارك عامدا \* سويح كخطاف الخطيطة أسحم  
كذا في اللسان، ولم يفسره، وعندني أن الخطيطة هنا هي الرملة التي يخط عليها الزاجر، وأسحم: اسم خط من خطوط الزاجر، وهو علامة الخيبة عندهم، وذلك أن يأتي إلى أرض رخوة، وله غلام معه ميل فيخط الأستاذ خطوطا كثيرة بالعجلة، لئلا يلحقها العدد، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة النجاح وقضاء الحاجة، قال: وهو يمحو وغلومه يقول للتفاؤل: ابني عيان أسرع البيان، قال ابن عباس: فإذا محا الخطوط فبقي منها خط واحد فهي (٢) علامة الخيبة (٣). وقد روى مثل ذلك أبو زيد، والليث.

وخط برجله الأرض: مشى، وهو مجاز، قال أبو النجم:  
أقبلت من عند زياد كالخرف \* تخط رجلاي بخط مختلف  
تكتبان (٤) في الطريق لام ألف  
والخطوط، كصبور، من بقر الوحش: التي تخط الأرض بأظلالها، نقله الجوهري، وكذلك كل دابة، كما في اللسان. والعجب من المصنف كيف أهمله، وهو موجود في العباب أيضا (٥).  
ويقال: فلان يخط في الأرض، إذا كان يفكر في أمره ويدبره، وهو مجاز، قال ذو الرمة:

عشية مالي حيلة غير أنني \* بلقط (٦) الحصى والخط في الدار مولع  
أخط وأمحو الخط ثم أعيده \* بكفي والغربان في الدار وقع (٧)  
والمخطاط: عود تسوى عليه الخطوط، نقله الجوهري، والعجب من المصنف كيف أهمله وهو موجود في العباب أيضا.  
وكتاب مخطوط: مكتوب فيه.

وعلى ظهر الحمار خطتان، بالضم، أي جدتان، كما في الأساس، وهما طريقتان مستطيلتان تخالفان لون سائر الجسد.  
وخط الله نوءها، من الخطيطة، وهي الأرض الغير الممطورة، هكذا روي في حديث ابن عباس، قاله أبو عبيد: ويروى خطأ أي جعله مخطئا لها لا يصيبها مطره، ويروى خطى، وأصله خطط، كتقضى البازي والأولى أضعف الروايات.

ويقال: الزم خطيطة الذل مخافة ما هو أشد منه، نقله ابن الأعرابي من قول بعض العرب لابنه. وهو مجاز، استعارها للذل، لأن الخطيطة من الأرضين ذليلة بما بخسته الأمطار من حقها، كذا في المحكم.  
وعن ابن الأعرابي: الأخط: الدقيق المحاسن.  
ويقال: خطت بالسيف وجهه، ووسطه، وهو مجاز. وكذلك خطه بالسيف نصفين.  
والخطيط، كأمير: قريب من الغيط، وهو صوت النائم، والغين والخاء يتقاربان، يقال: خط في نومه، أي غط فيه.

(١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " حلس " .

(٢) في التهذيب " فهو " .

(٣) زيد في التهذيب " وكانت العرب تسمي ذلك الخط الذي يبقى من خطوط الحازي: الأسحم، وكان هذا الخط عندهم مشؤوماً .

(٤) عن اللسان والأصل " يكتبان " .

(٥) ونقله في التهذيب عن الليث .

(٦) في التهذيب " بطرق .

(٧) عن الديوان والأصل " موقع " .

ويوم مخطط، كمحدث: من أيامهم، عن ابن الأعرابي، وأنشد:  
إلا أكن لاقيت يوم مخطط \* فقد خبر الركبان ما أتودد  
والخطة، بالضم: الحجة، كما في العباب، وفي النوادر: يقال: أقم على هذا الأمر  
بخطة، وبحجة، معناهما واحد.

وقولهم: خطة نائية، أي مقصد بعيد، كما في الصحاح.  
وفيه أيضا: قولهم: خذ خطة، أي خذ خطة الانتصاف، ومعناه: انتصف.  
وفلان يبنى خطط المكارم، وهو مجاز.

وغلام مختط، كمخطط، وهو مجاز.  
وجاراه فما خط غباره، أي ما شق، كما في الأساس، واللسان، وهو مجاز.  
قال الفراء: ومن لعبهم: تيس عماء خطخوط، قال الصاغاني: ولم يفسرها.  
[خلط]: خلطه، أي الشيء، بغيره يخلطه، بالكسر، خلطا، وخلطه تخليطا: مزجه، أعم  
من أن يكون في المائعات أو غيرها، وقد يمكن التمييز بعد الخلط في مثل الحيوانات  
والحبوب. وقال المرزوقي: أصل الخلط: تداخل أجزاء الشيء بعضها في بعض وإن  
توسع فقليل: خلط (١) لمن يخلط كثيرا بالناس، فاختلط الشيء: امتزج.  
وخالطه مخالطة وخلاطا: مزجه.

والخلط، بالكسر: السهم والقوس المعوجان، أي السهم الذي ينبت عوده على عوج،  
فلا يزال يتعوج وإن قوم. وكذلك القوم، وشاهده قول ابن الأعرابي:  
وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت \* يمينك شيئا أمسكته شمالكا  
أي إنك لا تستقيم أبدا، وإنما أنت كالقدح الذي لا يزال يتعوج وإن قوم، وشاهد  
القوس قول المتنخل الهذلي:

وصفراء البراية غير خلط \* كوقف العاج عاتكة اللياط  
هكذا في اللسان، والذي قرأته في شعر المتنخل في الديوان:  
\* وصفراء البراية عود نبع (٢) \*  
ويكسر اللام فيهما.

وعن ابن الأعرابي: الخلط: الأحمق، والجمع: أخلاط، والاسم: الخلاطة، بالفتح، كما  
سيأتي.

وكل ما خالط الشيء فهو خلط، وفي حديث أبي سعيد: " كنا نرزق تمر الجمع على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " وهو الخلط من التمر، أي المختلط من أنواع  
شتى، والجمع: أخلاط. ويقال: رجل خلط ملط، بالكسر فيهما: مختلط النسب، وفي  
العباب: موصوم النسب، وقال الأصمعي: الملط: الذي لا يعرف له نسب ولا أب، وأما  
خلط ففيه قولان: أحدهما أنه المختلط النسب، والثاني: أنه ولد الزنا، وبالأخير فسر  
قول الأعشى يهجو جهنما، أحد بني عبدان:

أتاني ما يقول لي ابن بظرا \* أقيس يا ابن ثعلبة الصباح



لعبدان ابن عاهرة وخلط \* رجوف الأصل مدخول النواحي (٣)  
وامرأة خلطة، بالكسر: مختلطة بالناس متحجة، وكذلك رجل خلط.  
وأخلاق الإنسان: أمزجته الأربعة التي عليها بنيته.  
والخليط، كأمير: الشريك، ومنه الحديث: " ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما  
بالسوية " كما سيأتي.  
والخليط: المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك، ومنه الحديث، أي  
حديث الشفعة:

-----  
(١) بالأصل " خليط لمن يخلط كثير " والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٢٦ وفيه: فرع نبع.

(٣) ديوان وفيه: ابن بظري.

" الشريك أولى من الخليط، والخليط أولى من الجار "، فالخليط تقدم معناه وأراد بالشريك: المشارك في الشيوخ. والخليط: الزوج. والخليط: ابن العم. والخليط: القوم الذين أمرهم واحد. قال الجوهري: وهو واحد وجمع، وأنشد:  
إن الخليط أجدوا البين فانصروا \* وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا  
قال ابن بري: صوابه:

إن الخليط أجدوا البين فانجدوا  
ويروى: فانفردوا، ثم أنشد هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب، قال بشامة بن الغدير:  
إن الخليط أجدوا البين فابتكروا \* لنية ثم ما عادوا ولا انتظروا  
وقال ابن ميادة:

إن الخليط أجدوا البين فاندفعوا \* وما ربوا قدر الأمر الذي صنعوا  
وقال نهشل بن حري:

إن الخليط أجدوا البين فابتكروا \* واهتاج شوقك أحداج لها زمر  
وأنشد مثل ذلك للحسين بن مطير، ولا بن الرقاع، ولعمر بن أبي ربيعة، وجرير،  
ونصيب، وأنشد الصاغاني ما أنشد الجوهري على الصواب لأبي أمية الفضل بن عباس  
اللهبي، وقال فيه: فانجدوا، كما ذكره ابن بري، وأنشد لجرير، وبشر بن أبي خازم،  
والطرماح في معنى ذلك، والطرماح في معنى ذلك، ولو أردنا بيان ذلك كله لطلال بنا  
المجال، فاخترنا اختصار المقال. وخليط القوم: المخالط، كالنديم المنادم، والجلس  
للمجالس، كما في الصحاح، وقيل: لا يكون (١) إلا في الشركة، والجمع: خلط،  
بضمين، قال وعلة الجرمي:

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم \* حربا تفرق بين الجيرة الخلط  
ويجمع أيضا على خلطاء، ومنه قوله تعالى: " وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على  
بعض " (٢). وقال ابن عرفة: الخليط: من خالطك في متجر أو دين أو معاملة أو جوار.  
وقال الجوهري: وإنما كثر ذكر الخليط في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلا  
فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم ألفة، فإذا تفرقوا ورجعوا إلى  
أوطانهم ساءهم ذلك.

والخليط من العلف: طين مختلط بتبن، أو: تبن مختلط بقت.

ولبن خليط: حلو مختلط بحازر.

وسمن خليط: فيه شحم ولحم.

والخليطة (٣)، بهاء: أن تحلب الناقة على لبن الغنم، أو تحلب الضأن على المعزى،  
وعكسه، أي المعزى على الضأن.

والخلاط، بالكسر: اختلاط الإبل والناس والمواشي، أنشد ثعلب:

\* يخرجن من بعكوكة الخلاط \*

ومن المجاز: الخلاط: مخالطة الفحل الناقة إذا خالط ثيله (٤) حياها. قاله الليث.

ومن المعجاز: الخلاط: أن يخالط الرجل في عقله، وقد خولط خلاطا، فهو مخالط.  
وفي الحديث: " لا خلاط ولا شناق في الصدقة " وفي رواية: " لا خلاط ولا وراط ".  
وقد فسره ابن سيده فقال: هو أن يكون بين الخليطين، أي الشريكين، مائة وعشرون  
شاة، لأحدهما ثمانون، وللآخر أربعون، فإذا جاء المصدق وأخذ منها - ولو قال: فإذا  
أخذ المصدق منها، كان أخصر، وهو نص المحكم أيضا - شاتين رد صاحب الثمانين  
على

-----  
(١) عن اللسان وبالأصل " لا يكونوا " .

(٢) سورة ص الآية ٢٤ .

(٣) في اللسان: والخليط بدون هاء .

(٣) ثيله بكسر أوله وفتححه كما في القاموس . وفي التهذيب: حياءها .

صاحب (١) الأربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث، وعلى الآخر ثلثا شاة. وإن أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب (١) الأربعين ثلثي شاة، هكذا في النسخ، ونص المحكم ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة، وعلى الآخر ثلث شاة، قال: والوراط: الخديعة والغش.

أو الخلاط، بالكسر، في الصدقة، ولا يخفى أن قوله: أو الخلاط، ثم ضبطه بالكسر، وزيادة قيد في الصدقة كل ذلك غير محتاج إليه، وإنما هو تطويل في غير محله، وكان يكفي إذا قال: أو هو أن تجمع (٢) بين متفرق، كأنه أشار به إلى قول الجوهري، حيث قال: وأما الحديث: " لا خلاط ولا وراط " فيقال: هو كقوله: " لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق، بين مجتمع خشية الصدقة " قال الأزهري: وتفسير ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب على من ملك أربعين شاة، فحال عليها الحول (٣)، شاة، وكذلك إذا ملك أكثر منها إلى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة، فإذا زادت شاة واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان. وصورة الجمع بين المتفرق بأن يكون ثلاثة نفر مثلا ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة، ولم يكونوا خلطاء سنة كاملة، وقد وجب على كل واحد منهم شاة، فإذا صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد (٤)، فعليهم شاة واحدة؛ لأنهم يصدقون إذا اختلطوا، وقال ابن الأثير: أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط، وذلك أن يكون ثلاثة نفر لكل واحد أربعون شاة، فقد وجب على كل واحد منهم شاة، [فإذا] (٥) أظلمهم المصدق جمعوها على راع واحد لكيلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة. قال: وأما تفريق المجتمع: فأن يكون اثنان شريكان، ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة، فيكون عليهما في مالهما (٦) ثلاث شياه، فإذا أظلمهما المصدق فرقا غنمهما، فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة. قال الشافعي: الخطاب في هذا للمصدق، ولرب المال، قال: والخشية خشيتان: خشية الساعي أن تقل الصدقة، وخشية رب المال أن يقل ماله، فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق. قال: هذا على مذهب الشافعي، إذ الخلطة مؤثرة عنده، ويكون معنى الحديث نفي الخلط لنفي الأثر، كأنه يقول: لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها.

وفي الحديث أيضا: " وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية " قال الأزهري: ذكره أبو عبيد في غريب الحديث، ولم يفسره على وجهه، ثم جود تفسيره في كتاب الأموال، وفسره على نحو ما فسر الشافعي، قال الشافعي: الخليطان: الشريكان لم يقتسما الماشية، وتراجعهما بالسوية: أن يكونا خليطين في الإبل تجب فيها الغنم، فتوجد الإبل في يد أحدهما فتؤخذ منه صدقتها (٧)، فيرجع على شريكه بالسوية، قال الشافعي: وقد يكون الخليطان: الرجلين يتخالطان بماشيتهما، وإن عرف كل واحد ماشيته، قال: ولا يكونان خليطين حتى يريحا ويسرحا ويسقيا معا، وتكون فحولهما مختلطة، فإذا كانا هكذا صدقا صدقة الواحد بكل حال. قال: وإن تفرقا في

مراح أو سقي أو فحول فليسا خليطين، ويصدقان صدقة الاثنين. قال: ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حول من يوم اختلطا، فإذا حال عليهما حول من يوم اختلطا زكيا زكاة الواحد. وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث: الخليط: المخالط، ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه. والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة، ومالهما مختلط، فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة، وعن الثلاثين تبعا، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه، وباذل التبعا بأربعة أسباعه على الشريك، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوخ، كأن المال ملك واحد. وفي قوله: بالسوية، دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه، فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يضمن (٨) له قيمة

- 
- (١) اللسان: رب الأربعين.
  - (٢) عن القاموس وبالأصل " يجمع ".
  - (٣) في التهذيب " فحال عليها الحول، من يوم ملكها، شاة.
  - (٤) زيد في التهذيب: سنة كاملة.
  - (٥) عن النهاية واللسان وبالأصل: " وأظلمهم ".
  - (٦) عن النهاية وبالأصل " مالهما ".
  - (٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " صدقتهما " ومثلها في التهذيب. أما الأصل فكاللسان.
  - (٨) في النهاية: يغرم.

ما يخصه من الواجب دون الزيادة. وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به.

وفي حديث النبيذ: " نهى عن الخليطين أن ينبذا ". أي نهى أن يجمع بين صنفين: تمر وزبيب، أو عنب ورطب. قال الأزهري: وأما تفسير الخليطين الذي جاء في الأشربة، وما جاء في النهي عن شربه (١) فهو شراب يتخذ من التمر والبسر، أو العنب والزبيب، يريد: ما ينبذ من البسر التمر معاً، أو من العنب والزبيب معاً، ونحو ذلك مما ينبذ مختلطاً، وإنما نهى عن ذلك لأنه يسرع إليه حينئذ التغير والإسكار للشدة والتخمير. والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر، أخذاً بظاهر الحديث، وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين، قالوا: من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة، ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين: شرب الخليطين، وشرب المسكر. وغيرهم رخص فيه، وعللوا التحريم بالإسكار. وبها أخلاط من الناس وخليط، كأمير، وخليطى، كسميهى ويخفف، وهذه عن ابن عباد، أي أوباش مجتمعون مختلطون، لا واحد لهن. وتقدم أن الخليط واحد وجمع، فإن كان واحداً فإنه يجمع على خلط وخلطاء، وإن كان جمعاً فإنه لا واحد له. وفي بعض النسخ: أي ناس مختلطون، والأولى الصواب.

ويقال: وقعوا في خليطى، بتشديد اللام المفتوحة، نقله الجوهري، ويخفف، نقله الأزهري، أي اختلاط، وفي الصحاح أي اختلط عليهم أمرهم، وأنشد الأزهري لأعرابي:

وكنا خليطى في الجمال فراعني (٢) \* جمالي توالى ولها من جمالك  
ويقال: مالهم بينهم خليطى، كخليفى، أي مختلط، وذلك إذا خلطوا مال بعضهم ببعض.

والمخلط، كمنبر، ومحراب، من يخالط الأمور ويزايلها. وفي الصحاح والمحكم والعباب: هو مخلط مزيل: كما يقال: راتق فاتق. وأنشد ثعلب:  
يلحن من ذي دأب شرواط \* صات الحداء شظف مخلاط (٣)  
كما في المحكم. وأنشد الصاغانى لأوس بن حجر:

وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني \* يجدني ابن عم مخلط الأمر مزيلا  
قال: وأما المخلاط: فالكثير المخالطة للناس، وأنشد رؤبة:

فبئس عض الخرف المخلاط \* والوغل ذي النميمة المغلاط

ومن المجاز: الخلط، بالفتح وككتف، وعنق، الثانية عن الليث، والأخيرة عن سيبويه وفسره السيرافي، وأما بالفتح فهو مصدر بمعنى الخالط، والذي حكاه ابن الأعرابي بالكسر وهو المختلط بالناس يكون المتحجب المتملق إليهم، ويكون من يلقي نساءه ومتاعه بين الناس، والأنثى من الثانية: خلطة، كفرحة. وأشد ابن الأعرابي (٤):

\* وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت \*

وقد تقدم، يقول: أنت امرؤ متملق بالمقال، ضنين بالنوال، ويمينك: بدل من قوله: هي. وإن شئت جعلت هي كناية عن القصة، وهذا أجود من تفسير الخلط بالقدح، كما قدمناه، وفي كلام المصنف نظر، فتأمل.

ورجل خلط. سياقه يقتضي أنه بالفتح، والصواب كما نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي: رجل خلط، ككتف، بين الخلاطة، بالفتح: أحمق قد حولط عقله، عن أبي العميث الأعرابي، وهو مجاز، وقد تقدم في أول المادة الخلط بمعنى الأحمق، فإعادته ثانياً تكرار.

ومن المجاز: خالطه الداء خلاطاً: خامره.

-----  
(١) في التهذيب: " شربهما " والزيادة السابقة عنه.

(٢) في التهذيب: في الجمال فأصبحت.

(٣) قال ابن بري: الرجز لجساس بن قطيب.

(٤) كذا بالأصل " وأنشد بن الأعرابي " وعبرة اللسان: وحكى ابن الأعرابي: رجل خلط في معنى خلط وأنشد:

ومن المجاز: خالط الذئب الغنم خلطاً، إذا وقع فيها، وأنشد الليث:  
\* يضيّم (١) أهل الشاء في الخلط \*

ومن المجاز: خالط المرأة خلطاً: جامعها. وفي الحديث، وسئل، ما يوجب الغسل،  
قال: " الخفق والخلط " أي الجماع. من المخالطة. وفي خطبة الحجاج: ليس أوان  
يكثر الخلط.  
يعني: السفاد.

وأخلط الفرس إخلطاً: قصر في جريه، كاختلط، عن ابن دريد.  
ومن المجاز: أخلط الفحل إخلطاً: خالط الأنثى، أي خالط ثيله حياءها.  
ومن المجاز: أخلطه الجمال وأخلط له، الأخيرة عن ابن الأعرابي، إذا أخطأ في  
الإدخال، فسدد قضيبه وأدخله في الحياء. واستخلط هو: فعل ذلك من تلقاء نفسه.  
وقال أبو زيد: إذا قعا الفحل على الناقة فلم يسترشد لحياؤها حتى يدخله الراعي أو  
غيره، قيل: قد أخلطه إخلطاً، وألطفه إطفافاً، فهو يخلطه ويلطفه. فإن فعل الجمل ذلك  
من تلقاء نفسه قيل: قد استخلط هو، واستلطف. وجعل ابن فارس الاستخلط  
كالإخلط.

واختلط فلان: فسد عقله.

واختلط عقله، إذا تغير، فهو مختلط.

ومن المجاز: اختلط الجمل، إذا سمن حتى اختلط شحمه بلحمه، عن ابن شميل.  
ويقال: اختلط الليل بالتراب، وكذا اختلط الحابل بالنابل، أي ناصب الحباله بالرامي  
بالنبل، وقيل: السدى باللحمة، وكذا: اختلط المرعي بالهمل، وكذا: اختلط الخائر  
بالزباد، وهو كغراب: الزبد إذا ارتجن، أي فسد عند المخض، وقيل: هو اللبن الرقيق.  
ويروى كرمان، وهو عشب إذا وقع في الرائب تعسر تخليصه منه، وأمثال أربعة تضرب  
في استبهام الأمر وارتبأكه، وفي العباب في اشتباك الأمر. قلت: الأول عن أبي زيد،  
وكذلك الثالث، وقال: يقال ذلك إذا اختلط على القوم أمرهم، ويقال (٢): الأخير  
يضرب في اختلاط الحق بالباطل. والأخير يضرب لقوم يشكل عليهم أمرهم فلا  
يعتزمون فيه على رأي، والأول في استبهام الأمر، والثاني في اشتبأكه. وكأن المصنف  
جعل مأل الكل إلى معنى واحد، وهو محل تأمل.  
وخلط، ككتاب: د، بأرمينية مشهور، ولا تقل أخلاط بالألف، كما هو على لسان  
العامّة.

وقال ابن شميل: جمل مختلط وناقة مختلطة، إذا سمننا حتى اختلط الشحم باللحم،  
وهو مع قوله أولاً: والجمل سم، تكرر وتفریق في اللفظ الواحد في محلين. وهو  
غريب.

\* ومما يستدرك عليه:

الخلط، بالكسر: واحد أخلاط الطيب، كما في الصحاح، واسم كل نوع من الأخلاط،



كأخلاق الدواء ونحوه.  
ونجو خلط: مختلط بعضه ببعضه.  
والمخلط، كمنبر: الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين.  
والتخليط في الأمر: الإفساد فيه، نقله الجوهري، وكذلك: الخليطى كخصيصى.  
وخلط القوم خلطا. وخلطهم: داخلهم.  
وقال ابن الأعرابي: خلط الثلاثة رجل، كفرح: خالطهم.  
والمخلطة، بالضم: الشركة، كما في الصحاح.  
وقال أبو حنيفة: يلقي الرجل الرجل الذي قد أورد إبله فأعجل الرطب ولو شاء لأخره،  
فيقول: لقد فارقت خليطا لا تلقى مثله أبدا، يعنى الجز. وتقول العرب: أخلط من  
الحمى، يريدون أنها متحبة إليه متملقة بورودها إياه واعتيادها له، كما يفعل المحب  
الملق، وهو مجاز.

-----  
(١) في التهذيب واللسان: " يضمن ".  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ويقال " الأخير الخ هكذا في النسخ وليراجع وتحرر العبارة ".

وفي الصحاح: قال أبو عبيدة: تنازع العجاج وحميد الأرقط في أرجوزتين على الطاء، فقال حميد: الخلاط يا أبا الشعثاء. فقال العجاج: الفجاج أوسع من ذلك يا ابن أخي، أي لا تخلط أرجوزتي بأرجوزتك. قلت: أرجوزة العجاج هي قوله:  
وبلدة بعيدة النياط \* مجهولة تغتال خطو الخاطي  
وأرجوزة حميد الأرقط هي قوله:  
هاجت عليك الدار بالمطاط \* بين اللياحين فذي أراط (١)  
واختلط عقله: فسد.

وخالط قلبه هم عظيم. وهو مجاز.  
وفي حديث الوسوسة: "ورجع الشيطان يلتمس الخلاط" أي يخالط قلب المصلي بالوسوسة.  
وفسر ابن الأعرابي خلاط الإبل بمعنى آخر فقال: هو أن يأتي الرجل إلى مراح آخر، فيأخذ منه جملا، فينزيه على ناقته سرا من صاحبه.  
وقال أيضا: الخلط بضمّتين: الموالي، وأيضا: جيران الصفاء.  
والخليط: الجار، قال جرير:  
\* بان الخليط ولو طووعت ما بانا (٢) \*  
والخلاط: الرفث، قاله ثعلب، وأنشد:  
فلما دخلنا أمكنت من عنانها \* وأمسكت من بعض الخلاط عناني  
قال: تكلمت بالرفث وأمسكت نفسي عنها.  
والخلط، بالكسر: ولد الزنا.  
والأخلاط: الحمقى من الناس. وكذلك الخلط، بضمّتين.  
واهتلب السيف من غمده، وامترقه، واعتقه، واختلطه، إذا استله. قال الجرجاني: الأصل اخترطه، وكان اللام مبدلة منه. وفيه نظر.  
والخلط، ككتف: الحسن الخلق.  
وجاءنا خليط من الناس، كقبيط، أي أخلاط، عن ابن عباد.  
وأخلط الرجل: اختلط، قال رؤبة:  
والحافر الشر متى يستنبط \* ينزع ذميما وجلا أو يخلط  
وجمع ماله من تخاليط.  
ويقال: خالطه السهم.

وخالطهم وخالطهم بمعنى واحد (٣).  
وابن المخلطة، كمحدثة: من المحدثين.  
[خمط]: خمط اللحم يخمطه خمطا: شواه، أو شواه فلم ينضجه. فهو خميط.  
وخمط الحمل، والشاة، والجدي يخمطه خمطا: سلخه ونزع جلده وشواه (٤)، فهو خميط. قال الجوهرى: فإن نزع عنه شعره وشواه فسميط، وهذا قد يأتي بيانه في س م

ط وإيراده هنا مخالف لصنيعه. وقوله شعره هكذا هو في نسخ الصحاح، ومثله في العباب واللسان، ووجدت في هامش نسخة الصحاح، صوابه: صوفه. وقال ابن دريد: خمطت الجدي، إذا سمطته وشويته، فهو خميط ومخموط. قال: وقال بعض أهل اللغة: الخميطة: المشوي بجلده. وفي اللسان: وقيل الخمط بالنار، والسمط بالماء. وخمط اللبن يخمطه ويخمطه، من مد ضرب ونصر، خمطاً، إذا جعله في سقاء. عن ابن عباد. والخماط، كشداد: الشواء، قال رؤبة:

(١) عن المطبوعة الكويتية بالأصل "أراطى".

(٢) ديوانه وعجزه فيه:

وقطعوا من حبال الوصل. أقرانا

(٣) الذي في الأساس: ورجل خلط يتحبب إلى الناس ويختلط بهم، وقد خالطهم وخالقهم.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: فشواه.

شاك يشك خلل الآباط \* شك المشاوي نقد الخمط  
أراد بالمشاوي: السفايد تدخل في خلل الآباط.  
وقال الليث: الخمطة: ريح نور العنب، والذي في العين: ريح نور الكرم وما أشبهه، مما  
له ريح طيبة. وليست بالشديدة الذكاء طيبا.

والخمطة: الخمر التي أخذت ريحا، وقال الجوهري: أخذت ريح الأراك، كريح  
التفاح، ولم تدرك بعد. انتهى. وقال اللحياني: أخذت شيئا من الريح، كريح النبق،  
والتفاح، يقال: خمطت الخمر. وقال أبو زيد: الخمطة: أول ما تبتدئ في الحموضة  
قبل أن تشتد. وقال أبو حنيفة: الخمطة: الخمرة التي أعجلت عن استحكام ريحها  
فأخذت ريح الأراك ولم تدرك بعد، أو هي الحامضة، كذا في الصحاح، وهو قول أبي  
حنيفة، وزاد غيره: مع ريح، وبه فسر قول أبي ذؤيب:

عقار كماء الني ليست بخمطة \* ولا خلة يكوي الوجوه شهابها (١)  
أراد عتيقة، ولذلك قال: ليست بخمطة. وقال السكري في شرح البيت: الخمطة: التي  
أخذت ريحا، والخلة: الحامضة، وقيل: الخمطة: التي حين أخذ الطعم فيها.  
ولبن خمط وخمطة وخامط: طيب الريح، أو الذي أخذ ريحا كريح النبق أو التفاح.  
قال اليزيدي: (٢) الخامط: الذي يشبه ريحه ريح التفاح، وكذلك الخمط أيضا، قال  
ابن أحر:

وما كنت أحشى أن تكون منيتي \* ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا  
وفي التهذيب: قال الليث: لبن خمط، وهو الذي يحقن في السقاء ثم يوضع على  
حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خمطا طيب الريح طيب الطعم. ونقل الجوهري  
والصاغاني عن أبي عبيدة، كذا في العباب - وفي الصحاح عن أبي عبيد (٣) - أن  
اللبن إذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط، وإن أخذ شيئا من الريح  
فهو خامط، وإن أخذ شيئا من الطعم فهو ممحل فإذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قوهة  
(٤)، وكذلك سقاء خامط، وقد (٥) خمط كنصر وفرح خمطا وخموطا وخمطا،  
الأخير محركة، وفيه لف ونشر مرتب، فهو خمط: طابت ريحه، وأيضا: تغيرت ريحه،  
ضد.

وخمطته، بالفتح، والضمير للسقاء، ويحرك: رائحته، وقيل: خمطه: أن يصير كالخطمي  
إذا لجنه وأوقفه.

وقيل: الخمط والخمطة من اللبن: الحامض و (٦) قيل: هو المر من كل شيء، وقال  
الزجاج: كل نبت إذا أخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن أكله فهو خمط.  
والخمط: الحمل القليل من كل شجر، عن أبي حنيفة.  
وقال أيضا: زعم بعض الرواة أن الخمط: شجر كالسدر، وحمله كالتوت.  
واختلف في تفسير الخمط في قوله تعالى " وبدلناهم بجننتهم جنتين ذواتي أكل خمط  
وأثل وشيء من سدر قليل " (٧) فقيل: شجر قاتل، أو سم قاتل، أو كل شجر لا شوك

له، وهذا عن ابن دريد، ومثله للراغب في المفردات، وقيل: شجر له شوك، نقل ذلك عن الفراء، ونقله الزمخشري في الكشاف عن أبي عبيدة، فتأمل.  
وقال أيضا: الخمط في الآية: ثمر الأراك وهو البرير، وقال الليث: هو ضرب من الأراك له حمل يؤكل، وهذا قد نقله الجوهري.  
وقال ابن الأعرابي: الخمط: ثمر يقال له: فسوة الضبع على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به. قال الجوهري: وقرئ: "ذواتي أكل خمط" بالإضافة. قلت: هي (٨) قراءة أبي عمرو ويعقوب وأبي حاتم، وقرأ الباقون على الصفة. قال ابن بري: من جعل الخمط: الأراك فحق

- 
- (١) ويروي: يكوى الشروب شهابها.
  - (٢) عن اللسان وبالأصل "الزيدي".
  - (٣) وفي التهذيب عن أبي عبيد عن الأصمعي.
  - (٤) في اللسان "فوهة" وبهامشه: الصواب فوهة بالقاف المثناة المضمونة.
  - (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "وقد خمط".
  - (٦) في القاموس: "أو المر".
  - (٧) سورة سبأ الآية ١٦.
  - (٨) بالأصل: هو.

القراءة بالإضافة، لأن الأكل: الجنى، فأضافه إلى الخمط، ومن جعل الخمط ثمر الأراك فحق القراءة أن تكون بالتنوين، ويكون الخمط بدلا من الأكل، وبكل قرأته القراء. ومن المجاز: تخمط فلان: إذا تكبر وغضب، وفي الصحاح: تغضب وتكبر. وفي الأساس: تغضب وثار وأجلب. شبه بهدير الفحل، وأنشد الجوهري للكميت: وقد كان زينا للعشيرة مدرها \* إذا ما تسامت للخمط صيدها وقال الأصمعي: الأخذ والقهر بغلبة، وأنشد لأوس بن حجر: إذا مقرر منا ذرا حد نابه \* تخمط فينا ناب آخر مقرر قلت: ومنه حديث رفاعة، قال: " الماء من الماء، فتحمط عمر " أي غضب. وقال الراجز:

إذا رأوا من ملك تخمطا \* أو خنزوانا ضربوه ما خطا  
كخمط، بالكسر، قال الشاعر وقد جمع بينهما:  
إذا تخمط جبار ثنوه إلى \* ما يشتهون ولا يشنون إن خمطوا  
وتخمط الفحل: هدر، زاد ابن دريد: للصيال، أو إذا صال.  
ومن المجاز: تخمط البحر، إذا زخر والتطم واضطربت أمواجه.  
ومن المجاز: المتخمط: القهار الغلاب من الرجال، وهو مأخوذ من قول الأصمعي السابق. وقيل: هو الشديد الغضب، له فورة وجلبة من شدة غضبه، كما في اللسان والعباب عن الليث، وأنشد:  
\* إذا تخمط جبار ثنوه إلى... \*  
وقد تقدم قريبا.

وأرض خمطة، بالفتح، وتكسر ميمه، أي طيبة الريح وقد خمطت.  
ومن المجاز: بحر خمط الأمواج، ككتف، أي ملتطمها، وقيل مضطربها، قال سويد بن أبي كاهل الإشكري:  
ذو غباب زبد آذيه \* خمط التيار يرمي بالقلع  
يعني بالقلع: الصخر، أي يرمي بالصخرة العظيمة.  
\* ومما يستدرك عليه:

الخامط: السامط، وجمعه: الخماط، كرمان.  
والخمط: كل طري أخذ طعما ولم يستحكم.  
والخمطة: اللوم والكلام القبيح، قال خالد بن زهير الهذلي:  
ولا تسبقن للناس مني بخمطة \* من السم مذرور عليها ذرورها  
هكذا فسره السكري، وقيل: عنى: طرية حديثة كأنها عنده أحد.  
والخماط، بالكسر: جمع الخمطة، قال المتنخل الهذلي:  
مشعشة كعين الديك ليست \* إذا ذيقت من الخل الخماط (١)  
كذا أنشد الصاغاني (٢)، والرواية:

مشعشعة كعين الديك فيها \* حمياها من الصهب الخماط  
قال السكري: يقال: خماط، أي تغول على شاربها، فتأخذ عقله، وقيل: الخماط  
واحدته خمطة، وهي: التي أخذت ريحا ولم تدرك، يقال: ما أطيب خمطة مشطتها،  
وذلك إذا خمر فشممت ريحا طيبة. ولبن خميط، أي خامط، نقله الجوهري عن أبي  
عبيد.  
وجدي منموط، أي خميط، عن ابن دريد.

- 
- (١) وهي رواية البيت في الديوان ٢ / ٢١.  
(٢) هذه الرواية في اللسان.

والخماط، كشداد: المتغضب، قال رؤبة:  
فقد كفى تخمط الخماط \* والبغي من تعيط العياط  
وقال ابن عباد: الخماط، بالكسر: الغنم البيض. نقله الصاغاني.  
والتمخمت: الأسد، كذا في التكملة.  
وتخمط ناب البعير: ظهر وارتفع، وهو مجاز، كما في الأساس.  
[خنط]: خنطه يخنطه من حد ضرب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي كربه.  
وقال ابن الأعرابي، كما في التكملة، وفي العباب: قال الكسائي: الخناطيط، زاد في  
التهذيب: والخناطيل: الجماعات المتفرقة، وفي التهذيب: جماعات في تفرقة، مثل  
العبايد، لا واحد لها من لفظها.  
[خوط]: الخوط، بالضم: الغصن الناعم لسنة، نقله الجوهري، وهو قول الليث، وأنشد:  
\* سرعرا خوطا كغصن نابت \*  
يقال: خوط بان، الواحدة خطة. وقيل: هو الغصن الناعم مطلقا، أو هو كل قضيب ما  
كان، عن أبي حنيفة. قال قيس ابن الخطيم:  
حوراء جيداء يستضاء بها \* كأنها خوط بانه قصف  
والجمع خيطان. قال جرير:  
أقبلن من (١) جنبي فتاخ وإضم \* على قلاص مثل خيطان السلم  
وقال آخر:  
لعمرك إني في دمشق وأهلها \* وإن كنت فيها ثاويا لغريب  
ألا حبذا صوت الغضى حين أجرست \* بخيطانه بعد المنام جنوب  
والخوط: الرجل الجسيم الخفيف، كالخوط، فهو مجاز، وزاد الصاغاني بعد الخفيف:  
الحسن الخلق، وكأنه من معنى الخفيف (٢)، فإن خفة الحركات يلزمه حسن الخلق  
عادة، وإنما قلنا: إن المراد بالخفيف خفيف الحركات لا خفيف اللحم، لذكره بعد  
الجسيم، ولتشبهه بالخوط، فتأمل.  
وخوط، بلا لام: علم، وهو كثير في الأعلام، سمي به لذلك.  
وخوط: ة ببلخ، ويقال لها: قوط أيضا، بالقاف [ورجل] (\*).  
وجارية خوطانة، وخوطانية، بضمهما، الأولى عن ابن عباد، كالغصن طولاً ونعمة  
وغضاضة، وهو مجاز.  
وقال ابن الأعرابي: خط خط: أمر بأن يختل أحدا برمحه.  
وقال: تخوطه تخوطا، كتخوته تخوتا، إذا أتاه الفينة بعد الفينة، أي الحين بعد الحين،  
كذا في النوادر.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أبو خوط بالضم: مالك بن ربيعة، ويقال له: ذو الحظائر (٣)، كذا في العباب.  
وتخوط تخوطا: مر مرا سريعا، عن ابن الأعرابي، كذا في التكملة. قلت: وهو لغة في



تخييط، بالياء التحتية.  
والحسين بن مسافر التنيسي الخوطي، بالضم: حدث عنه عبد الله ابن الحسن بن  
طلحة، ضبطه السلفي.  
ومحمد بن خووط: شيخ لخالد بن مخلد.  
وخووط بن مالك السمرقندي: عن محمد بن يوسف الفريابي.  
[خييط]: الخييط: السلك ج أخياط وخيوط وخيوطة، الأول نقله ابن بري، والأخيران  
نقلهما الجوهري، وقال: مثل فحول وفحولة. زاد في اللسان: زادوا الهاء لتأنيث  
الجمع. وأنشد ابن بري لابن مقبل:

- 
- (١) بالأصل: " من نحو فتاخ " والمثبت عن ديوانه.
  - (٢) الذي في التكملة: الخووط من الرجال: الجسيم الحسن الخلق.
  - (\*) ساقطة من المطبوعتين المصرية والكويتية.
  - (٣) عن المطبوعة الكويتية والأصل " ذو الخطائر ".

فريسا (١) ومغشيا عليه كأنه \* خيوطه ماري لواهن فاتله  
وأشده الصاغانى للشنفرى:

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت \* خيوطه ماري تغار وتفتل  
قلت: ومثل هذا: وقع الحافر على الحافر، لا أن أحدهما أخذ من الثاني، فإن التشبيه  
بخيوطه ماري معنى مطروق للشعراء، كما حققه الآمدي في الموازنة.  
والخيوط من الرقبة: نخاعها، يقال: جاحش فلان عن خيط رقبته، أي دافع عن دمه. كذا  
في اللسان والعباب والصحاح، وهو مجاز.  
والخيوط جبل معروف.

والخيوط الخياطة، هكذا في النسخ، والصواب الخياط، بلا هاء، كما في العباب، يقال:  
أعطني خيوطا ونصاحا، أي خيطا، واحدا، قاله أبو زيد، ومنه الحديث: "أدوا الخياط  
والمخيط" أراد بالخياط هنا: الخيط، وبالمخيط: الإبرة.  
والخيوط: انسياب الحية على الأرض، وقد خاط الحية، وهو مجاز.  
ومن المجاز: الخيط: الجماعة، وفي الصحاح: القطيع من النعام، وفي اللسان: وقد  
يكون من البقر. والخيوط: القطعة من الجراد، كالخيطى، كسكرى، نقله الجوهري.  
والخيوط، بالكسر فيهما، أي في النعام والجراد، ذكر ابن دريد الفتح والكسر في النعام،  
وكان الأصمعي يختار الكسر، وعليه اقتصر الجوهري. وفي العباب: قال لبيد يذكر  
الدمن:

وخيوطا من خواضب مؤلفات \* كأن رئالها أرق الإفال (٢)  
قلت: ونسبه ابن بري لشبيل، ج: خيطان، بالكسر، وأخيوط أيضا، قاله ابن بري، وأنشد  
ابن دريد:

\* لم أخش خيطاننا من النعام \*

ومن المجاز: نعامة خيطاء بينة الخيط، أي طويلة العنق، نقله الجوهري.  
والخيوط والمخيط، ككتاب ومنبر: ما خيط به الثوب، وهما أيضا: الإبرة، ومنه قوله  
تعالى: "حتى يلج الجمل في سم الخياط" (٣) أي في ثقب الإبرة، قال سيبويه:  
المخيط، ونظيره مما يعتدل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن، قال: ومثل  
خيوط ومخيط، سراد ومسرد، وقرام ومقرم. وقوله: والممر والمسلك، ظاهر سياقه أنه  
معطوف على ما قبله، فيكون الخياط والمخيط بهذا المعنى، وهو وهم، والصواب:  
والمخيط، أي كمقيل: الممر والمسلك، كما هو في اللسان والعباب على الصواب،  
وكان في عبارة المصنف سقطا، فتأمل.

وهو خاط، من الخياطة، عن أبي عبيدة، كما نقله الصاغانى في العباب، ووقع في  
التكملة: عن أبي عبيدة، ونسبه في اللسان إلى كراع، وخائط، وخيوط.

وثوب مخيط ومخيوط، وقد خاطه خياطة، وأنشد ابن دريد:

هل في دجوب الحرة المخيط \* وذيلة تشفي من الأيطيط (٤)

وكان حده مخيوطا، فلينوا الياء كما لينوها في خاط، والتقى ساكنان: سكون الياء، وسكون الواو، فقالوا: مخيط، لالتقاء الساكنين، ألقوا أحدهما. وكذلك: بر مكيل، وأصله مكيول، قال الجوهري: فمن قال مخيوط أخرجته على التمام. ومن قال مخيط بناه على النقص؛ لنقصان الياء في خطت، والياء في مخيط هي واو مفعول انقلبت ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وإنما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء، وإنما كسر ليعلم أن الساقط ياء. وناس يقولون: إن الياء في مخيط هي الأصلية، والذي حذف واو مفعول، ليعرف

(١) عن الديوان وبالأصل " قريسا " بالقاف.

(٢) في التهذيب " قواضب بدل خواضب.

(٣) سورة الأعراف الآية ٤٠.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: رجوب أي غرارة والوذيلة قطعة من السنام. والأطيط صوت الأمعاء من الجوع ".

الواوي من اليائي، والقول هو الأول؛ لأن الواو مزيدة للبناء، فلا ينبغي لها أن تحذف، والأصلي أحق بالحذف لاجتماع ساكنين، أو علة توجب أن يحذف حرف. كذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الياء فإنه يحيى على التمام إلا حرفان: مسك مدووف، وثوب مصوون، فإن هذين جاءا نادرين، وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول: قول مقوول، وفرس مقوود، قياسا مطردا.

ومن المجاز: أخذ الليل في طي الريط، وتبين الخيط من الخيط، يعنى بهما الخيط الأبيض والخيط الأسود، وفي التنزيل العزيز: " حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر " (١) وهما بياض الصبح وسواد الليل، على التشبيه بالخيط لدقته. وفي حديث عدي بن حاتم: " إنك لعريض القفا، ليس المعنى ذلك، ولكنه بياض الفجر من سواد الليل " وفي النهاية: ولكنه يريد بياض النهار وظلمة الليل، وقال أمية بن أبي الصلت:

الخيط الأبيض ضوء الصبح منفلق \* والخيط الأسود لون الليل مركوم  
وفي الصحاح: الخيط الأسود: الفجر المستطيل، ويقال: سواد الليل، والخيط الأبيض:  
الفجر المعترض، قال أبو دواد الإيادي:

فلما أضاءت لنا سدفة \* ولاح من الصبح خيط أنارا  
قال أبو إسحاق: هما فجران، أحدهما يبدو أسود معترضا، وهو الخيط الأسود، والآخر يبدو طالعا مستطيلا يملأ الأفق، وهو (٢) الخيط الأبيض، وحقيقته: حتى يتبين لكم الليل من النهار. وقيل: الخيط في البيت: اللون (٣)، قال أبو عبيد: ويدل له تفسير النبي صلى الله عليه وسلم إياهما بقوله: " إنما هو سواد الليل وبياض النهار ". قلت: وكذا يشهد له قول أمية السابق.

ومن المجاز: خيط الشيب رأسه، وفي رأسه ولحيته تخييطا، إذا بدا فيه وظهر طرائق، مثل وخط أو: صار كالخيوط. وفي الأساس: هو مثل نور الشجر وورد، فتخييط رأسه بالشيب، قال بدر بن عامر الهذلي:

تالله لا أنسى منيحة واحد \* حتى تخييط بالبياض قروني (٤)  
هكذا في اللسان. قلت: والرواية: أقسمت لا أنسى، ويروى: توخط. والقرون: جوانب الرأس، ومنيحة واحد، يريد منيحة رجل. وفي العباب: يعني به أبا العيال الهذلي. وقال ابن بري: قال ابن حبيب: إذا اتصل الشيب في الرأس فقد خييط الرأس الشيب، فجعل خييط متعديا، قال: فتكون الرواية على هذا:

\* حتى تخييط بالبياض قروني (٥)  
وجعل البياض فيها كأنه شيء خييط بعضه إلى بعض، قال: وأما من قال خييط في رأسه الشيب، بمعنى: بدا، فإنه يريد تخييط بكسر الياء أي خييطت قروني وهي تخييط، والمعنى: أن الشيب صار في السواد الخيوط ولم يتصل؛ لأنه لو اتصل لكان نسجا. قال: وقد روي البيت بالوجهين، أعني تخييط، بفتح الياء، وتخييط، بكسرهما، والخاء

مفتوحة في الوجهين.  
وقال ابن عباد: خيط باطل: الهواء، يقال: أرق من خيط باطل، هكذا نقله الصاغانى،  
وهو مجاز، قال وأنشد ابن فارس:  
غدرتم بعمرى يا بنى خيط باطل\* ومثلكم بينى البيوت على عمرو  
قلت: وهذا الذى نقله الصاغانى عن ابن عباد تصحيف، والذى نقله الأزهرى وغيره عن  
أحمد بن يحيى يقال: فلان أدق من خيط الباطل (٦). قال: وخيط الباطل هو الهباء  
المنثور الذى يدخل من الكوة عند حمى الشمس، يضرب مثلا لمن يهون أمره. أو ضوء  
يدخل من

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧.

(٢) فى التهذيب: "فهو".

(٣) وهو قول أبى طالب كما فى التهذيب.

(٤) ديوان الهذليين ٢ / ٢٦٠ وروايته "أقسمت لا أنس" وعجزه فى التهذيب ونسبه لأبى كبير.

(٥) وهى رواية ابن دريد كما فى ديوان الهذليين.

(٦) فى الأساس: خيط باطل. وفيها أنه الهباء المنبث فى الشمس.

الكوة، حكاه ثعلب. وفي الصحاح: خيط باطل: الذي يقال له لعاب الشمس، ومخاط الشيطان. قلت: وفسر الزمخشري مخاط الشيطان بما يخرج من فم العنكبوت، وكذلك قاله ابن بري، فهو غير لعاب الشمس، وكأن المصنف جعله عطف تفسير، وليس كذلك، فتأمل.

والخيطة في كلام هذيل: الوتد، نقله الجوهري، وزاد السكري: الذي يوتد في الحبل (١) ليتدلى عليها، أي على الخلية.

وأنشد لأبي ذؤيب يصف مشتار العسل:

تدلى عليها بين سب وخيطة \* بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

يقول: تدلى صاحب العسل. والسب: الحبل. والجرداء: الصخرة. والوكف: النطع. شبهها به في الملاسة، والباء في بجرداء بمعنى في أو على وقال الأصمعي: الخيطة: الحبل (٢)، كما نقله الأزهري، وأنشد (٣):

تدلى عليها بين سب وخيطة \* شديدة الوصاة نابل وابن نابل (٤)

ونقل الجوهري عن أبي عمرو: الخيطة: حبل لطيف يتخذ من السلب، ونقله السكري أيضا في شرح الديوان. فقال: ويقال خيطة هو حبل من سلب لطيف. قال والسلب: شجر يعمل منه الحبال.

وقال غيره: الخيطة: خيط يكون مع حبل مشتار العسل، فإذا أراد الخلية ثم أراد الحبل جذبه بذلك الخيط، وهو مربوط إليه، وبه فسر قول أبي ذؤيب السابق.

أو الخيطة: دراعة يلبسها، وهو قول ابن حبيب في شرح قول أبي ذؤيب.

ومن المجاز: خاط إليه خيطة، إذا مر عليه مرة واحدة. وفي الأساس: خاط فلان خيطة:

إذا امتد في السير لا يلوي على شيء وكذلك خاط إلى مقصده، أو خاط خيطة: مر

مرة سريعة وقال الليث: خاط خيطة واحدة، إذا سار سيرة ولم يقطع السير. وفي نوادر

الأعراب: خاط خيطا، إذا مضى سريعا، وتخوط تخوطا مثله، وكذلك: منخط في

الأرض مخطا، كاختاط واختطى، قال كراع: هو مأخوذ من الخطو، مقلوب عنه. قال

ابن سيده: وهذا خطأ، إذ لو كان كذلك لقالوا: خاطه خوطة، ولم يقولوا خيطة. قال:

وليس مثل كراع يؤمن على هذا.

ومن المجاز: مخيط الحية: مزحفها، وهو ممرها ومسلكها، قال ذو الرمة:

وبينهما ملقى زمام كأنه \* مخيط شجاع آخر الليل ثائر (٥)

\* ومما يستدرك عليه:

الخياط: بالكسر: لغة في الخياطة، قال المتنخل الهذلي:

كأن على صحاصحه رباطا \* منشرة نزعن من الخياط

وخيطة تخييطا، كخاطه، ومنه قول الشاعر:

فهن بالأيدي مقيساته \* مقدرات ومخيطاته

والخياطة: صناعة الخائط.

والخيط: اللون. وخيط بالطل: لقب مروان بن الحكم، لقب به لطوله، كأنه شبه  
بمخاط الشيطان، وقال الجوهري: لأنه كان طويلا مضطربا، وأنشد للشاعر، قلت: هو  
عبد الرحمن بن الحكم:

- 
- (١) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الجبل " .
  - (٢) الذي في التهذيب عن الأصمعي قال: السب: الحبل، والخيطة: الوتد.
  - (٣) في التهذيب: قال أبو ذؤيب الهذلي.
  - (٤) هذه رواية التهذيب، والبيت في ديوان الهذليين ١ / ١٤٢ وروايته فيه:  
تدلى عليها بالحبال موثقا \* شديد الوصاة بابل وابن نابل  
وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.
  - (٥) في اللسان وضبط نائر بالضم والصواب ما أثبتنا فالبيت من قصيدة أولها:  
أشأقتك أخلاق الرسوم الدوائر \* بأعناق حوضي المعتقات النوادر  
انظر ديوانه قصيدة رقم ٣٩.

لحي الله قوما ملكوا خييط باطل \* على الناس يعطي من يشاء ويمنع  
والخييط، محرّكة (١): طول قصب النعام، وعنقه، ويقال: هو ما فيه من اختلاط سواد  
في بياض لازم له، كالعيس في الإبل العراب، ويقال: خييط النعام هو: أن يتقاطر ويتتابع  
كالخييط الممدود.

ويقال: خاط بعيرا ببعير، إذا قرن بينهما، وهو مجاز. قال ركاض الديري:  
بليد لم يخط حرفا بعنس \* ولكن كان يخطاط الخفاء  
أي لم يقرن بعيرا ببعير، أراد أنه ليس من أرباب النعم. والخفاء: الثوب الذي يتغطى به.  
ويقال: ما آتيك إلا الخيطة، أي الفينة.

وقال ابن شميل: في البطن مقاطه ومخيطة، قال: ومخيطة: مجتمع الصفاق، وهو ظاهر  
البطن. ونقل شيخنا عن عناية الشهاب أثناء الأعراف: المخييط، كمقعد: ما خييط به.  
قلت: وهو غريب. والخييط، كشداد: الذي يمر سريعا، قال رؤبة:

فقل لذاك الشاعر الخييط \* وذي المرء المهمر الضفاط (٢)

رغت اتقاء العير بالضراط

والخييطان والخييطان، بالفتح والكسر: الجماعة من الناس.

ومخييط، كمقيل: جبل.

وخييط بن خليفة، والد خليفة: محدثان مشهوران، وحماد بن خالد الخييط، وغيره:  
محدثون. وشيخ الإسلام علاء الدين سديد بن محمد الخييطي الخوارزمي، عن فخر  
المشايع علي بن محمد

العمراني، وعنه نجم الدين الحسين بن محمد البارع.

والحافظ أبو الحسين محمد بن حسن بن (٣) علي الجرجاني الخييطي، سكن ما وراء  
النهر، وحدث عن عمران بن موسى بن مجاشع، وعنه غنجار (٤)، ومات سنة ٣٥٣،  
هكذا ضبطه الحافظ فيهما.

وأحمد بن علي الأبار الخيوطي: عن مسدد، وعلي بن الفضل الخيوطي، عن البغوي.  
وجزيرة الخيوطين: موضع بمصر.

وخييط السنة: لقب محدث (٥) مشهور.

ومخييط، كمنبر: لقب الشريف أبي محمد الحسين بن أحمد بن الحسين بن داوود  
الحسيني، أمير المدينة، نزل مصر، وإنما لقب به لأنه كان يرى المكلوبين. وكان إذا  
أتي بمكلوب يقول: اتوني بمخييط، وهي الإبرة، وهو جد المخيطة بالمدينة ومصر  
والكوفة.

فصل الدال المهملة مع الطاء

قال شيخنا: هذا الفصل برمته من زيادات المصنف، إذ ليس فيه كلمة عربية صحيحة.  
انتهى.

قلت: أما كونه من زياداته، أي على الجوهري، فصحيح، وأما قوله: " إذ ليس فيه إلى



آخره " فمحل نظر، إذ الدثط، والدحلبة، نقلهما ابن دريد، والدفظ والدوط عرييان، كما سيأتي.

[دثط]: دثط القرحة، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد، أي بطها فانفجر ما فيها، هكذا نقله الصاغانى والذي فى اللسان: دثطت القرحة: انفجر ما فيها. وكأنه عن ابن دريد، قال: وليس بثبت.

[دحلط]: دحلط، بالمهملة، أهمله الجوهري، وفى الجمهرة لابن دريد: دحلط: خلط فى كلامه. قال: هذا الحرف مع غيره ما وجدت أكثرها للثقات، وينبغى للناظر

- 
- (١) ضبطت فى التهذيب بالقلم بفتح فسكون.
  - (٢) عن المطبوعة الكويتية بالأصل " الضغاط " .
  - (٣) فى اللباب " الحسين " .
  - (٤) وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد غنجار.
  - (٥) وهو زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي، نسبة إلى سجستان على غير قياس، سمي بخياط السنة لأنه كان يخيط أكفان أهل السنة انظر تقريب التهذيب وخلاصة تذهيب الكمال.

أن يفحص عنها، فما وجد منها لإمام موثوق به فهو رباعي، وما لم يجد منها لثقة، كان منها على ريبة وحذر. قلت: وأورده الصاغانى في الذال المعجمة مع الطاء. [دجطط]:

\* ومما يستدرك عليه:

دجطوط، كعصفور، بالجيم، ويقال أيضا بالشين بدل الجيم، وهو المشهور على الألسنة، وهما قريتان بالفيوم: إحداهما: دجطوط الحرجة، والأخرى: دجطوط الحجارة، وإلى إحداهما نسب الولي الشهير عبد القادر بن محمد بن محمد الدشطوطي، ويقال: الدجطوطي. ويقال: الطحطوطي، ويقال: الدشطوخي، ويعرف أبوه بالحجازي، ترجمه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع، وجعل القرية من أعمال البهنسا.

[دشلط]:

\* ومما يستدرك عليه:

دشلوط، بالضم: من قرى الأشمونين.

[درط]:

ودروط، كصبور: قريتان بها أيضا.

وديروط، كحيزوم: قرية أخرى بالقرب من فوة، وقد وردتها، ومنها: الشمس محمد الديروطي دفين دمياط في زاوية أبي العباس، والشهاب أحمد بم محمد بن نصر الديروطي المحدث، وغيرهما

[دحط]: ودحطة بالفتح: قرية بالغربية.

[دسط]:

ديسط، كهزبر: قرية بمصر من الدنجاوية، منها المحب محمد بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب الديسطي، ويعرف بالقلعي أخذ عن الجوجري وشيخ الإسلام زكريا، والكمال بن أبي شريف، والشمس السخاوي، مات بحلب سنة ٨٩٧.

[دفظ]: دفظ الطائر أثناه دفظا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال العزيزي: أي

سفذ، وقال ابن عباد: هو بالذال المعجمة، أو الصواب بالذال المعجمة والقاف وما عداه تصحيف قاله الصاغانى.

[دقط]:

\* ومما يستدرك عليه:

الدقط والدقطان: الغضبان، هنا ذكره صاحب اللسان. وأنشد قول أمية بن أبي الصلت (١)، وسيأتي للمصنف في الذال المعجمة.

[دلغط]: دلغاطان (٢)، أهمله الجماعة، وقال ابن السمعاني في الأنساب هي ة، بمر و

على أربعة فراسخ منها، ويقال: دلغتان، وفي تاريخ أبي زرعة السنجي: هي دلغاتان،

منها الفقيه أبو بكر فضل الله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن (٣) عبد الله الدلغاطي، قال ابن السمعاني: هو صديقنا وصاحبنا، أفنى عمره في طلب العلوم، يعرف اللغة والأصول والفقه، وبالغ في طلب الحديث على كبر السن. قال: وكان يحثني على إتمام كتاب الأنساب ويعجبه ذلك، ولد بها سنة ٤٨٩، وقال: منها أيضا: الزاهد أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد الدلغاطي، روى عن أبيه، كان من الزهاد المنزورين، وللناس فيه اعتقاد عظيم. وروى أبوه عن أبي جعفر الهمداني، توفي سنة ٤٨٨. ومن القدماء أبو نصر بن الحكم بن حامد الطهماني الدلغاطي، سمع قتيبة بن سعيد، وسعيد بن هبيرة وغيرهم. وأعجم داله الحافظ أبو محمد الرشاطي في أنسابه، وكتابه هذا في ست مجلدات.

[دمدرط]:

\* ومما يستدرك عليه:

دميروط: قرية بمصر من أعمال الشرقية.

(١) يعني قوله:

من كان مكتئبا من سنتي دقطا \* فرات في صدره ما عاش دقطانا  
انظر اللسان " دقط " وانظر التاج مادة " دقط " .

(٢) في القاموس: دلغاطان بالغين المعجمة.

(٣) في معجم البلدان: أحمد بن أبي عبد الله.

[دمط]: دمياط، كجريال، أهمله الجماعة، وهو: د، م، معروف: أحد الثغور المصرية، وهي كورة عظيمة من كور مصر، بينها وبين تينس اثنا عشر فرسخا، ويقال: سميت بدمياط من ولد أشمن ابن مصرايم بن بنصر بن حام، ويقال: الدال والميم والطاء أصلها سريانية، ومعناها: القدرة، إشارة إلى مجمع العذب والملح. ويقال: إن إدريس عليه السلام كان أول ما نزل عليه: أنا الله ذو القوة والجبروت، أجمع بين العذب والملح، والماء والنار، وذلك بقدرتي ومكنون علمي. وقال إبراهيم بن وصيف شاه: دمياط: بلد قديم بني في زمان قيلمون بن أتريب بن قبطم بن مصرايم، على اسم غلام. ولما قدم المسلمون إلى أرض مصر كان بدمياط الهاموك من أخوال المقوقس، فلما افتتح عمرو بن العاص مصر امتنع الهاموك بدمياط، واستعد للحرب، فأنفذ إليه عمرو المقداد بن الأسود في طائفة من المسلمين، فافتتحها بعد مكائد وحروب وخطوب.

وكان الفرنسييس، لعنه الله، قد حاصر دمياط وأخذها من يد المسلمين، وكانت في يده أحد عشر شهرا وسبعة أيام، ثم تسلمها المسلمون في آخر دولة الملك المعظم عيسى بن أبي يكر بن أيوب، ولما استولى الملك الناصر يوسف بن العزيز على دمشق حين الاختلاف اتفق أرباب الدولة بمصر على تخريب دمياط خوفا من هجوم الإفرنج مرة أخرى، فسيروا إليها الحجارين، فوقع الهدم في أسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من شعبان سنة ٦٤٨ حتى امحت آثارها، ولم يبق منها سوى الجامع، وصار في قبليها أخصاص على النيل، سكنها الضعفاء، وسموها المنشية. وهذا السور هو الذي كان بناه المتوكل. ثم إن الملك الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى لما استبد بمملكة مصر أخرج عدة حجارين من مصر في سنة ٦٥٩ لردم فم بحر دمياط، فمضوا من القراييص وألقوها في بحر النيل الذي يصب في شمالي دمياط في بحر الملح، حتى ضاق وتعدر دخول المراكب منه إلى دمياط إلى الآن. قال ابن وصيف شاه: وأما دمياط الآن فإنها حادثة بعد تخريب مدينتها، وما برحت تزداد إلى أن صارت بلدة كبيرة ذات حمامات وجوامع وأسواق ومدارس ومساجد. ودورها تشرف على النيل. ومن ورائها البساتين، وهي أحسن بلاد الله منظرا، وقد أخبرني الوزير يلغا السالمي، رحمه الله، أنه لم ير في البلاد التي سلكها من سمرقند إلى مصر أحسن من دمياط، فظننت أنه يغلو في مدحها إلى أن شاهدتها، فإذا هي أحسن بلدة وأنزهه. انتهى مع الاختصار.

وقد نسب إلى دمياط جملة من المحدثين، وكذا إلى قراها، كتينيس، وتونة، وبوار، وقسيس، ومنهم: الإمام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف التوني الدمياطي، صاحب المعجم، وهو في سفرين، عندي، حدث عن الزكي المنذري، وأبي العباس القرطبي شارح مسلم، والعز بن عبد السلام، والجمال محمد بن عمرو، والعلم اللورقي، شارحا المفصل، والصاغانى صاحب العباب، وعلي ابن سعيد الأندلسي صاحب المغرب، ويقوت الحموي صاحب معجم البلدان، وابن الخباز النحوي، والصاحب بن العديم مؤرخ حلب، وغيرهم، حدث عنه أبو طلحة محمد بن علي بن

يوسف الحرادي شيخ المسند المعمر، محمد بن مقبل الحلبي، وأسانيدنا إليه مشهورة، وفي الدفاتر مسطورة.

وقد سمعت الحديث بدمياط على شيخها العلامة الأصولي المحدث أبي عبد الله محمد بن عيسى ابن يوسف الشافعي، كان أحفظ أهل زمانه قراءة عليه بجامع البحر، وبالزاوية المعروفة بمسجد زرارة بن عبد الكريم، حدث عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد الدمياطي وغيره، توفي في السادس من شعبان سنة ١١٧٩. \* ومما يستدرك عليه من هذه المادة:

دماط، كسحاب (١): قرية من أعمال الغربية، ومنها الشمس محمد بن محمد بن عبد القدوس الدماطي، حدث عن ابن عمه الشهاب أحمد ابن علي بن عبد القدوس نزيل المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. [دندط]:

\* ومما يستدرك عليه:

دنديط، بضم الدال الأولى وفتح الثانية: قرية بمصر.

---

(١) قيدها ياقوت دماط وضبطها بالقلم.

[دهرط]: دهروط كعصفور (١)، أهمله الجماعة، وهو: د، بصعيد مصر الأدنى، ويعرف الآن بدهروط الأشراف.  
[دوط]:

\* ومما يستدرك عليه:

دوط، قال الفراء: طاد، إذا ثبت، وداط: إذا حمق، هكذا أورده صاحب اللسان، وقد أهمله الجماعة، وهو حرف عربي صحيح.

فصل الذال المعجمة مع الطاء

[ذأط]: ذأطه، كمنعه: ذبحه، عن ابن عباد، نقله الصاغاني.

ونقل الجوهري عن أبي زيد: ذأطه، مثل ذاته: خنقه أشد الخنق حتى دلغ لسانه، ونقله صاحب اللسان أيضا عن كراع. وزاد الصاغاني عن أبي زيد: وكذلك ذعطه، وذعته، زاد الأزهري: وذاطه، بغير همز.

وذأط الإناء يذأطه ذأطا: ملأه، عن كراع.

وقال الليث: ذأط الإناء: ملأه، وأنشد:

وقد فدى أعناقهن المحض \* والذأط حتى ما لهن غرض

وقد مر الرجز في تركيب غ ر ض على رواية أخرى، وسيأتي أيضا في الظاء المعجمة إن شاء الله تعالى.

\* ومما يستدرك عليه:

ذؤوط، كصبور، من الذأط، وهو الخنق، وقد جاء في شعر أبي حزام غالب بن الحارث العكلي (٢).

[ذحلط]: ذحلط الرجل، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد، أي: خلط في كلامه وقد مر عن الأزهري أنه رواه عن الجمهرة، أنه بالذال المهملة، وهكذا في نسخها (٣)، ورواه الصاغاني بالذال هنا، فتأمل.

[ذرط]: أرض ذريطرة (٤) واحدة، بالكسر: أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال

ابن عباد: أي طينة واحدة، وكذلك ظريطرة (٥) واحدة، وثريطرة واحدة، كذا في

العباب والتكملة، ومر في ث ر ط أرض ثريطرة، أي ردة، فتأمل.

وقال أبو عمرو: الذرطاة: أكل قبيح، وقد ذرطيت يا فلان، إذا قبحت أكله، كما في العباب.

[ذرعمط]: الذرعمط، كقذعمل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو من الألبان: الخاثر.

والذرعمط من الرجال: الشهوان إلى كل شيء، كذا في العباب والتكملة.

[ذرقط]: ذرقط الكلام ذرقطة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي

لفظه. كذا في العباب والتكملة، ومعنى لفظه، أي رماه.

[ذطط]: الأذط، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو المعوج الفك، قال الأزهري:

كأنه في الأصل أذوط، فقليل: أذط.  
قلت: وقد تقدم في أ د ط عن ابن بري مثل ذلك، وهناك ذكره صاحب اللسان،  
والصواب أن يذكر هاهنا.  
[ذعط]: ذعطه، كمنعه، يذعطه ذعطا: ذبحه أي ذبح كان، أو ذبحه ذبحا وحيا، والعين  
مهملة، كما في الصحاح. قال الصاغاني: وكذلك السحط، وقال الليث: الذعط: القتل  
الوحي يقال: ذعطه، ويقال: ذعطته المنية، قال أبو سهم الهذلي:  
إذا بلغوا مصرهم عوجلوا\* من الموت بالهميغ الذاعط  
هكذا أنشده الجوهري، وقال ابن دريد: كان الخليل يقول: الهميع، بالعين غير معجمة،  
وذكر أن الهاء

- 
- (١) قيدها ياقوت نضا بفتح أوله وسكون ثانيه وأخره طاء مهملة بليد على شاطئ غربي النيل من ناحية  
الصعيد قرب البهنسا.
- (٢) يعني قوله - كما في حواشي المطبوعة الكويتية:  
وتظيئيم بالأظ مني\* وذأطيهم بشترة ذووط
- (٣) الذي في الجمهرة ٣ / ٣٢٧ بالذال المعجمة.
- (٤) في التكملة: ذرياطة بالياء.
- (٥) في التكملة: ذرياطة.

والغين المعجمة لم تجتمع في كلمة، وخالفه جميع أصحابنا، قال أبو حاتم: أحسب أن الهميغ مقلوب الميم من باء، من قولهم: هيغ الرجل هيوغا، إذا سبت للنوم، فكأنه هيغ، فقلبت الباء ميما؛ لقربها منها.

وقال ابن دريد: موت ذعوط، كجروول، وقال غيره: وكذلك: ذاعط، أي سريع.\* ومما يستدرك عليه:

يقال: عطش حتى اندعط، وبكى حتى اندعط، أي كاد يموت، قاله ابن عباد. واندعط الرجل: مات، كما في التكملة.

[ذعمط]: ذعمطه ذعمطة. كتبه بالحمزة على أن الجوهرى لم يذكره، وهو غريب. كيف وقد ذكره في آخر مادة ذ ع ط وحكم بزيادة الميم، وكأنه تبع الليث حيث ذكره في الرباعي. وقال: ذعمطه، كذعطه، أي ذبحه ذبحا وحيا، وقد ذعمط الشاة. وقال غيره: الذعطة: المرأة البذيئة، كما في العباب.

[ذفط]: ذفط الطائر ذفطا، أهمله الجوهرى، وحكى ابن دريد: ذفط الطائر، وكذلك التيس يذفط، من حد ضرب، إذا سفد أثناه (١).

وذفط الذباب: ألقى ما في بطنه. كل ذلك عن كراع، كما في اللسان، أو الصواب فيهما بالقاف، كما قاله الصاغانى.

والذفوط، كصبور: الضعيف، قال ابن عباد: إذا أراد أحد من أهل المدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - أن يزري برجل قال له: إنك لذفوط، أي ضعيف.

[ذقط]: ذقط الطائر أثناه يذقط ذقطا، بالفتح، ويضم عن سيبويه، قال: ومثله: بضعها بضعاً وقرعها قرعاً: سفدها، نقله الجوهرى عن أبي زيد (٢). وخص ثعلب به الذباب، وقال: هو إذا نكح، قال ابن سيده: ولم أر أحداً استعمل النكاح من غير نوع الإنسان إلا ثعلبا هاهنا. وقال سيبويه: ذقطها ذقطا، وهو النكاح، فلا أدري ما عنى من الأنواع، لأنه لم يخص منها شيئا.

وقال أبو عبيد: ونم الذباب، وذقط بمعنى واحد. قال الصاغانى: وقد يستعمل في غير الطائر، قال الخارزنجى: ذقط التيس، فهو ذقط، إذا سفد.

والذقطان والذقط، كسكران وكتف: الغضبان، نقله صاحب اللسان بالبدال المهملة، وأنشد قول أمية بن أبي الصلت:

من كان مكتئبا من سبي ذقطا\* فزاد في صدره ما عاش ذقطانا

والذقط، كصرد: ذباب صغير يدخل في عيون الناس. وقال الطائفي: الذقط: الذي يكون في البيوت ج: ذقطان، بالكسر، كصردان وصرد.

وروى أبو تراب عن بعض بني سليم: تذقطه تذقطا: أخذه قليلا قليلا، وكذلك تبقطه تبقطا، وقد تقدم.

ورجل ذقطة وذقيط، كهمزة وأمير، أي خبيث، نقله الخارزنجى. ولحم مذقوط: فيه ذقط الذباب، عنه أيضا.



\* ومما يستدرك عليه:

الذائق: الذباب الكثير السفاد، عن ابن الأعرابي، كما في اللسان والعياب.  
[ذمط]: ذمطه يذمطه ذمطا، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي ذبحه، وقال: ويقال:  
هو ذمطة سرطة، كهمزة، إذا كان يبلع كل شيء.  
وفي نوادر الأعراب: طعام ذمط وزرد، ككتف، أي سريع الانحدار.  
وذمياط، بالكسر: اسم بلدة لغة في المهملة، هكذا صوبه جماعة، وفي شرح شيخنا عن  
العبدري في رحلته: أكثر الناس يعجمها، وسألت شيخنا الشرف الدمياطي عن ذلك  
فقال لي: إعجامها خطأ. وصرح بأن أبا محمد الرشاطي وضعها في الذال المعجمة،  
فأخطأ.

-----  
(١) الذي في الجمهرة ٢ / ٣١٣ ذقط الطائر إذا سفد. وفيها هذه العبارة بسطر " ذ ط " أهملت وكذلك  
حالهما مع الفاء.  
والذي في الصحاح المطبوع لمن زيد ذقط الطائر أنثاه الطائر أنثاه يذفطها ذفطا سفدها. وردت العبارة فيها  
بالفاء.  
(٢) انظر الحاشية الساقية.

[ذوط]: ذاطه يذوطه ذوطا، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي خنقه حتى دلغ لسانه (١)، كذا نقله الصاغاني عنه، وقد تقدم أنه لغة في ذأطه ذأطا، بالهمز، ونقله صاحب اللسان عن كراع.

والأذوط: الناقص الذقن من الناس وغيرهم، ويقال: الأذوط: الصغير الفك، وقيل: هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل. والذوط في البعير: قصر مشفره من أسفله، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: " لو منعوني جديا أذوط " ويروى: " لو منعوني عقالا " ويروى " عناقا مما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه منا أقاتلهم على الصلاة " .

وقال أبو عمرو: الذوطة: عنكبوت تكون بتهامة، لها قوائم، وذنبها مثل الحبة من العنب الأسود صفراء الظهر صغيرة الرأس، تكع بذنبها فتجهد من تكعه، حتى يذوط، وذوطه أن يخدر مرات، ج: أذواط. \* ومما يستدرك عليه:

الأذوط: الأحمق. نقله الصاغاني. قلت: ولعله لغة في الأضوط، بالضاد، كما سيأتي. وقال أبو العباس: الذوط، بالتحريك: سقاط الناس.

وامرأة ذوطاء: قصيرة الحنك. ومن كلامهم: يا ذوطة ذوطية.

وقال أبو سعيد: سمعت بعض مشايخنا يقول: يقال: أضوط الزيار على الفرس، وأذوطه، أي أنشبه في جحفلته، نقله الصاغاني في العباب. قلت: وسيأتي ذلك في ض و ط، عن أبي حمزة.

[ذهط]: ذهوط، كجروول، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو: ع.

وذهيوط، كعذيوط، هكذا ضبطه سيبويه، وقال الليث: هو ذهيوط، مثال عصفور: اسم ع، قال ابن سيده: والصحيح الأول (٢)، أنشد الصاغاني للنابغة الذبياني يمدح عمرو بن هند مضطرب الحجارة:

فداء ما تقل النعل مني \* إلى أعلى الذؤابة للهمام  
ومغزاه قبائل غائطات \* إلى الذهيوط في لحب لهام (٣)  
وسيأتي في ز ه ط، أيضا.

[ذيط]:

\* ومما يستدرك عليه:

ذاط في مشيه يذيط ذيطانا، إذا حرك منكبيه في مشيه مع كثرة لحم، نقله صاحب اللسان عن أبي زيد، وقد أهمله الجماعة.

فصل الرء مع الطاء

[ربط]: ربطه، أي الشيء يربطه، بالكسر: ويربطه، بالضم، وهذه عن الأخفش، نقله الجوهري، ربطا: شده، فهو مربوط وربيط، يقال: دابة ربيط، أي مربوطة.

والرباط، بالكسر: ما ربط به، أي شد به، وفي العباب والصحاح: ما تشد به القربة والدابة وغيرهما، ج: ربط، بضم فسكون، والأصل فيه ككتب، والإسكان حائز على التخفيف، قال الأخطل، يصف الأجنة في بطون الأتن:  
مثل الدعاميص في الأرحام غائرة \* سد الخصاص عليها فهو مسدود  
تموت طورا وتحيا في أسرتها \* كما تقلب في الربط المراويد  
كذا في الصحاح والعباب، ويروى: كما تفلت، وهكذا وجد في ديوان الأخطل بخط أبي زكريا.  
والرباط: الفؤاد، كأن الجسم ربط به.  
والرباط: المواظبة على الأمر. قال الفارسي: هو ثان من لزوم الثغر، ولزوم الثغر: ثان من رباط الخيل.

-----  
(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " بلسانه "

(٢) وهو ما ورد في التكملة واللسان.

(٣) ديوانه ص ١٦٢ وفيه " على الذهيوط " بدل " إلى " وبالأصل " مغزاة " والمثبت عن الديوان. ويروي: قايظات بدل غايضات. وقوله: لهام يريد جيشا كثيرا يلتهم ما ورد عليه، أي يتلعه. والذهيوط مكان كان لهم فيه غزوة. عن حاشية الديوان.

والرباط: ملازمة ثغر العدو، كالمرابطة، كما في الصحاح.  
ورباط الخيل: مرابطتها، وربما سمي الخيل رباطا.  
أو الرباط: الخيل الخمس منها فما فوقها، نقله الجوهري. وأنشد للشاعر، وهو بشير بن  
أبي حمام العبسي (١):

وإن الرباط النكد من آل داحس \* أبين فما يفلحن يوم رهان  
كما في الصحاح. وفي اللسان: دون رهان. ورواية ابن دريد: جرين فلم يفلحن. وزاد  
الجوهري: يقال: لفلان رباط من الخيل، كما تقول: تلاد، وهو أصل خيله.  
والرباط أيضا: واحد الرباطات المبنية، نقله الجوهري.

أو المرابطة في الأصل: أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره، وكل معد لصاحبه،  
فسمي المقام في الثغر رباطا. قاله القتيبي، على ما نقله الصاغاني. وفي اللسان: ثم صار  
لزوم الثغر رباطا، وربما سميت الخيل أنفسها رباطا، ومنه قوله تعالى "اصبروا وصابروا  
ورابطوا" (٢) جاء في تفسيره: اصبروا على دينكم، وصابروا على عدوكم، ورابطوا،  
أي أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب وارتباط الخيل، أو معناه المحافظة على مواقيت  
الصلاة، وقيل: المواظبة عليها، وقيل انتظار الصلاة بعد الصلاة، لقوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به  
الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على  
المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط،  
فذلكم الرباط، فذلكم الرباط" فثبه ما ذكره من الأفعال الصالحة به. والقولان ذكرهما  
الأزهري. قلت: فيكون الرباط: مصدر رابطت: أي لازمت، وقيل: هو هاهنا اسم لما  
يربط به الشيء، أي يشد، يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي، وتكفه عن  
المحارم.

والمربط، كمنبر: ما ربط به الدابة، كالمربطة، كما في اللسان.  
والمربط، كمقعد ومنزل: موضعه، أي موضع ربط الدابة، وهو من الظروف  
المخصوصة، ولا يجري مجرى مناط الثريا، لا تقول: هو مني مربط الفرس، قال ابن  
بري: فمن قال في المستقبل: أربط، بالكسر، قال في اسم المكان: المربط، بالكسر،  
ومن قال: أربط، بالضم، قال في اسم المكان: المربط، بالفتح، ويقال: ليس له مربط  
عنز. وفي العباب: قال الحارث ابن عباد في فرسه النعامة:

قربا مربط النعامة مني \* لقحت حرب وائل عن حيال  
والربيط، كأمير: التمر اليابس يوضع في الجراب ويصب عليه الماء، قال أبو عبيد: إذا  
بلغ التمر اليبس وضع في الجرار، وصب عليه الماء فذلك (٣) الربيط، فإن صب عليه  
الدبس فذلك المصقر، ونقله الزمخشري في الأساس، فقال: هو تمر يجعل في الجرار  
ويبل بالماء ليعود (٤) كالرطب، وهو مجاز. وقال ابن فارس: فأما قولهم للتمر: ربيط  
فيقال: إنه الذي ييبس فيصب عليه الماء، قال: ولعل هذا من الدخيل. وقيل: إنه بالدال:

الرييد وليس بأصل.  
وفي الصحاح: الربيط: البسر المودون.  
والربيط: الراهب، والزاهد، والحكيم الذي ظلف، أي ربط نفسه عن الدنيا، أي سدها  
ومنعها، ومنه الحديث: " إن ربيط بني إسرائيل قال: زين الحكيم الصمت " كالرابط  
في الثلاث، الأول منها عن ابن الأعرابي.  
والربيط: لقب الغوث بن مر، ووقع في الصحاح: مرة، وهو مهم، أي ابن طابخة بن  
الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. قال ابن الكلبي: لأن أمه كانت لا

(١) في الجمهرة ٢ / ٢٦٢ بشر بن أبي بن حمام العبسي.

(٢) سورة آل عمران الآية ٢٠٠.

(٣) عن المطبوعة الكوتنية وبالأصل " فلذلك " .

(٤) في الأساس: فيعود.

يعيش لها ولد، فنذرت لئن عاش هذا لتربطن برأسه صوفة، ولتجعلنه ربيط الكعبة، فعاش ففعلت، وجعلته خادما للبيت حتى بلغ الحلم فنزعته (١)، فلقب الربيط، كما نقله الصاغانى (٢).

والربيط، بهاء: ما ارتبط من الدواب. وفي الصحاح: وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب، ويقال: نعم الربيط هذا، لما يرتبط من الخيل. والمربطة، بالكسر: نسعة لطيفة تشد فوق خشبة، هكذا في النسخ بالموحدة والخاء وهو غلط، صوابه: حشية الرجل، بالحاء المهملة والتحتية. ومن المجاز: رجل رابط الجأش، وربيطه، أي شجاع شديد القلب، كأنه يربط نفسه عن الفرار يكفها بجراسته وشجاعته. وربط جأشه رباطة، بالكسر، أي اشتد قلبه، ووثق وحزم فلم يفر عند الروح، ومن سجعات الأساس: لولا رجاحة عقله، ورباطة جأشه، ما طمع (٣) الجد العاثر في انتعاشه.

ومن المجاز: ربط الله تعالى على قلبه، أي ألهمه الصبر، وشده وقواه، ومنه قوله تعالى " لولا أن ربطنا على قلبها " (٤). وكذا قوله تعالى " وربطنا على قلوبهم إذ قاموا " (٥) أي ألهمناهم الصبر.

ونفس رابط: واسع أريض، وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: اللهم اغفر لي والجلد بارد، والنفس رابط والصحف منتشرة، والتوبة مقبولة، يعني في صحته قبل الحمام، وذكر النفس حملا على الروح، وإن شئت على النسب. ومربوط: ة، بالإسكندرية، هكذا نقله الصاغانى في كتابيه، وهو وهم ظاهر منه، والصواب: أن القرية المذكورة هي مربوط بالتحتية، لا بالموحدة، وأعاد الصاغانى ثانيا على الصواب في ر ي ط في التكملة، وذكر أن أهلها أطول الناس أعمارا، وقال فيها: إنها من كور الإسكندرية. قال المصنف: وقد رأيت منهم أناسا بالإسكندرية، وبثغر رشيد منهم جماعة.

وارتبط فرسا: اتخذه للرباط أي لمرابطة العدو وتقول هو يرتبط كذا وكذا من الخيل. وحكى الشيباني: ماء مترابط، أي دائم لا ينزح (٦)، كما في الصحاح. وقد ترابط الماء في مكان كذا وكذا، إذا لم يبرحه ولم يخرج منه، وهو مجاز، قال الشاعر يصف سحابا:

ترى الماء منه مكنف مترابط \* ومنحدر ضاقت به الأرض سائح (٧)  
ومرباط، كمحراب: د، بساحل بحر الهند مما يلي اليمن، في أعمال حضرموت (٨). \* ومما يستدرك عليه:

ارتبط الدابة، كربطها بحبل لثلا تفر.  
وخلف فلان بالثغر خيلا رابطة، ويولد كذا رابطة من الخيل، كما في الصحاح.  
وفي حديث ابن الأكوغ: " فربطت عليه أستبقي نفسي "، أي تأخرت عنه، كأنه حبس

نفسه وشدها.  
والربط، بضمّتين: الخيل تربط بالأفنية وتعلف، واحدها ربيط، ويجمع الربط رباطا،  
وهو جمع الجمع. وقال الفراء في قوله تعالى " ومن رباط الخيل " (٩)، قال: يريد  
الإناث من الخيل.

- 
- (١) في مختصر جمهرة ابن الكلبي ص ١٨٩ حتى بلغ ثم نزعته.  
(٢) زيد في جمهرة ابن حزم ٢٠٦ والغوث بن مر، وهو صوفة، قال: فأما صوفة فإنهم كانوا يجيزون  
بالحاج، لا يجوز أحد حتى يجوز والي ذلك منهم.  
(٣) الأساس: لما طمع.  
(٤) سورة القصص الآية ١٠.  
(٥) سورة الكهف الآية ١٤.  
(٦) ضبطت في اللسان ينزح.  
(٧) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: مكنف، الذي في اللسان: ملتق، وقوله: منحدر، الذي في الأساس  
منحدر، وقال: منحرد: جار ذاهب. وقوله: سائح الذي في الأساس: سابع الباء الموحدة " قلت: والذي في  
الأساس المطبوع: سائح " كالأصل. وقد نبه مصحح اللسان أيضا إلى رواية في الأساس أنها سابع بالموحدة.  
ولعله قد وقع بأيديهما نسخة أخرى غير التي بيدنا.  
(٨) قيدها ياقوت بالكسر ثم السكون، فرضة مدينة ظفار بينها وبين ظفار... مقدار خمسة فراسخ.  
(٩) سورة الأنفال الآية ٦٠.

والرباط: النفس، وقال العجاج يصف ثورا وحشيا:  
\* فبات وهو ثابت الرباط \*  
أي ثابت النفس.

وارتبط في الحبل: نشب، عن اللحياني.

والربيط: الذهاب، عن الزجاجي، فكأنه ضد، كما في اللسان.  
والارتباط: الاعتلاق، نقله الطيبي عن الزجاج وأبي عبيدة. وفي المثل: " استكرمت  
فارتبط " ويروى: أكرمت. أي وجدت فرسا كريما فاحفظه، يضرب في وجوب  
الاحتفاظ [بالنفائس] (١)، ويروى فارتبط [٢].

ويقال: ربط لذلك الأمر جأشا، أي صبر نفسه وحبسها عليه.

وقال الليث: المرابطات: جماعة الخيول الذين رباطوا (٣). قال: وفي الدعاء: اللهم  
انصر جيوش المسلمين وسرايهم ومرابطاتهم، أي خيلهم المرابطة.  
ويقال: وقف ماله على المرابطة، وهم الجماعة رباطوا (٤).  
والغزاة في مرابطهم ومرابطاتهم، أي مواضع المرابطة.  
وفي الصحاح: قطع الطيبي رباطه، أي حبالته.

ويقال: جاء فلان وقد قرض رباطه، إذا ننصرف مجهودا، وهو مجاز.

وفي الأساس: قرض فلان رباطه، إذا مات، وقد تقدم هذا للمصنف في ق ر ض.  
والرابعة: العلقة والوصلة.

والرباط: كشداد: من يربط الأوتار.

والمرابط: لقب جماعة من المغاربة، منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف بن  
سعيد بن وهب الأندلسي عرف بابن المرابط، قاضي المرية وعالمها، شرح صحيح  
البخاري، توفي سنة ٤٨٥ ومن المتأخرين: شيخ مشايخ شيوخنا أبو عبد الله محمد بن  
أبي بكر الدلائي، حدث عنه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن  
الحسين الورزازي وغيره.

والرباط، كغراب: لقب الحسن بن علي بن أبي بكر، جد البرهان إبراهيم بن عمر  
البقاعي، صاحب المناسبات.

ورباط الفتح: مدينة قرب سلا، على نهر بالقرب من البحر المحيط، بناها الأمير  
المنصور يعقوب بن تاشفين على هيئة الإسكندرية.

[رثط]: رثط، أهمله الجوهري والليث، وقال الخارزنجي: رثط في قعوده رثوطا (٥)،  
إذا ثبت في بيته ولزم، كأرثط إرثاطا. وفي نوادر الأعراب: أرثط الرجل في قعوده.  
ورثط وترثط. ورطم، ورضم، وأرطم، كله بمعنى واحد. قلت: وقد تقدم أن الصاغاني  
وقع له تصحيف فاضح في قوله ترثط، حيث جعله برثط، بالموحدة وقلده المصنف،  
وذكره هناك، والصواب أنه بالفوقية، وهذا محل ذكره. وهكذا هو نص النوادر، ونقله  
صاحب اللسان وغيره، فليتنبه لذلك.



وقال الخارزنجي: المرثط، كمحسن: المسترخي في قعوده وركوبه، ذكره هكذا في تكملة العين.

[رسط]: الرساطون، بالفتح، قيل: وزنه فعالون، وقد أهمله الجوهري والليث، وقال الأزهري: هو: الخمر بلغة الشام، وسائر العرب لا يعرفونه، قال: وكأنها رومية دخلت في كلامهم وعبارة التهذيب: وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشام، قال شيخنا: وإذا قيل بعجمته فمن أين الحكم على وزنه وأصالة بعض الحروف دون بعض؟ فتأمل وتذكر ما أسلفناه في الألفاظ العجمية.

[رشط]:

\* ومما يستدرك عليه:

رشاطون، بالشين المعجمة، لغة في المهملة، نقله الجوهري، قال: ومنهم من يقلب السين شينا، فيقول رشاطون، والكلام عليه مثل الكلام في المهملة.

(١) زيادة عن المطبوعة الكويتية.

(٢) وهذه رواية الأساس.

(٣) كذا بالأصل وصوبها مصحح اللسان ط دار المعارف: التي رابطت.

(٤) في الأساس: وهي الجماعة التي رابطت.

(٥) في القاموس ك رثط رثوطا قعوده.

والرشاطي، ضبطوه بالفتح، وبالضم، فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة، فنسب إليه، ومن قال بالضم يقول: نسب إلى حاضنة له كانت أعجمية تدعى برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول: رشاطة، فنسب إليها، وهو الإمام المشهور أبو محمد عبد الله بن علي ابن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي المرسي أحد أعلام مرسية وأئمة الأندلس، محدث كبير، ولد بأعمال مرسية سنة ٤٦٦، وتوفي شهيدا بالمرية صبيحة الجمعة الموفى عشرين من جمادى سنة ٥٤٣ وكتابه المعروف بالأنساب في ستة أسفار ضخام، ينقل عنه الحافظ بن حجر كثيرا في التبصير، وهو عمدته في هذه الصنعة، وينقل عن أبي سعد الماليني بواسطة كتابه هذا؛ وقد أغفله المصنف وهو أكد من كثير من الألفاظ العجمية التي يوردها، ولا سيما وقد وقع له قريبا ذكره في دلغاتان فتأمل (١).

[رطط]: الرطيط: الجلبة والصياح، نقله الجوهري قال: وقد أرطوا، أي جلبوا. والرطيط: الحمق، وهو أيضا: الأحق، فهو على هذا اسم وصفة. ورجل رطيط ورطى، أي أحق، ج رطاط، بالكسر ورطائط، وأنشد الجوهري: أرطوا فقد أفلقتم حلقاتكم \* عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا قلت: قال ابن الأعرابي: قوم رطائط: حمقى، وأنشد هذا الشعر، وأوله: مهلا بني رومان بعض عتابكم \* وإياكم والهلب مني غضارطا ولم يذكر للرطائط واحدا، وكذا الجوهري لم يذكره، وإنما أنشد الشعر المذكور، وقال الصاغاني واحد الرطائط: الرطيط، ومعنى البيت: أي قد اضطرب أمركم من جهة الجد والعقل، فاحمقوا، لعلكم تفوزوا بجهلكم وحمقكم، وفي الصحاح والعباب: فتحامقوا بدل فاحمقوا. وقال ابن سيده: وقوله: أفلقتم حلقاتكم، يقول: أفسدتم عليكم أمركم، من قول الأعشى:

\* لقد قلق الحلق إلا انتظارا (٢) \*

قلت: هو مثل قول بعضهم:

فعش حمارا تعش سعيدا \* فالسعد في طالع البهائم

وأرط الرجل: حمق، والمفهوم من نص الجوهري في شرح البيت المذكور: تحامق. وأرط في مقعده: ألح فلم يبرح، نقله الصاغاني، وكان أصله أرثط فقلبت الثاء طاء، وقد مر عن النوادر قريبا.

ويقال: أرطي فإن خيرك في الرطيط: هكذا في العباب، وفي اللسان بالرطيط، مثل يضرب للأحمق يرزق فإذا تعاقل حرم من الرزق، وأورد الصاغاني هذا المثل بعد قوله: أرط، إذا جلب، قال: ومنه المثل. فساقه، وما أورده المصنف هو الصواب. وفي الجمهرة ذكر عن أبي مالك أنه قال: الرطراط، بالفتح: الماء الذي أسأرتة الإبل في الحياض نحو الرجرج، وهو الماء الذي يخثر، قال: ولم يعرفه أصحابنا. والرط، بالفتح: ع بين فارس والأهواز، وهو بين رامهرمز وأرجان، كما في العباب.

واسترططته: استحمقته، كاسترطأته. ونظر فيه ابن فارس.  
وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل: رط، رط، بالضم فيهما، قال: هو أمر بالتحامق مع الحمقى، ليكون له فيهم جد.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أرط الرجل: إذا جلب وصاح، نقله الجوهري والصاغانى، ويقال للذي لا يأتي ما عنده إلا بالإبطاء: أرط فإنك ذو رطاط. كما في العباب.

-----  
(١) الذي في معجم البلدان " رشاطة " أن عبد الله المذكور نسب إليها قال: أظنها بلدة بالعدوة. وقال:  
مولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ وتوفي سنة ٥٤٠.  
(٢) البيت في ديوانه / ٨٣ وروايته فيه:  
فإني وجدك لولا تجئ \* لقد قلق الخرت أن لا انتظارا  
وهو من قصيدة يمدح قيس بن معد يكرب.

[رغط]: رغات، كغراب، بالمعجمة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو ع، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

[رقط]: الرقطة بالضم سواد يشوبه نقط بياض. نقله الجوهري، أو عكسه، كما في المحكم، وفي الأساس: الرقطة: نقط صغار من بياض وسواد، أو حمرة وصفرة، في الحيوان (١)، وقد ارقط ارقطاطا، وارقاط ارقطاطا، فهو أرقط بين الرقطة، وهي رقطاء. وارقط عود العرفج وارقاط، إذا خرج ورقه رأيت في متفرق عيدانه وكعوبه مثل الأظافر، وقيل: هو بعد التثقيب والقمل، وقبل الإدباء والإخوان. وفي الحديث: " أغفر بطحاؤها، وارقاط عوسجها " قال القتيبي: أحسبه ارقاط عرفجها، يقال إذا مطر العرفج فلان عوده: قد ثقب عوده، فإذا اسود شيئا، قيل: قد قمل، فإذا زاد، قيل: قد ارقاط، فإذا زاد، قيل: [قد] (٢) أدبى.

والأرقط: النمر، لونه، صفة غالبية غلبة الاسم، قال الشنفرى:  
ولي دونكم أهلون سيد عملس \* وأرقط زهلول وعرفاء جيأل (٣)  
والأرقط من الغنم: مثل الأبعث.

ومن المجاز: الأرقط: لقب حميد بن مالك الشاعر، أحد بني كعيب بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة (٤) بن تميم، كما في العباب، سمي بذلك لآثار كانت بوجهه، كما قاله ابن الأعرابي، ووجد في نسخ الصحاح، وحميد بن ثور الأرقط، هكذا هو في الأصل المنقول منه بخط أبي سهل الهروي، وهو غلط نبه عليه أبو زكريا، والصاغاني، فإن حميد بن ثور غير الأرقط، وهو من الصحابة شاعر مجيد، والأرقط راجز كتأخر، عاصر العجاج. ولم ينه عليه المصنف، وهو نهزته، مع أنه كثيرا ما يعترض على الجوهري في أقل من ذلك.

ومن المجاز: الرقطاء: من أسماء الفتنة: لتلونها، وفي حديث حذيفة: " لتكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن: الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة " يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء، والمظلمة: التي تعم، والرقطاء: التي لا تعم، يعني أنها لا تكون بالغة في الشر والابتلاء مبلغ المظلمة.

والرقطاء: لقب الهلالية التي كانت فيها قصة المغيرة ابن شعبة؛ لتلون كان في جلدها، وفي حديث أبي بكر وشهادته على المغيرة: " لو شئت أن أعد رقطا كان على فخذيها " أي فخذي المرأة التي رمي بها، هكذا ذكره. وقد راجعت في مبهمات الصحيحين فلم أجد لها اسما.

والرقطاء: المبرقشة من الدجاج، يقال: دجاجة رقطاء، إذا كان فيها لمع بياض وسود. قلت: وقد يتطلبها أهل السحر والنيرنجيات كثيرا في أعمالهم، وهي عزيزة الوجود. ومن المجاز: الرقطاء: الكثيرة الزيت والسمن من الثريد، نقله الصاغاني.

وعبد الله بن الأريقط الليثي، ويقال: الديلي، والديل وليث أخوان، دليل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الهجرة. وفي العباب زمن الهجرة.

ومن المجاز: يقال ترقط ثوبه ترقطاً، إذا ترشش عليه نقط مداد أو شبهه (٥).  
\* ومما يستدرك عليه:

الرقط: النقط، وجمعه أرقاط، قال رؤبة:

\* كالحية المجتاب بالأرقاط \*

كما في العباب.

ورقطت على ثوبي مثل نقطت، كما في الأساس، وهو مجاز.

والسليسة (٦) الرقطاء: دويبة، وهي أخبث العطاء إذا دبت على طعام سمته.

وقال ابن دريد: والزمخشري: كان عبيد الله بن زياد أرقط شديد الرقطة فاحشها.

-----  
(١) الذي في الأساس: " تكون في الشاء والدجاج والحيات " بدل قوله: في الحيوان.

(٢) زيادة عن النهاية.

(٣) مختار الشعر الجاهلي ٢ / ٥٩٨ وبالأصل " ذهلول " والمثبت عن المختار. والزهلول: الأملس.

(٤) بالأصل: " دين زيد بن مناة " والمثبت عن جمهرة ابن حزم.

(٥) في التهذيب واللسان: نقط مداد أو غيره، فصار فيه نقط.

(٦) في اللسان: " والسليسة ".

ورقيط، كزبير: من الأعلام.  
وارقت الشاة ارقطاطا: صارت رقطاء، كما في العباب.  
[رمط]: رمطه يرمطه رمطا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي عابه وطعن عليه،  
وفي اللسان: طعن فيه (١).

وقال الليث: الرمط: مجمع (٢) العرفط ونحوه من العضاه، كالغيضة، أو الصواب:  
الرهطة، بالهاء، والميم تصحيف، قاله الأزهري ونصه: سمعت العرب تقول للحرجة  
الملتفة من السدر: عيص (٣) سدر، ورهط سدر، قال: وأخبرني الإيادي عن شمر عن  
ابن الأعرابي قال: يقال: فرش من عرفط، وأيكة من أثل، ورهط من عشر، وجفجف من  
رمث. وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحف، وفي العباب: وتبع الليث على  
التصحيف ابن عباد والعزيري.  
\* ومما يستدرك عليه:

رمطة، بالفتح: قرية (٤) بجزيرة صقلية، كذا في التكملة.  
[روط]: راط الوحشي بالأكمة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: راط يروط وهو  
أعلى ويريط، حكاها الفارسي عن أبي زيد: كأنه يلود بها.  
وقال ابن عباد: الروط: مصدر راط يروط، وهو: تعفق الوحشي بالأكمة.  
قال: والروط بالضم: النهر، وفي العباب: الوادي، قال: وهو معرب رود بالفارسية.  
وروطة، بالضم: ع، بالأندلس (٥) من أعمال سرقسطة، كان به ملوك بني هود، وهو  
حصن عظيم.  
\* ومما يستدرك عليه:

رويط، كزبير: جد أبي أيوب سليمان بن محمد بن إدريس بن رويط الحلبي الرويطي،  
شيخ لابن جميع الغساني.  
[رهط]: الرهط، بالفتح ويحرك نقله الصاغاني، وقال الليث: تخفيف الرهط أحسن من  
تثقيله: قوم الرجل وقبيلته، يقال: هو رهطه دنية (٦)، قاله الجوهري.  
وقيل: الرهط: عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة أو من سبعة إلى عشرة، وقال ابن دريد:  
وربما جاوز ذلك قليلا، وما دون السبعة إلى الثلاثة: نفر، أو الرهط: ما دون العشرة  
من الرجال وما فيهم امرأة، نقله الجوهري، وهو قول أبي زيد؛ وقال غيره: إلى  
الأربعين، ولا تكون فيهم امرأة. وروى الأزهري عن أبي العباس: الرهط معناه: الجمع،  
ولا واحد له من لفظه، وكذلك المعشر، والنفر، والقوم، وهو للرجال دون النساء. قال:  
والعشيرة أيضا للرجال. وقال ابن السكيت: العترة (٧): الرهط، وفي التنزيل العزيز "  
وكان في المدينة تسعة رهط " (٨) فجمع، وهو مثل ذود، كما في الصحاح، وزاد في  
اللسان: ولذلك إذا نسب إليه نسب على لفظه، فقيل: رهطي، ج: أرهط، كفلس  
وأفلس، وأنشد الأصمعي:  
\* وفاض مفتضح في أرهطه \*

وقال رؤبة:

\* هو الذليل نفرا في أرهطه \*

وأراهط، قال الجوهري: كأنه جمع أرهط، وقال ابن سيده: والسابق إلي من أول وهلة أن أراهط جمع أرهط؛ لضيقه عن أن يكون جمع رهط، قال: وهي إحدى الحروف التي جاء بناء جمعها على غير ما يكون في مثله، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد، قال: وإنما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع؛ لأن الجموع إنما هي للأحاد، وأما جمع الجمع بالفتح فرع داخل على فرع، ولذلك حمل الفارسي قوله تعالى " فرهن مقبوضة " (٩) فيمن قرأ به على باب سحل

(١) الذي في اللسان " عليه " كالقاموس.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: مجتمع.

(٣) في اللسان " غيض " والعيص: الشجر الملتف النابت بعضه في أصول بعض، والغيض مثله.

(٤) الذي في التكملة ومعجم البلدان: قلعة.

(٥) في معجم البلدان: حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس.

(٦) في الصحاح: " رهط دينة " والأصل كاللسان.

(٧) في التهذيب: العترة مثل الرهط.

(٨) سورة النمل الآية ٤٨.

(٩) سورة البقرة الآية ٢٨٣.

وسحل وإن قل، ولم يحمله على أنه جمع رهان الذي هو تكسير رهن، لعزة هذا في كلامهم. ويجمع الرهط أيضا على أرهاط، يحتمل أن يكون جمع الرهط المحرك مثل: سبب، وأسباب، أو جمع الرهط، بالفتح، مثل فرد وأفراد. ويجمع أيضا على أراهيط، وهو في الصحاح. وقال الليث: يجمع الرهط من الرجال أرهطا، والعدد أرهطة، ثم أراهط، قال الشاعر، وهو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة: يا بؤس للحرب التي \* وضعت أراهط فاستراحوا وأنشد ابن دريد:

أراهط من بني عمرو بن جرم \* لهم نسب إذا نسبوا كريم  
والرهط: العدو، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

ورهط: ع، قال أبو قلابة الهذلي:

يا دار أعرفها وحشا منازلها \* بين القوائم من رهط فألبان  
القوائم: موضع. وألبان: بلد.

والرهط: جلد، وفي الجمهرة: إزار يتخذ من آدم، وتشقق جوانبه من أسافله ليتمكن المشي فيه، وقال أبو طالب النحوي: الرهط يكون من جلد (١) ومن صوف يلبسه الصغار، وفي المحكم: الرهط: جلد طائفي تشقق جوانبه، يلبسه الصبيان، والنساء الحيض. وفي الصحاح: الرهط: جلد قدر ما بين السرة إلى الركبة، تلبسه الحائض، قال أبو المثلم الهذلي:

متى ما أشأ غير زهو الملو \* ك أجعلك رهطا على حيض

وقال غيره الرهط: مئزر الحائض يجعل جلودا مشققة إلا موضع الفلهم (٢). أو الرهط جلد يشقق سيورا، والذي نقله الجوهري عن النضر بن شميل: الرهاط: جلود تشقق سيورا، واحدها رهط. وقال ابن الأعرابي: الرهط: جلد يقدر سيورا عرض (٣) السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك، وتلبسه أيضا وهي حائض، قال: وهي نجدية، وج: رهاط وقال المتنخل الهذلي:

بضرب في الجماجم ذي فروغ \* وطعن مثل تعطيط الرهاط (٤)

أو هو، أي الرهاط واحد أيضا، وهو أديم يقطع (٥) كقدر ما بين الحجرة إلى الركبة ثم يشقق كأمثال الشرك تلبسه الجارية بنت السبعة، وج: أرهطة، ويقال: هو ثوب يلبسه غلمان الأعراب، أطباق بعضها فوق بعض أمثال المراويح.

وقال أبو عمرو: الرهاط، بالكسر: متاع البيت: الطنافس، والأنماط، والوسائد، والفرش، والبسط. والرهط، والترهيط: عظم اللقم، وشدة الأكل، والدهورة، الأولى عن أبي الهيثم، والثانية عن الليث، وأنشد الليث:

\* يا أيها الآكل ذو الترهيط \*

ورجل ترهوط، بالضم كثير الأكل، عن ابن عباد.

والراهطاء، والرهطاء، كخيلاء، الرهطة، كهزمة، نقل الجوهري الأولى والثالثة: من



جخرة اليربوع التي يخرج منها التراب ويجمعه، كذا في الصحاح، وهي أول حفيرة يحتفرها. زاد الأزهري: بين القاصعاء والنافقاء يخبأ فيه أولاده. وقال أبو الهيثم: الرهطاء: التراب الذي يجعله اليربوع على فم القاصعاء وما وراء ذلك، وإنما يغطي جحره حتى لا يبقى إلا على قدر ما يدخل الضوء منه. قال: وأصله من الرهط: الجلد الذي يقطع سيورا يصير بعضها فوق بعض. تتوقى (٦) به الحائض. قال: وفي الرهط

-----  
(١) في التهذيب: من جلود.

(٢) هذا قول ابن الأعرابي، نقله في التهذيب.

(٣) كذا بالأصل، والعبارة في اللسان: عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية..

(٤) هذه رواية الديوان ٢ / ٢٤ و صدره في التهذيب:

بضرب تسقط الهامات منه

(٥) زيادة عن اللسان، وفي التهذيب: آدم تقطع.

(٦) في التهذيب: ثم تلبسه الحائض تتوفى وتأثر به.

فرج، وكذلك في القاصعاء مع الراهطاء فرجة يصل بها إليه الضوء.  
قال: والرهط أيضا عظم اللقم، سميت راهطاء لأنها في داخل فم الحجر، كما أن اللقمة في داخل الفم.

والرهطى (١)، كسكرى: طائر يأكل التين عند خروجه من ورقه صغيرا، ويأكل زمع عناقيد العنب، وهو ببعض سروات الطائف، وهو الذي يسمى عير السراة، والجمع: رهاطى.

وذو مراهط: ع، قال الراجز يصف إبلا.

كم خلفت ليلها من حائط\* وذعدعت (٢) أخفاقها من غائط  
مند قطعنا بطن ذي مراهط

ورهاط، كغراب: ع بالحجاز، وهو على ثلاث ليال (٣) من مكة المشرفة، لثقيف، وهو نجدي من بلاد بني هلال، ويقال: وادي رهاط ببلاد هذيل، قال أبو ذؤيب يصف الحمول:

هبطن بطن رهاط واغتصبن كما\* يسقي الجذوع خلال الدار نضاح  
وفي شرح الديوان: هو على ثلاث (\*) ليال من مكة. قلت: وهذا هو الصواب.  
ومرج راهط: موضع شرقي دمشق، كانت به وقعة، كما في الصحاح، أي بين قيس  
وتغلب، قال زفر بن الحارث الكلابي:

لعمري لقد أبقت وقية راهط\* لمروان صدعا بيننا متنائيا  
وقال ابن هرمة يمدح عبد الواحد ابن سليمان:

أبوك غداة المرج أورثك العلا\* وخاض الوغى إذ سال بالموت راهط  
ورجل مرهط الوجه، كمعظم، مهبجه، عن ابن عباد. ويقال: نحن ذوو ارتهاط وذوو  
رهط (٤)، أي مجتمعون، عن ابن عباد أيضا.  
\* ومما يستدرك عليه:

يقال في الرهط: أرهوط، يقال: جاءنا أرهوط، مثال أركوب، عن النضر بن شميل.  
وفي الحديث (٥): " فأيقظنا ونحن ارتهاط " أي فرق مرتهاطون، وهو مصدر أقامه  
مقام الفعل، كقول الخنساء:

\* فإنما (٦) هي إقبال وإدبار\*  
أي مقبلة ومدبرة.

والأرهاط: جمع الرهط: الإزار الذي تلبسه الحائض.

وقال ابن عباد: رهط الرجل ترهيطا، إذا لزم ظهر المطية فلم ينزل، وكذلك إذا لزم  
جوف منزله فلم يخرج.

قال الأزهرى: وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي قال: يقال: فرش من عرفط،  
وأىكة من أثل، ورهط من عشر، وجحجف من رمث.

وقال الليث: رهطة: ركايا بالهند، معربة، يستقى منها بالثيران. قال الصاغانى: أما أرض

الهند فأنا ابن بجدتها، وطلاع أنجدتها، وليست بها هذه الركايا، وإنما الدولاب يسمى بالهندية: أرهت. فسمع بعض السفر المستعربين المترددين إلى تلك البلاد يقولون: أرهت، فقال: أرهط، بالطاء فغيرها، وليس في كلامهم طاء " ولا ينبئك مثل خبير " (٧).

[ريط]: الريطة: كل ملاءة غير ذات لفقين، أي لم يضم بعضه ببعض بخيط أو نحوه، كلها نسج واحد، وقطعة واحدة، أو كل ثوب لين رقيق ريطة، نقله ابن السكيت عن بعض الأعراب، كالرأطة، ومنه حديث ابن (١) عن القاموس وبالأصل " ورهطى ". (٢) عن التهذيب وبالأصل " ودغدغت ". (٣) كذا بالأصل والذي في شرح أشعار الهذليين ص ١٦٥ ومعجم البلدان: ثلاث ليال.

(\* هكذا بالأصل والصواب: ثلاثة.

(٤) في اللسان: أي ذوو رهط. وفي التكملة: أي ذو أرهط.

(٥) في اللسان: وفي حديث ابن عمر.

(٦) عن الديوان وبالأصل " وإنما " وصدرة:

ترتع ما رتعت حتى إذا ادكرت

(٧) سورة فاطر الآية ١٤.

عمر " أنه أتى برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها " (١) قال سفيان: يعني بمنديل.  
قال: وأصحاب العربية يقولون: ربطة، ج: ريط، ورياط، قال سلمى بن ربيعة:  
والبيض يرفلن كالدمى \* في الريط والمذهب المصون  
وقال لبيد، رضي الله عنه:

يروى (٢) قوامح مثل الصبح صادقة \* أشباه جن عليها الريط والأزر  
وقال آخر:

لا مهل حتى تلحقي بعنس \* أهل الرياط البيض والقلنس  
وقال المتنخل:

فحور قد لهوت بهن عين \* نواعم في المروط وفي الرياط  
وقال الأزهري: لا تكون الربطة إلا بيضاء.

وربطة، بلا لام: ع، بأرض شنوءة، قال عبد الله بن سليمان الغامدي:  
لمن الديار بتولع فيبوس \* فبياض ربطة غير أنيس

وربطة بنت منبه بن الحجاج السهمية، والدة عبد الله ابن عمرو بن العاص.

وربطة (٣) بنت الحارث التيمية: هاجرت مع زوجها الحارث ابن خالد التيمي إلى  
الحبشة، ولها أولاد، صحابيتان.

ورائطة (٤) بنت سفيان بن الحارث الخزاعية، ويقال فيها: ربطة، وهي زوجة قدامة بن  
مظعون، روت عنها بنتها عائشة.

ورائطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود، ويقال فيها ربطة بالموحدة (٥).

ورائطة ابنة (٦) الحارث التي هاجرت مع زوجها، وهي ربطة التي تقدمت أو هي بالباء  
بالموحدة، هكذا قاله المصنف، والصحيح أن الذي قيل فيه بالموحدة هي رائطة بنت  
عبد الله، وأما هذه فليل فيها: ربطة بغير ألف.

ورائطة بنت حيان الهوازنية، وهبها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: صحابييات.

وقول ابن دريد: رائطة (٧) في أسماء النساء خطأ، كذا في الجمهرة، ونقله الأزهري  
في التهذيب وهو خطأ، لأنه أجمع نقلة السير ومن له معرفة بأسامي الرواة في ذكر من  
تقدم من الصحابييات بالألف، وقد تحامل شيخنا لابن دريد فقال: وتخطئته لابن دريد

محض، فإن المذكور في الاستيعاب والإصابة وغيرهما من المصنفات الموضوع في

أسماء الصحابة، رضي الله عنهم، أن كلا من المذكورات تسمى ربطة بغير ألف، ولم

يعرف اسم رائطة بالألف، ولا سيما والاستقراء في الأسماء شأنه، ليس لأحد ما لأئمة

اللغة من معرفة الأشباه والنظائر، وغرائب الأسماء ونوادير الألقاب، وغير ذلك. فاعرفه.

قلت: وكان المصنف قلد الصاغاني فيما قاله، وإلا فإن كلا من المذكورات اختلف

فيها بين أنها بغير ألف وبين أنها بالموحدة، إلا الأخير فإنها رائطة مع تكرار في رائطة

بنت الحارث فإنه ذكرها مرتين، وهما واحد.

وإنكار أصحاب العربية لرائطة في غير أعلام النساء فقد نقل عن سفيان أيضا.

\* ومما يستدرك عليه:  
ريطات: اسم موضع، قال النابغة الجعدي:  
تحل بأطراف الوجاف ودارها \* حويل فريطات فزعم أنخرب  
وراط الوحش (٨) بالشجرة يريط، أي لاذ، وقد ذكره المصنف

- 
- (١) في غريب الهروي: " فكرهها " وأخرجه من حديث عمر. وفي النهاية من حديث ابن عمر: أتت برائطة  
فتمندل بعد الطعام بها.  
(٢) عن الديوان والأصل " يرمى ".  
(٣) الذي في أسد الغابة: " رائطة ".  
(٤) في القاموس: " رايطة " والأصل كأسد الغابة.  
(٥) في أسد الغابة: ريطه ويقال ريطه، قيل إنها زينب وأن رائطة لقب لها.  
(٦) في القاموس: بنت.  
(٧) بالأصل: " من " والمثبت عن القاموس.  
(٨) في اللسان: الوحشي.

عن أبي زيد. وقد ذكره المصنف استطرادا في ر و ط وأغفله هنا. ومريوط: كورة (١) من كور الإسكندرية، أهلها أطول الناس أعمارا. هذا محل ذكره، وكذلك في التكملة. وقد وهم المصنف حيث ذكره في ر ب ط تقليدا للعباب. ومنها عبد النصير بن علي بن يحيى أبو محمد المريوطي، أحد شيوخ القراء بالإسكندرية، توفي بها بعد الثمانين وستمائة.

ورياط ككتاب: من الأعلام، وقال:

صب على آل أبي رياط \* ذؤالة كالأقداح المرط

ومن المجاز: خرج مشتتلا بريطة الظلماء، وهو يجر رياط الحمد.

والرياط: شبه السراب بالفلاة، وبه فسر السكري قول المتنخل:

كأن على صحاصحه رباطا \* منشرة نزعن من الخياط

وحريب بن ربطة له شعر يدل على إسلامه، وقد عد من الصحابة.

فصل الزاي مع الطاء

[زأط]: زأط، كمنع، زئاطا، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، والصاغاني في

التكملة، وأورده في العباب عن ابن عباد، قال: إذا أكثر من اللغظ وأعلاه. وأورد

صاحب اللسان ما ذكره المصنف هنا في زي ط كما سيأتي. قال ابن عباد: الزئاط:

[اللغظ] (٢) العالي، وقد يترك همزه.

أو الزئاط: الجدل. قلت: وبهما فسر قول المتنخل الهذلي:

كأن وغى الخموش بجانيه \* وغى ركب أميم ذوي زئاط

وسيأتي الكلام عليه في زي ط قريبا.

[زبط]: زبط البط يزبط، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: زبطا، بالفتح، وقال

الفراء: زبيطا، إذا صاح. والزبطانة، مثل السبطانة، محرقة فيهما: مجرى طويل مثقوب

يرمى فيه بالبندق وبالحسبان (٣) نفخا، وسيأتي في س ب ط كما في العباب. قلت:

وهو المشهور الآن: بزربطانة.

\* ومما يستدرك عليه:

الزباطة، بالفتح: البطة، حكاها ابن بري عن ابن خالويه، أو هي بالتشديد.

وأبو زبط، محرقة: من كناههم، وقد زرت بالصعيد رجلا يسمى محمدا، ويكنى أبا

زبط، وله كرامات، ودفن بالكلح.

[زحلط]: الزحلوط، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الخسيس من سفلة

الناس، وقد صحفه ابن عباد فذكره بالخاء، كما سيأتي للمصنف قريبا.

[زخرط]: الزخرط، بالكسر: مخاط الإبل، نقله الجوهري عن الفراء، قال: وكذلك

مخاط الشاة والنعجة ولعابهما (٤)، وقال ابن عباد: كالزخريط، وهو من الإبل والبقر

والشاء: ما سال من أنوفها. وجمل زخروط: مسن هرم، عن ابن دريد، ونقله ابن بري

أيضا.

والزخريط: نبات، عن ابن دريد، كالزخرط، بغير ياء، وقال ابن دريد أيضا: الزخرط:  
الناقة الهرمة.

[زخلط]: الزخلوط، بالضم، أهمله الجماعة، وقال ابن عباد: هو الرجل الخسيس من  
السفلة، هكذا ذكره في الخاء المعجمة، أو الصواب بالحاء، كما تقدم، عن ابن دريد،  
ونبه عليه الصاغانى.

-----  
(١) في معجم البلدان: قرية من قرى..

(٢) زيادة عن المطبوعة الكويتية.

(٣) الحسبان: سهام صغار يرمى بها الرجل في جوف قسبة.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "ولعابها" ومثلها في اللسان.

[زراط]: زراط اللقمة يزرطها زرطا، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي ابتلعها، كسرطها وزردها، والزرط، بالكسر، لغة في السراط، بالسین، وذكره الجوهري استطرادا في الصراط.

فالمناسب كتبه بالأسود. وروي عن أبي عمرو أنه قرأ " اهدنا الزراط المستقيم " (١) بالزاي خالصة، وروى الكسائي عن حمزة: الزراط: بالزاي، وسائر الرواة رووا عن أبي عمرو: الصراط.

وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير بالصاد، واختلف عنه، وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، وقيل: قرأ يعقوب الحضرمي السراط بالسین، كذا في اللسان، وفي العباب: وقرأ حمزة بن حبيب في رواية الفراء عنه، وعن الكسائي في رواية ابن ذكوان عنه، وعن عاصم في رواية مجالد ابن سعيد عنه: " اهدنا الزراط " بالزاي الخالصة الصافية من غير إشمام.

[زربط]:

\* ومما يستدرك عليه:

الزربطانة هي الزبطانة في لغة العامة.

[زطط]: الزط، بالضم: جيل من الناس، كما في الصحاح. وقد جاء ذكره في البخاري في صفة موسى عليه السلام " كأنه من رجال الزط ". واختلف فيهم، فقيل: هم السبابجة: قوم من السند بالبصرة. وقال القاضي عياض: هم جنس من السودان طوال، ومثله في التوشيح للجلال، وزاد: مع نحافة. ونقل الأزهري عن الليث أنهم: جيل من الهند إليهم تنسب الثياب الزطية، قال: وهو معرب جت بالفتح بالهندية. قال الصاغانى: أما الليث فلم يقل في كتابه هذا، وأما جت، بالهندية فصحيح بفتح الجيم، وكذلك هو مضبوط في نسخة صححها الأزهري، وعليها خطه بفتح الجيم، فتح معربه، وعلى هذا، القياس يقتضي فتح معربه أيضا. وقال ابن دريد: الزط هذا الجيل، وليس بعربي محض، وقد تكلمت به العرب، وأنشد:

فجئنا بحبي وائل وبلغها \* وجاءت تميم زطها والأساور  
وقال أبو النجم:

جارية إحدى بنات الزط \* ذات جهاز (٢) مضغط ملط

قلت: وكان خالد بن عبد الله أعطى أبا النجم جارية من سبي الهند، وله فيها أرجوزة أولها:

\* علقت خودا من بنات الزط \*

والأزط مثل الأذط، وقيل: بل الأزط: المستوي الوجه.

والأذط: المعوج الفك.

والأزط: الكوسج، كالأثط، وجمعهما زطط وثطط، عن ابن الأعرابي.

وقال ابن عباد: زط الذباب، أي صوت، كما في العباب.



\* ومما يستدرك عليه:  
حلق فلان رأسه زطية، أي مثل الصليب، كأنه فعل الزط، وقد جاء ذلك في بعض الأخبار.  
[زعط]: زعطه، كمنعه، أهمله الجوهري والصاغاني في كتابيه (٣)، وفي اللسان، أي خنقه. وزعط الحمار: صوت.  
وفي اللسان: ضرط. قال ابن دريد: وليس بثبت.  
وموت زاعط: ذابح وحي، كذاعط.  
[زلط]: الزلط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٤): هو المشي السريع، في بعض اللغات، ونقله الصاغاني عن ابن عباد، وكأنه لم يجده في الجمهرة حتى احتاج إلى نقله عن ابن عباد، وابن عباد أخذه من الجمهرة، قال ابن دريد: وليس بثبت.  
والزليطة، كجهينة: اللقمة المنزقة من العصيدة ونحوها، مولدة، قال شيخنا: لا يبعد أن تكون عربية كأنها لسرعة دورها في الحلق. قلت: أما وجه الاشتقاق

(١) سورة الفاتحة الآية ٦.

(٢) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " جهاد " .

(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " كتابه " .

(٤) الجمهرة ٣ / ٥ .

فصحيح، وقل المصنف: مولدة لا يمنع ذلك، وإنما يعني به أنها لم تسمع في كلام العرب الفصحاء، فتأمل.  
\* ومما يستدرك عليه:

الزلط محركة: الحصى الصغار، مثل حصى الجمرات، ويشبهه بها الفول إذا لم يدش، وهي عامية.

وكذا قولهم: زلط اللقمة زلطا، إذا ابتلعها من غير مضغ.  
والمزلطة: المزلقة، أو موضع الحصى الصغار.

والزليط، كقبيط، من الأعلام.

[زلقط]: الزلقطة، بالضم، أهمله الجوهري، وهكذا في النسخ، وهو أقرب للاختصار، والضبط، وقد سقط من بعضها، ووقع في بعضها بضم الزاي واللام والقاف ومثله في العباب والتكملة، وزادا: وسكون النون. وأما قوله: ككذبذبة، ومالهما ثالث فقد سقط في بعض النسخ، وهو ثابت في الأصول الصحيحة. قال شيخنا: قال الشيخ أبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب في كلام العرب: إنه لم يأت على وزن فعلعل إلا كذبذب، ولم يتعرض لهذا اللفظ الذي ذكره المصنف، والظاهر أنه ليس من هذا القبيل: لأن وزنه فيما يظهر فعلل، والكذبذب فعلل، كما قاله أبو حيان فافترقا، إلا أن يريد نظيره في اللفظ مع قطع النظر عن أصله ووزنه. قال ابن دريد: هو ذكر الرجل ربما قيل ذلك (١).

وهو أيضا: المرأة القصيرة. ذكرهما الصاغاني عنه، هكذا في كتابيه، واقتصر صاحب اللسان على الأخير، ولكنهم لم يذكروا وجه التسمية، ولا الاشتقاق، والظاهر أن الكلمة منحوتة من: زلط ولقط، أو من: زلق ولقط، أو منه ومن نقط إن كانت النون أصلية، فتأمل.

[زنط]: الزنط، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو مثل الضنط والزحام سواء، وقد تزانطوا، إذا ازدحموا، كما في العباب، وفي اللسان: تراحموا.

[زهط]: الزهوط، أهمله الجوهري، ونقل صاحب اللسان عن كراع قال: هو عظم اللقم. قلت: وقد تقدم هذا المعنى في "رهط".

وقال الأزهري زه ط مهملة إلا زهيوط، ككديون فإنه ع، وذكره في الذال أيضا، كما تقدم، أو الصواب بالذال المعجمة، كما هو في كتاب سيويه. وروى الأزهري الوجهين في قول النابغة الذي تقدم ذكره.

[زوط]: زوط، كغراب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: ع.

وزوطى، كسكارى، هكذا هو في الأصول المصححة، وهو غلط، والذي في العباب والتكملة: زاوطى (٢) بتقديم الألف، قال: وربما قيل: زاوطة: د، بين واسط والبصرة. وفي التكملة. بليدة قرب الطيب (٣).

وزوطى، كسلمى: جد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، رضي الله عنه، وعليه اقتصر

الحافظ عبد القادر القرشي في الطبقات، وقيل: هو زوطى، كموسى، وهو الذي جزم به كثيرون، واقتصر عليه الإمام النووي، وذكر الوجهين صاحب عقود الجمان في مناقب النعمان، نقله شيخنا. وزوط تزويطا: عظم اللقم وازدردها، عن أبي عمرو، قال: وكذلك: غوط، ودبل.  
\* ومما يستدرك عليه:

أزوط اللقمة إزواطا عظمها وازدردها نقله صاحب اللسان عن أبي عمرو أيضا (٤).  
[زيط]: زاط يزيط زيطا، وزياطا، بالكسر، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب، فقال: أي صاح.  
أو زاط: نازع. وفي اللسان: الزياط: المنازعة

(١) كذا بالأصل، وعبارة الجمهرة: وزلنقطة زرية صغيرة وربما قيل للذكر زلنقطة أيضا. يريد "المذكر" لأنه قبل عبارته هذه كان يعدد لفظات لا يكاد يوصف بها إلا الإناث، فقوله "للذكر" لا يعني به ذكر الرجل كما ذهب إليه المصنف.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: والذي في العباب والتكملة زاوطى، الذي رأيناه في التكملة: زواطى مثل ما للمصنف اه" كذا، والذي في التكملة المطبوعة: زواطى، كما قال الشارح وفي معجم البلدان زاوطا وربما قيل زاوطة.

(٣) ومثلها في معجم البلدان وزاد بين واسط وحوزستان والبصرة.

(٤) كذا بالأصل والذي في اللسان: يقال: أزوطوا وغوطوا ودبلوا إذا عظموا اللقم وازدردوا.

واختلاف الأصوات، وأنشد ثعلب للمتنخل الهذلي:  
كأن وغى الخموش بجانيها \* وغى ركب أميم ذوي زياط  
قال: الزياط: الصياح، وزاد في شرح الديوان: والجلبة، ويروى: ذوي هياط. قلت:  
والرواية بجانيه، أي هذا الماء، وأولي زياط. وزاقت الخمش تزيط زيطا: صوتت.  
ويقال: الزياط هنا: الججل، وقد تقدم ذلك للمصنف في زأط فإن ابن عباد نقله بالهمز  
وتركه. والزياط: الصياح، نقله السكري، ويقال: الزياط، بالكسر: الصوت المختلف،  
وقد زاقت الأصوات، وهاطت، إذا اختلفت.

فصل السين المهملة مع الطاء

[سبط]: السبط، بالفتح ويحرك، وككتف، الأخير لغة الحجاز: نقيض الجعد من  
الشعر: المسترسل الذي لا حجنة فيه، وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
جعدا ولا سبطا، أي كان وسطا بينهما.  
وقد سبط الرجل، ككرم، وسبط شعره، مثل فرح، سبطا، بالفتح كما هو مضبوط  
عندنا، أو هو بالتحريك كما في الصحاح، وسبوطا وسبوطة، بضمهما، وسباطة،  
بالفتح، وهو لف ونشر غير مرتب.

والسبط، ككتف: الطويل الألواح من الرجال المستويها، بين السباطة، وكذلك السبط  
بالفتح، مثل فخذ وفخذ، قال:  
\* أرسل فيها سبطا لم يخطل \*

أي هو في خلقته التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولاً.  
ومن المجاز: رجل سبط اليدين، أي سخي سمح الكفين بين السبوطة، وكذلك سبط  
اليدين ككتف، قال حسان رضي الله عنه:

رب خال لي لو أبصرته \* سبط الكفين في اليوم الخصر  
وكذلك: رجل سبط بالمعروف: إذا كان سهلاً، وقد سبط سباطة.  
ورجل سبط الجسم، بالفتح، وككتف: حسن القد والاستواء، من قوم سباط، بالكسر  
قال الشاعر:

فجاءت به سبط العظام كأنما \* عمامته بين الرجال لواء  
كذا في الصحاح، والشاعر هو أبو حندج. وفي صفته صلى الله عليه وسلم سبط  
القصب روي بسكون الباء وبكسرهما، وهو الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء،  
والقصب يريد بها ساعديه وساقيه. وفي حديث الملائكة: " إن جاءت به سبطا فهو  
لزوجها"، أي ممتد الأعضاء تام الخلق. ويقال للرجل الطويل الأصابع: إنه لسبط البنان  
(١)، وهو مجاز.

ومن المجاز: مطر سبط وسبط، أي متدارك سح، قاله شمر. قال: وسباطته: كثرته  
وسعته، قال القطامي:

صافت تعمج أعناق السيول به \* من باكر سبط أو رائج ييل (٢)

أراد بالسبب: المطر الواسع الكثير.  
والسبب، محرّكة: نبات كالثليل إلا أنه يطول وينبت في الرمال، الواحدة سببة، قاله  
الليث. وقال أبو عبيد: السبب الرطب من النصي (٣)، فإذا يبس فهو الحلبي، وقال ابن  
سيده: السبب: الرطب من الحلبي، وهو من نبات الرمل، وقال أبو حنيفة: وأخبرني  
أعرابي من عنزة أن السبب نباته كالمدخن الكبار دون الذرة، وله حب  
كحب البزر لا يخرج من أكتمته إلا بالدق، والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا،  
وهو مرعى جيد. قال أبو حنيفة: وزعم بعض الرواة أن العرب تقول: الصليان خبز  
الإبل، والسبب: خبيصها. وقال أبو زياد: من الشجر السبب ومنبته الرمال، سلب طوال  
في السماء، دقاق العيدان يأكله الغنم والإبل، وتحششه الناس فيبيعونه على الطرق، وليس  
له زهرة ولا

- 
- (١) التهذيب واللسان: لسبب الأصابع.  
(٢) ديوانه وفيه: " صافت " بدل " ضاقت ". ورائح يبل " بدل رائح تبل ". وفي التهذيب " أعراف السيول  
بدل أعناق السيول. وفي الديوان: أعناق السيول أوائلها.  
(٣) عن القاموس وبالأصل " رطب النصي ".

شوكة، وله ورق دقاق على قدر الكراث أول ما يخرج الكراث. قال الصاغاني:  
والسبط مما إذا جف ابيض، وأشبه الشيب بمنزلة الثغام (١)، ولذا قال ابن هرمة:  
رأت شمطا تخص به المنايا \* شواة الرأس كالسبط المحيل  
وقال الأزهري: السبط: الشجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد. قال ومنه اشتقاق  
الأسباط، كأن الوالد بمنزلة الشجرة، والأولاد بمنزلة أغصانها.  
والسبط، بالكسر: ولد الولد، وفي المحكم: ولد الابن والابنة. وفي الحديث: " الحسن  
والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ".  
والسبط: القبيلة من اليهود وهم الذين يرجعون إلى أب واحد، سمي سبطا ليفرق بين  
ولد إسماعيل وولد إسحاق عليهما السلام، ج أسباط.  
وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي: ما معنى السبط في كلام العرب؟ قال: السبط  
والسبطان والأسباط: خاصة الأولاد والمصاص (٢) منهم. وقال غيره: الأسباط: أولاد  
الأولاد وقيل: أولاد البنات.  
قلت: وهذا القول الأخير هو المشهور عند العامة، وبه فرقوا بينها وبين الأحفاد، ولكن  
كلام الأئمة صريح في أنه يشمل ولد الابن والابنة، كما صرح به ابن سيده.  
وقال الأزهري: الأسباط في بني إسحاق بمنزلة القبائل في بني إسماعيل، صلوات الله  
عليهما. يقال: سموا بذلك ليفصل بين أولادهما. قال: ومعنى القبيلة معنى الجماعة،  
يقال لكل جماعة من أب وأم: قبيلة، ويقال لكل جمع من آباء شتى: قبيل، بلا هاء.  
وقوله تعالى: " وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما " (٣) أسباط: بدل من قوله اثنتي  
عشرة، ولا تمييز، لأن المميز إنما يكون واحدا. وقال الزجاج: المعنى: وقطعناهم اثنتي  
عشرة فرقة أسباطا، فأسباطا من نعت فرقة، كأنه قال: وجعلناهم أسباطا. قال: وهو  
الوجه. وفي الصحاح: وإنما أنت لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة، ثم أخبر أن الفرق أسباط،  
وليس الأسباط بتفسير، ولكنه بدل من اثنتي عشرة، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا  
منكورا، كقولك: اثنا عشر درهما، ولا يجوز دراهم. قلت: وهذا الذي نقله الجوهري  
هو قول الأخفش، غير أنه قال بعد قوله: ثم أخبر أن الفرق أسباط، ولم يجعل العدد  
واقعا على الأسباط. قال أبو العباس: هذا غلط، لا يخرج العدد على غير الثاني، ولكن  
الفرق قبل اثنتي عشرة، حتى يكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها (٤)، كأنه قال:  
وقطعناهم فرقا اثنتي عشرة، فيصح التأنيث لما تقدم.  
وقال قطرب: واحد الأسباط سبط، يقال: هذا سبط وهذه سبط، وهؤلاء سبط، جمع،  
وهي الفرقة.  
وفي الحديث: " حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسين، حسين سبط  
من الأسباط ". قلت: رواه يعلى بن مرة الثقفي رضي الله عنه، أخرجه الترمذي عن  
الحسن عن ابن عياش، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم (٥) عن سعيد بن  
راشد عن يعلى، وقال: حديث حسن، رواه ابن ماجة من حديث يحيى بن سليم ووهب

عن ابن خثيم وأخرجه البغوي عن إسماعيل ابن عياش الحمصي عن ابن خثيم، ولفظه: " حسين سبط من الأسباط، من أحبني فليحب حسيناً، قال أبو بكر: أي أمة من الأمم في الخير، فهو واقع على الأمة، والأمة، واقعة عليه، ومنه حديث الضباب: " إن الله غضب على سبط من بني إسرائيل فمسحهم دواب ".

وسبقت الناقة والنعجة تسييطا، وهي مسبط: ألفت ولدها لغير تمام، والذي في الصحاح: التسييط في الناقة كالرجاع. ويقال أيضا: سبقت النعجة، إذا أسقطت، وفي العباب: أو سبقت الناقة، إذا ألفت ولدها قبل أن يستبين خلقه، هكذا نقله الصاغانى، قال: وكذلك قاله الأصمعي، وأورده في التكملة مستدركا به على الجوهري، مع أن قول الجوهري: كالرجاع إشارة إلى قول أبي زيد هذا، فإن نصه في نوادره: يقال للناقة إذا ألفت ولدها قبل أن يستبين

(١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " الثمام " .

(٢) في التهذيب: أو المصاص .

(٣) سورة الأعراف الآية ١٦٠ .

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: على ما قبلها .

(٥) بالأصل " خيثم " والمثبت " خثيم " صحح هنا وفي كل مواضع الخبر عن المطبوعة الكويتية .

خلقه: قد سببت (١)، وأجهضت ورجعت رجاعا. وقوله: وكذلك قاله الأصمعي، ونصه: سببت الناقة [بولدها] (٢) وسبغت، بالغين المعجمة، إذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام.

وأسبط الرجل فهو مسبط: سكت. هكذا هو في النسخ بالتاء، فرقا، أي من الفرق ومثله في اللسان، وفي العباب: أطرق وسكن.

وأسبط بالأرض: لصق بها عن ابن (٣) جبلة.

وأسبط الرجل، إذا وقع على الأرض وامتد وانسبط من الضرب أو من المرض، وكذلك من شرب الدواء، قاله أبو زيد، ومنه قولهم: مالي أراك مسبطا، أي مدليا رأسك كالمهتم مسترخي البدن، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أنها " كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يسبط " أي يمتد على وجه الأرض.

ويقال: دخلت على المريض فتركته مسبطا أي لقي لا يتحرك ولا يتكلم. قيل: ومنه:

اسبطر، أي امتد، وقد تقدم في الراء. وقال الشاعر:

قد لبثت من لذة الخلاط \* قد أسببت وأيما إسباط

يعني امرأة أتيت فلما ذقت العسيلة مدت نفسها على الأرض، وبه يعرف أن تقييد

المصنف الإسباط بقوله من الضرب فيه قصور.

وأسبط في نومه: غمض.

وأسبط عن الأمر: تغابى، نقلهما الصاغانى.

ويقال: ضربته حتى أسبط، أي انبسط وامتد على وجه الأرض ووقع عليها فلم يقدر أن

يتحرك، من الضعف.

وقال الليث: السبطانة، محرقة: قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير، وقيل:

يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطى. وقد ذكر في ز ب ط

أيضا.

والساباط: سقيفة بين دارين، كما في المحكم، وفي الصحاح: بين حائطين تحتها

طريق نافذ ج: سوايط، وساباطات.

وساباط: د: بما وراء النهر، نقله الصاغانى.

وساباط: ع بالمداين لكسرى أبرويز. قال الأصمعي: هو معرب بلاس آباد (٤)، قال:

وبلاس: اسم رجل. قلت: وهكذا وقع في المعارف لابن قتيبة، وقد تقدم في السين،

قال الجوهري، ومنه قول الأعشى:

فذاك وما أنجى من الموت ربه \* بساباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز قد حبسه بساباط، ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة.

قلت: ويروى: \* فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة \*

بساباط.. الخ.

ويروى: " محرزق " ومنه المثل: أفرغ من حجام سابات، قيل: لأنه حجم كسرى



أبرويز مرة في سفره، فأغناه فلم يعد للحجامة ثانيا، أو لأنه كان ملازما ساباط المدائن، وكان يحجم من مر عليه من الجيش الذي ضرب عليهم البعث بدانق واحد نسيئة إلى وقت قفولهم، وكان مع ذلك يمر عليه الأسبوع والأسبوعان ولا يقربه أحد، فحينئذ كان يخرج أمه فيحجمها ليري الناس أنه غير فارغ، ولئلا يقرع بالبطالة. فما زال ذلك دأبه حتى أنزف دمها وماتت فجأة. فصار مثلاً قال:  
مطبخه قفر وطباخه \* أفرغ من حجام ساباط  
وسباط، كقطام: من أسماء الحمى، مبني على الكسر، قال المتنخل الهذلي:  
أجزت بفتية بيض كرام \* كأنهم تملهم سباط  
قال السكري: وإنما سميت بسباط لأنها إذا أخذت الإنسان امتد واسترخى، قال الصاغاني:

(١) زيد في التهذيب: وغضنت.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) عن اللسان وبالأصل "أبي جبلة".

(٤) في معجم البلدان: "بلاس أباد".

ويقال: سباط: حمى نافض.

وقد سبط الرجل، كعني، إذا حم.

ومن المجاز: ولد فلان في سباط، كغراب، بالسین والشین قال أبو عمر الزاهد: يصرف ولا يصرف: اسم شهر بالرومية قبل آذار يكون بين الشتاء والربيع، قال الأزهري: هو من فصول الشتاء، وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنين، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس، وهو الذي يتيمن به إذا ولد مولود في تلك السنة، أو قدم قادم من بلد.

والسباطة، بالضم: الكناسة التي تطرح كل يوم بأفنية البيوت، وأما الذي في حديث المغيرة: " أتى سباطة قوم فبال قائما " فهو الموضع الذي يرمى فيه الأوساخ وما يكنس من المنازل. وقيل: هي الكناسة نفسها، وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا ملك؛ لأنها كانت مواتا مباحة. وأما قوله: قائما، فقيل: لأنه لم يجد موضعا للقعود؛ لأن الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا. وقيل: لمرض منعه عن القعود. وقد جاء في بعض الروايات: لعله بمأبضه. وقيل: فعله للتداوي من وجع الصلب؛ لأنهم كانوا يتداوون بذلك. وفيه أن مدافعة البول مكروهة؛ لأنه بال قائما في السباطة ولم يؤخره.

وسابط وسبيط، كزبير: اسمان، فمن الأول: سابط بن أبي حميضة ابن عمرو بن وهب بن حذافة الجمحي، له صحبة، روى عنه ابنه عبد الرحمن، وله صحبة أيضا. وعبد الرحمن بن سابط الشامي تابعي وقيل: هو الجمحي.

وسبسطية كأحمدية ويقال: سبطية، بفتح السين والباء وسكون الطاء وتخفيف الياء، وهكذا وجد مضبوطا في التكملة: د، من عمل نابلس، من أعمال فلسطين، فيه قبر زكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام.

وسابوط: دابة بحرية، كما في اللسان.

\* ومما يستدرك عليه:

جمع السبط من الشعر سباط، بالكسر، قال سيبويه: هو الأكثر فيما كان على فعل صفة، والسباط أيضا: ذوو الشعر المسترسل قال:

قالت سليمة لا أحب الجعدين \* ولا السباط إنهم مناتين

ويكنى بالسبط عن العجمي، كما يكنى عن العربي بالجعد، قال:

هل يروين ذودك نزع معد \* وساقيان سبط وجعد

وجمع السبط، محركة، للنبات: أسباط، قال ذو الرمة يصف رملا:

بين النهار وبين الليل من عقد \* على جوانبه الأسباط والهدب

وأرض مسبطة، بالفتح: كثيرة السبط، نقله الجوهري، وفي بعض النسخ مسبطة، بالضم.

وسبط عليه العطاء، إذا تابعه وأكثره، وهو مجاز، قيل: ومنه اشتقاق السباطة. نقله

الصاغاني وقال ابن دريد: غلط العجاج أو رؤبة فقال:

\* كأنه سبط من الأسباط \*  
أراد رجلا، وهذا غلط، كما في المحكم قال الصاغاني: لرؤبة أرجوزة أولها:  
شبت لعيني غزل مياط \* سعدية حلت بذي أراط  
وللعجاج أرجوزة أولها:  
وبلدة بعيدة النياط \* مجهولة تغتال خطو الخاطي  
والمشطور الذي شك ابن دريد في قائله من هذه الأرجوزة.

- 
- (١) في النهاية واللسان: بمأبضية.  
(٢) قيدها ياقوت نسا بفتح أوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة.  
(٣) الذي في التكملة " سبسطية " وضبطت بالقلم كما ورد ضبطها في معجم البلدان.  
(٤) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية إلى ضب بن نعة.

وامرأة سبطة الخلق، وسبطته: رخصته لينته (١)، وهو مجاز، نقله الزمخشري.  
والسبابة، بالضم: ما سقط من الشعر إذا سرح.  
والسبابة أيضا: عذق النخلة بعراجينها ورطبها. مصرية.  
والسبط بالكسر: القرن الذي يجيء بعد القرن، نقله الزجاج عن بعضهم.  
والسبط الربعي: نخلة تدرك آخر القيظ.  
ويقال: سبط فلان على ذلك الأمر يمينا، وسمط عليه، بالباء والميم، أي حلف عليه.  
ونعجة مسبوطة إذا كانت مسموطة محلوقة.

وسبطة بن المنذر السليحي كان يلي جبايات بني سليح.  
وسويط بن حرملة القرشي العبدري، بدري هاجر إلى الحبشة.  
وقد سموا سبطا، بالكسر.  
وكأمير: المنذر بن سبيط بن عمرو بن عوف. أورده الحافظ في التبصير.  
ومن عرف بالسبط: جماعة من المحدثين.  
وجراد بن سبيط بن طارق، روى عنه قيل بن عرادة.  
[سجلط]: السجلات، بكسر السين والجيم وتشديد اللام، ولو قال كشقراق، أو  
سمنار، كان أوفق لصنعه: الياسمين، نقله الليث. وقال الدينوري: زعم بعض الرواة أن  
السجلات الياسمين.

وقيل: هو شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها، قاله الفراء. وقيل: هو النمط  
يغطي به اليهودج. قاله ابن دريد. قال: وذكر عن الأصمعي أنه قال: هو فارسي معرب،  
وقال: سألت عجوزا رومية عن نمط فقلت: ما تسمون هذا؟ فقالت: سجلاطس، وقد  
مر ذكره في السين. أو ثياب كتان موشية، وكان وشيه خاتم، والواو قبل كأن مستدرك  
وأنشده الأزهري لحميد بن ثور رضي الله عنه:  
تخيرن (٢) إما أرجوانا مهدبا \* وإما سجلاط العراق المختما  
والسنجلاط، بزيادة النون: ع، نقله الجوهري، وقيل: ريحان. وفي الصحاح: ضرب من  
الرياحين، وأنشده:

احب الكرائن والضومران \* وشرب العتيقة بالسنجلاط  
\* ومما يستدرك عليه:

قال أبو عمرو: يقال للكساء الكحلي سجلاطي، وقال ابن الأعرابي: خز سجلاطي، إذا  
كان كحليا. وقال غيره: خز سجلاطي: على لون الياسمين. يقال: سجلاطي  
وسجلاط، كرومي وروم، قال الصاغاني في التكملة: والقول ما قاله أبو عمرو، وأصله  
رومي، يقال له: سقلاط، ويكون كحليا، ويكون فستقيا.  
[سحط]: سحطه، كمنعه يسحطه سحطا، بالفتح، ومسحطا، كمطلب: ذبحه، وكذلك  
ذعطه وشحطه، قال ابن سيده: ويقال: سحطه: ذبحه ذبحا وحيا. وقال الليث: سحط  
الشاة، وهو ذبح وحى، وفي حديث وحشي: " فبرك عليه فسحطه سحط الشاة " أي

ذبحه ذبحا سريعا.  
وسحط الطعام فلانا: أغصه، وقال ابن دريد: السحط: الغصص، يقال: أكل طعاما فسحطه، أي: أشرقه. قال الصاغاني: في هذا الكلام غلطان: أحدهما أن السحط: الإغصاص، ولو كان الغصص لما تعدى إلى مفعول، والثاني: أن صوابه: أي أغصه؛ لأن الشرق لا يستعمل في الطعام. وأنشد ابن دريد لابن مقبل، يصف بقرة:  
كاد اللعاع من الحوذان يسحطها\* ورجرج بين لحييها خناطيل  
قال الصاغاني: يروى هذا البيت لابن مقبل ويروى لجران العود، وقد وجدت القصيدة التي منها هذا البيت في ديواني أشعارهما، ويروى للحكم الخضري أيضا. قلت: وقال يعقوب: يسحطها هنا: يذبحها، والرجرج: اللعاب

-----  
(١) في الأساس: رخصة لينة.  
(٢) عن اللسان وبالأصل " تخيرت " .

يترجرج. وقيل: نبات، وقد تقدم تحقيقه في الجيم، ويأتي أيضا في اللام إن شاء الله تعالى. وسحط فلان الشراب، إذا قتله بالماء، أي أكثر عليه. وسحط السخل يسحطه سحطا: أرسله مع أمه، نقله الصاغاني. والمسحط، كمقعد: الحلق والمذبح، وأنشد الأصمعي: وساخط من غير شيء مسخطه \* كنت له مثل الشجي في مسحطه وهو مجاز.

وسيحاط (١)، كقيفال: ة، هكذا في النسخ، والصواب أن يكتب: ع إشارة إلى الموضوع، أو واد، قاله أبو عمرو أو: قارة أو قنة، كلاهما عن الأصمعي، ولكنه ضبطه بالشين المعجمة، أو أرض، نقله الأصمعي أيضا، وبالوجهين يروى قول تميم بن أبي بن مقبل:

يا بنت آل شهاب هل علمت إذا \* أمسى المراضيع في أعناقها خضع  
أنى أتمم أيساري بذي أود \* من فرع (٢) سيحاط ضاحي ليظه قرع  
ذو أود: القدح. والليط: اللون. وقرع: لا لحاء عليه.

وقال المفضل: المسحوط من الشراب كله: الممزوج بالماء، أي المقتول به. وقال ابن دريد: أهل اليمن يقولون: انسحط الشيء من يده، إذا انملص، ونص الجمهرة: املس فسقط، لغة يمانية (٣). وانسحط عن النخلة وغيرها، إذا تدلى عنها حتى ينزل إلى الأرض لا يمسكها بيده كذا في الجمهرة. \* ومما يستدرك عليه:

سحطة، بالفتح: حصن في جبال صنعاء، نقله الصاغاني. ونقل ابن بري عن أبي عمرو: المسحوط: اللبن يصب عليه الماء وأنشد لابن حبيب الشيباني:

متى يأتيه ضيف فليس بذائق \* لماجا سوى المسحوط واللبن الأدل  
قلت: وذكره المصنف في ش ح ط. وسيأتي الكلام عليه هناك. وغم ساحط: ذابح، وهو مجاز، ومنه سجة الأساس: غم لا أبالك ساحط، أن تبيت والمولى عليك ساحط. والسحيط والمسحوط: الشاة المذبوحة.

[سخط]: السخط، بالضم، كعنق مثال خلق وخلق، والسخط، مثال جبل، ذكر الجوهري الأولى والأخيرة، وفي اللسان: هو مثل العدم والعدم، والمسخط مثال مقعد، وهذه والثانية نقلهما الصاغاني، وأنشد لرؤبة: بكل غضبان من التعيط \* منتفج (٤) الشجر أبي المسخط ضد الرضا، وهو الكراهة للشيء وعدم الرضا به، وقد سخط، كفرح، يسخط سخطا وتسخط، أي: كره وتكره.

والمسخوط: المكروه، عن ابن دريد: وفي الأساس: عطاء مسخوط: مكروه.  
وسخط: غضب، وأسخطه: أغضبه، تقول: أسخطني فلان فسخطت سخطا. وأنشد  
الأصمعي: \* أعطيت من ذي يده بسخطه \*  
وقال العجاج يصف ثورا:  
\* ثمت كر ساخط الإسخاط \*  
وتقول: كلما عملت له عملا تسخطه، أي تكرهه ولم يرضه، وكذلك أعطاه قليلا  
فسخطه.  
وتسخط عطاءه، إذا استقله ولم يقع منه موقعا، نقله الجوهري.  
\* ومما يستدرك عليه:  
السخط محرّكة: الغضب، وهو مسخوط عليه: مغضوب

- 
- (١) قيدها ياقوت بالقلم بفتح فسكون.  
(٢) في معجم البلدان: من نيل سياط.  
(٣) انظر الجمهرة ٢ / ١٥٢.  
(٤) بالأصل: " منتفخ الشحر " والمثبت عن الديوان.

عليه. وتسخط الرجل تغضب ويقال: البر مرضاة للرب، مسخطة للشيطان.  
والله يسخط لكم كذا، أي يمنعكم منه ويعاقبكم عليه، أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه.  
والمسخوط: الممسوخ، والقصير، عامية.

والمساخط: جمع مسخط، وهو ما يحملك على السخط. وسيف الدين سخطة بن فارس الدين عز العرب ابن الأمير ثعلب الجميلي، قتل بمصر سنة ٦٥٢.  
[سربط]: المسربطة من البطيخ، أهمله الجوهرى وصاحب اللسان، وأورده الصاغانى في العباب نقلا عن ابن عباد. قال: هي الدقيقة الطويلة. وقد سربطت، بالضم، طولاً، قلت: والحرف منحوت من: سبط وربط، أو من: سرب وربط، أو من: سرت وسرب. فتأمل.

[سرت]: سرتة، كنصر، وفرح الأخيرة هي الفصحى المشهورة، والأولى نقلها الصاغانى، وأنكرها غيره سرتا، وسرطانا، محركتين، أي بلعه، وقيل: ابتلعه من غير مضغ، كما في بعض النسخ من الصحاح، وفي الأساس: قليلاً قليلاً، كاسترته، وكذلك زرده وازدرده، قال رؤبة:

\* مضغي رؤوس الناس واستراطي \*

وفي المثل: " لا تكن حلوا فتسترت، ولا مرا فتعقى " من قولهم: أعقت الشيء، إذا أزلته من فيك لمرارته، كما يقال: أشكيت الرجل، إذا أزلته عما يشكوه، كما في الصحاح. ويروى فتعقى، بكسر القاف من أعقى الشيء: إذا اشتدت مرارته، كأنه صار بحيث يعقى، أي يكره. يضرب في الأمر بالتوسط، كما في العباب. قلت: وهو مثل قول القائل:

لا تكن سكرافياً أكلك الننا \* س ولا حنظلاً تذاق فترمى  
وكذلك تسرته. وأنشد الأصمعي:

كأنها لحمي من تسرته \* إياه في المكره أو في منشته  
وعبطه عرضي أو ان معبطه \* عبيثة من سمنه وأقطه  
وقال إبراهيم بن هرمة:

يدعو علي ولو هلكت تركته \* جزر العدو وأكلة المتسرت  
وانسرت الشيء في حلقة: سار فيه سيرا سهلاً.

والمسرت، كمقعد، ومنبر: البلعوم، والصاد لغة فيه، وأنشد الأصمعي:

كأن غصن سلم أو عرفته \* معترضا بشوكه في مسرته

والسرواط، بالكسر: الأكل، عن السيرافي، كالمسرت، بالكسر أيضاً. والسراطي، بالضم، وهو الذي يسترت كل شيء يبتلعه، وقال اللحياني: رجل سرتم وسرطم: يبتلع كل شيء، وهو من الاستراط. وجعل ابن جنى سرتما ثلاثياً، أي والميم زائدة. ومن المجاز: فرس سراطي الجري، أي شديده، كأنه يسترت الجري، أي يلبثه. وقال ابن دريد: كأنه يسرت الجري سرتا.



ومن المعجاز أيضا: سيف سراطي وسراط، بضمهما، أي قطاع يمر في الضريبة كأنه يسترط كل شيء يلتهمه، جاء على لفظ النسب، وليس بنسب، كأحمر وأحمري، وأنشد الجوهري للمتنخل الهذلي:

كلون الملح ضربته هبير \* يتر العظم سقاط سراطي  
وخفف ياء النسبة من سراطي لمكان القافية. وفي العباب: وقال ابن حبيب: أراد:  
سراطي يسترط كل شيء ويذهب سريعا في اللحم.  
والسرطم، بالكسر: المتكلم البليغ، وهو من الاستراط، والميم زائدة.  
وفي المثل: "الأخذ سريطى والقضاء ضريطى" نقله الجوهري، مضمومتين مشددتين  
ولو قال: كسميهى فيهما، كان أحسن، وهو مجاز ويقال سريط وضريط، كقبيط

فيهما، حكاها يعقوب ونقله الجوهري. وفي العباب: حكاهما يعقوب. ويقال سريط وضريط، كزبير فيهما، ويقال: سريطى وضريطى كخليفى، فيهما، نقله الصاغاني ويقال سريطاء وضريطاء مضمومتين مخففتين ممدودتين. ولو قال: كمريطاء، كان أحسن، مع أنه أخل بالضبط، فإنه لم يذكر أنهما بالمد. ويروى الأخذ سرطان، محرقة، ويروى سلجان، وقد ذكر في موضعه، والقضاء ليان، وهذه كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها، والمعنى فيها كلها: أنت تحب الأخذ وتكره الإعطاء. وفي الصحاح: أي يستترط ما يأخذ من الدين ويتلعه (١)، فإذا طولب للقضاء وفي الصحاح: فإذا تقاضاه صاحبه أضط به. قال شيخنا: أي عمل بفيه مثل الضراط، وهو الذي تسميه العامة الفص، يستعملونه على أنواع.

والسرطان، محرقة: دابة نهريّة، وفي الصحاح: من خلق الماء، زاد في اللسان: تسميه الفرس مخ. وهو كثير النفع. قال الأطباء: ثلاثة مثاقيل من رماده محرقا في قدر نحاس أحمر بماء أو شراب أو مع نصف زنته من جنطيانا (٢)، عظيم النفع من نهشة الكلب الكلب. قلت: جنطيانا (٣): نبات يشبه ورقه الذي في أصله ورق الجوز ولسان الحمل، ولونه أحمر، وثمرته في أقماعه، وأصله مطاول يشبه بأصل الزراوند ينبت في الجبال والظل والندى، قالوا: إذا شرب منه نصف درهم إلى مثقال قد عجن بعسل وماء فاتر، نفع من نهش الهوام، ويضمده به مع العسل في موضع اللسعة. وعينه إذا علقت على محموم بغب شفي. ورجله إن علقت على شجرة سقط ثمرها بلا علة. هذا هو السرطان الذي يتولد في الأنهار وأما البحري منه فحيوان مستحجر يدخل محرقه في الأكحال، لقلع البياض، وفي السنونات فتشد اللثة.

والسرطان: برج في السماء، وهو البرج الرابع، سمي به لكونه يشبهه في الصورة. والسرطان: ورم سوداوي يتدئ مثل اللوزة وأصغر، فإذا كبر ظهر عليه عروق حمرة وخضر شبيه بأرجل السرطان، يقال: إنه لا مطمع في برئه، وإنما يعالج لئلا يزداد على ما هو عليه. وفي الصحاح: السرطان: داء يأخذ في رسغ الدابة يبسه حتى يقلب حافره، هذا وقع في نسخ الصحاح والعباب، والصواب: حافرها، وفي المحكم: السرطان: داء يأخذ الناس والدواب. وفي التهذيب: هو داء يعرض للإنسان في حلقة، دموي يشبه الديبيلة.

ومن المجاز: السرطان: الشديد الجري من الخيل، عن ابن دريد. والسرطان: العظيم اللقم الجيده من الرجال، كالسريط، بالكسر، وهذه عن ابن دريد. وقوله: والشديد الجري، مقتضى سياقه أن يكون من معاني السرطان، فإن كذا كذلك، فهو تكرار مع ما قبله فتأمل، ولعله: الشديد الجري بالنعته، كالسرط (\*)، كصرد، فيهما، أي في العظيم اللقم والشديد الجري، يقال: فرس سرط، كأنه يسرط الجري سرطا، ورجل سرط: جيد اللقم.

وقال ابن عباد: رجل سرط مرط، أي سريع الاستراط. والسرطا، بالكسر: السبيل

الواضح، وبه فسر قوله تعالى " اهدنا السراط المستقيم " (٤) أي ثبتنا على المنهاج الواضح، كما قاله الأزهري، وإنما سمي به لأن الذهاب فيه يغيب غيبة الطعام المسترط. وقيل: لأنه كان يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاجبه. قلت: فعلى الأول كأنه يتلعب السالك فيه، وعلى الثاني يتلعبه السالك، فتأمل. والصاد والزاي لغتان فيه، والصاد أعلى، للمضارعة وإن كانت السين هي الأصل، قال الفراء: والصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب، وعمامة العرب يجعلها سينا، وبه قرأ يعقوب الحضرمي، وفي العباب: رويس. وقول من قال: الزراط، بالزاي المخلصة، وبه قرأ بعضهم، وحكاه الأصمعي، وهو خطأ، إنما سمع المضارعة فتوهمها زايا. قال: ولم يكن الأصمعي نحويًا فيؤمن على هذا. خطأ، فإنه قد روي ذلك عن أبي عمرو أنه قرأ الزراط بالزاي

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: فيبتلعه.

(٢) كذا بالأصل اعتبر لفظه " من " من القاموس، وهي ليست منه.

(٣) في تذكرة داود: جنطيانا اسم يوناني مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان، قيل لأنه أول من عرفها. قال: بالفارسية كوشد والعجمية بشلشكة.

(\*) بالمطبوعة المصرية: كالصرط.

(٤) سورة الفاتحة الآية ٦ كتبت بالصاد، والأصل السين وبها قرأ يعقوب.

خالصة، وكذلك رواه الكسائي عن حمزة الزرطاب بالزاي، كما تقدم في موضعه. وما ذكره من التحامل على الأصمعي فلا يلتفت إليه مع موافقته لحمزة. وأبي عمرو في إحدى روايته، فتأمل.

والسرطراط، بكسرتين وبفتحتين، كلاهما عن الليث، واقتصر الجوهري على الأول وكزبير، هكذا في الأصول، والصواب: كقبيط، الفالوذج (١)، شامية، أو الخبيص، وقد تقدم التعريف به. قال الأزهري: أما السرطراط، بالكسر، فهي لغة جيدة لها نظائر، مثل جلبلاب وسجلات. وأما سرطراط بالفتح، فلا أعرف له نظيراً. وهو فعلعال من السرط الذي هو البلع. وقيل للفالوذج (٢): سرطراط، فكررت فيه الراء والطاء تبليغا في وصفه، واستلذاذ آكله إياه إذا سرطه في حلقه.

وقال ابن دريد: السريطاء، كالرتيلاء: حساء كالحريرة ونحوها، هكذا هو في النسخ: الحريرة بالحاء المهملة والراء، والصواب: الخزيرة، كما هو نص الجمهرة (٣). وفي اللسان: هي السريطى، أي كسميهى: شبه الخزيرة. ورجل سرطه، كهزمة: سريع الاستراط، نقله ابن عباد. \* ومما يستدرك عليه:

السروط، كدرهم: الذي يسترط كل شيء يبتلعه. ورجل مسرط وسراط كمنبر وكتان، أي سريع الأكل، وكذلك سرطوط، كحزنبل، وهذه عن ابن عباد. والسرطان، محركة: هو داء الفيل.

ومن المجاز: هو في دينه على سراط مستقيم. [سرقسط]: سرقسطة، بفتح السين والراء وضم القاف، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغانى: د، بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة (٤)، كما في العباب. وقال شيخنا: هي من أعجب بلاد الأندلس وأكبرها وأكثرها فواكه، ولها أعمال كثيرة: مدن وقرى وحصون مسافة أربعين ميلا، ولا يدخلها عقرب ولا حية إلا ماتت، ولا يسوس فيها شيء من الطعام والأخشاب والثياب، نقل ذلك الشهاب المقري في نفع الطيب. وقد خرج منها أعلام كالسرقسطي صاحب الأفعال. وغير واحد، وأبو الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي صاحب المقامات التميمية اللزومية، وهي خمسون مقامة.

وسرقسطة أيضا: د، بنواحي خوارزم، عن العمراني الخوارزمي، كما في العباب. قلت: ولعل هذا الأخير سراي قسطة بإضافة السراي إلى قسطة. وقسطة: اسم رجل نسب إليه السراي، فتأمل.

[سرط]: تسرط الشعر: قل وخف، عن ابن دريد. والسرومط، كصنوبر: الجمل الطويل، عن الليث، وأنشد: \* أعييس سام سرطم سرومط \*

كالسرومط والسرامط، كجعفر وعلابط، والمسرومط، كمدحرج، والسرومطيظ، كل ذلك عن ابن دريد، ويروى:

\* بكل سام سرومط سرومط \*

وقيل: السرومط وما بعده كله: الطويل من كل شيء. وقال الجوهري: السرومط:

الطويل من الإبل وغيرها، وأنشد للبيد يصف زق خمر اشترى جزافا:

بمجتزف (٥) جون كأن خفاءه \* قرا حبشي بالسرومط محقب

وقيل: السرومط في البيت: جلد ضائنة يجعل فيه زق الخمر، وقيل: هي جلد ظبية لف

فيه زق الخمر. وفي المحكم: وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه.

وقيل: كل خفاء يلف فيه شيء فهو سرومط له.

\* ومما يستدرك عليه:

السرومط: اسم جبل، وبه فسر بيت لبيد.

(١) في القاموس: " الفالوذ " والأصل كالتهديب عن الليث.

(٢) الذي في التهذيب هنا: وقيل للفالوذ.

(٣) الذي في الجمهرة ٢ / ٣٣٠ " الحريرة " كالأصل وعلى هامشها عن نسخة أخرى

" الخزيرة " .

(٤) عن معجم البلدان وبالأصل " قطيلة " .

(٥) اللسان: ومجتزف.

ورجل سرومط: يتلع كل شيء، قيل: إن الميم زائدة.  
[سسط]: السسط، بضمين، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هم الظلمة، وأيضا:  
الجائرون.

قال: والأسط: الطويل الرجلين من الرجال، كذا في التهذيب.  
وغدير الأسطاط: موضع قرب عسفان، لغة في الأشطاط، بالشين المعجمة، نقله  
القسطلاني في شرح البخاري، وسيأتي.  
[سعط]: سعطه الدواء، كمنعه، ونصره، يسعطه ويسعطه سعطا، والضم أعلى. وأسعطه  
إياه، وهذه عن ابن دريد وأبي عمرو. وقال الليث: وتقول: أسعطته سعطة واحدة،  
وإسعطة واحدة، قال العجاج:  
\* والخطم عند محقن الإسعاط \*  
أدخله في أنفه فاستعط هو بنفسه.

والسعوط، كصبور: ذلك الدواء الذي يصب في الأنف، والصاد لغة فيه عن اللحياني.  
قال ابن سيده: وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه.  
والمسعط، بالضم، وكمبر، وهذه عن الليث، قال: لأنه أداة: ما يجعل فيه السعوط  
ويصب منه في الأنف، والأول نادر. قال الجوهري: وهو أحد ما جاء بالضم مما يعتمل  
به، زاد في العباب: كالمنخل، والمدق، والمكحلة، والمدهن، والمنصل للسيف (١).  
والسعيط: دردي الخمر، نقله الجوهري، وأنشد:

وطوال القرون في مسبكر \* أشربت بالسعيط والسياب (٢)  
وقال أبو عبيد: السعيط: الريح الطيبة من خمر ونحوها، أو من كل شيء. قال ابن  
السكيت: ويكون من الخردل.

قال أبو حنيفة: السعيط: البان. ونقل ابن بري عن بعضهم: السعيط: دهنه، وأنشد  
للعجاج يصف شعر امرأة:

\* يسقى السعيط من رفاض الصندل \*

ويقال: روت قرونها بالسليط والسعيط، أي بدهن الزيت، ودهن الخردل.  
والسعيط: حدة الريح ومبالغتها في الأنف، وذكاؤها، كالسعاط، بضم، يقال: هو طيب  
السعاط، وأنشد أبو حنيفة يصف إبلا وألبانها:  
\* حمضية طيبة السعاط \*

واستعط البعير: شم شيئا من بول الناقة فدخل في أنفه منه شيء ثم ضربها فلم يخطئ  
اللقح.

ومن المجاز: أسعطه علما، إذا بالغ في إفهامه وتكرير ما يعلمه عليه. ومن المجاز أيضا:  
أسعطه الرمح، إذا طعنه به في أنفه، كما هو نص العين. وفي الصحاح: أسعطته الرمح  
مثل أوجرته، إذا طعنته به في صدره.  
\* ومما يستدرك عليه:

السعاط، كغراب: السعوط، حدة ريح الخردل.  
وقال الفراء: سعاط المسك: ريحه.  
والسعيط: المسعط.

ودهن الزنبق.

ويقال: هو طيب السعوط والسعاط والإسعاط.

والسعيط (٣): العرق.

[سفت]: السفت، محرّكة: الذي يعبى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء. وفي المحكم: كالجوالق، وفي غيره: أو كالقفة، وهو عربي معروف. وقال ابن دريد: أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي، أحسبه عن يونس، وأخبرنا يزيد بن عمرو الغنوي عن رجاله، قال: مر أعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال: هلا جعلتم رسول الله في سفت\* من الألوة أصدا ملبسا ذهباً وفي حديث عمر رضي الله عنه: " فأصابوا سفتين

(١) وانظر التهذيب وفيه المكحل بدل والمكحلة.

(٢) السياب كشداد ورمان، البلح أو البسر.

(٣) في التكملة: والسعيط: العرق.

مملوءين جوهرًا". وعن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه أنه قال: لما قتل النعمان بن عمرو بن مقرن رضي الله عنه، أرسلوا إلى أم ولده: هل عهد إليك النعمان؟ قالت: سفت فيه كتاب. فجاءت به ففتحوه، فإذا فيه: "فإن قتل النعمان ففلان". قلت: وأنشد بعض الشيوخ لأبي حامد محمد بن عبد الرحيم المازني القيسي الغرناطي: تكتب العلم وتلقي في سفت\* ثم لا تحفظ لا تفلح قط إنما يفلح من يحفظه\* بعد فهم وتوق من غلط ج: أسفاط.

قال ابن دريد: وفي بعض اللغات يسمى القشر الذي على جلد السمك: سفت، بالتحريك، قال: وهو الجلد الذي عليه الفلوس.

وقال أبو عمرو: سفت فلان حوضه تسفيطاً، إذا شرفه وأصلحه ولاطه، وأنشد: حتى رأيت الحوض ذو قد سفتا (١)\* ذو فاض من طول الجبى فأفرطا قفرا من الماء هواء أمرطا أراد بالهواء: الفارغ من الماء.

والسفيط: الطيب النفس، وقيل: السخي، نقله الجوهري، وأنشد للراجز:

ماذا ترجين من الأريط\* حزنبل يأتيك بالبيط  
ليس بذى حزم ولا سفيط

قلت: وهو قول حميد الأرقط، وقد سفت، ككرم، سفاطة، ونفسه سفيطة بكذا، ويقال: هو سفيط النفس، أي سخيها طيبها، لغة أهل الحجاز. وقال الأصمعي: إنه لسفيط النفس، ومذل النفس: إذا كان هشاً إلى المعروف جواداً. والسفيط أيضاً: النذل.

وقال ابن الأعرابي: كل من لا قدر له من رجل أو شيء فهو سفيط، ضد.

والسفيط أيضاً: المتساقط من البسر الأخضر، كما في اللسان.

والسفاطة، كشمامة: متاع البيت، كالأثاث. نقله أبو دريد.

وسفت، بالفتح (٢)، مضافة إلى ما سيأتي: أسماء قرى فمنها:

سفت أبي جرجى، من البهنساوية، وقد وردتها، وهي كورة مشتملة على قرى، وتعرف الآن بساحل أبي جرج، وكانت سابقاً تضاف إلى قيس، قد اضمحل حالها، ومن قراها بني مزار، وهي قرية من البحر.

وسفت العرفاء (٣) بالبهنساوية أيضاً غربي النيل.

وسفت القدور، بأسفل مصر، وهذه الثلاثة ذكرهن الصاغانى والأخيرة وهي المعروفة

الآن بسفت عبد الله بالغربية، وبها توفي عبد الله بن جزء الزبيدي. آخر من مات من

الصحابة بمصر، وقبره ظاهر يزار، زرته مرارا، رضي الله عنه.

وسفت الزيت، وسفت زريق (٤)، بالشرقية، وسفت الحناء، بها أيضاً، وسفت اللبن، وقد



سقطت هذه من نسخة الشيخ عبد الباسط البلقيني، وسفط البهو، بالمرتاحية، وهي منشية الأحمر، وسفط أبي تراب، بالسمنودية، وسفط سليط، بالمنوفية، وهي منية خلف، وقد وردتها وسفط كرداسة، بالبحيرة وسفط قليشان، بحوف رمسيس، وسفط ميدوم، بالبهنساوية، وهي سفط بني وعلة، وقد وردتها، وسفط رشين، بالبهنساوية أيضا، وسفط الخمارة، بالأشمونين، وسفط نهيا، بالجيزية، ومنها مرهف بن صارم بن فلاح الجذامي السفطي، كتب

- 
- (١) ذو بمعنى الذي، لغة طيبي، كما في التهذيب.
  - (٢) ضبطت بالقلم في التكملة بالتحريك، وضبط الأصل يوافق معجم البلدان فقد نص على فتح أوله وسكون ثانيه.
  - (٣) في المعجم البلدان: العرفا.
  - (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " ورزيق "

عنه الزكي المنذري، وترجمه في تكلمته. وعبد الله بن موسى السفطي، روى عنه ابن وهب (١). وسفط المهلبى بالأشمونين سبعة عشر قرية بمصر، هكذا في أصول القاموس، والصواب: سبع عشرة قرية، نبه على ذلك شيخنا. وفي تكلمة المنذري: سفط: ستة عشر موضعا، كلها بمصر في قبليها وبحريها. وبقي عليه من السفوط: سفط طوليا بالشرقية، وسفط خالد بالبحيرة، وهي سفط العنب، وقد وردتها، وسفط (٢) أبو زينة، وسفط الملوك بالدنجاوية، وسفط البحيرية بالكفور الشاسعة. والاستفاط: الاشتفاف.

وقال ابن عباد: رجل مسفط الرأس، كمعظم، أي رأسه كالسفط. وقال ابن الأعرابي: ويقال: ما أسفط نفسه عنك، أي ما أطيبها! قال: ومنه اشتقاق الإسفنت للخمر، كما سيأتي. \* ومما يستدرك عليه:

سفطت السمكة أسفطها سفطا، إذا قشرت ذلك السفط عنها. والسفاطة، كسحابة: الهشاشة.

والسفاط: صانع السفط.

وسنسفط: قرية بجزيرة بني نصر.

\* ومما يستدرك عليه:

السفسطة: كلمة يونانية معناها: الغلط، والحكمة المموهة، قاله القصار والسعد في أوائل شرح العقائد.

[سفنط]: الإسفنت، بالكسر، قال أبو سهيل: كذا أحفظه، وتفتح الفاء، أي مع كسر الهمزة، وهكذا وجد بخط الجوهري: المطيب من عصير العنب، كذا في اللسان، في فصل الألف مع الطاء، وقيل: هي خمر فيها أفاويه، أو ضرب من الأشرطة، فرسي معرب، كما في الصحاح، وهو قول الأصمعي. وقيل: هو الخمر، بالرومية، قاله الأصمعي أيضا. أو أعلى الخمر وصفوتها، قاله أبو عبيدة. وقيل: سميت لأن الدنان تسفطتها، أي تشربت أكثرها فبقيت صفوتها، وهو يلمح لقول أبي عبيدة، أو من السفيط للطيب النفس، لأنهم يقولون: ما أسفط نفسه عنك، أي ما أطيبها، وهذا قول ابن الأعرابي، فهو عنده عربي، والقول ما قاله الأصمعي من أنه رومي، والكلمة إذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها أصلا، قال الأعشى يصف الريق:

وكان الخمر العتيق من الإس \* فنط ممزوجة بماء زلال

باكرتها الأغراب في سنة النو \* م فتجري جلال شوك السيال

الأغراب: جمع غرب السن، وقيل: هي خمور مختلفة مخلوطة. وقال شمر: سألت ابن الأعرابي عنها فقال: الإسفنت: اسم من أسمائها لا أدري ما هو، وقد ذكرها الأعشى، فقال:

أو اسفنت عانة بعد الرقا \* د شك الرصاف إليها غديرا

قلت: وقال سيبويه: الإسفنت، والإسطل خماسيان، جعل الألف فيهما أصلية، كما جعل يستعور خماسياً، جعلت الياء أصلية. كما في اللسان (٣).  
[سقط]: سقط الشيء من يدي سقوطاً، بالضم، ومسقطاً، بالفتح: وقع، وكل من وقع في مهواة يقال: وقع وسقط. وفي البصائر: السقوط (٤): إخراج الشيء إما من مكان عال إلى منخفض، كالسقوط من السطح. وسقوط منتصب القامة (٥)، كاساقت، ومنه قوله تعالى: "تساقط عليك رطبا جنيا" (٦)، وقرأ حماد ونصير ويعقوب وسهل "يساقت" بالياء التحتية المفتوحة، كما في العباب. قلت: فمن قرأ بالياء فهو الجذع، ومن قرأ بالتاء فهي النخلة،

- 
- (١) الذي في معجم البلدان "سقط القدور": ينسب إليها عبد الله بن موسى السفطي مولى قريش، روي عن إبراهيم بن زبان بن عبد العزيز، وروي عنه ابنه وهب".  
(٢) كذا بالأصل.  
(٣) انظر اللسان في مادتي "أسقط" و "أصفت".  
(٤) عن البصائر وبالأصل "بالسقوط" وفي مفردات الراغب: كسقوط الإنسان من السطح.  
(٥) زيد في المفردات: وهو إذا شاخ وكبر.  
(٦) سورة مريم الآية ٢٥.

وانتصاب قوله: " رطبا جنيا " على التمييز المحول، أراد يساقط رطب الجذع، فلما حول الفعل إلى الجذع خرج الرطب مفسرا، قال الأزهري: هذا قول الفراء. فهو ساقط وسقوط، كصبور، المذكر والمؤنث فيه سواء، قال:  
من كل بلهاء سقوط البرقع \* بيضاء لم تحفظ ولم تضيع  
يعني أنها لم تحفظ من الريبة ولم يضيعها والداها.  
والموضع: مسقط كمقعد ومنزل الأولى نادرة نقلها الأصمعي، يقال: هذا مسقط الشيء ومسقطه، أي موضع سقوطه.

وقال الخليل: يقال: سقط الولد من بطن أمه، أي خرج ولا يقال: وقع، حين تلده، نقله الجوهري والصاغانى. وفي الأساس: ويقال: سقط الميت من بطن أمه، ووقع الحي. ومن المجاز: سقط الحر يسقط سقوطا، أي وقع، وأقبل ونزل. ويقال: سقط عنا الحر، إذا أقلع، عن ابن الأعرابي، كأنه ضد. ومن المجاز: سقط في كلامه وبكلامه سقوطا، إذا أخطأ، وكذلك أسقط في كلامه. ومن المجاز: سقط القوم إلي سقوطا: نزلوا علي، وأقبلوا، ومنه الحديث: " فأما أبو سمال (١) فسقط إلى جيران له " أي أتاهم فأعاذوه (٢) وستروه. ومن المجاز: هذا الفعل مسقطة له أعين الناس، وهو أن يأتي بما لا ينبغي. نقله الجوهري، والزمخشري، وصاحب اللسان.

ومسقط الرأس: المولد، رواه الأصمعي بفتح القاف، وغيره بالكسر، ويقال: البصرة مسقط رأسي، وهو يحن إلى مسقطه، يعني حيث ولد، وهو مجاز، كما في الأساس. وتسقط الشيء: تتبع سقوطه.

وساقطه مساقطة، وسقاطا: أسقطه، وتابع إسقاطه، قال ضابئ بن الحارث البرجمي يصف ثورا والكلاب:

يساقط عنه روقه ضارياتها \* سقاط حديد القين أخول أخولا

قوله: أخول أخولا، أي متفرقا، يعني شرر النار.

والسقط، مثلثة: الولد يسقط من بطن أمه لغير تمام، والكسر أكثر، والذكر والأنثى سواء ومنه الحديث: " لأن أقدم سقطا أحب إلي من مائة مستلثم " المستلثم: لابس عدة الحرب، يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد (٣). وفي حديث آخر: " يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني مردا جردا مكحلين أولي أفانين ". وهي الخصل من الشعر، وفي حديث آخر: " يظل السقط محبنتا على باب الجنة " ويجمع السقط على الأسقاط، قال ابن الرومي يهجو وهبا عندما ضربت:  
يا وهب إن تك قد ولدت صبية \* فبحملهم سفرا عليك سباطا  
من كان لا ينفك ينكح دهره \* ولد البنات وأسقط الأسقاطا  
وقد أسقطته أمه إسقاطا، وهي مسقط، ومعتادته: مسقاط، وهذا قد نقله الزمخشري في الأساس.

وعبارة الصحاح والعباب: وأسقطت الناقة وغيرها، إذا ألت ولدها، والذي في أمالي القالي، أنه خاص بيني آدم، كالإجهاض للناقة، وإليه مال المصنف وفي البصائر: في أسقطت المرأة، اعتبر الأمران: السقوط من عال، والرداءة جميعا، فإنه لا يقال أسقطت المرأة إلا في الذي تلقيه قبل التمام، ومنه قيل لذلك الولد: سقط (٤). قال شيخنا: ثم ظاهر المصنف أنه يقال: أسقطت الولد، لأنه جاء مسندا للضمير في قوله: أسقطته، وفي المصباح، عن بعضهم: أماتت العرب ذكر المفعول فلا يكادون يقولون: أسقطت سقطا، ولا يقال: أسقط الولد،

(١) عن اللسان وبالأصل " أبو سماك " .

(٢) عن اللسان وبالأصل " فأمادوه " .

(٣) زيد في النهاية واللسان: لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه، وإن شاركه الأب في بعضه، وثواب السقط موفر على الأب.

(٤) انظر مفردات الراغب مادة سقط ص ٢٤١ .

بالبناء للمفعول، قلت: ولكن جاء ذلك في قول بعض العرب:  
 وأسقطت الأجنة في الولايا \* وأجهضت الحوامل والسقاب  
 والسقط: ما سقط بين الزندين قبل استحكام الوري، وهو مثل بذلك، كما في المحكم  
 ويثلاث، كما في الصحاح، وهو مشبه بالسقط للولد الذي يسقط قبل التمام، كما يظهر  
 من كلام المصنف، وصرح به في البصائر. وفي الصحاح: سقط النار: ما يسقط منها  
 عند القدح، ومثله في العباب، قال الفراء: يذكر ويؤنث قال، ذو الرمة:  
 وسقط كعين الديك عاورت صاحبي \* أباه، وهيانا لموقعها وكرا  
 والسقط: حيث انقطع معظم الرمل ورق، ويثلاث أيضا، كما صرح به الجوهري  
 والصاغاني وقد أغفل عن ذلك فيه وفي الذي تقدم، ثم إن عبارة الصحاح أخصر من  
 عبارته، حيث قال: وسقط الرمل: منقطعه، وأما قوله رق فهو مفهوم من قوله: منقطعه  
 لأنه لا ينقطع حتى يرق، كمسقطه، كمقعد، على القياس، ويروى: كمنزل، على  
 الشذوذ، كما في اللسان، وأغفله المصنف قصورا. وقيل: مسقط الرمل حيث ينتهي إليه  
 طرفه، وهو قريب من القول الأول، وقال امرؤ القيس:  
 قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
 والسقط، بالفتح: الثلج، وأيضا: ما يسقط من الندى، كالسقيط، فيهما، كما سيأتي  
 للمصنف قريبا، ومن الأول قول هذبة بن خشرم:  
 وواد كجوف العير قفر قطعته \* ترى السقط في أعلامه كالكراسف  
 والسقط: من لا يعد في خيار الفتيان، وهو الدنيء الرذل كالساقط وقيل: الساقط اللئيم  
 في حسبه ونفسه. ويقال للرجل الدنيء: ساقط ماقط، كما في اللسان، والذي في  
 العباب: وتقول العرب: فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط، تتسابق بها. فالساقط: عبد  
 الماقط، والماقط: عبد اللاقط واللاقط: عبد معتق (١).  
 ومن المجاز: قعد (٢) في سقط الخباء، وهو بالكسر: ناحية الخباء كما في الصحاح،  
 ورفرفه، كما في الأساس، قال: استعير من سقط الرمل، وللخباء سقطان.  
 ومن المجاز: السقط: جناح الطائر، كسقاطه، بالكسر، ومسقطه، كمقعه، ومنه  
 قولهم: خفق الظليم بسقطيه. وقيل: سقطا جناحيه: ما يجر منهما على الأرض، يقال:  
 رفع الظليم سقطيه ومضى.  
 ومن المجاز: السقط: طرف السحاب حيث يرى كأنه ساقط على الأرض في ناحية  
 الأفق، كما في الصحاح، ومنه أخذ سقط الخباء.  
 والسقط، بالتحريك: ما أسقط من الشيء وتهوون به، وسقط الطعام: ما لا خير فيه منه،  
 ج: أسقاط. وهو مجاز.  
 والسقط: الفضيحة، وهو مجاز أيضا.  
 وفي الصحاح: السقط: رديء المتاع، وقال ابن سيده: سقط البيت خرثيه؛ لأنه ساقط  
 عن رفيع المتاع، والجمع: أسقاط، وهو مجاز. وقال الليث: جمع سقط البيت:

أسقاط؛ نحو الإبرة والفأس والقدر ونحوها. وقيل: السقط: ما تنوول بيعه من تابل  
ونحوه، وفي الأساس: نحو سكر وزبيب. وما أحسن قول الشاعر:  
وما للمرء خير في حياة \* إذا ما عد من سقط المتاع (٣)  
وبئعه: السقاط، ككتان، والسقطي، محرّكة، وأنكر بعضهم تسميته سقاطا، وقال: ولا  
يقال سقاط، ولكن يقال: صاحب سقط. قلت: والصحيح ثبوته، فقد جاء في حديث  
ابن عمر أنه " كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم

(١) العبارة وردت في التهذيب عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

(٢) في الأساس: " على "

(٣) البيت لقطري بن الفجاءة ديوان شعر الخوارج وانظر تخريجه فيه والبيت من أبيات مطلعها:  
أقول لها وقد طارت شعاعا \* من الأبطال ويحك لن تراعي

عليه " والبيعة من البيع، كالجلسة من الجلوس، كما في الصحاح والعباب. ومن الأخير: سري بن المغلس السقطي يكنى أبا الحسن، أخذ عن أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي، وعنه الجنيد وغيره، توفي سنة ٢٥١ ومن الأول شيخنا المعمر المسن، علي بن العربي بن محمد السقاط الفاسي، نزيل مصر، أخذ عن أبيه وغيره، توفي بمصر سنة ١١٨٣.

ومن المجاز: السقط: الخطأ في الحساب والقول، وكذلك السقط في الكتاب. وفي الصحاح: السقط: الخطأ في الكتابة والحساب، يقال: أسقط في كلامه، وتكلم بكلام فما سقط بحرف، وما أسقط حرفاً، عن يعقوب، قال: وهو كما تقول: دخلت به وأدخلته، وخرجت به، وأخرجته، وعلوت به وأعليته. انتهى، وزاد في اللسان: وسؤت به ظناً وأسأت به الظن، يثبتون الألف إذا جاء بالألف واللام. كالسقاط، بالكسر، نقله صاحب اللسان.

والسقاط، والسقاط، بضمهما: ما سقط من الشيء وتهوون به من رذالة الطعام والثياب (١) ونحوها، يقال أعطاني سقاطة المتاع، وهو مجاز. وقال ابن دريد: سقاطة كل شيء: رذالته. وقيل: السقاط جمع سقاطة.

ومن المجاز: سقط في يده وأسقط في يده، مضمومتين، أي زل وأخطأ. وقيل: ندم، كما في الصحاح، زاد في العباب: وتحير، قال الزجاج: يقال للنادم على ما فعل، الحسر على ما فرط منه: قد سقط في يده، وأسقط. وقال أبو عمرو: لا يقال: أسقط، بالألف، على ما لم يسم فاعله. وأحمد بن يحيى مثله، وجوزه الأخفش، كما في الصحاح، وفي التنزيل العزيز: " ولما سقط في أيديهم " (٢). قال الفارسي: ضربوا أكفهم على أكفهم من الندم، فإن صح ذلك فهو إذن من السقوط، وقال الفراء: يقال: سقط في يده، وأسقط، من الندامة، وسقط أكثر وأجود. وفي العباب: هذا نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب، والأصل فيه نزول الشيء من أعلى إلى أسفل ووقوعه على الأرض، ثم اتسع فيه، فقيل للخطأ من الكلام: سقط؛ لأنهم شبهوه بما لا يحتاج إليه فيسقط، وذكر اليد لأن الندم (٣) يحدث في القلب وأثره يظهر في اليد، كقوله تعالى: " فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها " (٤) ولأن اليد هي الجارحة العظمى فربما يسند إليها ما لم تباشره، كقوله تعالى: " ذلك قدمت يداك " (٥).

والسقيط: الناقص العقل، عن الزجاجي، كالسقيطة، هكذا في سائر أصول القاموس، وهو غلط، والصواب كالساقطة، كما في اللسان وأما السقيطة فأنثى السقيط، كما هو نص الزجاجي في أماليه.

وسقيط السحاب: البرد.

والسقيط: الجليد، طائية، وكلاهما من السقوط.

والسقيط: ما سقط من الندى على الأرض، قال الراجز:

وليلة يا مي ذات ظل \* ذات سقيط وندى مخضل



طعم السرى فيها كطعم الخل  
كما في الصحاح. ولكنه استشهد به على لجليد والثلج، وقال أبو بكر بن اللبانة:  
بكت عند توديعي فما علم الركب \* أذاك سقيط الظل أم لؤلؤ رطب  
وقال آخر:

واسقط علينا كسقوط الندى \* ليلة لا ناه ولا زاجر  
ويقال: ما أسقط حرفاً، وما أسقط فيها، أي في الكلمة، أي ما أخطأ فيها، وكذلك ما  
سقط به، وهو مجاز، وقد تقدم هذا قريباً.  
وأسقطه، هكذا في أصول القاموس، وهو غلط، والصواب: استسقطه، وذلك إذا طلب  
سقطه وعالجه على أن

-----  
(١) عن التهذيب واللسان وبالأصل " والشراب "

(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٩ .

(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " النوم "

(٤) سورة الكهف الآية ٤٢ .

(٥) سورة الحج الآية ١٠ .

يسقط فيخطئ أو يكذب أو ييوح بما عنده، وهو مجاز، كتسقطه، وسيأتي ذلك للمصنف في آخر المادة.

والسواقط: الذين يردون اليمامة لامتيار التمر، وهو مجاز، من سقط إليه، إذا أقبل عليه. والسقاط ككتاب: ما يحملونه من التمر، وهو مجاز أيضا، كأنه سمي به لكونه يسقط إليه من الأقطار.

والساقط: المتأخر عن الرجال، وهو مجاز.

وساقط الشيء مساقطة وسقاطا: أسقطه، كما في الصحاح، أو تابع إسقاطه، كما في اللسان، وهذا بعينه قد تقدم في كلام المصنف، وتفسير الجوهري وصاحب اللسان واحد، وإنما التعبير مختلف، بل صاحب اللسان جمع بين المعنيين فقال: أسقطه، وتابع إسقاطه، فهو تكرر محض في كلام المصنف، فتأمل.

ومن المجاز: ساقط الفرس العدو سقاطا: جاء مسترخيا فيه، وفي المشي، وقيل: السقاط في الفرس أن لا يزال منكوبا. ويقال للفرس: إنه لساقط الشد (١)، إذا جاء منه شيء بعد شيء كما في الأساس. وقال الشاعر:

بذي ميعة كأن أدنى سقاطه \* وتقريبه الأعلى ذليل ثعلب

ومن المجاز: ساقط فلان فلانا الحديث، إذا سقط من كل على الآخر. وسقاط الحديث بأن يتحدث الواحد وينصت له الآخر، فإذا سكت تحدث الساكت، قال الفرزدق:

إذا هن ساقطن الحديث كأنه \* النحل أو أبقار كرم تقطف  
قلت: وأصل ذلك قول ذي الرمة:

ونلنا سقاطا من حديث كأنه \* جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع  
ومنه أخذ الفرزدق وكذلك البحري حيث يقول:

ولما التقينا والنقا موعد لنا \* تعجب رائتي الدر منا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها \* ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقيل: سقاط الحديث هو: أن يحدثهم شيئا بعد شيء، كما في الأساس (٢). ومن أحسن ما رأيت في المساقطة قول شيخنا عبد الله بن سلام المؤذن يخاطب به المولى علي بن تاج الدين القلعي، رحمهما الله تعالى وهو:

أساقط درا إذ تمس أناملي \* يراعي وعقيانا يروق ومرجانا

أحلي بها تاج ابن تاج علينا \* فلا زال مولانا الأجل ومرجانا

وروضا الندى والجود قالوا لنا اطلبوا \* جميع الذي يرجى فكفاه مرجانا

والسقاط، كشداد وسحاب، وعلى الأول اقتصر الجوهري والصاغانى وصاحب اللسان: السيف يسقط من وراء الضريبة ويقطعها حتى يجوز إلى الأرض، وفي الصحاح: يقطعها، وأنشد للمتنخل:

\* يتر العظم سقاط سراطي (٣) \*

أو يقطع الضريبة، ويصل إلى ما بعدها، وقال ابن الأعرابي: سيف سقاط هو الذي يقدر حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع، وفي شرح الديوان: أي يجوز الضريبة فيسقط، وهو مجاز.

والسقاط، ككتاب: ما سقط من النخل ومن البسر، يجوز أن يكون مفردا، كما هو ظاهر صنيعه، أو جمعا لساقط.

ومن المجاز: السقاط: العثرة والزلة، كالسقطة، بالفتح، قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

---

(١) الذي في اللسان: " إنه ليساقط الشيء " ونبه مصححه بهامشه إلى عبارة الأساس. وفي التهذيب كاللسان.

(٢) عبارة الأساس: وتذاكرنا سقاط الأحاديث، وساقطهم أحسن الحديث وهو أن يحادثهم شيئا بعد شيء.

(٣) صدره في اللسان:

كلون الملح ضربته هبير

كيف يرجون سقاطي بعدما \* جلال (١) الرأس مشيب وصلع  
وفي العباب: لاح في الرأس.  
أو هي جمع سقطه، يقال: فلان قليل السقاط، كما يقال: قليل العثار، وأنشد ابن بري  
ليزيد بن الجهم الهلالي:  
رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي \* وراءك عني طالقا وارحلي غدا  
أو هما بمعنى واحد، فإن كان مفردا فهو مصدر ساقط الرجل سقاطا، إذا لم يلحق  
ملحق الكرام. ومسقط، كمقعد: د، على ساحل بحر عمان، مما يلي بر اليمن. يقال:  
هو معرب مشكت. ومسقط: رستاق بساحل بحر الخرز، كما في العباب (٢). قلت:  
هي مدينة بالقرب من باب الأبواب، بناها أبو شروان بن قباد بن فيروز الملك.  
ومسقط الرمل: واد بين البصرة والنباج، وهو في طريق البصرة.  
ومن المجاز: تسقط الخبير وتبقطه: أخذه قليلا قليلا شيئا بعد شيء، رواه أبو تراب عن  
أبي المقدم السلمي.  
ومن المجاز: تسقط فلانا: طلب سقطه، كما في الصحاح، زاد في اللسان وعالجه على  
أن يسقط، وأنشد الجوهري لجرير:  
ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا \* حصرا بسرك يا أميم ضنينا  
\* ومما يستدرك عليه:  
السقطة بالفتح: الواقعة الشديدة.  
وسقط على ضالته: عثر على موضعها، ووقع عليها، كما يقع الطائر على وكره، وهو  
مجاز. ومن أقواله صلى الله عليه وسلم للحارث بن حسان حين سأله عن شيء: " على  
الخبير سقطت " أي على العارف وقعت، وهو مثل سائر للعرب.  
وتساقط على الشيء: ألقى نفسه عليه، نقله الجوهري. وأسقطه هو، ويقال: تساقط  
على الرجل يقيه نفسه.  
وهذا مسقط السوط: حيث يقع، ومساقط الغيث: مواقعه. ويقال: أنا في مسقط النجم،  
أي حيث سقط. نقله الجوهري.  
ومسقط كل شيء: منقطعه، وأنشد الأصمعي:  
ومنهل (٣) من الفلا في أوسطه \* من ذا وهناك وذا في مسقطه  
وسقط الرجل: إذا وقع اسمه من الديوان. وقد أسقط الفارض اسمه، وهو مجاز.  
والسقيط: الثلج، نقله الجوهري، ويقال: أصبحت الأرض مبيضة من السقيط، وقيل: هو  
الجليد الذي ذكره المصنف.  
ومن أمثالهم.  
\* سقط العشاء به على سرحان \*  
يضرب للرجل يبغى البغية فيقع في أمر يهلكه، وهو مجاز.  
وأسقاط الناس أو باشهم، عن اللحياني، وهو مجاز. ويقال: في الدار أسقاط [من الناس]

(٤) وألقا. وقال النابغة الجعدي:  
إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها\* سواقط من حر، وقد كان أظهرها  
من سقط، إذا نزل ولزم موضعه، ويقال: سقط فلان مغشيا عليه.  
وأسقطوا له بالكلام، إذا سبوه بسقط الكلام وردئته، وهو مجاز.  
والسقط: العثرة والزلة، يقال: لا يخلو أحد من سقطه،

-----  
(١) في التهذيب: لفع الرأس.

(٢) زيد في معجم البلدان: بين باب الأبواب واللكز. وفي المطبوعة الكويتية "الخرز" تصحيف.

(٣) عن المطبوعة الكويتية بالأصل "ومسقط".

(٤) زيادة عن الأساس.

وفلان يتتبع السقطات ويعد الفرطات، والكامل من عدت سقطاته، وهو مجاز، وكذلك السقط بغير هاء، ومنه قول بعض الغزاة في أبيات كتبها لسيدنا عمر رضي الله عنه: يعقلهن جعدة من سليم \* معيدا يبتغي سقط العذاري  
أي: عثراتها وزلاتها. والعذاري: جمع عذراء. وقد تقدم ذكر لبقية هذه الأبيات. وساقط الرجل سقاطا، إذا لم يلحق ملحق الكرام، وهو مجاز. وسقط في يده، مبنيا للفاعل، مثل سقط بالضم، نقله الجوهري عن الأخفش، قال: وبه قرأ بعضهم " ولما سقط في أيديهم " (١) كما تقول لمن يحصل على شيء، وإن كان مما لا يكون في اليد: قد حصل في يده من هذا مكروه، فشبه ما يحصل في اليد، ويرى في العين، وهو مجاز أيضا. وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:  
ويوم تساقط لذاته \* كنجم الثريا وأمطارها  
أي تأتي لذاته شيئا بعد شيء، أراد أنه كثير اللذات. والساقطة: اللئيم في حسبه ونفسه، وقوم سقطى، بالفتح، وسقاط، كرمان، نقله الجوهري. ومنه قول صريع الدلاء:  
قد دفعنا إلى زمان خسيس \* بين قوم أراذل سقاط  
وفي التهذيب: وجمعه السواقط، وأنشد:  
نحن الصميم وهم السواقط \*  
ويقال: للمرأة الدنية (٢) الحمقاء: سقيطة، نقله الجوهري. وسقط الناس: أراذلهم وأدوانهم، ومنه حديث النار: " مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ".  
ويقال للفرس إذا سابق الخيل: قد ساقطها. وهو مجاز، ومنه قول الراجز:  
ساقطها بنفس مريح \* عطف المعلى صك بالمنيح  
وهذا تقريبا مع التجليح  
وقال العجاج يصف الثور:  
كأنه سبط من الأسباط \* بين حوامي هيدب سقاط  
أي نواحي شجر ملتف الهدب، والسقاط: جمع الساقط، وهو المتدلي. وسقاطا الليل، بالكسر: ناحيتا ظلامه، وهو مجاز. وكذلك سقطاه، وبه فسر قول الراعي، أنشده الجوهري:  
حتى إذا ما أضاء الصبح وانبعثت \* عنه نعامة ذي سقطين معتكر (٤)  
قال: فإنه عنى بالنعامة سواد الليل، وسقطاه: أوله وآخره، وهو على الاستعارة، يقول:  
إن الليل ذا السقطين مضى، وصدق نعامة ليل ذي سقطين.  
وفرس ريث السقاط، إذا كان بطيء العدو، قال العجاج يصف فرسا:  
جافي الأيادي بلا اختلاط \* وبالدهاس ريث السقاط  
والسواقط: صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالأرض.

وفي حديث: [سعد] (٥): " كان يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
"، أي يرويه عنه في خلال كلامه، كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم.

والسقيط: الفخار، كذا ذكره بعضهم، أو الصواب بالشين المعجمة، كما سيأتي.  
ويقال: رد الخياط السقاطات.

-----  
(١) سورة الأعراف الآية ١٤٩.

(٢) الأصل والصحاح وفي التهذيب واللسان: " الدنيئة ".

(٣) عن التهذيب وبالأصل " الحمقى " ولم ترد في الصحاح.

(٤) ديوانه ص ١٢٩ وانظر تخريجه فيه. وفي الديوان: " وانكشفت " بدل " وانبعثت ".

(٥) زيادة عن النهاية واللسان.

وفي المثل: " لكل ساقطة لاقطة "، أي لكل كلمة سقطت من فم الناطق نفس تسمعها فتلقطها فتذيعها، يضرب في حفظ اللسان.  
ويقال: سقط فلان من منزلته، وأسقطه السلطان.  
وهو مسقوط في يده، وساقط في يده: نادم ذليل.  
وسقط النجم والقمر: غابا (١).  
والسواقط والسقاط: اللؤماء. وسقط فلان من عيني. وأتى (٢)  
وهو من سقاط الجند: ممن لا يعتد به.  
وتسقط إلي خبر فلان وكل ذلك مجاز.  
وقوم سقاط، بالكسر: جمع ساقط كنائم ونيام، وسقيط وسقاط كطويل وطوال، وبه  
يروى قول المتنخل:  
إذا ما الحرجف النكباء ترمي \* بيوت الحي بالورق السقاط  
ويروى: السقاط، بالضم: جمع سقاطة، وقد تقدم.  
وساقطة: موضع.  
ويقال: هو ساقطة النعل.  
وفي الحديث: " مر بتمرة مسقوطة " قيل: أراد ساقطة، وقيل: على النسب، أي ذات  
سقوط، ويمكن أن يكون من الإسقاط مثل: أحمه الله فهو محموم.  
والسقط، محركة: ما تهوون به من الدابة بعد ذبحها، كالقوائم، والكرش، والكبد، وما  
أشبهها، والجمع أسقاط.  
وبائعه: أسقاطي، كأنصاري وأنماطي. وقد نسب هكذا شيخ مشايخنا العلامة المحدث  
المقريء الشهاب أحمد الأسقاطي الحنفي.  
وسقيط، كقبيط: حب العزيز. وسقيط، كزبير: لقب الإمام شهاب الدين أحمد بن  
المشتولي، وفيه ألف غرر الأسفاط في عرر الأسقاط، وهي رسالة صغيرة متضمنة على  
نوادير وفرائد، وهي عندي.  
وسقيط أيضا: لقب الحطيئة الشاعر، وفيه يقول منتصراله بعض الشعراء، ومجاوبا من  
سماه سقيطا فإنه كان قصيرا جدا:  
وما سقيط وإن يمسسك واصبه \* إلا سقيط على الأزباب والفرج (٣)  
وهو أيضا: لقب أحمد بن عمرو، ممدوح أبي عبد الله بن حجاج الشاعر، وكان لا بد  
في كل قصيدة أن يذكر لقبه فمن ذلك أبيات:  
فاستمع يا سقيط أشهى وأحلى \* من سماع الأرمال والأهزاج  
وقوله:

مدحت سقيطا بمثل العروس \* موشحة بالمعاني الملاح  
والسقيط، كأمير: الجرو.

ومن أقوالهم: من ضارع أطول روق منه سقط الشغزية. وسقط الرجل: مات، وهو



مجاز. ومن أقوالهم: إذا صحت المودة سقط شرط الأدب والتكليف.  
والسقيط: الدر المتناثر، ومنه قول الشاعر:  
كلمتني فقلت درا سقيطا \* فتأملت عقدها هل تناثر  
فازدهاها (٤) تبسم فأرتني \* عقد در من التبسم آخر  
والسقاط، كرمانة: ما يوضع على أعلى الباب تسقط عليه فينقل.

- 
- (١) شاهد قول عمر بن أبي ربيعة، كما في الأساس:  
هلا دسست رسولا منك يعلمني \* ولم يعجل إلى أن يسقط القمر  
(٢) كذا الأصل، وجاءت العبارة في الأساس: " وهو سقطي وصاحب سقط وسقاط وقد أبي. وهو من سقط  
الجند: ممن لا يعتد به " وقوله: وقد أبي يعني أن لفظة قد أباها وأنكرها بعضهم، وقد تقدم ذلك أثناء المادة.  
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ما سقيط الخ هكذا في النسخ، وحرره ".  
(٤) عن المطبوعة الكويتية بالأصل فازدهى "

وأبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر بن سنقة السقطي، عن إبراهيم الحربي وغيره، مات سنة ٣٥٦.

[سقلط]: سقلاطون، أهمله الجوهري، وهو: د، بالروم تنسب إليه الثياب السقلاطونية. وقد تسمى الثياب نفسها سقلاطونا.

قلت: وهي كلمة رومية، والحكم بزيادة نونها منظور فيه، فالأولى ذكرها في حرف النون، ولذا ذكره صاحب اللسان في الموضعين، كما سيأتي إن شاء الله تعالى، وممن نسب إليه: أبو علي الحسن بن أحمد بن السماك السقلاطوني المعروف بابن البير عن أبي محمد الجوهري، مات سنة ٥٠٤.

والسقلاط كالسجلاط زنة ومعنى وهو الذي تسميه العامة سكرلاط، وجاء في شعر المولدين:

\* أرفل منها في سكرلاط \*

[سلط]: السلط، والسليط: الشديد، يقال: حافر سلط وسليط، أي شديد. وإذا كان الدابة وقاح الحافر، والبعير وقاح الخف يقال: إنه لسلط الحافر والخف، وقد سلط يسלט سلاطة.

واللسان السلط والسليط: الطويل.

والسلط والسليط: الطويل اللسان من الرجال.

وهي سليطة، أي صحابة، وكذلك سلطانة، محركة، وسلطانة بكسرتين، الأخيرة عن ابن دريد، ووجد في الجمهرة بتشديد الطاء مضبوطا، قال: وقد سلط الرجل، ككرم وسمع، وعلى الأول اقتصر الجوهري وغيره، سلاطة، بالفتح، وسلوطة، بالضم، وسلطا، محركة أيضا، كما في التكملة. وقال الليث: السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء، والفعل سلطت، وذلك إذا طال لسانها واشتد صخبها، وقال الأزهري: وإذا قالوا: امرأة سليطة اللسان فله معنيان: أحدهما أنها حديدة اللسان، والثاني أنها طويلة اللسان.

والسليط: الزيت، عند عامة العرب، وعند أهل اليمن: دهن السمسم، كما نقله

الجوهري (١)، وهو الصواب المسموع، وخالفه ابن دريد حيث قال في الجمهرة:

السليط بلغة أهل اليمن: الزيت، وبلغة من سواهم من العرب: دهن السمسم، وتابعه ابن

فارس في المقاييس، والصواب: ما قاله الجوهري، وقد نبه عليه الصاغاني في العباب.

وقيل: هو كل دهن عصر من حب، قال ابن بري: دهن السمسم هو الشيرج والحل،

ويقوي أن السليط الزيت قول النابغة الجعدي رضي الله عنه:

أضأت لنا النار وجها أغ \* ر ملتبسا بالفؤاد التباسا

يضيء كضوء سراج السلي \* ط لم يجعل الله فيه نحاسا

قوله: لم يجعل الله فيه نحاسا أي دخانا، دليل على أنه الزيت، لأن السليط له دخان

صالح، ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت، وقال الفرزدق:

ولكن ديافي أبوه وأمه \* بحوران يعصران السليط أقاربه  
وحوران: من الشأم، والشأم لا يعصر فيها إلا الزيت. قلت: هو من أبيات الكتاب، هجا  
به عمرو بن عفري الضبي لأن عبد الله ابن مسلم الباهلي خلع على الفرزدق وحمله  
على دابة، وأمر له بألف درهم، فقال عمرو: ما يصنع الفرزدق بهذا الذي أعطيته، إنما  
يكفيه ثلاثون درهما يزني بعشرة، ويأكل بعشرة، ويشرب بعشرة، فقال: ولكن ديافي،  
إلى آخره. ودياف: من قرى الشام. وقيل: من قرى الجزيرة. وقوله: يعصرن السليط،  
كقولهم: أكلوني البراغيث، وقال امرؤ القيس:  
يضيء سنه أو مصابيح راهب \* أمال (٢) السليط بالذبال المفتل  
وقال ابن مقبل:

(١) وهو قول الأصمعي كما في التهذيب.  
(٢) في التهذيب: "أهان" والمثبت يوافق رواية الديوان.

بتنا بديرة يضيء وجوهنا \* وسم (١) السليط على فتيل ذبال  
وفي حديث ابن عباس: " رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط " هو دهن الزيت.  
والسليط: الفصيح الحديد اللسان. قال ابن دريد: هو مدح للذكر، ذم للأنثى.  
وقيل: السليط: الحديد من كل شيء، يقال: هو أسلطهم لسانا، أي أحدهم، وقد سلط  
سلاطة: احتد.

وسليط: اسم. وقال ابن دريد: وقد سمت العرب سليطا، وهو: أبو قبيلة (٢) منهم،  
وأنشد:

\* لا تحسبني عن سليط غافلا (٣) \*

وأنشد غيره، للأعور النبهاني، واسمه عتاب يهجو جريرا:  
فقلت لها أمي سليطا بأرضها \* فبئس مناخ النازلين جرير  
ولو عند غسان السليطي عرست \* رغا قرن منها وكاس عقير  
أراد غسان بن ذهيل السليطي أخوا سليط ومعن، وقال جرير  
إن سليطا مثله سليط \* لولا بنو عمرو وعمرو عيط

أراد عمرو بن يربوع، وهم حلفاء بني سليط، قال جرير يهجوهم:  
جاءت سليط كالحمير تردم \* فقلت مهلا ويحكم لا تقدموا  
إني بأكل الجأنيين ملزم (٤) \* إن عد لؤم فسليط الأم  
ما لكم است في العلا ولا فم

والسلطان: الحجة والبرهان، ومنه قوله تعالى: " لا تنفذون إلا بسلطان " (٥) وقد يراد  
به المعجزة، كقوله تعالى: " إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين " (٦) وإذا كان بمعنى  
الحجة لا يجمع؛ لأن مجراه مجرى المصدر. قال محمد بن يزيد: هو من السليط، وهو  
دهن الزيت، لإضاءته، أي فإن الحجة من شأنها أن تكون نيرة. قال ابن عباس: وكل  
سلطان في القرآن حجة.

وفي البصائر: إنما سمي الحجة سلطانا لما للحق من الهجوم على القلوب، لكن أكثر  
تسلطه على أهل العلم والحكمة [من المؤمنين] (٧).  
وقال الليث: السلطان: قدرة من جعل ذلك له، وإن لم يكن ملكا، كقولك: قد جعلت  
لك سلطانا على أخذ حقي من فلان. وتضم لامه، يذكر ويؤنث. وقال ابن السكيت:  
السلطان مؤنثة، يقال: قضت به عليه السلطان، وقد آمنتها السلطان. قال الأزهري: وربما  
ذكر السلطان؛ لأن لفظه مذكر، وقال الله تعالى: " بسلطان مبين " (٨).

والسلطان: الوالي وهو ذو السلاطة، وإطلاقه عليه هو الأكثر، يذكر ويؤنث، وقال  
محمد بن يزيد: هو مؤنث، وذلك لأنه في معنى الجمع، أي أنه جمع سليط، للدهن،  
مثل: قفيز وقفزان، وبعير وبعران. ومن ذكره ذهب به إلى معنى الواحد، قال الأزهري:  
ولم يقل هذا غيره. كأن به يضيء الملك. وفي البصائر: سمي به لتنويره الأرض وكثرة  
الانتفاع به، أو لأنه بمعنى الحجة، وإنما قيل للخليفة: سلطان؛ لأنه ذو السلطان، أي ذو

الحجة. وقيل: لأنه به تقام الحجج والحقوق.  
وقال أبو بكر: في السلطان قولان: أحدهما أن يكون سمي لتسليطه، والآخر أن يكون سمي [سلطانا] (٩) لأنه حجة من حجج الله. قلت: ويؤيده الحديث: "السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم". وقد يذكر، ذهاباً، هو من قول الفراء: ونصه: السلطان

- 
- (١) كذا الأصل وفي الديوان ك دسم السليط.
  - (٢) في التكملة: "أبو حي من العرب" وفي الجمهرة ٣ / ٢٧ أبو بطن منهم.
  - (٣) هو لحرير كما في الجمهرة ٣ / ٢٧ وتمامه:  
إني سأهدى لهم مساحلاً
  - (٤) عن الديوان وبالأصل: "ملذم" بالذال المعجمة.
  - (٥) سورة الرحمن الآية ٣٣.
  - (٦) سورة الذاريات الآية ٣٨.
  - (٧) زيادة عن مفردات الراغب.
  - (٨) سورة الذاريات من الآية ٣٨.
  - (٩) زيادة عن التهذيب.

عند العرب: الحجة، ويذكر ويؤنث، فمن ذكره ذهب به إلى معنى الرجل، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الحجة.

وقال ابن دريد: سلطان الدم: تبيغه.

والسلطان من كل شيء: شدته وحدته وسطوته، قال: ومنه اشتقاق السلطان. وسلطان بن إبراهيم: فقيه القدس.

قلت: وأبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي فقيه أهل مصر ومحدثهم ومقرئهم، أخذ عن الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير، والنور الزيادي، والشهاب أحمد بن خليل السبكي، وسالم بن محمد السنهوري وأبي بكر بن إسماعيل الشنواني، والبرهان إبراهيم اللقاني، والشمس محمد الخفاجي، والشمس الميموني وغيرهم، وتوفي سنة ١٠٧٥ وكانت ولادته سنة ٩٨٥ وعنه الحافظ شمس الدين البابلي. والنور علي الشبراملسي ومنصور بن عبد الرزاق الطوخي، وشاهين الأرمناوي الحنفي، والشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي وأرخ موته الفاضل محمد ابن عبد الوهاب الببلاوي (١):

شافعي العصر ولي \* وله في مصر سلطان

في جمادى أرحوه \* في نعيم الخلد سلطان

والسلطة، بالكسر: السهم الدقيق الطويل، واقتصر الجوهرى على الوصف الأخير، ج: سلط بكسر ففتح، وهذه عن ابن عباد، وسلاط، بالكسر أيضا، وأنشد الجوهرى للمتنخل:

كأوب الدبر غامضة وليست \* بمرهفة النصال ولا سلاط

قلت: يصف المعابل. وسلاط: طوال، أي لم تطل فتثقل السهم. كذا في شرح الديوان. وقال ابن عباد: السلطة: ثوب يجعل فيه الحشيش والتبن، وهو مستطيل. قلت: وهو الذي تقوله العامة: شلطة بالشين المعجمة ويقولون أيضا: شليطة، ويجمعونه على: شلط وشلائط.

والسلاط: الفراني، والجرادق الكبار، الواحدة سليطة، قاله ابن عباد.

ورجل مسلوط اللحية، أي خفيف العارضين، عن ابن عباد أيضا.

وفي الصحاح: المساليط: أسنان المفاتيح، الواحدة مسلاط.

والسلطيط (٢)، بالكسر، هكذا في سائر أصول القاموس، والصواب: السلطليط، كما في العباب وقد وجد هكذا أيضا في بعض النسخ على الهامش، وهو صحيح، ويروى السليط بفتح السين، وبكسرهما، وكلاهما شاذ، وبكل ذلك يروى قول أمية بن أبي الصلت.

إن الأنام رعايا الله كلهم \* هو السليط فوق الأرض مستطر (٣)

قال ابن جنى: هو القاهر، من السلاطة. وقال الأزهرى: سليطط (٤): جاء في شعر أمية بمعنى المسلط، قال: ولا أدري ما حقيقته. أو العظيم البطن، كما في العباب.

والسلط، بالفتح: ع، بالشام، وهو حصن عظيم، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين،  
ووهم من كتبه بالصاد والتاء، ويقال له: السنط، بالنون.  
وقال الجمحي: السلط، ككتف: النصل لا نتو في وسطه. ج، سلاط، وقال المتنخل في  
رواية الجمحي:  
غدوت على زآزئة وخوف \* وأخشى أن ألقى ذا سلاط  
قلت: وليست هذه الرواية في الديوان.  
والتسليط: التغليب وإطلاق القهر والقدرة، يقال:

- 
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " النبلاوي ".  
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " السلطيط " وجاء في التهذيب: سلطيط.  
(٣) ويروى: السليط بكسر السين، وكلاهما شاذ، قاله في اللسان.  
(٤) الذي في التهذيب: " سلطيط " والأصل كاللسان.

سلطه الله عليه، أي جعل له عليه قوة وقهرا. وفي التنزيل العزيز: " ولو شاء الله لسلطهم عليكم " (١)، وقال رؤبة:

أعرض عن الناس ولا تسخط \* والناس يعتون على المسلط  
أي على ذي السلطان فأعرض عنهم ولا تسخط عليهم. قال الصاغاني: والتركيب يدل  
على القوة والقهر والغلبة. وقد شذ عنه السليط للدهن.  
قلت: وكذا: رجل مسلوط اللحية.  
\* ومما يستدرك عليه:

السلطنة: القهر، نقله الجوهري، وقيل: هو التمكن من القهر، كما في البصائر.  
والتسلط: مطاوع سلطه عليهم، والاسم: السلطنة بالضم، نقله الجوهري أيضا.  
وقال ابن الأعرابي: السلط، بضمين: القوائم الطوال. وسنابك سلطات، بكسر اللام،  
أي حداد، كما في الصحاح، وأنشد للأعشى:  
وكل كميت كجذع الطري \* ق يجري على سلطات لثم  
وقد جمع السلطان على السلاطين، كبرهان وبراهين.  
والسلطان أيضا: السلطنة، وبه فسر قوله تعالى " فقد جعلنا لوليه سلطانا " (٢) وقوله  
تعالى " هلك عني سلطانيه " (٣) يحتمل السلطانين، كما في البصائر.  
وسلطان النار: التهابها، عن ابن دريد. والسلطان: القوة، وبه فسر قول أبي دهبيل  
الجمحي:

حتى دفعنا إلى ذي مبيعة تنق \* كالذئب فارقه السلطان والروح  
والسلطانية: مدينة بالعجم.

والسلطنة، محركة: ما يعمل من التوابل، عامية.  
وأبو سليط الأنصاري الخزرجي، أمه أخت كعب بن عجرة، شهد بدرًا، وعنه ابنه عبد  
الله، اسمه أسير بن عمرو، وقيل: سبرة بن عمرو، والأول أصح، وسليط بن عمرو بن  
سلسلة، بطن من طيء.

وأم، كأمير: من قرى عثر، باليمن، نقله ياقوت.  
\* ومما يستدرك عليه:

[سلنط]: اسلنطت، أي ارتفعت إلى الشيء أنظر إليه. هنا نقله صاحب اللسان عن ابن  
بزرج، وقد أهمله الجماعة هنا، ومر ذكره في الهمزة فراجعه.

[سمسط]: سميساط، كطريال، بسنين، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو د،  
بشاطى الفرات، غربية في طرف بلاد الروم، ومنه الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن  
يحيى ابن محمد السلمي الدمشقي السميساطي، من أكابر الرؤساء (٤) بدمشق، ومن  
أكابر المحدثين بها، حدث عن أبيه وعن عبد الوهاب الكلبي وغيرهما. قال الذهبي:  
ولجده سماع من عثمان بن محمد الذهبي. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم  
النسيب، وابن قيس المالكي، وهو واقف الخانقاه السميساطية بها، توفي سنة ٤٥٣



ودفن بالخانقاه المذكورة (٥).

\* ومما يستدرك عليه:

سمسطا، بكسرتين (٦): قرية بالبهنساوية.

\* ومما يستدرك عليه:

[سمخرط]: سمخرط، بضم السين (٧) والخاء: قرية بالبحيرة.

[سمرط]: رجل مسمرط الرأس، بفتح الراء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال

ابن عباد: أي مطوله، كذا أورده الصاغانى فى كتابيه.

قلت: وسيأتى أن الصاد لغة فيه.

[سمط]: سمط الجدي والحمل يسمطه ويسمطه، من حد ضرب ونصر، سمطا، فهو

مسموط وسميط، إذا نتف

(١) سورة النساء الآية ٩٠.

(٢) سورة الإسراء الآية ٣٣.

(٣) سورة الحاقة الآية ٢٩.

(٤) فى القاموس: من أكابر الرؤوساء والمحدثين بدمشق.

(٥) فى معجم البلدان: دفن فى داره بباب الناطفانيين.

(٦) قيدها ياقوت بضم أوله وثانيه.. قال ومنهم من يقول سمسطا بفتحيتين.

(٧) قيدها ياقوت بكسرتين، من قرى البحيرة بمصر.

عنه صوفه. وفي الصحاح: نظف عنه الشاعر بالماء الحار ليشويه، وقيل: نتف عنه الصوف بعد إدخاله في الماء الحار. وقال الليث: إذا مرط (١) منه صوفه ثم شوي بإهابه، فهو سميط، وفي الحديث: " ما أكل شاة سميطا " أي مشوية، فعيل بمعنى مفعول، وأصل السميط، أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار، وإنما يفعل ذلك في الغالب لتشوي.

وسمط الشيء سمطا: علقه.

وسمط السكين سمطا: أحدها، عن كراع.

وسمط اللبن يسمط سمطا وسموطا: ذهب عنه حلاوته، أي حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه، أو هو، أي السموط: أول تغيره. وقيل: السامط من اللبن: الذي لا يصوت في السقاء لطراءته وختورته، وقال الأصمعي: المحض من اللبن ما لم يخالطه ماء، حلوا كان أو حامضا، فإذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئا من الريح فهو خامط.

وقال ابن الأعرابي: سمط الرجل سمطا: سكت عن الفضول، كسمط تسميطا، وأسمط إسماطا. والسمط، بالكسر: خيط النظم، لأنه يعلق. وفي الصحاح: السمط: الخيط ما دام فيه الخرز، وإلا فهو سلك، وقيل: هي قلادة أطول من المخنقة، قاله ابن دريد، ج: سموط، وقال أبو الهيثم: السمط: الخيط الواحد المنظوم، والسمطان اثنان، يقال: رأيت في يد فلانة سمطا، أي نظما واحدا، يقال له: يك رسن، فإذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين، وأنشد لطفرة:

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن \* مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد  
قلت: وأنشد الزمخشري يرثي شيخه أبا مضر:

وقائلة ما هذه الدر التي \* تساقطها عيناك سمطين سمطين  
فقلت لها الدر الذي كان قد حشا \* أبو مضر أذني تساقط من عيني  
والسمط: الدرع يعلقها الفارس على عجز فرسه، وقد سمطها تسميطا، إذا علقها.  
والسمط: السير يعلق من السرج، جمعه: سموط، نقله الجوهري.

وقال ابن شميل: السمط: الثوب الذي ليست له بطانة، طيلسان أو ما كان من قطن، ولا يقال: كساء سمط ولا ملحفة سمط، لأنها لا تبطن. قال الأزهري: أراد بالملحفة إزار الليل، تسميه العرب اللحاف والملحفة: إذا كان طاقا واحدا. أو السمط من الثياب: ما ظهر من تحت، أي جعل له ظهرا.

والسمط: الرجل الداهي في أمره (٢)، الخفيف في جسمه، أو الصياد كذلك، وهو أكثر ما يوصف به، وهو مجاز. وأنشد الجوهري للعجاج. كذا بخط أبي سهل،  
وقال ابن بري: هو لرؤية، ونبه عليه الصاغاني كذلك.

\* سمطا يربي ولدة زعابلا \*

وضبطه هكذا بفتح السين. قال ابن بري: صوابه سمطا، بكسر السين؛ لأنه هنا الصائد،

شبه بالسمط من النظام في صغر جسمه، وصدوره:  
\* جاءت فلاقت عنده الضآبلا (٣) \*

وسمطا: بدل من الضآبل، وأورد الأزهري هذا البيت في ترجمة زعبل، قال: والزعابل:  
الصغار، ونقل عن أبي عمرو في معناه: قال: يعني الصياد، كأنه نظام في (٤) خفته  
وهزاله.

قال: ومما قال رؤبة في السمط:

حتى إذا عاين روعا رائعا \* كلاب كلاب وسمطا قابعا  
والسمط من الرمل: حبله المنتظم كأنه عقد. وهو مجاز. قال الشاعر:

-----  
(١) عن اللسان وبالأصل " منه " .

(٢) في التهذيب: الداهية في أمره.

(٣) الذي فيه في أراجيزه

فالحيس يطوي مستسرا باسلا

(٤) في التهذيب: " من " .

فلما غدا استذرى له سمط رملة \* لحولين أدنى عهده بالدواهن (١)  
والسمط بن الأسود الكندي، والد شرحبيل الصحابي أبو يزيد، أمير حمص لمعاوية  
وكان من فرسانه، واختلف في صحبته، روى عنه جبير بن نفيير، وكثير بن مرة، توفي  
سنة ٤٢. قال الصاغاني: وأهل الغرب يقولون في اسم والده: السمط، ككتف، منهم  
(٢) أبو علي الغساني، والصواب فيه كسر السين.  
والسمط: ما أفضل من العمامة على الصدر والكتفين، جمعه سموط.  
وبنو السمط، بالكسر: قوم من النصارى.  
وأبو السمط: من كناههم، عن اللحياني، أي من كنى العرب.  
والسمط، بالضم: ثوب من الصوف.  
والسميط: الرجل الخفيف الحال، نقله الجوهري، وأنشد قول العجاج (٣) هنا، وهو:  
\* سمطا يربي.. " إلى آخره.  
وقد تقدم الكلام عليه قريبا.  
والسميط: الأجر القائم بعضه فوق بعض، قال أبو عبيدة: هو الذي يسمى بالفارسية  
براستق كما في الصحاح والأساس، وفي اللسان: هو قول الأصمعي، كالسميط كزبير،  
وهذه عن كراع.  
وناقة سمط، بضمين، وأسماط: بلا سمة، كما يقال: ناقة غفل، وإذا كانت موسومة  
يقال: ناقة غلط، قاله الأصمعي.  
ونعل سمط، وسميط، وأسماط: لا رقعة فيها، وقال أبو زيد: أي ليست بمخصوفة،  
وأنشد:  
بيض السواعد أسماط نعالهم \* بكل ساحة قوم منهم أثر  
وقالت ليلي الأخيلية:  
شم العرائن أسماط نعالهم \* بيض السراويل لم يعلق بها الغمر  
وقال الأسود بن يعفر:  
فأبلغ بني سعد بن عجل بأننا \* حدوناهم نعل المثل سميطا  
وفي حديث أبي سليط: " رأيت للنبي صلى الله عليه وسلم نعل أسماط ". وهو جمع  
سميط، أي طاقا واحدا لا رقعة فيها.  
وسراويل أسماط: غير محشوة، وقيل: هو أن تكون طاقا واحدا، عن ثعلب، وقال  
جساس بن قطيب يصف حاديا:  
معتجرا بخلق شمطاط  
على سراويل له أسماط (٤).  
وسمط غريمه، وفي اللسان: لغريمه تسميطا: أرسله، وقال أبو عمرو: المسمط:  
المرسل الذي لا يرد، وهكذا نقله الجوهري أيضا. وأنشد لرؤبة:  
\* ينضو (٥) المطايا عنق المسمط \*

وسمط الشيء تسميطة: علقه على (٦) السموط، وهي السيور.  
والمسمط: كمعظم، من الشعر: أبيات تجمعها قافية واحدة مخالفة لقوافي الأبيات،  
وهو محاز، ويقال: قصيدة مسمطة، وفي الأساس: شبهت أبياتها المقفاة بالسموط.  
قلت: وكذلك قصيدة سمطية، وفي بعض نسخ الصحاح: سميطة. وقال الليث: الشعر  
المسمط: الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة، أو منهوكة مقفاة، وتجمعها  
قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي، قال شيخنا: وهو الذي يقال له عند المولدين  
المخمس. قلت: ومن أنواعه أيضا المسبع والمثمن كقول امرئ القيس، كما هو نص  
العين أو غيره، قال الصاغاني: ليس هذا المسمط في شعر امرئ القيس بن حجر، ولا  
في شعر من يقال له: امرؤ القيس سواه:

(١) البيت في الأساس ونسبه للطرماح، وقال بعد إيراده: أراد الصائد جعله في لزومه للرملة كالمسمط اللازم  
للعنق.

(٢) في التكملة: ذكره.

(٣) كذا، وقد صوبه، فيما تقدم، ابن بري أنه لرؤبة.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: معتجرا، ويروى محتجرا، كذا ف التكملة " كذا ولم يرد في  
التكملة.

(٥) عن الديوان ص ٨٤ وبالأصل " ينضى "

(٦) عن القاموس وبالأصل " بالسموط "

ومستلثم كشفت بالرمح ذيله \* أقمت بعضب ذي سفاسق ميله  
فجعت به في ملتقى الحي خيله \* تركت عتاق الطير تحجل حوله (١)  
كأن على أثوابه (٢) نضح جريال

قال الجوهري: ولامرئ القيس قصيدتان سمطيتان، إحداهما هذه التي ذكرها، ولم  
يذكر الثانية، وهكذا هو في العين. وقد روى الأزهري أيضا في كتابه على الوجه الذي  
ذكره الليث تقليدا (٣)، وأنشد الجوهري للشاعر، وقال ابن بري: لبعض المحدثين:

وشيبة كالقسم \* غير سود اللمم  
داويتها بالكتم \* زورا وبهتانا

وأورد ابن بري: مسمط امرئ القيس:

توهمت من هند معالم أطلال \* عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي  
مرابع من هند خلت ومصايف \* يصيح بمغناها صدى وعوازف  
وغيرها هوج الرياح العواصف \* وكل مسف ثم آخر رادف  
بأسحم من نوء السماكين هطال  
وأورد لآخر:

خيال هاج لي شجنا \* فبت مكابدا حزنا

عميد القلب مرتهنا \* بذكر اللهو والطرب

سبتني ظبية عطل \* كأن رضاها عسل

ينوء بخصرها كفل \* بنيل (٤) روادف الحقب

يجول وشاحها قلقا \* إذا ما ألبست شفقًا

رقاق العصب أو سرقا \* من الموشية القشب

يمج المسك مفرقها \* ويصبي العقل منطقتها

وتمسي ما يؤرقها \* سقام العاشق الوصب

ومن أمثال العرب السائرة: "حكمتك مسمطا"، أي متمما أي لك حكمتك مسمطا،

قال المبرد: أي متمما، ولا تقل إلا محذوفا منه لك. وقال ابن شميل: يقال للرجل:

حكمتك مسمطا، قال: معناه: مرسلا، يعني به جائزا، زاد الزمخشري لا اعتراض عليك

(٥).

وقولهم: خذه مسمطا، وفي المحكم: وخذ حقتك مسمطا، أي سهلا، مجوزا نافذا.

وفي الصحاح: خذ حكمتك مسمطا، أي مجوزا نافذا.

وسمط القوم، بالكسر: صفهم، ومنه يقال: قام بين السمطين. ويقال: قام القوم حوله

سمطين، أي صفين.

والسمط من الوادي: ما بين صدره ومنتهاه، ج: سمط، بضمين.

والسمط من الطعام: ما يمد عليه، والعامه تضمه، والجمع: أسمطة، وسماطات.

ويقال: هم على سمط واحد، أي على نظم واحد، قال رؤبة:

\* في مصمعدات على السماط \*  
وسميظ، كزبير: اسم جماعة منهم: سميظ بن سميظ تابعي، عن أبي موسى الأشعري،  
والحسن بن سميظ البخاري، عن النضر بن شميل، ومن المتأخرين شيخنا

- 
- (١) روايته في التهذيب:  
فجعت به ملتقي الخيل خيله \* تركت عتاق الطير يحجلن حوله  
(٢) في التهذيب والصحاح: سرباله.  
(٣) قال الصاغاني في التكملة ولم أجد في دواوين شعره قصيدة مسمطة.  
(٤) بهامش المطبوعة الكويتية "... ولعلها نبيل".  
(٥) وفي التهذيب: قولهم للرجل يجيزون حكمه: حكمك مسمطا.

المحدث الصوفي محمد ابن زين باسميط الشبامي العلوي. أخذ عاليا عن خاتمة المتأخرين السيد محمد أبي علوي الحداد، وأجازنا من بلده شبام. وتسمط الشيء: تعلق، وقد سمطه تسميطة. \* ومما يستدرك عليه:

سمطت الشيء تسميطة: لزمته، قال الشاعر:

تعالى نسمط حب دعد ونعتدي \* سواءين والمرعى بأم درين  
أي تعالي نلزم حبا، وإن كان علينا فيه ضيقة.  
وقصيدة سمطية، بالكسر: مسمطة، نقله الجوهري.  
ويقال: هو لك مسمطا، أي هنيئا.

ويقال: سمطت الرجل يمينا على حقي، أي استحلفته، وقد سمط هو علي اليمين يسمط، أي حلف، ويقال: سبط فلان على ذلك الأمر يمينا، وسمط عليه، بالباء والميم، أي حلف عليه، وقد سمطت يا رجل على أمر أنت فيه فاجر، وذلك إذا وكد اليمين وأحلطها.

والسمط، بالفتح: الفقير، نقله الأزهري (١) في ترجمة زعبل، وهو مجاز. والسامط: الماء المغلي الذي يسمط الشيء.

والسامط: المعلق الشيء بحبل خلفه، من السموط.

وخذوا سماطي الطريق، أي جانبه، وكذلك السماطان من النخل: الجانبان. والسموط: المعاليق من القلائد، قال:

وصاديت من ذي بهجة ورقيته \* عليه السموط عابس متغضب  
وقد سموا سمطا، بالكسر، وسمطا، ككتف.

ويقال: سرت يوما مسمطا، أي لا يعوجني شيء.

وأبو السميطة سعيد بن أبي سعيد المهري عن أبيه، وعنه حرملة بن عمران. وكأمير بكر ابن أبي السميطة، روى عن قتادة.

وتسمط الشيء: تفلت. هكذا هو في التكملة، ولعله تحريف من الكاتب والصواب تعلق، كما هو في العباب على الصحة، ويقال رأيته مسمطا لحما، أي يحمله، كما في الأساس.

والسمطة، محرقة: قرستان بأعلى الصعيد، قد رأيت إحداهما.  
[سمخرط]:

\* ومما يستدرك عليه:

سمخرط، بضمين: قرية من أعمال البحيرة بمصر (٢).

[سمعط]: اسمعط العجاج اسمعطاطا، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: أي سطم، قال: واسمعط فلان واشمعط، إذا امتلأ غضبا، وكذلك اسمعد. ويقال ذلك في الذكر إذا تمهل ونعظ.



\* ومما يستدرك عليه:

[سملط]: سملوط (٣) كحلزون: قرية بمصر على شاطئ النيل الغربي من أعمال  
الأشمونين، وقد رأيتها.

[سمهط]: سمهوط، بالضم (٥) أهمله الجماعة، ونقل الصاغاني أنها: ة، كبيرة غربي  
نيل مصر على الشط، كما في العباب، وقال في التكملة: فإن كانت الهاء زائدة لعوز  
تركيب سهط فهذا موضعه، يعني في تركيب س م ط. قلت: وقد يغتفر في أسماء  
البلدان ما لا يغتفر في غيرها. وقوله في العباب: على الشط محل نظر، بل إنها بعيدة من  
الشط، ثم إن المشهور في هذه القرية أنها بفتح السين وبالذال في آخرها، وهكذا نقله  
صاحب المراصد، كما في ذيل اللب للشهاب العجمي، وذكر فيه أنه يقال بالطاء بدل

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: نقله الأزهري في ترجمة زعل، أي مفسرا به قول الشاعر:  
سمطا يربي ولدة زعابلا  
كذا في اللسان فافهم اه "

(٢) تقدمت المادة، وانظر ما لاحظناه في موضعه، وردت فيما يستدرك على مادة سمسط.

(٣) وقع هذه الاستدراك بالأصل بعد مادة سمهط فقد مناه إلى هنا. في ترجمة معجم البلدان " سملوط "  
بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام.

(٤) قيدها ياقوت بفتح أوله وسكون ثانيه، ويقال بالذال المهملة مكان الطاء.

الدال، وقد نسب إليها الإمام شهاب الدين أفضى القضاة أحمد بن علي بن عيسى ابن محمد جلال الدين أبو العلياء الحسيني السمهوتي، وولده جمال الدين أبو المحاسن أفضى القضاة عبد الله بن أحمد، ولد بها سنة ٨٠٤م وقدم إلى مصر، ولازم دروس القياتي، وأذن له، توفي ببلده سنة ٨٦٦م وولده الإمام نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله نزيل المدينة المشرفة ومؤرخها، ولادته سنة ٨٤٤م.

[سنط]: السنط: قرظ ينبت بمصر، قال الدينوري: بالصعيد، وهو أجود حطبهم، يزعمون أنه أكثره نارا، وأقله رمادا، قال: أخبرني بذلك الخبير، قال: ويدبغون به أيضا، ويقال: السنط أيضا، وهو اسم أعجمي، قال الصاغاني: وهو معرب: جند، بالهندية. والسنط: ة، بالشام، أو هي باللام، وقد تقدمت الإشارة إليه. وسنطة: قرينان بمصر، بل هي ثلاث قرى، اثنتان منها بالشرقية، إحداهما تعرف بكوم قيسر، والثانية تعرف بصفراء، والثالثة هي المجموعة مع سندمنت من السمنودية، وفي الغربية أيضا قرية تعرف بسنطة، فصارت أربعة. والسنط، بالكسر: المفصل بين الكف والساعد. وأسنع الرجل، إذا اشتكى سنعه، أي سنطه، وهو الرسغ.

والسنوط، والسنوطي، بفتحهما، والسناط، بالكسر، هذه الثلاثة ذكرهن الجوهري. وفي اللسان والعباب: وكذلك السناط، بالضم، كل ذلك: كوسج، لا لحية له أصلا، كما في الصحاح، أو: الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج، نقله ابن الأعرابي أو رجل سنوط: لحيته في الذقن وما بالعارضين شيء، وهذا قول الأصمعي. وجمع السنوط: سنط، بضمين، عن ابن الأعرابي. وقال غيره: أسنط، وقد سنط، ككرم، قال الأزهري: وكذلك عامة ما جاء على بناء فعال، وقال ابن بري: السناط: يوصف به الواحد والجمع، قال ذو الرمة:

زرق إذا لاقيتهم سناط \* ليس لهم في نسب رباط  
ولا إلى حبل الهدى صراط \* فالسب والعار بهم ملتاط  
وسنوطى، كهيولى لقب عبيد المحدث، أو اسم والده، فإنه يقال فيه: عبيد بن سنوطى أيضا، كما في العباب.

وسنط، كغراب لقب الحسن ابن حسان الشاعر القرطبي، نقله الصاغاني.

وقال ابن عباد: سنوط، كصبور: دواء، معروف.

وقال ابن فارس: السين والنون والطاء ليس بشيء إلا السنط، وهو الذي لا لحية له. \* ومما يستدرك عليه:

سنط الرجل، كفرح، سنطا، فهو سناط: لغة في سنط، ككرم.

وسنيطه، بالتصغير: قرية بشرقية مصر.

وسنيط، بكسر السين والنون: قرية أخرى بمصر، وأهلها مشهورون بالتلصص.

[سنبط]: سنباط، بالضم (١)، أهمله الجماعة، وهو: د، بأعمال المحلة الكبرى من

مصر، منه: الشمس محمد بن عبد الصمد السنباطي الفقيه.  
ومنه أيضا: الشمس أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ابن مسعود  
السنباطي، قدوة المحدثين، كأبيه، وجده، ولد بها سنة ٨١٦ و قدم القاهرة، و كتب  
الأمالي عن الحافظ ابن حجر، ولازمه كثيرا، وأكثر من السماع على شيوخ وقته،  
وانفرد في تحصيل الأجزاء، وضبط الغرائب، وحدث، توفي سنة ٨٩٠.  
والعز عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار التونسي الأصل، السنباطي، من قدماء  
أصحاب الحافظ ابن حجر، وأخذ عن الولي العراقي، وابن الجزري، وغيرهم، ولد سنة  
٧٩٩ و كتب بخطه الكثير، منها: أربع نسخ من فتح الباري، ولسان العرب، مات سنة  
٨٧٩.  
\* ومما يستدرك عليه:

-----  
(١) قيدها ياقوت سنباط، بفتح فسكون ضبط قلم وقال: كذا تقوله العوام، ويقال لها أيضا سنبوطية  
وسنموطية.

[سندبسط]: سند بسط، قرية من أعمال جزيرة قويسنا على شاطئ النيل، وقد وردتها ومنها الشمس محمد بن علي ابن أبي بكر بن موسى العسقلاني الأصل، السندبسطي الشافعي الناسخ، ولد سنة ٨٢٢ لقيه السخاوي في المحلة.

[سوط]: السوط: الخلط، أي خلط الشيء بعضه ببعض، كما في الصحاح، أو هو أن تخلط شيئين في إنائك ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا، كما في الجمهرة، وفي حديث علي مع فاطمة رضي الله عنهما:

\* " مسوط لحمها بدمي ولحمي " \*

أي ممزوج ومخلوط، ومنه قول كعب بن زهير:

لكنها خلعة قد سيط من دمها \* فجع وولع وإخلاف وتبديل

أي كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها، كالتسويط، يقال: ساط الشيء سوطا، وسوطه: خاضه وخلطه وأكثر ذلك. يقال: سوط فلان أموره تسويطا، أي خلطها، وأنشد الجوهري:

فسطها ذميم الرأي غير موفق \* فلست على تسويطها بمعان

والسوط: المقرعة، قال ابن دريد: لأنها تسوط، أي تخلط اللحم بالدم إذا سيط بها

إنسان أو دابة. وقال الجوهري: السوط: ما يضرب به ج: سياط، بالكسر، وأصله:

سواط، بالواو، قلبت ياء لكسر ما قبلها. ومنه الحديث " [معهم] (١) سياط كأذنان البقر " قال المتنخل يصف موردا:

كأن مزاحف الحيات فيه \* قبيل الصبح آثار السياط

يجمع أيضا على أسواط، على الأصل. قال ابن الأثير: أسياط (٢) شاذ، كما يقال في

جمع ريح: أرياح شاذا، والقياس: أسواط وأرواح، وهو المطرد المستعمل. ومن

المجاز: السوط: النصيب، وبه فسر قوله تعالى " فصب عليهم ربك سوط عذاب " (٣) أي نصيب عذاب، كما في الصحاح.

وقيل: المراد بالسوط هنا: الشدة، وهو مجاز أيضا، والمعنى أي شدة عذاب؛ لأن

العذاب قد يكون بالسوط، كما في الصحاح أيضا. وقال الفراء: هذه كلمة تقولها

العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط، جرى به المثل، والكلام، ويروى (٤)

أن السوط من عذابهم الذي يعذبون به، فجرى لكل عذاب؛ إذ كان فيه عندهم غاية

العذاب. فالسوط: اسم للعذاب وإن لم يكن هناك ضرب بسوط.

والسوط: الضرب بالسوط، قال الشماخ يصف فرسا:

فصوبته كأنه صوب غيبة \* على الأمعز الضاحي إذا سيط أحضرا

صوبته، أي: حملته على الحضير في صيب من الأرض. والصوب: المطر. والغيبة: الدفعة منه.

وساط دابته يسوطه سوطا، إذا ضربه بالسوط. وقولهم: ضربت زيدا سوطا. إنما معناه:

ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إعرابه أنه على حذف المضاف، أي ضربته ضربة

سوط، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف.  
والسوط من القديد (٥)، هكذا في أصول القاموس، والصواب: من الغدير فضله، وفي بعض النسخ فضلته. وسوط من ماء: قد خبط وطرق، والجمع سيات، وهو مجاز. وفي الأساس: يقال وردنا على سوط واحد من الماء، وهي فضلة غدير ممتدة كالسوط.

والسوط (٦) أيضا: منقع الماء، والجمع أسواط.  
ومن المجاز: ما يتعاطيان سوطا واحدا، أي أمرا واحدا، وفي الأساس إذا اتفقا على نجر (٧) واحد وخلق واحد.

- 
- (١) زيادة عن النهاية واللسان.
  - (٢) عن النهاية وبالأصل " سيات " .
  - (٣) سورة الفجر الآية ١٣ .
  - (٤) في التهذيب: " ونرى " وبهامشه عن إحدى نسخة: " ويروى " كالأصل.
  - (٥) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: ومن الغدير: فضلته.
  - (٦) بالأصل " السیوط " .
  - (٧) عن الأساس وبالأصل " نحو " .

والمسوط، كمنبر: ما يخلط به من عصا ونحوها، وقد ساط قدره بالمسوط، كالمسواط، كمحراب.

ومسوط، بلا لام: ولد لإبليس، قال مجاهد: وهم خمسة: داسم، والأعور، ومسوط، وبتز وزلنبور، قال سفيان: داسم والأعور لا أدري ما عملهما، وأما مسوط فإنه يغري على الغضب والصخب، وبتز: صاحب المصائب، وزلنبور: يفرق بين الرجل وأهله. وقد تقدم ذلك في حرف الراء أيضا، وفي حديث سودة: " أنه نظر إليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء، فنهاها وقال: إني أخاف عليكم منه المسوط " يعني الشيطان. هكذا جاء في هذا الحديث بالألف واللام.

وقال ابن عباد: المسواط: فرس لا يعطي حضره إلا بالسوط، فكأنه يدخر حضره. ومن المجاز: استوط أمره، أي [اضطرب] (\*) اختلط، نادر. وقال أبو زيد: يقال أموالهم سويطة (١) بينهم، أي مختلطة، حكاه عنه يعقوب، قاله الجوهري.

وقال الليث: السويطاء: مرقة كثر ماؤها وثمرها، أي بصلها وحمصها وسائر الحبوب، سميت لأنها تساط، أي تخلط وتضرب. وقال ابن دريد: هي السريطاء، بالراء، وقد مر ذكره.

ومن المجاز: سوط باطل: ضوء يدخل من الكوة في الشمس، وهو بعينه خيط باطل، الذي تقدم، ويروى بالشين المعجمة أيضا. ومن المجاز: السياط: قضبان الكراث التي عليها زماليقه (٢)، تشبيها بالسياط التي يضرب بها.

وقد سوط الكراث تسويطا، إذا أخرج ذلك.

ومن المجاز: سوط أمره تسويطا، إذا خلط فيه. نقله الجوهري، وتقدم شاهده آتفا. ودارة الأسواط: بظهر الأبرق بال مضجع، تناوحها حمة، وهي برقة بيضاء لبني قيس ابن جزء بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، وقد مر ذكرها في حرف الراء أيضا. وأصل الأسواط: مناقع المياه، والدارة: كل أرض اتسعت فأحاطت بها الجبال. وقال ابن عباد: ساطت نفسي سوطانا، محركة: تقلصت، نقله الصاغانى. \* ومما يستدرك عليه:

أموالهم بينهم مستوطة، كسويطة.

والسواط: الشرطي الذي معه السوط.

وساوطني فسطته أسوطه سوطا، عن اللحياني، وفسره ابن سيده، فقال: أي عارضني بسوطه فغلبته، وهذا في الجواهر قليل، إنما هو في الأعراض. والمسياط: الماء يبقى في أسفل الحوض، قال أبو محمد الفقعسي:

\* حتى انتهت رجارج المسياط \*

وساط الهريسة وسوطها: حر كها بخشبة لتختلط (٣).

ويقال: ساق الأمور بسوط واحد.  
وخذوا في هذا السوط، وهو طريق دقيق بين شرفين، وفي هذه السياط، والأسواط، كما  
في الأساس. ويروى بالشين أيضا، وهو مجاز.  
وكذلك قولهم: سيط حبك بدمي، ومن دمي.  
وهو يسوط الأمر سوطا: يقلبه ظهرا لبطن [ويدبره] (٤).  
وفلان يسوط الحرب ويسوطها، أي يياشرها، كما في الأساس.  
وأحمد بن محمد بن مهران السوطي، عن أبي نعيم وعفان، وعنه الطبراني، وحسين بن  
محمد بن إسحاق السوطي، شيخ للعتيقي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي،  
شيخ للدارقطني، وإبراهيم بن إسماعيل السوطي عن أبي أمية الطرسوسي.  
وسويط، كزبير: قرية بالبلقاء من أرض الشام، نسب إليها الإمام المحدث محمد بن  
محمد بن محمد بن الحسن

-----  
(\* ساقطة من المصرية والكويتية.

(١) في التهذيب واللسان والصحاح: سويطة، بفتح فكسر ضبط قلم.

(٢) في اللسان: مآليقه.

(٣) في الأساس: وساط الهريسة بالمسوط والمسواط وسوطها. وساط الآقط: خلطه.

(٤) زيادة مقتبسة عن الأساس.

الكناني الجعفري السويطي، ارتحل أحد جدوده منها فنزل إلى ريف مصر وتدير بها، وإيهم نسبت الجعفرية القرية المشهورة بالغربية، وقد تقدم ذكرها.

[سيط]: سيوط، أو أسيوط، بضمهما (١) أهمله الجماعة، ونقله الصاغاني هكذا، بأو، لتنويع الخلاف فقلده المصنف. قال شيخنا: بل هما ثابتان، وكلاهما مثلث، فهما ست لغات. وقولهم: القياس فعول بالفتح كلام غير معقول، إذ أسماء الأماكن ليس فيها قياس يرجع إليه حتى يعلم، فضلا عن أن يدعى. وفي كلام المصنف قصور من جهات أوضحناها في شرح الاقتراب، وبيننا ما وقع لشارحه من الأوهام.

قلت: أما المشهور على السنة العامة من أهلها: سيوط، كصبور، وهو الذي أنكره شيخنا، وعلى السنة الخاصة أسيوط، بالفتح، وعلى الأخير اقتصر ياقوت في معجمه. والتثليث الذي نقله شيخنا فيهما غريب، وهو ثقة فيما يرويه وينقله. وقوله: عجب من المصنف أن يجعل هذه المدينة العظيمة قرية، وكأنه قلد الصاغاني فيما قال، ولكن في العباب قرية جليلة، فلو قيدها بها على عادته في بعض القرى أصاب، والذي في المعجم وغيره: مدينة بصعيد مصر، في غربي النيل، جليلة كبيرة.

قلت: ولها كورة مضافة إليها مشتملة على قرى جليلة يأتي ذكر بعضها في هذا الكتاب. ثم قال ياقوت: قال الحسن بن إبراهيم المصري: من عمل مصر أسيوط، وبها مناسج الأرمني والديقي والمثلث (٢)، وسائر أنواع السكر لا يخلو منه بلد إسلامي ولا جاهلي وبها السفرجل يزيد في كثرته على كل بلد، وبها يعمل الأفيون، يعتصر من ورق الخشخاش الأسود، والخس، ويحمل إلى سائر الدنيا.

وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن إلا كورة أسيوط، وبها ثلاثون ألف فدان في استواء من الأرض لو وقعت (٣) فيها قطرة ماس لانتشرت في جميعها لا يظماً فيها شبر. وكانت إحدى متنزهات أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون، وينسب إليها جماعة، منهم: أبو الحسن (٤) علي بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي، توفي سنة ٣٧٢. وغيره.

قلت: وقد دخلتها مرتين، وشاهدت من عجائبها، وهي في سفح الجبل الغربي المشتمل على أسرار وغرائب، ألف فيها الكتب. ولهذه المدينة تاريخ حافل في مجلدين، ألفه الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي خاتمة المتأخرين في سائر الفنون، وقد تقدم ذكره في خ ر فراجع.

وسياط، ككتاب مغن مشهور، قال الصاغاني: فإن جعلته جمع سوط فموضع ذكره التركيب الذي قبله.

فصل الشين المعجمة مع الطاء

[شبط]: الشبوط، كتور: نقله الجوهري، ويضم، عن الليث، كما في العباب، وفي اللسان: عن اللحياني، قال: وهي رديئة، كالقدوس والقدوس والذروح والذروح، والسبوح والسبوح، والواحدة بهاء، وقد تخفف المفتوحة، أي يقال: الشبوة، حكاة



ابن سيده عن بعضهم، قال: ولست منه على ثقة: سمك وفي الصحاح: ضرب من السمك، وزاد الليث دقيق الذنب عريض الوسط لين المس، صغير الرأس، كأنه بربط، وإنما يشبه البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبوط. والجمع: شباييط، ويقال: قربوا إليهم شباييط كالبراييط، قال الشاعر:

مقبل مدبر خفيف ذفيف \* دسم الثوب شوى سمكات  
من شباييط لجة وسط بحر \* حدثت من شحومها عجات  
وهو أعجمي.

وشيبوط، ككديون: حصن بأبدة، من أعمال الأندلس، نقله الصاغانى.  
ونقل أبو عمر في ياقوتة الجلعم: شباط وسباط،

(١) في معجم البلدان " أسبوط ": بالفتح ثم السكون وياء مضمومة. وفي ترجمة سيوط بفتح أوله وآخره طاء.

(٢) عن معجم البلدان " أسبوط " وبالأصل " الديقي " وفي المعجم: " الديقي المثلث " .

(٣) في معجم البلدان: لو وقعت فيها قطرة.

(٤) في اللباب ومعجم البلدان " أبو على الحسن بن علي بن الخضر..

كغراب: اسم شهر من الشهور، بالرومية، وقال: يصرف، ولا يصرف، وقد تقدم ذلك للمصنف في س ب ط.  
\* ومما يستدرك عليه:

شبطون، كحمدون: لقب زياد ابن عبد الرحمن، ممن سمع الموطأ من مالك.  
وشبطون بن عبد الله الأنصاري: سمع الموطأ من زياد بن عبد الرحمن شبطون، كما في شروح الموطأ، واستدركه شيخنا.

وجراد بن شبيب بن طارق، كزبير، روى عنه قيل بن عرادة.  
[شحط]: شحط المزار، كمنع، شحطاً، بالفتح، وشحطاً، محرّكة، وشحوطاً، بالضم، ومشحطاً، كمطلب: بعد، وقيل: الشحط والشحط: البعد في كل الحالات، يثقل ويخفف، ويقال: لا أنساك على شحط الدار، أي بعدها، وقال النابغة:

وكل قرينة ومقر إلف \* مفارقه إلى الشحط القرين  
وقال العجاج فيما أنشده الأزهري:

والشحط قطاع رجاء من رجا \* إلا احتضار الحاج من تحوجا  
وقال أبو حزام غالب بن الحارث العكلي:

على قود تتقنق (١) شطرطنء \* شأى الأخلام ما ط ذي شحوط  
وقال رؤبة.

\* من صونك العرض بعيد المشحط \*  
كشحط شحطاً، كفرح.

وشحط الشراب يشحطه: أرق مزاجه، عن أبي حنيفة. وشحط الجمل وغيره، يشحطه، شحطاً: ذبحه، عن أبي عمرو وابن دريد. وقال ابن سيده: هو بالسين أعلى، وقد تقدم. وشحط البعير في السوم حتى بلغ أقصى ثمنه يشحطه شحطاً. ومنه حديث ربيعة أنه قال - في الرجل يعتق الشقص من العبد - إنه يكون على المعتق قيمة أنصباء شركائه يشحط الثمن ثم يعتق كله يريد يبلغ بقيمة العبد أقصى الغاية. هو من شحط في السوم، إذا أبعد فيه، وقيل: معناه يجمع ثمنه. من شحطت الإناء، إذا ملأته.

أو شحط فلان في السوم، وأبعط، إذا استام بسلعته وتباعد عن الحق، وجاوز القدر، عن اللحياني، وكسمع: لغة فيه أيضاً، عنه، قال ابن سيده: أرى ذلك.

وشحط فلاناً، إذا سبقه وفاته وتباعد عنه (٢)، وفي التهذيب: يقال: جاء فلان سابقاً وقد (٣) شحط الخيل، أي فاتها. ويقال: شحطت بنو هاشم العرب، أي فاتوهم فضلاً وسبقوهم.

وشحط الحبله، إذا وضع إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها، قاله أبو الخطاب. وقال غيره: حتى تستقل إلى العريش.

وشحط الإناء وشمطه: ملأه، عن الفراء.

وشحط فلان: سلح، وهو مجاز عن شحط الطائر، وقال الأزهري: يقال شحط الطائر

وصام، وسقسق ومزق، ومرق، بمعنى واحد (٤).  
وقال ابن الأعرابي: شحطت العقرب إياه، أي لدغته، وكذلك وكعته.  
وعن أبي عمرو: شحط اللبن، إذا أكثر ماءه، فهو مشحوط، وأنشد:  
متى يأتيه ضيف فليس بذائق\* لماجا سوى المشحوط واللبن الأدل  
هكذا نقله الصاغاني هنا، وقلده المصنف، وذكره صاحب اللسان بالسين المهملة، وقد  
أشرنا إليه في المستدركات.

-----  
(١) في المطبوعة الكويتية تتفتق.

(٢) في القاموس: منه.

(٣) في التهذيب "قد" بدون الواو.

(٤) يعني ذرق.

وقال ابن الأعرابي: الشحط والصوم: ذرق (١) الطائر، وأنشد لرجل من بني تميم جاهلي:

ومبلد بين مومة بمهلكة \* جاوزته بعلاة الخلق عليان  
كأنما الشحط في أعلى حمائره \* سبائب الریط من قز وكتان  
وقال الليث وابن سيده: الشحط (٢): الاضطراب في الدم.  
قال: والشحطة، بهاء: داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد تنجو منه.  
قال: والشحطة أيضا: أثر سحج يصيب جنبا أو فخذا أو نحو ذلك.  
وتشحط الولد في السلى، وكذلك القتل في الدم، كما للجوهري: اضطرب فيه، قال  
النابغة الذبياني، يصف الخيل:

ويقذفن بالأولاد في كل منزل \* تشحط في أسلائها كالوصائل  
الوصائل: البرود الحمر فيها خطوط خضر، وهي أشبه شيء بالسلى، والسلى في الماشية  
خاصة، والمشيمة في الناس خاصة، وفي حديث محيصة: " وهو يتشحط في دمه " أي  
يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ.

والمشحط، كمنبر: عويد يوضع عند قضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض،  
كالشحط والشحطة، وقيل: الشحطة عود من رمان أو غيره تغرسه إلى جنب قضيب  
الحبلبة حتى يعلو فوقه.

وقيل: الشحط: خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرطاب المتفرقة القصار التي تخرج  
من الشكر حتى ترتفع عليها. ونقل ابن شميل عن الطائفي قال: هو (٣) عود ترفع عليه  
الحبلبة حتى تستقل إلى العريش.

والشوحط: ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي، كما في الصحاح، والمراد  
بالجبال جبال السراة، فإنها هي التي تنبت، قال الأعشى:

وجيادا كأنها قضب الشو \* حط يحملن شكة الأبطال

وقال أبو حنيفة: أخبرني العالم بالشوحط أن نباته نبات الأرز، قضبان تسمو كثيرة من  
أصل واحد، قال وورقه فيما ذكر رقاق طوال، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة، إلا أن  
طرفها أدق، وهي لينة تؤكل. أو الشوحط: ضرب من النبع تتخذ منه القياس. قال  
الأصمعي: من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب. وحكى ابن بري في أماليه أن

النبع والشوحط واحد، واحتج بقول أوس يصف قوسا:

تعلمها في غيلها وهي حظوة \* بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظبيان ورنف وشوحط \* ألف أثيث ناعم متعبل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدا. وأنشد ابن الأعرابي:

وقد جعل الوسمي ينبت بيننا \* وبين بني دودان نبعاً وشوحطاً

قال ابن بري: معنى هذا: أن العرب كانت لا تطلب ثأرها إلا إذا أخصبت بلادها، أي  
صار هذا المطر ينبت لنا القسي التي تكون من النبع والشوحط، أو هما والشريان واحد

(٤)، ويختلف الاسم بحسب كرم منابتها، فما كان في قلة الجبل فنبع، وما كان في سفحه فهو شريان، وما كان في الحضيض فهو شوحط، هكذا نقله الأزهري عن المبرد. فأما قول ابن بري: الشوحط والنبع شجر واحد، فما كان منها في قلة الجبل فهو نبع، وما كان في سفحه فهو شوحط، وقال المبرد: وما كان في الحضيض فهو شريان، وقد رد إلى المبرد هذا القول. والذي قاله الغنوي الأعرابي: النبع والشوحط والسراء واحد. وما قاله ابن بري صحيح يعضده قول أبي زياد وغيره. وأما الشريان فلم

(١) في القاموس: زرق.

(٢) عبارة الليث: "التشحط" كما في التهذيب، والشحط هو قول ابن سيده.

(٣) عن اللسان وبالأصل "عند" والذي في التهذيب والتكملة: عود يرفع (التكملة: ترفع) به الحبل.

(٤) في التهذيب واللسان: شجرة واحدة.

يذهب أحد إلى أنه من النبع إلا المبرد. قلت: وقال أبو زياد: وتصنع القياس من الشريان، وهي جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة، قال ذو الرمة: وفي الشمال من الشريان مطعمة \* كبداء في دودها (١) عطف وتقويم وقال أبو حنيفة مرة: الشوحط والنبع أصفرا العود، رزينا، ثقيلان في اليد، إذا تقادما أحمرًا.

والشوحطة: واحدته.

والشوحطة أيضا: الطويلة من الخيل، نقله الصاغاني، وكأنه على التشبيه بالشوحطة الشجرة. والشاحط، د، باليمن.

وشواحط، بالضم: حصن بها مطل على السحول.

وشواحط أيضا: جبل قرب السوارقية بين الحرمين الشريفين كثير النمر والأراوي، وفيه أوшал. ويوم شواحط: معروف في أيام العرب.

وشواحط في قول ساعدة بن العجلان الهذلي:

غداة شواحط فنجوت شدا \* وثوبك في عباقية هريد

قيل: موضع، كما في اللسان، وقيل: بلد، كما في العباب، وعباقية: شجرة، ويروى: " عماقية " (٢).

وشواحطة: ة، بصنعاء اليمن، نقله الصاغاني.

وشحط، بالفتح: أرض لطية، قال امرؤ القيس:

فهل أنا ماش بين شحط وحية \* وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا

ويروى بين شوط كما سيأتي، وقيس بن شمر، هو ابن عم جذيمة ابن زهير.

وشيحاط، بالكسر وقيل: سيحاط، بالسین المهملة: ة، بالطائف، أو: واد، أو: جبل وقد

ذكر في سحط والصواب بالإعجام، كما في العباب.

وشحطه تشحيطا: ضربه بالدم، فتشحط هو، أي تخرج به واضطرب فيه، نقله

الجوهري، وقد تقدم شاهده أنفا.

وأشحطه: أبعد، نقله الجوهري، وأنشد الصاغاني لحفص الأموي:

أشحطه ما يزال مفعؤها \* بيدي تباريح كنت تخبؤها

\* ومما يستدرك عليه:

شواحط الأودية: ما تباعد منها.

ومنزل شاحط، أي بعيد، \* وشحاط، ككتان: بعيد، أيضا.

قال العجاج يصف كلابا هربت من ثور كر عليها:

فشمن في الغبار كالأخطاط \* يطلبن شأو هارب شحاط

[شرط]: الشرط: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، كالشرطة، ج: شروط

وشرائط. وفي الحديث: " لا يجوز شرطان في بيع " هو كقولك: بعثك هذا الثوب

نقدا بدينار، ونسيئة بدينارين، وهو كالبيعين في بيعة، ولا فرق عند أكثر الفقهاء في

عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين، وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر: " نهى عن بيع وشرط " هو أن يكون ملازما في العقد لا قبله ولا بعده، ومنه حديث بريرة: " شرط الله أحق " تريد ما أظهره وبينه من حكم الله بقوله: الولاء لمن أعتق.

وفي المثل: " الشرط أملك، عليك، أم لك " قال الصاغانى: ويضرب في حفظ الشرط يجري بين الإخوان.

والشرط: بزغ الحجام بالمشروط، يشترط ويشترط، فيهما، ويقال: رب شرط شارط، أوجع من شرط شارط.

والشرط: الدون اللئيم السافل، مقتضى سياقه أنه بالفتح، والصواب أنه بالتحريك، قال الكميت:

وجدت الناس غير ابني نزار\* ولم أذممهم شرطا ودونا

(١) اللسان: عجزها.

(٢) وهي رواية ديوان الهذليين ٣ / ١٠٩ وقال السكري في شرحه: شواخط: بلد، وعباقية: شجرة. وهريد: مشقوق.

ويروى: شرطاً: بالتحريك، كما هو في الصحاح.  
وشرط الناس: خشارتهم وخصامتهم، ج: أشراط، وهو الأردال.  
والشرط، بالتحريك: العلامة التي يجعلها الناس بينهم، ج: أشراط أيضاً.  
وأشراط الساعة: علاماتها، وهو منه، وفي الكتاب العزيز: " فقد جاء أشراطها " (١).  
والشرط: كل مسيل صغير يجيء من قدر عشر أذرع، مثل شرط المال، وهو رذالها،  
قاله أبو حنيفة. وقيل الأشراط: ما سال من الأسلاك في الشعاب.  
والشرط: أول الشيء. قال بعضهم: ومنه أشراط الساعة، والاشتقاقان متقاربان؛ لأن  
علامة الشيء أوله.

والشرط: رذال المال كالدبر والهزيل وصغارها، وشرارها، قاله أبو عبيد، الواحد  
والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، قال جرير:  
تساق من المعزى مهور نسائم\* ومن شرط المعزى لهن مهور  
وفي حديث الزكاة: " ولا الشرط اللثيمة " رذال المال، وقيل صغاره وشراره، وشرط  
الإبل: حواشيها وصغارها، واحدها شرط، أيضاً، يقال: ناقه شرط، وإبل شرط.  
والأشراف: أشراف أيضاً، قال يعقوب: هو ضد، يقع على الأشراف والأردال، وفي  
الصحاح: وأنشد ابن الأعرابي:

أشاريط من أشراط أشراط طيئ\* وكان أبوهم أشرطاً وابن أشرطاً  
والشرطان، محركة: نجمان من الحمل، وهما قرناه، وإلى جانب الشمالي منهما  
كوكب صغير، ومنهم، أي من العرب من يعده معهما، فيقول: هو، أي هذا المنزل  
ثلاثة كواكب، ويسميها الأشراط، هذا نص الجوهري بعينه. وقال الزمخشري وابن  
سيده: هما أول نجم من الربيع، ومن ذلك صار أوائل كل أمر يقع على أشراطه، وقال  
العجاج:

ألجأه رعد (٢) من الأشراط\* وريق الليل إلى أراط  
والنسبة إلى الأشراط أشراطي، لأنه قد غلب عليها فصار كالشيء الواحد، قال العجاج  
أيضاً:

من باكر الأشراط أشراطي\* من الثريا انقض أو دلوي  
وقال رؤبة:

لنا سراجا (٣) كل ليل غاط\* وراجسات النجم والأشراط  
وقال الكمي:

هاجت عليه من الأشراط نافجة\* بفلتة بين إظلام وإسفار  
وشاهد المثني قول الخنساء:

ما روضة خضراء غض نباتها\* تضمن رياها لها الشرطان  
وأشرط طائفة من إبله وغنمه: عزلها وأعلم أنها للبيع، وفي الصحاح: أشرط من إبله  
وغنمه، إذا أعد منها شيئاً للبيع.



وأشـرط إليه الرسول: أعجله وقدمه، يقال: أفرطه وأشـرطه، من الأشرط التي هي أوائل الأشياء، كأنه (٤) من قولك: فارط، وهو السابق.  
وأشـرط فلان نفسه لكذا من الأمر، أي أعلمها له وأعدّها، ومن ذلك أشـرط الشجاع نفسه: أعلمها للموت، قال أوس بن حجر:  
وأشـرط فيها نفسه وهو معصم\* وألقى بأسباب له وتوكلا  
والشرطة بالضم: ما اشترطت، يقال: خذ شرطتك. نقله الصاغانى.

- 
- (١) سورة محمد الآية ١٨.  
(٢) عن الديوان واللسان والأصل " وعد ".  
(٣) عن الديوان والأصل " لنا سراج ".  
(٤) كذا بالأصل واللسان وبهامشه: كذا بالأصل، ويظهر أن قبله سقطا.

والشرطة: واحد الشرط، كصرد، وهم أول كتيبة من الجيش تشهد الحرب وتتهياً للموت، وهم نخبة السلطان من الجند، ومنه حديث ابن مسعود في فتح قسطنطينية: " يستمد المؤمنون بعضهم بعضاً فيلتقون، وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبين ". وقال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عمه عبد بن زهرة. (١)  
فلم يوجد لشرطتهم\* فتى فيهم وقد ندبوا  
فكنت فتاهم فيها\* إذا تدعى لها تثب (٢)  
قال الزمخشري: ومنه صاحب الشرطة.

والشرطة أيضاً: طائفة من أعوان الولاية، م، معروفة، ومنه الحديث: " الشرط كلاب النار " وهو شرطي أيضاً في المفرد كتركي وجهني، أي بسكون الراء وفتحها، هكذا في المحكم، وكان الأخير نظر إلى مفرده شرطة كرطبة، وهي لغة قليلة. وفي الأساس والمصباح ما يدل على أن الصواب في النسب إلى الشرطة شرطي، بالضم وتسكين الراء، رداً على واحده، والتحريك خطأ، لأنه نسب إلى الشرط الذي هو جمع. قلت: وإذا جعلناه منسوباً إلى الشرطة كهزمة، وهي لغة قليلة، كما أشرنا إليه قريباً أولى من أن نجعله منسوباً إلى الجمع، فتأمل. وإنما سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها. قاله الأصمعي. وقال أبو عبيدة: لأنهم أعدوا [لذلك] (٣). قال ابن بري: وشاهد الشرطي لواحد الشرط قول الدهناء:  
والله لولا خشية الأمير\* وخشية الشرطي والتورور (٤)  
وقال آخر:

أعوذ بالله وبالأمر\* من عامل الشرطة والأترور  
وشرط، كسمع: وقع في أمر عظيم. نقله الصاغانى، كأنه وقع في شروط مختلفة، أي طرق.

والشريط: خوص مفتول يشرط، وفي العباب: يشرح به السرير ونحوه، فإن كان من ليف فهو دسار (٥)، وقيل: هو الحبل ما كان، سمي بذلك لأنه يشرط خوصه، أي يشق، ثم يفتل، والجمع: شرائط، ومنه قول مالك، رحمه الله: لقد هممت أن أوصي إذا مت أن يشد كتافي بشريط، ثم ينطلق بي إلى ربي، كما ينطلق بالعبد إلى سيده.  
وقال ابن الأعرابي: الشريط: عتيدة تضع المرأة فيها طيبها وأداتها.  
وقيل: الشريط: العيبة، عن ابن الأعرابي أيضاً، وبه فسر قول عمرو بن معدي كرب:  
فزيناك في شريطك أم بكر\* وسابغة وذو النونين زيني (٦)  
يقول: زيناك الطيب الذي في العتيدة، أو الثياب التي في العيبة، وزيني أنا السلاح، وعنى بذى النونين السيف، كما سماه بعضهم ذا الحيات.  
وشريط: ة، بالجزيرة الخضراء الأندلسية، نقله الصاغانى.  
والشريطة، بهاء: المشقوقة الأذن من الإبل، لأنها شرطت آذانها، أي شقت، فهو فعيلة بمعنى مفعولة.

والشريطة: الشاة أثر في حلقها أثر يسير، كشرط المحاجم من غير إفراء وأوداج ولا إنهار دم، أي لا يستقصى في ذبحها. أخذ من شرط الحجام وكان يفعل ذلك في الجاهلية، كانوا يقطعون يسيرا من حلقها ويتركونها حتى تموت ويجعلونه ذكاة لها، وهي كالذكية والذبيحة

- 
- (١) قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان بالروم كما في ديوان الهذليين ٣ / ٢٤١.
  - (٢) هذه رواية الديوان، وهما في الأساس برواية مختلفة وفيها: يرثي أخاه. وضبطت ندبوا عن الديوان، وضبطها السكري بالبناء للمجهول ندبوا وفسره بقوله: دعوا بضم الدال للأمر.
  - (٣) زيادة عن اللسان.
  - (٤) بالأصل " والترتور " والمثبت عن ديوان العجاج، وفي اللسان: والتؤثور. قال: والتؤثور: الجلواز.
  - (٥) عن المطبوعة الكويتية بالأصل " وسار ".
  - (٦) صدره في التهذيب واللسان:  
فزيناك في الشريط إذا التقينا  
وأنشده في التهذيب شاهد على العتيده.

والنطيحة، وقد نهي عن ذلك في الحديث وهو: " لا تأكلوا الشريطة فإنها ذبيحة الشيطان " (١) وقيل: ذبيحة الشريطة هي أنهم كانوا يشرطونها من العلة، فإذا ماتت قالوا: قد ذبحناها.

وشريط، كزبير: والد نبيط، وهو شريط بن أنس بن هلال الأشجعي صحابي، ولابنه نبيط صحبة أيضا، وله أحاديث، وقد جمعت في كراسة لطيفة رويها عن الشيوخ بأسانيد عالية، وروى عنه ابنه سلمة بن نبيط، وحديثه في سنن النسائي. وشروط، كصبور: جبل، نقله الصاغاني.

والشرواط، كسرداح: الطويل من الرجال، نقله الجوهري، وهو في العين. والشرواط: الحمل السريع، هكذا في أصول القاموس، والصواب أن الشرواط يطلق على الناقة والجمل، ففي العين: ناقة شرواط، وجمل شرواط: طويل، وفيه دقة، الذكر والأنثى فيه سواء،

ونقل الجوهري مثل ذلك، وكان المصنف أخذ من عبارة ابن عباد. ونصه: الشرواط: السريع من الإبل. فعمم ولم يخص الجمل، ففي كلام المصنف قصور من جهتين، وأجمع من ذلك ما في اللسان: الشرواط: الطويل المتشذب القليل اللحم الدقيق، يكون ذلك من الناس والإبل، وكذلك الأنثى، بغير هاء، وأنشد الجوهري للراجز:

يلحن من ذي زجل شرواط \* محتجز بخلق شمطاط  
قال ابن بري: الرجز لجساس بن قطيب، وهو مغير، وأنشده ثعلب في أماليه على الصواب، وهي ستة عشر مشطورا وبين المشطورين مشطوران، وهما:  
صات الحداء شظف مخلاط \* يظهرن من نحيبه للشاطي (٢)

ويروى: من ذي ذئب.

والمشروط، والمشراط، بكسرهما، المبضع، وهي الآلة التي يشرب بها الحجام. ومشاريط الشيء: أوائله، كأشراطه، أنشد ابن الأعرابي:

تشابه أعناق الأمور وتلتوي \* مشاريط ما الأوراد عنه صوادر  
وقال: لا واحد لها، ونقل ابن عباد أن الواحد مشراط. قال: ويقال: أخذ للأمر مشاريطه، أي أهبطه.

وذو الشرط لقب عدي بن جبلة بن سلامة بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل التغلبي، وكان قد رأس، وشرط على قومه أن لا يدفن ميت حتى يخط هو له موضع قبره، فقال طعمة بن مدفع ابن كنانة بن بحر بن حسان بن عدي بن جبلة في ذلك: عشية لا يرجو امرؤ دفن أمه \* إذا هي ماتت أو يخط لها قبرا  
وكان معاوية رضي الله عنه بعث رسولا إلى بهدل بن حسان بن عدي بن جبلة يخطب ابنته، فأخطأ الرسول فذهب إلى بحدل (٣) بن أنيف من بني حارثة بن جناب، فزوجه ابنته ميسون، فولدت له يزيد، فقال الزهيري:

ألا بهدلا كانوا أرادوا فضلت \* إلى بحدل (٤) نفس الرسول المضلل

فشتان إن قايست بين ابن بحدل\* وبين ابن ذي الشرط الأغر المحجل  
واشترط عليه كذا: مثل شرط.  
وتشترط في عمله: تألق، كذا في العباب، وفي الأساس: تنوق وتكلف شروطا ما هي  
عليه. واستشرط المال: فسد بعد صلاح، نقله الصاغانى.  
وفي إصلاح الألفاظ لابن السكيت: الغنم أشرط المال، أي أرذله، وهو مفاضلة لا فعل،  
قال ابن سيده:

- 
- (١) انظر الفائق ١ / ٦٤٨ والنهية ٢ / ٤٦٠ .  
(٢) لم يرد في اللسان، ذكره صاحب التكملة. وفي اللسان ستة عشر شطرا ولم يرد بين الشطرين، الذي أو  
ردهما الجوهري، في اللسان إصابات الحذاء... والدأب: شدة السير والسوق. ويلحن: يفرقن. والشطف:  
خشونة العيش.  
(٣) عن جمهرة ابن حزم ص ٤٥٧ وبالأصل " وبهدل ".  
(٤) بالأصل " بهدل " .

وهو نادر، لأن المفاضلة إنما تكون من الفعل دون الاسم، وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: أحكك الشاتين؛ لأن ذلك لا فعل له أيضا عنده، وكذلك آبل الناس، لا فعل له عند سيبويه، قال: وفي بعض نسخ الإصلاحي: الغنم أشراط المال. قلت: وهكذا أورده الجوهري أيضا. قال: فإن صح هذا فهو جمع شرط، محرقة. وشارطه مشاركة: شرط كل منهما على صاحبه، كما في اللسان والعباب.\*  
ومما يستدرك عليه:

الشرط، بالفتح: العلامة، لغة في التحريك.  
والشرط، محرقة: من الإبل: ما يجلب للبيع، نحو الناب والدبر، يقال: إن في إبلك شرطا؟ فيقول: لا، ولكنها لباب كلها، كما في اللسان، وعبرة الأساس: يقال للحالب (١): هل قفي حلوبتك شرط؟ قال: لا، كلها لباب.  
وأشراط الساعة: ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة، نقله الخطابي وقال غيره: هي أسبابها التي هي دون معظمها وقيامها.  
وشرطة كل شيء، بالضم: خياره، وكذلك شريطته، ومنه الحديث: " لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا، ولا ينكرون منكرا " يعني أهل الخير والدين. قال الأزهري: أظنه شرطته، أي الخيار، إلا أن شمرا كذا رواه.

قال ابن بري: والنسب إلى الشرطين شرطي، كقوله:  
\* ومن شرطي مرثعن بعامر \*

قال: وكذلك النسب إلى الأشراف شرطي، وربما نسبوا إليه على لفظ الجمع أشراطي، وقد تقدم شاهده (٢)، ومن ذلك: روضة أشرافية إذا مطرت بنوء الشرطين، قال ذو الرمة يصف روضة:

حواء قرحاء أشرافية وكفت \* فيها الذهب وحفتها البراعيم  
وحكى ابن الأعرابي: طلع الشرط. فجاء للشرطين بواحد، والتثنية في ذلك أعلى وأشهر، لأن أحدهما لا ينفصل عن الآخر، كأبانيين في أنهما يثنيان معا وتكون حالتها واحدة في كل شيء.  
ويقال: نوء شرطي، هكذا هو في الأساس (٣)، ولعله شرطي محرقة، كما تقدم عن ابن بري.

وفي الصحاح: وأما قول حسان ابن ثابت:  
في ندامي بيض الوجوه كرام \* نبهوا بعد هجعة الأشراف  
وفي العباب: بعد خفقة الأشراف، فيقال: إنه أراد به الحرس وسفلة الناس، أي فالواحد شرط.

قال الصاغاني: والصحيح أنه أراد الكميت وذو الرمة، وخفقتها: سقوطها.  
وشرط، محرقة: لقب مالك بن بجرة، ذهبوا في ذلك إلى استرداله؛ لأنه كان يحمق،

قال خالد بن قيس التيمي يهجو مالكا هذا:  
ليتك إذا رهنت (٤) آل موأله \* حزوا بنصل السيف عند السبله  
وحلقت بك العقاب القيعله \* مدبرة بشرط لا مقبله  
وأشراط فيها وبها: استخف بها وجعلها شرطا، أي شيئا دوننا خاطر بها.  
وقال أبو عمرو: أشرطت فلانا لعمل كذا، أي يسرته وجعلته يليه، وأنشد:  
قرب منهم (٥) كل قرم مشرط \* عجمجم ذي كدنة عملط

(١) كذا بالأصل والأساس، وفي المطبوعة الكويتية - عن الأساس: " للحالب " والذي في الأساس المطبوع  
الذي بيدي " للحالب " فلعلها نسخة أخرى وقعت بيده.

(٢) يعني قول العجاج:

من باكر الأشرط أشرطي

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: هكذا هو في الأساس، والذي في النسخة التي بأيدينا منه نوء  
أشرطي، واستشهد عليه بقوله:

من باكر الأشرط أشرطي

وهو موافق لقول ابن بري السابق وربما نسبوا الخ "

(٤) عن اللسان ط د المعارف، وبالأصل " رهبت "

(٥) كذا بالأصل هنا " منهم " وفي مادة " عملط " منها.

المشروط: الميسر للعمل.  
والشريط: خيوط من حرير، أو منه ومن قصب، تفتل مع بعضها، على التشبيه بخيوط الصوف والليف.

وبنو شريط: بطن من العرب، عن ابن دريد.  
وشرطا النهر: شطاه.

والأشرط، كأحمد: الرذل، والأشريط جمع الجمع وهم الأراذل.  
والشروط: الطرق المختلفة.

ومن أمثال المولدين: لا تعلم الشرطي التفحص، ولا الزطي التلصص.  
والتشريط: كالشرط.

وتشارط عليه كذا: مثل شارط.

وأشراط نفسه وماله في هذا الأمر، إذا قدمهما (١).

وأبو القاسم بن أبي غالب الشراط: محدث مغربي، روى عنه سبطه القاسم بن محمد بن أحمد القرطبي.

وأبو عمران موسى بن إبراهيم الشرطي، عن ابن لهيعة، قال الدارقطني: متروك.

[شطط]: شط المنزل يشط ويشط، من حد ضرب ونصر، شطا وشطوطا، الأخير بالضم: بعد، وكل بعيد: شاط، قال الشاعر:

شط المزار بجدوى وانتهى الأمل \* فلا خيال ولا عهد ولا ظلل  
وقال آخر:

تشط غدا دار جيراننا \* وللدار بعد غد أبعد

وشط عليه في حكمه، يشط، من حد ضرب فقط، شطيطا، كذا في أصول القاموس، كأثير، والصواب: شططا، محرقة: جار في قضيته، كأشط واشتط. وفي الصحاح:

وحكى أبو عبيد: شططت عليه، وأشططت، إذا جرت. ونقل صاحب اللسان هذا القول عن أبي عبيد، ولكنه قال: شططت أشط، بضم الشين، فجعله من حد نصر، وعبارة الجوهري مطلقة، فهو يرد على المصنف، حيث جعله من حد ضرب، فتأمل.

وشط في سلعته يشط شططا، محرقة، إذا جاوز القدر المحدود (٢) وتباعد عن الحق. وشط عليه في السوم يشط شطاطا: أبعد كأشط، وهذه أكثر، وعبارة الصحاح: أشط في السوم، واشتط. أبعد.

قال ابن بري: أشط بمعنى أبعد، وشط بمعنى بعد، وشاهد أشط بمعنى أبعد قول الأحوص:

ألا يا لقومي قد أشطت عواذلي \* ويزعم أن أودى بحقي باطلا

قال أبو عمرو: الشطط: مجاوزة القدر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء، مشتق من شطت الدار، إذا بعدت. قلت: فظهر بذلك أن الشطط مصدر لكل ما ذكر من الأفعال. وهي: شط في حكمه، وفي سلعته، وفي السوم، فتخصيص المصنف



إحدى مصادرها بالشطيط، كأمير - كما في سائر النسخ - غير صواب، لأنه مخالف  
لنصوص الأئمة فتأمل ذلك، ومنه حديث ابن مسعود: " لها (٣) صداق كصداق  
نسائها، لا وكس ولا شطط " أي لا نضان ولا زيادة. وفي الكتاب العزيز: " وأنه كان  
يقول سفيها على الله شططا " (٤). قال الراجز:  
\* يحمون ألفا أن يساموا شططا \*

وقال عنتره:

شطت مزار العاشقين فأصبحت \* عسرا علي طلابها ابنة مخرم (٥)

(١) في الأساس: قدمها.

(٢) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: " جاوز القدر والحد ". بدل قوله " المحدود " .

(٣) في اللسان: " لها مهر مثلها لاوكس.. " .

(٤) سورة الجن الآية ٤ .

(٥) معلقته وروايته فيها:

حلت بأرض الزائرين فأصبحت \* عسرا علي طلابك ابنة مخرم  
قال أبو بكر الأنباري: ويروى: شطت مزار العاشقين.

أي جاوزت مزار العاشقين، فعداه حملا على معنى جاوزت، وفي الصحاح: وفي حديث تميم

الداري: " إنك لشاطي " أي جائر علي في الحكم. قلت: ونص الحديث: أن رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال: " أرأيت إن كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوي إنك (١) لشاطي حتى أحمل على ضعفي فلا أستطيع فأثبت ". قال أبو عبيد: هو من الشطط، وهو الجور في الحكم، يقول: إذا كلفتني مثل عملك وأنت قوي وأنا ضعيف فهو جور منك، علي. قال الأزهري: جعل قوله: شاطي بمعنى ظالمي، وهو متعد. وقال أبو زيد، وأبو مالك: شط فلانا يشطه شطا وشطوطا، إذا شق عليه وظلمه، قال الأزهري: أراد تميم بقوله: شاطي هذا المعنى الذي قاله أبو زيد. والشط: شاطئ النهر وجانبه، وقال أبو حنيفة: شط الوادي: سنده الذي يلي بطنه. ج: شطوط، وشطان، بضمهما، وأنشد الليث:

\* ركوب البحر شطا بعد شط \*

وقال غيره:

وتصوح الوسمي من شطانه \* بقل بظاهره وبقل متانه  
ويروى: من شطانه، جمع شاطئ.

ومن المجاز: الشط: جانب السنام وشقه أو نصفه، ولكل سنام شطان، وقال أبو النجم:  
علقت خودا من بنات الزط \* ذات جهاز مضغط ملط  
كأن تحت درعها المنعط \* شطا رميت فوقه بشط  
لم ينز في الرفع ولم ينحط  
ج شطوط، بالضم.

والشط: ة، باليمامة، نقله الصاغانى.

وشط عثمان: ع بالبصرة، يضاف إلى عثمان بن أبي العاص الثقفي الصحابي رضي الله عنه، كما في العباب، وراجعت في معاجم الصحابة فوجدت من اسمه عثمان من بني ثقيف رجلين: عثمان ابن عامر بن معتب الثقفي، ذكره السهيلي، وعثمان الثقفي نزيل حمص، ولم أجد عثمان بن أبي العاص هذا، فلينظر (٢).

والشطاط، كسحاب، وكتاب. الطول وحسن القوام، قال الهذلي:

لهوت بهن إذ ملقي مليح \* وإذ أنا في المخيلة والشطاط (٣)

أو اعتداله، عن ابن دريد، يقال: جارية شطة وشاطة بينة الشطاط والشطاط.

والشطاط، بالفتح: البعد، كالشططة، بالكسر، ومنه الحديث: " اللهم إني أعوذ بك من وعثاء (٤) السفر، وكآبة الشطة وسوء المنقلب " أي بعد المسافة.

والشطاط أيضا: كسار الآجر. ويقال: رجل شاط بين الشطاط والشطاطة، بفتحهما.

والشطاط، بالكسر، وهو: البعيد ما بين الطرفين.

وشطط تشطيطا: بالغ في الشطط، أي الجور والتجاوز عن الحد، وقرئ " ولا تشطط "

بضم التاء وفتح الشين، وهي قراءة قتادة، وقرئ: " ولا تشطط " (٥) بضم التاء وكسر الطاء الأولى وقرأ الحسن البصري وأبو رجاء وأبو حيوة واليماني وقتادة في إحدى روايته، وأبو إبراهيم وابن أبي عبة " ولا تشطط " بفتح التاء وضم الطاء الأولى، وقرأ زر بن حبيش: " ولا تشاطط " ومعنى الكل: أي لا تبعد عن الحق.

(١) في التهذيب والنهاية واللسان: إنك.

(٢) في أسد الغابة ٣ / ٣٧٣ عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان وقيل عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن سيار بن مالك بن حطيظ بن خيثم بن ثقيف الثقفي يكنى أبا عبد الله وقد على النبي صلى الله عليه وآله في وفد ثقيف فأسلم واستعمله النبي صلى الله عليه وآله على الطائف. وانظر معجم البلدان " شط ".

(٣) البيت للمتنخل في ديوان الهذليين ٢ / ٢٠ قوله ملقي يعني بين كلامي وهو من التملق.

(٤) ويروى: من الضبة في السفر.

(٥) من الآية ٢٢ من سورة ص.

وأشط في الطلب: أمعن، كما في الصحاح، ويقال: أشط القوم في طلبنا إشطاطا، إذا طلبوهم مشاة وركبانا. وأشط في المفازة: ذهب، كأنه أبعد فيها. وغدير الأشطاط: ع بملتقى الطريقين من عسفان للحاج إلى مكة، شرفها الله، ومنه الحديث: " أين تركت أهلك بغدير الأشطاط " وقال عبيد الله بن قيس الرقيات:

سرف منزل لسلمة فالظه \* ران منا منازل فالقصيم (١)

فغدير الأشطاط منها محل \* فبعسفان منزل معلوم

والشطشاط: طائر، عن ابن دريد، قال: زعموا ذلك، وليس بثبت.

والشطوطى، كخجوجى، والشطوط كصبور، وعلى الأخير اقتصر الجوهري: الناقة الضخمة السنام كما في الصحاح، وهو قول الأصمعي، وقال غيره: هي العظيمة جنبي السنام، ج: شطائط، قال الراجز يصف إبلا وراعيها:

قد طلحته جلة شطائط \* فهو لهن حابل (٢) وفارط

وقال أبو حزام العكلي:

فلا تؤمر مماءرتي وبؤلي \* فليس يبوء بخس بالشطوط

وشاطه مشاطة: غالبه في الاشتطاط فشطه شطا: غلبه.

\* ومما يستدرك عليه:

شط الرجل: إذا أنعظ، نقله ابن القطاع.

والمشطية، كالمشقة وزنا ومعنى، وبمعنى البعد أيضا.

والشطان، كرمان (٣): موضع قريب من المدينة المشرفة، قال كثير عزة:

وباقى رسوم لا تزال كأنها \* بأصعدة الشطان ريط مضلع (٤)

ويقال: هو بين الأبواء والجحفة.

[شعط]:

\* ومما يستدرك عليه:

شعوط الدواء الجرح، والفلفل الفم، إذا أحرقه وأوجعه، هكذا تستعمله العامة، والأصل شوطه تشويطا، كما سيأتي.

[شقط]: الشقيط، كأمير، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن الأثير: هي الجرار من

الخزف يجعل فيها الماء، أو الفخار عامة، قاله الفراء، وقد جاء في حديث ضمزم: "

رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط ". ورواه بعضهم بالسين المهملة، وهو

تصحيف، كما في اللسان.

\* ومما يستدرك عليه:

شنيط، بالكسر: مدينة من أعمال السوس الأقصى بالمغرب.

[شلط]: الشلط، ويقال: الشلطاء، بالمد، أهملها الجوهري، وقال الليث: هي السكين

بلغة أهل الجوف، الأولى ذكرها هنا، والثانية ذكرها في ش ل ح ونصه هناك:

الشلحاء: السيف بلغة أهل الشحر، والشلطاء هي السكين. قال الصاغاني: وتبعه ابن

عباد، وأنكر ذلك الأزهري.  
والشلطة، بالكسر: السهم الطويل (٥) الدقيق: ج: شلط، كعنب، عن ابن عباد. قلت:  
وقد تقدم ذكره في السين أيضا، وكان الشين لغة فيها.  
\* ومما يستدرك عليه:  
شلط، إذا نضح، هكذا هو في التكملة. قلت: وهو تحريف، والصواب فيه شاط: إذا  
نضح، كما يأتي للمصنف.  
[شمحط]: الشمحط، كجعفر وسرداح وعصفور: المفرد الطول كل ذلك نقله ابن  
دريد، ثم إن هذا الحرف

- 
- (١) بالأصل " شرف منزل.. فالقضييم " والمثبت عن معجم البلدان " أشطاط " .
  - (٢) في اللسان: " حابل " وفي التهذيب: " خائل " .
  - (٣) قيدها ياقوت بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون. واد من أويديّة المدينة.
  - (٤) في معجم البلدان برواية مختلفة.
  - (٥) في التكملة: السهم الدقيق: ولم ترد لفظة الطويل.

مكتوب في سائر الأصول بالحمرة، على أنه مستدرک على الجوهری، وليس كذلك، فإن الجوهری ذکر في آخر تركيب شحط ما نصه: والشمحوظ: الطویل، والمیم زائدة. وأما الصاغانی فإنه ذكره في المحلین، ونبه على زیادة المیم عن بعض، فالصواب إذن كتابته بالسواد، فتأمل.

[شمرط]:

\* ومما يستدرک علیه:

في العباب: شمرط الشعر: قل وخف، أهمله الجماعة، ونقله ابن القطاع. [شمشاط]: شمشاط كخزعال (١)، أهمله الجوهری وصاحب اللسان، وقال ياقوت والصاغانی: هو: د، من بلاد ربيعة قريب من ديار بكر، ويقال: هو وقالي قلا من الحد الرابع من حدود إرمينية، وضبطه الحافظ في التبصير بكسر الأول قال: ومنه أبو الربيع محمد بن زياد الشمشاطي المحدث روى عنه منصور بن عمار، وطائفة من أهل شمشاط.

[شمط]: الشمط، محرکة: بياض شعر الرأس يخالط سواده، كذا في الصحاح، وفي المحکم: الشمط في الشعر: اختلافه بلونين من سواد وبياض. شمط الرجل كفرح يشمط شمطا وأشمط، كأكرم، واشمط اشمطاطا، قال الأغلب العجلي:

قد عرفتني سرحتي وأطت \* وقد شمطت بعدها واشمطت  
وتقدم في أ ط ط أن الرجز للراهب المحاربي. وقال المتنخل الهذلي:  
وما أنت الغداة وذاكر سلمى \* وأمسى الرأس منك إلى اشمطاط (٢)  
واشمأط (٣)، كاطمأن اشمئطاطا.

فهو أشمط، من قوم شمط، وشمطان، بضمهما، مثل: أسود وسود وسودان، وأعور وعوران.

قال الجوهری: والمرأة شمطاء.

قلت: ومنه قول عمرو بن كلثوم:

ولا شمطاء لم يترك شقاها \* لها من تسعة إلا جنينا (٤)

وقال الليث: الشمط في الرجل: شيب اللحية، وفي المرأة شيب الرأس، ولا يقال للمرأة: شيباء، ولكن شمطاء.

وشمطه، أي الشيء يشمطه شمطا، من حد ضرب: خلطه، كأشمطه، وهذه عن أبي زيد قال: ومن كلامهم: أشمط عمك بصدقة، أي اخلطه، فهو شميظ ومشموط، وكل لونين اختلطا فهما شميظ. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه: اشمطوا، أي خذوا مرة في قرآن، ومرة في شعر، ومرة في لغة، أي خوضوا، وهو مجاز. وشمط الإناء: ملأه، وكذلك شحطه، عن أبي عمرو.

ومن المجاز: شمطت النخلة، إذا انتثر بسرهما، عن أبي عمرو، قال: وكذلك الشجر، إذا

انتثر ورقه، يشمط.  
ومن المجاز: طلع الشميط، أي الصبح، لاختلاط لونه من الظلمة والبياض. وقيل:  
لاختلاط بياض النهار بسواد الليل. وفي الصحاح: لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل.  
قال الكميت:  
وأطلع منه الياح الشميط \* حدودا كما سلت الأنصل  
وقال البعيث:  
وأعجلها عن حاجة لم تفه بها \* شميط يتلي (٥) آخر الليل ساطع  
ومن المجاز: الشميط: الولد نصفهم ذكور ونصفهم إناث. كذا في اللسان.

- 
- (١) قيدها ياقوت بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره طاء مهملة.
  - (٢) ديوان الهذليين ٢ / ١٩ وفيه وأضحى بدل وأمسي.
  - (٣) كذا بالأصل، والذي في القاموس: واشماط واشمأط كاطمأن."
  - (٤) معلقته، شرح المعلقات العسر ص ٩٨ وبالأصل لم ينزل والمثبت عن المعلقة.
  - (٥) عن الأساس وبالأصل "تبكي".

والشميط: من النبات: ما بعضه هائج وبعضه أخضر، قاله الليث. وفي الصحاح: نبت شميط، أي بعضه هائج. والشميط: ذئب، هكذا في النسخ بكسر الذال المعجمة عن اسم الحيوان، وهو غلط، والصواب: ذئب شميط، محرّكة: فيه سواد وبياض (١). ومن المعجاز: الشميط من اللبن: ما لا يدرى أحامض هو أم حقين، من طيبه، من قولهم: شمت بين الماء واللبن، أي خلط. ويقال: طائر شميط الذنابي، إذا كان في ذنبه بياض وسواد قاله الليث، وأنشد لطفيل الغنوي يصف فرسا:

شميط الذنابي جوفت وهي جونة \* بنقية ديباج وريط مقطع  
يقول: اختلط في ذنبها بياض وغيره. وقال ابن دريد: قوله: شميط الذنابي، أي شعلاؤها، والتجويف ايضاض البطن حتى ينحدر البياض في القوائم. والشمطانة، بالضم: البسرة يربط جانب منها وسائرها يابس، عن ابن الأعرابي، أو هي الرطبة المنصفة، قاله أبو عمرو (٢).

وشميط، كزبير: حصن بالأندلس، من أعمال سرقسطة. وشميط بن بشير، وشميط بن العجلان البصري: محدثان. والشميط (٣): نقا ببلاد بني أبي عبد الله بن كلاب، أو هو الشميط، كأمير، كما في العباب، وبالوجهين روي قول أوس ابن حجر يصف القتلى: كأنهم بين الشميط وصارة \* وجرثم والسوبان خشب مصرع وشامط: لقب أحمد بن حيان القطيعي المحدث، كما في العباب. ويقال: هذه قدرة، هكذا في أصول القاموس، والصواب: قدر، كما هو نص الجمهرة والصحاح، تسع شاة بشمطها، بالفتح، كما هو نص الصحاح والجمهرة، ويكسر، عن العكلي، قال ابن دريد: ولم أسمع ذلك إلا منه، وحكى ابن بري عن ابن خالويه، قال: الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلي، فإنه يكسر الشين. ويحرك، عن ابن عباد، ووجد هكذا مضبوطا في نسخة المجمل لابن فارس، وكذلك أشماطها، وكأنه جمع شمت المحرك وشماطها، بالكسر، نقله الصاغاني، أي بتوابعها، كما في الصحاح، أي بمآدمها (٤) من الخبز والصباغ. والشمطوط، بالضم: الطويل، قال الراجز:

يتبعها شمردل شمطوط \* لا ورع جيس ولا ماقوط

والشمطوط: الفرقة من الناس وغيرهم كالشمطاط والشمطيط، بكسرهما، وقوم شماطيط: متفرقة، الواحدة: شمطيط، كما في الصحاح، ويقال: ذهب القوم شماطيط وشماليل، إذا تفرقوا، الواحد شمطيط، وشمطاط، وشمطوط، وفي حديث أبي سفيان: \* صريح لؤي لا شماطيط جرهم \*

وثوب شماطيط، أي خلق، عن اللحياني، وزاد غيره: متشقق، الواحد: شمطاط، كما في الصحاح، وأنشد للراجز، وهو جساس بن قطيب:



محتجزا بخلق شمطاط \* على سراويل له أسماط  
وقد تقدم.

ويقال: جاءت الخيل شماطيط، أي متفرقة أرسالا، أو جماعة في تفرقة. قال سيبويه: لا  
واحد للشماطيط، ولذلك إذا نسبت إليه قلت: شماطيطي. فأبقى عليه لفظ الجمع، ولو  
كان عنده جمعا لرد النسب إلى الواحد، فقال: شمطاطي أو شمطوطي، أو شمطيطي.  
وقال الفراء: الشماطيط العبايد والشعارير والأبايل، كل هذا لا يفرد له واحد.

(١) الذي في اللسان: وفرس شميط الذنب: فيه لوان. وذئب شميط: فيه سواد وبياض.

(٢) عبارة التهذيب: الشمطان الرطب والمنصف.

(٣) قيدها ياقوت شميط بدون ألف ولام بالفتح ثم الكسر: [نقا من انقاء الرمل في بلاد...].

(٤) عن التكملة وبالأصل: " بمآدمها ".

وشماطيظ: اسم رجل، أنشد ابن جنبي:  
أنا شماطيظ الذي حدثت به \* متى أنه للغداء أنتبه  
ثم أنز حوله وأحتمه \* حتى يقال سيد ولست به  
والهاء في أحتمه زائدة للوقف، وإنما زادها للوصل، كما في اللسان.  
\* ومما يستدرك عليه:

الشمطات، محركة: الشعرات البيض تكون في الرأس، جمع شمط.  
وناقة شمطاء: بيضاء المشفرين، وبه فسر ابن الأعرابي قول الشاعر:  
شمطاء أعلى بزها مطرح \* قد طال ما ترحها المترح  
وفرس شميظ الذنب: فيه لوان.

ويقال: أكل فلان شاة مصلية بشمطها، بالضم، لغة في الفتح، عن ابن عباد، نقله  
الصاغانى، أي بتابلها من الخبز والصباغ.  
والشمطوط، بالضم: الأحمق.

والشمطاء: فرس دريد بن الصمة، وهو القائل فيها:  
تعللت بالشمطاء إذ بان صاحبي \* وكل امرئ قد بان أو بان صاحبه  
كما في العباب. قلت: ومن نسله الشميطاء، ومن نسل الشميطاء المعنقة، التي هي  
إحدى البيوت الخمسة المشهورة عند العرب، وهي موجودة الآن.  
والشمط: الخوض، وهو مجاز.

وأجريت (١) طلقا وشمطوطا بمعنى واحد، كما في العباب والتكملة.  
واشماطت الخيل، إذا ركضت تبادر شيئا تطلبه. كما في التكملة.  
وقول العامة: شمطة شمطا، إذا أخذه باستيفاء، مأخوذ من أكل الشاة بشمطها، على  
التشبيه.

[شمعط]: اشمعط الرجل: أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي امتلأ غضبا، وكذلك  
اشمعد، كلاهما بالسین والشين.

وقال أبو تراب: اشمعط القوم في الطلب واشمعلوا، إذا بادروا فيه وتفرقوا. هكذا سمعه  
من بعض قيس، وقال مدرك الجعفري: يقال: فرقوا لضواكم بغيانا يضبون لها، أي  
يشمعطون. فسئل عن ذلك، فقال: أضب القوم في بغيتهم، أي في ضالتهم، إذا تفرقوا  
في طلبها.

وعن ابن عباد: اشمعطت الخيل، إذا ركضت تبادر إلى شيء تطلبه. هكذا في العباب،  
وفي التكملة: اشماطت، وقد ذكرناه قريبا.

واشمعطت الإبل: انتشرت، كاشمعلت، عن أبي تراب.  
واشمعط الذكر: نعظ، عن الأزهري، والسين لغة فيه.

[شنط]: الشناط، ككتاب، أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: هي المرأة الحسنة اللحم  
واللون ج: شناطات وشنائط.

وقال ابن الأعرابي: الشنط ككتب: اللحمان المنضجة.  
قال: والمشنط، كمعظم: الشواء، وقيل: شواء مشنط: لم يبالغ في شيه.  
\* ومما يستدرك عليه:

امرأة شناطية، كعلانية: حسنة اللون واللحم، كما في التكملة.  
[شنحط]:

\* ومما يستدرك عليه:

الشنحوط، بالضم: الطويل، مثل به سيويه، وفسره السيرافي، كما في اللسان، وقد  
أهمله الجماعة. قلت: وكأن نونه بدل عن الميم، وقد تقدم الشمحوط بهذا المعنى،  
وذكره الصاغانى أيضا في التكملة نقلا عن ابن دريد، وأهمله في العباب.

-----  
(١) عن التكملة وبالأصل "وجريت".

[شوط]: شوط براح: ابن آوى، نقله الجوهري والزمخشري (١)، وهو في العباب عن ابن دريد وقال: فأما قولهم: آوى فخطأ. وزاد في اللسان: أو دابة غيره. ويقال: فلان شوطه شوط باطل، وهو الهباء الذي يدخل من الكوة إلى البيت في الشمس، أي ليس بشيء، نقله الزمخشري والجوهري. وقال ابن دريد: ليس بثبت، وقالوا: خيط باطل، وهو أصح الوجهين إن شاء الله تعالى. وقال المثبتون لهذه اللغة: هي لغة في السين المهملة.

والشوط: الجري مرة إلى غاية، وقد شاط يشوط، إذا عدا شوطا إلى غاية، ويقال: عدا شوطا، أي طلقا، كما في الصحاح، ج: أشواط، قال العجاج:  
\* والضغن من تتابع الأشواط \*

ويقال: طاف بالبيت سبعة أشواط، من الحجر إلى الحجر شوط واحد، كما في الصحاح، وهو في الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس، كالميدان ونحوه. وكره جماعة من الفقهاء أن يقال لطوفات الطواف: أشواط. قلت: هو مأخوذ من قول ابن فارس، ونصه: كان بعض الفقهاء يكره أن يقال طاف بالبيت أشواطاً، وكان يقول: الشوط باطل، والطواف بالبيت من الباقيات الصالحات. قلت: فهو قد بين وجه الكراهة، فإن أصل وضع الشوط في مضي في غير تثبت ولا في حق، ونقل شيخنا أنه روي ذلك عن الشافعي ومجاهد. والشوط: حائط عند جبل أحد، من بساتين المدينة، وقد جاء ذكره في حديث المرأة الجونية. وفي العباب: ومن ثم انخزل عبد الله بن أبي بن سلول يوم أحد راجعا، قال قيس بن الخطيم الأنصاري:

وبالشوط من يثرب أعبد \* ستهلك في الخمر أثمانها  
وقال ابن شميل: الشوط: مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس، كأنه طريق طوله مقدار الدعوة، أي مبلغ صوت داع ثم ينقطع، وضبطه الزمخشري بالسين المهملة، وقد مر ذكره هناك، وج شياط، ككتاب وأصله شواط، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، كسوط وسياط. قال: ودخوله في الأرض أنه يوارى البعير وراكبه، ولا يكون إلا في سهول الأرض ينبت نباتا (٢) حسنا. وقال ابن الأعرابي: شوط الرجل تشويطا، إذا طال سفره.

وقال الكلابي: شوط القدر وشيطها، إذ أغلاها.  
وقال ابن عباد: شوط اللحم وشيطه: أنضجه، هكذا نقله عنه الصاغاني، وسيأتي أن تشييط اللحم وتشويطه، هو: أن يدخنه ولا ينضجه.  
وشوط الصقيع النبات: أحرقه، وكذلك الدواء تذرّه على الجرح.  
وتشوط الفرس، إذا أدام طرده إلى أن أعيا (٣) ولغب.  
وشوط: ع، ببلاد طيئ ظاهره أنه بالفتح، وقال الصاغاني في كتابيه: إنه بالضم، وأنشد  
لامرئ القيس:

فهل أنا ماش بين شوط وحية \* وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا  
ويروى: بين (٤) شحط وحية وقد تقدم.  
وشوطان، كسكران: ع، قال كثير:  
وفي رسم دار بين شوطان قد خلت \* ومر لها عامان عينك تدمع  
وقال أبو سهم الهذلي:  
بذلت لهم بذى شوطان شدي \* غدائتذ ولم أبذل قتالي  
\* ومما يستدرك عليه:  
وقد يستعمل الشوط في الريح، نقله الليث، وأنشد:  
\* ونازح معتكر الأشواط \*  
يعني الريح.

- 
- (١) لم أجده في الأساس في شوط وبرح وأدى وشيط.  
(٢) عن معجم البلدان " شوط طوبالأصل " نباتا ".  
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " هنا في نسخة المتن زيادة نصها: وشاط: حصن بالأندلس. وسيأتي في  
المستدركات ".  
(٤) بالأصل " من " والمثبت عن مادة " شحط ".

وشوط سفينته، إذا سافر بها، وهو مأخوذ من قول ابن الأعرابي. والتشويطة اسم تلك المسافة، وقد يكنى بها عن الطاعون والأمراض المهلكة، وهو من ذلك. ومن أمثالهم: الشوط بطين ذكره الحريري في المقامة الحضرمية، يضرب في طول الأمد بحيث يمكن أن يستدرك فيه ما فات، وأصله قول سليمان بن صرد، قال لعلي رضي الله عنه حين تأخر عن وقعة الجمل (١).

وشوطى، كسكرى: هضبة، قال ابن مقبل:  
ولو تألف موشيا أكارعه \* من فدر شوطى بأدنى دلها ألفا  
ومنه: عقيق شوطى.

وشاط: حصن بالأندلس، نقله الصاغانى.

وشوائط، بالفتح: بلدة باليمن، قرب تعز، منها الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن بكر الشوائطي الحميري الكلاعي، ولد بها سنة ٧٨١ وحدث عن البرهان بن صديق، والجمال بن ظهيرة، والزين المراغي، ومات بمكة، ترجمه الخيضرى في الطبقات.

[شيط]: شاط الشيء يشيط (٢) شيطا، وشيطوطة، وشياطة، بالكسر: احترق، وخص بعضهم به الزيت والرب، قال:  
\* كشائط الرب عليه الأشكل \*

وشاط السمن، والزيت، إذا خثرا، أو شاط السمن، إذا نضج حتى كاد أن يهلك. وفي الصحاح حتى يحترق. وزاد في العباب؛ لأنه يهلك حينئذ. قال نقادة الأسدي يصف ماء آجنا:

أوردته قلائصا أعلاطا \* أصفر مثل الزيت لما شاطا

وشاط فلان يشيط، أي هلك، ومنه حديث غزوة مؤتة " إن زيد بن حارثة رضي الله عنه، قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم ". قال الأعشى:

قد نخضب العير في مكنون فائله \* وقد يشيط على أرماحنا البطل  
هكذا هو في الصحاح. وروى أبو عمرو: " قد نطعن العير " وفي حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا، قال: " شاط ثلاثة أرباع المغيرة ". وكل ما ذهب فقد شاط.

ومنه: الشيطان فعلان في قول من قال: إن اشتقاقه من شاط، واختلفوا فقيل: بمعنى احترق، وقيل: بمعنى هلك، وقيل: بمعنى ذهب، وقيل: بمعنى بطل؛ لأن من أسمائه المذهب والباطل، ويدل على ذلك قراءة الحسن البصري والأعمش وسعيد بن جبير، وأبو البرهسم (٣)، وطاووس، وما " تنزلت به الشياطين " (٤) وقال بعضهم: هو فيعال من شطن، إذا بعد. قال شيخنا: وقد جعل سيبويه - رحمه الله تعالى - في الكتاب نونه زائدة تارة، وأصلية أخرى، بناء على ما ذكرناه من الاشتقاق، وإياه تبع المصنف، فإنه

ذكره هنا وأعادته في شطن إيماء لذلك على عادته فيما فيه من الألفاظ اشتقاق أو أكثر، والله أعلم.

قلت: بقي عليه أمران: الأول أنه إذا كان من شاط يشيط بمعنى احترق فهو على حقيقته، وإن كان من الشيط بمعنى الذهاب والبطلان والهلاك فإنه مجاز. والثاني: الشيطان منصرف، فإذا سمي به لم ينصرف، وعلى ذلك قول طفيل الغنوي: وقد منت الخذواء منا عليهم\* وشيطان إذ يدعوهم ويثوب فلم يصرف شيطان، وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة، والخذواء: فرسه. ومن المجاز: شاطت الجزور، أي تنفقت، وفي الصحاح: أي لم يبق منها نصيب إلا قسم. قلت: وهو قول الأصمعي. وفي الأساس: شاط لحم الجزور، إذا ذهب مقسما لم يبق منه شيء.

(١) ونصه كما في النهاية: قال لعللي: يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين، وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك.

(٢) عن القاموس وبالأصل "يشيطه".

(٣) عن التكملة وبالأصل "أبي ابراهيم".

(٤) سورة الشعراء الآية ٢١٠.

ومن المجاز: شاط الدماء، إذا خلطها، كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول، كما في الصحاح. وأنشد للشاعر، وهو المتملس يخاطب الحارث بن قنادة ابن التوأم الإشكري: أحارث إنا لو تشاط دماءنا \* تزيين حتى لا يمس دم دما  
ويروى: تساط، بالسین المهملة، من السوط، وهو الخلط، وقد تقدم.  
ومن المجاز: شاط فلان في الأمر بمعنى عجل.  
ومن المجاز: شاط دمه، أي ذهب هدرا وبطل، وكل ما ذهب فقد شاط.  
وشاطت القدر، إذا لصق بأسفلها شيء محترق، كما في العباب، وفي الصحاح: إذا احترقت ولصق بها الشيء.  
وأشاطه، إشاطة: أحرقه، يقال: أشاط الزيت، وأشاط القدر، كشيطة تشييطا.  
وأشاطه إشاطة: أهلكه.

ومن المجاز: أشاط اللحم، أي لحم الجزور: فرقه وبضعه وقسمه، وفي الصحاح: شاطت الجزور، وأشاطها فلان، وذلك أنهم إذا اقتسموها وبقي بينهم سهم فيقال: من يشيط الجزور؟ أي من ينفق هذا السهم؟ قال الكميت:  
نطعم الجيأل اللهيذ من الكو \* م ولم ندع من يشيط الجزورا  
ومن ذلك حديث عمر رضي الله عنه أنه خطب فقال: "أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء فيدسر كما تدسر الجزور، ويشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور، ويقال: عاص، وليس بعاص. فقال: علي رضي الله عنه: وكيف ذاك ولما تشتد البلية، وتظهر الحمية، وتسب الذرية، وتدقهم الفتن دق الرحي بثفالها؟ فقال عمر رضي الله عنه: متى يكون ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العمل، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة" هو من أشاط الجزار الجزور، إذا قطعها وقسم لحمها، كما في العباب واللسان.

ومن المجاز: أشاط السلطان دمه، أي أهدره.  
ويقال: أشاط دمه وبدمه، أي أذهبه، وكذلك: أشاطه، ومنه حديث عمر: "القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم"، أي يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص، يعني: لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية.  
أو أشاط بدمه، إذا عمل في هلاكه، أو أشاطه، وأشاط بدمه، وأشاط دمه، إذا عرضه للقتل، وهذا نقله الجوهري. وقال ابن الأنباري: شاط فلان بدم فلان: معناه عرضه للهلاك، ويقال: شاط دم فلان إذا جعل الفعل للدم، فإذا كان للرجل قيل: شاط بدمه، وأشاط دمه.

وأشاط دم الجزور، هو مأخوذ من حديث سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه "أنه أشاط دم جزور بجذل فأكله" قال الأصمعي: أي سفكه وأراقه، وأراد بالجدل عودا أحده للذبح.

ومن المجاز: استشاط فلان عليه، إذا التهب غضبا. وفي الصحاح: وغضب فلان



واستشاط، أي احتدم، كأنه التهب في غضبه. قال الأصمعي: هو من قولهم: ناقة مشياط، وفي الحديث: إذا استشاط السلطان تسلط عليه الشيطان (١)، أي تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه، وهو استفعل من شاط يشيط، إذا كاد أن يحترق. ومن المجاز: استشاط الحمام، إذا طار نشيطا.

ومن المجاز: استشاط الرجل من الأمر، إذا خف له واحتد وتحرق. ومن المجاز: المستشيط: المبالغ في الضحك، وروى ابن شميل بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما رئي ضاحكا مستشيطا قال معناه: ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه.

ومن المجاز: المستشيط من الجمال: السمين. وقد استشاط البعير، أي سمن، كما في الصحاح، وفي شرح الديوان: أي، تطاير السمن فيه. والمشياط، كمحراب: السريعة السمن منها، يقال: ناقة

-----  
(١) في النهاية واللسان: تسلط الشيطان.

مشيايط، وهي التي يسرع فيها السمن وهو مجاز من إسراع المشيط وعجلته لا يصبر بالشواء (١) حتى يسكن لسان النار، كما في الأساس، ج مشيايط، وفي بعض نسخ الصحاح: مشايط، وقال غيره: بعير مشيايط، وإبل شيايط (٢)، وقال أبو عمرو: المشيايط: هي الإبل التي تجعل للنحر، من قولهم: شاط دمه.

والتشيط لحم يصلح ويشوى للقوم، اسم كالتمتين. والمشيط، كمعظم اسم مثله. والشيط، كسيد، علي فيعل: فرس خزز بن لوذان السدوسي الشاعر، وهو ابن النعامة، والشيط أيضا، فرس أنيف بن جبلة الضبي، كما في العباب، وهو جد داحس من قبل أمه فيما زعم العبسيون، وله يقول الشاعر:

أنيف لقد بخلت بعسب عود \* علي جار لضبة مستراد (٣)

كما في أنساب الخيل لابن الكلبي.

وتشيط اللحم: احترق، وأنشد الأصمعي:

\* بعد انشواء الجلد أو تشيطه \*

ومن المجاز: تشيط فلان إذا نحل من كثرة الجماع وهلك، عن أبي عمرو. والشيطي، كصيفي: الغبار الساطع في السماء، قال القطامي:

تعادي المراخي ضمرا وفي جنوبها \* وهن من الشيطي عار ولابس

يصف الخيل وإثارتها الغبار بسنابكها.

وشيطي، كضيزي: علم من الأعلام.

والشيايط، ككتاب: ريح قطنة محترقة، كما في الصحاح.

والشيايطان، ككيس مثنى شيط: قاعان بالصمان في أرض تميم لبني دارم، أحدهما طويلع أو قريب منه فيهما مساقات للمطر (٤)، قال النابغة الجعدي يصف ناقة:

كأنها بعد ما طال النجاء بها \* بالشيطين مهاة سرولت رملا

ويروى: سربلت، ويروى: بعد ما أفضى النجاء بها، أراد خطوطا سودا تكون على قوائم بقر الوحش.

\* ومما يستدرك عليه:

شيط القدر تشييطا: أغلاها، كشوطها، عن الكلابي. وقال الليث: التشيط شيطوطة اللحم إذا مسته النار يتشيط فيحرق (٥) أعلاه ويشيط الصوف.

ويقال: شيطت رأس الغنم وشوطته، إذا أحرقت صوفه لتنظفه.

وشيط فلان اللحم، إذا دخنه ولم ينضجه، نقله الجوهري وأنشد للكميت، يهجو بني كرز:

لما أجابت صفيرا كان آيتها \* من قابس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع، إذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط ما عليهما من الشعر والصوف، كشوط.

وتشيط الدم، إذا علا بصاحبه.

ولحم شائط: محترق كالشاطي، كما يقال في الهائر هار. قال العجاج:  
\* بولق طعن كالحريق الشاطي \*

والإشاعة: تقطيع لحم الجزور قبل التقسيم، عن ابن شميل.  
والتقسيم أيضا، وقد ذكره المصنف.

وقال أبو عمرو: شيط فلان من الهبة، نحل من كثرة الجماع، وهو مجاز، كتشيط  
(٦)، وهذه قد ذكرها المصنف. واستشاط فلان: تحرق، وأيضا، أشرف على الهلاك.

(١) عن الأساس وبالأصل " للشواء " .

(٢) في الصحاح: وإبل مشاييط.

(٣) في المطبوعة الكويتية " مستراد " .

(٤) الذي في معجم البلدان: هما قاعان فيهما حوايا للماء، قال نصر: الشيطان واديان في ديار بني تميم دارم  
أحدهما طويلع أو قريب منه.

(٥) في اللسان: فيحترق أعلاه وتشيط الصوف.

(٦) اقتصر في اللسان على " تشيط " وذكر الصاغانى في التكملة اللفظتين.

وفي الحرب: استقتل، وهو مجاز، وأنشد ابن شميل:  
أشاط دماء المستشيطين كلهم\* وغل رؤوس القوم فيهم وسلسلوا  
وشيط الصقيع النبت، والدواء الجرح: أحرقه، وهو مجاز، كما في الأساس.  
ووسم مستشاط: طلب منه أن يشيط فشاط، أي طار كل مطير، وانتشر في الساعد،  
وبه فسر قول المتنخل الهذلي:

كوشم المعصم المغتال علت\* نواشره بوشم مستشاط (١)  
وعن ابن الأعرابي: يقال: بينهما مشايطة، أي كلام مختلف، أورده الصاغاني في غي  
ط.

وشيطان الطاق: لقب أبي جعفر محمد بن علي بن النعمان الكوفي، كان في حدود  
الثمانين

ومائة، وطائفة من الرافضة يعرفون بالشيطنانية، منسوبون إليه، ذكره الشهرستاني.  
ونهر الشيطان، ذكره ياقوت في المعجم (٢).

وشيطان العراق: لقب أنوشروان الضير، الشاعر، كان ببغداد في سنة ٥٥٥.

فصل الصاد مع الطاء المهملتين

[صبط]: الصبط، بالفتح، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: هي  
الطويلة من أداة الفدان، وضبط بالتحريك أيضا.

[صرط]: الصراط، بالكسر: الطريق، قال الله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم" (٣)  
وبه قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي. وقال القعقاع ابن  
عطية الباهلي:

أكر على الحرورين مهري\* لأحملهم على وضح الصراط

وأما صراط الآخرة فهو عند أهل السنة: جسر ممدود على متن جهنم منعوت في  
الحديث الصحيح، "وهو أحد من السيف، وأدق من الشعر، يمر عليه الخلائق فيجوزه  
أهل الجنة بأعمالهم، يمر بعضهم كالبرق الخاطف، وبعضهم كالريح المرسلة، وبعضهم  
كجياذ الخيل، وبعضهم يشدد، وبعضهم يمشي، وبعضهم يزحف، وينادي مناد من  
بطنان العرش: غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم  
ورضي عنها. وتقول النار للمؤمن: جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي، وتزل وتدحض  
عند ذلك أقدام أهل النار "أجازنا الله تعالى على الصراط إجازته من اصطفاه من  
أوليائه، ورزقنا شفاعة رسله وأنبيائه.

وقال ابن عباد: الصراط، بالضم: السيف الطويل. والسين لغة في الكل، وقد تقدم أن  
يعقوب قرأ: "اهدنا السرط المستقيم: وأن أصل صاده سين، فقلبت مع الطاء صاداً  
لقرب مخارجهما.

[صعط]: الصعوط، كصبور: أهمله الجوهري، وقال اللحياني: هو السعوط بالسين، قال  
ابن سيده: أرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاه سيبويه في هذا وأشباهه.

وصعطه، كمنعه ونصره، صعطا وصعوطا وأصعطه، لغة في سعطه وأسعطه.  
[صفظ]: الإصْفَنط، بالكسر، والفاء مفتوحة وتكسر، أهمله الجوهري. وقال الأصمعي:  
هي لغة في الإسْفَنط، وهي الخمر بالرومية استعملتها العرب، قاله ابن عباد. وقال  
بعضهم: هي خمر فيها أفاويه، وذكره بعضهم في أصفط، وتقدم تحقيق ذلك.  
\* ومما يستدرك عليه:

صفظ: لغة في سفظ، بالسين: اسم لقرية من قرى مصر، وهي سبع عشرة قرية، كما  
تقدم، والصاد نقله الحافظ في التبصير، وقال: هكذا تقوله أهل مصر.  
[صلط]: صلطه الله تعالى عليه تصليطا، أهمله

- 
- (١) قوله: المغتال يعني الممتلئ. ونواشره: وهو العصب الذي في باطن الذراع، ديوان الهذليين ٢ / ١٨.  
(٢) الذي في معجم البلدان نهر شيطان، بدون ألف ولام، بالبصرة ينسب إلى مولى لزيد ابن أبيه.  
(٣) سورة الفاتحة الآية ٦.

الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هي لغة سلطه، بالسين.  
[صمرط]: رجل مصمرط الرأس، بفتح الراء (١)، أهمله الجوهري وصاحب اللسان،  
وقال ابن عباد: أي مسمرطه، بالسين.

[صنط]: الصنط، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو القرظ، هكذا ينطق به أهل  
مصر، وهي: لغة في السنط، بالسين.

[صوط]: الصوط، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: هو صوت من  
ماء، وهو ما ضاق منقعه وقد انمد، كما في العباب، وفي التكملة: وقد امتد، كالسوط،  
بالسين.

[صيظ]: الصياظ، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو اللغظ  
العالي المرتفع، نقله الصاغانى.

فصل الضاد المعجمة مع الطاء

[ضأط]: ضئط، كفرح، ضأطا، أهمله الجوهري هنا، وقال أبو زيد: أي حرك منكبه  
وجسده في مشيه، لغة في ضاط ضيظا، وقد ذكره الجوهري هناك، وسيأتي.

[ضبط]: ضبطه يضبطه (٢) ضبطا وضباطة، بالفتح: حفظه بالحزم، فهو ضابط، أي  
حازم. وقال الليث: ضبط الشيء: لزومه لا يفارقه، يقال ذلك في كل شيء. وضبط  
الشيء: حفظه بالحزم. وقال ابن دريد: ضبط الرجل الشيء يضبطه ضبطا، إذا أخذه  
أخذا شديدا، ورجل ضابط وضبظي.

وقال غيره: جمل ضابط وضبظي [كحبنظي] (\*) أيضا كلاهما أي قوي شديد البطش  
والقوة والجسم، وقال أسامة [بن الحارث] (٣) الهذلي:

وما أنا والسير في متلف \* يبرح بالذكر الضابط (٤)

ورجل أضبط: يعمل بيديه جميعا، قال ابن دريد: ولا أعلم له فعلا يتصرف منه، وفي  
الصحاح: يعمل بكلتا يديه، تقول منه: ضبط الرجل، بالكسر، يضبط، وهي ضبطاء،  
وفي الحديث: "سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأضبط فقال: الذي يعمل بيساره  
كما يعمل بيمينه" وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا، نقله أبو عبيد، وهو الذي  
يقال له: أعسر يسر. وكان عمر - رضي الله عنه - أضبط، نقله ابن دريد.

ويقال: تأبطه ثم تضبطه، أي أخذه على حبس وقهر، ومنه حديث أنس رضي الله عنه:  
سافر ناس من الأنصار، فأرملوا، فمروا بحي من العرب، فسألوهم القرى فلم يقروهم،  
وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم، فأصابوا منهم وتضبطوا.

وتضبطت الضأن: نالت شيئا من الكلال، تقول العرب: إذا تضبطت الضأن شبت الإبل،  
قال ابن الأعرابي: وذلك أن الضأن يقال لها: الإبل الصغرى؛ لأنها أكثر أكلا من  
المعزى، والمعزى أطف أحناكا، وأحسن إراغة (٥)، وأزهد زهدا منها، فإذا شبت  
الضأن فقد أحيا الناس؛ لكثرة العشب.

أو معنى تضبطت، أي أسرع في المرعى وقويت (٦) وسمنت.

وفي المثل: هو أضبط من ذرة، وذلك لأنها تجر ما هو على أضعافها، وربما سقطا من مكان شاهق مرتفع فلا ترسله.  
ويقال: أضبط من عائشة بن عثم (\*) من بني عبشمس بن

-----  
(١) ضبط بالقلم في التكملة بكسر الراء، وفيها: رجل مصمرط الرأس، غير موضع بعضم الباء وهو مقتضى إطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب

"  
(٢) ساقطة من الكويتية.

(٣) زيادة عن ديوان الهذليين ٢ / ١٩٥.

(٤) في ديوان الهذليين: " ما أنا... ييرح بالذكر "

(٥) في التهذيب: إراحة.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: والمرعى: قويت.

(\*) في القاموس: " عثم " بدل: " عثم " .

سعد وذلك أنه سقى إبله يوما وقد أنزل أخاه في الركبة للميح فازدحمت الإبل فهوت بكرة منها على البئر، فأخذ بذنبها، وصاح به أخوه: يا أخي الموت، قال ذلك إلى ذنب البكرة، يريد أنه إن انقطع ذنبها وقعت. ثم أجتذبتها فأخرجها. قال الصاغانى: هذه رواية حمزة وأبي الندى، وقال المنذري: هو عابسة، من العبوس. ولم يذكر عائشة بن عثم ابن الكلبي في جمهرة نسب عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم. قلت: وراجعت في أنساب أبي عبيد فلم يذكره في بني عبشمس أيضا.

ومن المجاز: ضبطت الأرض، بالضم، إذا مطرت، عن ابن الأعرابي. وفي الأساس: بلد مضبوط مطرا، أي معموم بالمطر. وفي العباب: أرض مضبوطة: عمها المطر. والأضبط: الأسد يعمل بيساره كعمله بيمينه، قالت (١) مؤبنة روح ابن زنباع في نوحها. وفي العباب: قال الأصمعي: أخبرني من حضر جنازة روح بن حاتم وباكية تقول:

أسد أضبط يمشي \* بين طرفاء وغيل  
لبسه من نسج داوو \* د كضحضاح المسيل  
وقال الكميت:

هو الأضبط الهواس فينا شجاعة \* وفيمن يعاديه الهجف المثقل  
وقيل: إنما وصف الأسد بذلك لأنه يأخذ الفريسة أخذا شديدا، ويضبطها فلا تكاد تفلت منه، كالضابط، وصف به لما تقدم.

والأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: شاعر، معروف مشهور. وبنو تميم يزعمون أنه أول من رأس فيهم. قلت: وهو أخو جعفر أنف الناقة. والأضبط بن كلاب بن ربيعة، واسم الأضبط كعب. وبنو الأضبط: بطن من بني كلاب، هو هذا الأضبط الذي ذكره. وربيع بن الأضبط الأشجعي كان من الأشداء على الأسراء، قال ابن هرمة يصف الوتد: هزم الولايد رأسه فكأنما \* يشكو إيسار ربيعة بن الأضبط  
والضبطة: لعبة لهم، وهي المسة أيضا، والطريدة.  
\* ومما يستدرك عليه:

الضبط: حبس الشيء وقد ضبط عليه.

وضبط الرجل، كفرح، عن الجوهري.

ولبؤة ضبطاء، وناقة ضبطاء، ومن الأول قول الجميح الأسدي:

أما إذا حردت (٢) حردى فمجرية \* ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب

أنشد الجوهري هكذا، وشبه المرأة باللبؤة الضبطة نزقا وخفة. ومن الثاني قول معن بن أوس يصف ناقة:

عذافرة ضبطاء تخدي كأنها \* فنيق غدا يحمي السوام السوارحا

وضبطه وجع: أخذه، وهو مجاز.



وبعير ضابط: قوي على العمل، وكذلك رجل ضابط للأمور، وهو مجاز.  
وفلان لا يضبط عمله، أي لا يقوم بما فوض إليه، وهو مجاز.  
وهو لا يضبط قراءته، أي لا يحسنها، وهو مجاز.  
وكذلك: كتاب مضبوط، إذا أصلح خلله.  
والضابطة: الماسكة. والقاعدة، جمعه ضوابط.  
ورجل ضابط للأمور: كثير الحفظ لها. ومن أمثالهم: " هو أضبط من الأعمى ".  
[ضبعط]: الضبعطى، كحبنطى، والعين مهملة، أهمله

-----  
(١) عن اللسان وبالأصل " قال "

(٢) في المطبوعة الكويتية " إذا حردت، وفي اللسان " تكن غيلا " وفي التهذيب: " تقرب غيلا " تمنع غيلا "

الجوهري، وقال ابن دريد: هو لغة في الغين المعجمة، ومعناه: الأحمق. وقيل: كل كلمة أو شيء يفرع بها الصبيان لغة في الغين المعجمة. [ضبط]: كالضبطى بإعجام الغين، وهذا ينبغي كتبه بالأسود، فإن الجوهري قد ذكره، وأنشد الرجز الذي يأتي ذكره. وقال ابن دريد: هو الأحمق، وما يفرع به الصبي، ج: ضباغط، ويقال: اسكت لا يأكلك الضبطى، روي بالوجهين، وقال أبو عمرو: الضبطى ليس شيء يعرف، ولكنها كلمة تستعمل في التخويف، وأنشد ابن دريد:

وزوجها زونزك زونزى \* يفرع إن فزع بالضبطى (١)  
والألف في الضبطى للإلحاق، كما في الصحاح، وهذا الرجز أورده الأزهري ونسبه لمنظور الأسدي:

وبعلها زونك زونزى \* يخضف إن خوف بالضبطى  
\* ومما يستدرك عليه:

قال ابن بزرج: ما أعطيتني إلا الضبطى مرسله، فأنث، وقال: أي الباطل. وقال غيره: الضبطى: فزاعة الزرع. ويروى: بالضبطى، بكسر الضاد والباء، وعزاه شيخنا لأبي حيان.

[ضبط]: الضبطى، كحبطى، كتبه بالحمزة على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كما زعم، بل ذكره الجوهري في ض ب ط فقال: والضبطى هو: القوي والنون والألف زائدتان للإلحاق بسفرجل، وكأنه تبع ابن دريد، حيث ذكره في الرباعي، فقال: هو القوي الغليظ، أي الشديد.

وذكره الصاغانى في العباب في المحليين.

[ضطرط]: الضطرط، محركة: خفة اللحية، وقيل: رقة الحاجب، وهو أضطرط: خفيف شعر اللحية قليلها، وهي ضطرطاء، خفيفة شعر الحاجب رقيقته، هكذا نقله ابن دريد، قال: وقال الأصمعي: هذا غلط إنما هو رجل أطرط، إذا كان قليل شعر الحاجبين، والاسم: الطرط، وربما قيل ذلك للذي يقل هدب أشفاره، إلا أن الأغلب على ذلك الغطف، وقال أبو حاتم: هو أطرط لا غير، وذكر الجوهري في ط ر ط هذا المعنى عن أبي زيد، ونقل عن بعضهم ما ذكره المصنف هنا، وسيأتي.

والضراط، كغراب: صوت الفيخ، وفي الصحاح: هو الردام، وقد ضطرط الرجل يضطرط، من حد ضرب، ضرطا، بالفتح، وضرطا، ككتف، وعليه اقتصر الجوهري، وضريطا وضراطا، الأخير بالضم. وفي الحديث: "إذا نادى المنادي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط" ويروى: "وله ضريط". يقال: ضراط وضريط

، كنهاق ونهيق، فهو ضراط، كشداد، وضروط، كصبور وسنور، الأخير مثل به سيبويه، وفسره السيرافي.

وأضطرط به: عمل له بفيه كالضراط، وهزئ به، وهو أن يجمع شفته ويخرج من بينهما

صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء، ومنه حديث علي رضي الله عنه " أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل " أي استخف به، وأنكر قوله. كضرط به تضريطاً، أي هزئ، نقله الجوهري.

ونعجة ضريطة كجميزة، أي ضخمة سمينة، عن ابن دريد. وقال ابن عباد: إنه لضروط ضروط، الأولى كسنور، أي ضخم. وأضرطه غيره، وضرطه، أي عمل به ما ضرط منه، وفي العباب: أي فعل به فعلاً حصل منه ذلك.

وفي المثل: " أجبن من المنزوف ضرطاً "، بكسر الراء، نقله ابن دريد، وقال: له حديث، قال الصاغانى: وذلك أن نسوة منهم، أي: من العرب لم يكن لهن رجل، فتزوجت (٢) إحداهن رجلاً. وفي العباب فزوجن إحداهن رجلاً كان ينام الصبحة، أي نوم الغداة، فإذا أتينه بصبح

(١) بعده في اللسان:  
أشبه شيء هو بالحبركي \* إذا فرعت أنفه تشكى  
وإن فرعت أنفه تبكى \* شر كميع ولدته أنثى  
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: فزوجن.

قلن: قم فاصطبح، فيقول: لو نبهتني لعادية: فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض: إن صاحبنا لشجاع، فتعالين حتى نجربه، فأتينه كما كن يأتينه فأيقظنه فقال: لو لعادية نبهتني: فقلن: هذه نواصي الخيل. فجعل يقول الخيل الخيل. ويضطر حتى مات. قال: وفيه قول آخر، قال أبو عبيدة: كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو لن عمرو وكان شيخا أبرص، فوضع رأسه يوما في حجرها وهي تهمهم، إذ جحف (١) عمرو وسال لعبه، وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف، فقال: ما قلت؟ فحادت عن ذلك. فقال: أيسرك أن أفارقك؟ قالت: نعم، فطلقها، فنكحها رجل جميل جسيم من بني زرارة، وقال ابن حبيب: نكحها عمير بن عمارة ابن معبد بن زرارة، ثم إن بكر بن وائل أغاروا على بني دارم، وكان زوجها نائما ينخر، فنبهته وهي تظن أن فيه خيرا، فقالت (٢): الغارة، فلم يزل الرجل يحرق حتى مات، فسمي المنزوف ضرطا. وأخذت دختنوس فأدر كها الحي، فطلب عمرو [بن عمرو] (٣) أن يردوا دختنوس فأبوا، فزعم بنو دارم أن عمرا قتل منهم ثلاثة رهط، وكان في السرعان فردوها إليه، فجعلها أمامه، فقال:

أي حليليك وجدت خيرا \* ألعظيم فيشة وأيرا  
أم الذي يأتي العدو سيرا  
فردها إلى أهلها.

أو رجلان منهم خرجا في فلاة، فلاحت لهم شجرة، فقال أحدهما لرفيقه: أرى قوما قد رصدونا، فقال رفيقه: إنما هي عشرة، بضم العين، فظنه يقول: عشرة، بفتح العين، فجعل يقول: وما غناء اثنين عن عشرة، وضرط حتى نزع روحه. فسمي المنزوف ضرطا لذلك.

ويقال: هو مولى الأحزن (٤) بن عوف العبدي، وذلك أنه ضرب حنيفة بن لجيم الأحزن المذكور فجذمه بالسيف فقبل له: جذيمة، وضرب الأحزن (٥) حنيفة على رجله فحنفها، فقبل له: حنيفة، وكان اسمه أثالا، فلما رأى ما أصاب مولاه وقع عليه الضراط، فمات، فقال حنيفة: هذا هو المنزوف ضرطا، فذهبت مثلا، في قصة طويلة ذكرها الصاغانى في العباب.

أو هو، أي المنزوف ضرطا: دابة بين الكلب والذئب، إذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن، نقله الصاغانى.

وفي المثل أيضا: "أودى العير إلا ضرطا"، يضرب للدليل وللشيخ أيضا، وهو منصوب على الاستثناء من غير جنس، كما في العباب.

قال: ويضرب أيضا لفساد الشيء حتى لا يبقى منه إلا ما لا ينتفع به، وذكر الجوهري المثل وقال في معناه: أي لم يبق من لده وقوته إلا هذا، أي الضراط.

ويقولون: الأخذ سريطى والقضاء ضريطى، مثال القبيطى، أي يسترط ما يأخذه من الدين فإذا تقاضاه صاحبه أضطرط به، كما في الصحاح، وقد تقدم تفصيل لغاته في س ر

ط.

\* ومما يستدرك عليه:

كان يقال لعمر بن هند: مضرط الحجاره، شدته وصرامته، نقله الجوهري، وفي الأساس: لهيبته.

ومن أمثالهم: " كانت منه كضرطة الأصبم " إذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها، وهو مثل في الندرة، نقله الصاغانى.

وضرط يضرط، كفرح، لغة في ضرط يضرط، كضرب، نقله شيخنا عن المصباح.

[ضرعمط]: الضرعمط، كقذعمل، والعين مهملة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو اللبن الخاثر.

(١) عن الفاخر للمفضل ص ١١١ وبالأصل " حجف " وجخف: غط في نومه ونفخ، اللسان.

(٢) في الفاخر: فقالت: الخيل، فجعل يضرط وهو يقول: الخيل الخيل حتى مات.

(٣) زيادة عن الفاخر.

(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل: " الأحرز بن عوان ".

(٥) سقطت من التكملة، والمثبت يوافق اللسان.

وهو من الرجال: الشهبان إلى كل شيء، وكذلك الدرعمط، بالذال، نقله الصاغاني.  
[ضرغط]: اضرغط الرجل اضرغطاطا، والغين معجمة، أي انتفخ غضبا، كما في  
الصحاح، وكذلك اسماد.

أو اثنتى جلده على لحمه، نقله ابن عباد.

أو كثر لحمه، وقال ثعلب: اضرغط الشيء: عظم. وأنشد:

بطنهم كأنها الحباب \* إذا اضرغطت فوقها الرقاب

وفي نوادر الأعراب: الضرغاطة من الطين، بالكسر، وكذا الوليخة منه: الوحل (١).

وقال ابن دريد: المضرغط، كمطمئن: الضخم الذي لا غناء عنده، (٢) وأنشد:

قد بعثوني (٣) راعي الإوز \* لكل عبد مضرغط كز

ليس إذا جئت بمرمهز

وقال الليث: هو العظيم الجسم، الكثير اللحم.

\* ومما يستدرك عليه:

ضرغط: اسم جبل، وقيل: هو موضع فيه ماء ونخل. ويقال: هو ذو ضرغد، بالدال،

وقد تقدم ذكره في موضعه. واضرغط: استرخى، نقله ابن القطاع.

[ضرفط]: ضرفطه ضرفطة: أهمله الجوهري. وقال يونس: أي شده بالجبل وأوثقه.

قال: يقال: جاء فلان مضرطفا بالحبال، أي موثقا.

والضرفاطة والضرفطى (٤)، بكسرهما والضرافط، بالضم: البطين الضخم الكبير، نقله

ابن عباد وقوله: الضرفطى مقتضى ضبطه أنه بكسر الضاد والفاء والطاء، كما هو صنيعه

غالبا والياء مشددة، وهكذا هو مضبوط في التكملة، ووجد في النسخ بكسر الضاد

والفاء والألف مقصورة، وفي بعضها بكسر الضاد والراء، والطاء مكسورة ومفتوحة،

وعبارة المصنف محتملة لكل ذلك، فتأمل. والتضرفط: أن تتركب أحدا، وفي العباب:

صاحبك وتخرج رجلك من تحت إبطيه وتجعلهما على عنقه، عن ابن عباد.

والضريفطية، كدرهمية: لعبة لهم، عن ابن عباد أيضا.

\* ومما يستدرك عليه:

قوم ضرافطة، هو جمع الضرفاطة.

[ضطط]: الضطط، محرقة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو الوحل الشديد من

الطين، كالضطيط، كأمير، يقال: وقعنا في اضطيطه منكرة، أي في وحل وردغة.

وقال ابن الأعرابي: الضطط، بضمين: الدواهي، كما في اللسان والعباب.

[ضعط]: ضعطه، كمنعه، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي ذبحه،

كذعطه، كما في العباب.

[ضغط]: ضغطه يضغطه ضغطا: عصره وضيق عليه وقهره.

وضغطه، إذا زحمه إلى حائط ونحوه، كما في الصحاح.

وضغطه، إذا غمزه إلى شيء كأرض أو حائط،

ومنه الحديث: " لو نجا أحد من ضغطة القبر، ويروى: " من ضمة القبر " لنجا منها سعد " وفي حديث آخر: " لتضغطن على باب الجنة " أي تزحمون.  
ومن المجاز: الضاغط مثل الرقيب والأمين على الشيء، يقال: أرسله ضاغطا على فلان، سمي بذلك لتضييقه على العامل، ومنه حديث معاذ: " كان علي ضاغط " كذا في الصحاح. قلت: والحديث أن معاذ كان بعثه عمر رضي الله عنهما ساعيا على بني كلاب، أو على سعد بن ذبيان، فقسم فيهم ولم يدع شيئا حتى جاء

- 
- (١) كذا بالأصل والقاموس والذي في التهذيب ضرغم ٨ / ٢٣٠ وفي نوادر الأعراب قال: ضرغامة من طين وثويطة ولببخة وولبخة وهو الوحل.  
(٢) الجمهرة ٣ / ٤٠٣.  
(٣) عن الجمهرة والأصل " بعثني ".  
(٤) هكذا ضبطت في القاموس، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: والضرفطي.

بجلسه، الذي خرج به على رقبته، فقالت له امرأته: أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهليهم؟ فقال: كان معي ضاغط، أي أمين. ولم يكن معه أمين ولا شريك، وإنما أراد، والله أعلم، إرضاء المرأة بهذا القول، أي أمين حافظ، يعني الله عز وجل المطلع على سرائر العباد. وهذا من معاريض الكلام.

والضاغط: انفتاق في إبط البعير وكثرة لحم وهو الضب أيضا، كما في الصحاح، وقال ابن دريد: بعير به ضاغط، إذا كان إبطه يصيب جنبه حتى يؤثر فيه أو يتدلى جلده. وقال غيره: هو شبه جراب أو جلد مجتمع. وقال بعضهم: الضاغط في البعير: أصل كركرته يضغط موضع إبطه فيؤثر فيه ويسحجه.

والمضغط، كمقعد: أرض (١) ذات أمسلة جمع مسيل منخفضة، زعموا، قاله ابن دريد، ج مضاعط. وقال ابن فارس: المضاعيط: أرضون منخفضة. والضغطة، بالضم: الضيق والإكراه، يقال: أخذت فلانا ضغطة، إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء، كما في الصحاح.

والضغطة أيضا: الشدة والمشقة، وهو مجاز. يقال: ارفع عنا هذه الضغطة، كما في الصحاح. وفي بعض النسخ: "اللهم ارفع" وفي الحديث "لا تجوز الضغطة" قيل: هي أن تصالح من لك عليه مال، على بعضه، ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال. وقال ابن دريد: ضغاط كغراب: ع، هكذا في العباب. وفي التكملة: ضغاط، اسم موضع وفيه نظر، وضبطه كحذام (٢).

والضغيط، كأمير: بئر تحفر إلى جنبها بئر أخرى فيقل ماؤها. قاله ابن دريد. قال: وقال قوم: بل الضغيط بئر تحفر بين بئرين مدفونين، وفي الصحاح: قال الأصمعي: الضغيط: بئر إلى جنبها بئر أخرى فتندفن إحداهما، وليس هذا في نص الأصمعي، وإنما فيه بعد قوله: أخرى، فتحماً، أي تصير ذات حمأة، فينتن ماؤها فيسيل في العذبة فيفسدها فلا تشرب. ونص الأصمعي: فيصير ماؤها منتنا [فيسيل] (٣) في ماء العذبة فيفسده، فلا يشربه أحد، قال الراجز:

يشربن ماء الأجن والضغيط\* ولا يعفن كدر المسيط  
والضغيط: الرجل الضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم ج: ضغطي، لأنه داء.  
والضغيطة، بهاء: الضعيفة من النبات، هكذا في سائر أصول القاموس، وهو غلط والصواب: والضغيفة بغينين معجمتين، وهو مأخوذ المحيط لابن عباد، ونصه: الضغيطة: مثل الضغيفة من النبات والبقل، وهي من الطعام: مثل اللبكية، وسيأتي في ض غ غ بيان ذلك فتأمل.

وتضاغطوا: ازدحموا.

وضاغطوا: زاحموا، وفي التهذيب: تضاغط الناس في الزحام. والضغاط، بالكسر، كالتضاغط، أنشد ابن دريد:

\* إن الندى حيث ترى الضغاطا \*



\* ومما يستدرك عليه:  
الضغطة، بالفتح (٤): القهر، والضيق والاضطرار.  
وضغط عليه واضغط: تشدد عليه في غم أو نحوه، عن اللحياني، كذا حكاه اضغط،  
بالإظهار، والقياس اضطغط.  
والضغطة: المجاهدة، عن النضر.  
وانضغط الرجل: انقهر.  
[ضفرط]: الضفرطة، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ضخم البطن، وجمل ضفرط،  
كزبرج: رخو البطن ضخم (٥).

- 
- (١) اللسان: مواضع.
  - (٢) قيدها ياقوت ضغام مثل جذام.
  - (٣) زيادة عن الصحاح والتهذيب.
  - (٤) كذا بالأصل والذيفي ضغطن من سلطان أي قهر، والضغطة: الضيق، والضغطة: الإكراه.  
وفيه أيضا: فعل ذلك ضغطة أي قهرا واضطرارا ومثله في الأساس، بالضم.
  - (٥) الذي في اللسان: الضغوط: الرخو البطن الضخم. ولم يقيده.

قال: وضفاريط الوجه: كسور بين الخد والأنف وعند اللحاظين، الواحد: ضفروط، كعصفور، كذا في اللسان والعباب.

[ضفط]: الضفاطة: الجهل والغفلة، كالسفاطة.

والضفاطة: ضعف الرأي، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة " قال أبو عبيد: عنى ضعف الرأي والجهل.

والضفاطة: ضخم البطن مع الرخاوة.

والفعل ككرم، ضفط ضفاطة.

والضفاطة: الدف، ومنه حديث ابن سيرين: أنه حضر نكاحا فقال: " أين ضفاطتكم " فسروا أنه أراد الدف، وفي الصحاح: أين ضفاطتكن؟ يعني الدف، قال أبو عبيد (١): وإنما نراه سماه ضفاطة لهذا المعنى، أي أنه لهو ولعب، وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل.

والضفاطة: اللعاب به، أي، بالدف والصنج، عن ابن دريد، هكذا نقله الصاغاني وهو محتمل أن يكون بالتشديد، فإن ابن دريد لم يضبطه ولا الصاغاني ولا صاحب اللسان، فتأمل.

والضفيط، كأمير: العذبوط وهو الذي يحدث عند الجماع.

والضفيط: الجاهل الضعيف الرأي ج: ضفطى (٢) كصريع وصرعى، وفي حديث عمر رضي الله عنه " لكنني أوتر حين ينام الضفطى " هم (٣) الحمقى والنوكى. والضفيط: السخي.

والضفيط: الشريس من فحول الإبل، ضد، كما في العباب.

وقال ابن عباد: الضافط: مسافر لا يبعد السفر.

والضفطة للمرة، مثل الحمقة، جمعه ضفطات، محركة، ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: " إن في ضفطة، وهذه إحدى ضفطاتي "، كما في الصحاح (٤)، يعني أنه لما قال: لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء، فقليل له: أتقول هذا، وأنت عامل لفلان؟ فقالهما. والضفاط، كشداد: الجمال، عن ابن الأعرابي.

والضفاط: المكاري الذي يكري الأحمال من قرية إلى قرية أخرى، وقيل: الذي يكري من منزل إلى منزل، حكاه ثعلب، وأنشد:

\* ليست له شمائل الضفاط \*

والضفاط: الجلاب يجلب الميرة والمتاع إلى المدن. وفي الحديث: " إن ضفاطين

قدموا المدينة " وكان يومئذ قوم من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت

وغيرهما، وأنشد سيوييه للأخضر بن هبيرة:

فما كنت ضفاطا ولكن راكبا (٥) \* أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

والضفاط: الذي قد ضفط بسلحه، عن الليث، أي رمى به. وقال غيره: هو المحدث،

يقال: ضفط، إذا قضى حاجته.

والضففاط: السمين الرخو الضخم البطين، كالضفيط، كأمير. وضمنط: مثل سمند، هكذا في أصول القاموس، والصواب: ضمنط (٦) مثل عملس. وقد ضمنط ضفاطة. والضمفاط: الثقيل البطين من الرجال لا ينبعث مع القوم لضعف رأيه، كالضمنط، كفلز، وهذه عن ابن الأعرابي، كما أن الأولى عن ثعلب. والضمفاطة، بهاء: الإبل الحمولة يحمل عليها من بلد إلى بلد، وكذلك الحمر المختلف عليها من ماء إلى ماء، كالضاظمة، وهم أيضا: الذين يجلبون الميرة والطعام. وفي حديث قتادة بن النعمان: "فقدم ضاظمة من الدرملك" وهو من ذلك، قاله ابن شميل.

(١) في الصحاح: أبو عبيدة.

(٢) في القاموس: ج: كحمقي.

(٣) في النهاية: أي ضعفاء الآراء والعقول.

(٤) ومثله في النهاية، وفي اللسان: إني في ضغطة.

(٥) في كتاب سيبويه ١ / ٢٨٢ ولكن طالبا.

(٦) ومثله في اللسان.

والضفاطة أيضا: الرفقة العظيمة، كالدجالة (١)، نقله الجوهري.  
والضفاط، كرمان: رذال الناس، كالضافطة، نقله الصاغاني، وأنشد قول جساس بن قطيب:

\* ليست به شمائل الضفاط \*

وضفطه ضفطا: شده بالحبل وأوثقه.

وضفط عليه: ركبه فلم يزايله أي لم يفارقه.

والضفط كفلز: النار من الرجال، نقله الصاغاني عن ابن شميل، وصاحب اللسان عن شمر. وقال ابن عباد: تضافط عليه اللحم، أي أكتنز.  
قال الصاغاني: والتركيب يدل على الحمق والجفاء.  
وقال ابن فارس: وأحسب أن الباب كله مما لا يعول عليه.  
\* ومما يستدرك عليه:

الضفاط، كشداد: الأحمق، عن ابن الأعرابي. وقال شمر: رجل ضفط: أحمق كثير الأكل. والضفاط: المختلف على الحمر من قرية إلى قرية، ويقال أيضا للحمر: الضفاطة.

وقال ثعلب: رحل فلان على ضفاطة، وهي الروحاء المائية.

وما أعظم ضفوطهم، أي خراهم.

وضفط الرجل ضفاطة، كفرح: لغة في ضفط، ككرم، نقله ابن القطاع.

[ضمروط]: الضمروط، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو المختبأ، أي الموضوع يختبأ فيه.

وقال ابن عباد: الضمروط: المضيق.

وعنه أيضا: رجل مضمروط الوجه، أي متشنجه، وكذلك مضمروط العينين. وقال ابن الأعرابي: الضماريط الضفاريط، وهي أسارير الجبين، واحدها ضمروط.  
\* ومما يستدرك عليه:

الضمروط، بالضم: الضمر، وضيق العيش. ومسيل ضيق في وهدة بين جبلين.

وضماريط الاست: ما حواليتها، كأن الواحد ضمراط أو ضمروط أو ضمريط، مشتق من الضرط، قاله ابن سيده، وأنشد للقمم بن مسلم البكائي:

وبيت أمه فأساغ نهسا \* ضماريط استها في غير نار

قال: وقد يكون رباعيا، أي فهو إشارة إلى أن الميم أصلية. وقد صرح أئمة الصرف بزيادة ميم الضمروط، فتأمل.

[ضنط]: الضنط، بالفتح، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيدة: هو الضيق.

وقال ابن دريد: الضنط والضمند: أن تتخذ المرأة صديقين، فهي ضنوط وضمود، وقال أبو حزام العكلي:

فيا قزة لست أحفل أن تفحي \* نديد فحيح صهصلق ضنوط

القزة: حية تثب على الرجال، والصهصلق: الصخابة.  
وقال ابن عباد: الضنط، بالتحريك: النشاط.  
وأيضاً: الشحم.  
وأيضاً: الصلف.  
وقال ابن دريد: الضنط، ككتاب: الزحام على الشيء، وقال الليث: هو الزحام الكثير،  
يزدحمون على بئر ونحوها، قال رؤبة:  
إني لوراد على الضنط \* ما كان يرجو مائح السقاط  
جذبي دلاء المجد وانتشاطي \* مثلين في كرين من مقاط  
وقد انضنطوا، إذا ازدحموا.  
وضنط من اللحم، كفرح: اكتنز، والذي في نوادر أبي زيد: ضنط فلان من الشحم  
ضنطاً، وأنشد:

-----  
(١) في الصحاح: الرجالة وبهامشه: قوله الرجالة كذا في نسخ بالراء لكن الذي في م ر بالدال رسماً،  
والمترجم صرح به ضبطه بالدال، قاله نصر.

\* أبو بنات قد ضنطن ضنطاً \*

[ضنط]:

\* ومما يستدرك عليه:

رجل ضنط، كجعفر، أي سمين رخو ضخم البطن، أهمله الجوهري، وذكره الأزهري في الرباعي.

[ضوط]: الضوط، محرّكة: العوج في الفك، يقال: في فمه ضوط، أي عوج.

والأضوط: الأحمق، كالأذوط.

والأضوط: الصغير الفك والذقن، كالأذوط، وقيل: هو الذي يطول حنكه الأعلى، ويقصر الأسفل.

والضويطة، كسفينة: العجين المسترخي من كثرة الماء، نقله الجوهري.

وقال الكلابي: الضويطة: الحمأة والطين يكون في أصل الحوض، حكاه عنه يعقوب، كما في الصحاح.

والضويطة: السمن يذاب بالإهالة ويجعل في نحي صغير، كما في اللسان.

وقال ابن عباد: التضويط: الجمع، يقال: ضوطوا ماشيتهم، أي جمعوها.

\* ومما يستدرك عليه:

الضويطة، كسفينة: الأحمق، نقله ابن سيده وابن بري والأزهري، وأنشد ابن سيده:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى \* نفسي ويفعل ما يريد

قال: هذا البيت من نادر الكامل؛ لأنه جاء مخمسا، وأنشد ابن السكيت في الألفاظ

لرياح [الديري] (١).

... عن هوى

نفسي ويمنعني ويفعل ما يريد

وأنشد الأزهري:

... عن هوى

نفسي ويفعل غير فعل العاقل

وقال أبو عمرو:

نفسي ويفعل ما يريد شبيب

وهكذا أنشد ابن بري في أماليه. وقال ابن الأنباري: إذا أتيت بيمينني أسقطت شبيب،

وإذا أتيت بشبيب أسقطت يمينني. قال: ورواية أبي عمرو أثبت في العروض، كما في

العباب.

وقال أبو حمزة: أضوط الزيار على (٢) فم الفرس، أي زيّره به.

والتضوط: التجمع، عن ابن عباد.

[ضيط]: ضايط الرجل في مشيته يضيط ضيطا، وضيطانا، الأخير بالتحريك: حرك

منكبيه وجسده، قاله أبو زيد، وكذلك حاك يحيك حيكانا. قال الأزهري: وروى

الإيادي عن أبي زيد: الضيطان: أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي، مع كثرة لحم ورخاوة، ثم قال: وروى المنذري عن أبي الهيثم الضيكان، قال: وهما لغتان معروفتان، فهو ضيطان، بالفتح: كثير اللحم رخوه، نقله ابن سيده. والضياط، كشداد: الرجل الغليظ، نقله الجوهري. وقال ابن عباد: هو الشديد.

وفي المحكم: هو المتمايل في مشيه، وأنشد الجوهري للراجز: حتى ترى البجاجة الضياطا\* يمسح لما حالف الإغباطا بالحرف من ساعده المخاطا

قلت: الرجز لنقادة الأسدي وهو ابن عم الحدلمي قاله ابن السيرافي. وقيل لرجل من بني مازن، وقيل: من بني شيبان. وقال أبو محمد الأسود: هو لأبي [سعر] (٣) منظور بن مرثد الأسدي، وأنكره الصاغانبي.

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) في اللسان: على الفرس.

(٣) زيادة عن المطبوعة الكويتية. وبهامش معجم المرزباني ص ٣٧٤ كناه أبو محمد الأسود أبا مسعر.

\* ومما يستدرك عليه:

الضيطان: الضخم (١) الجنين العظيم الاست، كالضياط.  
والضياط: المتبخر.

والضياط: التاجر. والمعروف: الضفاط، بالفاء.  
والضيطاء من الإبل: الثقيلة.

فصل الطاء مع الطاء  
[طحط]:

\* مما يستدرك عليه:

طحطوط، بالضم: قرية بالصعيد.

[طرط]: الطرط، محرّكة: الحمق، وهو طرط، ككتف: أحمق، كما في اللسان.  
والطرط: خفة شعر العينين والحاجبين والأهداب، وليس في المحكم ذكر الأهداب.  
طرط، كفرح، فهو أطرط الحاجبين، وطرط الحاجبين، وقال أبو زيد: رجل أطرط  
الحاجبين، وأمرط الحاجبين: ليس له حاجبان، لا بد من ذكر الحاجبين. وفي الصحاح:  
وقال بعضهم: هو الأضرط، بالضاد المعجمة، ولم يعرفه أبو الغوث: وفي قويل، تصغير  
قول، إشارة إلى الضعف، قد يترك، أي يستغنى عن ذكر الحاجبين، وهو مرجوح.  
وقال ابن عباد: الأطرط: الرقيق الحاجبين، يقال: طرط طرطا، وامرأة طرطاء (٢) العين:  
قليلة شفر العين، كذا قال: شفر العين، والصواب: قليلة هدهبا، نبه عليه الصاغانى.  
وقال ابن الأعرابي: في حاجبيه طرط، أي رقة شعر.  
والطارط: الحاجب الخفيف الشعر، كما في اللسان (٣).

[طلط]: الطلطين، كالبرجين، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن الأعرابي:  
هي الداهية.

وهو أطلط: أدهى، كذا نقله الصاغانى في كتابه.  
[طهط]:

\* ومما يستدرك عليه:

طهطى، كسكرى: قرية كبيرة بالصعيد، من أعمال أسيوط، وقد دخلتها وفيها الشريف  
أبو القاسم بن عبد العزيز بن يوسف التلمساني، نزيل طهطى.

[طوط]: الطوط، بالضم: الحية، عن الليث، وأنشد في وصف الزمام، شبهه بالحية:  
ما إن يزال لها شأو يقومها \* مقوم مثل طوط الماء مجدول

والطوط: القطن، نقله الجوهري، وأنشد، هو لرجل من جرم:  
صفراء ملحمة حيكمت نمانمها \* من المدمقس أو من فاخر الطوط

وقال المتلمس:

محبوكة حيكمت منها نمانمها \* من المدمقس أو من فاخر الطوط

وقال أبو حنيفة: وزعم بعض الرواة أن الطوط: قطن البردي خاصة، وأنشد ابن خالويه



لأمية بن أبي الصلت:  
والطوط نزرعه أغن جراؤه \* فيه اللباس لكل حول يعضد  
أغن: ناعم ملتف، وجراؤه: جوزه، ويعضد: يوشى.  
والطوط: الطويل، وقال كراع: هو المفطر في الطول كالطاط، والطيط، بالكسر، قال  
الأزهري: ومنه قول ابن الأعرابي: الأطط: الطويل، والأنثى: ططاء (٤)، كأنه مأخوذ  
من الطاط والطوط، قال الصاغاني: وكذلك رجل قاق وقوق، أي طويل. قال: وطاط:  
ذو وجهين.  
والطوط: الباشق، وقيل: الخفاش.  
والطوط: الصغير من الجبال، يقال: جبل طوط.  
والطوط: الرجل الشديد الخصومة، كالطاط، وربما وصف به الشجاع، كالطاط.

- 
- (١) قيدها ياقو بالفتح ثم سكون ضمة على الطاء، ضبط قلم قال: قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل.  
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: طرطى العين.  
(٣) في التكملة: الطارط: الخفيف الشعر.  
(٤) انظر التهذيب مادة "أط".

والطواط، كغراب، والطوط: الفحل المغتلم الهائج الذي يرفع عينيه (١) مما به، فلا يكاد يبصر، كالتائط (\*)، ويوصف به الرجل الشجاع، ج: طاطة، وأطواط، وحكى الأزهري عن الليث في جمعه: طاطون، وفحول طاطة، قال: ويجوز في الشعر: فحول طاطات. وأطواط.

وقد طاط يطوط طووطا، كقعود، ويطاط طيوطا، بالياء، فإن الكلمة يائية واوية. وقيل: الطوط: الذي تسمو عيناه إلى هذه وهذه من شدة الهيج. وقيل: هو الذي يهدر في الإبل، فإذا سمعت الناقة صوته ضبعت، وليس هذا عندهم بمحمود. وقال أبو نصر: الطوط والتائط من الإبل: الشديد الغلظة، وأنشد: طاط من الغلظة في التجاج \* ملتهب من شدة الهياج وقال آخر:

كطائط يطيط من طروقه \* يهدر لا يضرب فيها روقه  
والطيط، بالكسر: الأحمق، والأنثى: طيطة.

والطيطان، كتيجان: الكراث، عن ابن الأعرابي، وقيل: هو البري، منبته الرمل، الواحدة بهاء، قال بعض بني فقعس:

وإن بني معن صباة إذا صبوا \* فساة إذا الطيطان بالرمل نورا

حكاه أبو حنيفة، وقال ابن بري: وظاهر الطيطان أنه جمع طوط.

والطيوط، بالضم: الشدة، كما في اللسان. والطيوطى، كنينوى، لقرية بالموصل،

وكلاهما دخيلان (٢) في العربية: ضرب من القطا (٣) طوال الأرجل أو غيره من

الطير. وقال الصاغاني: هو معروف، وأنشد لبعض المحدثين:

أما والذي أرسى ثبيرا مكانه \* وأنت زيتونا على نهر نينوى

لئن غاب أقوام فعالي (٤) بقولهم \* لما زغت عن قولي مدى فتر طيطوى

اعلم أن هذا الحرف واوي ويائي. وقد خلط المصنف بينهما، ولم يشر إلا في طاط

الفحل يطوط، ويطاط، وذكر كلمات يائية غيرها، فمنها: رجل طيط: طويل، وطيط:

أحمق، والطيوط: الشدة والطيوطى للطير ومن لي بالقبول ولو بحرف ومن لي بالقبول

ولو بحرف، وأما الطيطان للكراث فصريح قول أبي حنيفة أنها يائية، ومقتضى كلام ابن

بري أنها واوية.

\* ومما يستدرك عليه:

ورجل طاط: يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يبصره، على التشبيه بالبعير الهائج، قال ذو

الرمة:

فرب امرئ طاط عن الحق طامح \* بعينه مما عودته أقاربه

ركبت به عوصاء ذات كريهة \* وزوراء حتى يعرف الضيم جانبه

وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: يقال: طاط الفحل الناقة يطاطها طاطا، إذا ضربها،

ويقال: أعجبني طاط هذا الفحل، أي ضرابه.

والطاط: الظالم، وقيل: المتكبر، قال ربيعة بن مقروم:  
وخصم يركب العوصاء طاط\* عن المثلي غناماه القذاع  
أي متكبر عن المثلي. والمثلي: خير الأمور.  
وطوط الرجل، إذا أتى بالطاطة من الغلمان، وهم الطوال.  
وغلام طائط: هائج، على التشبيه بالجمل المغتلم، وأنشد الأصمعي:

(١) في التهذيب واللسان: أنفه.

(\*) وردت بالكويتية كالطائط.

(٢) في إحدى نسخ التهذيب: "دخيل" وهي أفصح.

(٣) قال الأزهري: لا أصل لهذا القول، ولا نظير لهذا في كلام العرب انظر التهذيب ١٤ / ٥٤ "طيطوى".

(٤) في التهذيب "طيطوى" ١٤ / ٥٤ مقالي.

لو أنها لاقت غلاما طائطا \* ألقى عليه كلكلا علابطا  
هكذا في الصحاح؛ وبخط أبي سهل: ألقى عليها، وفي بعض النسخ: ألقى عليه.  
والطوط، بالضم: الرجل القليل المروءة، والمتطاول على أصحابه.

فصل الطاء مع الطاء  
[ظرط]: أرض ظرياطة (١) واحدة، أي طينة واحدة، وكذلك ذرياطة، وثرىاطة، وقد  
ذكرنا في موضعهما.  
[ظرمط]: تظرمط الرجل في الطين، أهمله الجماعة، وقال الخازرنجي في تكملة العين:  
أي وقع فيه.

قال: وأرض متظرمطة، أي ردغة (٢)، كما في العباب والتكملة.  
فصل العين مع الطاء

[عبط]: عبط الذبيحة يعبطها، من حد ضرب، عبطا: نحرها من غير علة من داء أو  
كسر، وهي سمينة فتية، فهو، هكذا في النسخ بتذكير الضمير، عبيط، ج: عبط،  
وعباط، ككتب ورجال، ومن الأول قول أبي ذؤيب الهذلي:  
فتخالسا نفسيهما بنوافذ \* كنوافذ العبط التي لا ترقع  
فإنه أراد بها جمع عبيط، وهو الذي ينحر لغير علة. فإذا كان كذلك كان خروج الدم  
أشد، وفيه وجه آخر يأتي بيانه. ومن الثاني أنشد سيبويه قول المتنخل الهذلي:  
أبيت على معاري واضحات \* بهن ملوب كدم العباط (٣)  
ويروى: على معاصم.

وعبط فلان: غاب، من الغيبة لا من الغيبوبة، عن ابن الأعرابي، وهي العبطة، وهو مجاز.  
وعبطت الريح وجه الأرض: قشرته وهو مجاز أيضا.  
وعبط الأرض: حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك، وهو مجاز أيضا، قال المرار بن  
منقذ العدوي يصف حمارا:

ظل في أعلى يفاع جاذلا \* يعبط الأرض اعتبارا المحتفر (٤)  
وعبط الكذب علي: افتعله، وهو مجاز أيضا، كاعتبط، في الكل، يقال: اعتبط البعير:  
نحره بلا علة، وناقاة عبيطة ومعتبطة، قال رؤبة:  
علي أنمار من اعتباري \* كالحية المجتاب بالأرقاط  
واعتبط فلان: اغتاب.

وعليه الكذب: افتعله صراحا من غير عذر.  
واعتبط الأرض: حفرها، قال حميد بن ثور:  
إذا سنايبكها أثرن مغتبطا \* من التراب كبت فيها الأعاصير  
أراد التراب الذي أثارته كان ذلك في موضع لم يكن فيه قبل.  
ومن المجاز: عبط فلان نفسه وبنفسه في الحرب: ألقاها فيها غير مكره.

- 
- (١) في القاموس: " ظرباطة " بالباء الموحدة، وعلى هامشه عن نسخة أخرى: ظرباطة بالياء المثناة من تحت وهي موفقة لما في الأصل والتكملة.
- (٢) ضبطت في التكملة، والقلم، بفتح فسكون.
- (٣) ديوان الهذليين ٢ / ٢٠ وفيه فاخرات بدل واضحات.
- (٤) البيت في المفضليات ملفق من بيتين، المفضلية رقم ١٦ وفيها ظل في أعلى يفاع جاذلا \* يقسم الأمر كقسم المؤتمر والثاني:
- ثم إن ينزع إلى أقصاهما \* يخبط الأرض احتياط المحتفر  
فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيها.

وعبط الحمار التراب بحوافره: أثاره، كاعتبطه، والتراب عبيط.  
وعبط عرق الفرس، إذا أجراه حتى عرق، وهو مجاز، قال النابغة [الجعدي] (١).  
مزحت وأطراف الكلاب تلتقي\* وقد عبط الماء الحميم فأسهلا  
وعبط الضرع: أدماه، وهو مجاز. ومنه الحديث: " مري بنيك أن يقلموا أظفارهم أن  
يوجعوا (٢) أو يعبطوا ضروع الغنم " أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر،  
من العبيط، وهو الدم الطري، أو لا يستقصون (٣) حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن.  
والمراد أن لا يعبطوها.

وعبط الشيء والثوب يعبطه عبطا: شقه شقا صحيحا، فهو معبوط وعبيط، وجمع  
العبيط: عبط، بضمين، وأنشد الجوهري قول أبي ذؤيب:  
\* فتخالسا نفسيهما... إلخ.

وقد تقدم ذكره، قال: يعني كشق الجيوب وأطراف الأكمام والذبول؛ لأنها ترقع بعد  
العبط. كذا في النسخ، وفي بعضها: لا ترقع بعد العبط. وفي بعضها: لا ترقع إلا بعد  
العبط. قلت: ويروى: كنوافذ العطب. وهو القطن، وأراد الثوب من قطن. وقال أبو  
نصر: لا أعرف هذا، كذا في شرح الديوان، فعبط هو بنفسه يعبط، من حد ضرب، أي  
انشق، لازم متعد. قال القطامي:

وظلت تعبط الأيدي كلوما\* تمج عروقها علقا متاعا  
ومن المجاز: عبطت الدواهي الرجل، إذا نالته، وزاد الليث: من غير استحقاق لذلك.  
ويقال: مات فلان عبطة بالفتح، أي شابا، وقيل: شابا صحيحا. وفي الصحاح: صحيحا  
شابا، وأنشد لأمية بن أبي الصلت:

من لا يمت عبطة يمت هرما\* للموت كأس فالمرء ذائقها (٤)  
ويروى: للموت كأس والمرء، وقد تقدم تحقيقه في " ك و س " وبعده:  
يوشك من فر من منيته\* في بعض غراته يوافقها

ويقال: أعبطه الموت واعتبطه، إذا أخذه شابا صحيحا ليست به علة ولا هرم.  
ولحم عبيط بين العبطة: سليم من الآفات إلا الكسر، قاله ابن بزرج، قال: ولا يقال  
للحم الدوي المدخول من آفة: عبيط، وفي الحديث: " فقاءت لحما عبيطا " قال ابن  
الأثير: هو الطري غير النضيج، ومنه حديث عمر: " فدعا بلحم عبيط " والذي في  
غريب الخطابي - على اختلاف نسخته: " فدعا بلحم غليظ " يريد لحما خشنا عاسيا  
لا ينقاد في المضغ. قال ابن الأثير: وكأنه أشبه.

وفي الأساس: يقال للجزار: أعبيط أم عارض؟ يراد: أمنحور على صحة، أو من داء؟.  
وكذلك: دم عبيط بين العبطة: خالص طري.

قال الليث: ويقال: زعفران عبيط بين العبطة، بالضم، أي طري، يشبه بالدم العبيط.  
والعوبط، كجوهري: الداهية، جمعه: عوابط، قال حميد الأرقط:

بمنزل عف ولم يخالط\* مدنسات الريب العوابط

والعوبط: لجة البحر، مقلوب عن العوطب.  
\* ومما يستدرك عليه:  
العبط: أخذك الشيء طريا، هذا هو الأصل.  
والمعبوطة: الشاة المذبوحة صحيحة.

- 
- (١) زيادة عن التكملة واللسان.  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أن يوجعوا أي لثلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم ا ه نهاية ".  
(٣) الأصل والنهية وفي اللسان: لا يستقصوا.  
(٤) عن الأخفش الأصغر راوي الكامل للمبرد أنه لرجل من الخوارج. وقال المرصفي في رغبة الأمل ١ /  
٢٣٠ أنها لأمية وهي أزيد من أربعة أبيات " وهو في ديوان أمية ص ٤٢ .

ولحم معبوط: لم ينيب فيه سبع، ولم تصبه علة، نقله الأزهري. وأنشد للبيد:  
ولا أضن بمعبوط السنام إذا \* كان القنار كما يستروح القطر (١)  
واعتبط فلانا: قتله ظلما لا عن قصاص، قاله الخطابي، وهو مجاز. وقال الصاغاني:  
استعار الاعتباط، وهو الذبح بغير علة، للقتل بغير جناية.  
والعبط: الرية.

وأديم (٢) عبيط: مشقوق.

وعبط النبات الأرض: شقها.

والعابط: الكذاب.

واعتبط عرضه: شتمه وتنقصه، وكذلك عبطه، وهو مجاز. وأنشد الأصمعي:

\* وعبطه عرضي أو ان معبطه \*

والاعتباط: الوعك، وقد اعتبط، إذا وعك.

واعتبط: جرح.

والعبيط: الأهوج، كالمعبوط، ومصدره: العباطة، بالفتح.

[عثلط]: لبن عثلط، كعبلط وعلابط: خاثر تخين، نقله الجوهري عن الأصمعي، وأبو

عمرو مثله، وكذلك: عجلط وعكلط، قال: وهو قصر عثالط وعجالط، وقيل: هو

المتكبد الغليظ، وأنشد:

\* أحرس في مجزمه عثالط (٣) \*

يقال: لبن أحرس، إذا كان خائرا لا يسمع له صوت، وأنشد الأصمعي:

فاستوبل الأكلة من ثرعطه \* والشربة الخرساء من عثلطه

[عجلط]: لبن عجلط وعجالط، كعثلط وعثالط زنة ومعنى، كتب هذا الحرف

بالأحمر، كأنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، فإنه ذكره في ترجمة عثلط

جمعا للنظائر. وأنشد:

كيف رأيت كثأتي عجلطه \* وكثأة الخامط من عكلطه (٤)

وأنشد أيضا للراجز:

ولو بغى أعطاه تيسا قافطا \* ولسقاه لبنا عجالطا

نعم يقال: إنه كان ينبغي أن يفرد الجوهري تركيب " ع ج ل ط " بعد ذكره إياه في

تركيب " ع ث ل ط " .

ويقال: العجلط، والعجالط، والعجالد: هو اللبن الخاثر جدا، وهو المتكبد الغليظ.

قال ابن بري: ومما جاء على فعلل: عثلط وعجلط وعكلط وعمهج، للبن الخاثر.

والهدبد: الشبكرة في العين. وليل عكمس: شديد الظلمة، وإبل عكمس، أي كثيرة.

ودرع دلمص، أي براقعة. وقدر خزخز، أي كبيرة. وأكل الذئب من الشاة الحدلق، وماء

زوزم: بين الملح والعذب، ودودم: شيء يشبه الدم يخرج من السمرة. قال: وجاء فعلل

مثال واحد: عرتن، محذوف من عرتن.



[عذط]: العذبوط، والعذبوط، والعذوط، كحردون (٥)، وعصفور، وعتور، الأولى نقلها الجوهري، والثانية نقلها صاحب اللسان عن ثعلب، والثالثة نقلها الصاغاني عن ابن عباد: التيتاء، وهو الذي يحدث عند الجماع، أو هو الذي إذا أتى أهله أكسل، وأنشد الجوهري لامرأة:

إني بليت بعذبوط به بخر\* يكاد يقتل من نجاه إن كشرا  
ج: عذبوطون، وعذاييط، وعذاوييط، الأخيرة على غير قياس. والمرأة عذبوطة، وقد عذيط يعذيط عذيطة، والاسم العذط، نقله الليث. أو لا يشتق منه فعل، مثل الزملق، لأنه خلقة، قاله المفضل بن سلمة في كتاب

-----  
(١) في الديوان: بمعروف بدل بمعبوط فلا شاهد في هذه الرواية.

(٢) اللسان: وثوب عبيط.

(٣) في اللسان: "مخرمة" وفي التهذيب: "مجزمة".

(٤) كثأة اللبن: ما علا الماء من اللبن الغليظ وبقي الماء تحته صافيا. لسان.

(٥) عن القاموس وبالأصل "كحردون".

إخراج ما في كتاب العين من الغلط، وبه يرد على شيخنا حيث قال: هي قاعدة صحيحة. ومع ذلك إنما هي أكثرية، وليس هذا منها. والفعل منه ثابت، نقله الشيخ ابن مالك وغيره من أئمة اللغة فتأمل.

[عذفط]: العذفوط، بالضم، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، والصاغانى في التكملة، وأورده في العباب، قال: هي دويبة بيضاء ناعمة تسمى العسودة، يشبه بها أصابع الجوارى، قال: كذلك العضفوط والعضرفوط.

[عذلط]: لبن عذلط وعذالط، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، قال ابن عباد: هو كعثلط وعثالط زنة ومعنى، كما في العباب، ولم يذكره في التكملة. ويستدرك على ابن بري أيضا فيما جاء على فعلل، كما تقدم في عجلط.

[عرط]: عرطت الناقة الشجر تعرطها عرطا، أهمله الجوهري، وقال الفراء: أي أكلتها حتى ذهبت أسنانها، فهي عروط، كصبور. ج: عرط، ككتب.

وقال ابن الأعرابي: عرط فلان عرضه، إذا اقترضه بالغيبة، كاعترطه، وهو مجاز. وقال اللحياني: عريط، كحذيم، وأم عريط وأم العريط كل ذلك: العقرب. \* ومما يستدرك عليه:

اعترط الرجل: أبعد في الأرض، عن ابن دريد.

والعرط: الشق حتى يدمى، عن ابن الأعرابي.

[عرفط]: العرفط، بالضم: شجر من العضاء ينضح المغفور، وبرمته بيضاء مدحرجة، كما في الصحاح. وفي اللسان: وله صمغ كرية الرائحة، فإذا أكلته النحل

حصل في عسلها من ريحه، ومنه الحديث: "ولكني شربت عسلا. فقالت: إذن

جرست نحل العرفط". وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: من العضاء العرفط وهو فرش

(١) على الأرض لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة، وشوكة حديدة جحناء، وهو

مما يلتحي لحاؤه، وتصنع منه الأرشية التي يستقى بها، وتخرج في برمه العلفة كأنه

الباقلاء، تأكله الإبل والغنم، وقال غيره: [يقال] (٢): لبرمته: الفتلة، وهي بيضاء كأن

هيادبها القطن. قال أبو زياد: وهو خرج العيدان، وليس له خشب ينتفع به فيما ينتفع

من الخشب، وصمغه كثير وربما قطر على الأرض حتى يصير تحت العرفط مثل

الأرحاء العظام، قال الشماخ يصف إبلا:

إن تمس في عرفط صلح جماجمه \* من الأسالق عاري الشوك مجرود

وأنشد الأصمعي:

كأن غصن سلم أو عرفطه \* معترضا بشوكة في مسرطه

وقال شمر: العرفط: شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوك كثير، طولها في السماء

كطول البعير باركا، لها وريقة صغيرة، تثبت في الجبال تأكل الإبل بفيها أعراض

غصنتها، وقال ابن هرمة:

أغضي ولو أني أشاء كسوته \* جربا وكنت له كشوك العرفط

الواحدة: عرفطة، وبها سمي عرفطة بن الحباب بن جبيرة القرشي (٣) الصحابي رضي الله عنه، كما في العباب. وفي معجم الذهبي وابن فهد: هو الأزدي الذي استشهد بالطائف.

وفاته: عرفطة الأنصاري، وعرفطة بن نضلة الأسدي، وعرفطة بن نهيك (٤) التميمي: صحابيون. وقال شعبة: مالك بن عرفطة عن عبد خير، قال البخاري: هذا وهم، والصواب: خالد بن علقمة الهمداني.

واعرفط الرجل: انقبض، عن ابن الأعرابي. والمعرفط: الهن، أنشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته، وقد كبر: يا حبذا ذباذبك\* إذ الشباب غالبك

(١) اللسان: مفترش.

(٢) زيادة عن المطبوعة الكويتية.

(٣) في أسد الغابة: لمرفطة بن الحباب بن حبيب وقيل ابن جبيرة الأزدي حليف لبني أمية. قال: وذكره ابن إسحاق إلا أنه قال ابن جناب بالحيم والنون.

(٤) عن أسد الغابة وبالأصل: " نهيط "

فأجابها:

يا حبذا معرنفطك \* إذا أنا لا أفرطك

هكذا في اللسان. وسيأتي ذلك بعينه للمصنف في قرفط، وأنشد الجوهري هناك هذا الرجز.

\* ومما يستدرك عليه:

إبل عرفطية: تأكل العرفط.

وعريفطان (١): واد بين الحرمين الشريفين ليس به ماء ولا رعي، نقله ياقوت عن عرام. [عرقط]: العريقطة، والعريقطان، كدويهيّة وزعيفران: دويية، كما في الصحاح، وزاد في العين: عريضة، ضرب من الجعل. واقتصر على الأولى، وذكر الجوهري الاثنتين. [عزط]: العزط، أهمله الجوهري والصاغانى. وفي اللسان: هو النكاح، مقلوب عن الطعز.

[عسط]: عيسطان، كطيلسان، أهمله الجوهري. وقال ابن سيده: ع، وقال غيره:

بنجد، قال ابن دريد (٢): وقد جاء في الشعر الفصيح، وأنشد:

وقد وردت من عيسطان جميمة \* كماء السلى يزوي الوجوه شرابها

[عسمط]: عسمطه، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي خلطه، نقله الصاغانى

وصاحب اللسان.

[عسلط]: العسلطة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا، وأورده في العلسطة. وقال

ابن دريد: هو الكلام بلا نظام، كالعسلطة.

وكلام معسلط: مخلط، قال ابن دريد: وهي لغة بعيدة، وكذلك معسلط، ومعلطس.

\* ومما يستدرك عليه:

العسلطة: عدو في تعسف، كالعطلسة.

[عشط]: عشطه يعشطه، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي اجتذبه منتزعا له. وقال

الأزهري: لم أجد في ثلاثي عشط شيئا صحيحا.

وقال ابن دريد: منه اشتقاق لفظ.

[عشنتط]: العشنتط، كعشنتق فالنون زائدة عنده، وقد أهمله الجوهري: للطويل جدا،

وكذلك العشنتق، أو هو التار، هكذا هو في أصول القاموس، وفي العين: الشاب الظريف

الحسن الجسم، نقله الليث في رباعي العين والشين.

ج: عشنتون، وعشانط، وقيل: في جمعه: عشانطة، مثل عشانقة، وأنشد الليث:

إذا شئت أن تلقى مدلا عشنتطا \* جسورا إذا ما هاجه القوم ينشب

وصفه بخلاف وسوء خلق، وقال الأصمعي: هو من الجمال، وأنشد:

بويزلا ذا كدنة معلطا \* من الجمال بازلا عشنتطا

قلت: وأورد الجوهري هذا الرجز في عشنتط ورواه هكذا عشنتطا، كما سيأتي. وذكر

ابن دريد العشنتط في باب فعلل أيضا.

وقال ابن عباد: تعشنتت المرأة زوجها، إذا تعلقته لخصومة، كما في العباب، وكذلك: تعشنتت، كما في التكملة، وسيأتي.  
[عضرط]: العضرط، كزبرج، وجعفر: العجان، بلغة هذيل، قاله ابن عباد، وفي الصحاح أيضا، هكذا عن أبي عبيد، قال: وهو ما بين السبة (٣) والمذاكير.  
وقيل: العضرط: الاست، كالبعثط، يقال: ألزق بعثطه زعفرطه بالصلة، يعني استه.  
أو هو العصعص، وهذه عن ابن الأعرابي.  
أو الخط الذي من الذكر إلى الدبر، كما في المحكم. والعضرط، كقنفذ، وعلابط، وعصفور: الخادم على

- (١) قيدها ياقوت عريفطان تصغير عرفطان.  
(٢) الذي في الجمهرة ٣ / ٢٥ وأحسب أن عيسطان موضع.  
(٣) الأصل واللسان وفي الصحيح " السه "

طعام بطنه، قاله الليث، وحكاه ابن بري أيضا عن ابن خالويه، وقال ومثله اللعوظ  
واللعموظ، والأنثى: لعموظة.

وقال الأصمعي: العضرط، والعضروط: الأجير، ج: عضارط وعضاريط، وأنشد:  
أذاك خير أيها العضارط \* وأيها اللعمظة العمارط  
ويقال: واحد العضارط: العضارط، كجوالق وجوالق، وقال طفيل الغنوي في  
العضاريط:

و شد العضاريط الرحال وأسلمت \* إلى كل مغوار الضحى متكب (١)  
وقال الأعشى:

وكفى العضاريط الركاب فبددت \* منها لأمر مؤمل فأجالها  
أي لما صاروا إلى الغارة أمسك الخدم الركاب، وركب الفرسان فبددت الخيل للغارة  
بأمر الممدوح، وهو قيس بن معدي كرب.

ويقال للأتباع: عضاريط، وعضارطة، الواحد (٢): عضرط وعضروط.  
والعضرط، بالكسر: اللثيم من الرجال، قاله الليث.

والعضارطي، بالضم: الفرج الرخو، قال جرير:

تواجه بعلها بعضارطي \* كأن على مشافره جبابا (٣)

والعضارطي أيضا: الأست، عن ابن عباد، وقيل: العجان.

والعضاريط: العروق التي في الإبط بين اللحمين، نقله ابن عباد.

والعضروط، كعصفور: مرئ الحلق، وهو رأس المعدة اللازق بالحلقوم أحمر مستطيل،  
وجوفه أبيض، عن ابن عباد.

\* ومما يستدرك عليه:

قوم عضاريط: صعاليك.

وقال شمر: مثل للعرب: " إياك وكل قرن أهلب العضرط " قال ابن شميل: العضرط:  
العجان والخصية، وقال ابن بري: يقول (٤): إياك وأهلب العضرط فإنه لا طاقة لك به.  
قال الشاعر:

مهلا بني رومان بعض عتابكم \* وإياكم والهلب مني عضارطا  
والأهلب: هو كثير شعر الأنثيين.

وفي العباب: رجل أهلب عضرط، وهو الكثير شعر الجسد، ويقال: فلان أهلب  
العضرط أيضا. وفي اللسان: ويقال: العضرط: عجب الذنب.

[عضرط]: العضرفوظ: العذفوظ، وهي العسودة التي تقدم ذكرها، أو هو ذكر العضاء،  
كما في الصحاح، قال أبو حزام العكلي:

فأصل قد تدخدخ لي وداخت \* فراضحه دووخ العضرفوظ

أو: هو من دواب الجن وركائبهم، قال الشاعر:

وكل المطايا قد ركبنا فلم نجد \* ألد وأشهى من وحيد الثعالب

ومن فأرة مزمومة شمرية \* وخود بردفيها أمام الركائب  
ومن عضرفوط حط بي من ثنية \* ييادر سربا من عطاء قوارب  
قال الليث: ج: عضارف، وعضرفوطات. وقيل: جمعه عضافيط، وفي الصحاح:  
وتصغيره عضيرف وعضيريف، وأنشد ابن بري:  
فأحجرها كرها فيهم \* كما يحجر الحية العضرفوطا  
[عضط]: عضط يعضط عضطا، أهمله الجوهري، وقال

- 
- (١) في المطبوعة الكويتية، عن العباب، الرحال.. متلبب ".  
(٢) عن اللسان وبالأصل " الواحدة ".  
(٣) عن الديوان والمحكم وبالأصل " حبابا " بالحاء المهملة. والجباب شئ كالزبد، وجباب الماء بالحاء  
المهملة نفاخاته التي تعلوه.  
(٤) في اللسان: " تقول في المثل: إياك والأهلب العضرط " وضبط العضرط في الصحاح نصا بالفتح.

ابن دريد: أي أحدث عند الجماع، قال: ومنه قولهم: وهو عضبوط، كهليون، قال: وزعم الخليل أنه يتصرف بالضاد والذال جميعا (١)، قال: ولم يصرفه أحد من أصحابنا غيره. وقال ثعلب: هو العضبوط، بالضم.

[عضفط]: العضفوط، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو كعصفور، وقال ابن عباد: هو العيضفوط مثال حيزبون، لغة في العضرفوط، والجمع: عضافيط.  
[عطط]: عط الثوب يعطه عطا: شقه طولاً، قال الليث: أو عرضاً: من غير (٢) بينونة، وأنشد:

وإن لجوا حلقت لهم بحلف \* كعط البرد ليس بذى فتوق  
وقال أبو زيد الطائي:

من بني عامر لها شطر قلبي \* قسمة مثل ما يعط الرداء  
كعططه، شدد للكثرة، كما في الصحاح. وأنشد للمتنخل:  
بضرب في القوانس ذي فروغ \* وطعن مثل تعطيط الرهاط (٣)  
ويروى: في الجماعم ذي فضول. ويروى: "تعطاط".

قيل: وقرئ قوله تعالى: " فلما رأى قميصه عط من دبر " (٤) رواه المفضل، قال: هكذا قرأت في مصحف، ونقله الليث، قال الصاغاني: ولم أعلم أحداً من أهل الشواذ قرأ بها، فتعطط الثوب وانعط، قال ابن هرمة:

لبست معارفها البلى فجديدها \* خلق كثوب الماتح المتعطط  
وقال أبو النجم:

كأن تحت ثوبها (٥) المنعط \* إذا بدا منها الذي تغطي  
شطا رميت فوقه بشط  
وقال المتنخل:

تمد له حوالب مشعلات \* يجللهن أقمر ذو انعطاط (٦)

وعط فلانا إلى الأرض يعطه عطا: صرعه وغلبه، عن أبي عمرو.

والعطاط، كسحاب: الشجاع الجسيم الشديد، عن ابن السكيت.

والعطاط: الأسد الجسيم الشديد، قال المتنخل الهذلي:

وذلك يقتل الفتیان شفعا \* ويسلب حلة الليث العطاط (٧)

قيل: هو الجسيم الطويل الشجاع، ويروى الغطاط، بالغين المعجمة.

وقال الشيباني: المعطوط: المغلوب، كالمعتوت، وهو الذي غلب قولاً أو فعلاً، هكذا

في النسخ، والصواب: وفعلاً. أو العت، بالتاء. في القول، والعط، بالطاء، في الفعل.

وقال ابن بري: العطط، بضمين: الملاحف المقطعة. وهو قول ابن الأعرابي.

والعطعط، كهدهد: العتود من الغنم، عن ابن دريد، أو الجدي، قاله ابن السكيت.

أو الجحش، وهو ولد الحمار الأهلي، كالتعتت، عن ابن الأعرابي.

وقال ابن دريد: العطعطة: تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها، وفي بعض



## النسخ: واختلافها.

- (١) في التكملة: وزعم الخليل أنه يتصرف فيقال: عضيط يعضيط عضيطة.
- (٢) في القاموس: بلا بينونة.
- (٣) ديوان الهذليين ٢ / ٢٤ و صدره فيه:  
بضرب في الجماجم ذي فروغ
- (٤) سورة يوسف الآية ٢٧ والقراءة والمشهورة... قد من دبر.
- (٥) في الصحاح واللسان: درعها.
- (٦) ديوان الهذليين ٢ / ٢٣ وفي الأصل " تحللهن " والمثبت عن الديوان.
- (٧) قال ابن بري هو لعمر بن معدي كرب.

أو حكاية صوت المجان إذا قالوا: عيط عيط، بكسرهما، وذلك إذا غلبوا قوما، يقال: هم يعطعون، قاله الليث.  
والأعط: الطويل، عن ابن الأعرابي.  
وانعط العود: تثني من غير كسر بين، قاله أبو زيد.  
\* ومما يستدرك عليه:  
اعتط الثوب: شقه.

وثوب عطيط، ومعطوط: مشقوق.

والتعطاط: مصدر عططه.

والعطوط كحزور: الطويل، والانطلاق السريع، والشديد من كل شيء، كالعطود.  
وعطط الكلام: خلطه.

وعطط بالذئب: قال له: عاط عاط.

واعطط أوائل القوم، أي شقهم، وهو مجاز.

وعطوط، بالفتح: من الأعلام.

ويقال: فتق واسع المعط.

[عظط]: العظيوط (١)، أهمله الجوهري، وقال الأزهري في ترجمة عذط: هو العذيوط زنة ومعنى، نقله عن بعضهم.

وقال الخارزنجي في تكملة العين: العظيوط، بهاء: اليربوع الأنثى، قال الشرقي (٢):  
إلى عظيوط تهوي سريعا \* بها ذوط تريع لفرنيات

[عفظ]: عفظت العنز تعفظ عفظا وعفيطا وعفظانا، الأخيرة محركة: ضربت، وفي العباب والصحاح: حبقت. والعفطة: الضرطة، ومنه قول علي رضي الله عنه: "ولكانت دنياكم هذه أهون علي من عفطة عنز".

ورجل عافط وعفظ، ككتف: ضروط، قال:

\* يا رب خال لك فعفاع عفظ \*

والعفظ والعفيط: نثير الضأن تنثر بأنوفها كما ينثر الحمار. وعي العفطة، كما في الصحاح.

وقال أبو الدقيش: العافطة: النعجة. وعلله بعضهم فقال: لأنها تعفظ، أي تضطر، والنافطة: العنز، لأنها تنفط بأنفها، قال: ومنه قولهم: ما له عافطة ولا نافطة، وهذا كقولهم: ما له ثاغية ولا راغية، [أي] (٣) شاة تشغو ولا ناقة ترغو، كما في الصحاح.

وقيل: النافطة إتباع، وقيل: النافطة: العنز أو الناقة. وقال الأصمعي: العافطة: الضائنة

والنافطة: الماعزة، وقال غير الأصمعي من الأعراب: العافطة: الماعزة إذا عطست.

أو العافطة: الأمة الراعية، كالعفاطة، كما في الصحاح، لأنها تعفظ في كلامها،

والنافطة: الشاة. قال ابن بري: ويقال أيضا: ما له سارحة ولا رائحة، وما له دقيقة ولا جليلة (٤)، وما له حانة ولا آنة، وما له هارب ولا قارب. وما له عاو ولا نابح. وما له

هلح ولا هلعة (٥).  
والعفاطي والعفطي، بكسرهما، وكذلك العفاط، كشداد: الألكن الذي لا يفصح في  
عربيته، وكذلك العفات، بالتاء، ولا يقال على جهة النسبة إلا عفطي، وقد عفظ في  
كلامه يعفظ. عفظا، وكذلك: عفت كلامه عفتا، إذا تكلم بالعربية فلم يفصح، وقيل:  
تكلم بكلام لا يفهم.  
وقال أبو الهيثم: العفظ: الضرط بالشفيتين، والنفط: بالأنف. وقال ابن الأعرابي: العفظ:  
الخصاص للشاة، والنفط: عطاسها. وقال الكسائي: الشاة تسعل فتسمع صوتا من أنفها،  
فذلك النفيط.  
وقال ابن فارس: العفظ: دعاء الغنم، وقد عفظ بغنمه، إذا دعاها.  
وقيل: العافط: الذي يصيح بالضأن لتأتيه (٦). وقال بعض الرجاز يصف غنما:

- 
- (١) بهامش المطبوعة الكويتية: "وردت في القاموس بالطاء المهملة بعد العين" والذي في نسختي القاموس  
اللتين بيدي "العظيوط" بالطاء. فلعلها نسخة ثالثة منه.  
(٢) عن المطبوعة الكويتية بالأصل "الشرفي".  
(٣) زيادة عن الصحاح واللسان.  
(٤) الدقيقة: الشاة والجليلة الناقة، لسان.  
(٥) قوله: الحانة أي الناقة التي تحن لولدها، والآنة الأمة التي تن من التعب. وقوله: هلح أي جدي والهلعة:  
العناق.  
(٦) هو قول أبي عمرو كما في التهذيب.

يُحار فيها سالي وأقط \* وحالبان ومحاح عافط  
\* ومما يستدرك عليه:

عفط بها، وعفق بها: شرط.  
والمعفطة: الاست.

وعفط الراعي بغنمه، إذا زجرها بصوت يشبه عفطها، كما في الصحاح.  
والعافط: الراعي. ومن سبهم: يا ابن العافطة، أي الراعية.

[عفلط]: العفلط، كزبرج، وعملس، وزنبيل، أهمله الجوهري، ونقل الصاغاني في  
العياب الأولى والثانية عن ابن دريد، والثالثة في التكملة عنه أيضا. واقتصر صاحب  
اللسان على الثانية، والثالثة، وهو الأحمق.

قال: وعفلطه بالتراب عفلطة، إذا خلطه به.

[عفنط]: العفنط، كعملس، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو اللئيم السيئ الخلق.  
قال: وهو أيضا: دابة تسمى عناق الأرض، كما في اللسان.

[عقط]: العقط، أهمله الجوهري، وقال الخارزنجي في تكملة العين: هو في العمه:  
كالعقط، كما سيأتي.

\* ومما يستدرك عليه:

اليعقوطة: دحروجة الجعل، وهي البعرة، كما في اللسان.

[عكلط]: لبن عكلط، أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: أي خاثر متكبد، وأنشد:  
كيف رأيت كثأتي عجلطه \* وكثأة الخامط من عكلطه

وقال ابن دريد: يقال للخاثر من الألبان الغليظ: هدد، وعثلط، وعلبط، وعكلط، قال  
ابن بري: هو مقصور من عكالط، كأخواته.

[علبط]: العلبط، والعلابط، بضم عينهما وفتح لامهما، وإنما صرح بضبطهما لأنه يزن  
بهما غالبا في كتابه: الضخم، كما في الصحاح، وزاد في اللسان: العظيم من الرجال،  
وأنشد الأصمعي:

بناعج عبل المطا عنطنطه \* أحزم جؤشوش القرا علبطه

والعلبط، والعلابط: القطيع من الغنم، كالعلبطة، بهاء، وقال ابن عباد: نحو المائة  
والمائتين منها. وفي اللسان: أقلها الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العدة. وقيل: غنم  
علبطة: كثيرة.

وقال اللحياني: عليه علبطة من الضأن، أي قطعة، فخص به الضأن. وأنشد الجوهري:  
ما راعني إلا خيال هابطا \* على البيوت قوطه العلابطا

قال: خيال: اسم راع. قلت: ويروى: جناح هابطا. وأنشد أبو زيد: في نوادره هكذا،  
وبعد المشطورين:

ذات فضول تلعط الملاعطا \* فيها ترى العقر والعوائطا

والعلبط: اللبن الخاثر الغليظ المتكبد، عن ابن دريد، وقيل: كل غليظ: علبط، وبينهما

جناس التصحيف، وكل ذلك محذوف من فعال، وليس بأصل، لأنه لا تتوالى أربع حركات في كلمة واحدة.

والعلبط: ثقل الشخص، ونفسه، يقال: ألقى عليه علبطه وعلابطه، أي ثقله ونفسه (١).  
\* ومما يستدرك عليه:  
ناقة علبطة: عظيمة.

وصدر علبط: عريض، وغلام علابط: عريض المنكبين، قال الأغلب العجلي يصف شابا جامع امرأة:  
\* ألقى عليها كلكلا علابطا \*

[علسط]: كلام معلسط، كمدحرج، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي لا نظام له، وكذلك المعلطس والمعسلط، وقد تقدم ذكرهما في موضعهما.  
[علشط]: العلشط، كعملس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال العزيزي: هو السيئ الخلق. قال

---

(١) اقتصر في التكملة على " ثقله " .

الصاغانى: وفي صحتها نظر، ونص العباب: أنا واقف في صحته بل بريء من عهده. قلت: ويؤيد العزيزي ورود العنشط، كما نقله الجوهري وغيره، وفسروه بالسيئ الخلق، فهو على صحته تكون اللام بدلا من النون، ومثل هذا كثير، فتأمل ذلك وأنصف. [علط]: العلاط، ككتاب: صفحة العنق من كل شيء، وهما علاطان من الجانبين، وفي الصحاح والعباب: العلاطان: صفحتا (١) العنق من الجانبين، وأنشد الصاغانى لحميد بن ثور رضي الله عنه:

وما هاج مني الشوق إلا حمامة \* دعت ساق حر في حمام ترنما  
من الورق حماء العلاطين باكرت \* عسيب أشاء مطلع الشمس أسحما (٢)  
والعلاطان من الحمامة: طوقها في صفحتي عنقها بسواد، قاله الأزهرى. وقال غيره:  
العلاطان، والعلطتان: الرقمتان اللتان في أعناق القمارى. وفي الأساس: إنه من العلاط،  
بمعنى السمة. وتقول: ما أملح علاطيهما.

والعلاط: خيط الشمس الذي يترأى، قاله الليث، وهو مجاز. والعلاط: الخصومة والشر والمشغبة، وهو مجاز، وبه فسر قول المتنخل الهذلي:  
فلا وأبيك نادى الحي ضيفي \* هدوءا بالمساءة والعلاط  
أراد: لا وأبيك لا ينادى الحي ضيفي هدوءا، أي بعد ساعة من الليل بالمساءة والشر.  
وأصل العلاط: وسم في عنق البعير، يقول: إذا نزل بي ضيف لم يعلطني بعار، أي لم  
يسمني، كذا

في شرح الديوان، ويروى: فلا والله. والعلاط: حبل يجعل في عنق البعير، نقله الجوهري. قال: وقد علطه تعليطا: نزع منه،  
أي العلاط من عنقه، هذه حكاية أبي عبيد.

والعلاط: سمة في عرض عنقه، وفي الصحاح: في العنق بالعرض، عن أبي زيد، قال:  
والسطاع بالطول. وفي الروض للسهيلي: قصرة العنق، وقال أبو علي في التذكرة من  
كتاب حبيب: العلاط: يكون في العنق عرضا، وربما كان خطأ واحدا، وربما كان  
خطين، وربما كان خطوطا في كل جانب، كالإعليط، كإزميل.  
وجمع العلاط: أعلطة وعلط. الأخير ككتب.

وعلط الناقة يعلط ويعلط، من حد ضرب ونصر، واقتصر الجوهري على الأخير، علطا،  
وعلطها تعليطا: وسمها به، شدد للكثرة، كما في المحكم. وذلك الموضع من عنقه: معلط، كمقعد، وأنشد الأصمعي:  
منتحض صفحا صليفي معلطه \* يحسب في كأدائه ومهبطه  
وأنشد أيضا في هذه الأرجوزة:

علطته على سواء معلطه \* وخطه كي نشنشت في موخطه  
وكذلك معلوط مفتوحة اللام والواو المشددة، وأنشد الأصمعي:  
\* بادي حجوم الدأي من معلوطه \*

ولكن الأخير موضع اعلوط البعير، إذا تعلق بعنقه، لا موضع السمّة، من عنقه، كما هو مقتضى عبارة المصنف، ففيه نظر لا يخفى. ومن المجاز: علط فلانا بشر يعلّطه علطا، ذكره بسوء، وأنشد ابن بري قول المتنخل:  
فلا والله نادى الحي ضيفي \* هدوءا بالمساءة والعلاط  
يقال: علطه بشر، إذا لطحه به.  
وناقه علط، بضمّتين: بلا سمّة، قاله الأحمر (٣)، كعطل، وقال الأصمعي: بلا خطام،  
قال أبو دواد الرؤاسي:  
واعرورت العلط العرضي تركضه \* أم الفوارس بالدئداء والربعه

- 
- (١) الأصل واللسان، وفي الصحاح: صفقا.  
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: عسيب، الذي في اللسان: قضيب، وفي التكملة: فروع اه" وفي التهذيب أيضا فروع، وفيه سفعاء بدل حماء، ومثله في الأساس "سفع".  
(٣) الأصل والصحاح، وفي التهذيب أبو عبيد.

كذا في الصحاح، وقال عمرو بن أحمر الباهلي:  
ومنحتها قولي على عرضية \* علط أداري ضغنها بتودد  
ج: أعلاط، وأنشد الجوهري للرجز:  
\* أوردته قلائصا أعلاطا \*

قلت: الرجز لرجل من بني مازن.  
وقال ابن السيرافي: هو لنقادة الأسيدي. وقال أبو محمد الأعرابي: لمنظور بن حبة،  
وليس له، وآخره:  
\* أصفر مثل الزيت لما شاطا \*  
ومن المجاز: علاط النجوم: المعلق بها، والجمع أعلاط، قال أمية بن أبي الصلت:  
وأعلاط النجوم معلقات \* كخيل القرق ليس له انتصاب (١)  
ويروى:

وأعلاط الكواكب مرسلات \* كخيل القرق غايتها انتصاب  
وقيل: أعلاط الكواكب هي النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسماط. وقيل:  
هي الدراري التي لا أسماء لها، من قولهم: ناقة علط: لا سمة عليها ولا خطام. ومن  
سجعات الأساس: لو كنت من العرب (٢) لكنت من أنباطها، أو [كنت] (٣) من  
النجوم لكنت من أعلاطها. قال الصاغاني وصحف الليث بيت أمية السابق وغيره، وتبعه  
الأزهري، وأنشده: كحبل الفرق، وقالوا: الفرق: الكتان (٤)، وإنما هو كخيل بالخاء  
المعجمة والياء التحتية، والقرق: لعبة لهم يقال لها: السدر، وخيلها: حجارتها.  
و (\*) قال ابن الأعرابي: العلط، بضم العين، القصار من الحمير، والطوال من النوق.  
وقال غيره: العلطة، بالضم: القلادة، نقله الجوهري. زاد الزمخشري: من سك أو  
قرنفل، وأنشد للراجز، وهو حبيبة بن طريف العكلي:  
جارية من شعب ذي رعين \* حياكة تمشي بعلطتين  
قلت: هو ينسب (٥) بليلي الأخيلى، وبعده:  
قد خلجت بحاجب وعين \* يا قوم خلوا بينها وبينني  
أشد ما خلي بين اثنين  
والعلطة: سواد تحطه المرأة في وجهها زينة، أي تتزين به، وكذلك اللعطة، كالعلط،  
بالفتح، قاله ابن دريد.

والإعليط، كإزميل: ما سقط ورقه من الأغصان والقضبان.  
وقال الجوهري: الإعليط: ورق المرخ، قال الصاغاني: وهو غير سديد، لأن المرخ لا  
ورق له، وعيدانه سلبة، وهي قضبان دقاق، والصواب: وعاء ثمر المرخ، وهو كقشر  
الباقلاء، يشبه به أذن الفرس. وفي الصحاح: قال يصف أذن الفرس:  
لها أذن حشرة مشرة \* كإعليط مرخ إذا ما صفر (٦)  
واحدته: إعليطة، قيل: هو لامرئ القيس، وقال ابن بري: للنمر بن تولى. وقال



الصاغانى: بل لرببعة بن جشم النمري. قال الصاغانى: أول ما رأيت المرخ سنة خمس وستمئة بقديد عند موضع خيمتي أم معبد رضي الله عنها، واتخذت منه الزناد لما كان بلغني من قولهم: وفي كل شجر نار، واستمجد المرخ والعفار.  
قلت: وأول رؤيتي في المرخ والعفار بالدريهمي، وهي قرية باليمن سنة ١١٦٦.

(١) عجزه في التهذيب واللسان:

كجبل الفرق ليس له انتصاب

(٢) عن الأساس وبالأصل: من الأعراب كمت.

(٣) زيادة عن الأساس.

(٤) وبعدهما أنشد الأزهري تبعا لرواية الليث وقوله: الفرق: الكتان، قال: ولا أعرف الفرق بمعنى الكتان.

(\* ساقاة من الكويتية.

(٥) عن اللسان وبالأصل " يتشيب "

(٦) نسب في الصحاح واللسان لامرئ القيس.

والمعلوط، كمعروف: شاعر سعدي، ذكره الصاغاني، وهو في اللسان أيضا.  
واعلوط البعير اعلوطا: تعلق بعنقه وعلاه، وذلك الموضع منه معلوط، قال الجوهري:  
وإنما لم تنقلب الواو ياء في المصدر كما انقلبت في اعشوشب اعشيشابا، لأنها  
مشددة.

أو اعلوطه: ركبه بلا خطام، قاله ابن عباد.  
أو اعلوطه: ركبه عريا. قال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيدا.  
واعلوط فلانا: أخذه وحبسه قاله الليث، وأنشد:  
اعلوطا عمرا ليشيباه\* عن كل خير ويدرياه  
في كل سوء ويكر كساه  
واعلوطه فلان: لزمه، نقله الجوهري، واشتقه ابن الأعرابي، فقال: كما يلزم العلاط عنق  
البعير. قال الأزهري: وليس ذلك بمعروف.  
واعلوط الأمر: ركب رأسه وتقحم فيه بلا روية. قاله الأزهري. ويقال: اعلوط فلان  
رأسه. وهو مجاز.

وقيل: الاعلوطا: ركوب العنق، والتقحم على الشيء من فوق، ومنه اعلوط الجمل  
الناقة، إذا ركب عنقها وتقحم من فوقها.  
وقيل: اعلوطها، إذا تسداها ليضربها.

واعتلطه، واعتلط به، إذا خاصمه وشاغبه، نقله الصاغاني.  
والعليط، كحذيم: شجر بالسراة تعمل منه القسي. قال حميد بن ثور:  
تكاد فروع العليط الصهب فوقنا\* به وذرا الشريان والنيم تلتقي  
وعليط: اسم رجل سمي باسم هذا الشجر.  
وقال ابن عباد: تعلوطته: تعلقته به، وضمته إلي، وكذلك اعلوطته، كذا في العباب.  
\* ومما يستدرك عليه:

العلط، بالفتح: أثر الوسم في سالفة البعير، كأنه سمي بالمصدر، قال:  
لأعلطن حرزما بعلط\* بليته عند بدوح الشرط  
البدوح: الشقوق، وحرزم: اسم بعير.

وعلطة بالقول يعلطة علطا: وسمه، وهو أن يرميه بعلامة يعرف بها، وهو مجاز.  
وعلطة بسهم: أصابه به.

وقال كراع: علط البعير، إذا نزع علاطه من عنقه وهي السمة، وقول أبي عبيد أصح،  
وقد تقدم (١).

وعلاط الإبرة: خيطها، عن الليث، وهو مجاز.  
والعلطتان، بالضم: الرقمتان في أعناق القماري ونحوها من الطيور.  
وقال ثعلب: العلطتان: طوق، وقيل: سمة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا؟ قلت:  
وهذا الذي أنكره ابن سيده فقد أثبتته السهيلي في الروض.

والعلطتان: ودعتان تكونان في أعناق الصبيان.  
وعلطتا المرأة: قبلها ودبرها، وبه فسر قول حبيبة بن طريف أيضا (٢)، وهو مجاز،  
وجعلهما كالسمتين.  
وعلطة الصقر: سفعة في وجهه، كاللعة.  
ونعجة علطاء: بعرض عنقها علطة سواد وسائرها أبيض.  
وتعلط القوس: تقلدها.  
ولأعطنك علط البعير، أي لأسمنك وسما يبقى عليك. وبعير معلوط: موسوم بالعلاط،  
وبه سمي الرجل.  
وبعير معلط، كمعظم: نزع علاطه من عنقه.

-----  
(١) يعني قوله أن العلاط هو حبل يجعل في عنق البعير.

(٢) يعني قوله:

جارية من شعب ذي رعين \* حياكة تمشي بعلطتين

واعلوط الفرس: ركبها بلا لجام.

والعلوط، بالضم: مصدر علطه بسوء، قال أبو حزام العكلي:

ولست بواذئ الأحياء حوبا \* ولا تندهم جشرا علوطي

وقد سموا علاطا، ككتاب، ومنه الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن حنثر (١) بن

هلال بن عبد بن سعد بن عمرو بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم (٢)

الصحابي، رضي الله عنه، نسبه ابن الكلبي هكذا، وكنيته أبو كلاب، وقيل: أبو محمد،

وقيل: أبو عبد الله، وقد ذكره المصنف (٣) في خثر وإسلامه قصة عجيبة (٤).

والعلط بضم ففتح: جمع العلطة، بمعنى القلادة، وقال الراجز:

لا تنكحي شيخا إذا بال ضرط \* آدر أرثي تحت خصيه شمط

واستبدلي أمرد يستاف العلط

أرثي: كثير شعر الأذنين.

[علقت]: علفطه بالتراب علفطة: أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: أي

خلطه به، وكذلك علفطه، وقد تقدم.

[علقت]:

\* ومما يستدرك عليه:

العلقت، بالكسر، أهمله الجوهري والصاغاني، وقال صاحب اللسان: هو الإتب. قال

ابن دريد: أحسبه العلقة.

[عمرط]: العمروط (٥)، بالضم: اللص، كما في الصحاح، زاد ابن دريد: الذي لا

يلوح له شيء إلا أخذه، ج: عمارطة وعماريط، كما في الصحاح.

وقال الأصمعي: العمروط: الذي لا شيء له.

وقيل: هو الخبيث، أو هو المارد الصعلوك الذي لا يدع شيئا إلا أخذه، فهو أخص من

اللس. والعمرط، كعملس: الخفيف، كما في الصحاح، وزاد غيره: من الفتيان.

وقال الليث: هو الجسور الشديد. وقال غيره: ذئب عمرط: شديد جسور.

وقال ابن فارس: أصل العمرط عمرد، والطاء مبدلة من الدال.

والعمرط: الداهية.

وقال ابن عباد: العمرط والعمرط كزبرج، وبرقع: الطويل من الرجال، والعمارطي،

بالضم: فرج المرأة العظيم، عن ابن عباد.

ولص معمرط، ومتعمرط: يأخذ كل ما وجد، عن ابن عباد.

\* ومما يستدرك عليه:

قوم عمارط، مثل عماريط، وعمرط الشيء عمرطة: أخذه.

وعمريط، بالكسر: قرية بشرقية مصر.

[عمط]: عمط عرضه يعمطه عمطا، أهمله الجوهري، على ما في النسخ، على أنه قد

وجد في بعضها (٦). وقال ابن دريد: أي عابه وثلبه بما ليس فيه، ووقع فيه، كاعتمطه.

قال: وقد قالوا: عمط نعمة الله تعالى، إذا لم يشكرها، كعمط، كفرح، لغية في الغين المعجمة، وليس بثبت، كما في العباب واللسان.  
[عملط]: العملط، كعملس، وزملق، وعلى الأول اقتصر الجوهرى: الشديد، كما في الصحاح، وقال غيره: من الرجال والإبل، وأنشد ابن بري لنجاد الخييري:

- 
- (١) عن أسد الغابة وبالأصول " خنثر "
  - (٢) انظر تمام نسبه في أسد الغابة، فثمة اختلاف.
  - (٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وقد ذكره المصنف في خثر، قد راجعت هذه المادة فلم أجده فيها، وإنما ذكره في " بهز " ومع ذلك يراجع ابن الكلبي وحرر منه النسب، فإن ذكره الشارح هناك فيه بعض مخالفة لما هنا "
  - (٤) انظر قصة إسلامه في أسد الغابة ١ / ٣٨١ - ٣٨٢.
  - (٥) في القاموس: المعروف، كعصفور.
  - (٦) لم ترد في الصحاح المطبوع.

أما رأيت الرجل العملطا \* يأكل لحما بائنا قد ثعطا  
أكثر منه الأكل حتى خرطا (١)  
وقال أبو عمرو: هو القوي على السفر (٢)، والعملس مثله، وأنشد:  
قرب منها كل قرم مشرط \* عجمجم ذي كدنة عملط  
وبعير عملط: قوي شديد: كذا في التهذيب.  
\* ومما يستدرك عليه:

العملط: الداهية، كما في التكملة.  
[عنبط]: العنبط، والعنبطة، بضمهما، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو القصير  
اللحيم من الرجال.

[عنشط]: العنشط، والعنشط، كجعفر، وعشلق، كذا في سائر أصول القاموس، وهو  
غلط، ففي نوادر الأصمعي: العنشط والعنشط معا: الطويل، الأول بتشديد النون، والثاني  
بتسكين النون قبل الشين، ومثله عبارة الصحاح، قال: العنشط: الطويل، وكذلك:  
العنشط، مثال العشلق، ويقال: رجل وجمل عشنت، والجمع عشانطة وعشانقة، وأنشد  
الأصمعي لراجز:

بويزلا ذا كدنة معلطا \* من الجمال بازلا عشنتا  
ومثله عبارة العباب، وزاد الأصمعي يصف جملا:  
يوفي بممتد الجدليل عنشطه \* ينفخ في جعد اللغام قططه  
فظهر بما ذكر أن الضبط الثاني إنما هو للعنشط، بتقديم الشين على النون، وقد وهم  
المصنف.

والعنشط، كجعفر: السيئ الخلق، كما في الصحاح. قال: ومنه قول الشاعر:  
أتاك من الفتیان أروع ماجد \* صبور على ما نابه غير عنشط  
وقال الفراء: امرأة عنشط، وعنشطة: طويلة.  
وعنشط الرجل عنشطة، إذا غضب، كما في اللسان.  
\* ومما يستدرك عليه:

تعنشطت المرأة زوجها، إذا تعلقت به لخصومة، كما في التكملة.  
[عنط]: العنط، محركة: طول العنق وحسنه، أو الطول عامة، أي سواء كان في العنق  
أو في القوام.

والعنطنط، كسممع: الطويل من الرجال، ومنهم من عم به، قال الجوهري: وأصل  
الكلمة عن ط فكررت، وقال الليث: اشتقاقه من عنط ولكنه أردف بحرفين في عجزه،  
وأنشد لرؤبة:

بسلب ذي سلبات وخط \* يمطو (٣) السرى بعنق عنطنط  
وأنشد الأصمعي:

بناعج عبل المطا عنطنطه \* أحزم جؤشوش القرا علبطه

وهي بهاء، يقال: امرأة عنطنطة طويلة العنق مع حسن قوامها، ويقال: عنطها: طول (٤) قوامها لا يجعل مصدر ذلك إلا العنط، ولو قيل: عنطنطتها: طول عنقها لكان صوابا جائزا في الشعر، ولكنه يقبح في الكلام لطول الكلمة، وكذلك يوم عصبصب بين العصابة، وفس (٥) غشمشم بين الغشم، ويقال: بين الغشم. وقال أبو ليلى: رجل عنطنط، وفي حديث المتعة: " فتاة مثل البكرة العنطنطة " أي الطويلة العنق مع حسن قوام.

ومن المجاز: العنطنطة (٦): الإبريق، لطول عنقه. قال ابن سيده: وأنشدني بعض من لقيت:

فقرّب أكواسا له وعنطنطا\* وجاء بتفاح كثير دوارك

(١) بعده في اللسان:

فأكثر المذبوب منه الضرطا\* فظل يبكي جزعا وفطفطا

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " السير " والأصل كاللسان.

(٣) اللسان: تمطو.

(٤) اللسان: طول عنقها وقوامها.

(٥) اللسان: وأسد.

(٦) اللسان: العنطنط.

والعنطيان، فعليان، بالكسر: أول الشباب، نقله الجوهري عن لأبي بكر بن السراج.  
وقال ابن الأعرابي: أعنط الرجل، إذا جاء بولد عننط، أي طويل.  
\* ومما يستدرك عليه:

فرس عننطة، قال الشاعر:

عننط تعدو به عننطه \* للماء تحت البطن منها غنمطه

[عننط]: العننط، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الدنيء اللثيم السيئ الخلق  
من الرجال.

وقال أيضا: العننط: عناق الأرض. ويقال: هي العننط، كعملس، وقد تقدم.

والعننطة (١)، بهاء: النثرة، وهي: ما بين الشاربين إلى الأنف، وقيل: النون زائدة، ولذا  
ذكره في التكملة في تركيب "ع ف ط".

[عيط]: العيط: محركة: طول العنق، كما في الصحاح، وزاد بعضهم: في اعتدال قوام،  
وهو أعيط، وهي عيطاء، ومنه حديث المتعة: "فانطلقت إلى امرأة كأنها بكرة عيطاء"  
ويروى عننط، وقد تقدم، وجمل أعيط، وناقاة عيطاء، والجمع عيط.

وقد عاقت المرأة تعوط، وتعيط عيطا وتعوطت وتعيطت: طال عنقها في اعتدال قوام.  
وقصر أعيط، أي منيف، نقله الجوهري، وهو مجاز وكذلك: عز أعيط، أي منيف،  
على المثل، قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

مقعيا يردي (٢) صفاة لم ترم \* في ذرا أعيط وعر المطلع  
وقال أمية:

نحن ثقيف عزنا منيع \* أعيط صعب المرتقى رفيع

والأعيط: الطويل الرأس والعنق وهو سمح، وقيل: هو الأبوي الممتنع، قال النابغة  
الجعدية:

ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه \* بثروة الأعيط المتظلم

المتظلم، هنا الظالم، والأعيط: الممتنع، ويوصف بذلك حمر الوحش.

وفي المحكم: عاقت الناقاة، زاد الزمخشري: والمرأة، تعيط عيطا، وفي الصحاح  
تعوط، زاد في المحكم: عوطا وعيطا، وعيطانا (٣)، الأخير بالكسر، وتعوطت،

وتعيطت زاد في الصحاح: واعتاطت اعتياطا. وقال الليث: يقال للناقاة إذا لم تحمل  
سنين، وفي العين: سنوات، من غير عقر: قد اعتاطت فهي معتاط، وقد تعاطت المرأة،  
وناقاة عائط ج: عوط، كسود، وعيط، كميل. وقال ابن بزرج: بكرة عائط، وجمعها  
عيط، وهي تعيط، قال: فأما التي تعاطت أرحامها فعائط عوط  
، وهي من تعوط.

وفي المحكم: نوق عوط، على من قال رسل، وكذلك المرأة والعنز.

وقال أيضا: عاقت الناقاة تعيط عيطا، من إبل عيط، كركع، قال ابن هرمة:

ولقد رأيت بها أوانس كالدمى \* ينظرن من حدق الظباء العيط



وشاهد العيط قول الشاعر:

يرعن إلى صوتي إذا ما سمعنه \* كما ترعوي عيط إلى صوت أعيسا  
ويقال أيضا: عوطط، كفوفل. ونقل الجوهري والأزهري عن الكسائي. إذا لم تحلل  
الناقة أول سنة يطرقتها القحل فهي عائط وحائل، وجمعها عوط وعيط (٤) وعوطط،  
وحول وحولل، وقد تضم الطاء، لغة في العوطط فيمن جعله مصدرا، قاله الأصمعي.

(١) ضبطت في التكملة: " عفظ " بالقلم ثم سكون ففتح.

(٢) عن المطبوعة الكويتية والأصل " يروى " .

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " وعياطا " ومثلها في اللسان عن ابن سيده، والتهديب.

(٤) زيد في الصحاح: " وعيط " .

ونقل الجوهري عن أبي عبيد، قال: وبعضهم يجعل عوططا مصدرا، ولا يجعله جمعا، وكذلك حولل، وفي اللسان: العوطط عند سيبويه: اسم في معنى المصدر، قلبت فيه الياء واوا، ولم يجعل بمنزلة بيض، حيث خرجت إلى مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف، وكان الاسم هنا لا تحرك ياءه ما دام على هذه العدة، وأنشد: مظاهره نيا عتيقا وعوططا \* فقد أحكما خلقا لها متباينا والعائط: في الإبل: البكرة التي أدرك إنا رحمها فلم تلقح، وقد اعتاطت، والاسم العوطة والعوطط.

ففي كلام المصنف نظر، حيث جعل العوطط بضميتين من أبنية الجمع، وهو مصدر، وكان ينبغي أن ينبه على ما نقله الجوهري عن أبي عبيد، فتركه قصور ظاهر، فتأمل. وفي المحكم: عاطت الناقة تعيط، من إبل عيطات، بالكسر، وقالوا: عائط عيط، وعائط عوط، وعائط عوطط، مبالغة، وذلك إذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا، كما قالوا حائل حول وحولل، نقله الجوهري عن الكسائي. والعائط من الإبل: ما أنزي عليها فلم تحمل، أو التي أدرك إنا رحمها فلم تلقح. وقد اعتاطت اعتيطا وهي معتاط، والاسم: العوطة والعوطط.

وقال الليث: ربما كان اعتياطها من كثرة شحمها، وكذلك تعوطت، وتعيطت، نقله الجوهري. وقال العدبس الكناني: يقال: تعوطت الناقة، إذا حمل عليها الفحل فلم تحمل. وفي الصحاح: وفي الحديث: " أنه بعث مصدقا فأتي بشاة شافع فلم يأخذها، وقال: ائني بمعتاط " والشافع: التي معها ولدها. قلت: وفي حديث الزكاة: " فاعمد إلى عناق معتاط " قال ابن الأثير: المعتاط من الغنم: التي امتنعت من الحبل لسمنها وكثرة شحمها، وهي في الإبل التي لا تحمل سنوات من غير عقر. والذي جاء في الحديث: أن المعتاط: التي لم تلد وقد حان ولادها، وكان المراد بالولاد الحمل، أي أنها لم تحمل وقد حان أن تحمل، وذلك من حيث وعرفة سننها وأنها قد قاربت السن التي يحمل مثلها فيها فسمي الحبل (١) بالولادة.

وقال الليث: التعيط: أن ينبع (٢) حجر أو شجر، أو عود فيخرج منه شبه ماء فيصمغ أو يسيل، وتعيطت الذفري: سالت بالعرق. قال الأزهري: وذفري الجمل تعيط بالعرق الأسود، وأنشد:

تعيط ذفراها بجون كأنه \* كحيل جرى من قنفذ الليث نابغ  
قلت: هكذا أنشده لليث، وتبعه الأزهري، والرواية: تفيض وتفيض، والبيت لجرير. والقنفذ: الذفري، سميت به لاجتماعها، كما في العباب. والتعيط: الحلبة والصياح، أو صياح الأشر بقوله: عيط، وبه فسر قول رؤبة، ووقع في اللسان ذو الرمة، وهو غلط:

وقد كفى تخمط الخماط \* والبغي من تعيط العياط  
حلمي وذب الناس عن إسخاطي

والتعيط: السيلان، وقد تعيطت الذفرى، أي سالت بالعرق، وقد تقدم قريبا. وتعيط الشيء، إذا خرج نداءه وسال. والعيط، بالكسر: خيار الإبل وأفتاؤها، ما بين الحقنة إلى الرباعية. وعيط، بالكسر: مبنية: صوت الفتیان النزقین إذا تصايحوا في اللعب أو هي، على ما قاله الليث: كلمة ينادى بها عند السكر، أو يلهج بها عند الغلبة، ولا يفعله إلا النزق، يقول: عيط عيط، وقد عيط الرجل تعييطا، إذا قاله في السكر مرة ولم يزد على واحدة، فإن كرر ورجع فقل: عطط عططة وقد تقدم. ومعيط: كمقعد: واد، قال ابن جنبي: هو مفعول من لفظ عيطاء، واعتاطت، إلا أنه شد، وكان قياسه الإعلال، معاط، كمقام ومباع، غير أن هذا الشذوذ في العلم أسهل

- (١) في اللسان: الحمل.  
(٢) في التهذيب: التعيط: تتبع الشيء من حجر...

منه في الجنس، ونظيره مريم ومكوزة (١)، وله يوم معروف، قال ساعدة بن جؤية يرثي من أصيب منهم في ذلك اليوم:  
هل اقتنى حدثان الدهر من أنس \* كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم  
وروى الجمحي: " هلا اقتنى "

اعلم أن هذه المادة ذكرها الجوهري واوية ويائية، وفرق بينهما، وهكذا صنع صاحب اللسان والصاغانى في كتابيه، والزمخشري في الأساس، وخط المصنف بينهما لشدة امتزاجهما.

\* ومما يستدرك عليه منهما:

جمع العائط عوائط.

والعيط كالعوط، قال الشاعر:

نجائب أبحار لقحن لعيطط \* ونعم فهن المهجرات الحياتر (٢)

وهضبة عيطاء: مرتفعة، وهو مجاز، وفي الصحاح في ع ي ط: وربما قالوا: قارة عيطاء،

إذا استطالت في السماء، وأنشد الصاغانى لأبي كبير الهذلي:

وعلوت مرتبئا على مرهوبة \* حصاء ليس رقيبها في مثل

عيطاء معنقة يكون أنيسها \* ورق الحمام جميمها لم يؤكل

المثمل: الخفض والدعة. قلت: والذي في الديوان من شعره: جرداء (٣) معنقة. وقال الشارح: معنقة لها عنق، وجرعاء: ليس فيها شيء.

وفرس عيطاء، وخيل عيط: طوال.

وجمل عياط مثل أعيط، نقله ابن بري، وأنشد [للأعشى] (٤).

\* صمحمح مجرب عياط \*

وعيط فلان بفلان، إذا قال له: عيط عيط.

وفي الأساس: عيط: مد صوته بالصراخ (٥)، وهو مجاز. قلت: ومنه قول العامة: عيط بفلان، بمعنى: ناده.

والتعيط: غضب الرجل واختلاطه، وبه فسر قول رؤبة السابق، وفسره بعضهم أيضا بالاختيال. وقال رؤبة أيضا:

بكل غضبان من التعيط \* منتفج (٦) الشجر أبي المسخط

والعيطه والعياط ككتاب: الصراخ والزعقة.

ومن سجعات الأساس: هذا زمان عقت فيه القرائح، واعتاطت الأذهان اللواقح، وهو من اعتاطت الناقة، إذا حالت.

وقال ابن دريد: الأعوط: الاسم.

وفي الصحاح: وربما قالوا: اعتاط الأمر، إذا اعتاص، ذكره في " ع و ط " .

والأعيط: الجبل الطويل، قال رؤبة:

إذا شماریخ النیاف (٧) الأعیط \* عممن بالآل اعتمام الأشمط  
ورجل عیاط: صیاح.

ویقال: هو فی معیطة، كمعیشة، أی فی منعة.

وكفر العیاط: من قرى مصر، وقد وردتها، نسبت إلى الشیخ شهاب الدین أحمد العیاط، دفین بنی عدی بالأشمونین. وقد اجتمعت بولده الشیخ الصالح أحمد بن أحمد بن علی بن محمد بن الشیخ أحمد المذكور. وهكذا أملى علينا نسبه الشیخ الفاضل علی بن عبد الرحمن بن سلمان بن عیسی بن سلمان الخطیب الجدیمی.

فصل الغین مع الطاء

[غبط]: غبط الكبش یغبطه غبطا: جس ألیته، لینظر أبه

(١) الأصل واللسان وفي معجم البلدان " ومزید "

(٢) فی التهذیب: الخیائر.

(٣) كذا والذي فی دیوان الهذلیین ٢ / ٩٧ " عیطاء " كالأصل.

(٤) زیادة مقتبسة عن اللسان.

(٥) فی الأساس: بالصریخ، وهو العیاط.

(٦) بالأصل " منتفخ الشحر " والمثبت عن الدیوان.

(٧) عن الدیوان وبالأصل " النیاط "

طرق أم لا، كذا في الصحاح، وأنشد للشاعر:  
إني وأتبي ابن غلاق ليقريني \* كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب  
قال الليث: غبط ظهره: جس بيده ليعرف هزاله من سمه. قلت: وكذلك الناقة. والشعر  
الذي أنشده الجوهري للأخطل، كما في العباب، وقيل: لرجل من بني عمرو بن عامر  
يهجو قوما من سليم، وأوله:

إذا تحليت غلاقا لتعرفها \* لاحت من اللؤم في أعناقها الكتب (١)  
وناقة غبوط، كصبور: لا يعرف طرقها حتى تغبط، أي تجس باليد.  
وقال ابن عباد: الغبطة، بالضم: سير في المزادة مثل الشراك يجعل على أطراف  
الأديمين، ثم يخرز شديدا، كما في العباب والتكملة.  
والغبطة، بالكسر: حسن الحال، كما في الصحاح، والمسرة والنعمة، كما في اللسان،  
وقد اغتبط، كذا في أصول القاموس، وفي اللسان: وقد أغبط إغباطا.  
والغبطة: الحسد، كالغبط، بالفتح، في المعنيين، وقد غبطه، كضربه وسمعه، غبطا، إذا  
حسده، الثانية عن ابن بزرج، لغة في الأولى، نقله الصاغاني. وكون  
الغبط بمعنى الحسد، نقله ابن الأعرابي، وبه فسر الحديث: "أيضر الغبط؟ قال: نعم  
كما يضر الخبط" وقال غيره: العرب تكني عن الحسد بالغبط، واختلف كلام الأزهري  
في التهذيب، فذكره في ترجمة حسد. قال: الغبط: ضرب من الحسد، وهو أخف منه،  
ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل: "هل يضر الغبط؟ قال: نعم كما يضر  
الخبط" فأخبر أنه ضار، وليس كضرب الحسد الذي يتمنى صاحبه زي (٢) النعمة عن  
أخيه. والخبط: ضرب [ورق] (٣) الشجر حتى يتحات [عنه] (٣)، ثم يستخلف من  
غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها، وذكر أيضا في هذه الترجمة عن أبي عبيد  
فقال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم "هل يضر الغبط؟ فقال: لا إلا كما يضر العضاه  
الخبط" وفسر الغبط: الحسد الخاص وقال أيضا - في ترجمة حسد - إن الحسد  
تمنى نعمة على أن تتحول عنه، والغبطة تمنى نعمة على أن لا تتحول عن صاحبها، أي  
يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها، ولا أن تتحول عنه، وليس بحسد (٤)  
وروى ابن السكيت في غبط قال: غبطت الرجل أغبطه غبطا، إذا اشتهيت أن يكون لك  
مثل ما له، وأن لا يزول عنه ما هو فيه. والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط  
لا يضر ضرر الحسد، وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون  
الإحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأنه  
يعود بعد الخبط ورقها، فهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم. وأصل  
الحسد القشر، وأصل الغبط: الجس، والشجر إذا قشر عنها لحاها ييست، وإذا خبط  
ورقها استخلف دون ييس الأصل.

وقال أبو عدنان: سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير هذا الحديث، فقال: الغبط: أن  
يغبط الإنسان، وضرره إياه أن يصيبه نفس فيتغير حاله كما تغير العضاه إذا تحات

ورقها. وقال الأزهري: الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط، فقام مقام النجاة المحذورة، وهي الإصابة بالعين. قال: وقد فرق الله بين الغبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدبره واعتبره، فقال عز من قائل: " ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله " (٥). وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يتمنى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تزوى عنه ويؤتاها، وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تمن لزيها عنه، فالغبط: أن يرى المغبوط في حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه، وإذا سأل الله مثلها فقد انتهى إلى ما أمره به ورضيه له. وأما الحسد: فهو أن يشتهي أن يكون له ما للمحسود (٦)، وأن يزول عنه ما هو

- 
- (١) بالأصل " في أعناقه الكتب " والمثبت عن التاج مادة غلق.  
(٢) كذا بالأصل والتهذيب واللسان، وفي اللسان في مادة حسد: زوال.  
(٣) زيادة عن التهذيب " حسد " ٤ / ٢٨١.  
(٤) نص عبارة التهذيب: والحسد أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى أن تزوى عنه وتكون له، قال: والغبط: أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تزوى عنه. وهو قول أحمد بن يحيى.  
(٥) سورة النساء الآية ٣٢.  
(٦) في اللسان: مال المحسود.

فيه، فهو يبغيه الغوائل على ما أوتي (١) من حسن الحال، ويجتهد في إزالتها عنه بغيا وظلما. وكذلك قوله تعالى: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله " (٢) وفي الحديث: " على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع " وفي حديث آخر: يأتي على الناس اليوم أبو العشرة " يعني: أن الأئمة في صدر الإسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل إليه من أرزاقهم، ثم يجيء بعدهم أئمة - يقطعون ذلك عنهم، فيغبط الرجل بالوحدة، لخفة المؤونة، ويرثي لصاحب العيال. فهو غابط من قوم غبط، ككتب، هكذا في أصول القاموس، والصواب: كسكر، كما في اللسان، وأنشد:

\* والناس بين شامت وغبط \*

وفي الحديث، أي حديث الدعاء: " اللهم غبطا لا هبطا "، أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا، ذكره أبو عبيد في أحاديث لا يعرف أصحابها، ومنه نقل الجوهري، وقيل: معناه:

اللهم ارتفاعا لا اتضاعا، وزيادة من فضلك لا حورا ولا نقصا، أو أنزلنا منزلة نغبط عليها، وجنبنا منازل الهبوط والضعفة. وقيل: معناه: نسألك الغبطة، وهي النعمة والسرور، ونعوذ بك من الذل والخضوع.

وأغبط الرجل على الدابة، كما في التهذيب، وفي الصحاح: على ظهر البعير: أدامه ولم يحطه عنه، نقله الجوهري، وأنشد للجرجز:

وانتسف الجالب من أندابه \* إغباطنا الميس على أصلابه

قلت: الرجز لحميد (٣) الأرقط يصف جملا شديدا، ونسبه ابن بري لأبي النجم. ومن المجاز: أغبطت السماء إذا دام مطرها واتصل. وقال أبو خيرة: أغبط علينا المطر، وهو ثبوته لا يقلع، بعضه على أثر بعض.

ومن المجاز أيضا: أغبطت عليه الحمى، إذا دامت، وقيل: أي لزمته، وهو من وضع الغبيط على الجمل. قال الأصمعي: إذا لم تفارق الحمى المحموم أياما قيل: أغبطت عليه، وأردمت، وأغمطت بالميم أيضا. قال الأزهرى: والإغباط يكون لازما وواقعا كما ترى.

وقال ابن هرمة يصف نفسه:

ثبت إذا كان الخطيب كأنه \* شك يخاف بكور ورد مغبط

ويروى: مغمط: بالميم.

وفي الأساس: أغبطت عليه الحمى: كأنها ضربت عليه الغبيط لتركبه كما تقول: ركبت الحمى، وامتطته، وارتحلته.

ومن المجاز: أغبط النبات، إذا غطى الأرض وكثف وتداني حتى كأنه من حبة واحدة. وأرض مغبطة، إذا كانت كذلك، وهو بالفتح، أي على صيغة المفعول لا فتح أوله، كما يتبادر إلى الذهن، رواه أبو حنيفة.



وفي الحديث، أي حديث الصلاة أنه صلى الله عليه وسلم جاء وهم يصلون في جماعة فجعل يغطهم. قال ابن الأثير: هكذا روي مشدداً، أي يحملهم على الغبط، ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغط عليه. قال: وإن روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لسبقهم وتقدمهم إلى الصلاة، كذا في النهاية.

والغبط، بالفتح ويكسر: القبضات المحصودة المصرومة من الزرع، ج غبوط، ويقال: غبط، بضمين. وقال الطائفي: الغبوط: هي القبضات التي إذا حصد البر وضع قبضة قبضة، الواحد غبط، وقال أبو حنيفة: الغبوط: القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع، واحداً غبط على الغالب.

والغبيط كأمرير: الرحل، وهو للنساء يشد عليه الهودج، كما في الصحاح، قال امرؤ القيس:

تقول وقد مال الغبيط بنا معا \* عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل  
وقيل: هو المركب الذي هو مثل أكف البخاتي، قال

(١) في التهذيب: أوتي من النعمة والغبطة.

(٢) سورة النساء الآية ٤٥.

(٣) في التهذيب: بن الأرقط.

الأزهري: ويقبب بشجار، ويكون للحرائر (١)، وقيل: هو قتبة تصنع على غير صنعة هذه الأقتاب، أو رحل قته وأحناؤه واحدة، ج: غبط، ككتب. وفي الصحاح: وقول أمية بن أبي الصلت الثقفي:

يرمون عن عتل كأنها غبط \* بزمر (٢) يعجل الحرمي إعجالا  
يعني به خشب الرحال. وشبه القسي الفارسية بها، وأنشد ابن بري لوعلة الحرمي:  
وهل تركت نساء الحي ضاحية \* في ساحة الدار يستوقدن بالغبط  
وأنشد ابن فارس أيضا هكذا له. وفي حديث ابن ذي يزن:  
" كأنها غبط في زمخر "

قال ابن الأثير: الغبط: جمع غبيط، وهو الموضع الذي يوطأ للمرأة على البعير، كالهودج يعمل من خشب وغيره، وأراد به هاهنا أحد (٣) أخشابه، شبه القوس في انحنائها.

والغبيط: مسيل من الماء يشق في القف كالوادي في السعة، وما بين الغبيطين يكون الروض والعشب، والجمع كالجمع، وربما سموا الأرض المطمئنة غبيطا، كما في الصحاح وأنشد ابن دريد:  
\* وكل غبيط بالمغيرة مفعم \*

المغيرة: الخيل التي تغير، أو هي الأرض الواسعة المستوية يرتفع طرفها كهيئة الغبيط، وهو الرحل اللطيف، ووسطها منخفض، وبه سميت أرض لبني يربوع غبيطا، وفي الصحاح: اسم واد، ومنه صحراء الغبيط، قال امرؤ القيس:  
وألقى بصحراء الغبيط بعاعه \* نزول اليماني ذي العياب المحمل  
وقال أوس بن حجر:

فمال بنا الغبيط بجانيه \* على أرك ومال بنا أفاق  
قلت: وهو قف غليظ في حزن بني يربوع مسيرة ثلاث في مثلها، وهو بين الكوفة وفيد.

وغبيط المدرة: ع، وله يوم معروف، كانت فيه وقعة لشييان وتميم، وتميم غلبت فيه شييان، وفيه يقول العوام بن شوذب الشيباني:  
فإن تك في يوم الغبيط ملامة \* فيوم العظالي أخزى وألوما  
وفي العباب: وفي هذا اليوم أسر عتيبة بن الحارث بن شهاب بسطام ابن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة (٤)، وقال جرير:

فما شهدت يوم الغبيط مجاشع \* ولا نقلان الخيل من قلتي يسر  
وقال لبيد رضي الله عنه:

فإن امرأ يرجو الفلاح وقد رأى \* سواما وحيا بالأفاقة جاهل  
غداة غدوا منها وآزر سربهم \* مواكب تحدى (٥) بالغبيط وجامل  
والغبيطان: ع، وله يوم، أو كلاهما واحد، وجعلهما أبو أحمد العسكري يومين

وموضعين.  
وقال ابن دريد: سماء غبطى وغمطى، كجمزى: دائمة المطر، ونص الجمهرة: إذا  
أغمطت في السحاب يومين أو ثلاثة، وهو مجاز.  
والاغتباط: التبجح بالحال الحسنة، وقيل: هو الفرح بالنعمة، وفي تلج المصادر: هو أن  
يصير الشخص بحال يغتبط فيها.

- 
- (١) في التهذيب: ويكون للحرائر دون الإماء.
  - (٢) عن الصحاح واللسان وبالأصل "بزمخل".
  - (٣) الأصل واللسان وفي النهاية: آخر أحشابه.
  - (٤) زيد في معجم البلدان "غبيط": ثم أطلقه وجز ناصيته "وفي مادة "العظالي" قال: يوم العظالي تسمى بذلك الناس فيه ركب بعضهم.. وفر بسطام بن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حوشب، وذكر البيت المتقدم.
  - (٥) عن معجم البلدان "الغبيط" وبالأصل "تخدى".

وفي اللسان: هو شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى، وفي الصحاح والمحكم: غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو، كقولك منعته فامتنع، وحبسته فاحتبس، قال الشاعر:

وبينما المرء في الأحياء مغتبط \* إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير  
أي هو مغتبط، أنشدنيه أبو سعيد بكير الباء، أي هو مغبوط، كما في الصحاح.  
قلت: وهو قول عث بن لبيد العذري، ويروى لحريث بن جبلة العذري، ورواه  
المرزباني لجبلة بن الحارث العذري، ووجد بخط أبي سعيد السكري في أشعار بني  
عذرة:  
... مغتبط.

إذا صار رمسا تعفيه الأعاصير.  
وقال الأزهري: يجوز هو مغتبط، بفتح الباء، وقد اغتبطته، واغتبط فهو مغتبط، وقد  
تقدم لهذا البيت ذكر في ع ص ر وقصة فراجعه.  
\* ومما يستدرك عليه:

رجل مغبوط ومغتبط: في غبطة، ومغتبط أيضا.  
والإغباط: ملازمة الركوب، وأنشد ابن السكيت:  
حتى ترى البجاجة الضياطا \* يمسح لما حالف الإغباطا  
بالحرف من ساعده المخاطا

وقال ابن شميل: سير مغبط ومغمط، أي دائم لا يستريح، وقد أغبطوا على ركبانهم في  
السير، وهو أن لا يضعوا الرحال عنها ليلا ولا نهارا، وأنشد الأصمعي:  
\* في ظل أجاج المقيظ مغبطه \*

وقال الليث: فرس مغبط الكاثبة، كمكرم، إذا كان مرتفع المنسج. وهو مجاز، شبه  
بصنعة الغبيط، وفي الأساس: كأن عليه غبيطا، وأنشد الليث للبيد:  
ساهم الوجه شديد أسره \* مغبط الحارك محبوب الكفل  
ومن سجعات الأساس: طلب العرف من الطلاب، كغبط أذنان الكلاب.  
وتقول: أكرمت فاغتبط، واستكرمت فارتبط.  
وأصابته حمى مغبطة، كما يقال: مطبقة، وهو مجاز، وأنشد ثعلب:  
\* خوى قليلا غير ما اغتباط \*

ولم يفسره، قال ابن سيده: عندي معناه: لم يركن إلى غبيط من الأرض واسع، وإنما  
خوى على مكان ذي عدواء غير مطمئن.  
واستدرك شيخنا: غبط، إذا كذب، نقلا عن ابن القطاع.  
قلت: راجعته في كتاب الأبنية له فوجدت فيه كما قال شيخنا، غير أنه تقدم في ع ب  
ط هذا المعنى بعينه، فلعله تصحف على ابن القطاع، إذ انفرد به، ولم يذكره غيره،  
فيحتاج إلى نظر وتأمل. وغبطة بنت عمرو المجاشعية، بالكسر، روت عن عمته أم

الحسن عن جدتها عن عائشة.  
[غرنت]: غرناطة، كصمصامة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ياقوت  
والصاغاني: هو: د، بالأندلس، وعليه اقتصر في التكملة، وقال في العباب: أو هو لحن  
والصواب كما قاله بعضهم أغرناطة بزيادة الألف، وحذفها لغة عامية (١). قال شيخنا:  
ولا لحن، فقد سميت البلدة بهما، ومعناها: الرمان بالأندلسية، وفي العباب: بلغة (٢)  
عجم الأندلس. قال شيخنا: قال الشقندي: أما غرناطة فإنها دمشق بلاد الأندلس،  
ومسرح الأبصار، ومطمح الأنفس. وقال غيره: لو لم يكن لها إلا ما خصها الله به من  
المرج الطويل العريض، ونهر شليل (٣) لكفاها، ولهم فيها تصانيف وأشعار كثير،  
كقول القائل:

غرناطة ما لها نظير \* ما مصر ما الشام ما العراق  
ما هي إلا العروس تجلى \* وتلك من جملة الصداق

(١) وهذا ما نقله ياقوت في معجمه عن ابن بحكم.

(٢) في معجم البلدان " بلسان " .

(٣) في معجم البلدان " سنجل " .

وقراها فيما ذكر بعض مؤرخيها مائتان وسبعون قرية، نقل ذلك ابن خيري مرتب ابن بطوطة وغيره ممن أرحها. وآثارها جليلة كثيرة لا يسعها هذا المختصر، والله يردّها دار إسلام، بمحمد وآله عليهم السلام.

[غطط]: غطه في الماء يغطه ويغطه من حد نصر وضرب، وعلى الأولى اقتصر الجوهري، غطا، بالفتح: غطسه وغمسه. وفي الصحاح: مقله وغوصه فيه. وقال أبو زيد: غط البعير يغط، بالكسر، غطيطا، أي هدر في الشقشقة فهو هدير والناقة تهدر ولا تغط، لأنه لا شقشقة لها، كما في الصحاح، ومنه الحديث: "والله ما يغط لنا بعير". وقال امرؤ القيس:

يغط غطيظ البكر شد خناقه \* ليقتلني والمرء ليس بقتال

وغط النائم يغط غطا، وغطيطا: صات ونخر، ومنه حديث نزول الوحي: "فإذا هو محمر وجهه (١)، يغط" وفي حديث آخر: "نام حتى سمع غطيظه" وهو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، وهو تردده حيث لا يجد مساعا، وكذا نخير المذبوح والمخنوق يسمى غطيطا، نقله الجوهري.

والغطاط، كسحاب: القطا، كما في المحكم، أو ضرب منه، كما في الصحاح، وقال غيره: ضرب من الطير ليس من القطا، هن غبر الظهور والبطون والأبدان سود بطون الأجنحة، طوال الأرجل والأعناق، لطاف لا تجتمع أسرابا، أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين، الواحدة غطاطة بهاء، كما في الصحاح. وقيل: القطا ضربان: فالقصار الأرجل، الصفر الأعناق، السود القوادم الصهب الخوافي، هي الكدرية والجونية والطوال الأرجل البيض البطون، الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط. وقال أبو حاتم بأحدعي الغطاطة مثل الرقمتين حطان: أسود، وأبيض، وهي لطيفة فويق المكاء، قال الشاعر:

فأثار فارطهم غطاطا جثما \* أصواتها كترطن الفرس

كذا في اللسان. قلت: والذي جاء في شعر حميد بن ثور رضي الله عنه:

ومحوض صوت الغطاط به \* رآد الضحى كترطن الفرس

وقال الهذلي:

وماء قد وردت أميم طام \* على أرجائه زجل الغطاط (٢)

وقال أبو كبير الهذلي:

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا \* أولى الوعاوع كالغطاط المقبل (٣)

وأورد الجوهري هذا الشطر الأخير، ونسبه لابن أحمر، وهو غلط، والصواب لأبي كبير كما ذكرنا، وهو موجود هكذا في شعره في الديوان. قال الجوهري: فمن رواه بالضم شبههم بسواد

السدف، ومن رواه بالفتح شبههم بالقطا. قلت: واقتصر السكري في شرح الديوان على الفتح فقط، وفسره بطائر يشبه القطا. وقولنا: وهو غلط، نبه عليه ابن بري في أماليه.

وأنشده لأبي كبير، كما ذكرت، وقال نقادة الأسيدي، ويروى لرجل من بني مازن:  
\* إلا الحمام الورق والغطاط \*

وقال رؤبة:

\* أذل أعناقاً من الغطاط \*

والغطاط، بالضم: أول الصبح، كذا وقع في بعض أصول الصحاح، وفي بعضها:  
الصبح، وأنشد لرؤبة:

يا أيها الشاحج بالغطاط \* إني لوراد على الضنات

وأنشد أبو العباس:

قام إلى أدماء في الغطاط \* يمشي بمثل قائم الفسطاط (٤)

(١) في النهاية واللسان: محمر الوجه.

(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٢٤ في شعر المتنخل.

(٣) ديوان الهذليين ٢ / ٩١ في شعر أبي كبير.

(٤) الرجز في اللسان حطط ونسبه لزياد الطماحي، وقد روى الأرجوزة ابن بري كاملة في أماليه وفيه:

قام إلى عذراء في الغطاط

وفي المقاييس ٣ / ٣٨٤.

قام إلى حمراء....

أو الغطاءط: بقية من سواد الليل أو اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار.  
وقال تعلق: الغطاءط: السحر، ويفتح، عنه أيضا.  
والغطاغط: السخال الإناث، كما في العباب، ونص التهذيب: إناث السخل (١)، قاله  
الليث. الواحد غطغط، كهدهد، قال الأزهري: هذا تصحيف من الليث، وصوابه:  
العطاءط بالعين المهملة كالعتاعت، الواحد عطعط وعتعت، قاله ابن الأعرابي وغيره.  
وقال ابن الأعرابي: الأغطط: الغني. قال الأزهري: شك الشيخ في الأغطط: الغني.  
وغطغط البحر: علت، هكذا بالعين المهملة، وفي بعض النسخ: غلت بالعين المعجمة  
أمواجه ومثله في اللسان، كتغطغط، كما في العباب.  
وغطغطت القدر: صوتت. والغطغطة: حكاية صوتها عند الغليان.  
أو اشتد غليانها، فهي مغطغطة.  
وغطغط النوم عليه: غلب، كما في اللسان.  
واغتط الفحل الناقة، أي تنوخها، كما في التكملة والعباب.  
واغتط فلان فلانا: حاضره وسبقه بعدما سبق أولا.  
وتغطغط الشيء: تبدد وتفرق، نقله الصاغاني. والغطغطة: حكاية صوت يقارب صوت  
القطا، كما في العباب. وفي اللسان: يحكى بها ضرب من الصوت.  
\* ومما يستدرك عليه:

انغط الرجل في الماء انغطاطا، إذا انقمس (٢) فيه.  
وتغاط القوم يتغاطون، أي يتماقلون في الماء.  
والغطط: العصر الشديد، ومنه الحديث: (٣) " فأخذني فغطني ".  
وغطه غطا: كبسه.  
وغط الفهد والنمر والحبارى: صوت.  
وغطت البرمة غطيطا، إذا غلت وسمع غطيظها، ومنه حديث جابر: " وإن برمتنا لتغط  
".

[غطمط]: الغطمطة، كتبه بالأحمر على أنه مستدرك على الجوهري، مع أنه ذكره في  
التركيب الذي (٤) يليه وحكم بزيادة الميم (٥)، فكيف يكون مستدركا عليه وهو قد  
ذكره؟! ولأجل هذا لم يفرد الصاغاني له تركيبا في التكملة، بل أورده في إدلب ط ط  
كالجوهري وأفرده في العباب، ومثله صنع صاحب اللسان.  
وقال ابن دريد: هو اضطراب موج البحر وغليان القدر، وصوت السيل في الوادي.  
ويقال: بحر غطامط، بالضم، وغطومط، كسفرجل، وغطمطيظ، كسلسبيل: عظيم  
الأمواج، كثير الماء، والمصدر: الغطمطة والغطمط بالكسر قاله ابن دريد. قال رؤبة:  
إذا تلاقى الوهط بالأوهاط \* أروي بشرثارين في الغطمط  
وقال أيضا:

سالت نواحيها إلى الأوساط \* سيلا كسيل الزبد الغطمط



والغطامط، كعلابط، وسلسبيل، الأولى عن الجوهري، والثانية عن ابن دريد: الصوت، أي صوت غليان موج البحر، كما في نسخة من الصحاح، وفي أخرى (٦): صوت غليان القدر وموج البحر، قال: والميم عندي زائدة، وأنشد للكميت:  
كأن الغطامط من غليها\* أراجيز أسلم تهجو غفاراً  
وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة. ووجدت بخط أبي

- 
- (١) في التهذيب: إنك السخال.
  - (٢) عن اللسان وبالأصل "انغمس" بالغين المعجمة.
  - (٣) في اللسان: وفي حديث ابتداء الوحي.
  - (٤) كذا، وقد وردت في الصحاح في مادة "غطط" وحقه أن يقول "الذي سبعة".
  - (٥) عن الصحاح وبالأصل "النون".
  - (٦) وهي العبارة الواردة في الصحاح المطبوع.

سهل: ذكر أن الكميت حين أنشد هذا البيت لنصيب قال له: ما هجت أسلم غفارا قط، فأمسك الكميت. وفي العباب: قال الكميت يذكر قدور أبان بن الوليد البجلي، وذكر البيت، ثم قال: وقيل: وردت (١) غفار وأسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما صاروا في الطريق قالت غفار لأسلم: انزلوا بنا، فلما حطت أسلم رحلها مضت غفار فلم تنزل، فسبوهم، فلما رأت ذلك أسلم ارتحلوا، وجعلوا يرجزون بهجائهم. وقال ابن دريد، في باب فعليل: ومما (٢) جاء من المصادر على هذا البناء: غطميط، يقال: سمعت غطميط الماء، أرادوا صوته، وأنشد:

بطيء ضفن إذا ما مشى \* سمعت لأعفاجه غطميطا  
والغطماط، بالكسر: الموج المتلاطم، وهو في الأصل مصدر، وقد تقدم شاهده قريبا. والتغطمط: صوت فيه، وفي الصحاح: معه بحج.

وأیضا: غرغرة القدر، وهي صوت غليانها، وقد تغطمطت وهي متغطمطة: شديدة الغليان، وغطمطت مثله.

وأیضا: اضطراب الموج، يقال: تغطمط عليه الموج، إذا اضطرب عليه حتى غطاه. تنبيه: قال شيخنا: قوله: غطميط إلخ. قلت: في كتاب الأبنية لابن القطاع: غطميط: فعليل أو فعميل، وذكره غيره من الصرفيين كذلك، انتهى. قلت: ليس في القاموس قوله: غطميط، وإنما هو غطميط، كسلسيل، وراجعت كتاب الأبنية لابن القطاع فرأيت ذكره في الرباعي الصحيح: تغطمط الماء: اضطرب، وكذلك: تغطط، وليس فيه ما نسبته شيخنا له، فانظر ذلك وتأمله.

[غلط]: الغلط، محركة: أن تعيا (٣) بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، كذا في المحكم وزاد الليث: من غير تعمد، وقد غلط، كفرح، يغلط غلطا، في الحساب، وغيره، أو غلط، بالطاء: خاص بالمنطق، وغلت، بالتاء الفوقية: في الحساب، غلطا وغلنا، كما نقله الجوهري عن العرب، وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى، وبعضهم يقول: الغلط: في الحساب وفي كل شيء، والغلت: لا يكون إلا في الحساب، وقد مر تحقيقه في غ ل ت بأبسط من هذا، فراجعه فإنه نفيس.

والغلوطه، كصبورة، وكذلك الأغلوطه، بالضم، وأيضا: المغلطة، بالفتح: الكلام يغلط فيه.

وقيل: الغلوطه، والأغلوطه: ما يغالط به - من المسائل - العالم ليستزل ويستسقط رأيه، وفي الصحاح: الأغلوطه: ما يغلط به من المسائل، ونهى عليه السلام عن الأغلوطات، ومنه قولهم: حدثته حديثا ليس بالأغاليط. قلت: وروي: نهى عن الغلوطات، ويقال: مسألة غلوط، كشاة حلوب، وناقة ركوب، وإذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء، قاله الخطابي. وقال أبو عبيد الهروي: الأصل فيها الأغلوطات، ثم تركت الهمزة، قال: وقد غلط من قال: هي جمع غلوطه، وقال القتيبي: وإنما نهى عن ذلك لأنها غير نافعة في الدين، ولا يكاد (٤) يكون فيها إلا ما لا يقع، ومثله قول ابن مسعود: أنذرتكم صعب

المنطق. يريد: المسائل الدقيقة الغامضة.  
والمغلاط، بالكسر: الكثير الغلط من الرجال، قال رؤبة:  
فبئس عض الخرف المغلاط\* والوغل ذي النميمة المخلاط  
والتغليط: أن تقول له: غلطت. نقله الجوهري وقد غلطه.  
وغالطه مغالطة وغلاطاً، بالكسر.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أغلطه إغلاطاً: أوقعه في الغلط، كغلطه تغليطاً.  
ويجمع الغلط على أغلاط. قال ابن سيده: ورأيت ابن جني قد جمعه على غلاط، قال:  
ولا أدري وجه ذلك.  
ورجل غلطان، كسكران.

- 
- (١) كذا بالأصل وفي المطبوعة الكويتية: "وفدت".  
(٢) عن الجمهرة ٣ / ٤٠١ وبالأصل والتكملة: وما جاء.  
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: أن تغنى.  
(٤) في النهاية واللسان: ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع.

وكتاب مغلوط: قد غلط فيه، وكذلك: حساب مغلوط، وغلط ومغلط.  
وهو غلاط، كشداد: كثير الغلط.

ويقال: وقع فلان في المغلطة، أي الغلط، وهو مغلطاني، بالفتح: يغالط الناس في حسابهم.

[غمط]: غمط الناس، كضرب وسمع، غمطا: استحقروهم، وأزرى بهم، واستصغر بهم، وكذلك غمصهم، ومنه الحديث: "إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس" يعني: أن يرى الحق سفها وجهلا، ويحتقر الناس، كما في الصحاح، أي إنما البغي فعل من سفه وغمط. قال الصاغاني: ويروى: وغمص وقد تقدم في غ م ص. ورواه الأزهري: الكبير أن تسفه الحق، وتغمط الناس (١). وغمط العافية، كفرح: لم يشكرها، وكذلك النعمة. وغمط النعمة من حد ضرب وسمع، أي بطرها وحقرها، كذلك غمط عيشه، وغمطه. وغمط الماء، من حد ضرب: جرعه بشدة، وهو مثل: غمجه غمجا، قاله الليث، وقد تقدم في "غ م ج" أنه الجرع المتتابع، وأنشد ابن الأعرابي:

\* غمج غماليج غملجات \*

وأنشد الليث:

\* غمط غماليط غملطات \*

والمعنى واحد.

وغمط الذبيحة: ذبحها، لغة في غمط.

وقال ابن دريد: سماء غمطي، محركة، وكذلك غبطي، بالباء، إذا أغمطت في السحاب يومين أو ثلاثة.

وأغمط: دام ولازم، مثل أغبط، ومنه: أغمطت عليه الحمى، لغة في أغبطت. وقال ابن هرمة:

ثبت إذا كان الخطيب كأنه \* شاك يخاف بكور ورد مغمط (٢)

ويروى: "مغبط" وقد تقدم.

وقال ابن عباد: اغتمطه: حاضره فسبقه بعد ما سبق أولا، وكذلك اغتمطه، وقد تقدم.

واغتمط فلانا بالكلام، واغتمطه، إذا علاه فقهره، نقله صاحب اللسان عن بعض الأعراب.

وقال أبو عمرو: واغتمط الشيء: خرج فما رئي له عين ولا أثر، يقال: خرجت شاتنا فاغتمطت، فما رأينا لها أثرا.

والغمط: المطمئن من الأرض، كالغمض.

وتغمط عليه التراب، أي تراب البيت، أي غطاه حتى قتله، كما في اللسان.

\* ومما يستدرك عليه:

اغتمطه بالكلام، إذا احتقره. نقله الصاغاني.

ويقال: هو غموط هموط، أي ظلوم، نقله الزمخشري.

وغمط الحق، كفرح: جحده.  
والمغامطة في الشرب: الجرغ المتدارك.  
[غمط]: الغمط، كعملس، أهمله الجوهرى، وقال الليث: هو الرجل الطويل العنق،  
كالغملج، بالجيم، وأنشد:  
\* غمط غماليط غملطات \*  
وأنشد ابن الأعرابي:  
\* غمغ غماليج غملجات \*  
وقد تقدم ذلك.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الغمروط، كعصفور: الرجل الطويل العنق، نقله الصاغانى فى التكملة.  
[غمرط]:  
\* ومما يستدرك عليه:  
الغمارطى، بالضم: الفرغ، أنشد ابن شميل لجرير:

---

(١) ذكر ابن الأثير فى النهاية الروائىن.  
(٢) تقدم فى مادة غبط.

تنازع زوجها بغمارطي \* كأن على مشافره حبابا (١)  
ورواه أبو سعيد:

\* تواجه بعلمها بضراطمي (٢) \*

والمعنى واحد، نقله الأزهري في رباعي التهذيب.  
[غوط]: الغوط: الشريدة.

والغوط: الحفر، عن أبي عمرو: غاط يغوط غوطا، أي حفر. وغط الرجل في الطين.  
والغوط: دخول الشيء في الشيء، كالغيط، يقال: غاط في الشيء يغوط ويغيط: دخل فيه. وهذا رمل تغوط فيه الأقدام.

والغوط: المطمئن الواسع من الأرض، كالغاط والغائط. وقال ابن دريد: الغوط أشد انخفاضاً من الغائط وأبعد. وفي قصة نوح، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام: "وانسدت ينابيع الغوط الأكبر وأبواب السماء" وقال ابن شميل: يقال للأرض الواسعة الدعوة: غائط، لأنه غاط في الأرض، أي دخل فيها، وليس بالشديد التصوب، ولبعضها أسناد. وفي الحديث: "أن رجلاً جاء فقال: يا رسول الله، قل لأهل الغائط يحسنوا مخالطتي" أراد أهل الوادي الذي ينزله، ج: غوط، بالضم، وأغواط، قال ابن بري: أغواط: جمع غوط، بالفتح، لغة في الغائط، وغيطان جمع له أيضاً، مثل ثور وثيران، وجمع غائط أيضاً، مثل جان وجنان. وأما غائط وغوط، فهو مثل شارف وشرف.  
وشاهد الغوط، بفتح الغين، قول الشاعر:

\* وما بينها والأرض غوط نفانف \*

ويروى غول وهو بمعنى البعد، وغياط، بكسرهما، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، قال المتنخل الهذلي:

وخرق تحسر الركبان فيه \* بعيد الجوف أغبر ذي غياط (٣)

ويروى: ذي غواط، وذو نياط. وقال آخر:

وخرق تحدث غيطانه \* حديث العذارى بأسرارها

وفي الحديث: تنزل أمتي بغائط يسمونه البصرة: أي بطن مطمئن من الأرض. والغائط: كناية عن العذرة نفسها؛ لأنهم كانوا يلفونها بالغيطان وقيل لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة، فقيل لكل من قضى حاجته: قد أتى الغائط، يكنى به عن العذرة. وفي التنزيل العزيز:  
" أو جاء أحد منكم من الغائط " (٤).

وكان الرجل إذا أراد التبرز ارتاد غائطاً من الأرض يغيب فيه عن أعين الناس، ثم قيل للبراز نفسه، وهو الحدث غائط، كناية عنه، إذا كان سبباً له.

وقال ابن شميل: الغوطة، بالفتح (٥): الوهدة من الأرض المطمئنة.

وقال أبو محمد الأعرابي: الغوطة: برث أبيض لبنى أبي بكر بن كلاب يسير فيه الراكب يومين لا يقطعها، به مياه كثيرة وغيطان وجبال.

وقال غيره: الغوطة: د: بأرض طيبى لبني لأم منهم، قريب من جبال صبح لبني فزارة، وهما غوطتان، والأخرى: ماء ملح رديء، لبني عامر بن جوين الطائي.  
والغوطة، بالضم: مدينة دمشق، أو كورتها، وهي إحدى جنان الدنيا الأربع، والثانية: أبله البصرة، والثالثة: شعب بوان، والرابعة: سغد سمرقند، قال عبید الله بن قيس الرقيات يمدح عبد العزيز ابن مروان:

- 
- (١) ديوان وفي روايته:  
تواجه بعلها بعضارطي \* كان على مشافره جبابا  
ويروى: بغراطي.
- (٢) عن اللسان وبالأصل " بغراطي " .
- (٣) ديوان الهذليين ٢ / ٢٨ وعجزه فيه:  
بعيد الغول أغبر ذي نياط  
والغول: العبد، وفي اللسان: بعيد الجوف. وفيه أيضا: تحشر الركبان، وتحسر أي تكلل ركابهم وتسقط من الإعياء.
- (٤) سورة النساء الآية ٤٣ .
- (٥) ضبطت بالقلم في التهذيب بالضم. ونص ياقوت عليها هنا وفيما سيأتي بالضم ثم السكون.

أحلك الله والخليفة بال \* غوطة دارا بها بنو الحكم  
وقال أيضا يذكر الملوك:  
أقفرت منهم الفراديس فالغو \* طة ذات القرى وذات الظلال  
وفي الحديث: " أن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها:  
دمشق "

والتغويط: اللقم، من الغوط، وهو الثريد.  
أو التغويط: تعظيمه، أي اللقم.  
والتغويط: إبعاد قعر البئر.  
وتغوطة الرجل، إذا أبدى، أي أحدث، كناية عن الخراءة، فهو متغوطة.  
وانغاط العود: تثنى، نقله الصاغانى.  
وتغاوطا في الماء: تغامسا وتغاطا، وهما يتغاوطان، ويتغاطان.  
والغاط: الجماعة، يقال: ما في الغاط مثله، وقال ابن الأعرابي: يقال " غط غط، إذا  
أمرته أن يكون مع الغاط، أي مع الجماعة إذا جاءت الفتن.  
ومما يستدرك عليه:

بئر غويطة، كسفينة: بعيدة القعر.  
وقال الفراء: يقال: أغوط بئر، أي أبعد قعرها.  
ويقال لموضع قضاء الحاجة: غائط، مجاز؛ لأن العادة أن يقضي في المنخفض من  
الأرض حيث هو أستر له.  
وكل ما انحدر في الأرض فقد غاط.  
قال أبو حنيفة: وقد زعموا أن الغائط ربما كان فرسخا، وكانت به الرياض.  
قال ابن جنى: ومن الشاذ قراءة من قرأ: " أو جاء أحد منكم من الغيط " يجوز أن  
يكون أصله غيطا، وأصله غيوط، فخفف، قال أبو الحسن: ويجوز أن تكون الياء واوا  
للمعاقبة.

ويقال: ضرب فلان الغائط، إذا تبرز، وفي الحديث: " لا يذهب الرجلان يضربان  
الغائط يتحدثان "، أي يقضيان الحاجة وهما يتحدثان. وقد تكرر ذكر الغائط في  
الحديث بمعنى الحدث والمكان.

وغاطت أنساع الناقة تغوط غوطا: لزقت بيطنها فدخلت فيه، قال قيس بن عاصم:  
ستحطم سعد والرباب أنوفكم \* كما غاط في أنف القضيب جريها  
ويقال: غاطت الأنساع في دف الناقة: إذا تبينت (١) آثارها فيه.  
وغاط الرجل في الوادي يغوط، إذا غاب فيه.  
وغاط فلان في الماء يغوط، إذا انغمس فيه.  
والغيط، بالفتح: البستان.

والنجم محمد بن أحمد السكندري الغيطي، منسوب إلى غيط العدة بمصر؛ لأنه كان



سكن بها، حدث عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري. ومعجم شيوخه يتضمن سبعا (٢) وعشرين شيخا، وهو عندي.  
قال الشعراني في الذيل: توفي يوم الأربعاء ١٧ صفر سنة ٩٨١.  
[غيط]: غاط فيه، أي في الوادي يغيط، وكذلك يغوط، واوية يائية: دخل.  
وقال الأصمعي: غاط في الأرض يغوط ويغيط بمعنى غاب.  
وقال ابن الأعرابي: يقال: بينهما مغايطة ومهايطة، وممايطة، ومشايطة، أي كلام مختلف.

ثم إن هذه المادة مكتوبة عندنا بالسواد، وكذا في سائر أصول القاموس، والجوهري لم يذكرها إلا استطرادا في غ و ط فإنه قال هناك: غاط في الشيء يغوط فيه ويغيط بمعنى دخل ولم يفرد لغيط تركيبا، وعادة المصنف أن هذا وأمثاله يكتبها بالحمرة مستدركا بها عليه، فتأمل.

-----  
(١) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: تبينت.  
(٢) كذا بالأصل، والصواب: سبعة.

فصل الفاء مع الطاء  
[فرثط]: فرثط الرجل: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي استرخى  
في الأرض، نقله الصاغاني في كتابيه. وأظنه لثغة، والصواب بالشين.  
[فرجط]:

\* ومما يستدرك عليه:

فرجوط، كعصفور: مدينة بالصعيد الأعلى من القوصية، وقد دخلتها مرتين، هكذا هو  
في كتب القوانين، ومثله في الطالع السعيد للكمال الأدفوي حين ذكر بعض جماعة من  
أهلها، يقول فيه: فلان الفرجوطي، منهم عثمان بن أيوب الفرجوطي عرف بابن  
مجاهد: شاعر مجيد، ترجمه الأدفوي والصفدي مات سنة ٧٣٩.

ومنهم: الشريف المحدث أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن الطيب بن عبد  
الرحيم الحسن الإدريسي، ولد بفرجوط سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٦٤٩ أورده ابن  
شعيب في زهر البساتين، وسيأتي للمصنف في التركيب الذي بعده.

[فرشط]: فرشط الرجل فرشطة: قعد ففتح ما بين رجليه، وفي الصحاح: الفرشطة: أن  
تفرج بين رجليك قاعدا أو قائما، وهو مثل الفرشحة، وأنشد للجرجز:  
فرشط لما كره الفرشاط \* بفيشة كأنها ملطاط

وهو فرشط، كزبرج، وقرطاس، وأنشد الأصمعي يصف بعيرا:  
\* ليس بمنهك البروك فرشطه \*

أو فرشط: ألصق أليته بالأرض، وتوسد ساقيه، قاله الفراء.

أو فرشط: بسط في الركوب رجليه من جانب واحد، نقله الصاغاني، وهو في اللسان  
عن ابن بزرج.

وقال ابن دريد: فرشط البعير فرشطة: برك بروكا مسترخيا فألصق أعضاده بالأرض.  
وقيل: هو أن ينتشر بركة البعير عند البروك.

وفرشط اللحم فرشطة: شرشره، كما في اللسان.

وفرشط الشيء: مده، وكذا فرشط به.

وفرشطت الناقة: تفحجت للحلب، كما في الصحاح.

وفرشط الجممل، إذا تفحج للبول، كما في اللسان والعباب (١).

وفرشوط كبرذون، ة: كبيرة بصعيد مصر الأعلى، غربي النيل، كما في العباب (٢)،

وقد قلده المصنف هنا، وهكذا هو المعروف على ألسنة العامة. والصواب أن اسمها

فرجوط، كعصفور بالجيم على ما هو مثبت في كتب التاريخ والقوانين الديوانية، كما

تقدمت الإشارة إليه، واعتمدت العامة على ما قاله المصنف حتى الخاصة. ومن ذلك

قول شيخنا العلامة أبي الحسن علي بن صالح بن موسى الربعي نزيل فرجوط في أبيات

كتبها تقریظا على هذا الكتاب.

قد حل في فرشوطنا كل الرضا \* مذ حلها الحبر النفيس المرتضى

إلى آخر ما قال، أدام الله فضله، ما لمع آل، وملع رال.  
[فرط]: فرط الرجل يفرط فروطا، بالضم: سبق وتقدم، فهو فارط، قال أعرابي للحسن:  
يا أبا سعيد، علمني دينا وسوطا، لا ذاهبا فروطا، ولا ساقطا سقوطا. أي دينا متوسطا لا  
متقدما بالغلو، ولا متأخرا بالتلو. قال له الحسن: أحسنت يا أعرابي، خير الأمور  
أوساؤها. وفي الدعاء: على ما فرط مني، أي سبق وتقدم.  
وفرط في الأمر يفرط فرطا، بالفتح: قصر به، كما في العباب. وفي الصحاح: فيه.  
وضيعة. زاد في الصحاح: حتى فات.  
وفرط عليه في القول: أسرف وتقدم. وفي الصحاح: فرط عليه، أي عجل وعدا، ومنه  
قوله تعالى: "إنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى" (٣) زاد في العباب: أي يبادر  
بعقوبتنا. وقال ابن عرفة: أي يعجل فيتقدم منه مكروهه، وقال مجاهد: يبسط، وقال  
الضحاك: يشط. قلت: وقال الفراء: أي يعجل إلى عقوبتنا. والعرب تقول: فرط منه،

(١) والصحاح أيضا.

(٢) ومثله في معجم البلدان، وقيدها بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة.

(٣) سورة طه الآية ٤٥.

[أمر] (١) أي بدر وسبق، وفي الأساس من المجاز: نخاف أن تفرط (٢) علينا منه بادرة.

وفرط علينا ملان عجل بمكره.

ومن المجاز: فرط الرجل ولدا، بالضم، أي ماتوا له صغارا، فكأنهم سبقوه إلى الجنة. ونص ابن القطاع: فرط الرجل ولده: تقدمه إلى الجنة.

وفرط إليه رسوله، أي قدمه وأعجله (٣). وذكر ابن دريد هذا المعنى في فرط تفريطا. وسيأتي للمصنف قريبا. وفي اللسان: أفرطه إفراطا بهذا المعنى. وأما فرطه فرطا فلم أراه لأحد من الأئمة، والمادة لا تمنعه.

وقال أبو عمرو: فرطت النخلة: إذا تركت وما لقحت حتى عسا طلعتها. وأفرطها غيرها، كما في العباب.

وفرط القوم يفرطهم (٤) فرطا، بالفتح، وعليه اقتصر الجوهري، وفراطة، كسحابة، كما في المحكم، وفي العباب: والمصدر فرط وفروط: تقدمهم إلى الورد، وفي الصحاح: سبقهم إلى الماء، زاد في العباب: وتقدمهم. وفي المحكم: لإصلاح الحوض والأرشية والدلاء، أي ليهيئها لهم، وهم الفراط كرمان، جمع فارط، وأنشد الجوهري للقمامي: فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا \* كما تعجل (٥) فراط لوراد وشاهد الفارط للواحد قول الشاعر:

فأثار فارطهم غطاطا جثما \* أصواتها كترائن الفرس

والفرط، بالفتح: الاسم من الإفراط، وهو مجاوزة الحد في الأمر، يقال: إياك والفرط في الأمر، كما في الصحاح، والفرط: الغلبة، ومنه فرط الشهوة والحزن، أي غلبتهما. والفرط: الجبل الصغير، جمعه فرط، عن كراع. أو الفرط: رأس الأكمة وشخصها، والذي في الصحاح: الفرط، أي بضمين: واحد الأفراط، وهي آكام شبيهات بالجبال (٦)، يقال: اليوم تنوح على الأفراط. عن أبي نصر، قال وعلة الجرمي:

أم هل سموت بجرار له لجب \* جم الصواهل بين السهل والفرط

والذي في العباب: الفرط. والفرط أيضا: واحد الأفراط، وهي آكام شبيهات بالجبال، وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله عنه:

ضاق عنا الشعب إذ نجزعه \* وملأنا الفرط منهم والرجل

قلت: وفسره اليزيدي بسفح الجبال، قال: وجمعه أفراط، كقفل وأقفال. وأما قول ابن بركة الهمداني:

إذا الليل أرخى واستقلت نجومه \* وصاح من الأفراط هام جواثم (٧)

فاختلفوا في هذا فقال بعضهم: أراد به أفراط الصباح، لأن الهام إذا أحس بالصباح صرخ. قلت: وأنشده ابن بري:

\* إذا الليل أرخى واكفهرت نجومه \*

ونسبه للأجدع الهمداني وأنشد (٨) ابن دريد عجزه غير منسوب هكذا:

\* وصاح على الأفراط بوم جوائم \*  
ثم قال الصاغانى: وقال آخرون: الفرط: العلم المستقيم من أعلام الأرض يهتدى به،  
ج: أفرط، كفلس وأفلس، وأنشد الأصمعي:  
\* والبوم يبكي شجوه في أفرطه \*

- 
- (١) زيادة عن التهذيب.
  - (٢) في الأساس: ونخاف أن تفرط علينا منه بادرة.
  - (٣) في القاموس: قدمه وأرسله.
  - (٤) الأصل والقاموس واللسان وبهامشه: قوله وفرط القوم يفرطهم كذا ضبط الأصل، وهو لفظ المجد، فمفاده أنه من باب ضرب. قال في المختار: وبابه نصر. وبابه نصر. وقال في المصباح: هو من باب قعد.
  - (٥) اللسان: كما تقدم.
  - (٦) عن التهذيب واللسان وبالأصل " بالحبال ".
  - (٧) اللسان وروايته فيه:
  - إذا الليل أدجى والكفهرت نجومه \* وصاح من الأفراط بوم جوائم
  - (٨) العبارة من هنا إلى قوله يوم جوائم وردت في الأصل بعد قوله كما أنشده الجوهري عن أبي بصير، فقد مناهها إلى هنا لمقتضى السياق، وقد قدمت العبارة أيضا في المطبوعة الكويتية.

وأفراط أيضا، وتقدم شاهده في قول وعلة الجرمي، كما أنشده الجوهري عن أبي نصر. وهو في نوادر ابن الأعرابي لوعلة أيضا، ونصه:

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم \* حربا تزيل بين الجيرة الخلط  
أم هل سموت بجرار له لجب \* يغشى مخارم بين السهل والفرط  
وبما سردنا يظهر لك ما في عبارة المصنف من القصور، فتأمله.  
وفي الأساس: ومن المجاز: بدت لنا أفراط المفازة: وهي ما استقدم من أعلامها.  
والفرط، بالفتح: الحين، يقال: لقيته في الفرط بعد الفرط، أي الحين بعد الحين، كما  
في الصحاح. ويقال أيضا: إنما آتية الفرط، أي حيناً. وقيل: الفرط: أن تأتية في الأيام  
مرة. وقال أبو عبيد: الفرط: أن تلقى الرجل بعرا الأيام، يقال: إنما ألقاه في الفرط. وقال  
ابن السكيت: الفرط: أن يقال: آتيك فرط يوم أو يومين، والفرط: اليوم بين اليومين.  
وأنشد الجوهري للبيد:

هل النفس إلا متعة مستعارة \* تعار (١) فتأتي ربها فرط أشهر  
وقال أبو عبيد: ولا يكون الفرط في أكثر من خمسة عشر، هكذا في النسخ. وفي  
الصحاح: من خمس عشرة ليلة، قال غيره: ولا يكون أقل من ثلاثة، وفي حديث  
ضباعة: " كان الناس إنما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الإبل " أي بعد  
يومين. وقال بعض العرب: مضيت فرط ساعة ولم أومن أن أنفلت. فقيل له: ما فرط  
ساعة؟ فقال: كمد أخذت في الحديث، فأدخل الكاف على مذ. وقوله: ولم أومن، أي  
لم أثق ولم أصدق أنني أنفلت.  
والفرط: طريق، عن أبي عمرو، أو: ع، بتهامة قرب الحجاز. قال غاسل بن غزية  
الجرابي:

سرت من الفرط أو من نخلتين (٢) فلم \* ينشب بها جانبا نعمان فالنجد  
وقال عبد مناف بن ربح الهذلي:  
فما لكم والفرط لا تقربونه \* وقد خلته أدنى مآب لقافل  
قلت: ويروى: أدنى مزار لقائل، من القيلولة. والقصيد يثري بها دبية (٣) لسلمي سادن  
العزى، وأمه هذلية.

والفرط، بالتحريك: المتقدم إلى الماء، كالرائد في الكلا، أي يتقدم على الواردة فيهيئ  
لهم الأرسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم، وهو فعل بمعنى فاعل، مثل تبع  
بمعنى تابع، يكون للواحد والجمع (٤)، يقال: رجل فرط، وفي الحديث: " أنتم لنا  
فرط ونحن لكم تبع " وكان الحسن البصري إذا صلى على الصبي قال: " اللهم اجعله  
لنا سلفا وفرطاً وأجراً " وفي الحديث: " فأنا فرطكم على الحوض ". وفيه أيضا: " من  
كان له فرطان من أمتي دخل الجنة ". وفي حديث ابن عباس قال لعائشة، رضي الله  
عنهم: " تقدمين على فرط صدق " يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي  
الله عنه.

والفرط أيضا: الماء المتقدم لغيره من الأمواه، وهو مجاز.  
ومن المجاز أيضا: الفرط: ما تقدمك من أجر وعمل.  
وكذا ما لم يدرك من الولد، أي لم يبلغ الحلم، جمعه أفراط. وقيل: الفرط يكون واحدا  
وجمعا. والفرط، بضمين: الظلم والاعتداء، وبه فسر قوله تعالى " وكان أمره فرطا "  
(٥) وقيل: الأمر الفرط: المجاوز فيه عن الحد (٦)، يقال كل أمر فلان فرط، أي مفرط  
فيه مجاوز حده، كما في الأساس والصحاح.

- 
- (١) عن اللسان والصحاح والتهذيب والأصل " تعاد ".  
(٢) في معجم البلدان " فرط " من رملتين.  
(٣) عن ديوان الهذليين ٢ / ٤٣ وبالأصل " ربية " انظر قصة قتله خزانة الأدب ج ٣ / ١٧٤.  
(٤) في القاموس: والجميع.  
(٥) سورة الكهف الآية ٢٨.  
(٦) في اللسان: وأمر فرط أي مجاوز فيه الحد.

والفرط: الفرس السريعة التي تنفرط الخيل، أي تتقدمها، كما في الصحاح. وفي اللسان والأساس: هي السابقة، وأنشد الجوهري للبيد - رضي الله عنه -:  
ولقد حميت الحي تحمل شكتي \* فرط وشاحي إذ غدوت لجامها  
زاد في الأساس: وخيل أفرط.

والفراطة، كثمامة: الماء يكون شرعا بين عدة أحياء، من سبق إليه فهو له، وبئر فراطة كذلك. وقال ابن الأعرابي: الماء بينهم فراطة، أي مسابقة. وهذا ماء فراطة بين بني فلان وبني فلان. ومعناه: أيهم سبق إليه سقى ولم يزاخمه الآخرون.  
والذي في العباب: والفراط، والفراطة: الماء يكون.. إلخ، وفي الصحاح: والماء الفراط: الذي يكون لمن سبق إليه من الأحياء، وقد ضبطا الفراطة بالكسر، فتأمل.  
ومن المجاز: الفارطان: كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش يتقدمانها، قاله الليث، قال: وإنما شبها بالفارط: الذي يسبق القوم لحفر القبر، ووقع في الأساس (١):  
الفيطان.

ومن المجاز: طلعت أفرط الصباح، أي تباشيره، الأول لتقدمها وإنذارها بالصبح، نقله الليث، قال: والواحد منها فرط (٢)، وأنشد لرؤبة:  
باكرته قبل الغطاء اللغط \* وقبل جوني القطا المخطط  
\* وقبل أفرط الصباح الفراط \*

وفرط الشيء وفيه تفريطا: ضيعه وقدم العجز فيه، قال صخر الغي:  
ذلك بزي فلن أفرطه \* أخاف أن ينجزوا الذي وعدوا  
قال ابن سيده: يقول لا أضيعه، وقيل: معناه لا أخلفه، وقيل: لا أقدمه وأتخلف عنه.  
قلت: وفي

شرح الديوان: أي هو معي لا أفارقه ولا أقدمه، وبزي أي سلاحي.  
ويقال: فرط في الأمر، إذا قصر فيه، وفي الصحاح: التفريط في الأمر: التقصير فيه وتضييعه حتى يفوت. انتهى.

وفرط في جنب الله: ضيع ما عنده فلم يعمل، ومنه قوله تعالى " يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله " (٣) أي في أمر الله، وفي الحديث: " ليس في النوم تفريط، إنما التفريط أن لا يصلي حتى يدخل وقت الأخرى " .

وقال ابن دريد: فرط إليه رسولا تفريطا: أرسله إليه في خاصته وقدمه.

وفرط فلانا تفريطا: تركه وتقدمه، نقله الجوهري، وأنشد لساعدة بن جؤية:

معه سقاء لا يفرط حملة \* صفن وأخراص يلحن ومسأب (٤)

أي: لا يترك حملة ولا يفارقه، وقال أبو عمرو: فرطتك في كذا وكذا، أي تركتك.  
قلت: وبه فسر أيضا قول صخر الغي السابق.

قال ابن دريد: وده تفريطا: مدحه حتى أفرط في مدحه، مثل قرظه، بالقاف والطاء، كما في العباب، وذكر في التكملة ما نصه: وأنا أخشى أن يكون تصحيف قرظه،



بالقاف والظاء، إلا أن يكون ضبطه. قلت: وكأنه ظهر له فيما بعد صحته فسلمه في العباب، إذ تأليفه متأخر عن تأليف التكملة.  
وقال الخليل: فرط الله تعالى عن فلان ما يكره، أي نجاه. نقله الجوهري، وقال: وقلما يستعمل إلا في الشعر، قال مرقش، وهو الأكبر، واسمه عمرو بن سعد:  
يا صاحبي تلبثا لا تعجلا\* وقفنا بربع الدار كيما تسألا  
فلعل بطأكما يفرط سيئا أو يسبق الإسراع خيرا مقبلا

- 
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ووقع في الأساس الفرطان، الذي في النسخة التي بأيدينا منه نصه: وطلع الفرطان، وهما كوكبان أمام بنات نعش أ ه ".  
(٢) ضبطت بضم فسكون عن اللسان والتهذيب.  
(٣) سورة الزمر الآية ٥٦.  
(٤) الصفن شئ مثل السفرة يستقى به الماء، وبعضهم يقول: صفة. المسأب: السقاء الضخم عن ديوان الهذليين ١ / ١٨٠.

هكذا هو في الصحاح، وفي العباب الشطر الثاني:  
\* إن الرحيل رهين أن لا تعدلا (١) \*

قال: ويروى:

... ريثكما

أو يسبق الإفراط سييا مقبلا

وأفرطه أي المزداد: ملاءه حتى أسال الماء.

وأفرط الحوض والإناء، إذا ملاءه حتى فاض، قال كعب بن زهير رضي الله عنه:

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه \* من صوب سارية بيض يعاليل

ويروى: تجلو الرياح. وروى الأصمعي: من نوء سارية.

ويقال: غدير مفرط، أي ملآن، قال ساعدة الهذلي يصف مشتار العسل:

فأزال ناصحها بأبيض مفرط \* من ماء ألهاب بهن التألب (٢)

أي مزجها بماء غدير مملوء، وقال آخر:

\* بـج (٣) المزداد مفرطاً توكيراً \*

وأنشد إبراهيم بن إسحاق الحرابي:

على جانبي حائر مفرط \* بيرث تبواته معشب

وقال أبو وجزة:

لاع يكاد خفي الزجر يفرطه \* مسترفع لسرى الموماة هياج

وأنشد ابن بري:

يرجع بين خرم مفرطات \* صواف لم يكدرها الدلاء

وأنشده ابن دريد أيضا هكذا قال: والخرم: غدر يتخرم بعضها إلى بعض.

وأفرط الأمر، إذا نسيه، فهو مفرط، أي منسي وبه فسر مجاهد قوله تعالى: " وأنهم

مفرطون " (٤) أي منسيون. وقال الفراء: منسيون في النار، قال: والعرب تقول:

أفرطت منهم ناسا، أي خلفتهم ونسيتهم.

وأفرط عليه، ونص ابن القطاع: على البعير، إذا حملة ما لا يطيق، وكل ما جاوز الحد

والقدر فهو مفرط، يقال: طول مفرط، وقصر مفرط. والاسم: الفرط، بالسكون، وقد

ذكره المصنف أنفا، وروى زاذان عن علي رضي الله عنه أنه قال: " مثلي ومثلكم

كمثل عيسى صلوات الله عليه، أحبته طائفة فأفرطوا في حبه فهلكوا،

وأبغضته طائفة فأفرطوا في بغضه فهلكوا " .

وأفرط الرجل: أعجل بالأمر. وفي الأمر: تقدم قبل التثبت.

ومن المجاز: أفرط السحاب بالوسمي، إذا عجلت به، والسحابة تفرط الماء في أول

الوسمي: أي تعجله وتقدمه.

وأفرط بيده إلى سيفه ليستله: بادر، عن ابن دريد.

وقال ابن الأعرابي: أفرط، إذا أرسل رسولا مجردا خاصا في حوائجه. قلت: وهو معنى

واحد فرقه المصنف في ثلاث مواضع. فرط وفرط وأفراط، ولو قال: كفرط وأفراط، كان فيه غناء عن هذا التطويل، مع أن الأول فيه نظر. ويقال: تفرطته الهموم والأمور، أي أصابته في الفرط، أي الحين، وفي العباب: أي لا تصيبه إلا في الفرط. أو تفرطته: تسابقت إليه، وهو من قولهم: تفرط فلان، إذا سبق وتسرع، قال بشر بن أبي خازم: ينازعن الأعنة مصغيات \* كما يتفارت الشمذ الحمام (٥)

- 
- (١) وهي رواية المفضليات.  
(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٨٢ وفيه: عليه التآلب بدل بهن التآلب. شعر ساعدة بن جؤية.  
(٣) في ديوان الهذليين ١ / ١٨٢ ثج المزاد.  
(٤) سورة النحل الآية ٦٢.  
(٥) رواية المفضليات:  
يبارين الأسنة مصغيات  
ويروي الحيام بدل الحمام.

وقال النابغة الذبياني:  
وقفت بها القلوص على اكتتاب \* وذاك تفارط الشوق المعني  
ويروى: " لفارط "

وتفارط الشيء: تأخر وقته فلم يلحقه من أراده، ومنه حديث كعب بن مالك  
الأنصاري، رضي الله عنه، في تخلفه عن غزوة تبوك: " فلم يزل بي حتى أسرعوا،  
وتفارط الغزو "

وقال بعض الأعراب: هو لا يفترط إحسانه وبره، أي لا يفترص، فلا يخاف فوته، نقله  
الجوهرى وصاحب اللسان. والفرطة: المرة الواحدة من الخروج.

وبالضم: الاسم، وفي الصحاح: الفرطة، بالضم: اسم للخروج والتقدم، والفرطة،  
بالفتح: المرة الواحدة، مثل غرفة وغرفة وحسوة وحسوة. ومنه قول أم سلمة لعائشة،  
رحمهما الله تعالى: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة في البلاد "

انتهى.  
قلت: وقال غيره (١): قالت أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما " إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهاك عن الفرطة في الدين " يعني: السبق والتقدم ومجازة الحد.  
وقال ابن عباد: بعير ورجل فرطي، كجهني، وعربي: صعب لم يذل. إلا أن نص  
المحيط: بالضم وبالتحريك.

وقوله تعالى: " وأنهم مفرتون "

بفتح الراء، أي منسيون، كما قاله مجاهد. وقيل: مضيعون متروكون. وقال الفراء:  
منسيون في النار، أو الأصل فيه أنهم مقدمون إلى النار معجلون إليها، ويقال: أفرطه:  
قدمه، نقله الأزهرى. وقرئ: " مفرتون " بكسر الراء، أي مجاوزون لما حد لهم، وهي  
قراءة قتيبة وأبي جعفر ونافع، من أفرط في الأمر، إذا تجاوز فيه عن الحد والقدر. وقرئ  
أيضا: " مفرتون " بتشديد الراء المكسورة، أي على أنفسهم في الذنوب.  
وقال ابن الأعرابي: يقال: فارطه، وألفاه، وصادفه، وفالطه، ولافظه، كله بمعنى واحد.  
وفارطه مفارطة وفراطا: سابقه.

ويقال: تكلم فلان فراطا، ككتاب، أي سبقت منه كلمة، وهو مصدر فارطه مفارطة  
وفراطا. وافترط فلان ولدا، أي مات ولده، ونص الصحاح: يقال: افترط فلان فرطا، إذا  
مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحلم، أي مبلغ الرجال (٢).  
\* ومما يستدرك عليه:

فرطه تفريطا: قدمه، وأنشد ثعلب:

يفرطها عن كبة الخيل مصدق \* كريم وشد ليس فيه تخاذل  
أي يقدمها.

وفرطه في الخصومة: جراه، كأفرطه، عن ابن دريد.  
وفرط في حوضه فرطا، إذا ملأه، أو أكثر من صب الماء فيه.

والفارط: متقدم الواردة - كالفراط - والمتقدم لحفر القبر، جمعه: فراط، ومنه قول أبي ذؤيب:  
وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا \* قليبا سفاها كالإماء القواعد  
كذا في شرح الديوان، وقد يجمع الفارط على فوارط، وهو نادر، كفارس وفوارس،  
كما في العباب، وأنشد للأفوه الأودي:  
كنا فوارطها الذين إذا دعا \* داعي الصباح إليهم لا يفزع  
قال شيخنا: يراد على نظرائه الثلاثة، انظر في " ف ر س ".  
وفراط القطا: متقدماتها إلى الوادي والماء، نقله الجوهري، وأنشد للراجز، وهو نقادة  
الأسدي:

- (١) يعني بغيره أي غير الجوهري.  
(٢) في التهذيب: افتترط فلان فرطا له أي أولادا لم يبلغوا الحلم.

ومنهل وردته التقاطا \* لم أر إذ وردته فراطا  
إلا الحمام الورق والغطاطا  
وفرطت البئر، إذا تركتها حتى يثوب ماؤها. قال ذلك شمر، وأنشد في صفة بئر:  
وهي إذا ما فرطت عقد الودم \* ذات عقاب همش وذات طم  
يقول: إذا أجمت هذه البئر قدر ما يعقد وذم الدلو ثابت بماء كثير. والعقاب: ما يثوب  
لها من الماء، جمع عقب.  
وأما قول عمرو بن معد يكرب:  
أطلت فراطهم حتى إذا ما \* قتلت سراتهم كانت قطاط (١)  
أي أطلت إمهالهم والتأني بهم إلى أن قتلتهم.  
وافترط الرجل ولدا: ماتوا صغارا.  
وافترط الولد: عجل موته، عن ثعلب.  
وأفرطت المرأة أولادا: قدمتهم. قال شمر: سمعت أعرابية فصيحة تقول: افترطت ابنين.  
وأفرط ولدا: مات له ولد صغير. وافترط أولادا: قدمهم.  
وفرط إليه مني كلام وقول: سبق، وكذلك فرط أمر قبيح، أي سبق.  
وفرط الرجل فروطا: شتم، نقله ابن القطاع.  
وأمره فرط، بضمين، أي متروك، ومنه قوله تعالى: " وكان أمره فرطا " (٢) أي  
متروكا، ترك فيه الطاعة وغفل عنها، وقال أبو الهيثم: أمر فرط: متهاون به مضيع. وقال  
الزجاج: أي كان أمره التفریط، وهو تقديم العجز. وقال غيره: أي ندما، ويقال: سرفا.  
وأفرطه: تركه، وخلفه، كفرطه. وفي حديث علي رضي الله عنه: " لا ترى (٣) الجاهل  
إلا مفرطا أو مفرطا " أي مسرفا في العمل، أو مقصرا فيه (٤).  
وتفرط الشيء: فات وقته، كتفارت، ومنه الحديث: " نام عن العشاء حتى تفرطت " أي  
فات وقتها قبل أداؤها.  
وافترط إليه في هذا الأمر: تقدم وسبق.  
وفلان مفترط السجال إلى العلا، أي له فيه قدمة. قال الشاعر:  
ما زلت مفترط السجال إلى العلا \* في حوض أبلج تندر الترنوقا  
ومفارت البلد: أطرافه، قال أبو زيد:  
وسموا بالمطي والذبل الص \* م لعمياء في مفارط بيد  
وفلان ذو فرطة في البلاد، بالضم، إذا كان صاحب أسفار كثيرة.  
والفرط، بضمين: الأمر يفرط فيه، وقيل: هو الإعجال.  
وفرط عليه يفرط، آذاه.  
وفرط أيضا، إذا (٥) توانى وكسل (٦).  
والفرط، محركة: العجلة.  
وأفرطه: أعجله.

قال سيبويه: وقالوا: فرطك، إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً، أو تأمره أن يتقدم.  
وهي من أسماء الفعل الذي لا يتعدى.  
والإفراط: الزيادة على ما أمرت.  
وأفرط في القول: أكثر.  
والفرط محرّكة: الأمر الذي يفرط فيه صاحبه، أي يضيع.

-----  
(١) في اللسان " فطط " قالت: قطاط. قال ابن بري: صواب إنشاده: أطلت فراطكم.. وقتلت سراتكم بكاف الخطاب.

(٢) سورة الكهف الآية ٢٨.

(٣) في النهاية واللسان: لا يري الجاهل وبالبناء للمجهول.

(٤) في النهاية واللسان: هو بالتخفيف المسرف في العمل، وبالتشديد المقصر فيه.

(٥) بالأصل: إذ.

(٦) في اللسان: ونسي.

وتفارتت الصلابة عن وقتها: تأخرت.

وفرط عنه تفريطا: كف عنه.

وفرطه: أمهله.

والفراط، ككتاب: الترك.

وقال الكسائي: ما أفرطت من القوم أحدا (١)، أي ما تركت.

وفرط كفرح، إذا سبق، لغة في فرط، كنصر، نقله الصاغانى.

وقال أبو زياد: الفرط بضمين: طرف العارض، عارض اليمامة، وأنشد بيت وعله

الجرمي الذي سبق ذكره أنفا.

وقد سموا فارتا، وفريطا كزبير.

وتفارتته (٢) الهموم: لا تزال تأتيه الحين بعد الحين. وهو مجاز.

وتقول: اللهم اغفر لي فرطاتي، أي ما فرط مني، وهو مجاز.

[فرغلط]:

\* ومما يستدرك عليه:

فرغليط بالفتح (٣): قرية من أعمال قرطبة، ومنها أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد

بن سليمان المرادي الأندلسي القرطبي الشقوري الفرغليطي، خرج من الأندلس إلى

بغداد، وكان ثبتا جبلا في السنة، توفي سنة ٥٤٤.

[فسط]: الفسيط، كأميز: علاقة (٤) ما بين القمع إلى النواة، وهو الثفروق، قاله الليث.

الواحدة فسيطة، نقله أبو حنيفة. وهذا يدل على أن الفسيط جمع، ونقله الجوهري

والصاغانى هكذا. والفسيط: قلامة الظفر، كما في العين، ونقله الجوهري. وفي

التهذيب: ما يقلم من الظفر إذا طال، واحدته فسيطة. وقيل: الفسيط واحد، عن ابن

الأعرابي. وأنشد الجوهري للشاعر يصف الهلال:

كأن ابن مزنتها جانحا \* فسيط لدى الأفق من خنصر (٥)

وروى ابن دريد: كأن ابن ليلتها. وقال: يعني بذلك هلالا بدا في الجذب، والسماء

مغبرة، فكأنه من وراء الغبار قلامة ظفر خنصر. وفسره في التهذيب، فقال: أراد بـ

مزنتها هلالا أهل بين السحاب في الأفق الغربي. قلت: ويروى قصيص بدل فسيط، وهو

ما قص من الظفر وهو في اللسان لعمر بن قميئة. وفي العباب: لخير بن رباط

الأسدي. قلت: وهكذا أورده ابن المفجع في كتاب الترجمان عن أبي العباس، لخير بن

رباط المذكور. وأنشد الصاغانى لأبي حزام العكلي:

ووذخ ضننء من رطئت شغارا \* وما شكدت عليه من فسيط

وقال ابن دريد: والفسط: فعل ممت، ومنه اشتقاق الفسيط.

والفسطاط بالضم: مجتمع أهل الكورة، نقله الليث، زاد الأزهرى حوالي مسجد

جماعتهم، يقال: هؤلاء أهل الفسطاط. وفي الحديث: "عليكم بالجماعة فإن يد الله

على الفسطاط" يريد المدينة التي فيها مجتمع الناس. وكل مدينة فسطاط، وقال رؤبة:



لو أحلبت حلائب الفسطاط \* عليه ألقاهن بالبلاط  
أي حلائب المصر. قال الصاغانى: والمعنى أن الجماعة من أهل الإسلام في كنف الله،  
وواقيته فوقهم، فأقيموا بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم (٦). وهذا كحديثه الآخر: " إن الله  
لم يرض  
بالوحدانية، وما كان ليجمع أمتي على ضلالة، بل يد الله عليهم، فمن تخلف عن  
صلاتنا، وطعن على أئمتنا فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، شرار أمتي

- 
- (١) التهذيب: واحدا.  
(٢) عن الأساس والأصل " وفارطة الهموم ".  
(٣) قيدها ياقوت بالنص بضم أوله وسكون ثانية وغين معجمة مضمومة ولا مكسورة... قرية من نواحي  
شقورة بالأندلس.  
(٤) في التهذيب: " غلاف " وفي اللسان: غلاق.  
(٥) نسبه في اللسان لعمر بن قميئة.  
(٦) هذه عبارة الزمخشري انظر الفائق ٢ / ٢٧٥.

الوحداني المعجب بدينه، المرآئي بعمله، المخاصم بحجته ".  
والفسطاط: علم مدينة مصر العتيقة التي بناها سيدنا عمرو بن العاص، رضي الله عنه  
حين افتتحها، وكان نائب المقوقس إذ ذاك متحصنا في الموضع المعروف الآن بقصر  
الشمع. وتفصيله في كتاب الخطط للمقريري. والفسطاط: السرادق من الأبنية. وفي  
الصحاح: بيت من شعر. وقال العجاج يصف ثورا:  
حتى جلا أعجاز ليل غاط \* عنه لياح اللون كالفسطاط  
من البياض مد بالمقاط

وقال الزمخشري: الفسطاط: ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق، وبه سميت  
المدينة، كالفسطاط، التاء بدل من الطاء، لقولهم في الجمع فساطيط، يقال: أمر الأمير  
بفساطيطه فضربت ولم يقولوا: فساتيط، فالطاء إذن أعم تصرفا، وهذا يؤيد أن التاء في  
فستاط إنما هي بدل من طاء فسطاط، أو من سين الفساط كرمان، هذا قول ابن سيده،  
وكذلك الفستات، بالتاءين، ويكسرن، فهي إذن لغات ثمانية ذكرهن الجوهري ما عدا  
الفستات (١). قال شيخنا: وأورد الشهاب القسطلاني فيه، في إرشاد الساري، اثنتي  
عشرة لغة، وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور البالغ. انتهى. وفي المحكم: فإن  
قلت: فهلا اعتزمت أن يكون التاء في فستاط بدلا من طاء فسطاط؛ لأن التاء أشبه  
بالتاء منها بالسين، قيل: بإزاء ذلك إنك إذا حكمت بأنها بدل من سين فساط، ففيه  
شيئان جيدان: أحدهما تغيير الثاني من المثلين، وهو أقيس من تغيير الأول من المثلين،  
لأن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأول؛ والآخر أن السينين في فساط ملتقيتان،  
والطاءان في فسطاط مفترقتان منفصلتان بالألف بينهما، واستثقال المثلين ملتقيين أخرى  
من استثقالهما منفصلين.  
\* ومما يستدرك عليه:

الفسطاط: البصرة، ونقل الصاغاني عن بعض بني تميم قال: قرأت في كتاب رجل من  
قريش: هذا ما اشترى فلان بن فلان من عجلان مولى زياد، اشترى منه خمسمائة  
جريب حياال الفسطاط، يريد البصرة.

ورجل فسيط النفس، بين الفساطة: طيبها، كسفيطها، كما في اللسان.  
وفي الأساس: ما أرى له باعا فسيطا (٢).

وفسطت الشيء: إذا ألقيته وألغيته، كما في الترجمان لابن المفجع.

[فشط]: انفشط العود أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: أي انفضخ وهو في اللسان  
أيضا هكذا، قال: ولا يكون إلا رطبا، كما في العباب، وفي اللسان: إلا في الرطب.  
[فسط]: الفصيط، كأمر أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو لغة في  
الفسيط بالسين.

[فطط]: الأفظ أهمله الجوهري والليث، وقال ابن الأعرابي هو الأفظس.  
وقال ابن عباد: الفطوطي، كخجوجي: الرجل الأفزr الظهر.

قال: والفظافط، بالفتح: الأصوات عند الزجر، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: عند الرهز والجماع، كما هو في نص المحيط. وقد أغفل المصنف الرهز في موضعه، ونبهنا عليه.

قال: وففظط الرجل، إذا سلح، قال نجاد الخيري: فأكثر المذبوب منه الضرطا\* فظل ييكي جزعا وففظطا (٣) وقال ابن الأعرابي: ففظط الرجل: إذا تكلم بكلام لا يفهم. ونص النوادر: إذا لم يفهم كلامه.

[فلسط]: فلسطين، وفلسطين، وقد تفتح فاءهما، كتبه بالأحمر، لأنه أهمله الجوهري هنا، وهو رحمه الله تعالى ذكره في ترجمة طين، وقال ابن بري هناك: حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء؛ لقولهم: فلسطين،

(١) ولم يذكر ياقوت أيضا فستات، وفيه فستاط وفستاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون.

(٢) عبارة الأساس: ما أرى لفلان باعا بسيطا وما أراه يعطي أحدا فسيطا.

(٣) المذبوب: الأحمق.

فتأمل - : كورة بالشام. في نور النبراس: هي: الرملة، وغزة، وبيت المقدس وما والاها. وفي النهاية هي: ما بين الأردن وديار مصر (١) وأم بلادها بيت المقدس. وفلسطين: ة، وقيل: مدينة بالعراق. وفي التهذيب: نونها زائدة. وقال غيره: بل هي كلمة رومية.

والعرب في إعرابها على مذهبين، منهم: من يجعلها بمنزلة الجمع، ويجعل إعرابها في الحرف الذي قبل النون، تقول في حال الرفع بالواو: هذه فلسطين، وفي حال النصب والجر بالياء، رأيت فلسطين ومررت بفلسطين (٢)، أو تجعلها بمنزلة ما لا ينصرف وتلزمها الياء في كل حال فتقول: هذه فلسطين [ورأيت فلسطين] (٣) ومررت بفلسطين، ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابها في الحرف الذي قبل النون فيقول: هذه فلسطين ورأيت فلسطين. ومررت بفلسطين، والنون في كل ذلك مفتوحة، قال عدي بن الرقاع:

فكأنني من ذكرهم خالطتني \* من فلسطين جلس خمر عقار  
عتقت في القلال (٤) من بيت رأس \* سنوات وما سبتها التجار  
والنسبة إليها فلسطي (٥)، قال الأعشى:  
متى تسق من أنيابها (٦) بعد هجعة \* من الليل شربا حين مالت طلاتها  
تخله (٧) فلسطيا إذا ذقت طعمه \* على ربذات الني حمش لثاتها  
وقال ابن هرمة:

كأس فلسطينية معتقة \* شجت بماء من مزنة السبل  
[فلط]: فلط الرجل عن سيفه، إذا دهش عنه، كما في العباب واللسان. وقد وجد أيضا في بعض نسخ الصحاح على الهامش.

والفلط، محرّكة: الفجأة، يقال: لقيته فلطا، أي فجأة، هذلية، وأنشد الجوهري للراجز:  
ومنهل على غشاش وفلط \* شربت منه بين كره وثعط (٨)  
والفلاط، ككتاب: المفاجأة، لغة لهذيل، قاله الجوهري، وأنشد للمتنخل الهذلي:  
به أحمي المضاف إذا دعاني \* ونفسي ساعة الفزع الفلاط  
ورفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر، في يتيمة كفلها: إنك تبوكها، فأمر بحده، فقال: أضرب (٩) فلاطا؟ قال أبو عبيد: أي فجأة.  
وأفلطني الرجل إفلاطا، مثل أفلتني. قال الخليل: أفلطني لغة قبيحة تميمية في أفلتني، كما في الصحاح. وقد استعمله ساعدة بن جؤية، فقال:

بأصدق بأس من خليل ثمينة \* وأمضى إذا ما أفلط القائم اليد (١٠)  
أراد: أفلت القائم اليد (١١)، فقلب، هكذا هو في اللسان. والرواية: بأصدق بأسا. والذي في شرح الديوان: أن أفلط هنا بمعنى فاجأ، أي أصابه فجأة، فتأمل.  
وأفلطني الأمر: فاجأني، قال المتنخل الهذلي:  
أفلطها الليل بغير فتس \* عى ثوبها مجتنب المعدل

قال الصاغاني: ويروى بغيرا، ويروى: مختلف المعدل، أي فاجأها الليل بغير تحمل  
بعض ما تحب، أي بشرت بمجيء العير، وفي اللسان: بغير فيها زوجها

- 
- (١) عن اللسان والنهاية، وبالأصل " مضر " .
  - (٢) ضبطت نصا اللفظات الثلاث عن معجم البلدان بفتح الفاء واللام، قال: كذا ضبطه الأزهري.
  - (٣) زيادة عن معجم البلدان.
  - (٤) في معجم البلدان " في الدنان " .
  - (٥) ضبطت في معجم البلدان بفتح الفاء واللام.
  - (٦) عن معجم البلدان وبالأصل " أعنابها " .
  - (٧) في اللسان ومعجم البلدان: ثقله.
  - (٨) الأصل والصحاح، وفي اللسان " نعط " تحريف. تقول: ثعط اللحم والماء: إذا أنتن.
  - (٩) عن اللسان وبالأصل " أضرب " ومثله في النهاية.
  - (١٠) ويروى: بأصدق كيسا، والكيس: الباس عند هذيل.
  - (١١) في اللسان: أفلت القائم اليد.

فخرجت تسعى من الفرخ، فتعلق ثوبها بشجرة في ناحية الطريق فانشق (١)، وقال الجمحي: أفلطها: أفلتها، أي أضل لها الليل بعيرا، فهي تسعى في طلبه. قلت: وفي شرح الديوان: أفلطها: فاجأها الليل بعير، أي وافقت عيرا فخرجت تعدو وثوبها على غير العقد لحمقها، وقيل: فاجأها الليل بذهاب بعير فذهبت تجر ثوبها؛ لتنظر، فتعلق في شجرة في ناحية الطريق. فشبه تلك الطعنة بهذا الشق، فافتلطت بالأمر، بالضم، أي فوجئت به، لغة هذلية، نقله ابن دريد، ونصه في الجمهرة: افتلط الرجل: إذا فوجئ بالأمر. قلت: وكذا افتلتت، وقد تقدم في " ف ل ت " .

وقال ابن فارس: الفاء واللام والطاء ليس بأصل؛ لأنه من باب الإبدال، والأصل الراء قلت ويجوز أن يكون الأصل التاء أيضا، فتأمل.

\* ومما يستدرك عليه:

الأفلط: الأحرى، نقله الصاغاني.

وفالطه: صادفه، عن ابن الأعرابي (٢).

ويقال: تكلم فلان فلاطا فأحسن، إذا فاجأ بالكلام الحسن.

والمفالطة: المفاجأة، قال ابن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمان:

وكان امرأ خواض كل كريهة \* ومردى حروب يوم شر يفالطه

والفلاط: الترك كالفراط، عن كراع.

[فلقط]: فلقط الرجل في الكلام والمشى، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال

الصاغاني: أي أسرع. ولم يعزه لأحد.

[فوط]: الفوط، كصرد، أهمله الجوهري. وقال الليث: ثياب تجلب من السند، وهي

غلاظ قصار تكون مآزر، أو هي مآزر مخططة يشتريها الجمالون والأعراب والخدم

وسفل الناس بالكوفة فيأتزرون (٣) بها. الواحدة فوطة، بالضم. قاله الأزهري، قال، ولم

أسمعها في شيء من كلام العرب [العاربة] (٤) ولا أدري أعربية هي أم هي من كلام

العجم. وقال ابن دريد: فأما الفوط التي تلبس، فليست بعربية. أو هي لغة سنديّة معربة

پوته، بضمه غير مشبعة، قاله الصاغاني.

قلت: وهي التي تسمى عندنا باليمن الأزهرية.

وكثر استعمال هذه اللفظة حتى اشتقوا منها فعلا فقالوا: فوطه تفويطا: إذا ألبسه فوطة.

ورجل مفوط، كمعظم: لابسها. واستعملوها أيضا الآن على مناديل قصار مخططة

الأطراف تنسج بالمحلة الكبرى من أرض مصر، يضعها الإنسان على ركبتيه ليقى بها

عند الطعام. والفواط، ككتان: من ينسجها أو يبيعها.

والفوطي من الألوان بالضم: ما كان أزرق غير صافي الزرقة.

ومؤرخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الفوطي مصنف عالم مات

سنة ٧٢٣. وأبو عبد الله محمد بن علي الفوطي اللغوي الملقن، سمع ابن شاتيل. مات

سنة ٦٢٧.

وهشام بن عمرو الفوطي: أحد رؤوس المعتزلة، ضبطه [ابن] (٥) النديم في الفهرست.

- 
- (١) عبارة اللسان: أي فاجأها العيل بعير فيها زوجها، فأسرعت من السرور وثوبها مائل عن منكبها على غير القصد، يصفها بالحمق. وانظر التكملة.
- (٢) الذي في اللسان عنه: يقال: صادفه وفارطه وفالطه ولا قطه كله بمعنى واحد.
- (٣) الأصل والتكملة وفي التهذيب واللسان: فيتزون.
- (٤) زيادة عن التهذيب " فوط " ١٤ / ٣٧.
- (٥) سقطت من الأصل ن واسمه محمد بن النديم البغدادي توفي سنة ٣٧٨.

## فصل القاف مع الطاء

[قبط]: القبط: جمعك الشيء بيدك. عزاه في العباب إلى ابن فارس، وفي التكملة إلى ابن دريد، وقد وجد أيضا في بعض نسخ الصحاح على الهامش، يقال: قبطته أقبطه قبطا من حد ضرب.

والقبط، بالكسر: جيل بمصر. وفي الصحاح: القبط: أهل مصر، وهم بنكها، بالضم، أي أصلها وخالصها. قلت واختلف في نسب القبط، فقليل: هو القبط بن حام بن نوح، عليه السلام، وذكر صاحب الشجرة أن مصرايم ابن حام أعقب من لوزيم، وأن لوزيم أعقب قبط مصر بالصعيد، وذكر أبو هاشم أحمد بن جعفر العباسي الصالحي النسابة قبط مصر في كتابه، فقال: هم ولد قبط ابن مصر بن قوط بن حام، كذا حقه ابن الجواني النسابة في المقدمة، الفاضلية. وإليهم تنسب الثياب القبطية، بالضم، على غير قياس، وقد يكسر (\*). صريح هذه العبارة أن الضم فيه أكثر من الكسر، والذي في الصحاح: والقبطية: ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر، وقد يضم، لأنهم يغيرون في النسبة، كما قالوا: سهلي ودهري، أي إلى سهل ودهر، بفتحهما، ثم أنشد لزهير: ليأتينك مني منطلق قدع \* باق كما دنس القبطية الودك

فهذا يدل على أن الكسر أكثر، وهو القياس، والضم قليل، فتأمل. وقال الليث: لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ، فالإنسان قبطي، بالكسر، والثوب قبطي، بالضم. ج: قباطي (١)، بتشديد الياء وقباطي، بتسكينها. وقال شمر: القباطي: ثياب إلى الدقة والرقعة والبياض، قال الكميت: يصف ثورا:

لياح كأن بالأتحمية مسبع \* إزارا، وفي قبطية متجلبب  
وفي حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه القباطي والأنماط.  
ورجل قبطي، بالكسر (٢)، وهي بهاء، ومنهم: مارية القبطية التي أهداها له المقوقس صاحب الإسكندرية، وهي أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها، توفيت زمن عمر، رضي الله عنه.

قبط: ناحية كانت بسر من رأى، تجمع أهل الفساد (٣)، نقله الصاغاني.  
والقباط والقبيط والقبيطي، بضم قافهن وشد بائهن، والقبيطاء، كحميراء، إذا خففت مددت، وإذا شددت قصرت الناطف، نقله الجوهري، وهو مشتق من القبط، بمعنى الجمع.

وتقبيط الوجه: تقطيعه، مقلوب (٤) منه، حكاه يعقوب.  
\* وما يستدرك عليه:

القبطي: فرس عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة، نقله الصاغاني.  
قلت: وقد عرف هو بفرسه ذلك، كما نقله الحافظ.

وعبيد القبطي: من قبط مصر، عن أبي مويهبة، وعنه يعلى بن عطاء وآخرون.  
وقبط الشيء قبطا: خلطه.



وتقول: فلان يأخذ القبيطي، فيأكلها السريطي.  
وجماعة قبطية وأقباط.

وعبد اللطيف القبيطي: محدث مشهور.

وقبيطة، كجميزة: لقب الحافظ أبي علي الحسن بن سليمان بن سلام الفزاري  
البيгдаدي، وثقه يونس، سكن مصر، وتوفي في حدود سنة ٢٧٠.  
[قبحط]:

\* ومما يستدرك عليه:

قبحاطة، بالفتح: مدينة بالمغرب، هكذا ذكره الأئمة

-----  
(\* في القاموس: تكسر.

(١) ضبطت في الصحاح بالقلم بفتحة على القاف.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى زيد فيها بالكسر: ورجل قبطي بالكسر "

(٣) زيد في معجم البلدان: كالحانات.

(٤) الذي في اللسان: وقبط ما بين عينيه كقطب مقلوب عنه (حكاه يعقوب).

بالجيم (١)، وذكره الصاغانى بالشين: قبشاطة، وتبعه المصنف، وسيأتي قريباً.  
[قحط]: القحط: الضرب الشديد.

والقحط: الجذب، كما في الصحاح، لأنه من أثر احتباس المطر، يقال: قحط المطر يقحط قحوطاً، إذا احتبس، وقال أعرابي لعمر رضي الله عنه: قحط السحاب، أي احتبس. ويقال: قحط العام. وقال ابن دريد: قحطت الأرض، كمنع. وقد حكى الفراء: قحط المطر مثل فرح، كما في الصحاح. قال ابن سيده: والفتح أعلى. وحكى أبو حنيفة: قحط المطر، مثل عنى، ونقله أيضاً ابن بري عن بعضهم، إلا أنه قال: قحط القطر، وأنشد للأعشى:

وهم يطمعون إن قحط القط \* ر، وهبت بشمأل وضريب

قحطاً، بالفتح، وقحطاً، محرّكة، وقحوطاً، وفيه لف ونشر مرتب. وقال شمر: قحوط المطر: أن يحتبس وهو محتاج إليه.

وأقحط العام، وأقحط، قال ابن الفرج يقال: كان ذلك في إقحاط الزمان، وإقحاط الزمان، أي في شدته، وحكى أبو حنيفة: أقحط المطر على فعل الفاعل، وقال أبو عبيد البكري، في شح أمالي القالي: قحط المطر، كمنع، وقحط الناس كسمع، لا غير، ونقله ابن بري عن بعضهم، لكنه قال: قحط المطر، بالفتح، وقحط المكان، بالكسر هو الصواب، وقحطوا وأقحطوا بضمهما قليلتان. وفي المحكم: لا يقال: قحطوا ولا أقحطوا. وفي الصحاح: قحطوا، على ما لم يسم فاعله، قحطاً: أصابهم القحط، وزاد غيره: لا غير، وجوزها الصاغانى أيضاً. وأما أقحطوا، بالضم فكرهاها بعضهم. وكلام ابن سيده يفهم منه الإنكار مطلقاً فيهما. وحكم المصنف فيهما بالقلة إشارة إلى الجمع بين القولين. فتأمل.

وعام قحيط، وقحط، وضرب قحيط وقحط، كأمير، وفرح، أي شديد.  
وزمن قاحط: ذو قحط، ج: قواحط.

ومن المجاز: القحطي، بالفتح، هو: الرجل الأكل الذي لا يبقى من الطعام شيئاً، عراقية، وقال الأزهري: هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية (٢)، وأظنه نسب إلى القحط لكثرة الأكل، كأنه نجا من القحط، فلذلك كثر أكله.  
والتقحيط، في لغة بني عامر: التلقيح، حكاه أبو حنيفة.

والقحط، بالضم: نبت، نقله ابن دريد، وقال: ليس بثبت، والذي في الجمهرة: القحطة: ضرب من النبت، وهو مضبوط، بالفتح، ضبط القلم، فأنظره.

وقحطان بن عامر (٣)، هكذا في النسخ، والصواب عابر. بالموحدة ابن شالخ (٤) بن أرفخشذ ابن سام بن نوح صلى الله على نوح وعلى نبينا: أبو حي، بل أبو اليمن. وقال ابن الكلبي النسابة: عابر هذا هو هود النبي عليه السلام، وقال غيره بخلاف ذلك، ولذا وقع في عبارة بعضهم: قحطان بن هود، وعابر هذا هو الجد السابع والثلاثون لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو جماع الأنساب، الراجع إليه جميع قبائل

الأعراب: خندف وقيس ونزار ويمن، فهو جذم النسب وجرثومته، بلا خلاف، قال ابن الجواني: ومن ولد عابر قحطان ويقطن، قال قوم: قحطان هو يقطن، وإنما قحطان بالعربية، ويقطن بالعبرانية، ويقطان بالسريانية، وهو قول الزبير. ومن النسابين من جعل قحطان من ولد إسماعيل (٥)، ثم قال: وولد قحطان هم العرب المتعربة، وهم الذين نطقوا بلسان العرب العاربة، من ولده يعرب، وأعقب يعرب من ولده يشجب، وهو من ولده سبأ، وهو أبو حمير وكهلان القبيلتين العظيمتين.

- 
- (١) قيدها ياقوت قبحاطة، بالحاء المهملة، قلعة ومدينة من أعمال جيان بالأندلس.  
(٢) في اللسان: "دون أهل البادية". ونص التهذيب: وهذا من كلام الحاضرة ونسبوه إلى القحط لكثرة الأكل.  
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "عابر".  
(٤) ضبطت في جمهرة ابن حزم، بالقلم، بفتح اللام.  
(٥) قال ابن حزم: وهذا باطل بلا شك.

وهو قحطاني، على القياس، وأقحاطي، على غير قياس، نقله ابن دريد، وفي اللسان: وكلاهما عربي فصيح.

وقال ابن عباد: المقحط، كمنبر: فرس لا يكاد يعيا جريا، وأنشد:  
\* يعاود الشد معنا مقحطا \*

ومن المجاز: أقحط الرجل، إذا جامع ولم ينزل، ومنه الحديث: " من جامع فأقحط فلا غسل عليه " ومعناه أن ينتشر فيولج ثم يفتر ذكره قبل أن ينزل، وهو من أقحط الناس، إذا لم يمطروا، والإقحاط: مثل الإكسال، وكان هذا في صدر الإسلام، ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم: " إذا قعد بين شعبها الأربع، ومس الختان الختان فقد وجب الغسل " .

أقحط القوم، أي أصابهم القحط، كما في الصحاح، أي إذا لم يمطروا.  
وأقحط الله تعالى الأرض، أي أصابها به. نقله الصاغاني.  
\* ومما يستدرك عليه:

أرض مقحوظة: لم يصبها المطر، وقد قحطت، بالضم.  
والقحط في كل شيء: قلة خيره. نقله ابن سيده.  
وقحطا له، مثل سحقا وبعدا، منصوب على المصدر، وهو دعاء، بالجدب، مستعار لانقطاع الخير عنه، وجدبه من الأعمال الصالحة.  
وقول رؤبة:

دانت له والسخط للسخاط \* نزارها ويامن الأقطاط  
يريد بني قحطان، كما في العباب.

وعام مقحط: ذو قحط، قال ابن هرمة:

ودواديا وأواريا لم يعفها \* ما مر من مطر وعام مقحط  
وقحط المني عن الثوب: حته. عامية.

وقاحط ومقحط: أخوان لقحطان، فيما رواه ابن منبه. قلت: وأخوهم الرابع فالغ (١)  
هو أبو قريش. وأقحط الرجل: صار في القحط، نقله ابن القطاع.

[قرط]: القرط، بالكسر: نوع من الكراث يعرف بكراث المائدة سمي به لأنه يقرط تقرطا، أي يقطع.

والقرط، بالضم: نبات كالرطوبة إلا أنه أجل منها وأعظم ورقا، تعتلفه الدواب، نقله أبو حنيفة.

قال: فارسيته الشبذر، كجعفر.

والقرط (٢): سيف عبد الله بن الحجاج الثعلبي، وهو القائل فيه:

تقول والسيف في أضراسها نشب \* هذا لعمر ك موت غير طاعون

فما ذممت أخي قرطا فأبعطه \* وما نبا نبوة يوما فيخزيني

والقرط: شعلة النار كما في المحكم.

والقرط: زبيب الصبي، عن ابن عباد، ونقله الزمخشري، وقال: وهو مجاز.  
والقرط: الضرع، هكذا في أصول القاموس بالضاد المعجمة، والذي نقله صاحب  
اللسان عن كراع: القرط: الصرع بالصاد المهملة، ويؤيده قول ابن دريد: القرط:  
الصرع على القفا.

القرط: الشنف، وقيل: الشنف في أعلى الأذن، والقرط في أسفلها، أو هو المعلق في  
شحمة الأذن، كما في الصحاح، سواء درة، أو تومة (٣) من فضة، أو معلاقا من  
ذهب، وفي الحديث: " ما يمنع إحداكن أن تصنع قرطين من فضة "  
. ج: أقراط، كقفل وأقفال، قال رؤبة:

كأن بين العقد والأقراط \* سالفة من جيد ريم عاط

---

(١) في سفر التكوين: " فالحج " ويفهم من عبارة ابن حزم ص ٤٦٢ أن فالغ بن عابر من أجداد إبراهيم عليه  
السلام.

(٢) في التكملة: ذو القرط.

(٣) عن التهذيب واللسان وبالأصل " تومة " .

وقال الجوهري: جمع قرط قراط، مثل رمح ورماح. وأنشد الصاغاني للمتخل الهذلي  
يذكر قوسا:

شنت بها معابل مرهفات \* مسالات الأغرة كالقراط  
ويروى قرنت بها، ومسالات: جمع مسالة. والأغرة: جمع غرار، وهو الحد (١)، كما  
في العباب، ومثله في شرح الديوان. قال: يعني النيل تبرق كأنها قراط.  
ويجمع القرط أيضا على قروط، كبرد وأبراد وبرود، وعلى قرطة، كقردة، نقله  
الجوهري، ومثله الصاغاني بقلب وقلبة.  
وجارية مقرطة، كمعظمة: ذات قرط.  
وذو القرط واسمه الوشاح: اسم سيف خالد بن الوليد (٢)، رضي الله عنه، وهو القائل  
فيه:

وبذي القرط قد قتلت رجالا \* من كهول طماطم وعراب  
وذو القرط: لقب السكن بن معاوية بن أمية بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرة بن مالك  
بن الأوس بن حارثة الأوسي الأنصاري من الجعادرة (٣).  
والقرطة، كهمزة، وعنية: شبة حسنة في المعزى، وهي أن تكون للتيس أو للعنز زنمتان  
معلقتان من أذنيه، قاله الليث، وهو مجاز.  
وقد قرط، كفرح، قرطا فهو أقرط، وهي قرطاء. قال: ويستحب في التيس، لأنه يكون  
مثنائا.

وفي الأساس: وتستحب القرطة، ويتنافس فيها لدلالاتها على الإيناث.  
وقرط الكراث تقريبا: قطعه في القدر، كقرطه قرطا.  
وجعل ابن جنى القرطم ثلاثيا، وقال: سمي بذلك لأنه يقرط.  
ومن المجاز: قرط عليه، إذا أعطاه قليلا قليلا، من القراط (٤).  
وقرط الجارية: ألبسها القرط، قال الراجز - يخاطب امرأته وقد سألته أن يحليها قرطين  
:-

تسلاً كل حرة نحيين \* وإنما سلأت عكتين  
ثم تقولين اشري قرطين \* قرطك الله على العينين  
عقاربا سودا وأرقمين \* نسيت من دين بني قنين  
\* ومن حساب بينهم وبينني \*

وقرط الفرس: أجمها، أي طرح اللجام في رأسها، كما في الصحاح. أو جعل أعنتها  
وراء آذانها عند طرح اللحم من رؤوسها. نقله الصاغاني، وهو مجاز. اخذ من تقريط  
المرأة.

وقال ابن دريد: تقريط الفرس له موضعان، أحدهما: طرح اللجام في رأس الفرس،  
والثاني: إذا مد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه وهي تحضر، قال ابن بري،  
وعليه قول المتنبي:

\* فقرطها الأعنة راجعات (٥) \*

وقيل: تقريطها: حملها على أشد الحضر، وذلك أنه إذا اشتد حضرها امتد العنان على أذنها،

فصار كالقرط، وفي الأساس: من المجاز: قرط الفرس عنانه، وهو أن يرخيه حتى يقع على ذفراه مكان القرط، وذلك عند الركض. وفي حديث النعمان بن مقرن، رضي الله عنه، أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند، فقال: إذا هزرت اللواء فلتشب الرجال إلى خيولها فيقرطوها أعتتها. كأنه أمرهم بالجامها.

وقرط السراج، إذا نزع منه ما احترق ليضيء، كما في الصحاح. والقراط ككتاب: المصباح، عن ابن الأعرابي. قال: وهو الهزلق أيضا، والجمع: أقرطة، وقال أبو عمرو:

(١) عن ديوان الهذليين ٢ / ٢٧ والتكملة وبالأصل " الخد "

(٢) في التكملة سيف عبد الله بن الحجاج الثعلبي وقد أشرنا إلى عبارتها قريبا.

(٣) في المقتضب ص ٦٦ " الجعادر " والجعادرة هم ولد مرة بن مالك: " عامر وسعد " كما في جمهرة

ابن حزم ص ٣٤٥ وفي المقتضب: عامرة وسعيد.

(٤) في التهذيب عن ابن دريد: القيراط.

(٥) ديوانه، وعجزه فيه:

فإن بعيد ما طلبت قريب

القرط: المصاييح، وقيل: السرج، الواحد: قرط. وبه فسر بعضهم قول المتنخل الهذلي السابق.

أو قرط المصباح: شعلته، ما احترق من طرف الفتيلة، نقله الجوهري. والقروط، بالضم: بطون من بني قرط، وقريط، وقريط، كقفل وأمير وزبير، قاله ابن دريد.

ولم يزد على الاثني الأولين. وقال ابن حبيب في جمهرة نسب قيس عيلان: القرطاء، وهم: قرط، وقريط، وقريط، بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب. وقال ابن الجواني في المقدمة الفاضلية: فأما عبد بن أبي بكر بن كلاب فمن العشائر، لصلبه بنو قرط وبنو قريط، وهم القرطة. وفي أنساب أبي عبيد القاسم ابن سلام: وهم القرطاء الذين غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم (١).

والقرطية، بالفتح، وعليه اقتصر الصاغاني، وتضم، كما في المحكم: ضرب من الإبل منسوب إلى حي من مهرة، يقال لهم: قرط، أو قرط، وأنشد ابن دريد: ورواه بالفتح: \* أما ترى القرطي يفري نتفا \*

النتق: النفض، وأنشد في المحكم قول الرجز:

قال لي القرطي قولاً أفهمه \* إذ عضه مضروس قد يألمه

والقريط، كزبير: فرس لكندة، وكذلك ساهم، قال سبيع ابن الخطم التيمي: أرباب نحلة والقريط وساهم \* أني هنالك آلف مألوف (٢)

نحلة (٣): فرس سبيع بن الخطيم.

القيراط والقرط (٤)، بكسرهما، الثانية ككتاب، وعلى الأولى اقتصر الجوهري: نصف دانق، واصله قرط، بالتشديد، لأن جمعه قراريط، فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء، على ما ذكرناه في دينار، هذا نص الجوهري، ومثله في العباب.

وقال ابن دريد: أصل القيراط من قولهم: قرط عليه: إذا أعطاه قليلاً [قليلاً] (٥) ونقل

شيخنا عن ممتع ابن عصفور، وشرح التسهيل لأبي حيان وغيرهما: أن الياء

أبدلت من الراء في قيراط على جهة اللزوم، وأصله قرط، لقولهم: قراريط، وزاد في

اللسان: كما قالوا ديباج وجمعه (٦) دبابيج، وفي الروض للتسهيل: ولم يقولوا:

قياريط.

وقول شيخنا: ففي كلام المصنف مخالفة وإن قلد العباب، فهؤلاء أعرف بطرق

الصرف منهما محل نظر، فإن المصنف لم يقلد الصاغاني في هذه المسألة، بل هو نص

الجوهري وغيره بالكسر التشديد، وإنما هو ككتاب، كما نبهنا عليه، ولا مخالفة بين

كلام الجوهري وكلام شراح التسهيل، فتأمل. وقد مر البحث في ذلك في " دبح " و "

د نر " مستوفى، فراجع.

وفي العباب: يختلف وزنه، أي القيراط بحسب اختلاف البلاد، فبمكة، شرفها الله

تعالى، ربع سدس دينار، وبالعراق نصف عشره. وقال ابن الأثير: القيراط: جزء من



أجزاء الديار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد. وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين.

قلت: واتفق أهل مصر أنهم يمسخون أرضهم بقصبة طولها خمسة أذرع، بالنجاري، فمتى بلغت المساحة أربعمائة قصبة فاسمها الفدان، ثم أحدثوا قصبة حاكمة طولها ستة أذرع وربع سدس بالذراع المصري، وجعلوا القصبتين في الضرب بدانق، والثلاثة إلى الأربعة، والخمسة إلى السبعة بحبة، والثمانية نصف القيراط، والعشر بحبتين وهكذا إلى المائة تنقص قصبتيين وبعض قصبة ربع فدان. كذا وجدت في بعض الكتب المؤلفة في فن المساحة.

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٢٨٢ القرطاء: قرط وقريط وقريطة. وفي المعارف لابن قتيبة ص ٤٠٠ جعل الثالث: مقرطا.

(٢) البيت في معجم البلدان " القريط " وجعل القريط موضعا.

(٣) في اللسان " نحل " : نحلة ن بالحاء المهملة.

(٤) ضبطت في القاموس بتشديد الراء، والمثبت ككتاب كما نص عليه الشارح.

(٥) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٦) عن التهذيب وبالأصل " وأصله " وفي اللسان: وجمعه.

وفي حديث أبي ذر: ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمة ورحما أراد بالأرض المستفتحة مصر، صانها الله تعالى، ومعنى قوله: فإن له ذمة ورحما، أن هاجر أم إسماعيل عليهما السلام كانت قبضية من أهل مصر. ونقله والقرطيط، بالكسر: الشيء اليسير يقال: ما جاد فلان بقرطيطه: أي بشيء يسير. نقله الجوهري. قلت: وهو قول ابن دريد، قال: وقد صنعوا في هذا بيتا وهو:

فما جادت لنا سلمى \* بقرطيط ولا فوفه

الفوفة: القشرة الرقيقة التي على النواة. قال الصاغاني: هكذا قال ابن دريد: في هذا التركيب (١)، وقيل البيت بيت، وهو:

فأرسلت إلى سلمى \* بأن النفس مشغوفه

ويروي: بزنجير ولا فوفه. وقد تقدم في الرء (٢).

والقرطيط: الداهية، نقله الجوهري وابن سيده، وأنشد الأخير لأبي غالب المعني:

سألناهم أن يرفدونا فأجبلوا \* وجاءت بقرطيط من الأمر زينب

كالقرطان بالضم، والقرطاط، بالكسر والضمن ذكرهن ابن سيده بمعنى الداهية.

والقيروطي: مرهم، م، أي معروف عند الأطباء، وهو دخيل في العربية.

والقرطان، عن ابن دريد، والقرطاط (\*)، بضمهما، ويكسر الأخير، وفي اللسان ويكسر

الأول أيضا (٣)، فهي لغات أربعة، ذكر منها الجوهري الأولين، وقال: هي البرذعة.

قال الخليل: هي الحلس الذي يلقي تحت الرحل، ومنه قول العجاج:

\* كأنما رحلي والقراططا \*

قال ابن بري والساغاني: هو للزفان لا للعجاج. قال، والصحيح في إنشاده:

كأن أقتادي والأسامطا \* والرحل (٤) والأنساع والقراططا

\* ضمنتهم أخدريا ناشطا \*

زاد الصاغاني: ويروي:

\* كأنما أقتادي والأسامطا \*

وقال الأصمعي: من متاع الرحل: البرذعة، وهو الحلس للبعير، وهو لذوات الحافر

قرطاط وقرطان، والطنفسة التي تلقى فوق الرحل تسمى النمرقة. وقال ابن دريد:

القرطان للسرّج بمنزلة الولية (٥) للرحل، وربما استعمل للرحل أيضا، قال حميد

الأرقط:

بأرحبي مائر الملاط \* ذي زفرة ينشر بالقرطاط (٦)

وقول حميد هذا أنشده الجوهري أيضا.

والقاريط، ويقال: القاريط حب الحمر، وهو التمر الهندي. في التكملة هكذا قرأته في

شرح شعر حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

\* ومما يستدرك عليه:

القرط: الثريا على التشبيه.

وقال يونس: القرطي، بالكسر الصرع على القفا، ونقله ابن دريد أيضا.  
والقرط، بالضم: شعلة النار.  
والقراط، ككتاب: النار نفسها، كذا في شرح الديوان (٧).  
والقراطة، كثمامة: ما يقطع من أنف السراج إذا عشي،

-----  
(١) أفراد صاحب اللسان مادة قرطط عن قرط.

(٢) يعني في مادة " زنجر " .

(\* في القاموس: والقرطات.

(٣) اقتصر في التهذيب على ضبطه بالكسر، ضبط قلم.

(٤) في التكملة: " والقطع والإنسان.. " والقطع: الطنفسة تكون تحت الرحل.

(٥) في القاموس: " كالولية " وفي التهذيب: " شبه الولية " والولية مصدر ولي، يقال لكل شئ ولي ظهر

البعير تحت الرحال والقتب: الحلس، انظر التهذيب حلس ٤ / ٣١١.

(٦) بالأصل: " مائل و " ذي ذفرة " والمثبت عن الصحاح واللسان.

(٧) يعني في قول المتنخل، وقد تقدم قريبا.

وأيضاً: ما احترق من طرف الفتيلة: وقيل: بل القراطة: المصباح نفسه.  
وفي المثل: " خذه ولو بقرطي مارية " هي بنت ظالم بن وهب بن الحارث ابن معاوية الكندي، أم الحارث بن أبي شمر الغساني، وهي أول عربية تقرطت، وسار ذكر قرطيتها في العرب، وكانا نفيسي القيمة، قيل: إنهما قوما بأربعين ألف دينار، وقيل: كانت فيهما درتان كبيض الحمام لم ير مثلهما، وقيل: هي امرأة من اليمن أهدت قرطيتها إلى البيت، يضرب في الترغيب في الشيء، وإيجاب الحرص عليه، أي لا يفوتك على حال، وإن كنت تحتاج في إحرازه إلى بذل النفائس.  
والقريط، كزبير، والحمالة: فرسان لبني سليم، قال العباس بن مرداس السلمى رضي الله عنه - أنشده له أبو محمد الأعرابي -:

بين الحمالة والقريط فقد \* أنجبت من أم ومن فحل  
وقرطا النصل: أذناه، كما في اللسان، وهو على التشبيه.

وقال ابن عباد: قراطا النصل: طرفا غراريه (١).

قال الجوهري: وأما القيراط الذي في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد. قلت: يشير إلى حديث: " من شهد الجنائز حتى يصل على فلان، ومن شهدها حتى تدفن فلان قيراطان " قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين. رواه أبو هريرة رضي الله عنه فبلغ ذلك ابن عمر رضي الله عنه، فقال: لقد أكثر أبو هريرة. فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فصدقت أبا هريرة. فقال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة. وقيراط، أبو العالية: من أتباع التابعين يروي عن الحسن البصري ومجاهد. وزعم بعض المحدثين أن قراريط موضع أو جبل، وبه فسر الحديث: " ما بعث الله نبيا إلا رعى غنما " ويروى: إلا رعى غنم، قالوا: وأنت يا رسول الله؟ وأنا كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة. قال الصاغاني قدمت بغداد سنة ٦١٥ - وهي أول قدمتي إليها - فسألني بعض المحدثين عن معنى القراريط في هذا الحديث، فقلت: المراد به قراريط الحساب.

فقال: سمعنا الحافظ الفلاني يقول: إن القراريط: اسم جبل أو موضع فأنكرت ذلك كل الإنكار، أعادنا الله من الخطأ والخطل، والتصحيح والزلل. انتهى.  
ويقال: أعطيت فلانا قراريط، إذا أسمعته ما يكرهه. ويقال أيضا: اذهب لا أعطيك قراريطك، أي: أسبك وأسمعك المكروه، وقال ابن الأثير: وهي لغة مصرية لا توجد في كلام غيرهم. قال: ولذا خصت مصر بذكر القيراط في حديث أبي ذر المتقدم.  
وقرط، بالضم: اسم رجل من سنس، نقله الجوهري. وقرط أيضا: قبيلة من مهرة بن حيدان، وإليهم نسبت الإبل القرطية التي ذكرها المصنف.  
ونوح بن سفيان المصري القرطي، بضم فسكون، وأخوه عثمان، وابن أخيهما محمد بن القاسم بن سفيان. أبو إسحاق الفقيه المالكي: محدثون.  
وأبو عاصم بكر بن عبد القرطي، عن ابن عيينة، ذكره الماليني.

والقرطيط، بالكسر: العجب، عن الأزهري.  
وقال ابن عباد: قرطت إليه رسولا، تقريطا: أعجلته إليه. قلت: وهو مجاز، ونص  
الأساس نفذته (٢) مستعجلا. قال: وهو من مجاز المجاز، أي مأخوذ من قولهم: قرط  
الفرس عنانه: إذا أرخاه حتى وقع على ذفراه عند الركض.  
قلت: ومنه استعمال العامة: التقريط بمعنى التنبيه والاستعجال والتضييق والتأكيد في  
لأمر، وهو من مجاز مجاز المجاز، فتأمل.  
وتقرطت الجارية: لبست القرط.  
وجزيرة القرطيين: قرية قرب مصر.

-----  
(١) في الأساس: وكان غراري النصل قراطان.  
(٢) عن الأساس بالأصل " نبدته " .

وقرطا، بالفتح: قرية بالبحيرة.  
وإقريط، بالكسر: قرية بالغربية.

والبرهان القيراطي: شاعر مشهور، وهو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم، ولد سنة ٧٢٦ وسمع الحديث عن مشايخ عصره، مات بمكة بين أيدي الناس.

قلت: وهو منسوب إلى منية القيراط: إحدى قرى الغربية بمصر.  
[قرط]: القرفة في المشي، كالقرمطة، عن ابن عباد.

قال: وهو أيضا: ضرب من الجماع.  
وقال ابن الأعرابي: اقرنفت، إذا تقبض واجتمع، رواه أبو العباس عنه، وذكره الأزهري في الخماسي الملحق، وتقول العرب: أرينب مقرنفته \* على سواء عرفته يقول: هربت من كلب أو صائد، فعلت شجرة.

وفي الصحاح: اقرنفت العنز، إذا جمعت بين قطريها عند السفاد، لأن ذلك الموضع يوجعها. والمقرنفت، بكسر الفاء، كما هو مضبوط في النسخ، وفي بعضها بفتحها، ومثله مضبوط في الصحاح (١): هن المرأة عن ثعلب، وذكره المصنف أيضا في اعرنفت، وقد تقدم، قال الجوهري: أنشدنا أبو الغوث لرجل يخاطب امرأته: يا حبذا مقرنفتك (٢) \* إذ أنا لا أفرطك فأجابته:

يا حبذا ذباذبك \* إذ الشباب غالبك

قال الصاغانى: هو قمام الأسدي يخاطب امرأته غمامة، وكانت عنده ثمانين سنة.  
وقال ابن عباد: المقرنفت: المستكثر من الغضب المنتفخ، كذا في العباب.

[قرمط]: القرمطة في الخط: دقة الكتابة، وتداني الحروف والسطور.  
وقرمط الكاتب، إذا قارب بين كتابته، وفي حديث علي رضي الله عنه: " فرج ما بين السطور وقرمط (٣) ما بين الحروف "

والقرمطة في المشي: مقارنة الخطو، يقال: قرمط الرجل في خطوه، إذا قارب ما بين قدميه، وكذلك: قرمط البعير، إذا قارب خطاه، وتداني مشيه.  
وهو قرمطيط، كزنجبيل: متقارب الخطو.

والقرموط، كعصفور: دحروجة الجعل، عن ابن الأعرابي. والقرموط: الأحمر من ثمر الغضى، يحكى لونه لون نور الرمان أول ما يخرج، نقله الأزهري. وقال أبو عمرو: القرموط، من ثمر الغضى: كالرمان، يشبه به الثدي، وأنشد في صفة جارية نهد ثديها: وينشز جيب الدرع عنها إذا مشت \* خميل (٤) كقرموط الغضى الخضل الندي قال: يعن ثديها (٥).

ووقع في الجمهرة لابن دريد: القرموط، والقرمود: ضربان ثمر العضاه، كذا قال:

العضاه، قال الصاغانى: والصواب: الغضى.  
والقرامطة: جيل معروف، الواحد: قرمطي، بالفتح، وقد تقدم للمصنف ذكرهم في ج ن  
ب وألمنا بذكر بعضهم هناك، وتماهه في الكامل لابن الأثير.  
وقال أبو عمرو: اقرمط الرجل، إذا غضب، وقال

- 
- (١) ضبطت في الصحاح بكسر الفاء، ضبط قلم.
  - (٢) ضبطت بكسر الفاء عن اللسان والصحاح.
  - (٣) بالأصل: " وقرب بين الحروف " والمثبت عن اللسان. وفي النهاية: و " قرمط بين الحروف " .
  - (٤) اللسان: حميل بالحاء المهملة.
  - (٥) التهذيب: ثديها.

غيره: اقرنمط الجلد، إذا تقبض. وفي الصحاح: إذا تقارب، وانضم بعضه إلى بعض  
(١)، وأنشد الأزهري لزيد الخيل رضي الله عنه:

\* إذا اقرمطت يوما من الفزع المطي \*

قال الصاغانى: كذا هو في التهذيب للأزهري في نسخة قرئت عليه، وتولى إصلاحها  
وضبطها وشكلها، المطي، بالميم والطاء المخففتين (٢). وأنشده الجوهرى أيضا لزيد  
الخيل رضي الله عنه:

تكسبتها في كل أطراف شدة \* إذا اقرمطت يوما من الفزع الخصى (٣)  
قال: والذي في شعره هو:

وذاك عطاء الله في كل غارة \* مشمرة يوما إذا قلص الخصى

قال ابن عباد: القرمطتان، بالكسر، من ذي الجناحين كالنخرتين من الدابة ورواه  
الجاحظ القرمطتان على القلب.

\* ومما يستدرك عليه:

القرموط، بالضم: نوع من السمك، والجمع: القراميط.

وبركة قرموطة: خطة بمصر.

والفضل بن العباس القرمطي، بالكسر، البغدادي: من شيوخ الطبراني في الصغير،  
وترجمه الخطيب في التاريخ.

وأبو قراميط: قرية بمصر من أعمال الشرقية.

[قسط]: القسط، بالكسر: العدل، قال الله تعالى: " قل أمر ربي بالقسط " (٤) وهو  
كقوله تعالى: " إن الله يأمر بالعدل والإحسان " (٥) وهو من المصادر الموصوف بها

كالعدل، يقال: ميزان قسط وميزانان قسط، وموازن قسط، يستوي فيه الواحد

والجميع. وقوله تعالى: " ونضع الموازين القسط " (٦) أي ذوات القسط، أي العدل،

يقسط بالكسر قسطا، وهو الأكثر ويقسط، بالضم لغة، والضم قليل. وقرأ يحيى بن

وثاب، وإبراهيم النخعي: (٧) " وإن خفتم أن لا تقسطوا " (٨) بضم السين. وقوله

تعالى: " ذلكم أقسط عند الله " (٩) أي أقوم وأعدل، كالإقسط. يقال: قسط في

حكمه، وأقسط، أي عدل، فهو مقسط. وفي أسمائه تعالى الحسنى: المقسط: هو

العاذل. ويقال: الإقساط: العدل في القسمة فقط، أقسطت بينهم، وأقسطت إليهم، ففي

الحديث: " إذا حكموا عدلوا، وإذا قسموا أقسطوا " أي: عدلوا. وقال الجوهرى:

القسط، بالكسر: العدل، تقول منه: أقسط الرجل فهو مقسط، ومنه قوله تعالى: " إن

الله يحب المقسطين " (١٠). قال شيخنا - نقلا عن أئمة العربية الحفاظ -: ومن

الثلاثي بنوا نحو هو أقسط عند الله، لا من الرباعي، كما توهمه بعضهم، وقالوا: هو

شاذ لا يأتي إلا على مذهب سيبويه. وأقسط الذي مثل به هو المعروف المشهور،

ولذلك حسن التشبيه بمصدره في قوله كالإقساط، انتهى. قلت: وهو حسن، ويؤيده

صريح عبارة الجوهرى. وبقي أنهم قالوا:



إن الهمزة في الإقسط للسلب، كما يقال: شكا إليه فأشكاه.  
والقسط: الحصاة والنصيب، كما في الصحاح، يقال: وفاه قسطه، أي نصيبه وحصته.  
وكل مقدار فهو قسط، في الماء وغيره. والقسط: مكيال يسع نصف صاع، وفي  
الصحاح والعباب: وهو نصف صاع، والفرق: ستة أقساط، وقال المبرد: القسط:  
أربعمائة وأحد وثمانون درهما، وقد يتوضأ فيه، ومنه الحديث: " إن النساء من أسفه  
السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج " القسط: هنا: الإناء الذي يتوضأ فيه، كأنه أراد إلا  
التي تخدم بعلمها وتوضئه وتزدهر ( ١١ )

- 
- (١) في اللسان: " اقرمط الجلد "
  - (٢) عن المطبوعة الكويتية بالأصل " المخففتين "
  - (٣) في اللسان: " اقرمطت " ووردت في التهذيب " اقرمطت "
  - (٤) سورة الأعراف الآية ٢٩.
  - (٥) سورة النحل الآية ٩٠.
  - (٦) سورة الأنبياء الآية ٤٧.
  - (٧) بالأصل " والنخعي "
  - (٨) سورة النساء الآية ٣.
  - (٩) سورة البقرة الآية ٢٨٢.
  - (١٠) سورة المائدة الآية ٤٢.
  - (١١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وتحتفظ.

بميضأته وتقوم على رأسه بالسراج. وفي النهاية: تقوم بأمره في وضوئه وسراجه.  
والقسط: الحصاة من الشيء، يقال: أخذ كل من الشركاء قسطه، أي حصته.  
والقسط: المقدار في الماء أو غيره.

والقسط: القسم من الرزق الذي هو نصيب كل مخلوق، وبه فسر الحديث: "إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، حجابه النور، لو كشف طبقه أحرق سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره" وخفضه: تقليله، ورفع: تكثيره، وقيل: القسط، في الحديث: الميزان، أراد أن الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه، وأرزاقهم النازلة من عنده، ما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن، وهو تمثيل لما يقدره الله تعالى وينزله.

والقسط: الكوز عند أهل الأمصار. قلت: ويستعمل الآن فيما يكال به الزيت.  
والقسط: بالضم: عود هندي يتبخر به، لغة في الكسط، وقال الليث: عود يجاء به من الهند، يجعل في البخور والدواء وأيضا عربي، قيل عقار عقاقير البحر، كما في الصحاح، وقال يعقوب: القاف بدل، وقال أبو عمرو: يقال لهذا البخور: قسط وكسط وكشط، وأنشد ابن بري لبشر بن أبي حازم:

وقد أقرن من رند وقسط\* ومن مسك أحم ومن سلام (١)

وفي حديث أم عطية: "لا تمس طيبا إلا نبذة من قسط وأظفار" قال ابن الأثير: هو ضرب من الطيب، وقيل: هو العود، وقال غيره: هو عقار معروف طيب الريح يتبخر (٢) به النفساء والأطفال. قال ابن الأثير: وهو أشبه بالحديث لأنه أضافه إلى الأظفار. وفي حديث آخر: "إن خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري".

وقال البدر مظفر ابن قاضي بعلبك في كتابه سرور النفس: العود: خشب يأتي من قمار (٣) ومن الهند، ومن مواضع أخرى، وأجوده القماري الرزين الأسود اللون الذكي الرائحة، الذائب إذا ألقى على النار، الراسب في الماء، ومزاجه حار يابس في الثانية. انتهى. وهو مدر نافع للكبد جدا، والمغص (٤)، والدود، وحمى الربع شربا، وللزكام والنزلات والوباء بخورا، وللبهق والكلف طلاء ويحبس البطن ويترد الرياح، ويقوي المعدة والقلب، ويوجب اللذة. ويدخل في أصناف كثيرة من الطيب، وهو أحسن الطيب رائحة عند التبخر.

والقسط، بالتحريك: ييس في العنق، يقال: عنق قسطاء من أعناق قساط، قال رؤبة: حتى رضوا بالذل والإيهاط\* وضرب أعناقهم القساط

وفي الصحاح: القسط: انتصاب في رجلي الدابة، وذلك عيب، لأنه يستحب فيهما الانحناء والتوتير، يقال: فرس أقسط بين القسط. وجعل ابن سيده الانتصاب المذكور ضعفا، قال: وهو من العيوب التي تكون خلقة. وقال غيره: القسط في البعير: أن يكون يابس الرجلين خلقة، وهو الأقسط، والناقة قسطاء، نقله أبو عبيد عن العدبس. وقيل: الأقسط من الإبل: الذي في

عصب قوائمه يبس خلقة، وفي الخيل: قصر الفخذ والوظيف، انتصاب الساقين.  
وقال أبو عمرو: قسّطت عظامه، كسمع قسوطا، إذا يبست من الهزال وأنشد:  
أعطاه عودا قاسطا عظامه \* وهو يبكي أسفا وينتحب  
فهو أقسط، ورجل قسطاء: معوجة، وفي التهذيب: الرجل القسطاء: في ساقها اعوجاج  
حتى تنتحى القدمان وينضم الساقان، قال: والقسط: خلاف الحنف. وقال ابن الأعرابي  
والأصمعي: في رجله قسط، وهو أن تكون الرجل ملساء الأسفل، كأنها مالج. وقيل:  
القسط: يبس يكون

---

(١) ديوان براوية: "ومن سلاح".

(٢) النهاية: تبخر.

(٣) في معجم البلدان: قمر بضم فسكون.. جزيرة في وسط بحر الزنج.. يوجد في سواحلها العنبر وورق  
القماري وهو طيب.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وللمغص.

في الرجل والرأس والركبة (١). يقال: ركبة قسطاء، إذا يبست وغلظت حتى لا تكاد تنقبض من يبسها، ج: قسط، بالضم.

وقاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة: أبو حي من العرب. وقسط يقسط من حد ضرب، قسطا، بالفتح، وقسوطا، بالضم: جار وعدل عن الحق وهو عطف تفسير، لأن العدل عن الحق هو الجور ونقله الجوهري هكذا، واقتصر على ذكر المصدر الأخير، ففي العدل لغتان: قسط وأقسط، وفي الجور لغة واحدة قسط بغير ألف، ومنه قوله تعالى: "وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا" (٢) قال الفراء: هم الجائرون الكفار. وفي حديث علي رضي الله عنه: "أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين" الناكثون: أهل الجمل، لأنهم نكثوا بيعتهم، القاسطون أهل صفين، لأنهم جاروا في الحكم وبغوا عليه، والمارقون: الخوارج، لأنهم مرقوا من الدين، كما يمرق السهم من الرمية، وقال الراجز:

\* يشفي من الضغن قسوط القاسط \*

ويقال: هو قاسط غير مقسط، أي جائر غير عدل. وتقول: الله يقبض ويبسط، ويقسط ولا يقسط، ومنه قول عزة للحجاج: يا قاسط يا عادل، نظرت إلى قوله تعالى السابق، وإلى قوله تعالى: "وهم بربهم يعدلون" (٣) وقال القطامي:

أليسوا بالألى قسطوا قديما \* على النعمان وابتدروا السطاعا

وقسط الشيء: فرقه، ظاهره أنه ثلاثي، ونص ابن الأعرابي في النوادر: قسط الشيء تقسيطا: فرقه، وأنشد:

لو كان خز واسط وسقطه \* وعالج نصيبه وسبطه

والشام طرازيته وحنطه \* يأوي إليها أصبحت تقسطه

وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، المعروف بالقسط: مقرئ مكّي، مولى بني ميسرة، قرأ

على عبد الله بن كثير المكي.

والقسطان، والقسطاني، والقسطنانية، بضمهن، الأولى عن أبي عمرو، والثانية عن أبي سعيد قوس الله، ويقال أيضا: قوس المزن، وهي خيوط تحيط (٤) بالقمر، وهي من علامة المطر وأنشد أبو سعيد للطرماح:

وأديرت خفف (٥) دونها \* مثل قسطناني دجن الغمام

والعامة تقول: قوس قزح قال أبو عمرو: وقد نهى أن يقال ذلك، وقد غفل المصنف عن هذا فذكره في مواضع من كتابه في قزح وخضل، وقسطل فليتنبه لذلك.

وقسطانة، بالضم (٦): ة، بين الري وساوة، وهي على طريق ساوة، بينها وبين الري مرحلة.

وقسطانة: حصن بالأندلس وفي التكملة: قسطنانة بضمين، وبعد السين نون ساكنة

(٧).

وقسطون (٨)، بالضم: حصن كان من عمل حلب، خرب.  
وقسنطينية، بضم القاف وفتح السين، والطاء مكسورة، والياء مشددة (٩) وقد تقلب  
النون ميما: حصن عظيم بحدود إفريقية وقد نسب إليه جماعة من المحدثين.  
وقسنطينية، أو قسنطينية بزيادة ياء مشددة، وقد تضم الطاء الأولى منهما، وأما القاف  
فإنها مضمومة، كما في شروح الشفاء، وإن كان الإطلاق يوهم الفتح، فهي خمس  
لغات، ويروى أيضا تخفيف الياء كما في شروح الشفاء، فهي ست لغات، وقال ابن  
الجوزي في تقويم البلدان: لا يجوز تخفيف أنطاكية، وهي مشددة أبدا، كما لا يجوز  
تشديد

-----  
(١) في المحكم: يكون في الرجل والساق، ولم يذكر الركبة.

(٢) سورة الجن، الآية ١٥.

(٣) سورة الأنعام الآية ١٥٠.

(٤) عن اللسان ط دار المعارف، وبالأصل " تخيط " .

(٥) عن التهذيب واللسان وفيهما تحتها بدل دونها، وبالأصل " خفف " وفي التكملة " خفف " .

(٦) قيدها ياقوت بالضم ويروي بالكسر.

(٧) وفي معجم البلدان قسنطانة بضم ثم فتح فسكون.

(٨) قيدها ياقوت بفتح فسكون فضم، بالقلم.

(٩) نص ياقوت على تخفيفها.

القسطنطينية، وعد ذلك من أغلاط العوام، فتأمل: دار ملك الروم وهي الآن دار ملك المسلمين، وفتحها السلطان المجاهد الغازي أبو الفتوحات محمد بن السلطان مراد ابن السلطان محمد بن السلطان بايزيد ابن السلطان مراد الأول بن أورخان بن عثمان، تغمده الله تعالى برحمته، فهو الذي جعلها كرسي مملكته بعد اقتلاعه لها من يد الإفرنج (١)، وكان استقراره في المملكة بعد أبيه في سنة ٨٥٥. كان ملكا عظيما اقتفى أثر أبيه في المثابرة على دفع الفرنج حتى فاق ملوك زمانه، مع وصفه بمزاحمة العلماء، ورغبته في لقاءهم، وتعظيم من يرد عليه منهم، وله مآثر كثيرة من مدارس وزوايا وجوامع، توفي أوائل سنة ٨٨٦ في توجهه منها إلى برصا، ودفن بالبرية هناك، ثم حول إلى اسطنبول في ضريح بالقرب من أجل جوامعه بها، واستقر في المملكة بعده ولده الأكبر السلطان أبو يزيد، المعروف بيلدرم، ومعناه: البرق، ويكنى به عن الصاعقة، كما ذكره السخاوي في الضوء. قلت: وهو جد سلطان زماننا الإمام المجاهد الغازي، سلطان البرين والبحرين، خادم الحرمين الشريفين. وفتحها من أشراف قيام الساعة وهو ما روى أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزم ثلث هم أفضل الشهداء عند الله، ويفتح الثلث لا يفتنون أبدا، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون، وذلك باطل، فإذا جاءوا الشام خرج فبينما (٢) هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانداب حتى يهلك، ولكن يقتله نبي الله بيده فيريهم دمه في حربته.

وقد جاء ذكر القسطنطينية أيضا في حديث معاوية رضي الله عنه، وذلك أنه لما بلغه خبر صاحب الروم أنه يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صفين كتب إليه يحلف بالله لئن تمت على ما بلغني من عزمك لأصالحن صاحبي، ولأكونن مقدمته إليك، فلا تجعلن القسطنطينية البخراء (٣) حممة سوداء، ولأنزعنك من الملك انتزاع الإصطقلينة، ولأردنك إريسا من الأراصة ترعى الدوابل، وتسمى بالرومية بوزنطيا، بالضم، وتعرف الآن باسطنبول، وإسلام بول، وفي معجم ياقوت: اصطنبول بالصاد، وارتفاع سوره أحد وعشرون ذراعا، وكنيستها المعروفة بأيا صوفيا مستطيلة وبجانبا عمود عال في دور أربعة أبواع تقريبا. وفي رأسه فرس من نحاس، وعليه فارس، وفي إحدى يديه كرة من ذهب، وقد فتح أصابع يده الأخرى مشيرا بها، ويقال: هو صورة قسطنطين بانيها. قلت: وقد جعلت هذه الكنيسة جامعا عظيما، وأزيل ما كان فيه من الصور حين فتحها، وفيه من الزخرف والنقوش البديعة والفرش المنيع الآن ما يكل عنه الوصف، يتلى فيه

القرآن آناء الليل وأطراف النهار، جعله الله عامرا بأهل العلم ببقاء دولة الملوك الأبرار،  
والسلاطين الأخيار، وأقام بهم نصره دين النبي المختار، صلى الله عليه وسلم.  
وقال أبو عمرو: القسطان والكسطان: الغبار وأنشد:  
أثاب راعيها فنارت بهرج \* تثير قسطان غبار ذي رهج  
والتقسيط: التقدير، يقال: قسط على عياله النفقة، إذا قترها عليهم، قال الطرماح:  
كفاه كف لا يرى سيبها \* مقسطا رهبة إعدامها  
والاقتساط: الاقتسام.  
وقال الليث: يقال: تقسطوا الشيء بينهم، أي اقتسموه بالسوية وفي العباب: على القسط  
والعدل.  
وفي اللسان: تقسموه، على العدل والسواء.

- 
- (١) كذا بالأصل "الإفرنج".  
(٢) بالأصل "فيما بينهم" والمثبت عن المطبوعة الكويتية، وقد نبه بهامش المطبوعة المصرية إلى ذلك  
ورجحه.  
(٣) كذا بالأصل واللسان "بخر" والنهاية "بخر" قال ابن الأثير: وصفها بذلك لبخار البحر.

ورجل قسيط، كأمير، وقسط الرجل، بضمين، أي مستقيمها بلا أطر.  
قال الصاغاني: والتركيب يدل على معنيين متضادين، وقد شد عنه القسط للدواء.  
\* ومما يستدرك عليه:

التقسيط: التفريق، يقال: قسط الخراج عليهم، وقسط المال بينهم.  
والقسطة، بالضم في قول الراجز:

تبدي نقيًا زانها خمارها \* وقسطة ما شانها غفرها  
يقال: هي الساق، قال الجوهري: نقلته من كتاب.

قلت: وهو قول غادية الديبرية ورواه أبو محمد الأعرابي: وقصة..  
وقسيط، كزبير: اسم، وكذلك قسطة.

والقساط، كرمان: جمع قاسط، وهو الجائر، وهكذا روى بعضهم رجز رؤبة:  
\* وضرب أعناقهم القساط \*

قول امرئ القيس:

إذ هن أقساط كرجل الدبي \* أو كقطا كاظمة الناهل  
أي قطع (١).

وأقسطت الريح العيدان: أيستها، كما في الأساس.

قال شيخنا: بقي عليه أنهم صرحوا بأن قسط من الأضداد، كما في أفعال ابن القطاع،  
والمصباح وغير ديوان، وأهمل التنبيه على ذلك غفلة وتفريقا للمعاني. قلت: أما ابن  
القطاع فما رأيت في أفعاله (٢) ولعله ذكره في كتاب آخر. أما قوله من الأضداد فهو  
صحيح.

والتقسيط: ما كتب فيه قسط الإنسان من المال وغيره، اسم كالتمتين.  
وأحمد بن الوليد بن هشام القسطي، بالكسر، مولى بني أمية.  
والقسطة، كجهينة: قرية بمصر.

وقسطنطانة (٣)، بالفتح: بلدة بالأندلس من أعمال دانية، منها جعفر بن عبد الله بن  
سيديونة المقرئ، ذكره الذهبي في طبقات القراء.

[قشط]: القشط أهمله الجوهري، وقال يعقوب: هو والكشط بمعنى واحد، كالقشط  
والكحط، والقافور والكافور. قال: وتميم وأسد يقولون: قشطت بالقاف، وقيس تقول:  
كشطت، وليست القاف بدلا من الكاف، لأنهما لغتان لأقوام مختلفين. قال: وفي قراءة  
عبد الله بن مسعود: " وإذا السماء قشطت " (٤) بالقاف، والمعنى واحد. وقال  
الزجاج: قشطت، وكشطت واحد، معناهما، قلعت كما يقلع السقف، يقال: كشطت  
السقف وقشطته قلت: وبالقاف أيضا قراءة عامر بن شراحيل الشعبي وإبراهيم بن يزيد  
النخعي.

وقال يعقوب أيضا: القشط الكشف، يقال: قشط الرجل عن الفرس قشطا، أي نزع  
وكشفه، وكذلك غيره من الأشياء.



وقال ابن عباد: القشط: الضرب بالعصا.  
وانقشطت السماء وتقشطت، أي أصحت من الغيوم، وهو مجاز.  
وقيشاطة، وفي تواريخ المغرب: قيجاطة، بالجيم: د، بالمغرب بالأندلس من أعمال  
جيان، منه الإمام أبو عبد الله محمد بن الوليد القيشاطي، الأديب، هكذا نقله الصاغاني.  
قلت: ومنه أيضا الخطيب أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي القيجاطي المحدث،  
حدث عنه بالشفاء أبو عبد الله محمد ابن محمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن  
القماح، محدث تونس، كذا في الضوء للسخاوي ومحمد بن محمد بن علي بن عمر  
الكناني القيجاطي، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالحفيد.

- 
- (١) وفي التهذيب: أراد أنها جماعات في تفرقة.  
(٢) كذا وهو في الأفعال لابن القطاع. انظر ج ٣ / ٢٢.  
(٣) قيدها ياقوت قسطنانة.  
(٤) سورة التكوير الآية ١١.

والقشاط، ككتاب، لغة فيه الكشاط بمعنى الانكشاف، كما سيأتي.  
\* ومما يستدرك عليه:

القشطة، بالكسر، لغة في القشدة.

وقشط الدابة: كشطها، لغة فيه، وكذلك التقشيط، فهي مقشوط عليها، ومقشطة.

والقشاط، ككتان: السلاب، وقد قشط الرجل فهو مقشط.

والقشط، بالضم، لغة في القسط.

[قطط]: القط: القطع عامة، كما في المحكم، أو القط: القطع عرضاً كما في العباب، وهو قول الخليل، قال: ومنه: قط القلم. وفي الحديث: " كانت ضربات علي رضي الله عنه، أبكاراً، إذا اعتلى (١) قد، وإذا اعترض قط " قلت: ويروي: وإذا توسط قط، يقول: إذا علا قرنه بالسيف بنصفين طولاً، كما يقدر السير، وإذا أصاب وسطه قطعه عرضاً نصفين وأبانه.

أو القط: قطع شيء صلب كالحقة ونحوها يقط على حذو مستو، كما يقط الإنسان قصبه على عظم، قاله الليث، كالاقتطاط، يقال: قطه واقتطه.

والقط: القصير الجعد من الشعر، كالقطط، محركة، يقال: شعر قط وقطط، وقد قطط، كفرح بإظهار التضعيف، قطا، وهو أحد ما جاء على الأصل، وقد قط يقط، كيمل، هكذا في النسخ بزيادة قد وهو مستدرك، وقوله: كيمل إشارة إلى أن ماضيه كفرح، قططا، محركة، وقطاطة، كسحابة.

والقطاط، كشداد: الخراط صانع الحقق، كم في العباب والصحاح.

ورجل قط الشعر، وقططه، محركة، بمعنى، وفي حديث الملائكة: إن جاءت به جعدا

قططا فهو لفلان، والقطط: الشديد الجعودة، وقيل: الحسن الجعودة ج: قطن،

وقططون، وأقطاط وقطاط، الأخير بالكسر، قال المتنخل الهذلي:

يمشى بيننا حانوت خمر \* من الخرس الصراصرة القطاط (٢)

وقد تقدم الكلام عليه في خرس (٣).

والمقطة، كمدبة: ما يقط عليه القلم. وقال الليث: هو عظيم يكون مع الوراقين يقط

الكتاب عليه أقلامه، ونص الليث: يقطون عليه أطراف الأقلام.

وقط السعر يقط، بالكسر، وروي عن الفراء: قط السعر، بالضم، أي على ما لم يسم

فاعله، قطا وقطوطا، بالضم، فهو قاط، وقط، ومقطوط، الأخير بمعنى فاعل: غلا، وقال

شمر: وقط السعر بمعنى غلا خطأ عندي، وإنما هو بمعنى فتر، قال الأزهري: وهم

شمر فيما قال. ويقال: وردنا أرضاً قطا سعرها، قال أبو وجزة السعدي:

أشكو إلى الله العزيز الجبار \* ثم إليك اليوم بعد المستار

وحاجة الحي وقط الأسعار

وروي عن الفراء أنه قال: حط السعر حطوطا، وانحط انحطاطا، وكسر وانكسر، إذا

فتر.

وقال: سعر مقطوط، وقد قط، إذا غلا، وقد قطه الله.  
وعن ابن الأعرابي: القاطط: السعر الغالي.  
وقولهم: ما رأيت قط، قال الكسائي: كانت ققط، فلما سكن الحرف الأول للإدغام  
(٤) جعل الآخر متحركا إلى إعرابه، ويضم بإتباع الضمة الضمة، مثل مد يا هذا،  
ويخففان، في الأول يجعل أداة ثم يبنى على أصله ويضم آخره بالضمة التي في  
المشددة، وفي الثاني تتبع الضمة الضمة فيقال قط، كقولهم لم أره مذ يومان. قال  
الجوهري: وهي قليلة.  
وحكى ابن الأعرابي ما رأيت قط مشددة مجرورة، هذا إن كانت بمعنى الدهر،  
مخصوص بالماضي، أي المنفي، كما يدل قوله أولا: ما رأيت، إلى آخره. قال شيخنا:

- (١) في النهاية واللسان: "إذا غلا".  
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٢١ وقوله: من الخرس الصراصة يريد أعجم من نبط الشام يقال لهم الصراصة.  
(٣) كذا، ولم يرد البيت في مادة "خرس".  
(٤) في التهذيب واللسان: فلما سكن الحرف الثاني جعل...

وهو الأعراف الأشهر. وذكر الشيخ ابن مالك أنه أكثر. ورد في المثلث في أحاديث عدة في الصحيح، كما سيأتي للمصنف قريبا أي فيما مضى من الزمان، أو فيما انقطع من عمري.

وقال الليث: وأما قط فإنه هو الأبد الماضي، تقول: ما رأيت مثله قط، وهو رفع، لأنه [غاية] (١) مثل قبل وبعد، قال: وأما القط الذي في موضع: ما أعطيته إلا عشرين قط، فإنه مجرور، فرقا بين الزمان والعدد. وقط معناها الزمان.

وإذا كانت بمعنى حسب، فقط مفتوحة القاف ساكنة الطاء كعن قال سيبويه: معناها الاكتفاء وقد يقال: قط، منونا مجرورا، وقطي، وقال سيبويه: قط معناها: الانتهاء، وبنيت على الضم كحسب، هكذا هو في اللسان. وقال شيخنا: هذه عبارة غير جارية على القواعد، لأن قضية التعبير بالمجرور أن تكون معربة، ولا تعرب، فتأمل، والنظر في قطي أظهر، فإنها حينئذ مضافة إلى الياء، فلا حاجة إلى ذكرها كذلك، وتحقيقه في المغني وشروحه.

وعبارة الصحاح: فأما إذا كانت بمعنى حسب، وهو الاكتفاء، فهي مفتوحة ساكنة الطاء، تقول: ما رأيت إلا مرة واحدة فقط، فإذا أضفت قلت: قطك هذا الشيء، أي حسبك، وقطني، وقطي، وقط.

قلت: وفي الحديث في ذكر النار: حتى يضع الجبار قدمه فيها، فنقول: قط قط، بمعنى حسب، قال ابن الأثير: وتكرارها للتأكيد، وهي ساكنة الطاء. وقال: ورواه بعضهم قطني أي حسبي. وإذا كان اسم فعل بمعنى يكفي فتزاد نون الوقاية، ويقال: قطني قال: شيخنا: هو الذي جزم به جماعة منهم الشيخ ابن هشام. وفي اللسان: وزادوا النون في قط، فقالوا: قطني، لم يريدوا أن يكسروا الطاء، لئلا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتمكنة، نحو: يدي وهني، وقال بعضهم: قطني: كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي، قال الراجز:

امتلاً الحوض وقال قطني \* سلا رويدا قد ملأت بطني (٢)

ويروى: مهلا رويدا. وأنشد الجوهري هذا الرجز هكذا، وقال: وإنما دخلت النون ليسلم

السكون الذي بني الاسم عليه، وهذه النون لا تدخل الأسماء، وإنما تدخل الفعل الماضي (٣) إذا دخلته ياء المتكلم، كقولك: ضربني وكلمني، لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها، ولتكون وقاية للفعل من الجر، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة نحو: قطني وقطني وعني ومني ولدني، لا يقاس عليها، ولو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا: قطنك، وهذا غير معلوم. انتهى.

وقال الليث: قط خفيفة بمعنى حسب، تقول: قطك الشيء، أي حسبك. قال: ومثله قد، قال: وهما لم يتمكننا في التصريف، فإذا أضفتها إلى نفسك قويتا بالنون، قلت: قطني وقطني، كما قووا عني ومني ولدني بنون أخرى.

وقال ابن بري: عني ومني وقطني ولدني على القياس، لأن نون الوقاية تدخل الأفعال لتقيها الجر، وتبقى على فتحها، وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقى على سكونها، وقد ينصب بقط، ومنهم من يخفض بقط مجزومة، ومنهم من يبينها على الضم ويخفض بها ما بعدها، ويقال قطك، أي كفاك، وقطي، أي كفاني، هكذا هو في النسخ، والذي في المغني وشروحه: النون لازمة في التي بمعنى كفاني، وعدم النون يدل على أنها بمعنى حسبي، كما قاله شيخنا.

وقال الليث: ومنهم من يقول قط عبد الله درهم، فينصبون بها، قال: وقد تدخل النون فيها وينصب بها، فتقول: قطن عبد الله درهم، فمن خفض قال إذا أضاف: قطي وقدي درهم، ومن نصب قال إذا أضاف: " قطني

(١) زيادة عن التهذيب.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: سلا رويدا، مثله في اللسان، ولعله ملاً رويدا " وفي التهذيب: ملاً رويدا.

(٣) كذا الأصل، ونون الوقاية تدخل جميع الأفعال لتقيها الكسر الذي هو ليس من خصائصها. قال ابن مالك:

وقيل با النفس مع الفعل التزم \* نون وقاية وليس قد نظم

وقدني "، ومنهم من يدخل النون إذا أضاف إلى المتكلم، خفض بها أو الكوفة: معنى قطني: كفاني، فالياء (١) في موضع نصب، مثل ياء (١) كفاني، لأنك تقول: قط عبد الله درهم وفي الموعب لابن التياني: ويقولون: قط عبد الله درهم، يتركون الطاء موقوفة ويجرون بها. قلت: وهذا قد أشار إليه ابن بري أيضا، كما تقدم قريبا، وقال أهل البصرة وهو الصواب ونص العين. وقال أهل البصرة (٢): الصواب فيه الخفض على معنى حسب زيد، وكفي زيد درهم، وهذه النون عماد، ومنعهم أن يقولوا: حسبني أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة، فكرهوا تغييرها عن الإسكان، وجعلوا النون الثانية من لدني عمادا للياء.

أو إذا أردت بقط الزمان فمرتفع أبدا غير منون، تقول: ما رأيت مثله قط، لأنه مثل قبل وبعد، فإن قلت بقط فاجزمها، ما عندك إلا هذا قط. فإن لقيته ألف وصل كسرت، تقول: ما علمت إلا هذا قط اليوم. وما فعلت هذا قط مجزوم الطاء ولاقط مشددا مضموم الطاء، أو يقال: قط يا هذا مثله الطاء مشددة، ومضمومة الطاء مخففة ومرفوعة، ونص اللحياني في النوادر: وما زال هذا مذ قط يا فتى، بضم القاف والتثقيب، وتختص بالنفي ماضيا كما قدمنا الإشارة إليه. وتقول العامة: لا أفعله قط.

وإنما يستعمل في المستقبل عوض.

وفي مواضع من صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري جاء بعد المثبت، منها في باب صلاة الكسوف: أطول صلاة صليتها قط، وفي سنن الإمام أبي داود: توضع ثلاثا، قط وأثبتته ابن مالك في الشواهد لغة، وحقق بحثه في التوضيح على مشكلات الصحيح. قال: وهي مما خفي على كثير من النحاة، وحاول الكرمانني جريها على أصلها فأول الأحاديث الواردة مثبتة بالنفي، قال شيخنا: وجزم الحريري في الدررة بأن استعمال قط في المستقبل، أو المثبت نفي.

وحكى اللحياني: قد يقال: ماله إلا عشرة قط يا فتى، مخففا مجزوما، ومثقلا مخفوضا.

وفي الصحاح: يقال: قطاق كقطام، أي حسبي، قال عمرو بن معد يكرب:

أطلت فراطهم حتى إذا ما \* قتلت سراتهم كانت قطاق

قال ابن بري والصاغانى صواب إنشاده: فراطكم وسراتكم بكاف الخطاب، وقد تقدم في " ف ر ط " (٣).

والقط: دعاء القطة والحجلة، ويخفف، يقال: قططت وقطت (٤)، أي صوتت، الأخيرة نقلها الصاغانى.

والقط، بالكسر: النصيب وهو مجاز، ومنه قوله تعالى: " ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب " (٥). قال مجاهد وقتادة والحسن: أي نصيبنا من العذاب، وقال سعيد بن جبیر: ذكرت الجنة فاشتتوها ما فيها، فقالوا ذلك.

والقط الصك بالجائزة، كما في الصحاح، وهي الصحيفة للإنسان بصلة يوصل بها. وقال الفراء: القط: الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل: " فأما من أوتي كتابه بيمينه " (٦) فاستهزءوا بذلك وقالوا: عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب. والقط: الكتاب، كما في الصحاح، وقيل: هو كتاب المحاسبة، وأنشد ابن بري لأمية ابن أبي الصلت:

قوم لهم ساحة الع \* راق جميعا والقط والقلم (٧)

ج: قطوط، وأنشد الجوهري للأعشى:

ولا الملك النعمان يوم لقيته \* بغبطته يعطي القطوط ويأفق

(١) بالأصل: " فالنون " وبهامش المطبوعة المصرية: " قوله فالنون هكذا في النسخ ومثله في اللسان، والأولى: فالياء " .

(٢) في التهذيب: وقال البصريون.

(٣) انظر ما لا حظناه في مادة فرط.

(٤) ضبطت عن التكملة.

(٥) سورة الآية ١٦ .

(٦) سورة الحاقة الآية ١٩ .

(٧) كذا رواية البيت بالأصل واللسان، وقد علق عليه مصحح اللسان دار المعارف: والبيت لا يستقيم له وزن على هذه الرواية. وقد جاء في كتاب المذكور والمؤنث لابن الأنباري بهذه الرواية: قوم لهم ساحة العراق إذا \* ساروا جميعا والقط والقلم

يأفق، أي: يفضل.

وروي عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا لا يريان بيع القطوط إذا خرجت بأسا، ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يقبضها. قال الأزهري: أراد بالقطوط هنا الجوائز والأرزاق، سميت قطوطا لأنها كانت تخرج مكتوبة في رقاع (١) وصكاك مقطوعة. وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة.

والقط: الضيون، كما في الصحاح، وهو السنور، كما في المحكم، والأنثى: قطة، كما في الصحاح والمحكم. وقال الليث: القطة: السنور، نعت لها دون الذكر. ونقل ابن سيده عن كراع، قال: لا يقال: قطة. وقال ابن دريد: لا أحسبها عربية. وقال شيخنا: وتعقبه جماعة بوروده في الحديث. ج: قطاق، وقططة. قال الأخطل: أكلت القطاق فأفنيته\* فهل في الخنانيص من مغمز هكذا أنشده الجوهري له، قال الصاغاني: ولم أجده في شعر الأخطل غياث بن غوث، وقد مر بقيته في هرmez.

والقط: الساعة من الليل، يقال: مضى قط من الليل، أي ساعة منه، حكاه ثعلب. والقطقط، بالكسر: المطر الصغار الذي كأنه شذر، ونقله الجوهري عن أبي زيد، ونصه: أصغر المطر، أو هو المطر المتحاتن والمتتابع العظيم القطر، قاله الليث، قال الجوهري: قال أبو زيد: ثم الرذاذ، وهو فوق القطقط، ثم الطش، وهو فوق الرذاذ، ثم البغش، وهو فوق الطش، ثم الغبية، وهو فوق البغشة، وكذلك الحلبة، والشجدة، والحفشة. والحشكة: مثل الغبية.

أو القطقط: البرد، أو صغاره الذي يتوهم بردا أو مطرا، كما في العباب ويقال: قطقطت السماء فهي مقطقة، نقله الجوهري عن أبي زيد، أي أمطرت. وقطقطت القطاة والحجلة: صوتت وحدها، وكذلك: قطت (٢)، بالتخفيف، كما تقدم.

وتقطقط الرجل: ركب رأسه.

ودلج قطقاط: سريع، عن ثعلب، وأنشد:

يصبح (٣) بعد الدلج القطقاط\* هو مدل حسن الألياط

وقطيط، مصغرا: اسم أرض، وقيل: ع، قال القطامي:

أبت الخروج من العراق وليتها\* رفعت لنا بقطيط أظعانا

ووقع في التكملة قطيط كزبير، وهو غلط.

والقطاقت، والقطقط، والقطقطانة بضمهما: أسماء مواضع، الأخيرة (٤) نقلها الجوهري، قيل: هو موضع: بالكوفة أو بقربها من جهة البرية بالطف كانت سجن النعمان بن المنذر قال الشاعر:

من كان يسأل عنا أين منزلنا\* فالقطقانة منا منزل قمن (٥)



وقال الكمييت:  
تأبد من سلمى حصيد إلى تبل \* فذو حسم فالقطقطانة فالرجل  
ودارة قطقط، بضم القافين، وكسرهما: ع، عن كراع، ولو قال كقنفذ وزبرج كان  
أخصر، وقد مر ذكرها في الدارات.  
والقطائط: ة، باليمن من قرى زنار دمار (٦).

- 
- (١) في التهذيب: في رقاق ورقاع مقطوعة.  
(٢) ضبطناها فيما تقدم بالتخفيف عن الصاغانى في التكملة.  
(٣) عن المطبوعة الكويتية، ونسب الرجز بحواشيها لحساس بن قطيب. وفي الأصل " يسبح ".  
(٤) هذه الكلمة من القاموس وقد اعتبرها في الأصل من كلام الشارح خطأ. واللقطة " بضمهما " وقعت  
بالأصل بضمها خطأ والثبت عن القاموس، فاللقطة الأولى القطاقط ضبطت في القاموس بالفتح.  
(٥) اللسان وبحاشيته نسب إلى عمر بن أبي ربيعة وفي ديوانه: الاقحوانة بدل الققطقانة.  
(٦) ضبطت عن التكملة بفتح آخرها.

ويقال: جاءت الخيل قطائط أي قطيعا قطيعا، قال هميان بن قحافة:  
بالخيل تترى زيمًا قطائطًا \* ضربًا على الهام وطعنا واخطا  
وقال علقمة بن عبدة:

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا \* نكلفها حد الإكام قطائطًا  
وأنشده الصاغاني: نحن جلبنا على الحرم، قال: وهكذا الرواية، والبيت أول القطعة.  
قال أبو عمرو: أي نكلفها أن تقطع حد الإكام، فتقطعها بحوافرها، قال: وواحد  
القطائط قطوط، مثل جدود وجدائد.

أو قطائط، أي رعالا وجماعات في تفرقة، وهو قول غير أبي عمرو.  
والقطاط، ككتاب: المثال الذي يحذى عليه ويقطع عليه النعل، قال رؤبة:  
\* يا أيها الحاذي على القطاط \*

وأيضا: مدار حوافر الدابة لأنها (١) قطت، أي قطعت وسويت، قال رؤبة:  
\* يردي بسمر صلبة القطاط \*

والقطاط: الشديد (٢) وجعودة الشعر وقيل: الحسنو الجعودة، جمع ققط، وهذا قد  
تقدم للمصنف عند ذكر الجموع أنفا، فهو تكرر.  
والقطاط: أعلى حافة الكهف عن أبي زيد، ونص النوادر: حافة أعلى الكهف  
كالقطيطة، كسفينة، عنه أيضا.

وقال الليث: القطاط: حرف الجبل، أو (٣) حرف من صخر، كأنما قط قطا، ونص  
العين: حرف الجبل والصخر، ج: أقطة.  
والقطوط، كحزور: الخفيف الكميش من الرجال، عن ابن عباد، وضبطه في التكملة:  
كصبور ضبط القلم، فانظره.

والقطوطى، كخجوجى: من يقارب الخطو، وفعله التقطقط.  
وتقطيط الحققة: قطعها وتسويتها وأنشد ابن بري لرؤبة يصف أتنا وحمارا.  
سوى مساحيهن تقطيط الحقق \* تفليل ما قارعن من سمر (٤) الطرق  
أراد بالمساحي حوافره، ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به، لأن معنى  
سوى وقطط واحد، وتفليل فاعل سوى، أي سوى مساحيهن تكسير ما قارعت من  
سمر الطرق، والطرق: جمع طرقة وهي حجارة بعضها فوق بعض.  
والمقط: منقطع شراسيف الفرس، كما في المحكم، وفي التهذيب: مقط الفرس:  
منقطع أضلاعه، قال النابغة الجعدي:

كأن مقط شراسيفه \* إلى طرف القنب فالمنقب

لظمن بترس شديد الصفا \* ق من خشب الجوز لم يثقب  
وقال النضر: في بطن الفرس مقاطه (٥)، وهي طرفه في القص، وطرفه في العانة.  
وقال أبو زيد: تقططت الدلو في البئر، أي انحدرت، قال ذو الرمة يصف سفرة دلاها  
في البئر:

بمعقودة في نسع رحل تقطقت (٦) \* إلى الماء حتى انقد عنها طحالبه  
وتقطط فلان: قارب الخطو، وقيل: أسرع، عن ابن عباد.  
وتقطط في البلاد: ذهب فيها، عن ابن عباد.

-----  
(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: لأنها كأنها، الذي في اللسان: لأنه كأنه قط، أي مقطوع وسوي الخ "

(٢) في القاموس: " الشديد "

(٣) في التهذيب: وحرف.

(٤) بالأصل هنا وفي الشرح " تقليل... سم " والمثبت عن الديوان.

(٥) عبارة التهذيب عن ابن شميل: في بطن الفرس. مقاطه مخيطه، فأما مقطعه فطرفه في القص وطرفه في العانة.

(٦) ديوانه وفيه " تطلقت " وعليه فلا شاهد فيها.

والمقطقط الرأس، بفتح القافين: المصعنبه، هكذا هو في العباب، وهو الصواب، ووقع في كتاب المحيط: المصنعه، بكسر النون المشددة من غير موحدة، وهو خطأ.\*  
ومما يستدرك عليه:

انقط الشيء، واقتط: مطاوعا قطه قطا.

وامرأة قطة وقطط، بغير هاء: جعدة الشعر.

وقال الفراء: الأقط: الذي انسحقت أسنانه حتى ظهرت درادرها. وقال ابن الأعرابي:

الأقط: الذي سقطت أسنانه. وفي المحكم: رجل أقط، وامرأة قطاء، إذا أكلا على أسنانهما حتى تنسحق، حكاه ثعلب.

ويقال: هات قطة من بطيخ، أو غيره، وهي الشقيقة منه، كما في الأساس.

وقط البيطار حافر الدابة: نحته وسواه، وخيل قطت حوافرها، وحافر فرسه غير مقطوط.

وخذ قطا من العامل، أي حظا من الهبات. كما في الأساس (١).

وقال ابن دريد: القطوط: الصغير الجسم، قال: وليس بثبت.

وهو [جعد] (٢) ققط، محركة: بليغ الشح، وهو مجاز نقله الزمخشري.

والقطقاط: جماعة القطا: عامية.

وقطيط، كزبير: علم. وقولهم: فقط، قال السعد في المطول: قط: اسم فعل بمعنى انته،

ويصدر كثيرا بالفاء تزيينا للفظ، كأنه جزاء شرط محذوف، أي إذا كان كذلك فانتته

عن الآخر.

[قعرط]: القعرطة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو عمرو: هو تقويض البناء

كالقعوطة.

[قعط]: القعط، كالمنع: الشد والتضييق، يقال: قعط على غريمه، كما في الصحاح،

وفي المحكم: إذا شدد عليه في التقاضي، وهو قاعط، كالتقعيط. يقال: قعط وثاقه، أي

شده، قال الراجز:

بل قابض بنانه مقعطه \* أعطيت من ذي يده بسخطه

قال الصباغاني: بل بمعنى رب. وقال ابن الأعرابي: المعسر: الذي يقعط على غريمه في

وقت عسرتة، أي: يلح عليه.

والقعط: الجبن والصرع، هكذا في النسخ بالصاد المهملة، وفي التكملة: والضرع

بالإعجام والتحريك.

والقعط: الغضب.

والقعط: شدة الصياح على الغريم، كالإقعاط، عن ابن عباد.

والقعط: الشاء الكثيرة.

والقعط: السوق الشديد، يقال: قعط الدواب يقعطها قعطا، إذا ساقها سوقا شديدا،

كالتقعيط يقال: هو يقعط الدواب، إذا كان عجولا يسوقها شديدا.

وقال ابن السكيت: القعط: الكشف، وكذلك الطرد.

وقال غيره: القعط: شد العمامة من غير إدارة تحت الحنك وقد قعط عمامته يقعطها  
قعطا، قاله الليث، وأنشد:  
\* طهية مقعوط عليها العمائم \*  
وقال أبو عمرو: القعط اليبس. والقاعط: اليبس.  
وقعط شعره من الحفوف: يبس ورجل قعاط، كسحاب، هكذا في سائر النسخ،  
والصواب: كشداد كما هو في التكملة واللسان، وهو قول ابن السكيت.  
وكذلك: رجل قعاط، مثل كتاب: سواق عنيف شديد السوق للدواب.  
وقال أبو العميثل: قعط، كسمع، قعطا: ذل وهان.  
وقال غيره: أقطع في القول: إذا أفحش فيه كقعط قعطا. وفي المحيط: قعط تقعيطا.  
وقال أبو العميثل: أقطع فلانا: إذا أهانه وأذله.

---

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: أي حظا من الهبات والذي في نسخة الأساس التي بأيدينا: وخذ قطا  
من العامل، وهو خط الحساب ".  
(٢) زيادة عن الأساس.

وقال ابن السكيت: أقعط القوم عنه: انكشفوا.  
وقال أبو عمرو: المقعط، كمعظم: الحمل المرتفع على الدابة، وهو مجاز.  
قال: والمتقطع الرأس: الشديد الجعودة.  
وأيضاً: المتشدد في الأمر والدين.  
واقطع الرجل تعمم ولم يدر تحت الحنك، كما في الصحاح، أي أدارها على رأسه  
ولم يتلح بها، وقد نهى عنه في الحديث الذي رواه أبو عبيد القاسم بن سلام مرفوعاً،  
قال الصاغاني: ولم أظفر بإسناده، ولا باسم من رواه من صحابي أو تابعي أرسله، وفي  
النهاية: الاقتعاط: هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيئاً (١) تحت ذقنه.  
والمقعدة، كمكنسة: العمامة عن أبي عبيد، نقله الجوهري. وقال الزمخشري: المقعدة  
والمقطع (٢): ما تعصب به رأسك.  
والقعوطة: تقويض البناء، نقله ابن عباد، وهو مثل القعرطة وكذلك: القعوشة، وقد ذكر  
كل منهما في موضعه.  
\* ومما يستدرك عليه:  
قعط الشيء قطعاً: ضبطه.  
والقعدة: المرة الواحدة من القعط، ذكره الجوهري، وأنشد للأغلب العجلي:  
\* ودافع المكروه بعد قعطتي \*  
وفي نوادر الأعراب: قعط على غريمه، إذا صاح أعلى صياحه، وكذلك جوق، وثهت،  
وجور.  
وقال غيره: أقعط في أثره: اشتد.  
والقعاط والمقطع، كشداد ومحدث: المتكبر الكز.  
وقال أبو حاتم: يقال للأثني من الحجلان (٣): قعيطة.  
وقرب مقطع، كمعظم، أي شديد. ذكره الأزهري في قعطب.  
والتقسيط: التشدد.  
وقال ابن الأعرابي: التقسيط: العطف.  
والقعاط، ككتاب: الخيار من كل شيء.  
وقعط في القول تقعيطاً: أفحش، عن ابن عباد.  
وتقطع السحاب، وتقعوط، وانقطع: انكشف، عن الفراء.  
[قعط]: القعموط، كعصفور، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: خرقة طويلة يلف فيها  
الصبي، ولو قال: قماط الصبي، لكان أخصر، ثم هو في التكملة القعموطة، بهاء.  
وقال الليث: القعموطة بهاء: دحروجة الجعل، وكذلك: القعموطة، والمعقوطة (٤)،  
وسيدكران في موضعهما.  
[قفط]: القفط: جمع ما بين القطرين عند السفاد، وقد قفطت العنز.  
والقفط: السفاد. وفي الصحاح: قفط الطائر أنثاه يقفط ويقفط، من حد نصر وضرب،

قفطا، أي سفدها، وكذلك قمطها.  
أو القفط: خاص بدوات الظلف، نقله الجوهري عن أبي عبيد، والذقط للطائر، ونقله  
الصاغانى عن أبي زيد.  
وقفطنا بخير: كأفأنا به.  
ويقال: رجل قفطي، كجمزى: كثير النكاح، نقله ابن دريد. قال شيخنا: هذا مما ورد  
على فعلى وهو صفة لمذكر فيضاف إلى ما ذكر منه في حيد، وجمز، وقر، ولق، ويرد  
به على الأصمعي الذي زعم أنه لم يرد منه إلا جمزى، كالقيفط، كحيدر، عن ابن دريد  
أيضا.  
وقفط، بالكسر: د، بصعيد مصر الأعلى موقوفة، هكذا في النسخ، وصوابه موقوف على  
العلويين أولاد علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، الخمسة، وهم: الحسن، والحسين،  
ومحمد، وعمر، والعباس، من أيام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه. قلت: وقد  
تقهقر الآن رسم هذا الوقف، واستولت عليه الأيدي منذ سنين عديدة، فلا يصل إليهم  
منه إلا النزر اليسير، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

- 
- (١) عن النهاية وبالأصل " شئ ".  
(٢) في الفائق: والمعطة والمعقطة.  
(٣) عن التكملة وبالأصل " الحجلات ".  
(٤) في اللسان: القعموطة والبعقوطة، كله: دحروجة الجعل.

وقد نسب إلى القفط جملة من المحدثين، فمنهم: شمس الدين محمد بن صالح بن حسن القفطي، أخذ عن ابن دقيق العيد، والإمام بهاء الدين القفطي، وتولى الحكم بسمهود والبلينا وجرجا وطوخ، وتوفي سنة ٦٩٨.

ومحمد بن صالح بن عمران العامري القفطي: كتب عنه أبو الربيع سليمان الريحاني، وغيرهما. وقال الليث: اقفطت العنز اقفيطاطا، إذا حرصت ومدت مؤخرها إلى الفحل. قال: والتيس يقفطها. ويقفط إليها، أي يضم مؤخره إليها. وتقافط: تعاوننا في ونص العين: على ذلك.

وقال ابن عباد المنقفط (١) ونص المحيط: المتقفط هو: المتقارب المستوفز فوق الدابة.

\* ومما يستدرك عليه:

قال ابن شميل: القفط: شدة لحاق الرجل المرأة، أي شدة احتفازه، قال: والذقط: غمسه فيها، والمقط نحوه، يقال: مقطها ونخسها وداسها. قال أبو حزام العكلي: أتثلبنى وأنت عسيف وغدي \* لحاك الله من قحز قفوط وققط الماعز: نزا.

وقال الليث: رقية للعقرب (٢) إذا لسعت قيل: شجه قرنية ملححة بحري قفي. يقرؤها سبع مرات، و " قل هو الله أحد " (٣) سبع مرات. قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الرقية فلم ينه عنها، وقال: الرقي عزائم، أخذت على الهوام. قال الأزهري: لم أعرف حقيقة هذه الرقية.

وفي الأساس: تيس قافط وقفاط، وهو أقفط من تيس بني حمان. [قفط]: قفلطه من يده، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي اختطفه واختلسه، نقله الصاغانى هكذا في العباب والتكملة عنه.

[قلط]: القلطي، كعربي، محركة هكذا ثبت في الأصول محركة، ولا حاجة إليه بعد قوله: كعربي إلا أن يقال: لئلا يصحف، وفيه أن قوله: محركة فيه غنى عما قبله. قلت: لا غنى به، لأنه يفيد التحريك، فيحتمل أن يقال: قلطي مقصورا حينئذ، فالظاهر أن أحدهما لا يغني عن الآخر، وإن سقط في بعض الأصول لفظ محركة، فتأمل، قاله شيخنا.

قلت: وعبرة العين: القلطي مثال العربي منسوب إلى العرب: القصير جدا، زاد في المحكم: المجتمع من الناس والسنانير والكلاب، كالقلاط، بالضم، وهذه عن أبي عمرو والقيليط، بالكسر، قال ابن سيده: وأرى الأخيرة سوادية.

وقال ابن دريد: قلاط، مثال نغاش (٤): القصير.

والقلطي: الخبيث (٥) المارد من الرجال، نقله الصاغانى.

وقال أبو عمرو: القيليط، بالكسر: الآدر، وهي القيلة، هكذا نقله الصاغانى (٦). قلت:



والعامة تفتحها، وفي اللسان: هو القليط (٧)، بالكسر، من غير ياء، قال: وهو العظيم البيضتين.

والقليط، كسكيت: الأدره، عن ابن عباد.

والقلاط، كغراب وسمك وسنور واقتصر الليث على الأخير، وقال: يقال - والله أعلم - إنه من أولاد الجن والشياطين، كما في اللسان والتكملة والعباب.

والقلط بالفتح: الدمامة، عن ابن الأعرابي.

ويقال: هذا أقلط منه، أي: آيس.

وقلاط، ككتاب: قلعة في جبال تارم من نواحي الديلم بين قزوين واخلخال، على قلة جبل، نقله الصاغانى وياقوت.

\* ومما يستدرك عليه:

القيلط، كحيدر، وتكسر اللام: المنتفخ الخصية، ويقال له: ذو القيلط.

والقليطي مصغرا: القصير، عامية.

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: المتقطف.

(٢) الأصل والتكملة، وفي اللسان: العقرب. وضبطت العبارة عن اللسان ط دار المعارف. وفي التكملة: ملحه بحر قفطى.

(٣) سورة الإخلاص الآية ١.

(٤) عن التكملة وبالأصل " نفاش " بالفاء.

(٥) في القاموس: والرجل الخبيث المارد.

(٦) واللسان أيضا.

(٧) اللسان: والقليط بدون هو. وتقدم فيه فبلها القليلط الأدر وهو القيلة.

والقلوط، كصبور: نهر جار تنصب إليه الأقدار، لغة شامية، وقد مر في " ق ل ص ".  
والإقريط، بالكسر: الأدر، عن أبي عمرو.  
[قلعط]: اقلعط الشعر، أهمله الجوهري. وقال الليث: جعد وصلب كشعر الزنج  
كاقاعد.

والمقلعط، كمطمئن: الهارب الحاذر النافر الخائف، نقله الصاغاني عن ابن عباد.  
وقال ابن دريد: المقلعط: الرأس الشديد الجعودة لا يكاد يطول شعره، ولا يكون إلا مع  
صلاية، وأنشد الأزهري:  
\* بأتلع مقلعط الرأس طاط \*

وكذلك اقلعد، وبهما روي قول الشاعر:  
فما نهنت عن سبط كمي \* ولا عن مقلعط الرأس جعد  
والاسم القلعطة، وهو أشد الجعودة عن ابن دريد.  
[قلفط]: القلفاط، كخزعال، أهمله الجوهري والجماعة، وهو لقب محمد ابن يحيى  
الأديب.

[قمط]: قمطه يقمطه ويقمطه، من حد نصر وضرب، قمطا، كما في المحكم، واقتصر  
الجوهري على الأولى: شد يديه ورجليه، كما يفعل بالصبي في المهد وفي غير المهد،  
إذا ضم أعضاؤه إلى جسده وجنبه، ثم لف عليه القمط.  
وقمط الأسير: جمع بين يديه ورجليه بحبل، وقد قمط، كما في الصحاح، كقمطه  
تقميطا، كما في المحكم.

والقمط، ككتاب: ذلك الحبل وأيضا: الخرقة العريضة التي تلفها على الصبي إذا قمط.  
ويقال: وقعت على قمطه، أي فطنت له في تؤدة. وقال الليث: أي على بنوده، يعني  
حباله ومصائده التي يصيد بها الناس.  
والقمط: السفاد.

قمط الطائر أثناه يقمطها، إذا سفدها. نقله الجوهري، وهكذا نقله الحراني عن ثابت بن  
أبي ثابت.

قفط التيس، إذا نزا، وقمط الطائر. وقال الأصمعي: يقال للطائر: قمطها، وقفطها.  
وقال ابن الأعرابي: قمط التيس كذلك.  
وقال مرة. تقامطت الغنم، فعم به ذلك الجنس.

ومن المجاز: القمط: الجماع وقد قمط امرأته قمطا، عن ابن عباد.  
والقمط: الذوق، يقال: قمط الشيء، أي: ذاقه، نقله الصاغاني عن ابن عباد.  
قال: والقمط: تقطير الإبل، وقد قمطها، إذا قطرها.  
والقمط: الأخذ، نقله الليث.

والقمط، بالكسر، هكذا ضبطه الجوهري، ونقل ابن الأثير عن الهروي بالضم: حبل من  
ليف أو خوص تشد به الأخصاص، وهي البيوت التي تعمل من القصب. قال الجوهري:

ومنه معاقد القمط. قلت: ومنه حديث شريح أنه اختصم إليه رجلان في خص، أي ادعياه معا، فقضى بالخص للذي يليه القمط، رواه الهروي بالضم، كأنه جمع قماط، ككتاب وكتب، أي المعاهد، دون من لا تليه معاقد القمط، ورواه الجوهري بالكسر (٢)، كما تقدم آنفا.

والقمط أيضا: حبل تشد به قوائم الشاة للذبح، كالقماط، بالكسر فيهما، والجمع قمط، بالضم.

وقال ابن دريد: مر بنا حول قميط: تام، مثل كريت سواء، وأنشد صاعد في الفصوص لأيمن ابن خريم يذكر غزالة الحرورية:

أقامت غزالة سوق الضراب \* لأهل العراقيين حولا قميطا

ويروى: شهرا قميطا وغزالة: اسم امرأة شبيب الخارجي. وفي حديث ابن عباس: فما زال يسأله شهرا قميطا أي تاما كاملا. وأقامت عنده شهرا قميطا، وحولا قميطا: أي تاما.

\* ومما يستدرك عليه:

القماط، كشداد: اللص.

وقال الليث: القماط، أي كرمان: اللصوص.

والقمط، بضمين: حبال المكاييد، وهو مجاز.

والقمطة، بالفتح: العصبة.

وسفاد الطير كله: قماط، ككتاب. وتقامطت الغنم: تراصعت، عن ابن الأعرابي.

(١) اقتصر الجوهري على كسر الميم، وفي اللسان يقمطها بكسر الميم في الأولى وضمها في الثانية. بالقلم أيضا.

(٢) زيد في النهاية: كأنه عنده واحد.

(٣) عن اللسان وبالأصل "قطعي".

وإنه لقمطي، محرّكة، أي: شديد السفاد، عنه أيضا.  
والقماط: الحبال.

ومن يصنع القمط للصبيان.

ومحمد بن الحسين القماط: مفتي زبيد، صاحب الفتاوى، مشهور.  
وقمط يومنا، أي اشتد برده، وهو مجاز.

والأقماط: جمع قمط. وقمط: جمع قماط، قال رؤبة:

قد مات قبل الغسل والإحناط \* غيظا وألقيناه في الأقماط

[قمعط]: القمعوطة، بالضم أهمله الجوهري، وقال الليث: هي دحروجة الجعل،  
كالقمعوطة، والمقعوطة (١).

وقال أيضا: اقمعط الرجل، إذا عظم أعلى بطنه وخصص أسفله.

أو اقمعط، إذا تداخل بعضه في بعض، وهذا نقله ابن دريد، وقال: والاسم: القمعطة.

[قنبط]: القنبيط، بالضم وفتح النون المشددة، كتبه بالأحمر على أنه مستدرّك على  
الجوهري، وهو قد ذكره في "ق ب ط" (٢) على أن النون زائدة فتأمل: أغلظ أنواع  
الكرنب قلت: وهو القرنبيط، بلغة مصر، مبخّر مغلظ، ومحتملة بزره لا تحبل ذكره  
الأطباء هكذا.

ومحمد بن الحسين بن خالد البغدادي القنبيطي: محدث عن يعقوب الدورقي وطبقته،  
مات سنة ٣٠٤ وسبطه عيسى بن أحمد الرخجي، سمع من إبراهيم بن شريك ومات  
سنة ٣٦٨.

[قنسط]: القنسطيط، بالضم وسكون النون وفتح السين، أهمله الجوهري. وقال ابن  
الأعرابي: شجرة، م معروفة، نقله الأزهري في رباعي التهذيب، وأورده الصاغاني في  
التكملة في تركيب "ق س ط".

[قنط]: قنط، كنصر، وضرب، وحسب، وكرم - وسقط في بعض النسخ وحسب -  
قنوطا، بالضم مصدر الأول والثاني، قال ذلك أبو عمرو ابن العلاء، وبهما قرئ قوله  
تعالى: "ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون" (٣). قلت: أما يقنط، كينصر، فقرأ به  
الأعمش، وأبو عمرو، والأشهب العقيلي، وعيسى ابن عمر، وعبيد بن عمير، وزيد بن  
علي، وطاووس، فهو قانط. وفيه لغة أخرى: قنط، كفرح، وقرأ أبو رجاء العطاردي  
والأعمش والدوري عن أبي عمرو "من بعد ما قنطوا" (٤). بكسر النون، وقرأ الخليل  
"من بعد ما قنطوا" بضم النون، قنطا، محرّكة، وقناطة، كسحابة. وقنط، كمنع  
وحسب، وهاتان على الجمع بين اللغتين، نقله الجوهري عن الأخفش، أي يئس، فهو  
قنط كفرح وقرئ: "فلا تكن من القنيطين" (٥). قلت: هو قراءة ابن وثاب والأعمش  
وبشر بن عبيد وطلحة والحسين عن أبي عمرو.

والقنوط: اليأس، وفي التهذيب: اليأس من الخير، وقيل: أشد اليأس من الشيء.  
وقال ابن جنى: وقنط يقنط، كأبي يابى، أي في الشذوذ، وقد حققنا هذا البحث في

كتابنا التعريف بضروري قواعد التصريف فراجعه.  
وقنطه تقنيطا: آيسه، يقال: شر الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله، أي يؤيسونهم  
(٦). والقنط: المنع، يقال: قنط ماءه عنا، أي منعه، نقله الصاغاني عن ابن عباد.  
قال والقنط: زبيب الصبي وضبطه في التكملة بضم القاف.  
\* ومما يستدرك عليه:

القنوط، كصبور: الآيس كالقانط، وفي حديث خزيمة: وقطت القنطة هكذا روي (٧)،  
أي: قطعت.

والقنطة: مقلوب القطنة، وهي هنة دون القبة، قاله ابن الأثير، ولم يعرفها أبو موسى.  
[قوط]: القوط: القطيع من الغنم كما في الصحاح، وزاد بعضهم: اليسير منها أو مائة  
منها إلى ما زادت،

- 
- (١) عن اللسان وبالأصل " والمقعوط " .
  - (٢) وردت أيضا في اللسان ضمن مادة قبط .
  - (٣) سورة الحجر الآية ٥٩ .
  - (٤) سورة الشورى الآية ٢٨ .
  - (٥) سورة الحجر الآية ٥٥ وقراءة العامة: من القانطين بالألف .
  - (٦) عن اللسان وبالأصل " يؤيسونهم " .
  - (٧) قال أبو موسى: وأما القنطة لا أعرفها. وأظنه تصحيفا إلا أن يكون أراد القنطة بتقديم الطاء، وهي هنة دون القبة.

وخص بعضهم به الضأن. وأنشد الجوهري للراجز:  
ما راعني إلا خيال هابطا \* على البيوت قوطه العلابطا  
ويروى إلا جناح هابطا، والعلابط: هي الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العدد، كما  
تقدم. وقوطه، في البيت: منصوب في البيت (١) قبله، وهو الشاهد على: هبطته بمعنى  
أهبطته، كما سيأتي. وجناح: اسم راع، وقد تقدم ذلك في علبط.  
ج: أقواط.

والقوطة، بهاء: الجلة الكبيرة، عن ابن عباد. قلت: والعامية تضمه.  
وقوط. كلوط: ة، بيلخ، ويقال: فيها أيضا: بالخاء، كما تقدمت الإشارة إليه.  
وقوط: جد عبد الله بن محمد المحدث.

وقوطة: بهاء: ع، كما في العين.  
والقواط: راعي قوط من الغنم عن ابن عباد، قال رؤبة:  
\* من ناعق أو حارث قواط \*  
\* ومما يستدرك عليه:

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم ابن القوطية، بالضم، من أئمة اللغة،  
نسب إلى جدة له، من علماء الأندلس، صنف كتاب الأفعال، ومات في سنة ثلاثمائة  
وسبع (٢).

وقوط بن حام بن نوح عليه السلام، أبو السودان والهند والسند.  
وسليمان بن أيوب القوطي القرطبي: محدث.  
وقوط أيضا: محلة ببخارى.  
\* ومما يستدرك عليه:

[قيط]: القيطون (٣)، كحيزوم، قريطان بمصر، إحداهما: بالشرقية، والثانية: بجزيرة  
قويسنا.

فصل الكاف مع الطاء

[كحط]: الكحط، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو لغة في القحط فصيحة، وقد  
كحط القطر، أي قحط. وعام كاحط: قاحط. وزعم يعقوب أن الكاف بدل من  
القاف، ويقال: كان ذلك في إكحاط الزمان، وإقحاطه، أي في شدته وجدبه.  
[كسط]: الكسط، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو لغة في القسط،  
بالقاف، وهو العود الذي يتبخر به.

والكسطان، بالفتح: الغبار، كالقسطان، وكلاهما عن أبي عمرو، وسيأتي.  
[كشط]: الكشط: رفعك شيئا عن شيء قد غشاه. وفي العين: قد غطاه، وغشيه من  
فوقه، كما يكشط الجلد عن السنام، وعن المسلوخة. وفي التنزيل العزيز: " إذا السماء  
كشطت " (٤) قال الزجاج: قلعت كما يقلع السقف، وكذلك كشطت، بالقاف. وقال  
الفراء: يعني نزعت فطويت. وقال يعقوب: قريش تقول: كشط، وتميم وأسد يقولون:

قشط، قال: وليست الكاف في هذا بدلا من القاف، لأنهما لغتان لأقوام مختلفين.  
وكشط الغطاء عن الشيء، والجلد عن الجزور، والجل عن ظهر الفرس، يكشطه  
كشطا: قلعه، ونزعه ونضاه، وكشفه عنه.  
واسم ذلك الشيء: الكشاط، ككتاب والقاف لغة فيه. والكشاط أيضا: الانكشاف،  
كالانكشاف، يقال: كشط روعه كشاطا، وانكشط، أي انكشف، وهو مجاز.  
وقال الليث: الكشاط: الجلد المكشوط، يسمى به بعد ما يكشف، قال: ثم ربما غشي  
به عليها أي: على

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله في البيت قبله، الأولى أي يقول: في الشطر قبله "

(٢) كذا.

(٣) قيدها ياقوت بدون الف ولام، بلدة بأفريقية، بينها وبين قفصة ثلاث مراحل.

(٤) سورة التكوير الآية ١١.

الجزور، فحينئذ يقال: ارفع عنها كشاطها لأنظر إلى لحمها. قال وهذا خاص بالجزور. وفي الصحاح: كشطت البعير كشطا: نزعت جلده، ولا يقال: سلخت، لأن العرب لا تقول في البعير إلا كشطته أو جلده.

قال الليث: والكشطة محرقة: أرباب الجزور المكشوفة. وانتهى أعرابي إلى قوم قد سلخوا جزورا وقد غطوها بكشاطها، فقال: من الكشطة؟ وهو يريد أن يستوهبهم، فقال بعض القوم: وعاء المرامي ومثابت الأقران، وأدنى الجزاء من الصدقة، يعني فيما يجزئ من الصدقة، فقال الأعرابي: يا كنانة: ويا أسد، ويا بكر، أطعمونا (١) من لحم الجزور. وفي المحكم: وقف رجل على كنانة وأسد ابني خزيمة، وهما يكشطان عن بعير لهما، فقال لرجل قائم: ما جلاء الكاشطين، أي: ما أسماؤهما (٢)، فقال: خابئة المصادع، وهصار الأقران: يعني بخابئة المصادع: الكنانة، وبهصار الأقران: الأسد. فقال: يا أسد وكنانة أطعماني من هذا اللحم. ورواه بعضهم: خابئة مصادع، ورأس بلا شعر وكذا روي يا "صليح" مكان "يا أسد". وانكشط الروع: ذهب، نقله الجوهري، وهو مجاز. \* ومما يستدرك عليه:

تكشط السحاب في السماء، أي تقطع وتفرق. والكشاط: الجزار، كالكاشط. وكشط الحرف: أزاله من موضعه. وابن المكشوط. محدث.

[كغط]:

\* ومما يستدرك عليه:

الكاغط: لغة في الكاغد، بالدال.

[كلط]: الكلطة (٣)، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: عدو الأقل، وكذلك اللبطة. وظاهر صنيعه أنه بالفتح، وصوابه بالتحريك، وقد ضبطه هو في اللبطة على الصواب، أو عدو المقطوع الرجل. وقيل: مشية الأعرج الشديد العرج، وقيل: ومشية المقعد. وكلطة، محرقة: ابن للفرزدق الشاعر، وهو أخو لبطة وحبطة (٤)، هكذا رواه بعضهم، وذكر الجوهري ثانيهم، كما سيأتي.

وقال ابن الأعرابي: الكلط، بضمين: الرجال المتقلبون فرحا ومرحا، نقله الصاغاني. [كنط]:

\* ومما يستدرك عليه:

كنطي، بالضم وكسر الطاء: أرض للبربر بالمغرب، نقله ياقوت.

فصل اللام مع الطاء

[لأط]: لأطه، كمنعه، لأطا، أهمله الجوهري. وقال أبو زيد: أي أمره بأمر فألح عليه. ولأطه بسهم: أصابه به، كلعطه.

ولأطه: أتبعه بصره فلم يصرفه عنه حتى توارى، وفي اللسان: حتى يتوارى.



ولأطه: بالعصا: ضربه بها.  
ولأط في مروره، إذا مر فارا مستعجلا لا يلتفت إلى شيء، كلعطه، عن ابن عباد.  
ولأط عليه: اشتد، نقله الصاغانى عن ابن عباد.  
[لبط]: لبط به الأرض يلبطه لبطا: ضرب، كلبج به، وقيل: صرعه صرعا عنيفا.  
ولبط به، كعني: سقط على الأرض من قيام، فهو ملبوط به، وكذلك إذا صرع من عين  
أو حمى، وقيل: لبط به، إذا ضرب بنفسه الأرض من داء أو أمر يغشاه مفاجأة. وفي  
الحديث: " أن عامر بن أبي (٥) ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فلبط به حتى  
ما يعقل " أي: صرع

- 
- (١) في التهذيب: أطموا.  
(٢) في اللسان: ما أسماهما.  
(٣) ضبطت في اللسان والتكملة بالتحريك.  
(٤) كذا بالأصل بالحاء المهملة وفي اللسان هنا: خبطة بالحاء المعجمة.  
(٥) في النهاية: عامر بن ربيعة.

وسقط إلى الأرض. وكان قال [حين رآه] (١): ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة. فأمر عليه الصلاة والسلام عامر بن ربيعة العائن حتى غسل له أعضائه وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع الركب. قلت: ولغسل العائن كيفية غريبة ذكرها الأزهري في التهذيب (٢) مطولة، فراجعه. وفي حديث آخر: " خرج وقريش ملبوط بهم "، أي أنهم سقطوا بين يديه، وكذلك ليج به.

واللبطة: الزكام والسعال، وقد لبط، بالضم، لبطا، فهو ملبوط: أصابه ذلك. وقال الفراء: اللبطة، بالتحريك: اسم من الالتباط، أي التباط البعير، الآتي معناه قريبا. وقال أبو عمرو: اللبطة عدو الأقرن، كالكلطة، ويقال: هو عدو الأعرج الشديد العرج. ولبطة: ابن للفرزدق الشاعر، نقله الجوهري، وكنيته أبو غالب المجاشعي يروي عن أبيه، وعنه سفيان بن عيينة، وهو أخو كلطة وحبطة، ولم يذكر الأخير في موضعه، وقد نبهنا عليه، ويروى: حبطة بالخاء المعجمة، وفي بعض النسخ جلطة (٣)، بالجيم. وتلبط الرجل في أمره، إذا تحير، ويقال: تلبط: اختلطت عليه أموره. وتلبط: عدا، كالتببط.

وتلبط: اضطجع وتمرغ، نقله الجوهري. يقال: فلان يتلبط في النعيم، أي يتمرغ فيه. وفي حديث الشهداء: " أولئك يتلبطون في الغرف العلاء في الجنة " أي يتمرغون ويضطجعون.

وتلبط إليه: توجه، وفي التكملة: تلبط موضع كذا، أي توجه، عن ابن عباد. والملبط، كمنبر: ع. وله يوم، نقله ياقوت.

ولبطيط، كزنبيل (٤)، وفي التكملة لبطيط، محركة: د، بالجزيرة الخضراء الأندلسية. والتببط البعير: حبط بيديه وهو يعدو، وفي الصحاح: وإذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل: مر يلبط، والاسم: اللبطة، بالتحريك. وقال غيره: الالتباط: عدو مع وثب، قال الراجز:

\* ما زلت أسعى معهم وألتبط \*

كلبط يلبط، من حد ضرب، ويقال: لبطه البعير يلبطه لبطا: خبطه، واللبط باليد كالخبط بالرجل، وقال الهذلي:

\* يلبط فيها كل حيزبون \*

والتببط فلان: سعى في الأمر.

والتببط في أمره: تحير، مثل تلبط، وفي حديث الحجاج السلمي حين دخل مكة قال للمشركين: ليس عندي من الخير (٥) ما يسركم، فالتببطوا بجنبي ناقتة يقولون: إيه يا حجاج. وفي التكملة: وفي حديث بعضهم: فالتببطوا بجنبي ناقتي أي: اسعوا. قلت: وسياق الحديث لا يوافق.

والتببط: اضطرب في الأرض، وأنشد ابن فارس قول عبد الله بن الزبيرى:  
والعطيات حساس بينهم \* وسواء قبر مثر ومقل

ذو مناديح (٦) وذو ملتبط \* وركابي حيث وجهت ذلك  
وفسر الالتباط بمعنى التحير، قال الصاغانى: وليس منه فى شىء، وإنما الالتباط هنا  
بمعنى الاضطراب، أى الضرب فى الأرض.  
والتبط الفرس: جمع قوائمه، قاله ابن فارس. وأنشد لرؤبة:

- 
- (١) زيادة عن التهذيب.
  - (٢) كذا، ولم شىء من ذلك فى التهذيب " لبط " .
  - (٣) وهى عبارة اللسان فى مادة لبط، وفىه فى مادة كلط: خبطة. وقد أشرنا ذلك فىما تقدم.
  - (٤) قيدها ياقوت، نصا بفتح أوله وثانية وكسر الطاء.
  - (٥) كذا بالأصل واللسان، وفى إحدى النسخ من النهاية سقطت لقطة " ليس " وفى النهاية المطبوع: الخبر  
بدل " الحير " وفى نسخة منها " الخير " كالأصل.
  - (٦) عن التكملة وبالأصل " ذو مناويح " .

\* معجى أمام الخيل والتباطى \*  
هو من قولهم للبعير إذا مر يجهد العدو: عدا البطة. وهذا مثل. يريد أنه لا يجارى أحدا  
إلا سبقه. والتبط القوم به، أي: أطافوا به ولزموه، وبه فسر حديث الحجاج السلمى  
المذكور.

والألباط: الجلود، عن ثعلب، وأنشد:

\* وقلص مقورة الألباط \*

ورواية أبي العلاء: مقورة الألباط كأنه جمع ليط.

\* ومما يستدرك عليه:

تلبط: تصرع.

واللبط: التقلب، عن ابن الأعرابى وتلبط: انصرع.

ورجل ملبوط به: متحير في أمره.

وعن ابن الأعرابى: جاء فلان سكران ملتبطا، أي ملتبجا، ويروي: ملتبطا، وهو أجود

(١).

وقال ابن عباد: المتلبط: المذهب قال ابن هرمة:

ومتى تدع دار الهوان وأهلها \* تجد البلاد عريضة المتلبط

قال: والتبط الرجل: احتال واجتهد.

[لثط]: اللثط أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وقال ابن دريد: هو الرمي،

والضرب الخفيفان، كاللثط.

أو ضرب الظهر بالكف قليلا قليلا قاله ابن الأعرابى.

واللثط: رمي العاذر سهلا، مثل الثلط، وقد تقدم، والذي في نص ابن الأعرابى: اللثط:

ضرب بالكف قليلا قليلا.

واللثط: رمي العاذر سهلا. فجعلهما المصنف واحدا، فتأمل.

[لحط]: اللحط، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابى: هو كالمنع: الرش [بالماء] (٢)

يقال: لحط باب داره، إذا رشه بالماء.

واللاحط: الذي يرش باب داره وينظفه، عن ابن الأعرابى. وفي حديث علي رضي الله

عنه: " أنه مر يقوم لحطوا باب دارهم " أي كنسوه ورشوه بالماء.

قال: واللحط: الزين، نقله الصاغاني.

والتحط الرجل: غضب، كاحتلط.

[لحط]: الالتحط، أهمله الجوهري، وقال ابن بزرج في نوادره: هو الاختلاط، ونقل

عن خيشنة أنه قال: قد التحط الرجل من ذلك الأمر، يريد اختلط.

[لطط]: لط بالأمر يلط، من حد ضرب، كما هو مقتضى قاعدته، وضبطه في الصحاح

من حد نصر: لزمه. وفي المحكم: ألزقه. وروى أبو عبيد في باب لزوم الرجل صاحبه

عن أبي عبيدة: لططت بفلان أظله لطا، إذا لزمته، وكذلك أَلظظت به إظاظا، الأولى

بالطاء.

ولط عليه: ستر، كألط، والاسم: اللطط.

ولط عنه الخبر وكذا عليه الخبر: طواه. هكذا في النسخ، وصوابه لواه وكتمه، ويقال: اللط في الخبر: أن تكتمه وتظهر غيره.

ولط الباب لطا: أغلقه. ولططت الشيء ألصقته، كما في الصحاح. وفي الحديث تلط حوضها قال ابن الأثير: كذا جاء في الموطأ (٣)، يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله. ولططت حقه وكذا عنه وهذه عن ابن دريد، وفي بعض الأصول عليه: جحدته، كألططت.

وفي بعض النسخ: كألط. وفلان ملط، ولا يقال: لاط. وفي حديث طهفة: لا تلطط في الزكاة أي لا تمنعها. قال أبو موسى: هكذا رواه القتيبي، ورواه غيره: لا يلطط (٤)، بالخطاب، للجماعة، ويؤيده سياق الحديث، ورواه الزمخشري ولا نلظط ولا نلحد بالنون (٥).

ولطت الناقة تلط بذنبها: ألصقته بحيائها عند العدو،

(١) زيد في اللسان: لأن الالتباط من العدو.

(٢) زيادة عن القاموس.

(٣) الموطأ - كتاب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ح ٣٣.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: يلطط بالخطاب للجماعة عبارة اللسان: والذي رواه غيره: ولا يلطط ف الزكاة ولا يلحد في الحياة أي على بناء الفعل للمجهول وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله اه " ومثله في النهاية.

(٥) الذي في الفائق ٢ / ٥ " لا تلطط... ولا تلحد " بالتاء.

وعبارة الصحاح: جعلته بين فخذيهما، وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:  
ليال لنا ودها منصب \* إذا الشول لبت بأذناها  
وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم أعشى بني مازن، فشكا إليه حليلته، وأنشد:  
أشكو إليك ذربة من الذرب \* أخلفت العهد، ولطت بالذنب  
أراد أنها منعتة بضعها وموضع حاجته منها، كما تلط الناقة بذنبها إذا امتنعت على  
الفحل أن يضربها وسدت فرجها به. وقيل: أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما  
تخفي الناقة فرجها بذنبها. وفي العباب: هو أعشى بني الحرماز، واسمه عبد الله بن  
الأعور (١).

واللط: العقد، يقال: رأيت في عنقها لطا حسنا، وكرما حسنا، وعقدا حسنا، كله  
بمعنى، عن يعقوب، وقيل: هو القلادة من حب الحنظل المصبغ، قال الشاعر:  
إلى أمير بالعراق ثط \* وجه عجوز جليت (٢) في لط  
تضحك عن مثل الذي تعطي  
أراد أنها بخراء الفم، ج: لطاط، قال الشاعر:

جوار يحلين اللطاط يزينها \* شرائح أحواف من الأدم الصرف  
والملطاط، بالكسر: حرف من أعلى الجبل، وجانبه، كاللطاط، الأخيرة عن أبي زيد،  
وإطلاقه يوهم الفتح، وقد ضبطه الصاغانى بالكسر، فإنه نقل عن أبي زيد، قال: يقال:  
هذا لطاط الجبل، وثلاثة ألطة، مثل زمام وأزمة، وهو طريق في عرض الجبل.  
والملطاط: رحى البزر، كما في الصحاح، أو: يد الرحي، قال الراجز:

فرشط لما كره الفرشاط \* بفيشة كأنها ملطاط  
والملطاط: حافة الوادي وشفيره، كما في الصحاح.  
والملطاط: طريق على ساحل البحر، قال رؤبة:  
نحن جمعنا الناس بالملطاط \* في ورطة وأيما إيراط (٣)  
قال الأصمعي: يعني ساحل البحر. وفي حديث ابن مسعود: " هذا الملطاط طريق بقية  
المؤمنين هرابا من الدجال " يعني به شاطئ الفرات.

والملطاط: المنهج الموطوء، من لطف بالعصا، إذا ضربه بها، ومعناه: طريق لط كثيرا،  
أي ضربته السيارة ووطئته، كقولهم: طريق ميتاء: للذي أتى كثيرا.  
والملطاط: صوبج (٤) الخباز، عن الفراء، وهو المحور، يقال: عرض الخبز بالملطاط  
(٥)، ويقال له: المرقاق أيضا.

والملطاط: مالج الطيان، على التشبيه به.  
والملطاط من الشجاج: السمحاق، كاللاطئة، أو التي تبلغ الدماغ، كالمطاة، والمطاء  
والمطى، مقصورة، بكسرها، وقد سبق للمصنف في " لطأ ".  
والملطاط: حرف في وسط رأس البعير، نقله الجوهري.  
وقيل: الملطاط: ناحية الرأس، وهما ملطاطان، أو جملته، أو جلده، أو كل شق منه

ملطاط، والأصل فيها من ملطاط البعير، قال الراجز:  
يمتلخ العينين بانتشاط \* وفروة الرأس عن الملطاط  
واللطلط، بالكسر: الغليظ الأسنان، قاله الليث. وأنشد لجرير يهجو الأخطل:  
تفتر عن قرد المنابت لطلط \* مثل العجان وخرسها كالحافر

- 
- (١) وفي النهاية: الأعشى الحرمازي.
  - (٢) عن التهذيب والأصل " حليت " بالحاء المهملة.
  - (٣) الذي في أراجيز رؤبة.  
فأصبحوا في ورطة الأوراط  
وأشار إلى هذه الرواية صاحب اللسان.
  - (٤) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: وصوبح.
  - (٥) بالأصل " بالملطاة ".

واللطلط: الناقة الهرمة، زاد أبو عمرو: التي قد أكلت (١) أسنانها.  
والطلط: المرأة العجوز، عن الأصمعي.  
وهو لاط ملط، كقولهم: خبيث مخبث، أي أصحابه خبثاء.  
والألط: من سقطت أسنانه وتأكلت، وفي الصحاح: أو تأكلت وبقيت أصولها، يقال:  
رجل ألط بين اللطط، ومنه قيل للعجوز والناقة المسنة: لطلط.  
ولطاط، كقطام: السنة الساترة عن العطاء الحاجبة، مأخوذ من التطت المرأة، أي  
استترت، قال المتنخل:

وأعطي غير منزور تلامي \* إذا التطت لدى بخل لطاط  
وألط قبره إلطاطا: ألزقه بالأرض، عن ابن عباد، وكذا لط الشيء، ولط به.  
وألط الغريم بالحق دون الباطل ولط: دافع ومنع من الحق ولط أجود من ألط.  
والتط بالمسك: تلتطخ به، عن ابن عباد.  
والتطت المرأة، أي استترت، عن ابن عباد.  
والتط الشيء: ستره، كلطه، وألطه.  
\* ومما يستدرك عليه:

ألطه: أعانه أو حملة على أن يلط حقي، يقال: مالك تعينه على لبطه، كما في  
الصحاح.

وألط الرجل، أي: اشتد في الأمر والخصومة.  
وقال أبو سعيد: إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رفيد يرفده ويشد على يده، فذلك  
المعين هو الملط، والخصم هو اللاط، وربما قالوا: تلطيت حقه، لأنهم كرهوا اجتماع  
ثلاث طاءات، فأبدلوا من الأخيرة ياء، كما قالوا من اللعاع: تلعت. حقه الجوهرى.  
ولط الشيء: ستره وأخفاه، وأنشد أبو عبيد للأعشى:  
ولقد ساءها البياض فلطت \* بحجاب من بيننا مصدوف (٢)  
ولط الستر: أرخاه. ولط الحجاب: أرخاه وسدله، قال:  
لحجنا ولجت هذه في التغضب \* ولط الحجاب دوننا والتنقب  
وقال الليث: لط فلان الحق بالباطل، أي ستره، وهو مجاز.  
ولط سره: كتمه.

وألط الحق بالباطل، كلط.  
ولطت المرأة: منعت زوجها عن البضاع، وهو مجاز.  
وترس ملطوط، أي مكبوب على وجهه، وفي الصحاح: منكب، وأنشد لساعدة بن  
جؤية:

صب اللهيف لها السبوب بطغية \* تنبي العقاب كما يلط المجنب  
يعني هنا الذي يأخذ العسل، واللهيف: المكروب. والطغية: ناحية من الجبل،  
والسبوب: الحبال، وتنبي العقاب، أي لا يقدر أن يقع بها لملاستها. والمجنب: الترس.



ويلط: يستتر به، أراد أن هذه الطغية مثل ظهر الترس حين يستتر به، كما يقال شرح الديوان، وقال ابن بري: أراد أن هذه الطغية مثل ظهر الترس إذا كبيتته. والملطاط: صحن الدار. ولطه بالعصا: ضربه، وهو مجاز، نقله الزمخشري، وكذلك لطأه. واللطاط، بالكسر: شفير الوادي. [لعط]: لعطه، كمنعه: كواه في عرض العنق، ومنه الحديث: " أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة، فأمر من لعطه بالنار " أي كواه في عنقه. ولعط فلان: أسرع. وقال أبو حنيفة: لعطت الإبل لعطا، والتعطت: لم تبعد في مرعاها، ورعت حول البيوت.

- 
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أكلت أسنانها.  
(٢) ويروي: " مصروف " وفي التهذيب: " من دوننا مصدوف " وفي ديوانه: مسدوف.

ولعط فلانا بحقه: اتقاه به، نقله الصاغانى، أي لواه ومطله (١).  
ولعطه بسهم لعطا: حشأه به، عن ابن عباد.  
ولعطه بعين: أصابه، هذا مجاز.  
واللعطة: بالضم: الاسم منه.  
واللعطة أيضا: العلطة، وهي سواد تخطه المرأة في وجهها لتزين به، كما سبق.  
واللعطة: سفعة في وجه الصقر. نقله الجوهري.  
واللعطة: سواد بعرض عنق الشاة، وهي لعطاء، نقله الجوهري عن أبي زيد. ويقال: شاة لعطاء: بيضاء عرض العنق، ونعجة لعطاء، وهي التي بعرض عنقها لعطة سوداء، وسائرها أبيض.  
واللعطة: خط بسواد أو صفرة تخطه المرأة في خدها، وهي العلطة أشار إليه المصنف قريبا، فهو تكرر.  
والألعاط: خطوط تخطها الحبش في وجوهها، الواحد لعط، بالفتح وحبشي ملعوط، من ذلك.  
وأسامة بن لعط، بالضم: هذيل، وفيه يقول أبو جندب الهذلي لبني نفاثة:  
أين الفتى أسامة بن لعط \* هلا تقوم أنت أو ذو الإبط  
وقد تقدم في "أ ب ط".  
ومر فلان لاعطا، أي: مر معارضا إلى جنب حائط أو جبل، وذلك الموضع من الحائط والجبل لعط، بالضم، قاله ابن شميل، يقال: خذ اللعط يا فلان.  
والملعط، كمقعد: كل مكان يلعب نباته، أي يلحس من المراعي، نقله ابن عباد. أو الملعط: المرعى القريب، إنما يكون حول البيوت، والجمع: الملاعط، نقله الأزهرى، يقال: إبل فلان تلعب بالملاعط، أي ترعى قريبا من البيوت. وأنشد شمر:  
ما راعني إلا جناح هابطا \* على البيوت قوطه العلابطا  
ذات فضول تلعب الملاعطا (٢)  
ولعوط، كجروول: اسم.  
\* ومما يستدرك عليه:  
لعط الرمل، بالضم: إبطه، والجمع ألعاط.  
والتعطت الإبل. كلعطت، عن أبي حنيفة:  
وألعط الرجل: مشى في لعط الجبل، وهو أصله، عن ابن الأعرابي.  
ولعطه بأبيات: هجاه بها، وهو مجاز، كما في الأساس.  
ولعاط، كغراب: موضع.  
والملعطة، بالفتح: قرية بشرقية مصر.  
[لعط]: اللعطة، أهمله المصنف والجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغانى: هو النثرة بين شاربي الرجل إلى الأنف. كما في التكملة.

[لعمط]: اللعمط، كزبرج، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هي المرأة البذية، وهو في التكملة: اللعمطة.

[لغط]: اللغط، بالفتح عن الكسائي، ويحرك، وعليه اقتصر الجوهري: الصوت والجلبة. يقال: سمعت لغط القوم، وقال الكسائي: سمعت لغطا، ولغطا. أو أصوات مبهمه لا تفهم، قاله الليث. وفي الحديث، ولهم لغط في أسواقهم، ج: ألغاط كسبب وأسباب، وزند وأزناد.

لغطوا، كمنعوا لغطا ولغطا، ولغطوا تلغيطا، وألغطوا إلغاطا. ولغط الحمام والقطأ بصوتهما، يلغطان لغطا، ولغيطا، وكذلك ألغط، قال نقادة الأسيدي:

(١) كما في اللسان.

(٢) جناح اسم راعي غنم، وجعل هابطا هنا واقعا متعديا "لسان - تكملة".

ومنهل وردته التقاطا \* لم ألق إذ وردته فراطا  
إلا الحمام الورق والغطاطا \* فهن يلغطن به إلغاطا  
ولغاط كغراب: اسم جبل، كما في الصحاح، قال:  
كأن تحت الرحل والقرطاط \* خنذيذة من كنفى لغاط  
زاد الليث: من منازل بني تميم:  
وقيل: لغاط: ماء قال:  
\* لما رأَت ماء لغاط قد سجس \*  
وفي المعجم: لغاط: واد لبن ضبة.  
واللغط بالفتح: فناء الباب.  
ويقال: ألغط لبنه إلغاطا: ألقى فيه الرضف، فارتفع له النشيش، كما في اللسان.  
\* ومما يستدرك عليه:  
اللغاط، ككتاب: اللغط، نقله الجوهري، وأنشد قول المتنخل الهذلي:  
كأن لغا الخموش بجانبه \* لغا ركب أميم - ذوي لغاط (١)  
وأتيته قبل لغيط القطا، ولغطه، وقبل القطا اللاغط، أي مبكرا.  
واللغط: جمع لاغط، قال رؤبة:  
باكرته قبل الغطاط اللغط \* وقبل جوني القطا المخطط  
ولغاط، كغراب: اسم رجل.  
ل ق ط لقطه يلقطه لقطا: أخذه من الأرض، فهو ملقوط ولقيط.  
ومن المجاز: لقط الثوب يلقطه لقطا: رقعته، عن الكسائي. وقال الفراء: لقط الثوب، إذا  
رفأه (٢) مقاربا. وثوب لقيط: مرفوء، ويقال: القط ثوبك، أي ارفأه، وكذلك: نمل  
ثوبك.  
وقال ابن الأعرابي: اللاقط: الرفاء، وهو مجاز.  
ومن المجاز أيضا: كل عبد أعتق فهو لاقط، والماقط: عبده أي عبد اللاقط، والساقط:  
عبده، أي عبد الماقط، ومنه قولهم: هو ساقط بن ماقط بن لاقط، وقد أشرنا إلى ذلك  
في "س ق ط". واللقاطة، بالضم: ما كان ساقطا مما لا قمة له من الشيء التافه، ومن  
شاء أخذه.  
واللقاط، كسحاب: السنبل الذي تخطئه المناجل يلتقطه الناس، حكاه أبو حنيفة.  
واللقاط، بالكسر: اسم ذلك الفعل، كالحصاد والحصاد (٣).  
ومن المجاز: يقال في النداء خاصة: يا ملقطان، كأنهم أرادوا يا لاقط. وفي الأساس:  
أي يا أحقق، وهي بهاء، وفي التهذيب: تقول: يا ملقطان، تعني (٤) به الفسل الأحقق.  
واللقط، محركة: ما التقط من الشيء، وكل نثارة من سنبل أو ثمر: لقط، والواحدة  
لقطة.  
واللقطة كحزمة، أي بالضم، عن الليث، وقال غيره: هي اللقطة، مثال همزة، واللقاطة،

مثل ثمامة: ما التقط من كربه بعد الصرام. قال الليث: اللقطة، بتسكين القاف: اسم الذي تجده ملقى فتأخذه، وكذلك المنبوذ من الصبيان: لقطة، وأما اللقطة، بفتح القاف، فهو: الرجل اللقاط يتتبع اللقطات يلتقطها. وقال الأزهري: وكلام العرب الفصحاء على غير ما قال الليث في اللقطة واللقطة، وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر، قالوا: هي اللقطة، والقصعة،

-----  
(١) ديوان الهذليين ٢ / ٢٥ وروايته.

كان وغي الخموش بجانيه\* وغي ركب أميم ذوي هياط  
وعلى الرواية فلا شاهد فيها

(٢) في القاموس: "رفاه".

(٣) قال الأزهري في التهذيب " فقط " ١٦ / ٢٥١ الحصاد والحصاد بمعنى واحد، ومثله: الجراز والجراز،  
والصرام والصرام والجداد والجداد.

(٤) عن التهذيب وبالأصل " يعني " .

والنفقة، مثقلات كلها، قال: وهذا قول حذاق النحويين [و] (١) لم أسمع لقطة لغير الليث، وهكذا رواه المحدثون عن أبي عبيد، قال: ورواه الفراء أيضا اللقطة، بالتسكين، وقول الأحمر والأصمعي أصوب.

قال: وأما الصبي المنبوذ يجده إنسان فهو اللقيط عند العرب، لا كما زعمه الليث، وهو المولود الذي ينبذ على الطرق، أو يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه، فعيل بمعنى مفعول، كالملقوط، ومنه الحديث: المرأة تحوز ثلاثة مواريث: عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه وهو في قول عامة الفقهاء حر، لا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه ملتقطه، وذهب بعض أهل العلم أن (٢) العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل. قلت: وما رد به الأزهري على الليث قوله فإن ابن بري قد صوبه واستحسنه، وقال: لأن الفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل، كالضحكة، قال: ويدل على صحة ذلك قول الكميت:

ألقطة هدهد وجنود أنثى \* مبرشمة، ألحمني تأكلونا

لقطة: منادى مضاف، وكذلك جنود أنثى، وجعلهم بذلك النهاية في الدناءة، لأن الهدهد يأكل العذرة، وجعلهم يدينون لامرأة، ومبرشمة: حال من المنادى. والبرشمة: إدامة النظر، وذلك من شدة الغيظ، وكذلك التخمة، بالسكون، وهو الصحيح. والنخبة بالتحريك نادر كما أن اللقطة، بالتحريك نادر كما أن اللقطة، بالتحريك نادر. انتهى، فتأمل. وفي الحديث (٣).

لا تحل لقطتها إلا لمنشد قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكرها في الحديث، وهي بضم اللام وفتح القاف: اسم المال الملقوط، أي الموجود. وقال بعضهم: هي اسم الملتقط، كالضحكة الهمزة، وأما المال الملقوط فهو بسكون القاف. قال: والأول أكثر وأصح. واللقيط: بئر التقطت التقاطا، أي وقع عليها بغتة من غير طلب، عن الليث، وفعله الالتقاط. ولقيط هو النعمان بن عصر بن الربيع بن الحارث البلوي حليف الأنصار، عقي بدري، وفي أبيه اختلاف كبير، قتل لقيط يوم اليمامة.

ولقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس العبشمي، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)، أسر يوم بدر، وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد، وكنيته أبو العاص، مشهور بها. وقيل: بل اسمه مهشم، وقيل: هشيم، وقيل: قاسم. ولقيط أصح. ولقيط بن صبرة والد عاصم: حجازي، وهو وافد بني المنتفق، له في الوضوء. ولقيط بن عامر بن المنتفق ابن عامر بن عقيل العامري العقيلي، أو رزين، وقال البخاري: هو لقيط ابن صبرة الذي تقدم ذكره، وفرق بينهما مسلم. ولقيط بن عدي اللخمي، كان على كمين عمرو بن العاص وقت فتح مصر. ولقيط بن عباد بن نجيد السامي، له وفادة، ذكره ابن ماكولا،: صحابيون رضي الله عنهم. وفاته:

لقيط بن أرطاة السكوني: شامي، روى عنه عبد الرحمن بن عائد.  
ولقيط بن عبد القيس الفزاري حليف الأنصار، قال سيف: كان أميراً على كردوس يوم  
اليرموك.  
وأبو لقيط: من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان نوبياً، أو حبشياً، مات زمن  
عمر.  
واللقيطة بهاء: الرجل المهين الرذل الساقط. وكذا المرأة، قاله الليث، وهو مجاز،  
تقول: إنه  
لسقيط لقيط، وإنها لسقيطة لقيطة، وإذا أفردوا للرجل قالوا: إنه لسقيط.  
وبنو اللقيطة: سموا بها، وفي الصحاح: بذلك، لأن أمهم زعموا التقطها حذيفة بن بدر،  
أي الفزاري في جوار

- 
- (١) زيادة عن التهذيب.  
(٢) في اللسان: إلى العمل.  
(٣) في النهاية: وفي حديث مكة.  
(٤) على ابنته زينب، وأمه وهالة بنت خويلد. أسد الغابة.

قد أضرت بهن السنة، فأعجبت به فضمها إليه، فخطبها إلى أبيها وتزوجها، إلى هنا نص الصحاح، قال الصاغاني وهي بنت عصم (١) بن مروان بن وهب، وهي أم حصن بن حذيفة، وفي ديوان حسان رضي الله عنه:

هل سر أولاد اللقيطة أنا \* سلم غداة فوارس المقداد  
وأول أبيات الحماسة اختيار أبي تمام حبيب بن أوس الطائي محرف، وهو قول بعض شعراء بلعبر. قلت، هو قريط بن أنيف:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي \* بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا (٢)  
وهي ثمانية أبيات، كذا هو في سائر نسخها، والرواية: بنو الشقيقة وهي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان، هكذا حققه الصاغاني في العباب، ويأتي في القاف، قلت: ورواه أبو الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطي عن أبي الحسن الخيشي النحوي بنو اللقيطة كما هو المشهور.

والملقاط، بالكسر، القلم قال شمر: سمعت حميرية تقول - لكلمة أعدتها عليها -:

لقد لقطتها بالملقاط، أي كتبتها بالقلم.

والملقاط: المنقاش الذي يلقط به الشعر.

والملقاط: العنكبوت، والجمع: ملاقط، نقله الصاغاني عن بعضهم.

والملقط، كمنبر: ما يلقط به، كالملقاط الذي تقدم ذكره. وفي الجمهرة: ما يلقط فيه.

وبنو ملقط: حي من العرب، ذكره ابن دريد، وأنشد لعلقمة ابن عبدة:

أصبن الطريف والطريف بن مالك \* وكان شفاء لو أصبن الملاقط

قلت: وهم بنو ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن وائل بن ثعلبة بن رومان (٣)، من طيء، من

ولده الأسد الرهيص (٤) الذي تقدم ذكره في رهص وقال ابن هرمة:

كالدهم والنعم الهجان يحوزها \* رجلا من نبهان أو من ملقط

ومن المجاز: التقطه: عثر عليه من غير طلب. ومنه الحديث: " أن رجلا من تميم التقط

شبكة فطلب أن يجعلها له ". الشبكة: الآبار القريبة من الماء، والتقط الكأ كذا.

وتلقطه، أي التمر، كما في الصحاح: التقطه من ها هنا وها هنا.

وقال اللحياني: يقال: داره بلقاط داري، بالكسر أي بحذائها وكذلك بطوارها.

والملاقطة: المحاذاة كاللقاط.

ويقال: لقيته لقاطا، أي مواجهة، حكاه ابن الأعرابي.

وقال أبو عبيدة (٥): الملاقطة: أن يأخذ الفرس التقريب بقوائمه جميعا.

ومن المجاز: الألقاط: الأوباش، يقال: جاء أسقاط من الناس وألقاط.

ومن المجاز قولهم: لكل ساقطة لاقطة (٦)، أي لكل كلمة سقطت من فم الناطق نفس

تسمعها، فنلقطها، فتذيعها وأخصر منه عبارة الجوهري، أي لكل ما ندر من الكلام من

يسمعها ويذيعها، يضرب مثلا في حفظ اللسان. وأوله الزمخشري على معنى آخر،

فقال: أي: لكل نادرة من يأخذها ويستفيدها. وقد تقدم ذكره في " س ق ط ".



ومن المجاز: أخرج القصاب اللاقطة، ولاقطة الحصى، وهي قانصة الطير، زاد الجوهري: يجتمع فيها الحصى. وفي الأساس: هي القبة، لأن الشاة كلما أكلت من تراب أو حصى حصلته فيها.

- 
- (١) في شرح الحماسة للتبريزي ١ / ٦ عصيم.  
(٢) الموازن في العرب أربعة: مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم، والمراد هنا مازن تميم. وقوله: بنو اللقيطة، كأنه يعبرهم أن أنهم بنت أمة التقطت. وقيل اللقيطة هنا نسب وليس بستم انظر شرح الحماسة للتبريزي ١ / ٦.  
(٣) عن جمهرة ابن حزم وبالأصل "ردمان".  
(٤) واسمه حيان بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط. وقيل اسمه جبار، وقيل هبار.  
(٥) الأصل والتكملة، وفي التهذيب: أبو عبيد.  
(٦) المثل في مجمع الميداني ٢ / ٩٤.

ومن المجاز: إنه لقيطى خليطى، كسميهى، فيهما، أي ملتقط للأخبار لينم بها. يقال له إذا جاء بها: لقيطى خليطى، يعاب بذلك.

واللقط، محرّكة: ما يلتقط من السنابل، كاللقاط، بالضم، وقد ذكر.  
واللقط أيضا: قطع ذهب توجد في المعدن، كما في الصحاح، وقال الليث: اللقط: قطع ذهب أو فضة أمثال الشدر، وأعظم في المعادن، وهو أجوده، ويقال: ذهب لقط.  
وقال أبو مالك: اللقط (١): بقلة طيبة تتبعها (٢) الدواب فتأكلها لطيبها (٣)، وربما انتفها الرجل فناولها بعيره، وهي بقول كثيرة يجمعها اللقط، الواحدة بهاء. وقال غيره: هو نبات سهلي ينبت في الصيف والقيظ في ديار عقيل، يشبه الخطر والمكرة، إلا أن اللقط تشد خضرته وارتفاعه.

\* ومما يستدرك عليه:

التقط الشيء، أي لقطه وأخذه من الأرض. والعرب تقول: إن عندك ديكا يلتقط الحصى. يقال ذلك للنمام.

والملتقط: الشيء الساقط. والذهب يوجد في المعدن.  
ويقال للذي يلقط السنابل - إذا حصد الزرع ووخز الرطب من العذق - : لاقط ولقاط ولقاطة.

وفي هذا المكان لقط من المرتع. محرّكة، أي شيء منه قليل، كما في الصحاح. وقال غيره: في الأرض لقط للمال، أي مرعى ليس بالكثير، والجمع: ألقاط.  
وقال الأصمعي: أصبحت مراعيئا ملاقط من الجذب: إذا كانت يابسة ولا كلاً فيها، وأنشد:

تمسي (٤) وجل المرتعى ملاقط \* والدندن البالي وحمض حانط  
والألقاط: الفرق من الناس القليل (٥)، نقله الجوهري، وهو غير الأوباش الذي ذكره المصنف.

واللاقط: قبة الشاة.

والرجل الساقط.

ومن أمثالهم: أصيد القنفذ أم لقطه، يضرب للرجل الفقير يستغني في ساعة.  
ويقال: لقيته التقاطا، إذا لقيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه.

وفي الصحاح: وردت الشيء التقاطا، إذا هجمت عليه بغتة، وأنشد للراجز - وهو نقادة الأسدي: \* ومنهل وردته التقاطا \*

وقال سيبويه: التقاطا، أي فجأة، وهو من المصادر التي وقعت أحوالا نحو جاء ركضا.  
والملقط، كمقعد: المعدن والمطلب.

ولقط الذباب: سفد. نقله ابن القطاع في كتاب الأبنية.

واللقاطة بالضم: موضع قريب من الحاجر.

ولقط، محرّكة: اسم ماء بين جبلي طيئ وتيماء.

واللقيطة، كسفينة: بئر بأجأ، وتعرف بالبويرة، وماء على مرحلة من قوص بالصعيد.  
واللقيط (٦)، كأمير: ماء لغني.

وبطن من العرب.

[لكط]:

\* ومما يستدرك عليه:

أبو لكوط: عبد الرحمن الدكالي، ترجمه التقي الفاسي في العقد الثمين، وقبره  
بالحجون مشهور.

[لمط]: اللمط، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الاضطراب. وقال غيره:  
اللمط: الطعن.

ولمطة بالفتح: أرض لقبيلة بالبربر، والصواب من

-----  
(١) اللسان: اللقطة وللقط الجمع.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: تتبعها.

(٣) التهذيب: لطيبها فتأكلها.

(٤) في التهذيب: "نمسي" وفي اللسان: "تمشي".

(٥) في الصحاح: والألقاط من الناس: القليل المتفرقون.

(٦) قيدها ياقوت "اللقطة" قال: وقيل اللقطة ماء لغني.

البربر بأقصى المغرب من البر الأعظم، ينسب إليها الدرق، لأنهم فيما زعم ابن مروان يصطادون الوحش وينقعون الجلود في اللبن الحليب سنة كاملة فيعملونها درقا (١)، فينبو عنها السيف القاطع.

أو لمط: اسم أمة من الأمم قاله الخارزنجي، وأنشد:  
\* لو كنت من نوبة أو من لمط \*

والصحيح أنها من البربر، وهي عدة قبائل أخرجت من فلسطين، ونزلت بالمغرب، وتناست فسميت بهم الأماكن التي نزلوها، ولمط هذا تزوج العرجاء أم صنهاج، فأولد منها لمطا الأصغر، فهما أخوان لأم.

وقال أبو زيد: التمط فلان بحقي، إذا ذهب به نقله، الصاغانى عن أبي زيد.

[لوط] (٢): لوط، بالضم: من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهو لوط بن هاران ابن تارح بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سدوم وسائر القرى المؤتفكة. وقيل: آمن لوط بإبراهيم عليهما السلام، وشخص معه مهاجرا إلى الشام.

فنزل إبراهيم فلسطين، ونزل لوط الأردن، فأرسل إلى أهل سدوم، وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف، وكذلك نوح، قال الجوهري: وإنما أُلزموهما الصرف لأن الاسم على ثلاثة أحرف أو سطره ساكن، وهو على غاية الخفة، فقاومت خفته أحد السببين لسكون وسطه، وكذلك القياس في هند ودعد، إلا أنهم لم يلزموا الصرف وتركه. ولاط الرجل يلوط لوطا: عمل عمل قومه، كلاوط، نقله الجوهري، وكذلك تلوط، قال الليث: لوط كان نبيا بعثه الله إلى قومه، فكذبوه، وأحدثوا ما أحدثوا، فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه.

ولاط الحوض: أصلحه بالطين. وقال اللحياني: لاط فلان به: طينه وطلاه بالطين وملسه به، فعدى لاط بالباء.

قال ابن سيده: وهذا نادر لا أعرفه لغيره إلا أن يكون من باب مده ومد به. والكلمة واوية ويائية، ومن ذلك حديث أشراط الساعة: ولتقومن وهو يلوط حوضه وفي رواية يليط. وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم: إن كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فأصب من رسلها. وفي حديث قتادة: كانت بنو إسرائيل يشربون في التيه ما لا طوا أي مما يجمعونه في الحياض من الآبار.

ولاط الشيء بقلبي، يلوط ويليط، لوطا وليطا وليطا، ككتاب: حب إليه وألصق، يقال: هو ألوط بقلبي، وأليط. وإني لأجد له في قلبي لوطا وليطا (٣)، يعني الحب اللازق بالقلب، نقله الجوهري عن الكسائي. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: إن عمر لأحب الناس إلي، ثم قال: اللهم أعز، والولد ألوط قال أبو عبيد: أي ألصق بالقلب، وكذلك كل شيء بشيء فقد لاط به. والكلمة واوية ويائية.

ولاط فلانا بسهم، أو بعين: أصابه به، والهمز لغة. قلت: وكذلك العين، كما تقدمت

الإشارة إليهما.  
ولاط القاضي فلانا بفلان: ألحقه به، يائية، لحديث عمر أنه كان يليط أولاد الجاهلية  
بآبائهم أي يلحقهم، وهو مجاز.  
ولاط الشيء لوطا: أخفاه وألصقه.  
واوية. ولاط في الأمر لاطا: ألح، قاله الليث، وهي واوية، لأن أصل اللاط اللوط، وهو  
قريب من اللصوق؛ لأن الملح يلزق عادة. وقد مر في أول الفصل لأطه بهذا المعنى،  
وسياتي أيضا في لأطه، بالطاء. قال الصاغاني: فإن صح ما قاله الليث فاللاط كالقال،  
بمعنى القول في المصدر. وقال الليث: لاط الله تعالى فلانا ليطا:  
لعنه، يائية، ومنه قول عدي بن زيد، يصف الحية ودخول إبليس جوفها:  
فلاطها الله إذ أغوت خليفته\* طول الليالي ولم يجعل لها أجلا (٤)

- 
- (١) في معجم البلدان " لمطة " : سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق، فإذا ضربت بالسيف القاطع نبا عنها.  
(٢) جمع المصنف بين مادتي لوط وليط وفرق بينهما في الصحاح واللسان.  
(٣) ضبطت بالفتح عن الصحاح، وضبطها الأزهري في التهذيب نصا بالكسر.  
(٤) البيت في ديوان عدي بن زيد ص ١٦٠ ونسبه في اللسان لأمية بن أبي الصلت.

أراد أن الحية لا تموت بأجلها حتى تقتل.  
ومنه شيطان ليطان، سريانية، أو هو إتباع له، كما قاله الجوهري. وقال ابن بري: قال  
القالبي: ليطان، من لاط بقلبه، أي لصق.  
واللوط: الرداء، يقال: انتق لوطك في الغزاة حتى يجف ولوطه: رداؤه. ونتاجه: بسطه.  
ويقال: لبس لوطيه.

واللوط: الرجل الخفيف المتصرف.  
واللوط الربا (١)، كاللياط واوية، لأن أصلها لواط، وجمع اللياط: ليط، وأصله لوط،  
عن ابن الأعرابي، سمي به لأنه شيء ليط برأس المال، أي لصق به، ومنه الحديث: " وما كان لهم من دين إلى أجله (٢) فبلغ أجله فإنه لياط مبرأ من الله ".  
والشيء اللالزق: لوط، هو مصدر يوصف به، أنشد ثعلب:  
رمتني مي بالهوى رمي ممضع (٣) \* من الوحش، لوط، لم تعقه الأوالس  
ويقال: التاطه، أي ادعاه ولدا وليس له، ولو قال: استلحقه، كفاه من هذا التطويل،  
كاستلاطه، قال الشاعر:

فهل كنت إلا بهثة إستلاطها \* شقي من الأقوام وغد ملحق  
قطع ألف الوصل للضرورة. ويروى فاستلاطها وفي حديث عائشة - في نكاح الجاهلية  
-: " فالتاط به ودعي ابنه ". وفي حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما في  
المستلاط: إنه لا يرث يعني: الملقق بالرجل في النسب الذي ولد لغير رشدة.  
واستلاطوه، أي ألزقوه بأنفسهم.  
والتاط حوضا: لاطه لنفسه خاصة.

والتاط بقلبي: لصق، كلاط، وفي الحديث: من أحب الدنيا التاط منها بثلاث: شغل لا  
ينقضي، وأمل لا يدرك، وحرص لا ينقطع. ويقال: هذا الأمر لا يليط بصفري، ولا  
يلتاط، أي لا يعلق ولا يلزق.  
واللويطة، كسفينة: طعام اختلط ببعضه ببعض، واوية.  
والليطة، بالكسر، قشر القصبه اللالزق بها.

وكذلك ليط القوس: أعلاها وظاهرها الذي يدهن ويمرن، وليط القناة وكل شيء له  
متانة، وفي حديث أبي إدريس، قال: دخلت على النبي (٤) صلى الله عليه وسلم فأتي  
بعضافير، فذبحت بليطة قيل: أراد القطعة المحددة من القصب، وقال الأزهري: ليط  
العود: القشر الذي تحت القشر الأعلى، ج: ليط، كريحشة وريش وجمع ليط: لياط،  
بكسرهما، وألياط، وأنشد الفارسي قول أوس بن حجر يصف قوسا وقواسا:  
فملك بالليط الذي تحت قشرها \* كغرقئ بيض كنه (٥) القيص من عل  
قال: ملك: شدد، أي ترك شيئا من القشر على قلب القوس لئتمالك به. وينبغي أن  
يكون موضع الذي نصبه بملك، ولا يكون جرا؛ لأن القشر الذي تحت القوس ليس  
تحتها، ويدل على ذلك تمثيله إياه بالقيص والغرقئ. ويقال: قوس عاتكة الليط واللياط،

أي لازقتها.  
والليط، بالفتح: اللون، ويكسر وكذلك اللياط، وليط الشمس: لونها، إذ ليس لها قشر،  
قال أبو ذؤيب:

بأري التي تهوى إلى كل مغرب \* إذا اصفر ليط الشمس حان انقلابها  
روي: ليط الشمس بالوجهين، أراد لونها. وحان انقلابها، أي النحل إلى موضعها، وهو  
مجاز.

يقال: هو أنور من ليط الشمس. ويقال: أتيته وليط الشمس لم يقشر، أي قبل أن تذهب  
حمرتها في أول النهار. والجمع ألياط. أنشد ثعلب:  
يصبح بعد الدلج القطقاط \* وهو مدل حسن الألياط  
والليط بالكسر: الجلد، وهو مجاز. والجمع ألياط.

- 
- (١) القاموس: " الزنا " والأصل موافق للسان والتكلمة والتهذيب.  
(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب والنهاية والتكلمة: إلى أجل.  
(٣) عن اللسان وبالأصل " ممضغ ".  
(٤) الأصل واللسان، وفي النهاية: على أنس.  
(٥) عن التهذيب وبالأصل " كبه " وفي التهذيب " فمن لك " بدل " فملك ".

وفي كتابه لوائل ابن حجر: في التبعة (١) شاة لا مقورة الألياط وقال جساس بن قطيب:

\* وقلص مقورة الألياط \*

والمراد بها الجلود هنا، وفي الحديث، وهي في الأصل: القشر اللازق بالشجر، أراد في الحديث غير مسترخية الجلود لهزالها، فاستعار الليط للجلد، لأنه للحم بمنزلته للشجر والقصب. وإنما جاء به مجموعا لأنه أراد ليط كل عضو.

والليط: السجية، وهو مجاز، يقال: فلان لين الليط، إذا كان لين المجسة. والجمع: ألياط.

والليط: قشر كل شيء، هذا هو الأصل في الباب، ثم أستعير منها.

واللياط، ككتاب: الكلس والجص، لأنه يلاط بهما الحوض وغيره.

واللياط: السلاح، على التمثيل.

والتلييط: الإلصاق، كالتلييس، يائية.

ويقال: ما يليط به النعيم، أي ما يليق به، عن أبي زيد.

\* ومما يستدرك عليه:

استلاط دمه، أي استوجهه واستحقه. وقال ابن الأعرابي: يقال: استلاط القوم، واستحقوا، وأوجبوا، وأعدروا، إذا أذنبوا ذنوبا يكون (٢) لمن يعاقبهم عذر في ذلك، لاستحقاقهم.

ولو طه بالطيب: لطحه، وأنشد ابن الأعرابي:

مفركة أزرى بها عند زوجها \* ولو لو طته هييان مخالف (٣)

واللياط، بالكسر: اللوط.

وإني لأجد له لوطه ولوطه، الضم عن كراع، وعن اللحياني، مثل لوطا وليطا.

ولا يلتاط بصفري، أي لا أحبه، وهو مجاز.

والملتاط: المستلاط.

ولاطه (٤) بحقه: ذهب به.

واللوطية، بالضم: اسم، من لاط يلوط، إذا عمل عمل قوم لوط، ومنه حديث ابن عباس:

تلك اللوطية الصغرى.

والليط بالكسر: قشر الجعل.

وتليط ليطة: تشظاها.

ولياط الشمس: لونها.

وليط السماء: أديمها، قال:

فصبحت جابية صهارجا \* تحسبها ليط السماء خارجا

وهو مجاز.

ورجل لين الليط، إذا لانت بشرته. وهو مجاز.



واللائطة: الأسطوانة، للزوقها بالأرض.  
وألاطه يليطه الإلطة: ألصقه.  
[لهط]: لهطه، كمنعه، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي ضربه بالكف منشورة، زاد  
ابن عباد أي الجسد أصابت وقال غيره: اللهط: الضرب باليد والسوط.  
وقال ابن الأعرابي: لهطه بسهم: رماه به كلعط.  
ولهط الثوب: خاطه.  
وقال ابن القطاع: لهط به الأرض لهطاً: ضربها به، وصرعه.  
وقال غيره: لهطت الأم به: ولدته، وقال ابن عباد: ويقال: لعن الله أما لهطت به، أي  
رمت به.  
ويقال: لهطة من الخبر وهلطة: هو ما تسمعه ولم تسمعه ولم تستحقه ولم تكذبه، كذا  
في النوادر. وألهطت (٥) المرأة فرجها بماء: ضربته به، قاله الفراء.

- (١) عن النهاية واللسان، وبالأصل: التبيعة.  
(٢) في التهذيب: " تكون لمن يعاقبهم عذرا " والأصل موافق للسان.  
(٣) ويروى: عند أهلها. ويعني بالهسان المخالف ولده منها.  
(٤) في اللسان: ولاط بحقه.  
(٥) في اللسان: ولهطت المرأة، ثلاثياً.

\* ومما يستدرك عليه:

اللاهط: الذي يرش باب داره وينظفه عن ابن الأعرابي. قلت: وهو لغة في اللاهط. ولهط الشيء بالماء: ضربه به، عنه أيضا. وقال ابن القطاع: لهطت المرأة فرجها، كألهطت ومثله في اللسان.

فصل الميم مع الطاء

[مأط]: امتلأ فلان فما يجد مئطا، ككتف وكيس، أي مزيدا، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وصاحب اللسان، وأورده في العباب هكذا، وهو عن كراع في المجرد، وسيأتي للمصنف في م ي ط، الميط بمعنى المزيد. قال كراع: امتلأ حتى ما يجد ميطا، أي مزيدا.

[مئط]: المئط، بالثاء المثلثة، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو غمزك الشيء بيدك على الأرض حتى يتطد كالنثط، بالنون، وليس بثبت إلا في لغات مرغوب عنها. [مجط]: رجل ممجط الخلق، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: وهو كالممغط، أي مسترخيه في طول، كما في التكملة والعباب. [مجرط]:

\* ومما يستدرك عليه:

مجريطة، بالكسر (١): مدينة بالمغرب، ومنها الفيلسوف الماهر المجريطي، مؤل غاية الحكيم وأحق التيجتين بالتقديم، ورسائل إخوان الصفا وغيرهما. واسمه أبو القاسم مسلمة بن أحمد بن القاسم بن عبد الله، ذكره ابن بشكوال هكذا، وتوفي سنة ٣٥٣، وهو من رؤوس الفلاسفة، أنكر عليه ابن تيمية. كذا في فتاوى ابن حجر الصغرى، وقد ذكره المصنف في مرجط قريبا، والمعروف ما ذكرناه. [مجسط]:

\* ومما يستدرك عليه:

المجسطي، بفتح الميم والجيم: اسم لعلم الهيئة، وبه سمي الكتاب الذي وضعه بطليموس الحكيم.، وعرب في زمن المأمون.

[محط]: المحط، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: وهو شبيه بالمحط.

وقال غيره: عام ماحط، أي قليل الغيث.

وقال الأزهري: وتمحيط الوتر أن تمر عليه، ونص التهذيب: أن تمره على الأصابع لتصلحه، وفي الأساس: لتملسه.

والامتخاط: من عدو الإبل. كالربعة، عن ابن عباد.

والامتخاط: استلال السيف، عن ابن دريد، وكذا انتزاع الرمح. يقال: امتحط سيفه، وامتحط رمحه.

\* ومما يستدرك عليه:

تمحيط العقب: تخليصه. ومحط الوتر والعقب يمحطه محطا، كمحطه تمحيطا.

ومحط البازي ريشه يمخطه محطا كأنه يدهنه (٢).  
وامتحط البازي، ولا تذكر الريش، كما تقول ادهن.  
ومحط المرأة محطا: جامعها كمطحها مطحا، نقله ابن القطاع.  
وقال النضر: المماحطة: شدة سنان الجمل الناقة إذا استناخها ليضربها. يقال: سانها  
وماحطها محاطا شديدا حتى ضرب بها الأرض، كما في اللسان والأساس والتكملة،  
وسياتي للمصنف في "م خ ط".  
وأمحط السهم: أنفذه، كأمخطه، عن ابن القطاع.  
[منخط]: منخط السهم، كمنع، ونصر، يمنخط، ويمخط، منحوطا، بالضم: نفذ، وفي  
الصحاح: مرق، وهو مجاز. ويقال: سهم ماخط، أي مارق.  
ومنخط السيف: سله من غمده، كمامنخطه، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، وهو مجاز.  
ومنخط الجمل به: أسرع، نقله الصاغانى.

- (١) قيدها ياقوت: محريط بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة.. بلدة بالأندلس.  
(٢) الأصل والتكملة، وفي اللسان: " يذهب " ولعله تصحيف.

ومخطه مخطا: نزع ومد، نقله الجوهري. يقال: أمخط (١) في القوس.  
ومن المجاز: مخط الفحل الناقة مخطها مخطا، إذا ألح عليها في الضراب، وهو من  
المخط بمعنى السيلان، لأنه بكثرة ضرابه يستخرج ما في رحم الناقة من ماء وغيره.  
ومخط المخاط: رماه من أنفه، وهو أي المخاط: السائل من الأنف كاللعاب من الفم.  
ومن المجاز: هذه الناقة إنما مخطها بنو فلان، أي نتجت عندهم، وأصل ذلك أن  
الحوار إذا فارق الناقة مسح الناتج عنه غرسه، بالكسر: ما يخرج مع الولد، كأنه  
مخاط، وما على وجه الفصيل ساعة يولد، فذلك المخط، ثم قيل للناتج: ماخط، قال  
ذو الرمة:

إذا الهموم حماك النوم طارقها \* وحن من ضيفها هم وتسهد  
فانم القنود على عيرانة أجد \* مهريه مخطتها غرسها العيد  
ويروى عيرانة حرج. والعيد: قوم من بني عقيل تنسب إليهم النجائب.  
والمخط: الثوب القصير، صوابه: البرد القصير، فإن الذي روي برد مخط، وخطط، أي  
قصير كما في اللسان والتكملة.

والمخط: الرماد. وما ألقى من جعال القدر.  
والمخط: السير السريع، كالوخط. يقال: سير مخط وخطط (٢).  
ومن المجاز: المخط: شبه الولد بأبيه. قال ابن الأعرابي: تقول العرب: كأنما مخطه  
مخطا. والمخاطة، كثمامة عن أبي عبيدة، وبعض أهل اليمن يسميه المخيط، مثل جميز  
وقبيط، قاله الصاغانى. قلت: وكذا أهل مصر: شجر يثمر ثمرا لزجا يؤكل (٣)،  
فارسيته السبستان، والسبستان: أطباء الكلبة، شبهت بها، وقد أهمل المصنف ذكر  
السبستان في موضعه، ونبها عليه هناك.

ومن المجاز: سال مخاط الشيطان، وهو الذي يتراءى في عين الشمس للناظر في الهواء  
بالحجارة ويقال له أيضا: مخاط الشمس، كل ذلك سمع عن العرب، وقد ذكره  
الجوهري في خيط مع قوله: خيط باطل. فما أغنى ذلك عن إعادة ذكره في هذا  
الموضع.

وامتخط الرجل امتخاطا: استنثر، كتمخط تمخطا، نقله الجوهري.  
وربما قالوا: امتخط ما في يده، أي نزع واختلسه، كما في الصحاح، وفي اللسان:  
اختطفه، وهو مجاز، كما في الأساس.

والمخيط: أن يمسح الراعي من أنف السنخلة ما عليه، نقله الزمخشري.  
وقال الليث: المخط ككتف: السيد الكريم، ج: أمخاط، وفي اللسان: مخطون.  
وأمخط السهم إمخاطا: أنفذه، نقله الجوهري، وهو مجاز. يقال: رماه بسهم فأمخطه  
من الرمية، أي أمرقه، كما في الأساس.  
وتمخط الرجل: اضطرب في مشيه، فصار يسقط مرة، ويتحامل أخرى. ومنه قول  
الراجز:

قد رابنا من شيخنا تمخطه \* أصبح قد زايله تخبطه  
نقله الصاغانى.

\* ومما يستدرك عليه:

المخط: السيلان والخروج، هذا هو الأصل، وبه سمي المخاط، وجمع المخاط:  
أمخطة، لا غير.

وفحل مخط ضراب: يأخذ رجل الناقة ويضرب بها

-----  
(١) ضبطت عن الصحاح، وفي اللسان: مخط في القوس.

(٢) زيد في التهذيب واللسان والتكملة: شديد سريع.

(٣) في التكملة: ثمرا حلوا لرجا يؤكل.

الأرض فيغسلها ضرابا، وهو مجاز. ومخط الصبي والسخلة مخطا: مسح أنفهما، كما في اللسان والأساس.

ومخط في الأرض مخطا: إذا مضى فيها سريعا.

وامتخط رمحه من مركزه: انتزعه، وهو مجاز. وأنشد الليث لرؤبة:

وإن أدواء الرجال المخط \* مكانها من شامت وغبط

أراد بالمخط الكرام، كسره على توهم ماخط، قال الأزهري (١) والصاغانى: وإنما

الرواية: النخط بالنون والحاء المهملة لا غير، وهم الذين يزفرون من الحسد. قال

الأزهري: ولا أعرف المخط في تفسيره.

[مرط]: مرجطة، بالفتح، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغانى: هو

بالجيم: د، بالمغرب، وقد تقدم أن المشهور فيه مجريطة، بتقديم الجيم على الراء

وكسر الميم.

[مرط]: المرط، بالكسر، كساء من صوف، أو خز، أو كتان يؤتزر به، وقيل: هو

الثوب، وقيل: كل ثوب غير مخيط. قال الحكم الخضري:

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة \* وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

تساهم، أي تقارع ج: مروط ومنه الحديث: كان يصلي في مروط نسائه. وفي حديث

آخر: كان يغلس بالفجر فتصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس. قال

شيخنا: واستعمال المرط في حديث عائشة رضي الله عنها في ثوب شعر مجاز.

والمرط، بالفتح: نتف الشعر، والریش والصوف عن الجسد، وقد مرطه يمرطه مرطا.

والمراطة، كثمامة: ما سقط منه في التسريح، أو النتف، وخص اللحياني بالمراطة ما

مرط من الإبط، أي نتف.

ومرط يمرط مرطا ومروطا: أسرع. وقال الليث: المروط: سرعة المشي والعدو. يقال

للخيل: هن يمرطن مروطا.

ومرط يمرط مرطا: جمع، يقال: هو يمرط ما يجده، أي يجمعه، كما في الأساس.

ومرط بسلحه مرطا: رمى به. ومرطت بولدها: رمت، وقيل: مرطت به أمه تمرط مرطا:

ولدته.

والأمرط: الخفيف شعر الجسد والحاجب والعين، الأخير عمشا، ج: مرط بالضم على

القياس ومرطة، كعنبه نادر. قال ابن سيده: وأراه اسما للجمع. وقد مرط كفرح فهو

أمرط، وهي مرطاء الحاجبين، لا يستغني عن ذكر الحاجبين. وقيل: رجل أمرط: لا

شعر على جسده وصدرة إلا قليل، فإذا ذهب كله فهو أملط.

وفي الصحاح: رجل أمرط بين المرط، وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر.

والأمرط: الذئب المنتف الشعر.

والأمرط: اللص، حكاه أبو عبيد عن أبي عمرو، كما في الصحاح، قيل: هو على

التشبيه بالذئب.

وفي التهذيب: قال الأصمعي: العمروط: اللص، ومثله الأمرط. قال الأزهري: وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون. والأمرط من السهام: ما لا ريش عليه كالأملط. وفي الصحاح: الذي قد سقطت قذذه، كالمريط، والمراط، والمرط كأمير، وكتاب، وعنق. الأخير نقله الجوهري أيضا، وأنشد للبيد يصف الشيب:  
مرط القذاذ فليس فيه مصنع\* لا الريش ينفعه ولا التعقيب  
كذا وقع في نسخ الصحاح.  
قال أبو زكريا والصاغاني: لم نجده في شعره، وعزاه أبو زكريا في كتابه تهذيب الإصلاح لنافع ابن لقيط

-----  
(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: قال الأزهري والصاغاني الأولى الأنصار على الأخير كما سيتضح في مادة نخط اه " والذي في التهذيب: " قلت: ورأيت في شعر رؤبة:  
وإن أدواء الرجال الخج  
بالنون.

الأسدي. قال: وذكر الكسائي أنه للجميع بن الطماح الأسدي. وقال ابن بري: هو لنافع ابن نفيح الفقعسي. وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيح الفقعسي، يصف الشيب وكبره في قصيدة له. وصبوب الصاغانى أنه لنافع بن لقيط الأسدي، وقد تقدم ذلك في ريش. وأما القصيدة التي هذا البيت منها فهي هذه:

وطربت، إنك - ما علمت - طروب \* باتت لطيتها الغداة جنوب  
\* ولقد تجاوزنا فتهجر بيتنا \* حتى تفارق أو يقال: مريب  
وزيارة البيت الذي لا تبغى \* فيه سواء حديثهن معيب  
ولقد يميل بي الشباب إلى الصبا \* حيناً، فأحكم رأيي التحريب  
ولقد توسدني الفتاة يمينها \* وشمالها، البهانة الرعبوب  
نفج الحقيية لا ترى لكعوبها \* حداً، وليس لساقها ظنبوب  
عظمت روادفها وأكمل خلقها \* والوالدان نجية ونجيب  
لما أحل الشيب بي أثقاله \* وعلمت أن شبابي المسلوب  
قالت: كبرت وكل صاحب لذة \* لبلى يعود، وذلك التتبيب  
هل لي من الكبر المبين طيب \* فأعود غرا، والشباب عجيب؟  
ذهبت لداتي والشباب فليس لي \* فيمن ترين من الأنام ضريب  
وإذا السنون دأبن في طلب الفتى \* لحق السنون وأدرك المطلوب  
فاذهب إليك، فليس يعلم عالم \* من أين يجمع حظه المكتوب  
يسعى الفتى لينال أفضل سعيه \* هيهات ذاك، ودون ذاك خطوب  
يسعى ويأمل، والمنية خلفه \* توفي الإكام له عليه رقيب  
لا الموت محتقر الصغير فعادل \* عنه ولا كبر الكبير مهيب  
ولئن كبرت لقد عمرت كأني \* غصن تفيئه الرياح رطيب  
وكذاك حقا من يعمر يبيله \* كر الزمان عليه والتقليب  
حتى يعود من البلى وكأنه \* في الكف أفوق ناصل معصوب  
مرط القذاذ فليس فيه مصنع \* لا الريش ينفعه ولا التعقيب  
ذهبت شعوب بأهله وبماله \* إن المنايا للرجال شعوب  
والمرء من ريب الزمان كأنه \* ود تداوله الرعاء ركوب  
غرض لكل منية يرمى بها \* حتى يصاب سواده المنصوب  
وإنما ذكرت هذه القصيدة بتمامها لما فيها من الحكم والآداب. والعبرة لمن يعتبر من أولي الألباب. قال الجوهري: ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط، وإنما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع، كما قال الشاعر:  
وإن التي هام الفؤاد بذكرها \* رقود عن الفحشاء خرس الجبائر  
والجبائر هي الأسورة.



ج. أمراط، كعنق وأعناق. وأنشد ثعلب:  
\* وهن أمثال السرى الأمراط \*  
والسرى جمع سرورة من السهام ومراط، ككتاب، مثل سلب وسلاب، كما في  
الصحاح. قال الراجز:  
صب على شاء أبي رباط \* ذؤالة كالأقدح المرط

وقال الهذلي:

إلا عوابس كالمراط معيدة \* بالليل مورد أيم متغضف (١)  
وفاته من الجموع مرط، بالضم جمع أمرط، نقله الجوهري.  
وقال أبو عبيد: المريط، كأمير، من الفرس: ما بين الثنة وأم القردان من باطن الرسغ  
مكبر لم يصغر.

والمريط: عرقان في الجسد، وهما مريطان، عن ابن دريد.  
والمريط، كزبير: ع، نقله الصاغاني.

ومريط: جد لهاشم بن حرملة ابن الأشعر بن إياس بن مريط.  
والمرطى، كجمزى: ضرب من العدو. قال الأصمعي: وقال يصف فرسا:  
\* تقريبها المرطى والشد إبراق \*  
كما في الصحاح.

وأنشد ابن بري لطفيل الغنوي:

تقريبها المرطى والجوز معتدل \* كأنها سبد بالماء مغسول  
والمريطاء، كالغبيراء: ما بين السرة إلى العانة، قال الأصمعي، ومنه قول عمر رضي الله  
عنه لأبي محذورة حين أذن ورفع صوته. " أما (٢) خشيت أن تنشق مريطاؤك " (٣)  
كما في الصحاح. ولا يتكلم بها إلا مصغرة. وسأل الفضل بن الربيع أبا عبيدة والأحمر  
عن مد المريطاء وقصرها، فقال أبو عبيدة: هي ممدودة. وقال الأحمر: هي مقصورة،  
فدخل الأصمعي فوافق أبا عبيدة واحتج على الأحمر حتى قهره.  
والمريطاء: ما بين الصدر والعانة (٤)، قاله الليث. وقيل: هما جانبا عانة الرجل اللذان  
لا شعر عليهما.

أو جلدة رقيقة بينهما، أي بين السرة والعانة يمينا وشمالا، حيث تمرط الشعر إلى  
الرفعين، قاله ابن دريد. تمد وتقصر.

أو المريطاوان: عرقان في مرق البطن، يعتمد عليهما الصائح ومنه قول عمر المتقدم.  
والمريطاوان: ما عري من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك مما يلي الأنف.  
والمريطاوان، في بعض اللغات. ما اكتنف العنقفة من جانبيها، كالمرطاوان (٥)،  
بالكسر.

والمريطاء: الإبط. قال الشاعر:

كأن عروق مريطائها \* إذا نضت الدرع عنها الحبال

والمريطى، بالقصر: اللهاة، حكاه الهروي في الغريين.

وقال ابن دريد: أمرطت النخلة، إذا سقط بسرها، ونص الجمهرة: أسقطت بسرها  
غضا، وهي ممرط، ومعتادتها ممراط، وهو مجاز تشبيها بالشعر.

وقال غيره: أمرطت الناقة، إذا أسرع وتقدمت، من مرط، إذا أسرع، فهي ممرط  
وممراط، وليس بثبت.

وقال ابن دريد: أمرطت الناقة ولدها: ألقته لغير تمام ولا شعر عليه، وهي ممرط، وإن كان ذلك عاداتها فهي ممراط أيضا. وفي عبارة المصنف نقص ومحل تأمل. وأمرط الشعر: حان له أن يمرط، نقله الجوهري. ومرط الثوب تمريطا: قصر كميته، فجعله مرطا. ومرط الشعر تمريطا: نتفه. وامترطه، من يده: اختلسه، أو امترط ما وجدته، إذا جمعه، كمرطه. وتمرط الشعر، هو مطاوع مرطه تمريطا. وامرط، كافتعل، وفي التكملة كانفعل: مطاوع مرطه مرطا: تساقط وتحات. وفي حديث أبي سفيان: فامرط

- 
- (١) ديوان الهذليين ٢ / ١٠٢ في شقر أبي كبير الهذلي وفيه إلا عوامل " بدل " " إلا عوابس " ويروي: " إلا عواسر ".
- (٢) في التهذيب واللسان: " لقد " والمثبت كالصاحح والنهاية.
- (٣) في التكملة مربطاك مقصورة.
- (٤) في القاموس: إلى العانة.
- (٥) كذا بالأصل والقاموس.

قذذ السهم أي سقط ريشه. وتمرطت أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت. وتمرط الذئب، إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل.

ومارطه ممارطة ومراطا: مرط شعره وחדشه. قال ابن هرمة يصف ناقته: تتوق بعيني فارك مستطارة\* رأت بعلها غيري فقامت تمارطه\* ومما يستدرك عليه:

شجرة مرطاء: لم يكن عليها ورق.  
والمريطاء: الرباط.

وفرس مرطى، كجمزى: سريع، وكذلك الناقة:  
والمروط: سرعة المشي والعدو.

وروى أبو تراب عن مدرك الجعفري: مرط فلان فلانا، وهرده، إذا آذاه.  
والممرطة: السريعة من النوق، والجمع ممارط، وأنشد أبو عمرو للديري:  
قوداء تهدي قلصا ممارطا\* يشدخن بالليل الشجاع الخابط  
الشجاع: الحية الذكر. والخابط: النائم.

ويقال للفالوذ: المرطراط والسرطراط، كما في اللسان.

وسهم مارط: لا ريش له، وسهام مرط ومواريط، [وأمراط] (١) كما في الأساس.  
وحرملة بن مريطة، ذكره سيف في الفتوح، وقال: كان من صالحى الصحابة. قلت: هو من بلعدوية من بني حنظلة، وكان مع المهاجرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي فتح مناذر وتيرى (٢)، مع سلمى بن القين، في قصة طويلة.  
ويقال: امرأة مرطاء: لا شعر على ركبها وما يليه، قال ابن دريد.

[مسط]: مسط الناقة يمسطها مسطا: أدخل يده في رحمها فأخرج وثرها، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها، وذلك إذا كثر ضربها (٣)، قال أبو زيد.

ونقل الجوهرى عن ابن السكيت، يقال للرجل إذا سطا على الفرس وغيرها - أي أدخل يده في ظيبتها فأنقى رحمها فأخرج ما فيها - : قد مسطها يمسطها مسطا. قال: وإنما يفعل ذلك إذا نزا عليها، ونص الصحاح: على الفرس الكريم فحل لئيم. وقال الليث: إذا نزا على الفرس الكريمة حسان لئيم أدخل صاحبها يده، فنخرط ماءه من رحمها. قال: مسطها، ومصتها، [ومساها] (٤) قال: وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء في المسط والمصت.

ومسط الثوب يمسطه مسطا: بله ثم خرطه بيده وحركه (٥) ليخرج ماؤه، قاله ابن دريد.

ومسط السقاء: أخرج ما فيه من لبن خاثر بإصبعه، قاله ابن فارس.  
ومسط فلانا: ضربه بالسياط عن ابن عباد.

والماسط: الماء الملح يمسط البطون، نقله الجوهرى.

وماسط: اسم مويه ملح خبيث لبني طهية في بلاد بني تميم إذا شربته الإبل مسط

بطونها (٦).  
والماسط: نبات صيفي إذا رعته الإبل مسط بطونها فخرطها، نقله الجوهري، أي  
أخرج ما في بطونها. قال جرير:  
يا ثلث حامضة تروح أهلها\* من ماسط وتندت القلاما (٧)

- 
- (١) زيادة عن الأساس، وشاهد فيه قوله:  
صب على شاء أبي رباط\* ذؤالة كالأقدح الأمراط  
وقد تقدم في أثناء في المادة شاهدا على المرط برواية.  
ذؤالة كالأقدح المرط
- (٢) عن معجم البلدان وبالأصل " تبرى ".  
(٣) زيد في التهذيب واللسان: ولم تلقح.  
(٤) زيادة عن التهذيب واللسان.  
(٥) في اللسان: " بله ثم حركة ليستخرج ماءة " وفي التكملة " حركته بيدك ".  
(٦) عن التهذيب واللسان وبالأصل " مسطت بطونها ".  
(٧) هذه رواية الديوان ص ٥٤٢.

ويروي هذا البيت:  
من واسط وتربع القلاما \* يا ثلث حامضة تربع ماسطا  
والمسيط، كأمير: الماء الكدر يبقى في الحوض، كالمسيطة، كما في الصحاح، وأنشد  
للراجز:

يشربن ماء الأجن والضغيط (١) \* ولا يعفن كدر المسيط  
وقال أبو زيد: الضغيط: الركية تكون إلى جنبها ركية أخرى فتحماً وتندفن فينتن ماؤها  
إلى ماء العذبة فيفسده، فتلك الضغيط والمسيط.  
والمسيط: الطين، عن كراع، قال ابن شميل: كنت أمشي مع أعرابي في الطين، فقال:  
هذا المسيط، يعني الطين.

وعن ابن الأعرابي: المسيط فحل لا يفلح، وكذلك المليخ، والدهين.  
والمسيطة بهاء: البئر العذبة يسيل إليها ماء البئر الآجنة فيفسدها.  
وقال أبو عمرو: المسيطة: الماء يجري بين الحوض والبئر فينتن، وأنشد:  
ولاطحته حمأة مطائط \* يمدّها من رجرج مسائط  
وقال أبو الغمر: الوادي السائل بماء قليل مسيطة، حكاها عنه يعقوب، ونصه: بسيل  
صغير، كما في الصحاح وأقل من ذلك مسيطة، مصغراً، ونص الصحاح: وأصغر من  
ذلك [مسيطة] (٢).  
\* ومما يستدرك عليه:

المسيطة، كسفينة: ما يخرج من رحم الناقة من القذى إذا مسطت.  
[مشط]: المشط مثلثة الأول، وحكى جماعة التثليث في شينه أيضاً، كما نقله شيخنا  
عن شروح الشفاء، قال: وعندي فيه نظر، وأنكر ابن دريد المشط، بالكسر، واقتصر  
الجوهري على الضم وهو أفصح لغاته. ومن لغاته: المشط ككتف، وقال الكسائي:  
المشط، مثال عنق.

وعن أبي الهيثم وحده: المشط، مثال عتل، وأنشد:  
قد كنت أحسبني غنيا عنكم \* إن الغني عن المشط الأقرع  
وقال ابن بري: ومن أسمائه الممشط، مثال منبر والمكد، والمرجل، والمسرح،  
والمشقا، بالقصر والمد والنحيت، والمفرج، كل ذلك آلة يمشط أي يسرح بها  
الشعر.

ج: أمشاط، كعنق، وأعناق، وقفل وأقفال، وكتف وأكتاف، ومشاط، بالكسر، مثل  
سلب وسلاب. أنشد ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان:  
قد كنت أغني ذي غني عنكم كما \* أغني الرجال عن المشاط الأقرع  
قلت: وقال المتنخل:

كأن على مفارقه نسيلا \* من الكتان ينزع بالمشاط  
والمشط بالضم: منسج ينسج به منصوبا. يقال: ضرب الناسج بمشطه (٣) وأمشاطه،

وهو مجاز.  
والمشط: نبت صغير، ويقال له مشط الذئب، نقله الجوهري، وليس فيه الواو، زاد في  
اللسان: له جراء كجراء القثاء.  
وفي التهذيب والصحاح: المشط: سلاميات ظهر القدم، وهي العظام الرقاق المفترشة  
على القدم دون الأصابع، يقال: انكسر مشط قدمه، وقاموا على أمشاط أرجلهم، وهو  
مجاز.  
والمشط من الكتف: عظم عريض، كما في الصحاح. وفي التهذيب: ومشط الكتف:  
اللحم العريض.  
والمشط: سمة للإبل على صورة المشط. قال أبو

- 
- (١) في التهذيب واللسان:  
... الأجن الضغيط  
(٢) زيادة عن التهذيب والصحاح.  
(٣) في الأساس: بمشطه ومشطه وبأمشاطه يعني مثلت الميم.

علي: تكون في الخد والعنق والفخذ. قال سيبويه: أما المشط والدلو والخطاف فإنما يريد أن عليه صورة هذه الأشياء.  
وبعير ممشوط: سمته المشط.  
والمشط: سبجة فيها أفنان، وفي وسطها هراوة يقبض عليها، وتسوى بها القصاب، ويغطي بها الحب، أي الدن.  
والمشط، بالفتح: الخلط عن الفراء: يقال: مشط بين الماء واللبن.  
والمشط: ترجيل الشعر. ظاهره أنه من حد نصر، وعليه اقتصر الجوهري أيضا. وفي المحكم والمصباح: مشط شعره يمشطه ويمشطه، مشطا، من حدي نصر وضرب، أي رجله.  
والمشاطة، كثمامة: ما سقط منه عند المشط، وقد امتشط، وامتشطت المرأة. ومشطتها الماشطة مشطا، كما في الصحاح.  
والماشطة: التي تحسن المشط، وحرفتها المشاطة، بالكسر، على القياس.  
ومن المجاز: مشطت الناقة، كفرح مشطا: صار على جانبيها، وفي الأساس: جنبها كالأمشاط من الشحم، كمشطت تمشيطا، كما في اللسان والأساس.  
ومشطت يده، إذا خشنت من عمل. أو مشطت يده، أي دخل فيها شوك ونحوه، كشظية من الجذع، نقله ابن دريد، وهو قول للأصمعي. وفي بعض نسخ المصنف لأبي عبيد: مشطت يده، بالطاء المشالة (١)، قال ابن دريد: وهي لغة أيضا وذكرها الجوهري هناك، كما سيأتي.  
ورجل ممشوط: فيه دقة وطول. وقال الخليل: الممشوط: الطويل الدقيق. ويقال للمتعلق: هو دائم المشط، على المثل.  
والأميشط كأميلح: ابن الأعرابي جاء ذكره في الشعر، قال ابن الرقاع: فظل بصحراء الأميشط بطنه \* خميصا يضاهي ضغن هادية الصهب كذا في المعجم.  
\* ومما يستدرك عليه:  
لمة مشيط، أي ممشوطة.  
والمشاطة: الجارية التي تحسن المشاطة، وقد استعمل بعض المحدثين المشاط في شعره فقال:  
\* لمياء لم تحتج لمشاط \*  
والمشطة: ضرب من المشط، كالركبة والجلسة، نقله الجوهري.  
والممشوط: الممشوق.  
وبعير أمشط، مثل ممشوط.  
والمشط، بالكسر: قرية بالمنوفية.  
ومشطا: قرية بالصعيد.



والمشاط، ككتان: من يعمل المشط.  
وابن الأمشاطي: محدث فقيه، وهو الشمس محمد بن أحمد بن حسن ابن إسماعيل  
العنتابي المصري، أخذ عن الشمس ابن الجزري، وعنه السخاوي.  
[مصط]: مصط الرجل ما في الرحم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال  
الخارزنجي في تكملة العين: أي مسطه.  
قلت: وأما الليث فإنه ما ذكر إلا مسط ومصت، كما أشرنا إليه آنفا، وكأن مصط على  
المعاقبة من مصت بين الطاء والتاء.  
[مضط]: المضط، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الكسائي: هي لغة  
في المشط، وتأتي فيه اللغات المتقدمة من التثليث وما بعده (٢). قال الكسائي: هي  
لغة لربيعة واليمن، يجعلون الشين ضادا بين الشين والضاد غير خالصة. أي ليست بضاد  
صحيحة، ولا شين

-----  
(١) في التكملة واللسان: بالطاء المعجمة.  
(٢) اقتصر الصاغانى في التكملة مادة " مشط " عى المضط بالكسر ضبط قلم.

صحيحة. ويقولون أيضا: اضطر لي، مثل اشتر لي، لفظا ومعنى، نقله الصاغانى هكذا.  
[مطط]: مطه يمطه مطا: مده، ومنه حديث سعد: " لا تمطوا بآمين ".  
ومط الدلو يمطه مطا: جذبه. وقال اللحياني: مط بالدلو مطا: جذب.  
ويقال: تكلم فمط حاجبيه، أي مدهما.

ومن المجاز: مط حاجبيه، ومط خده، إذا تكبر، كنأى بجانبه، وصعر خده.  
ومط أصابعه: مدها مخاطبا بها، أي كأنه يخاطب بها.

والمطيطه، كسفينة: الماء الكدر الخاثر يبقى في أسفل الحوض.  
وقيل: هي الردغة، جمعه مطائط.

وقال الأصمعي: المطيطه: الماء فيه الطين يتمطط، أي يتلجج ويمتد. وفي حديث أبي  
ذر: إنا نأكل الخطائط، ونرد المطائط.

وقال حميد الأرقط:

في مجلبات الفتن الخوايط \* خبط النهال (١) سمل المطائط  
وهذا الرجز وقع في الصحاح: سمل المطيط (٢)، كذا وجد بخطه.

وقال الصاغانى: وليس الرجز لحميد:

قلت: والصواب أنه له، وأوله:

\* قد وجد الحجاج غير قانط \*

ومطيطه، كجهينة: ع، نقله الصاغانى. وأنشد لعدي بن الرقاع:

وكان نخلا في مطيطه نابتا \* بالكمع بين قرارها وحجاها

والمطاط، كسحاب: لبن الإبل الخاثر الحامض، عن ابن عباد، وهو القارص، سمي به  
لأنه يتمطط، أي يتلجج ويمتد.

والمطيطاء، كحميراء: التبخر، كما في الصحاح. وقال غيره: هو مشي التبخر.

قال الزمخشري في الفائق: هو من المصغر الذي لا مكبر له.

قال شيخنا: وقد عقدوا لمثله بابا، كما في الغريب المصنف وغيره، ومثله الكميت  
والكعيت وغير ذلك.

والمطيطاء: مد اليدين في المشي، كما في الصحاح، وقال في الحديث: إذا مشت أمتي

المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، كان بأسهم بينهم هذه رواية أبي عبيد.

ورواية الليث: " سلط الله شرارها على خيارها ".

قلت: هكذا قرأت هذا الحديث في كتاب العلل، للدارقطني، ويقصر، عن كراع،

وروي بالوجهين في المعنيين عن الأصمعي أيضا، كما في اللسان، كالمطيطاء، بالفتح  
والمد.

ومن المجاز: التمطيط: الشتم.

ويقال: تمطط، أي تمدد، وكذلك تمطى، وهو من محول التضعيف، وأصله تمطط.

وقال الفراء في قوله تعالى: " ثم ذهب إلى أهله يتمطى " (٣) قال: أي يتبخر، لأن

الظهر هو المطأ، فيلوي ظهره تبخترا. قال: ونزلت في أبي جهل.  
قلت: فحينئذ محل ذكره المعتل، كما سيأتي.  
وقال أبو عبيد: من ذهب بالتمطي إلى المطيط (٤) فإنه يذهب به مذهب تظنيت من  
الظن، وتقضيت من التقضض، وكذلك التمطي يريد التمطط. قال الأزهري: والمط،  
والمطو، والمد، واحد. ويقال: مطوت، ومططت بمعنى المد.  
وتمطط في الكلام، لون فيه، نقله الصاغاني.

- 
- (١) عن التهذيب واللسان والصحاح والتكملة وبالأصل: حبط النهار.  
(٢) كذا، والذي في الصحاح المطبوع: " سم المطائط " والشارح ينقل عن التكملة.  
(٣) سورة القيامة الآية ٣٣.  
(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: إلى المطيعة.

ومطمط الرجل، إذا توانى في خطه أو كلامه. نقله الأزهرى عن ابن الأعرابى. وقال ابن دريد: مطمط في كلامه إذا مده وطوله.

وتمطمط الماء: إذا خثر، نقله الصاغاني. وفي نص الأصمعي: تمطمط الماء: إذا تلزج وامتد. وصلا مطاط، ككتاب وجراب، ومطاطط، بالضم، أي ممتد، وأنشد ثعلب: أعددت للخوض إذا ما نضبا \* بكرة شيزى، ومطاطا سلها يجوز أن يعنى بها صلا (١) البعير، وأن يعنى بها البعير. \* ومما يستدرك عليه:

المط: سعة الخطو، وقد مط يمتط ومط خطه وخطوه: مده ووسعه. والمطاطط: مواضع حفر (٢) قوائم الدواب في الأرض، تجتمع فيها الرداغ، قاله الليث: وأنشد:

فلم يبق إلا نطفة في مطيطة \* من الأرض فاستقصينها (٣) بالجحافل

وقال ابن الأعرابى: المطط، بضم طين: الطوال من جميع الحيوان. والمطماطط، بالكسر: موضع بالمغرب، إليه نسب الإمام الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المطماططى، ممن أخذ عنه الإمام أبو عثمان الجزائري، عرف بقدروة. [معط]: معطه، كمنعه، يمعطه معطا: مده، نقله الليث، لغة في معط، بالغين. ومنه: معط السيف من قرابه، إذا سله ومده، كامتعطه، نقله الصاغاني. ومنه أيضا: معط في القوس، إذا نزع وأغرق. وفي حديث أبي إسحاق: إن وهرز (٤) وتر قوسه، ثم معط فيها، حتى إذا ملأها أرسل نشابته، فأصابت مسروق ابن أبرهة، أي مد يديه بها. والمعط: ضرب من النكاح. يقال: معط المرأة، أي جامعها، قاله الليث. ومعطت الناقة بولدها: رمت به، نقله الصاغاني. ومعط الشعر من رأس الشاة معطا: نتفه، نقله الليث. ومعط بها: حبق.

ومعطه بحقه: مطل. وأبو معطة، بالضم: الذئب، لتمعط شعره، علم معرفة، وإن لم يخص الواحد من جنسه، وكذلك أسامة، وذؤالة، وثعالة، وأبو جعدة.

وأبو معيط، كزبير، اسمه أبان ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي أخو مسافر وأبي وجزة، وهو والد عقبة، وبنوه الوليد، وعمارة، وخالد إخوة عثمان بن عفان لأمه.

ومعيط: اسم. ومعيط: ع، أو هو كأمير، الأول ضبط الأرنزي بخطه في الجمهرة، والثاني وجد بخط أبي سهل الهروي فيها. قال الصاغاني: وأنا أخشى أن يكونا تصحيفي معيط (٥)، كمقعد، وقد تقدم.

ومعيط: أبو حي من قريش، منهم المعيطي أحد أئمة المالكية.

ومعط الذئب، كفرح: خبث، أو قل شعره، ولا يقال، معط شعره، قاله الليث، فهو  
أمعط بين المعط، ومعط، ككتف.  
وفي الصحاح: الذئب الأمعط، الذي قد تساقط شعره، وقد تقدم في م ر ط أنه تساقط  
شعره وزاد خبثه.  
وتمعط الرجل وامعط، كافتعل، أصله امتعط، وفي الصحاح: انمعط (٦) كانفعل، أي  
تمرط وسقط على الأرض من داء يعرض له.  
وتمعطت أوباره، أي تطايرت وتفرقت.

- 
- (١) عن اللسان وبالأصل " أصلا ".  
(٢) ضبطت عن التهذيب واللسان، كلاهما بالقلم.  
(٣) في التهذيب: " فاستصيفتها " وفي اللسان: " فاستصيفنها ".  
(٤) في النهاية واللسان: إن فلانا.  
(٥) قيده ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الياء... ولا يحمل على فقيل إنه مثال لم يأت.  
(٦) في الصحاح: أمعط وهو انفعل.

والأمعط من الرجال: من لا شعر له على جسده، كالأمرط والأجرد، وقد معط شعره وجلده.

يقال: رجل أمعط سنوط.

ومن المجاز: الأمعط: الرمل لا نبات فيه، وكذلك أرض معطاء، ورملة معطاء ورمال معط، بالضم: لا نبات بها.

وأمعط: ع، هكذا في سائر النسخ، وصوابه أمعط، كما في المعجم والتكملة واللسان، وهو اسم أرض في قول الراعي:

يخرجن بالليل من نقع له عرف \* بقاع أمعط بين السهل والصير (١)  
ويروى: " بين الحزن والصير " .

قال ياقوت: ورواه ثعلب بكسر الهمزة.

وامتعط النهار: ارتفع (\*) وامتد مثل امتغط بالغين، كانمعط كانفعل.

وامعط الجبل، كافتعل، أصله امتعط، زاد في الصحاح وغيره: انجرد، وعليه اقتصر الجوهري.

وقال أبو تراب: امعط على انفعل: إذا طال وامتد، مثل امغط، بالغين، ومنه الممعط بتشديد الميم الثانية المفتوحة للباين الطول.

قال الأزهري: المعروف في الطول الممغط، بالغين المعجمة، وكذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي، قال: ولم أسمع ممعطا بهذا المعنى لغير الليث إلا ما قرأت في كتاب الاعتقاب لأبي تراب. قال: سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان: رجل ممعط وممغط، أي طويل.

قال الأزهري: ولا أبعد أن يكونا لغتين، كما قالوا: لعنك ولغنك، بمعنى لعلك، والمعص والمغص من الإبل: البيض. وسروع وسروغ، للقضبان الرخصة.

قال ابن الأعرابي: المعطاء، والشعراء، والدفراء: من أسماء السوأة.  
\* ومما يستدرك عليه:

المعط: الجذب. وامتعط رمحه: انتزعه.

والأمعط: الممتد على وجه الأرض.

والمعطاء: الذئبة الخبيثة.

وشاة معطاء: سقط صوفها.

ولص أمعط، على التمثيل بالذئب الأمعط، لخبثه، ولصوص معط، كما في الصحاح.

زاد في الأساس: شبهت بالذئب المعط في خبثها، فوصفت بوصفها (٢).

والتمعط في حضر الفرس: أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا، ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيدا، ويحبس رجليه (٣) ليلحق ويكون ذلك منه في غير الاحتلاط، يسبح بيديه

ويضرح برجليه في اجتماعهما كالسباح.

والمتمعط: المتسخط والمتغضب، يروى، بالعين وبالغين، قاله ابن الأثير.

وماعط: اسم.  
ومعيط، كأمير: ابن مخزوم القيسي جد حيان بن (٤) الحصين بن خليف ابن ربيعة الشاعر. وابن عمه ضبيعة ابن الحارث بن خليف شاعر أيضا، نقله الحافظ.  
[معلط]: المعلط، كعملس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو الرجل الشديد، وهو قلب عملط.  
والمعلط: الخبيث، وقيل: الداهية، كالعمرط فيهما، كما تقدم.  
[مغط]: مغط الرامي في قوسه، إذا أغرق في نزع الوتر ومدته ليبعد السهم، قاله ابن شميل. ويقال: مغط في القوس مغطا، مثل مخط: نزع فيها بسهم أو بغيره. ومغط الشيء: مده يستطيله، و (\*) خصه بعضهم فقال: المغط: مد شيء لين كالمصران ونحوه (٥)، مغطه يمغطه مغطا فامتغط، وامغط، مشددة الميم.

(١) ديوانه ص ١٢٩ وتخريجه فيه.

(\*) بعدها في القاموس: والشعر: تساقط.

(٢) الأساسي: فوضعت بصفتها.

(٣) كذا وردت مكررة والظاهر حذف " ويحبس رجله " كما في اللسان.

(٤) عن المؤلف للآمدي ص ٩٧ وبالأصل " حبان " وفي المؤلف " حليف " بالحاء المهملة.

(\*) بالقاموس: " أو " : " و " .

(٥) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: مدك الشيء اللين نحو المصران.

والممغط، بتشديد الميم الثانية - وقد رواه بعض المحدثين بتشديد الغين، وهو غلط - وهو مثل الممعط، بالعين، وهو الطويل ليس بالبائن الطول. وفي الصحاح: هو الطويل كأنه مد مدا من طوله. قال الأزهري: هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي بالعين. زاد السهيلي، في الروض (١): والكسائي وأبي عمرو. ووصف علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لم يكن بالطويل الممغط، ولا القصير المتردد يقول: لم يكن بالطويل البائن، ولكنه كان ربعة.

قلت: وأخرج الإمام في مسنده عن أنس رضي الله عنه في صفته صلى الله عليه وسلم: كان ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن. وروي عن الأصمعي أنه قال: الممغط: المتناهي في الطول. والممغط، أصله منمغط، والنون للمطاوعة، فقلبت ميما، وأدغمت في الميم.

وفي الروض للسهيلي: الممغط وزنه منفعل، واندغمت النون في الميم، كما اندغمت في محوته فامحى، لما أمن التباسه المضاعف، ولم يدغموا النون في الميم في شاة زماء، ولا في غنماء، لئلا يلتبس بالمضاعف لو قالوا: زماء، وغماء. وتمغط البعير: مد يديه شديدا في السير.

وتمغط الفرس: مد ضبعيه وجرى حتى لا يجد مزيدا في جريه، ويحتشي رجله في بطنه حتى لا يجد مزيدا للإلحاق، ثم يكون ذلك منه في غير احتلاط (٢)، يسبح بيديه ويضرح برجله في اجتماع، قاله أبو عبيدة (٣). أو تمغط الفرس: إذا مد قوائمه وتمطى في جريه، نقله أبو عبيدة أيضا.

وتمغط فلان تحت الهدم، إذا سقط عليه البيت وقتله الغبار. قال ابن دريد: وليس بمستعمل.

وامتغط سيفه: استله من قرابه.

وامتغط النهار: ارتفع، نقله الجوهري، والعين لغة فيه، وقد تقدم.  
\* ومما يستدرك عليه:

المغط: مد البعير يديه في السير، قال:

\* مغطا يمد غضن الآباط \*

والمتمغط: المتغضب، عن ابن الأثير.

[مقط]: مقط عنقه يقطعها، ويمقطعها من حدي نصر وضرب: كسرهما. وقال بعضهم:

مقط عنقه بالعصا ومقره، إذا ضربه بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح.

ومقط فلانا يقطعها مقطا، إذا غاظه وبلغ إليه في الغيظ، عن أبي زيد أو مقطه، إذا ملأه غيظا. ومقط القرن مقطا، ومقط به، وهذه عن كراع: صرعه.

ومقط الكرة مقطا: ضرب بها الأرض ثم أخذها، كما في اللسان والعباب والتكملة.  
وقال الشماخ:

كأن أوب يديها حين أدركها \* أوب المراح وقد نادوا بترحال



مقط الكرين على مكنوسة زلف \* في ظهر حنانة النيرين معزال  
وقال المسيب بن علس يصف ناقة:  
مرحت يداها للنجاء كأنها \* تكرو بكفي ماقط في صاع  
ومقط الطائر الأنثى يقطعها مقطا، مثل قمطها، مقلوب منه.  
ومقطه (٤) بالأيمان: حلفه بها، نقله الصاغاني.  
والمقط: الضرب. يقال: مقطه بالعصا، أي ضربه، وكذلك بالسوط.  
والمقط: الشدة والضرب، وبه فسر قول أبي جندب الهذلي:  
لو أنه ذو عزة ومقط \* لمنع الجيران بعض الهمط

- 
- (١) بالأصل " العروض " وهو كتاب الروض الأنف للسهيلي.
  - (٢) في التهذيب: اختلاط بالخاء المعجمة، والأصل كاللسان.
  - (٣) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: أبو عبيد.
  - (٤) عن التكملة والأصل " مقط ".

وقال الليث: المقط: الضرب بالحبيل الصغير المغار.  
والمقط: شدة الفتل. يقال: مقط الحبل، أي فتله شديدا.  
والمقط: الشد بالمقاط. يقال: مقطوا الإبل مقطا، إذا شدوها بالمقاط، ككتاب، وهو  
الحبل أيا كان، أو هو الحبل الصغير (١) الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله (٢)،  
كالمقاط، مقلوبا منه. وتقول: شدة بالمقاط، فإن أبي فبالمقاط وفي حديث عمر رضي  
الله عنه لما قدم مكة فقال: من يعلم موضع المقام؟ وكان السيل احتمله من مكانه، "  
فقال المطلب بن أبي وداعة: قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندي".  
والمقاط: الحازي المتكهن الطارق بالحصى، نقله الجوهري.  
والمقاط: مولى المولى.

في الصحاح: تقول العرب: فلان ساقط بن ماقط بن لاقط، تتساب بذلك، فالساقط عبد  
المقاط، والمقاط عبد اللاقط، واللاقط: عبد معتق، نقلته من كتاب من غير سماع،  
انتهى. وقد سبق ذلك للمصنف في "س ق ط" وفي "ل ق ط".  
والمقاط: بعير قام من الإعياء والهزال ولم يتحرك.  
وفي الصحاح: قال الفراء: المقاط من الإبل: مثل الرازم، وقد مقط يمقط مقوطا، أي  
هزل هزالا شديدا.

والمقاط: أضييق المواضع في الحرب، هكذا هو في سائر النسخ، ومثله في العين، وهو  
غلط، والصواب المأقط، بالهمز، كمجلس وقد سبق له ذلك في أ ق ط والميم ليست  
بأصلية.

والمقاط: رشاء الدلو، ج: مقط، ككتب، الصواب أن مقطا جمع مقاط، وهو الحبل أيا  
كان، ككتاب وكتب، كما في اللسان وغيره.  
والمقاط: مقود الفرس، وقال ابن دريد: هو المقاط، وكذلك قال في رشاء الدلو، وقد  
حرف المصنف.

والمقط، ككتف: الذي يولد لسته أشهر أو سبعة أشهر، عن ابن عباد.  
قال: والمقط، بالضم: خيط يصاد به الطير، ج: أمقاط، كقفل وأقفال.  
ومقطه تمقيطا: صرعه، عن ابن عباد، كمقطه.  
وامتقطه: استخرجه، يقال: امتقط فلان عينين، مثل جمرتين، أي استخرجهما.  
\* ومما يستدرك عليه:

المتمقط: المتغيط، وهو ماقط، أي شديد.  
وقال ابن دريد: رجل ماقط، وهو الذي يكري (٣) من منزل إلى منزل إلى منزل. وقال  
غيره: كالمقاط كشداد. وقيل: المقاط: أجير الكري.  
وفي الأساس: لم أر في السقاط، مثل الكري والمقاط، وهو كري الكري يعجز عن  
حمل الرجل في بعض الطريق فيستكري له.  
ومقط الإبل تمقيطا: شدها بالمقاط، وجعلها مقطا واحدا.

ومقطه الشيء مقطاً: جرمه (٤)، عن ابن عباد.  
[مقعت]: المقعوط، بالضم، أهمله الجوهري والصاغانى فى التكملة والعباب. وقال  
الليث: هى كالمعموطة زنة ومعنى، وهى دحروجة الجعل، كما تقدم ذلك فى اللسان.  
[ملط]: الملط، بالكسر: الخبيث من الرجال، الذى لا يرفع له (٥) شىء إلا سرقه  
واستحله، قاله الليث. ووقع فى اللسان: لا يدفع إليه شىء إلا ألبأ عليه، وذهب به سرقاً  
واستحلالاً.  
والملط: الذى لا يعرف له نسب ولا أب، قاله

- 
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "الضفير" والمثبت موافق للسان والتهذيب.  
(٢) فى التهذيب: من شدة إغارته.  
(٣) فى اللسان "المكترى" وفى التهذيب: المقاط: الحامل من قرية إلى قرية أخرى، نقله عن شمر.  
والمثبت ضبط التكملة.  
(٤) عن المطبوعة الكويتية بالأصل "جرعه".  
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: إليه.

الأصمعي، من قولك: أملط ريش الطائر، إذا سقط عنه. ويقال: غلام ملط خلط، وهو المختلط النسب، كما في الصحاح. أملاط وملوط، بالضم، وقد ملط الرجل، ككرم، ونصر، ملوطا، بالضم، يقال: هذا ملط من الملوط.

وملط الحائط ملطا: طلاه بالطين، كملطه تمليطا، الأخير عن ابن فارس. وملط شعره: حلقه، عن ابن الأعرابي.

والملاط ككتاب: الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط، كما في الصحاح. ومنه حديث صفة الجنة: "ملاطها مسك أذفر".

والملاط: الجنب، نقله الجوهري، وهما ملاطان، سميا بذلك لأنهما قد ملط عنهما اللحم ملطا، أي نزع، وجمعه ملط، بالضم.

والملاطان: جانب السنام، مما يلي مقدمه.

وابنا ملاط: عضدا البعير، كما في الصحاح، لأنهما يليان الجنبين. قال الراجز يصف بعيرا:

كلا ملاطيه إذا تعظفا \* بانا فما راعي براع أجوفا (١)

فالملاطان هنا العضدان، لأنهما المائران، كما قال الراجز:

\* كلا ملاطيهما عن الزور أبد (٢) \*

وقيل للعضد ملاط، لأنه سمي باسم الجنب.

أو ابنا ملاط البعير: كتفاه، وهو قول أبي عمرو، الواحد ابن ملاط. وأنشد ابن بري لعبيدة بن مرداس:

ترى ابني ملاطيهما إذا هي أرقلت \* أمرا فباننا عن مشاش المزور

المزور: موضع الزور.

وابن ملاط: الهلال، عن أبي عبيدة. وحكي عن ثعلب أنه قال: ابن الملاط: الهلال.

والملاط، عن الليث، ويقصر، نقله الواقدي، من الشجاج: السمحاق، بلغة الحجاز.

وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج: الملاط، بالهاء، عن أبي عبيد. قال: فإذا

كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة.

أو الملطي والملاط: القشر الرقيق بين لحم الرأس وعظمه (٣)، يمنع الشجة أن توضح. نقله ابن الأثير.

قال شيخنا: الصواب ذكره في المعتل، كما يأتي له، لأنه مفعال كما ذكره أبو علي

القالبي في مقصوره، وكذلك ذكره في المعتل الجماهير، كالجوهري وابن الأثير وغير واحد. وأعاد المصنف على عادته إشارة إلى ما فيه قولان في الاشتقاق، وهذا ليس من

ذلك القبيل فاعرفه، فذكره هنا خطأ ظاهرا. انتهى.

قلت: اختلف كلام الأئمة هنا، فالليث جعل ميمه أصلية، وإليه مال ابن بري، وقال:

أهمل الجوهري من هذا الفصل الملطي، وهي الملاط أيضا، وذكرها في فصل "لطي

"، وذكره أيضا الصاغاني هنا في العباب والتكملة، ونقل عن ابن الأعرابي زيادة الميم.، أما ابن الأثير فإنه ذكر الاختلاف فقال: قيل: الميم زائدة، وقيل أصلية، والألف للإلحاق كالذي في المعزى، والملطاة كالعزهاة، وهو أشبه.

وفي التهذيب: وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم من الملطى ميم مفعول، وأنها ليست بأصلية، كأنها من لطيت بالشيء: إذا لصقت به، فقد ظهر بذلك أن ذكر المصنف الملطى هنا ليس بخطأ، كما زعمه شيخنا.

وأما الجوهري فقد رأيت استدراك ابن بري عليه.

وأما ابن الأثير، فإن المنقول عنه خلاف ما نسبه له

-----  
(١) كذا بالأصل والتهذيب واللسان، وفي المطبوعة الكويتية:

بانا فمارا عن يراع أجوافا

(٢) قبله في التهذيب واللسان.

عوجاء فيها ميل غير حرد\* تقطع العيس إذا طال النجد

(٣) في اللسان والتهذيب: القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه.

شيخنا، فإنه مرجح أصالة الميم ومصوب له بقوله: وهو الأشبه.  
وأما أبو علي القالي فإنه قال في المقصور والممدود: الملطي يحتمل أن يكون مفعالا،  
ويحتمل أن يكون فعلاء فتأمل بإنصاف، ودع الاعتساف. ثم إن الصاغاني قال في  
التكملة: وسمى ابن الأعرابي الملطي المليطية كأنها تصغير الملطاة. انتهى.  
قلت: والذي نقله شمر عن ابن الأعرابي أنه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال: ثم  
الملطئة، وهي التي تحرق اللحم حتى تدنو من العظم. هكذا هو في التهذيب الملطئة،  
كمحسنة، فتأمل.

والأملط: من لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية، قاله الليث.  
وفي الصحاح: رجل أملط بين الملط وهو مثل الأمرط، وأنشد للشاعر يصف الفصيل:  
طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة \* دقيق العظام سيئ القشم أملط  
يقول: كانت أمه به حاملة وبها نحاز، أي سعال أو جذري، فجاءت به ضاويا.  
والقشم: اللحم.

قال: وكان الأحنف بن قيس أملط أي لا شعر في بدنه إلا في رأسه، وقد ملط، كفرح،  
ملطا، محركة، وملطة، بالضم.

وأملط الناقة جنينها: ألقته ولا شعر عليه، وهي مملط، ج: مماليط، بالياء، والمعتادة  
مملاط. والمليط، كأمير: الجنين قبل أن يشعر. وملطته أمه تملطه: ولدته لغير تمام.  
وسهم أملط، ومليط، أي لا ريش عليه، مثل أمرط، الأولى نقلها الجوهري عن أب  
عبدة، وأنشد يعقوب:

ولو دعا ناصره لقيطا \* لذاق جشأ لم يكن مليطا  
لقيط: بدل من ناصر.

وقد تملط السهم، إذا لم يكن عليه ريش.

وامتلطه: اختلسه، نقله الصاغاني، كما مرطه.

وتملط: تملس، نقله الصاغاني.

وملطية، بفتح الميم واللام وسكون الطاء مخففة: ابن دريد من بلاد الروم يتاخم الشام  
من بناء الإسكندر، كثير الفواكه، شديد البرد، وجامعه الأعظم من بناء الصحابة،  
والتشديد لحن أي مع الألسنة، ونسبه ياقوت إلى العامة، وأنشد للمتنبى:

\* ملطية أم للبنين مكسول (١) \*

وقال أبو فراس:

وألهبن لهبي عرقة فملطية \* وعاد إلى موزار منهن زائر

وينسب إلى ملطية من الرواة: أبو الحسين محمد بن علي بن أحمد ابن أبي فروة

الملطي المقرئ. والحافظ أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى بن سليمان الملطي.

وإسحاق بن نجيح الملطي، من شيوخ موسى بن عبد الملك البابي. والجمال يوسف

بن موسى الملطي قاضي القضاة الحنفية بمصر من شيوخ البدر العيني، توفي سنة ٨٠٣.

والملطبي، كجمزى: ضرب من العدو، كالمرطى. ومن المجاز: مالطه، إذا قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر، بيتا، وبينهما ممالطة كملطه تمليطا. وفي الأساس: هو أن يقول الشاعر مصراعا، ويقول الآخر (٢): أملط، أي أجز المصراع الثاني، وهو من إملاط الحامل. قلت: وقد يقع مثل هذا بين الشعراء كثيرا، كما جرى بين امرئ القيس وبين التوأم اليشكري. قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس معنا ضليلا، ينازع من قيل له إنه يقول الشعر، فنازع التوأم جد قتادة ابن الحارث بن التوأم،

-----  
(١) ديوانه وروايته فيه:  
وكرت فمرت في دماء ملطية \* ملطية أم للبنين تكول  
وعجزه في معجم البلدان.  
(٢) في الأساس: ويقول للآخر.

فقال: إن كنت شاعرا فملط أنصاف ما أقول فأجزها فقال: نعم، فقال امرؤ القيس  
مبتدئا:

\* أصاح ترى بريقا هب وهنا \*

فقال التوأم:

\* كنار مجوس تستعر استعارا \*

إلى آخر ما قال.

ومالطة، كصاحبة، ووقع في التكملة مضبوطا بفتح اللام، والمشهور على الألسنة  
سكونها: د، بالأندلس كما نقله الصاغاني. وهي مدينة عظيمة في جزيرة بحر الروم،  
شديدة الضرر على المسلمين في البحر، يعظمها النصارى تعظيما بالغا، وبها وكلاء  
عظمائهم من كل جهات، ولقد حكى لي من أسر بها من زخارفها ومتانة حصونها  
وتشييد أبراجها، وما بها من عدة الحرب ما يقضي العجب، جعلها الله دار إسلام  
بحرمة النبي عليه الصلاة والسلام.  
\* ومما يستدرك عليه:

الملط: النزع.

والممالطة: المخالطة، ومنه الحديث: "إن الإبل يمالطها الأجر".

وقال ثعلب: الملاط، بالكسر: المرفق، والجمع الملط، بضمين، وأنشد الأزهري  
القطران (١) السعدي:

وجون أعانته الضلوع بزفرة \* إلى ملط بانت وبان خصيلها

وقال النضر: الملاطان: ما عن يمين الكركرة وشمالها.

وقال ابن السكيت: الملاطان: الإبطان. قال: وأنشدني الكلابي:

لقد أيمت ما أيمت، ثم إنه \* أتيح لها رخو الملاطين قارس

القارس: البارد، يعني شيخا وزوجته.

والمليط، كأمير (٢): السخلة، وقيل: الجددي أول ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن.  
والملطي، بالكسر مقصورا: الأرض السهلة.

ويقال: بغته الملطي والملسي، كجمزى، وهو البيع بلا عهدة، ويقال: مضى فلان إلى  
موضع كذا، فيقال: جعله الله ملطي [أي] (٣) لا عهدة له، أي لا رجعة.

والمتملطة: مقعد الإستيام (٤). والإستيام: رئيس الركاب. وسيأتي ذلك في ل م ظ  
أيضا.

وإمليط، كإزميل: قرية بالبحيرة، وقد وردتها، ومنها الإمام شهاب الدين أحمد بن  
الحسن بن علي الإمليطي الشهير بالبشتكي المتوفى سنة ١١١٠، حدث عن الإمام أبي  
عبد الله محمد بن محمد بن سليمان السوسي في سنة ١٠٨١، ومنه شيخ مشايخنا  
الإمام النسابة أبو جابر علي بن عامر بن الحسن الانبادي (٥).

والمليط، كأمير: لقب شيخ الشرف أبي عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى



بن جعفر ابن موسى الكاظم الحسيني، كان شجاعا شهما ينزل في أثال، وهو منزل في طريق مكة المشرفة، وولده يعرفون بالملايطة، ذكره التنوخي في كتاب نشوار والمحاضرة (٦)، ومن ولده أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد المليط، لهم عدد الحجاز والحلة والحائر.

والملوطة، كسفودة: قباء واسع الكمين، عامية، جمعه ملايط.  
والممالطة: المماطلة والمخالسة. والملطى، كجمزى: الذي يزن بمال أو خير.  
[منفلط]: منفلوط، أهمله الجماعة، وهو بالفتح: د، بصعيد مصر، من أعمال أسيوط، بينهما مسافة يوم، وقد وردتها مرتين، وهي مدينة حسنة البناء، عظيمة الأوصاف، ذات قصور وبساتين. وإليها نسب الإمام الحافظ شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد محمد بن علي بن

(١) في التهذيب: وقال القطران السعدي.

(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: "الملط" وفي موضع آخر فيه: والمليط: الجدي...

(٣) زيادة عن المطبوعة الكويتية.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: الاستيام، هكذا هو بالين المهملة في نسخة من الشارح ومثله في التكملة في مادة ملظ اه".

كذا وردت ملظ والصواب في مادة لمظ.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: "قوله: الأنباري. في نسخة: الديناري".

(٦) كذا، وهو كتاب "نشوار المحاضرة".

وهب بن علي ابن وهب بن مطيع والقشيري، ولد في البحر الملح في يوم السبت ٢٥ من شعبان سنة ٦٢٥ متوجها من قوص إلى مكة، ولذلك كتب بخطه الشجي، وتوفي ١١ من صفر سنة ٧٠٢.

\* ومما يستدرك عليه:

منقباط، بالفتح: جزيرة من أعمال أسيوط على غربي النيل، نقله ياقوت في المعجم (١).

[ميط]: ماط على في حكمه يميظ ميطا، أي جار، كما في الصحاح، وهو قول الكسائي وأبي زيد.

وماط ميطا: زجر، نقله الجوهري أيضا.

وماط عني ميطا وميطانا الأخير بالتحريك: تنحى وبعد وذهب، ومنه حديث العقبة: مط عنا يا سعد، أي تنح (٢).

وماط أيضا: نحى وأبعد، كأماط فيهما.

وفي الصحاح: وحكى أبو عبيد: مطت عنه، وأمطت: إذا تنحيت عنه، وكذلك مطت غيري وأمطته، أي نحيته. وقال الأصمعي: مطت أنا، وأمطت غيري، ومنه إمطة الأذى عن الطريق. انتهى.

قلت: وهو في حديث الإيمان: "أدناها إمطة الأذى عن الطريق". أي تنحيته، ومنه حديث الأكل "فليمط ما بها من أذى" وفي حديث العقيقة: "أميطوا عنه الأذى" وقال بعضهم: مطت به، أمطته على حكم ما تتعدى إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط النقل في الغالب.

وفي الحديث: أمط عنا يدك أي نحها. وفي حديث بدر: "فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حديث خيبر: "أنه أخذ راية، ثم هزها (٣)، ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان، فقال: أنا، فقال: أمط: ثم جاء آخر فقال: أمط: أي تنح واذهب.

وماط الأذى ميطا، وأماطه: نحاه ودفعه. قال الأعشى:

فميطي تميطي بصلب الفؤاد \* ووصل جبل وكنادها

أنث لأنه حمل الجبل على الوصلة. ويروى: وصول حبال.. ورواه أبو عبيد: ووصل حبال.. قال ابن سيده وهو خطأ (٤). ويروى: ووصل كريم (٥). وزاد غير الجوهري في عبارة الأصمعي - بعد سياقها - : ومن قال بخلافه فهو باطل.

وقال ابن الأعرابي: مط عني وأمط عني بمعنى قال: وروي بيت الأعشى: أميطي تميطي بجعل أماط وماط بمعنى، والباء زائدة وليست للتعدية.

وتمايطوا: فسد ما بينهم.

وقال الفراء: تهايط القوم تهايطا، إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتمايطوا تمايطا، إذا تباعدوا (٦). ويقال: ما عنده ميط، أي شيء، وما رجع من متاعه بميط.

وامتلاً حتى ما يجد ميطاً، أي مزيداً، عن كراع.  
و (\*) أمر ذو ميط: أي ذو شدة وقوة، والجمع: أمياط.  
والمياط، كشداد: اللعاب البطال. قال أوس:  
فميطي بمياط وإن شئت فانعمي \* صباحاً وردني بيننا الوصل واسلمي  
والمياط، ككتاب: الدفع والزجر، وكذلك الميط، يقال: القوم في هياط ومياط، نقله  
الجوهري.  
وقال أبو طالب بن سلمة: ما زلنا بالهياط والمياط. قال الليث: الهياط: المزاولة،  
والمياط: الميل. وقال اللحياني: الهياط: الإقبال، والمياط: الإدبار.  
وقال الفراء: المياط: أشد السوق في الصدر، والهياط: أشد السوق في الورد، ومعنى  
ذلك: ما زلنا بالمجيء والذهاب.  
وميط: بساحل اليمن مما يلي البرابرة والحبشة.

- 
- (١) في معجم البلدان: قرية على غربي النيل بالصعيد قرب مدين أسيوط.
  - (٢) في النهاية واللسان: أي أبعد.
  - (٣) في النهاية واللسان: "فهزها".
  - (٤) زيد في اللسان: إلا أن يضيع وصل موضع واصل.
  - (٥) وهي رواية التهذيب.
  - (٦) زيد في التهذيب: وفسد ما بينهم.
  - (\*) في القاموس: "أو" بدل: "و".

وميطان، كميزان، وضبطه ياقوت بالفتح: من جبال المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، مقابل الشوران، به بئر ماء يقال له: ضفة (١)، وليس به شيء من النبات، وهو في بلاد بني مزينة وسليم. وفي حديث بني قريظة والنضير: وقد كانوا ببلدتهم ثقالا \* كما ثقلت بميطان الصخور وقال معن بن أوس المزني:

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا \* بميطان مصطاف لنا ومرابع (٢)  
وأميوط، بالضم: ة، بمصر، من أعمال الغربية، ومنها الزين أبو علي عبد الرحمن بن الجمال أبي إسحاق إبراهيم بن العز محمد بن البهاء عبد الرحمن بن الجمال أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد أحمد اللخمي الأميوطي، ثم المكي الشافعي، ولد سنة ٧٧٨ وسمع على أبيه والنشوري والزين المراغي وابن الجزري، ودخل مصر، فسمع على الزين العراقي في سنة ٧٩٤ والبلقيني وابن الملقن والكمال الدميري، وقدم مصر ثانيا في سنة ٨٥٢ فحدث وسمع منه السخاوي وغيره، مات سنة ٨٦٧.  
\* ومما يستدرك عليه:

الميط: الدفع والزجر، نقله الجوهري.  
وماط الشيء: ذهب. وماط به: ذهب به، وأماطه: أذهبه.  
وقيل: الهياط: الاجتماع. والمياط: المباعدة. وقيل: الهياط: اجتماع الناس للصلح.  
والمياط: التفرق عن ذلك، وقيل: الهياط: الصياح والجلبة والصخب. والمياط: التنحي.  
وقيل: الهياط والمياط هما قولهم (٣): لا والله، وبلى والله.  
والميط: الميل، وفي حديث أبي عثمان النهدي: لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة. أي ميل شعرة.  
والميط: الاختلاط، تفرد فيه ابن فارس.

وماط، وماد، وحاد بمعنى.  
وقال: ميط بينهما تميطا، أي ميل.  
واستماط: ساعد. قال العكلي:  
سأثمأ إن زنأت إلي فارقي \* ببرطيل قتالك واستميطي  
فصل النون مع الطاء

[نأط]: نأط، أهمله الجوهري. وقال ابن بزرج، وابن عباد: هو كتحط زنة ومعنى.  
والنثيط: النحيط. يقال: نأط بالحمل نأطا ونثيطا، إذا زفر به. وتناط: مثل تنحط.  
[نبط]: نبط الماء ينبط وينبط، من حدي نصر وضرب، نبطا ونبوطا، كقعود، وذكر الجوهري البابين، واقتصر في المصادر على الأخير: نبع.  
ونبط البئر ينبطها نبطا: استخرج ماءها، كأنبطها، كما سيأتي قريبا.  
ونبط: واد بعينه. وهو شعب من شعاب هذيل، بناحية المدينة قرب حوراء التي بها معدن البرام. قال الهذلي - وهو ساعدة بن جؤية:

أضرب به ضاح فنبطاً أسالة \* فمر فأعلى حوزها فخصورها  
ضاح، ومر، ونبط: مواضع.  
والنبطاء: ة لعبد القيس. وفي التكملة، نبطاء: قرية بالبحرين لبني محارب.  
قلت: وهم بطن من عبد القيس أيضاً، فالقولان واحد.  
وقال أبو زياد: نبطاء: هضبة طويلة عريضة لبني نمير بالشريف من أرض نجد، نقله  
ياقوت في المعجم.  
وإنبط كإثمد، ورواه الخالغ: أنبط، بوزن أحمد، كما في المعجم ع، ببلاد كلب بن  
وبرة. قال ابن فسوة - واسمه أديهم بن مرداس أخو عتيبة:

- (١) عن معجم البلدان وبالأصل " ضبعة ".  
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " ومراتع ".  
(٣) عن التكملة وبالأصل " قولها " .

فإن تمنعوا منها حماكم فإنه \* مباح لها ما بين إنبط فالكدر  
وقال ابن هرمة:

لمن الديار بحائل فالإنبط \* آياتها كوثائق المتشرط (١)  
وإنبط أيضا: ة، بهمذان، بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني، كان  
صاحب كرامات، يزار فيها من الآفاق. مات سنة ٣٨٧.  
وإنبطة، بهاء، ع، كثير الوحش. قال طرفة يصف ناقة:  
كأنها من وحش إنبطة \* خنساء يحبو خلفها جوذر  
وفرس أنبط، بين النبط، محركة، وهو بياض تحت إبطه وبطنه، وربما عرض حتى  
يغشى البطن والصدر. وقيل: الأنبط: الذي يكون البياض في أعلى شقي بطنه مما يليه  
في مجرى

الحزام ولا يصعد إلى الجنب. وقيل: هو الذي بطنه بياض ما كان وأين كان منه.  
وقيل: هو الأبيض البطن والرفع ما لم يصعد إلى الجنبين. وقال أبو عبيدة: إذا كان  
الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط. وأنشد الجوهري لذي الرمة يصف الصبح:  
وقد لاح للساري الذي كمل السرى \* على أخريات الليل فتق مشهر  
كمثل (٢) الحصان الأنبط البطن قائما \* تمايل عنه الجل فاللون أشقر  
شبه بياض الصبح طالعا في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جله، فبان بياض إبطه.  
وشاة نبطاء: بياض الشاكلة، نقله الجوهري.  
وقال ابن سيده: شاة نبطاء: بياض الجنبين أو الجنب. وشاة نبطاء: موشحة. أو نبطاء:  
محورة فإن كانت بياض فهي نبطاء بسواد، وإن كانت سوداء فهي نبطاء بياض.  
والنبط، محركة: أول ما يظهر من ماء البئر إذا حفرت، عن ابن دريد، كالنبطة، بالضم،  
وقد نبط ماؤها ينبط نبطا ونبوطا، والجمع: أنباط، ونبوط.  
وأنبط الحافر: استنبت ماءها، وانتهى إليها. وعبارة الصحاح: وأنبط الحفار: بلغ الماء.  
ومن المجاز: النبط: غور المرء. يقال: فلان لا يدرك نبطه، ولا يدرك له نبط، أي لا  
يعلم غوره وغايته وقدر علمه.

وقال ابن سيده: فلان لا ينال له نبط، إذا كان داهيا لا يدرك له غور.  
والنبط: جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين، كذا في الصحاح. وفي التهذيب: ينزلون  
السواد. وفي المحكم: سواد العراق كالنييط، كأمير، كالحبش والحبيش في التقدير.  
وهم الأنباط جمع، وهو نبطي محركة ونباطي مثلثة ونباط، كثمان، مثل يماني ويماني  
ويمان. نقل الجوهري التحريك والفتح في الثاني. قال: وحكى يعقوب نباطي بالضم  
أيضا.

وقال ابن الأعرابي: رجل نباطي، بضم النون، ونباطي ولا تقل نبطي، ويقال: إنما سموا  
نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين، وفي حديث ابن عباس: نحن معاشر قريش من  
النبط من أهل كوثر ربي قيل: إن إبراهيم الخليل عليه السلام ولد بها وكان النبط

سكانها.

قلت: وقد ورد هكذا أيضا عن علي رضي الله عنه، كما رواه ابن سيرين عن عبيدة السلماني عنه: من كان سائلا عن نسبتنا فإننا نبط من كوثى. وهذا القول منه ومن ابن عباس رضي الله عنهما إشارة إلى الردع عن الطعن في الأنساب، والتبري عن الافتخار بها وتحقيق لقوله عز وجل: " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " (٣). وقد تقدم تحقيق ذلك في ك و ث بأبسط من هذا فراجع.

وفي حديث عمرو بن معدي كرب، سأله عمر رضي الله عنه عن سعد بن أبي وقاص فقال: أعرابي في جبوته، نبطي في جبوته. أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الأراضي كالنبط حذقا بها ومهارة فيها. لأنهم كانوا سكان العراق وأربابها.

(١) معجم البلدان، وفيه " المستشرط " بدل " المتشرط " .

(٢) في الصحاح: لكون الحصان.

(٣) سورة الحجرات الآية ١٣ .

وفي حديث ابن أبي أوفى: " كنا نسلف نبيط أهل الشام وفي رواية: " أنباطا من أنباط الشام "

وفي حديث الشعبي: أن رجلا قال لآخر: يا نبطي، فقال: لا حد عليه، كلنا نبط. يريد الجوار والدار، دون الولادة. وحكى أبو علي أن النبط واحد بدلالة جمعهم إياه في قولهم: أنباط. فأنباط في نبط كأجبال في جبل. والنبيط كالكلب والمعيز.

وتببط الرجل: تشبه بهم. ومنه الحديث: لا تببطوا في المدائن، أي لا تشبهوا بالنبط في سكنها، واتخاذ العقار والملك.

أو تببط: تنسب إليهم وانتمى.

وتببط الكلام: استخرجه، هكذا هو في النسخ. والصواب: انتبط الكلام، كما رواه الصاغانى عن ابن عباد. وأنشد لرؤبة:

يكفيك أثري القول وانتباطي \* عوارما لم ترم بالإسقاط

ونبيط كزبير ابن شريط بن أنس الأشجعي: صحابي، له أحاديث، وعنه سلمة في سنن النسائي.

قلت: وتلك الأحاديث وصلت إلينا من طريق حفيده أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، وقد تكلم فيه وفي سلمة. وفي الأخير قال البخاري: يقال: اختلط بأخرة، كما في ديوان الذهبي. حدث عن أبي جعفر هذا أبو الحسن أحمد بن القاسم اللكي، وعنه أبو نعيم. ومن طريقه وصلت إلينا هذه النسخة. وقال الذهبي في المعجم تكلم ابن مأكولا في اللكي هذا، وقد أشرنا لذلك في " ش ر ط " .

وفي المحكم: نبط الركبة وأنبطها، واستنبطها، وتنبطها، هكذا في النسخ: والذي في المحكم: نبطها قال: والأخيرة عن ابن الأعرابي: أماها، وقد سبق للمصنف: أنبط

الحافر، قريبا، فهو تكرار. وقال أبو عمرو: حفر فأتلج، إذا بلغ الطين، فإذا بلغ الماء

قيل: أنبط، فإذا كثر الماء قيل: أماه وأمهى، فإذا بلغ الرمل قيل: أسهب.

وكل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط، واستنبط، مجهولين. وفي البصائر: وكل شيء

أظهرته بعد خفائه فقد أنبطته واستنبطته.

والذي في اللسان: وكل ماء أظهر فقد أنبط.

والنبيطاء، كحميراء (١): جبل بطريق مكة، حرسها الله تعالى: على ثلاثة أميال من

توز، بين فيد وسميراء.

ووعساء النبيط، مصغرا: ع، وهي رملة بالدهناء معروفة، ويقال أيضا: وعساء النميطة:

قال الأزهري: وهكذا سماعي منهم (٢).

والإنباط: التأثير، نقله الصاغانى عن ابن عباد.

ومن المجاز: استنبط: الفقيه، أي استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده، قال الله تعالى:

" لعلمه الذين يستنبطونه منهم " (٣) قال الزجاج: معنى يستنبطونه في اللغة



يستخرجونه، وأصله من النبط، وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر.  
\* ومما يستدرك عليه:

النبيط، كأمير: الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حفرت، نقله الجوهري.  
ويقال للركية نبط، محرّكة: إذا أميّهت، نقله الجوهري أيضا.  
ويقال: أنبط في غضراء، أي استنبط الماء من طين حر.  
ونبط العلم: أظهره ونشره في الناس، وهو مجاز، ومنه الحديث: " من غدا من بيته ينبط  
علما، فرشت له الملائكة أجنحتها ".  
واستنبط الفرس: طلب نسلها ونتاجها، ومنه الحديث: " رجل ارتبط فرسا ليستنبطها "  
وفي رواية: ليستبطنها، أي يطلب ما في بطنها.

- 
- (١) قيدها ياقوت بالمد والتصغير، وقد ذكرت مكبرة.  
(٢) ذكرها ذو الرمة - كما في معجم البلدان - فقال:  
فأضحت بوعاء النميط كأنها \* ذري الأثل من وادي القرى وتحيلها  
(٣) سورة النساء الآية ٨٣.

والنبط، محرّكة: ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان يعد ولا ينجز: فلان قريب الثرى، بعيد النبط. يريد أنه داني الموعد، بعيد الإنجاز وفلان لا ينال نبطه، إذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لأن يتهضمه.

والنبطة، بالضم: بياض في باطن الفرس. وكل دابة، كالنبط، محرّكة. واستنبت الرجل: صار نبطيا. ومنه تمعددوا ولا تستنبتوا وفي الصحاح في كلام أيوب بن القرية أهل عمان عرب استنبتوا، وأهل البحرين نبط استعربوا. وعلك الأنباط: هو الكامان المذاب، يجعل لزوقا للجرح. والنبط: الموت، حكاة ثعلب. هنا أورده صاحب اللسان، أو صوابه النيط، بالياء التحتية، كما يأتي للمصنف.

ونبط، محرّكة: جبل، نقله الصاغاني. واستنبطه، واستنبت منه علما وخيرا ومالا: استخرجه، وهو مجاز. والاستنباط: قرية بالفيوم.

والنباط، بالكسر: استنباط الحديد واستخراجه. قال المتنخل: فإما تعرضن أميم عني\* وينزعك الوشاة أولو النباط (٢) [نط]: النشط، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو غمزك الشيء بيدك على الأرض حتى يثبت ويطمئن، وهو الصحيح، وقد نطه، أي غمزه بيده. والنشط: النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر. والنشط: سكون الشيء، كالنشوط، بالضم، وقد نطت نططا ونثوطا. وقال ابن الأعرابي: النشط: الإثقال (٣)، ومنه خبر كعب الأحبار: إن الله عز وجل لما مد الأرض مادته، فنطها بالجبال أي شققها فصارت كالأوتاد لها. ونطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها الكلمة الأولى بتقديم الثاء على النون، والثانية بتقديم النون على الثاء.

قال الأزهري: فرق ابن الأعرابي بين النشط والنط، فجعل النشط شقا، وجعل النط إثقالا، وهما حرفان غريبان، ولا أدري أعريبان أم دخيلان؟ والنشط: خروج النبات والكمأة من الأرض، وقد نطت الأرض، أي صدعت قاله الليث. والتنشيط: التسكين، نقله الصاغاني.

[نحط]: نحط ينحط نحيطا، أي زفر زفيرا، نقله الجوهري، وأنشد لأبي سهم الهذلي: من المربعين ومن آزل\* إذا جنه الليل كالناحط (٤) وقال غيره: النحيط: شبه الزفير.

والناحط: من يسعل شديدا. والناحط، كشداد: المتكبر الذي ينحط من الغيظ، قال: \*وزاد بغي الأنف النحاط\*

وقال ابن سيده: النحاط، كغراب: تردد البكاء في الصدر من غير أن يظهر، أو هو أشد البكاء، كالنحط بالفتح والنحيط، كأمير.  
وقال الليث: النحطة: داء في صدور الخيل والإبل لا تكاد تسلم منه، وهي منحوطة ومنحطة، كمكرمة، عن النضر بن شميل. وفي بعض الأصول: كمعظمة.  
والنحط: الزجر عند المسألة، كالنحيط.  
والنحط: صوت الخيل من الثقل والإعياء، يكون بين الصدر إلى الحلق، كالنحيط.

- 
- (١) في التهذيب: إلى أن يتهضمه فيما تحت يده، وقال الشاعر.  
قريب تراه ما ينال عدوه \* له نبطا آبي الهوان قطوب  
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ١٩ وفيه فإما تعرضين.  
(٣) في اللسان: "التثقيل" والقاموس كالتكملة.  
(٤) ديوان الهذليين ٢ / ١٩٦ في شعر أسامة بن الحارث الهذلي.

وفي المحكم: النحط: تنفس القصار حين يضرب بثوبه الحجر ليكون أروح له.  
\* ومما يستدرك عليه:

النحيط: صوت معه توجع. وقيل: هو صوت شبيه بالسعال.  
وشاة ناحط: سعلة، وبها نحطة.

وقال ابن دريد: يسب الرجل إذا صاح أو سعل فيقال: نحطة.  
والنحط، كركع: هم الذين يزفرون من الحسد. نقله الأزهرى، وبه فسر قول رؤبة:  
\* وأن أدواء الرجال النحط \*

[نحط]: نحط إليهم، أي طراً عليهم. ويقال: نعر إلينا، ونحط عليين، ومن أين نعت  
ونحطت، أي من أين طرأت علينا.  
ونحط المخاط من أنفه: رماه، مثل مخطه، كانتخطه، نقله الجوهري. وأنشد قول ذي  
الرمة:

وأجمال مي إذ يقربن بعدما \* نحطن بذبان المصيف الأزارق  
قلت: ويروى: ونحطن أي لدغن فيقطر الدم. قال الصاغانى: وهذه هي الرواية  
الصحيحة، والمعول عليها.

ونحط به نحيطا: سمع به وشمته، نقله ابن عباد.  
ونحط علي: بذخ وتكبر، نقله ابن عباد أيضا.

والنحط، بالضم: الناس، نقله الجوهري، وهو قول ابن دريد ويفتح، عن ابن الأعرابي:  
يقال: ما أدري أي النحط هو؟، أي أي الناس، ورواه ابن الأعرابي بالفتح، ولم يفسره،  
ورد ذلك ثعلب فقال: إنما هو بالضم.

والنحط، بالضم: النخاع، وهو الخيط الذي في القفا.  
والنحط: السخد، وهو: الماء الذي في المشيمة، فإذا اصفر فصفق (١) وصفر وصفار،  
وقد ذكر في "ص ف ر".

والنحط، بضمين، لا كركع، كما توهم الأزهرى: اللاعبون بالرماح شجاعة وبطالة،  
عن ابن الأعرابي، نقله الصاغانى هكذا في التكملة، والذي ذكره الأزهرى في تركيب م  
خ ط. رادا به على الليث في قول رؤبة:

\* وأن أدواء الرجال المنحط (٢) \*

قال: والذي رأيته في شعر رؤبة:

\* وأن أدواء الرجال النحط \*

بالنون، ولا أعرف المنحط بالميم على ما فسره الليث، ثم قال: وقال ابن الأعرابي:  
النحط: اللاعبون بالرماح شجاعة، كأنه أراد الطعانين في الرجال. هذا كلام الأزهرى.  
قال الصاغانى: أما الليث فقد حرف الرواية. وأما الأزهرى فقد أرسل الكلام على  
عواهنه، وعدل عن سواء

الثغرة، والرواية النحط بالنون والحاء المهملة لا غير، من النحيط، وهو الزفير من

الحسد.  
وقوله حكاية عن ابن الأعرابي: النخط: اللاعبون بالرماح. الصواب النخط، بضمين،  
كما ذكرت، وكما ذكر هو أيضا في هذا التركيب (٣).  
و من المجاز: انتخطه، أي أشبهه، كامتخطه، قال ابن عباد. وقال ابن فارس: أي رمى  
به من أنفه، مثل نخطه، قال: وكأن هذا من الإبدال، والأصل الميم.  
\* ومما يستدرك عليه:

[نخرط]: النخرط، بالكسر، أهمله الجماعة (٤). وقال ابن دريد: هو نبت، وليس  
بثبت.

[نسط]: النسط، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو كالمسط، بالميم، في المعاني  
الثلاثة الأولى التي تقدم ذكرها. عن ابن الأعرابي: النسط، كعنق: الذين يستخرجون  
أولادها، أي بالنوق إذا تعسر ولادها. قال الأزهري: والنون فيه مبدلة من الميم، وهو  
مثل المسط.

[نشط]: نشط، كسمع، نشاطا، بالفتح، فهو ناشط

-----  
(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: فصفق و صفر.

(٢) بعده في التهذيب " مخط " .

مكانها من شامت وغبط

(٣) ضبطت في التهذيب، بالقلم، في مادة " نخط " بضمين ونبه محققة إلى ذكره القاموس حول ضبطه  
للقطة كركع في مادة مخط.

(٤) وردت في اللسان، نقلا عن ابن دريد موافقا لما في الأصل.

ونشيط: طابت نفسه للعمل وغيره، قال الليث كتنشط لأمر كذا.  
والنشاط: ضد الكسل، يكون ذلك في الإنسان والدابة. يقال: رجل نشيط، أي طيب  
النفس، ودابة نشيطة.

ونشطت الدابة: سمئت. وأنشطه الكلاً: أسمنه.

ويقال: نشط إليه فهو نشيط، ونشطه تنشيطاً، وأنشطه، هذه عن يعقوب.

وأنشط الرجل: نشط أهله، أو دوابه، فهو منشط ونشيط (١).

ويقال: رجل متنشط، إذا كانت له دابة يركبها، وإذا سئم الركوب نزل عنها. ويقال  
أيضاً: رجل متنشط، من الانتشاط، إذا نزل عن دابته من طول الركوب، ولا يقال ذلك  
للراجل، قاله أبو زيد. ونشط من المكان ينشط: خرج، وكذلك إذا قطع من بلد إلى  
بلد.

ونشط الدلو من البئر، من حد نصر وضرب: نزعها وجذبها من البئر صعداً بغير (\*)

قامة، أي بكرة، فإذا كان بقامة فهو المتح.

ومن المجاز: نشطت الحية تنشط وتنشط، من حد نصر وضرب نشطاً: لدغت وعضت  
بنابها، كأنشطت. وفي حديث أبي المنهال - وذكر حيات النار وعقاربها - فقال: وإن  
لها نشطاً ولسباً. وفي رواية: أنشأن به نشطاً أي لسعا بسرعة واختلاس، وأنشأن بمعنى  
طفقن وأخذن.

ونشط الحبل، كنصر، ينشطه نشطاً: عقده وشده، كنشطه تنشيطاً، وأنشطه إنشاطاً:  
حله. ويقال: نشطت (٢) العقد، إذا عقده بأنشوطه، وهذا نقله الجوهري عن أبي زيد.  
وأنشط البعير: حل أنشوطته فانحل، وكذلك الحبل إذا مددته حتى ينحل، قيل: قد  
أنشطته.

وأنشط الشيء: اختلسه، هكذا في سائر النسخ.

والصواب في هذا انتشط الشيء، أي اختلسه. قال شمر: انتشط المال المرعى والكلاً:  
انتزعه بالأسنان كالاحتلاس.

وأنشطه: أوثقه، هكذا في النسخ، وقد تقدم أنفاً أن النشط هو الإيثاق، والإنشاط هو  
الحل، فإن صح ما ذكره المصنف فيكون هذا من باب الأضداد، فتأمل.  
والناشط: الثور الوحشي الذي يخرج من أرض إلى أرض، أو من بلد إلى بلد. قال  
أسامة الهذلي:

وإلا النعام وحفانه \* وطغيا من اللهق الناشط

وكذلك الحمار.

وقال ذو الرمة:

أذاك أم نمش بالوشي أكرعه \* مسفع الخد هاد ناشط شبب

وقوله تعالى: " والناشطات نشطاً " (٣) أي النجوم تنشط من برج إلى برج آخر كالثور  
الناشط من بلد إلى بلد، نقله الجوهري. وقال ابن دريد عن أبي عبيدة: تنشط من بلد

إلى بلد. وقال أبو عبيد: هي النجوم تطلع ثم تغيب. أو الناشطات: الملائكة. روي ذلك عن ابن عباس وابن مسعود. وقال الفراء أي تنشط نفس المؤمن بقبضها (٤)، كما في اللسان، وزاد ابن عرفة أي تحلها حلا رقيقا. وقال الزجاج: هي الملائكة تنشط الأرواح نشطا، أي تنزعها نزعا كما تنزع الدلو من البئر، أو الناشطات: النفوس المؤمنة تنشط عند الموت نشاطا أي تخف له. وقيل: الناشطات: الملائكة تعقد الأمور، من قولهم: نشطت العقدة. وتخصيص النشاط وهو العقد الذي يسهل حله تنبيه على سهولة الأمر عليهم.

والنشيطة في (٥) الغنيمة: ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصير إلى بيضة القوم، قاله ابن سيده.

وفي الصحاح: النشيطة: ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل

(١) في اللسان: ورجل نشيط ومنشط: نشط دوابه وأهله.

(\*) في القاموس: "بلا" بدل: "بغير".

(٢) عن اللسان، ومنه ضبطت، وبالأصل "نطشت" وضبطت بالقلم في التهذيب بتشديد الشين المفتوحة.

(٣) سورة النازعات الآية ٢.

(٤) سورة النازعات الآية ٢.

(٥) في اللسان: "من الغنيمة" والأصل التهذيب، وقد نقله الأزهرى عن أبي عبيد عن الأصمعي.

البلوغ إلى الموضوع الذي قصدوه. وأنشد لعبد الله بن عنمة الضبي يخاطب بسطام بن قيس:

لك المربع منها (١)، والصفايا \* وحكمك، والنشيطه، والفضول  
والرئيس له النشيطه مع الربع والصفى، وهو ما انتشط من الغنائم ولم يوجفوا عليه بخيل  
ولا ركاب، وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة.  
والنشيطه من الإبل: التي تؤخذ فتستاق (٢) من غير أن يعمد لها، وقد أنشطوه، هكذا  
في النسخ، وصوابه: وقد انتشطوه، كما في اللسان.  
والنشوط، كصبور: سمك يمقر في ماء وملح، كلام عراقي. وفي الصحاح: ضرب من  
السمك، وليس بالشبوط.

والأنشوطه، كأنبوبة: عقدة يسهل انحلالها كعقد التكة. يقال: ما عقالك بأنشوطه، أي  
ما مودتك بواهيته، كما في الصحاح. وقيل: الأنشوطه: عقدة تمد بأحد طرفيها فتتحل  
والمؤرب: الذي لا ينحل إذا مد حتى يحل حلا، وقد نشطها: إذا شدها.  
ومن المجاز: طريق ناشط: إذا كان ينشط من الطريق الأعظم يمنا ويسرة، قاله الليث،  
أي يخرج. يقال: نشط بهم طريق فأخذوه. قال حميد الأرقط:

قد الفلاة كالحصان الخارط \* معتسفا (٣) للطرق النواشط

وكذلك النواشط من المسائل: التي تخرج من المسيل الأعظم يمنا أو يسرة.  
وبئر أنشاط، بالفتح لا غير، كما في الغريب لأبي عبيد، نقله ابن بري. قلت: وهو  
المنقول عن الأصمعي، وقد رد عليه ذلك، ويمكن أن ينتصر للأصمعي: ويقال: إنما  
جاء به على مثال المصادر، وأصله من قولهم: أنشطت العقدة، إذا حللتها بجذبة  
واحدة، فسمي هذا بالمصدر من حيث أن الدلو تخرج منها (٤) بجذبة واحدة، فتأمل.  
وفي الصحاح عن الأصمعي: بئر أنشاط، أي قرية القعر، وهي التي يخرج منها الدلو  
بجذبة واحدة.

وبئر نشوط، كصبور، عكسها، وهي التي لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيرا، أي  
لبعد قعرها. وانتشط السمكة: قشرها، كأنه نزع قشرها.  
وقال شمر: انتشط المال الرعي والكلأ: انتزعه بالأسنان كالاختلاس.  
وانتشط الحبل: مده حتى ينحل، وكذا أنشط، كما تقدم.  
وتنشط المفازة: جازها بسرعة ونشاط، وهو مجاز.  
وتنشط الناقة في سيرها: إذا شدت.

ويقال: تنشط الناقة الأرض، إذا قطعها قطع الناشط في سرعتها، أو توختها بنشاط  
ومرح.

قال:

\* تنشطه كل مغلاة الوهق \*

يقول: تناولته وأسرعت رجع يديها في سيرها. والمغلاة: البعيدة الخطو. والوهق:



المباراة في السير.  
واستنشط الجلد: انزوى واجتمع وانضم، نقله الصاغانى عن ابن عباد.  
ونشيط، كأمير: تابعي. قلت: بل هما اثنان، أحدهما: نشيط أبو فاطمة، يروي عن علي بن أبي طالب، وعنه الأعمش، والثاني: نشيط ابن يحيى، روى عن ابن عباس، وعنه زيد الياامي.  
ونشيط: اسم رجل بنى لزيد ابن أبيه دارا بالبصرة فهرب إلى مرو، قبل إتمامها، وكان زياد كلما قيل له: تمم، دارك قال: لا حتى يرجع نشيط من مرو، فلم يرجع، فصار مثلا، نقله الجوهرى هكذا.  
والنشيط، بضمين: ناقضو الحبال في وقت نكثها، لتضفر ثانية، عن ابن الأعرابي.  
\* ومما يستدرك عليه:  
المنشط، مفعول من النشاط: وهو الأمر الذي ينشط له،

- 
- (١) التهذيب: " فيها " .
  - (٢) في القاموس: " فتساق " وأوصل موافق لما في اللسان.
  - (٣) في التهذيب واللسان: معتزما.
  - (٤) عن اللسان وبالأصل " يخرج منه " .

ويخف إليه ويؤثر فعله (١). وفي حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكروه وهو مصدر بمعنى النشاط. ويقال: سمن بأنشطة الكلال، أي بعقدته وإحكامه إياه، وهو من أنشوطة العقدة. ونشطت الإبل تنشط نشطا: مضت على هدى أو غير هدى. ويقال للناقة: حسن ما نشطت السير، يعني سدو يديها في سيرها.

ويقال للآخذ بسرعة في أي عمل كان، وللمريض إذا برأ، وللمغشي عليه إذا أفاق وللمرسل في أمر يسرع فيه عزيمته - : كأنما أنشط من عقال. ونشط أي حل. وفي حديث السحر: فكأنما أنشط من عقال، أي حل. قال ابن الأثير: وكثيرا ما يجيء في الرواية كأنما نشط من عقال، وليس بصحيح. وانتشط الشيء: جذبته.

ونشطه في جنبه ينشطه نشطا: طعنه. وقيل: النشط: [الطعن] (٢) أيا كان من الجسد. ونشطته شعوب، أي أهلكته، وهو مجاز. ونشطت الإبل تنشيطا، إذا كانت ممنوعة من المرعى فأرسلتها ترعى، وقالوا: أصلها من أنشوطة الحبل. قال أبو النجم:

نشطها ذو لمة لم تغسل (٣) \* صلب العصا جاف عن التغزل  
أي أرسلها إلى مرعاها بعدما شربت والهموم تنشط بصاحبها، أي تخرج. قال هميان:  
أمست همومي تنشط النواشطا (٤) \* الشام بي طورا وطورا واسطا  
هكذا أنشده الجوهري.

والمنشط، كمنبر: الكثير النشاط. وأنشد الأصمعي يصف بعيرا:  
\* منسرح سدو اليدين منشطه \*  
وقال رؤبة:

ينضو (٥) المطايا عنق المسمط \* برجل طالت وبوع منشط  
ورجل منشط، كمحدث: نزل عن دابته من طول الركوب، عن أبي زيد، كمتنشط.  
وانتشطته الحية كأنشطته، وهذه نشطة منكرة.

ومن سجعات الأساس: رب نقطة بسن قلم، شر من نشطة بناب أرقم.  
[نطط]: النط: الشد، عن ابن الأعرابي. يقال: نطه، وناطه نوطا.  
والنط: المد، يقال: نطه ينطه نطا، أي مده، وقيل: شده.  
والنطيط كأمير: الفرار، وقد نط ينط نطيطا: فر.  
والنطيط: البعيد وهي بهاء. يقال: أرض نطيطة، أي بعيدة.  
والأنط: السفر البعيد، ج: نطط، بضمين، وهي الأسفار البعيدة، نقله ابن الأعرابي.  
وقال الأصمعي: النطاط، كشداد: المهذار الكثير الكلام والهدر. قال ابن أحمر:  
ولا تحسبني (٦) مستعدا لنفرة \* وإن كنت نطاطا كثير المجاهل  
وقد نط ينط نطيطا.

والنطنط، كدفد، وفلفل، وسلسال: الرجل الطويل المديد القامة، اقتصر الجوهري على الأخيرة. وقال: ج: نطنط، ومنه الحديث ما فعل النفر الحمر النطنط، أي الطوال، ويروى: الثطاط، وقد ذكر في موضعه. وقال ابن الأعرابي: نطنط الرجل: باعد سفره.

-----  
(١) ضبطت العبارة في النهاية واللسان بالبناء للمعلوم.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) في التهذيب واللسان: لم تقم.

(٤) في التهذيب والصحاح واللسان: المناشط.

(٥) عن الديوان وبالأصل " ينضى " .

(٦) اللسان برواية: فلا تحسبني.

ونطنطت الأرض: بعدت.

وفي الصحاح: نطنط الشيء، أي مده. وقال غيره: تنطنط الشيء: إذا تباعد، ونط في الأرض (١) ينط نطا: ذهب. ونص أبي زيد في النوادر: نط في البلاد ينط، إذا ذهب فيها.

وعقبة نطاء، أي بعيدة.

\* ومما يستدرك عليه:

النطناط، بالفتح: المهذار.

والنطاط، كشداد: الكثير الذهاب في الأرض. القفار. والوثاب والذي يدعي بما ليس فيه، إنما يتحامل تكلفا، وهو مجاز.

وقول العامة: نطيت أصله نططت، إذا قفز في هوة من الأرض.

[نعط]: ناعط، كصاحب: مخلاف باليمن مشتمل على حصون وقرى ومعقل.

وناعط: اسم جبل، قاله الجوهري وابن فارس، وأنشد الجوهري للبيد:

وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط \* بمستمع دون السماء ومنظر

وأعوصن بالدومي من رأس حصنه \* وأنزلن بالأسباب رب المشقر

الدومي: هو أكيدر صاحب دومة الجندل. والمشقر: حصن ورثه امرؤ القيس (٢).

وقال غيرهما: هو باليمن. وخص بعضهم فقال: بصنعاء، وهو الصحيح. وإليه نسب

المخلاف المذكور، وبه لقب أيضا ربيعة بن مرثد ابن جشم بن حاشد بن جشم بن

خيران بن نوف، أبو بطن من همدان، وهو معنى قول الجوهري: ناعط حي من همدان.

قال أبو عبيد في أنسابه: نزل ربيعة جبلا يقال له: ناعط فسمي به. وغلب عليه. ونزل

عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد جبلا يقال له: شبام فسمي به. وفي رأس هذا

الجبل حصن قديم معروف يعد من حصون أعمال صنعاء، يقال له: ناعط أيضا، وكان

لبعض الأذواء (٣).

وفي المعجم: قال وهب: قرأنا على حجر في قصر ناعط: بني هذا القصر سنة كانت

مسيرتنا (٤) من مصر، فإذا ذلك أكثر من ألف وستمئة سنة. وقال أبو نواس يفتخر

باليمن:

لست لدار عفت، وغيرها \* ضربان من نوثها وحاصبها (٥)

بل نحن أرباب ناعط ولنا \* صنعاء والمسك من مآربها (٦)

ومن بني ناعط هؤلاء: ذو المشعار حمرة (٧) بن أيفع بن ربيب بن شراحيل بن ناعط

الناعطي شريف قومه، ذكره المصنف في ش ع ر، ومنهم ذو مران: قيل من الأقبال،

وهم أصحاب هذا الحصن، وبهذا يظهر لك أن رد الصاغانى على الجوهري وابن فارس

بقوله: والصحيح أنه اسم حصن، لا اسم جبل، منظور فيه.

والنعط، بضمين: المسافرون سفرا بعيدا، عن ابن الأعرابي.

قال: والقاطعو اللقم بنصفين، فيأكلون نصفا ويلقون النصف الآخر في الغضارة، وهم

النعط والنطع.

أو هم السيئو الأدب في أكلهم ومروءتهم وعطائهم، الواحدة ناعط وناطع.  
ويقال: أنعط، إذا قطع لقمة، كأنطع.

[نغط]: النعط، بضمين، أهمله الجوهري: وقال ابن الأعرابي: هم الطوال من الناس،  
ونقله الأزهري " في التهذيب " أيضا، ونصه: من الرجال. أورده هكذا صاحب اللسان.

-----  
(١) في التكملة " في البلاد " والأصل والقاموس كاللسان.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: ورثه امرؤ القيس اي من أبيه، ففي اللسان: ومشقر: حصن وربه أبو  
امرئ القيس ".

(٣) زيد في معجم البلدان: قرب عدن.

(٤) عن معجم البلدان وبالأصل " ميرتنا ".

(٥) عن معجم البلدان وبالأصل " صاحبها ".

(٦) في معجم البلدان: والمسك في محاربها.

(٧) في مطبوعة الكويتية، عن الاشتقاق، " حمرة ".

[نفظ]: النفط، بالكسر، وقد يفتح، أو الفتح خطأ، قاله الأصمعي، وأنشد:  
كأن بين إبطها والإبط \* ثوبا من الثوم ثوى في نفظ  
وفي الصحاح: والكسر أفصح: م قال الجوهري: دهن. وقال ابن سيده: الذي تطلى به  
الإبل للحرب والدبر والقردان، وهو دون الكحيل.  
وروى أبو حنيفة أن النفط هو الكحيل.

قال أبو عبيد: النفط عامة القطران، ورد عليه ذلك أبو حنيفة. قال: وقول أبي عبيد  
فاسد. قال: والنفط: حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار. انتهى. وأحسنه الأبيض محلل  
مذيب مفتوح للسدد والمغص، قتال للديدان الكائنة في الفرج احتمالا في فرزجة، كما  
ذكره الأطباء.

والنفاطة، مشددة: موضع يستخرج منه النفط. وضرب من السرج يستصبح به، وفي  
التهذيب: بها. وقال غيره: ضرب من السرج يرمى بها بالنفط ويخفف فيهما، والتشديد  
أعرف.

والنفاطة أيضا: أداة تعمل من النحاس يرمى فيها بالنفط والنار.  
والنفطة، بالفتح، ويكسر، والنفطة، كفرحة: الجدرى. نقل الصاغاني اللغات الثلاثة  
(١).

وقال الزمخشري: النفط بلغة هذيل: الجدرى يكون بالصبيان والغنم.  
والبثرة قال الليث: النفطة: بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء.  
وكف نفيطة، ومنفوطه، ونافطة، قال ابن سيده: كذا حكى أهل اللغة: منفوطه، ولا  
وجه له عندي، لأنه من أنفطها العمل.  
وقد نفطت يده كفرح نفطا، بالفتح، ونفطا، بالتحريك، ونفيطا، كأمير: قرحت عملا  
أو مجلت، وهذا في الصحاح.  
واقصر في المصادر على الأخيرين.  
وقد أنفطها العمل، نقله ابن سيده والزمخشري.

وفي الصحاح: النفط بالتحريك المجمل، وقال غيره: هو ما يصيب اليد بين الجلد  
واللحم.

وقال أبو زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نفطت تنفط نفطا ونفيطا.  
ومن المجاز: نفط ينفط، أي غضب، أو احترق غضبا، كتنفط. وإن فلانا لينفط غضبا،  
أي يتحرق (٢)، مثل ينفت، نقله الجوهري.

ونفطت العنز نفيطا: نثرت بأنفها، وهو من حد ضرب، كما نقله الجوهري عن أبي  
الديقيش، وزاد غيره في مصادره نفطا، بالفتح أيضا، أو عطست، عن ابن الأعرابي.  
ونفطت القدر تنفط نفيطا: غلت، وتبجست، لغة في تنفت، كما في الصحاح. وزاد  
غيره: فصارت ترمي بمثل السهام.

ونفط الصبي، هكذا في سائر النسخ وهو غلط، صوابه الظبي، ينفط نفيطا: صوت كما

في اللسان والتكملة.  
ونفط فلان: تكلم بما لا يفهم، كأنه من غضبه.  
ونفطت استه: فقعت، عن ابن عباد، أي حبقت.  
ويقال في المثل: ماله عافطة ولا نافطة، اختلف فيه، ف قيل: العافطة: الضائنة، والنافطة:  
الماعزة، نقله الزمخشري وصاحب اللسان.  
أو العافطة: الماعزة إذا عطست والنافطة إتباع للعافطة، والمعنى: ماله شيء. وقيل:  
العفط: الضرط.  
والنفط: العطاس، فالعافطة من دبرها، والنافطة من أنفها.  
وقيل: النافطة: التي تنفط ببولها، أي تدفعه دفعا.  
وقال أبو الدقيش: العافطة: النعجة، والنافطة: العنز. وقال غيره: العافطة: الأمة. والنافطة:  
الشاة.

-----  
(١) كذا بالأصل " الثلاثة ". [الصواب: الثلاث].

(٢) في اللسان: يتحرك.

ونفطة، بالفتح (١): د، بإفريقية، أهلها إباضية متمردون، بينه وبين توزر مرحلة، وإلى قفصة مرحلتان. ومنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النفطي يعرف بابن الصائغ، سمع الحافظ أبا علي الصوفي (٢) ورحل إلى العراق، فدخل دمشق وأجاز الحافظ أبا القاسم ابن عساكر، ثم رجع إلى بلده.

والنفطة، كهزمة: من يغضب سريعا، ويحمر وجهه، عن ابن عباد. والتنايط: أن ينزع شعر الجلد فيلقيه في النار ليؤكل، يفعل ذلك في الجذب وشدة الدهر وعجف المال، قال يونس.

وقال الفراء: أنفطت العنز ببولها، أي رمت، قال: والناس يقولون: أنفصت، بالصاد. والقدر تناط، أي ترمي بالزبد، لغة في تنافت. \* ومما يستدرك عليه:

النفاطة: بالتشديد: جماعة الرماة بالنفط. ويقال: خرج النفاطون ومعهم النفاطة (٣)، وتنفطت يده من العمل كنفطت، نقله الجوهري. والنفطان، محركة: شبيه بالسعال، والنفخ عند الغضب. وكذلك النفتان، وقد ذكر في موضعه.

ورغوة نافطة: ذات نفاطات، وأنشد أبو زيد.

\* وحلب فيه رغا نوافط \*

ومن أمثالهم: لا ينفط فيه عناق أي لا يؤخذ لهذا القتييل بثأر. ونفطويه: لقب أبي محمد النحوي المشهور، أخذ عن ثعلب. ومنفطة: قرية من أعمال أسيوط بالصعيد.

[نقط]: نقط الحرف ينقطه نقطا، ونقطه تنقيطا: أعجمه، فهو نقاط.

والاسم النقطة، بالضم، وهو رأس الخط. وفي الصحاح نقط: الكتاب ينقطه نقطا، ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط ج: النقط، كصرد وكتاب، الأخير مثل برمة وبرام، نقله الجوهري عن أبي زيد. ومنه قولهم: في الأرض نقاط من الكلا ونقط منه، للقطع المتفرقة منه، وهو مجاز.

وقد تنقط المكان، إذا صار كذلك.

ومن المجاز: تنقط الخبر، أي أخذه شيئا بعد شيء، نقله ابن عباد، أو هو تصحيف تنقطت، بالموحدة، كما تقدم. ووقع في الأساس: تنقطت (٤) الخبز: أكلته نقطة نقطة، أي شيئا فشيئا، فإن لم يكن تصحيفا من الخبر، وإلا فهو معنى جيد صحيح. والناقط، والنقيط: مولى المولى وكان نون الناقط مبدلة من الميم.

ونقطة، بالضم: علم، نقله الصاغاني.

\* ومما يستدرك عليه:

النقطة، بالفتح، فعلة واحدة. ويقال: نقط ثوبه بالزعفران والمداد تنقيطا، نقله الليث. ونقطت المرأة وجهها وخذها بالسواد تتحسن بذلك.



وكتاب منقوط: مشكول.  
ويقال: أعطاه نقطة من عسل وهو مجاز.  
وقال ابن الأعرابي: يقال: ما بقي من أموالهم إلا النقطة، وهي قطعة من نخل، وقطعة  
من زرع ها هنا وها هنا، وهو مجاز.  
ويقال: التئوم يئب نقاتا في أماكن، تعثر على نقطة ثم تقطعها فتجد نقطة أخرى، كما  
في الأساس.  
والنقطة، بالضم: الأمر والقضية، ومنه حديث عائشة تصف أباه رضي الله عنهما: فما  
اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها هكذا جاء في رواية، وضبطه الهروي بالموحدة.  
وقد سبق، ورجح بعض المتأخرين الرواية الأولى - وهو النون - بقوله: يقال عند  
المبالغة، في

- 
- (١) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون... مدينة بأفريقية.  
(٢) في معجم البلدان أبا علي الحسين بن محمد الصدفي.  
(٣) في الأساس: " وبأيديهم النقات " بدل " ومعهم النفاطة " .  
(٤) عن الأساسي وبالأصل " تنطقت " .

الموافقة، وأصله في الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض. فيقال: ما اختلفا في نقطة، يعني من نقط الحروف والكلمات، أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا الشيء اليسير.

وابن نقطة بالضم: هو الحافظ معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله بن نقطة البغدادي الحنبلي، أحد أئمة الحديث، ولد ببغداد سنة ٥٧٦ وألف التقييد في معرفة رواة الكتب والأسانيد، في مجلد، والمستدرک علی إكمال ابن ماكولا. وسئل عن نقطة فقال: هي جارية عرف بها جد أبي، وتوفي سنة ٦٢٩ كذا في ذيل الإكمال لابن الصابوني.

والنقطة كسفينة: قرية بمصر من أعمال المرتاحية. ومنها شيخنا الإمام الفقيه المعمر سليمان بن مصطفى بن محمد النقيطي، مفتي الحنفية بمصر. ولد سنة ١٠٩٥ تقريبا، وأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد العقدي، وشاهين بن منصور بن عامر الأرمنائي الحنفيين وغيرهما، وتوفي سنة ١١٧٠ وولده الفقيه العلامة مصطفى بن سليمان جلس بعد أبيه، ودرس وأفتى مع سكون وعفاف، وتوفي سنة ١١٨٠ في ٦ من ربيع الثاني. ومن أمثال العامة: هو نقطة في المصحف إذا استحسناه.

ونقط به الزمان، ونقط، أي جاد به وسمح.

ويروى لعلي رضي الله عنه: العلم نقطة إنما كثرها الجاهلون. وتصغر النقطة على النقيطة.

ونقطه بكلام تنقيطا: آذاه وشتمه بالكناية، والاسم النقط، بالضم، ويجمع على أنقاط، كقفل وأقفال، عامية.

\* ومما يستدرک علیه:

[نلط]: نيلاط، بالكسر: اسم مدينة جنديسابور، نقله ياقوت.

[نمط]: النمط، محركة: ظهارة فراش ما. وفي التهذيب: ظهارة الفراش. أو ضرب من البسط، كما في الصحاح.

وقال أبو عبيد (١): النمط: الطريقة: يقال: الزم هذا النمط، أي هذا الطريق.

والنمط أيضا: النوع من الشيء والضرب منه. يقال: ليس هذا من ذلك النمط، أي من ذلك النوع والضرب، يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك.

والنمط أيضا: جماعة من الناس أمرهم واحد، نقله الجوهري، وأورد الحديث خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي، ويرجع إليهم الغالي.

قلت: هو قول علي رضي الله عنه. والذي جاء في حديث مرفوع: "خير الناس هذا النمط الأوسط". قال أبو عبيد: ومعنى قول علي رضي الله عنه أنه كره الغلو والتقصير

في الدين.

وفي الأساس والنهاية: النمط: ثوب صوف يطرح على اليهودج، له خمل رقيق.

وقال الأزهري: النمط عند العرب: ضرب من الثياب المصبغة، ولا يكادون يقولون نمط

إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة، فأما البياض فلا يقال له نمط.  
ج: أنماط، مثل سبب وأسباب، كما في الصحاح. ومنه حديث ابن عمر أنه كان يجلل  
بدنه الأنماط. قال ابن بري: ويقال: نمط بالكسر، أيضا. قال المتنخل الهذلي:  
\* علامات كتعبير النمط (١) \*

وهو كجبل وجبال. والنسب أنماطي، كأنصاري، ونمطي، إلى الواحد على القياس.  
وابن الأنماطي: إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري الفقيه الحافظ البارع  
الشافعي الأشعري، وولده محمد بن إسماعيل نزيل دمشق، كنيته أبو بكر، سمعه أبوه  
من أبي اليمن الكندي وأبي البركات بن ملاعب، وأجاز له

-----  
(١) في التهذيب واللسان: أبو عبيدة.  
(٢) ديوان الخليلين ٢ / ١٨ و صدره فيه:  
عرفت بأحدث " فنعا ف عرق "

عبد العزيز بن الأخضر، والمؤيد الطوسي، وحدث بدمشق وبهر، توفي سنة ٦٨٤ كذا في تاريخ الذهبي.

وفاته: أبو الحسين محمد بن طاهر الأنماطي، سمع القاضي أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني، وتوفي سنة ٤٢٥. والإمام المحدث عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي. وشيخ الشافعية أبو القاسم عثمان بن سعيد بن يسار الأنماطي الأحول، تلميذ المزني وشيخ ابن سريج. وأبو القاسم الحسن بن المبارك الأنماطي البغدادي المقرئ. وأبو بكر أحمد بن يحيى الأنماطي البغدادي تكلم فيه. وأبو بكر بن نيروز الأنماطي، ذكره المصنف في " نرز ". ومحمد ابن عبد الله بن أبي زيد الأنماطي، ذكر في " ت و ت ": محدثون.

وعساء النميط: كزبير: واد بالدهناء ينبت ضروبا من النبات ويقال: بالباء أيضا، وقد تقدم في ن ب ط، وقد ذكره ذو الرمة في قوله:  
فأضحت بو عساء النميط كأنها \* ذرا الأثل من وادي القرى أو نخيلها  
أو هو موضع آخر. قال ذو الرمة أيضا:  
فقال أراها بالنميط كأنها \* نخيل القرى جباره وأطاوله  
والنميط: الدلالة على الشيء. يقال: من نمط لك هذا، أي من ذلك عليه، عن ابن عباد.

\* ومما يستدرك عليه:

النمط: المذهب والفن.

والأنمط: الطريقة.

وأنمط له وأوتح (١) بمعنى واحد، عن ابن عباد.

وذو المشعار مالك بن نمط الهمداني، محركة: صحابي، ذكره المصنف في " ش ع ر "

[نوط]: ناطه ينوطه نوطا: علقه.

والنوط: التعليق. ومنه الحديث: ما أخذناه إلا عفوا بلا سوط ولا نوط أي بلا ضرب

ولا تعليق. وانتاط به الشيء: تعلق.

ومن المجاز: انتاطت الدار، أي بعدت، عن ابن الأعرابي. ومنه قول معاوية - في

حديثه لبعض خدامه - : عليك بصاحبك الأقدم، فإنك تجده على مودة واحدة، وإن قدم

العهد، وانتاطت الدار، وإياك وكل مستحدث، فإنه يأكل مع كل قوم، ويجري مع كل

ريح وأنشد ثعلب:

ولكن ألفا قد تجهز غاديا \* يحوران منتاط المحل غريب

وفي حديث عمر رضي الله عنه: إذا انتاطت المغازي أي بعدت من النوط.

وانتاط الشيء: اقتضبه برأيه لا بمشورة، كما في اللسان.

والأنواط: المعاليق، نقله الجوهري، قال: ومنه المثل: عاط بغير أنواط أي يتناول وليس

هناك شيء معلق، وهذا نحو قولهم: كالحادي وليس له بغير وتجشأ لقمان من غير شبع.

والنياط ككتاب: الفؤاد.

والنياط: كوكبان بينهما قلب العقرب، نقله الصاغاني، وهو مجاز. ومن المجاز: النياط من المفازة: بعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع.

نقله الجوهري. وأنشد للراجز - وهو العجاج:

وبلدة بعيدة النياط \* مجهولة تغتال خطو الخاطي (٢)

ومنه: انتاطت المغازي.

والنياط من القوس والقربة: معلقهما. يقال: نطت القربة بنياتها نوطاً.

ومعلق كل شيء: نياط.

---

(١) يقال أوتح له الشيء: قلله.

(٢) المشطور الأول في التهذيب لرؤبة. وهما في اللسان للعجاج كالأصل.

أو النياط: عرق غليظ نيظ به القلب، أي علق إلى الوتين، فإذا قطع مات صاحبه. نقله الجوهري.

قال الأزهري: ج: أنوطة. و إذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع: نوط، بالضم، لأن الياء التي في النياط واو في الأصل، وقيل: هما نياطان، فالأعلى: نياط الفؤاد والأسفل: الفرع.

والنياط: عرق مستبطن الصلب تحت المتن، كالنائط. أو النائط: عرق ممتد في القلب، كذا في النسخ، وصوابه في الصلب، كما في الصحاح. يعالج المصفور بقطعه، وأنشد الجوهري للراجز وهو العجاج:

فبح كل عاند نعور \* قضب الطبيب نائط المصفور

القضب: القطع. والمصفور: الذي في بطنه الماء الأصفر.

ومن المجاز: يقال للأرنب: المقطعة النياط كما قالوا: مقطعة الأسحار تفاقولا، أي نياطها يقطع، هذا على قول من رواه بفتح الطاء. ومنهم من يكسر الطاء، وهكذا هو مضبوط في الصحاح، أي من سرعتها تقطع نياطها، أو نياط الكلاب. وفي الأساس: لأنها تقطع نياط من يطلبها، لشدة عدوها.

والنيظ كسيد: بئر يجري ماؤها معلقا ينحدر من جوانبها (١) إلى مجمها.

وقال ابن الأعرابي: بئر نيظ: إذا حفرت فأتى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها ولم تعن من قعرها بشيء، وأنشد:

لا تستقي دلاؤها من نيظ \* ولا بعيد قعرها منحروط

والنوط: العلاوة بين عدلين، وهو قول أبي عبيدة، ونصه: العلاوة بين الفردين، وقال الزمخشري: سميت العلاوة نوطا لأنها تناط بالوقر.

والنوط: ما علق من شيء (٢)، سمي بالمصدر. وفي حديث علي رضي الله عنه: المتعلق بها كالنوط المذبذب، أراد ما يناط برجل الراكب من قعب أو غيره، فهو أبدا يتحرك.

والنوط: الجلة الصغيرة فيها التمر ونحوه تعلق من البعير، نقله الجوهري، وأنشد للنابغة الذبياني يصف قطة:

حذاء مدبرة سكاء مقبلة \* للماء في النحر منها نوطة عجب

ج: أنواط ونياط.

قال الأزهري: وسمعت البحرانيين يسمون الجلال الصغار [المكنوزة بالتمر] (٣) - التي تعلق بعراها من أقتاب الحمولة - نياطاً، واحداً نوط. وفي الحديث: فأهدوا له نوطاً من تعضوض هجر أي أهدوا له جلة صغيرة من تمر التعضوض. وقد تقدم في "ع ض ض" ومنه المثل: إن أعيا البعير فزده نوطاً.

وقال الأصمعي: من أمثالهم في الشدة على البخيل إن ضج فزده وقرا، وإن أعيا فزده نوطاً، وإن جرجر فزده ثقلاً. وقال الزمخشري: أي لا تخفف عنه إذا تلكأ في السير.

والنوطة، بهاء: الحوصلة. وبه فسر بعض قول النابغة السابق.  
والنوطة: ورم في الصدر. أو ورم في نحر البعير وأرفاغه.  
يقال: نيط البعير، إذا أصابه ذلك، كما في الصحاح.  
وقال ابن سيده في تفسير قول النابغة: ولا أرى إلا على التشبيه، شبه حوصلة القطاة  
بنوطة البعير، وهي سلعة تكون في نحره.  
أو النوطة: غدة تصيبه في بطنه مهلكة. يقال: نيط الجمل فهو منوط، إذا أصابه ذلك،  
وأناط البعير: أصابه ذلك.  
والنوطة: الأرض يكثر بها الطلح وليست بواحدة، وربما كانت فيه نياط تجتمع  
جماعات منه  
ينقطع أعلاها وأسفلها.

- 
- (١) اللسان: من أجوالها.  
(٢) على هامش من القاموس عن نسخة أخرى: من كل شيء.  
(٣) زيادة عن التهذيب.

أو النوطة: المكان وسطه شجر، أو مكان فيه الطرفاء خاصة.  
وقال ابن الأعرابي: النوطة: الموضع المرتفع عن الماء وقال مرة: هو المكان فيه شجر في وسطه، وطرفاه لا شجر فيهما، وهو مرتفع عن السيل. وقال أعرابي: أصابنا مطر جود، وإنا لبنوطة، فجاء بجار الضبع، أي بسيل يجر الضبع من كثرته.  
أو النوطة ليست بواد ضخم، ولا بتلعة، بل هي بين ذلك، وهذا قول ابن شميل.  
والنوطة: ما (١) بين العجز والتمن، وهو النوط، كما في الصحاح.  
وفي الصحاح: النوطة: الحقد: وقال غيره: النوطة: الغل.  
وفي الصحاح: التنواط بالفتح: ما يعلق من الهودج يزين به.  
ويقال: هذا مني مناط الثريا، أي في البعد، قال سيبويه وهو مجاز. وقيل: أي بتلك المنزلة، فحذف الجار وأوصل، كذهبت الشام ودخلت البيت. وقال الزمخشري: بنو فلان مناط الثريا، لشرفهم وعلوهم (٢).  
ويقال: هذا منوط به، أي معلق. وهذا رجل منوط بالقوم: دخيل فيهم وليس من مصاصهم، أو دعي، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه.  
وأنت دعي (٣) نيظ في آل هاشم \* كما نيظ خلف الراكب القدح الفرد  
ويقال: للدعي ينتمي إلى القوم: منوط مذبذب سمي مذبذبا لأنه لا يدري إلى من ينتمي، فالريح تذبذبه يمينا وشمالا.  
والنيطة، ككيسة: البعير ترسله مع الممتارين ليحمل لك عليه، قاله ابن عباد.  
وقد استنط فلان بعيه فلانا، فانتاط هو له، قاله أبو عمرو.  
والتنوط، كالتكرم، كذا ضبط في نسخة الصحاح. ويقال أيضا التنوط بضم التاء وفتح النون وكسر الواو، نقله الجوهري أيضا: طائر نحو القارية سوادا، تركب عشها بين عودين أو على عود واحد، فتطيل عشها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يدخل يده إلى المنكب. وقال الأصمعي: إنما سمي به لأنه يدلى خيوطا من شجرة، وينسج عشه كقارورة الدهن منوطا بتلك الخيوط. قال أبو علي في البصريات: هو طائر يعلق قشورا من قشور الشجر، ويعشش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذر. قال: تقطع أعناق التنوط بالضحي \* وتفرس في الظلماء أفعى الأجارع وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك. الواحدة بهاء، كما في الصحاح. ونوط القربة تنويطا: أثقلها ليدهنا، عن ابن عباد.  
\* ومما يستدرك عليه:

الأنواط: ما نوط على البعير إذا أوقر. ويقال: نيظ عليه الشيء، أي علق عليه. قال رفاع بن

قيس الأسدي:

بلاد بها نيظت علي تمائي \* وأول أرض مس جلدي ترابها  
ونيظ به الشيء: وصل به.



والنيط كسيد: الوسط بين الأمرين. ومنه الحديث، قال الحجاج لحفار البئر: أخسفت أم أو شلت؟ فقال: لا واحد منهما ولكن نيطا بين الماءين (٤)، أي وسطا بين الغزير والقليل (٥) كأنه معلق بينهما.  
قال القتيبي: هكذا روي، ويصح أن يكون بالباء الموحدة، محرقة.

- 
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " وما بين العجز " يعني أن لقطه " ما " هي بأصل القاموس.  
(٢) في الأساس: وعلو منزلتهم.  
(٣) في التهذيب: وأنت منوط.  
(٤) في اللسان: بين الأمرين.  
(٥) في اللسان: بين القليل والكثير.

وانتطت المفازة (١): بعدت، وهو على القلب من انتاطت قال رؤبة:  
\* وبلدة نياطها نطي \*

أراد نيط فقلب، كما قالوا في جمع قوس: قسي.  
والنوط: ما ينصب من الرحاب من البلد الظاهر الذي به الغضى.  
وذاوات أنواط: شجرة كانت تعبد في الجاهلية. نقله الجوهري. قال ابن الأثير: هي اسم  
سمرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم - أي يعلقون (٢) - ويعكفون  
حولها.

وفي الصحاح: ويقال: نوطه من طلع، كما يقال: عيص من سدر، وأيكة من أثل،  
وفرش من عرفط، ووهط من عشر، وغال من سلم، وسليل من سمر، وقصيمة من  
غضى، ومن رمث، وصريمة من غضى، ومن سلم، وحرجة من شجر، انتهى.  
ويقال: عرق مناط عذاره (٣).

وأبطأ حتى نوط الروح، وهذا مجاز. وغاية منتاطة، أي بعيدة.  
والنائطة: الحوصلة، نقله الصاغاني. ومن أمثالهم: كل شاة برجلها ستناط أي كل جان  
يؤخذ بجنايته. قال الأصمعي: أي لا ينبغي لأحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب.  
[نهط]: نهطه بالرمح نهطاً، كمنعه، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي طعنه به، نقله  
الصاغاني وصاحب اللسان.  
\* ومما يستدرك عليه:

نهطية ويقال: نهطاية: قرية بمصر من أعمال جزيرة قويسنا، كذا في القوانين.  
[نيط]: النيط: الموت، نقله الجوهري في ن و ط قال: وهو العرق الذي علق به القلب،  
فإذا قطع مات صاحبه، ومنه قولهم: رماه الله بالنيط، أي بالموت، وذكره صاحب  
اللسان في ن ب ط رماه الله بالنيط أي بالموت.  
قلت: فلا أدري أهو تصحيف أم لغة؟ فانظره.  
أو النيط: الجنازة، يقال: رمي فلان في طنيه وفي نيطة، وذلك إذا رمي في جنازته،  
ومعناه إذا مات.

أو النيط: الأجل، يقال: أتاه نيطة، أي أجله.  
وقال ابن الأعرابي: يقال: رماه الله بنيطة، ورماه الله بالنيط، أي بالموت الذي هو  
الموت إنما أصله الواو، والياء داخله عليها دخول معاقبة، أو يكون أصله نيطة، أي  
نيوطاً، ثم خفف. قال الأزهري: فإذا خفف فهو مثل الهين والهنين، واللين واللين.  
وقال ابن الأثير: والقياس النوط، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة.  
وناط ينيط نيطة: بعد، كانتا انتياطاً.

والنيط: العين في البئر قبل أن تصل إلى القعر.  
فصل الواو مع الطاء

[وأط]: وأط القوم، كوعد، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: أي

زارهم.  
قال: والوأط أيضا: الهيج.  
والوأطة: اللجة من لجاج الماء.  
والوأطة من الأرض: الموضع المرتفع منها، نقله الصاغانى ويخفف، فيقال: الواطة، كما  
سيأتى.  
[وبط]: وبط رأى فلان فى هذا الأمر، مثلثة الباء، الفتح والكسر نقلهما الجوهري،  
والضم نقله الصاغانى عن الفراء، يبط، كيعد، ويوبط، كيوجل مضارع وبط بالكسر،  
وتضم العين، أى الفعل، وهو مضارع وبط، بالضم، وبطا، ووباطة، بفتحهما، ووبطا،  
محركة، ووبوطا، بالضم، ذكرهن الجوهري ما عدا الوباطة: ضعف ولم

- 
- (١) فى التهذيب واللسان: ويقال: انتاطت المغازى أى بعدت من النوط، وانتطت جائز على القلب.  
(٢) النهاية واللسان: أى يعلقونه بها.  
(٣) الأساسى وزيد فيها: قال امرؤ القيس:  
فأدرى لم يعرق مناط عذاره \* بمر كخدروف الوليد المشقب

يستحكم. ورأي وابط: ضعيف. وأنشد ابن بري لحميد الأرقط:  
\* إذ باشر النكت برأي وابط \*  
وأنشد أيضا في دي للكميت:  
\* بأيد ما وبطن ولا يدينا (١) \*  
قال: أي ما ضعفن.  
والوابط: الخسيس الواضح الشرف.  
والوابط: الجبان الضعيف، نقله الجوهري.  
ووبطه، كوعده: وضع من قدره، ومنه حديث الدعاء لا تبطني بعد إذ رفعتني أي لا  
تهني وتضعني.  
وبط حظه: أخسه، ووضع من قدره.  
ووبط الجرح: فتحه وبطا كبطه بطا.  
ووبطه عن حاجته: حبسه عنها، نقله الجوهري.  
وأوبطه: أثخنه، نقله الصاغانى عن ابن عباد.  
\* ومما يستدرك عليه:  
وبط الرجل، ككرم: ثقل.  
والوابط كسحاب: الضعف. قال الراجز:  
\* ذو قوة ليس بذى وباط \*  
وقال أبو عمرو: وبطه الله، وأبطه، وهبطه بمعنى واحد. والوابط: الهابط.  
ووبط بأرض: إذا لصق بها.  
[وخط]: وخطه الشيب، كوعده، وخطا: خالطه، نقله الجوهري، كوخضه، وهو  
مجاز. وأنشد ابن بري:  
أتيت الذي يأتي السفينه لغرتي \* إلى أن علا وخط من الشيب مفرقي  
وقيل: الوخط من القتير: النبذ.  
أو وخطه: فشا شيبه، أو استوى سواده وبياضه، وقد وخط فلان كعني، إذا شاب رأسه،  
فهو موخوط.  
والوخط: كالوعد: الإسراع في السير، لغة في الوخذ بالدال، وقد وخط في السير  
يخط، نقله الجوهري.  
والوخط: الدخول، ومنه الميخط الذي ذكره المصنف فيما بعد.  
والوخط: الطعن الخفيف ليس بالنافذ، وقيل: هو أن يخالط الجوف. قال الأصمعي: إذا  
خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوخط. وخطه بالرمح ووخضه، أو  
الوخط: الطعن النافذ، كما في الصحاح.  
والوخط: خفق النعال وصوتها على الأرض. ومنه حديث أبي أمامة رضي الله عنه: فلما  
سمع وخط نعالنا خلفه وقف.

والوخط: أن يربح في البيع مرة، ويخسر أخرى.  
وقال الليث: الوخط: الضرب بالسيف تناولا من بعيد. قال الأزهري: لم أسمع لغير  
الليث في تفسير الوخط أنه الضرب بالسيف، قال: وأراه أراد أنه يتناوله بذبابه طعنا لا  
ضربا، وقد وخط، كعني، يوخط وخطا.  
والميخط بالكسر، أي كمنبر: الداخلة وأنشد الأصمعي:  
\* مستلحق رجع التوالي ميخطه \*  
\* ومما يستدرك عليه:  
الوخط، كشداد: الظليم السريع الخطو الواسع، وكذلك بعير وخطا. قال ذو الرمة:  
عني وعن شمردل مجفأل \* أعيط وخطا الخطا طوال  
وطعن وخطا، وكذلك رمح وخطا، قال:  
\* وخطا بماض في الكلى وخطا \*  
وفي التهذيب: وخطا بماض (٢).

(١) تمامه في اللسان يدي:  
فأي ما يكن بك وهو منا \* فأيد ما وسطن ولا يدينا  
وبهامشه قال مصححه: قوله " فأي " في الأساس " فأيا " بالنصب.  
(٢) كذا بالأصل، والذي في التهذيب المطبوع: وخطا بماض.

وقال ابن دريد: فروج واخط، إذا جاوز حد الفراريج، وصار في حد الديوك.  
ويقال: بها وخط من وحش، ووخز، أي نبذ منها، وهو مجاز.  
[ورط]: الورطة: الاست وهو مجاز.

وكل غامض ورطة. وقال المفضل بن سلمة في قول العرب: وقع فلان في ورطة: قال أبو عمرو: وهي الهلكة، وفي الصحاح: الهلاك، وكل أمر تعسر النجاة منه ورطة، من هلكة أو غيرها. قال يزيد بن طعمة الخطمي:

قذفوا سيدهم في ورطة \* قذفك المقلة وسط المعترك

والورطة: الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تتخلص منها، يقال: تورطت الغنم إذا وقعت في ورطة، ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان.

وفي الصحاح: قال أبو عبيد: وأصل الورطة: أرض مطمئنة لا طريق فيها.

وقال الأصمعي: الورطة: أهوية متصوبة تكون في الجبل تشق على من وقع فيها.

وقال غيره: الورطة: البئر، هو من ذلك.

ج: وراط. قال طفيل يصف الإبل:

تهاب طريق السهل تحسب أنه \* وعور وهو بيداء بلقع

وأورطه: ألقاه فيها، أو فيما لا خلاص منه.

وأورط إبله في إبل أخرى: غيبها، كورط، فيهما، توريطا.

وأورط الجرير في عنق البعير: جعل طرفه في حلقتة (١)، ثم جذبه حتى يخنقه، عن ابن

هانئ، وأنشد لبعض العرب:

حتى تراها في الجرير المورط \* سرح (٢) القياد سمحة التهبط

قال: ومنه أخذ وراط الصدقة.

وقال شمر: استورط في الأمر، إذا ارتبك فيه فلم يسهل المخرج منه. وقال غيره: تورط

فيه كذلك.

وقال الجوهري: أورطه: ورطه فتورط هو فيها، أي وقع. وفي كتاب النبي صلى الله

عليه وسلم إلى وائل بن حجر: لا خللاط ولا وراط أما الخللاط فقد تقدم في موضعه.

والوراط، ككتاب، في الصدقة: هو الجمع بين متفرق، أو عكسه، وهو معنى قول

الجوهري، ويقال هو كقوله: لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية

الصدقة، أو أن يخبأها في إبل غيره، قاله ثعلب. أو هو أن يغيبها في وهدة (٣) من

الأرض لئلا يراها المصدق، مأخوذ من الورطة، وهي الهوة العميقة في الأرض. أو أن

يفرقها في إبل غيره، أو هو توريط الناس بعضهم بعضاً، وذلك أن يقول أحدهم

للمصدق: عند فلان عن ابن الأعرابي. قال: وهو الوراط والإيراط. وقال ابن هانئ: هو

من إيراط الجرير في عنق البعير، كما تقدم.

\* ومما يستدرك عليه:

الأوراط: جمع ورطة، ومنه قول رؤبة:

نحن جمعنا الناس بالملطاط \* فأصبحوا في ورطة الأوراط  
وقال ابن سيده: أراه على حذف التاء، فيكون من باب زند وأزناد، وفرخ وأفراخ.  
وتجمع الورطة أيضا على الورطات. ومنه حديث ابن عمر إن من ورطات الأمور التي  
لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله.  
وتورط الرجل، واستورط: هلك، أو نشب، واستورط على فلان: إذا تحير في الكلام.  
والموارطة، والوراط: الخداع والغش، وكذلك الوراطة، بالكسر، وهذه عن الجوهري  
(٤). ويقال: لا توارط جارك، فإن الوراط يورد الأوراط. نقله الزمخشري.  
والورط كالوراط، ومنه الحديث: لا ورط في الإسلام.

-----  
(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: حلقه.

(٢) ضبطت عن التهذيب، وفي اللسان " سرح "

(٣) في غريب الهروي: هوة.

(٤) كذا بالأصل والذي في الصحاح المطبوع: " والوارط "

ويقال: ورطها وأورطها: سترها، عن ابن الأعرابي.  
[وسط]: الوسط، محرّكة، من كل شيء: أعدله. ويقال: شيء وسط، أي بين الجيد والرديء، ومنه قوله تعالى: " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " (١)، قال الزجاج: فيه قولان، قال بعضهم: أي عدلا، وقال بعضهم: خيارا. اللفظان مختلفان والمعنى واحد، لأن العدل خير، والخير عدل.  
وواسطة الكور، وواسطه، الأولى عن اللحياني: مقدمه، وعلى الثانية اقتصر الجوهري. وأنشد لطفة:

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها \* وعامت بضبيعتها نجاء الخفيدد  
وأنشد الصاغانى لأسامة الهذلي يصف متلفا:  
تصيح جنادبه ركدا \* صياح المسامير في الواسط  
وقال الليث: واسط الكور وواسطته: ما بين القادمة والآخرة. قال الأزهري: لم يتثبت الليث في تفسير واسط الرحل (٢)، وإنما يعرف هذا من شاهد العرب. ومارس شد الرحال على الإبل (٣)، فأما من يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإن خطأه يكثر. وللرحل شرخان، وهما طرفاه مثل قربوسي السرج، فالطرف الذي يلي ذنب البعير: آخره الرحل ومؤخرته، والطرف الذي يلي رأس البعير: واسط الرحل، بلا هاء، ولم يسم واسطا لأنه وسط بين الآخرة والقادمة، كما قال الليث. ولا قادمة للرحل بته، إنما القادمة الواحدة من قوادم الريش. ولضرع الناقة قادمان وآخران، بلا هاء. وكلام العرب يدون في الصحف من حيث يصح، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف كلام العرب وشاهدهم، أو يقبل (٤) من مؤد ثقة يروي عن الثقات المقبولين. فأما عبارات من لا معرفة له ولا أمانة (٥) فإنه يفسد الكلام ويزيله عن صيغته.  
قال: وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرحال قال: وفي الرحل واسطه وأخرته وموركه، فواسطه مقدمه الطويل الذي يحاذي صدر الراكب، وأما آخرته فمؤخرته، وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب. قال: والآخرة والواسط:  
الشرخان. ويقال: ركب بين شرخي رحله، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه.

وواسط، مذكرا مصروفا، لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف، إلا منى والشأم، والعراق، وواسطا، ودابقا، وفلجا وهجرا فإنها تذكر وتصرف، كما في الصحاح. وقد يمنع إذا أردت بها البقعة والبلدة، كما قال الشاعر:  
منهن أيام صدق قد عرفت بها \* أيام واسط والأيام من هجر  
هكذا في الصحاح (٦)، وهو قول الفرزدق يرثي به عمر بن عبيد الله بن معمر، وصوابه: من هجرا، فإن أول الأبيات:

أما قریش أبا حفص فقد رزئت \* بالشام - إذ فارقتك - السمع والبصرا  
كم من جبان إلى الهيجا دلفت به \* يوم اللقاء ولو لا أنت ما جسرا



د، بالعراق، اختطها، هكذا في النسخ، وصوابه اختطه الحجاج ابن يوسف الثقفي في سنتين بين الكوفة والبصرة، ولذلك سميت واسطا، لأنها متوسطة بينهما، لأن منها إلى كل منهما خمسين فرسخا قال ياقوت: لا قول فيه غير ذلك إلا ما ذهب إليه بعض [أهل اللغة] (٧) حكاية عن الكلبي. وهو قول المصنف. ويقال له: واسط القصب أيضا، فلما عمر الحجاج مدينته (٨) سماها باسمه، أو هو قصر كان قد بناه الحجاج أولا قبل أن ينشئ البلد، ثم لما بناه سمي به. ومنه المثل: تغافل كأنك واسطي. قال المبرد:

(١) سورة البقرة الآية ١٤٣.

(٢) في التهذيب: قال الأزهري: قلت أخطأ الليث في تفسير واسط الرجل ولم يشبهه.

(٣) في التهذيب: "على الرواحل" والأصل كاللسان.

(٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أو يتلقى عن مؤد.

(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ولا مشاهدة.

(٦) الذي في الصحاح "من هجرا" ومثله في معجم البلدان واللسان وعقب ياقوت بعد إيراد البيت: ولقائل أن يقول: إنه لم يرد واسط هذه فيرجع إلى ما قاله أو حاتم. يعني أنه مذكر ومنصرف. كما تقدم عن الصحاح.

(٧) زيادة عن معجم البلدان "واسط".

(٨) عن معجم البلدان والأصل "مدينة".

سألت عنه الثوري فقال: لأنه كان، أي الحجاج، يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون بين، وفي الصحاح: وسط: الغرباء في المسجد. فيجئ الشرطي ويقول: يا واسطي، وفي المعجم: يا كرشي فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون، انتهى نص الصحاح.

وواسط: ة، قرب مكة بوادي نخلة متوسطة، بينها وبين بطن مر، ذات نخيل، نقله الصاغانى وياقوت.

واسط: ة، ببلخ، منها محمد ابن محمد بن إبراهيم، حدث عن محمد بن إبراهيم المستملي، وعنه إبراهيم بن أحمد السراج، وبشير ابن ميمون أبو صيفي عن عبيد المكتب، وعنه قتيبة المحدثان. وواسط: ة، بباب نوقان طوس، ويقال لها واسط اليهود، ومنها محمد بن الحسين الإمام أبو بكر الواعظ المحدث الفرضي، روى عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسين الفرائضي، وعنه أبو سعد بن السمعاني. واسط: ة، بحلب قرب بزاعة مشهورة، وبقرها قرية أخرى تسمى الكوفة. نقله ياقوت هكذا.

وواسط: ة، بالخابور قرب قرقيساء (١). قال ياقوت: وإياها عنى الأخطل فيما أحسب لأن الجزيرة منازل بني تغلب:

\* عفا واسط من أهل رضوى ونبتل (٢) \*

وواسط: قريتان بالموصل، إحداهما: بالفرج من نواحي الموصل (٣)، والثانية: شرقي دجلة الموصل، بينهما ميلان، ذات بساتين كثيرة.

وواسط: ة، بدجيل، على ثلاثة فراسخ من بغداد، نقله الصاغانى وياقوت هكذا، منها محمد بن عمر بن علي العطار المحدث الحربي ثم الواسطي، من واسط دجيل، روى عن محمد بن ناصر السلامي، وعنه ابن نقطة.

وواسط: ة، بالحلة المزيدية، قرب مطيراباذ، يقال لها: واسط مرزاباذ، منها أبو النجم عيسى بن فاتك الواسطي الشاعر. ومن شعره.

وما على قدره شكرت له \* لكن شكري له على قدري

لأن شكري السهي وأنعمه ال \* بدر وأين السهي من البدر

وواسط: ة، باليمن، بالقرب من زبيد، قرب العنبرة، ومنها خرج علي بن مهدي المستولي على اليمن.

وواسط: ع (٤)، بين العذبية والصفراء، وبه فسر ابن السكيت قول كثير:

فإذا غشيت لها ببرقة واسط \* فلوى كتينة منزلا أبكاني

وواسط: ع (٥)، لبني قشير لبني أسيدة، وهم بنو مالك بن سلمة بن قشير.

وواسط: ع، لبني تميم نقله ياقوت عن العمراني. قال: وهو المراد في قول ذي الرمة (٦).

وواسط: د (٧)، بالأندلس من أعمال قبرة، ذكره ياقوت والصاغانى. منه أبو عمر أحمد

ابن ثابت بن أبي الجهم الواسطي، سكن قرطبة، روى عن أبي محمد الأصيلي، وتوفي سنة ٤٣٧ ذكره ابن بشكوال.

وواسط: ة، باليمامة، قاله أبو الندى، ونقله عنه الأسود. قال: وإياها عنى الأعشى في شعره. وواسط: حصن لبني السمير (٨) من بني حنيفة، يقال لهذا الحصن مجدل. قال أبو عبيدة: وإياه عنى الأعشى:

(١) في معجم البلدان: قرقيسيا.

(٢) ديوانه وعجزه فيه:

فمجمع الحرين، فالصبر أجمل

(٣) زيد في معجم البلدان: بين سرق وعين الرصد.

(٤) في القاموس: "منزل".

(٥) في القاموس "منزل" ومثله في معجم البلدان "واسط".

(٦) روايته في معجم البلدان "واسط".

غربي واسط نها\* ومجت في المثيب الأباطح

وبهامشه عقب مصححه: هذا البيت مختل الوزن غامض المعنى.

(٧) في معجم البلدان: بليدة من أعمال قبرة.

(٨) في معجم البلدان "بني السمين" بالنون. وهو سمير بن عاتك بن قيس بن سعد بن الحارث بن عامر بن

حنيفة. انظر مختصر الجمهرة لابن الكلبي ص ٥٤٢.

في مجدل شيد بنيانه \* يزل عنه ظفر الطائر  
وواسط: ة، بنهر الملك، وهي واسط العراق، ذكرها أبو الندى.  
وواسط: جبل أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين، إذا ذهبت إلى منى (١)، كان يقعد  
عنده المساكين قاله الحميدي، ونقله السهيلي عنه في الروض، وأنشد قول الحارث  
(٢) بن مضاخ الجرهمي:

ولم يتربع واسطا وجنوبه \* إلى السر من وادي الأراكة حاضر  
أو واسط: اسم للجبلين اللذين دون العقبة. قاله محمد بن إسحاق الفاكهي في تاريخ  
مكة. وقال بعض المكيين: بل تلك الناحية من بركة القسري إلى العقبة تسمى واسط  
المقيم.

والواسط: الباب، هذلية.  
ووسطهم، كوعد، وسطا، بالفتح وسطة، كعدة: جلس وسطهم، أي بينهم، كتوسطهم،  
ويقال أيضا: وسط الشيء وتوسطه: صار في وسطه.  
وهو وسيط فيهم، أي أوسطهم نسبا وأرفعهم محلا، كذا في النسخ. وفي بعض  
الأصول مجدا.

قال العرجي، وهو عبد الله بن عمرو (٣) ابن عثمان:  
كأنني لم أكن فيهم وسيطا \* ولم تك نسبتي في آل عمرو (٤)  
وقال الليث: فلان وسيط الدار والحسب في قومه، وقد وسط وساطة وسطة، ووسط  
توسيطا، وأنشد:

\* وسطت من حنظلة الأصطما (٥) \*  
والوسيط: المتوسط بين المتخاصمين. وفي العباب: بين القوم.  
والوسوط، كصبور: بيت من بيوت الشعر أكبر من المظلة وأصغر من الخباء، أو هو  
أصغرها.

ويقال: الوسوط، الناقة تملأ الإناء، مثل الطفوف، جمعه وسط، بضمين، نقله  
الصاغاني.  
وقيل: هي التي تحمل (٦) على رؤوسها وظهورها، صعب لا تعقل ولا تقيد، نقله  
الصاغاني أيضا.

وقيل: هي التي تجر أربعين يوما بعد السنة، هذه عن ابن الأعرابي، قال: فأما الجرور  
فهي التي تجر بعد السنة ثلاثة أشهر. وقد ذكر في موضعه.  
ووسطان: د، للأكراد، لم يذكره ياقوت في معجمه ولا الصاغاني، وإنما ذكر ياقوت  
وسطان: موضع في قول الهذلي يأتي في المستدركات.  
ووسط، محرّكة: جبل ضخّم على أربعة أميال وراء ضرية، وفي التكملة: علم لبني  
جعفر بن كلاب.

وداره واسط: ابن الأعرابي هو جبل على أربعة أميال من ضرية، وقد ذكر في الدارات.

ووسط الشيء، محرّكة: ما بين طرفيه، قال:  
إذا رحلت فاجعلوني وسطا \* إني كبير لا أطيق العندا  
أي اجعلوني وسطا لكم، ترفقون بي وتحفظونني، فإني أخاف - إذا كنت وحدي  
متقدما لكم، أو متأخرا عنكم - أن تفرط دابتي أو ناقتي فتصرعني. كأوسطه، وهو اسم  
كأفكل وأزمل، فإذا سكنت السنين منها كانت ظرفا.  
وفي الصحاح، يقال: جلست وسط القوم، بالتسكين، لأنه ظرف، وجلست وسط  
الدار، التحريك، لأنه اسم.  
وللشيخ أبي محمد بن بري - رحمه الله تعالى - هنا كلام

- 
- (١) عن معجم البلدان وبالأصل " من ".  
(٢) عن معجم البلدان: عمرو بن الحارث.  
(٣) العرجي هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، قاله ابن قتيبة في الشعر والشراء ص ٣٦٥ قال  
سمي بالعرجي لأنه كان ينزل بموضع قبل الطائف يقال له العرج.  
(٤) البيت في الشعر والشراء ص ٣٦٥ وبعده:  
أضاعوني وأي فتى أضاعوا \* ليوم كربة وسداد ثغر  
(٥) الذي في أراجيز رؤبة ١٨٣.  
وصلت من حنظلة الأسطما \* والعدد الغظامط الفطما  
(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " تهمل ".

مفيد لا يستغني عن إيراد كله، لحسنه. قال: اعلم أن الوسط، بالتحريك: اسم لما بين طرفي الشيء، وهو منه، كقولك: قبضت وسط الحبل، وكسرت وسط الرمح، وجلست وسط الدار، ومنه المثل: يرتقي وسطا ويربض حجرة، أي يرتعي أوسط المرعى وخياره ما دام القوم في خير، فإذا أصابهم شر اعتزلهم، وربض حجرة، أي ناحية منعزلا عنهم. وجاء الوسط محركا أوسطه على وزان نقيضه (١) في المعنى وهو الطرف، لأن نقيض الشيء يتنزل منزلة نظيره في كثير من الأوزان، نحو: جوعان وشبعان، وطويل وقصير. قال: ومما جاء على وزان نظيره قولهم: الحرد، لأنه على وزان القصد، والحرد لأنه على وزان نظيره وهو الغضب. يقال: حرد يحرد حردا، كما يقال: حردا، كما يقال: قصد يقصد قصدا. ويقال: حرد يحرد حردا كما يقال: غضب يغضب غضبا. وقالوا: العجم، لأنه على وزان العض، وقالوا: العجم لحب الزبيب وغيره، لأنه وزان النوى. وقالوا: الخصب والجذب لأن وزانهما العلم والجهل، لأن العلم يحيي الناس كما يحييهم الخصب.

والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجذب. وقالوا المنسر لأنه على (٢) وزان المنكب. وقالوا: المنسر،

لأنه على وزان المخلب. قالوا: أدليت الدلو: إذا أرسلتها في البئر، ودلوتها: إذا جذبتها، فجاء أدلى على مثال أرسل، ودلا على مثال جذب قال: فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر، ولم يجعلهما بمعنى، فقال الضر: بإزاء النفع الذي هو نقيضه، والضر بإزاء السقم الذي هو نظيره في المعنى.، وقالوا: فاد يفيد، جاء على وزان ماس يميمس، إذا تبختر، وقالوا: فاد يفود على وزان نظيره، وهو مات يموت، والنفاق في السوق جاء على وزن الكساد، والنفاق في الرجل جاء على وزان الخداع. قال: وهذا النحو في كلامهم كثير جدا.

قال: واعلم أن الوسط قد يأتي صفة وإن كان أصله أن يكون اسما من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره، كوسط المرعى خير من طرفيه، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب. ومنه الحديث: خيار الأمور أوسطها. وقول الراجز:

\* إذا ركبت فاجعلاني وسطا (٣) \*

فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة، وذلك مثل قوله تعالى: " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " (٤) أي عدلا، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه، وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه.

أو هما فيما مصمت كالحلقة من الناس (٥) والسبحة والعقد فإذا كانت أجزاءه متباينة فبالإسكان فقط، والذي حكى عن ثعلب: وسط الشيء بالفتح إذا كان مصمما، فإذا كان أجزاء متخلخلة فهو وسط، بالإسكان لا غير، فتأمل.

أو كل موضع صلح فيه بين فهو وسط، بالتسكين، وإلا فبالتحريك، وهذا نقله

الجوهري. قال: وربما سكن وليس بالوجه، كقول الشاعر، وهو أعصر بن سعد بن قيس عيلان:

وقالوا يال أشجع يوم هيج \* ووسط الدار ضربا واحتمايا  
قال ابن بري: وأما الوسط، بسكون السين، فهو ظرف لا اسم، جاء على وزن نظيره  
في المعنى وهو بين، تقول: جلست وسط القوم، أي بينهم. ومنه قول أبي الأخرز  
الحماني:

\* سلو لو أصبحت وسط الأعجم  
أي بين الأعجم.

وقال آخر:

أكذب من فاختة \* تقول وسط الكرب  
والطلع لم يبد لها \* هذا أوان الرطب

-----  
(١) في المطبوعة الكويتية " نقيضه " والمثبت كاللسان.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) تقدم قريبا برواية:

إذا رحلت فاجعلوني وسطا

(٤) سورة البقرة الآية ١٤٣.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: كالحلقة من الناس والسجة والعقد، فيه أن هذا ليس من المصمت بل من بائن الأجزاء، وأما المصمت فكالدار والراحة والبقة كما في اللسان عن أحمد بن يحيى ".

وقال سوار بن المضرب:

إني كأني أرى من لا حياء له \* ولا أمانة وسط الناس عريانا  
وفي الحديث أتى رسول الله صلى الله عليه وسط القوم أي بينهم. ولما كانت بين  
ظرفا، كانت وسط ظرفا ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون على وزانها، ولما كانت  
بين لا تكون بعضا لما يضاف إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه،  
كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه، ألا ترى أن وسط الدار منها، ووسط القوم  
غيرهم، ومن ذلك قولهم: وسط رأسه صلب، لأن وسط الرأس بعضها، وتقول: وسط  
رأسه دهن. فتنصب وسط على الظرف. وليس هو بعض الرأس. فقد حصل لك الفرق  
بينهما من جهة المعنى، ومن جهة اللفظ. أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية،  
وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه، على أن يكون فاعلا ومفعولا، وغير ذلك  
بخلاف الوسط.

وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه، بخلاف الوسط أيضا.  
فإن قلت: قد ينتصب الوسط على الظرف، كما ينتصب الوسط كقولهم: جلست وسط  
الدار، وهو يرتعي وسطا، ومنه ما جاء في الحديث: أنه كان يقف في (١) الجنابة  
على المرأة وسطها فالجواب أن نصب الوسط على الظرف إنما جاء على جهة  
الاتساع، والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه، وذلك مثل قوله:  
\* كما غسل الطريق الثعلب \*

وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك في وسط، ألا ترى أن وسطا  
لازم للظرفية، وليس كذلك وسط، بل اللازم له الاسمية في الأكثر والأعم، وليس  
انتصابه على الظرف - وإن كان قليلا في الكلام - على حد انتصاب الوسط في كونه  
بمعنى بين، فافهم ذلك.

قال: واعلم - أنه متى دخل على وسط حرف الوعاء - خرج عن الظرفية ورجعوا فيه  
إلى وسط، ويكون بمعنى وسط، كقولك: جلست في وسط القوم. وفي وسط رأسه  
دهن. والمعنى فيه مع تحركه، كمعناه مع سكونه، إذا قلت: جلست وسط القوم  
ووسط رأسه دهن، ألا ترى أن وسط القوم بمعنى وسط القوم، إلا أن وسطا يلزم  
الظرفية، ولا يكون إلا اسما، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسط على جهة النيابة  
عنه، وهو في غير هذا مخالف لمعناه. وقد يستعمل الوسط الذي هو ظرف اسما ويبقى  
على سكونه، كما استعملوا بين اسما على حكمها ظرفا في نحو قوله تعالى: " لقد  
تقطع بينكم " (٢) قال القتال الكلابي:

من وسط جمع بني قريظ بعدما \* هتفت ربيعة يا بني خوار (٣)  
وقال عدي بن زيد:

وسطه كاليراع أو سرج المجد \* دل، حيننا يخبو، وحيننا ينير  
انتهى كلام ابن بري.



وقال ابن الأثير - في تفسير حديث: " الجالس وسط الحلقة ملعون " - ما نصه:  
الوسط بالتسكين يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل، كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح. وكل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح. وقيل: كل منهما يقع موقع الآخر، قال: وكأنه الأشبه. قال: وإنما لعن الجالس (٤) وسط الحلقة لأنه لا بد وأن يستدبر بعض المحيطين، به فيؤذيهم، فيلعنونه ويذمونه.

قلت: هذا خلاصة ما ذكره الأئمة في الفرق بين وسط ووسط. وكلام الليث يقرب من كلام الجوهرى. وكلام المبرد (٥) يقرب من كلام ابن بري، أعرضنا عن إيراد نصوصهم كلها مخافة التطويل، وفيما ذكرناه كفاية، وإلى تحقيق ما سطرناه النهاية. وقدما كنت أسمع شيوخنا يقولون

(١) في اللسان: في صلاة الجنازة.

(٢) سورة الأنعام الآية ٩٤.

(٣) اللسان وفيه: يا بني جواب.

(٤) ضبطت بالبناء للمجهول عن اللسان، وضبطت في النهاية بالبناء للعموم: " لعن الجالس ".

(٥) نقل الأزهرى في التهذيب قول المبرد، قال: وقال المبرد: تقول وسط رأسك وهن يا فتى لأنك أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرف. وتقول: وسط رأسك صلب لأنه اسم غير ظرف.

في الفرق بينهما كلاما شاملا لما ذكروه وهو: الساكن متحرك، والمتحرك ساكن، وما فصلناه مدرج تحت هذا الكامن. وقال الصفدي في تاريخه: أنشدني الشيخ جمال الدين يوسف ابن محمد العقيلي السمرري لنفسه:  
فرق ما بينهم وسط الشيء (١) \* ووسط تحريكا أو تسكينا  
موضع صالح لبين فسكن \* ولفي حركن تراه مبينا  
كجلست وسط الجماعة إذ هم \* وسط الدار كلهم جالسينا  
والله أعلم وبه نستعين.

ويقال: صار الماء وسيطة: إذا غلب على الطين، كذا في الأصول، والذي حكاه اللحياني عن أبي ظبية، أي غلب الطين على الماء.

والوسطى من الأصابع: م، أي معروفة نقله الجوهري. والصلاة المذكورة في التنزيل العزيز وهو قوله تعالى: " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى " (٢)، لأنها وسط بين صلاتي الليل والنهار. ولهذا المعنى وقع الاختلاف في تعيينها، فقليل: إنها الصبح، وهو قول علي بن أبي طالب، في رواية عنه، وابن عباس أخرجه في الموطأ بلاغا (٣) وأخرجه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا (٤). وروي عن جابر وابن موسى وجماعة من التابعين، وإليه مال الإمام مالك، وصححه جماعة من أصحابه، وإليه ميل الشافعي فيما ذكر عنه القشيري، أو الظاهر، وهو قول زيد بن ثابت، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وعائشة، رضي الله عنهم، أو العصر، وهو قول علي بن أبي طالب في رواية، وابن عباس، وابن عمر، في رواية عنهما وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأبي أيوب الأنصاري وعائشة، وحفصة، وأم سلمة رضي الله عنهم، وجماعة من التابعين منهم الحسن البصري، وهو اختيار أبي حنيفة وأصحابه، وقاله الشافعي وأكثر أهل الأثر، وهو رواية عن مالك وصححه عبد الملك بن حبيب، واختاره ابن العربي في قبسه، وابن عطية في تفسيره، وصححه الصاغانى في العباب، أو المغرب، قاله قبيصة بن ذؤيب ومكحول، أو العشاء حكاه أبو عمر بن عبد البر عن جماعة، أو الوتر، نقله الحافظ الدمياطي، واختاره السخاوي المقرئ، أو الفطر، نقله الحافظ الدمياطي، أو الضحى حكاه بعضهم وتردد فيه، أو الجماعة نقله الحافظ الدمياطي، أو جميع الصلوات المفروضات وهو قول معاذ بن جبل، نقله القرطبي، أو الصبح والعصر معا، قاله أبو بكر الأبهري (٥).

أو صلاة غير معينة، وهو قول نافع والربيع بن خثيم (٦)، أو العشاء والصبح معا، روي ذلك عن عمر، وعثمان، أو صلاة الخوف، نقله الحافظ الدمياطي، أو الجمعة في يومها، وفي سائر الأيام الظهر، روي ذلك عن علي، نقله ابن حبيب، أو المتوسطة بين الطول والقصر، وهذا القول قد رده أبو حيان في البحر، أو كل من الخمس لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين.

قال شيخنا: وحاصل ما عد من الأقوال تسعة عشر قولاً، والمسألة خصها أقوام من

المحدثين والفقهاء وغيرهم بالتصنيف، واتسعت فيها الأقوال وزادت على أربعين قولاً، فما هذا الذي ذكره وافيًا ولا بالنصف منها، مع أنهم عزوا الأقوال لأربابها، واعتنوا بفتح بابها. وصحح أرباب التحقيق أنها غير معروفة، كليلة القدر، والاسم الأعظم، وساعة الجمعة ونحوها، مما قصد بإبهامها الحث والحض والاعتناء بتحصيلها، لئلا يترك شيء من أنظارها. وأنشد شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن المسناوي رضي الله عنه غير مرة:

واخفيت الوسطى كساعة جمعة \* كذا أعظم الأسماء مع ليلة القدر  
ولم يلتفت العارفون المتوجهون إلى الله تعالى إلى شيء من ذلك، وأخذوا في الجد والاجتهاد، نفعنا الله بهم.

- 
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله:  
فرق ما بينهم وسط الشيء  
هكذا في النسخ، وهذا الشطر غير موزون ".  
(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨.  
(٣) أي قال مالك في الموطأ أنه بلغه عنهما.  
(٤) التعليق يعني رواية الحديث من غير سند.  
(٥) احتج بقوله ص: " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة النهار " الحديث، رواه أبو هريرة نقله القرطبي.  
(٦) في تفسير القرطبي حيثم.

قلت: ولكل قول من هذه الأقوال المذكورة دليل وتوجيه مذکور في محله، وأقوى الأقوال ثلاثة: العصر، والصبح، والجمعة، كما في البصائر. قال ابن سيده في المحكم: من قال هي غير صلاة الجمعة فقد أخطأ، إلا أن يقوله برواية مسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، انتهى. وعللها بكونها أفضل الصلوات، قيل لا يرد عليه قوله صلى الله عليه وسلم في يوم الأحزاب، شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً لأنه ليس المراد بها في الحديث المذكورة في التنزيل أي أن المذكورة في الحديث ليس المراد بها المذكورة في التنزيل، أي لاحتمال أنها غيرها، وهو كلام غير ظاهر، ولا معول عليه، فإن الآيات تفسرها الأحاديث ما أمكن، كالعكس، ولا يجوز لأحد أن يتصرف في آية وقع فيها نص من السلف، ولا في حديث وافق آية، وصرح السلف بأنها توافقه أو وردت فيه، أو نحو ذلك، كما حققه شيخنا. ثم إن الحديث المذكور أخرجه مسلم في صحيحه بطرق متعددة، ويعضده حديث آخر أنها الصلاة التي شغل عنها سليمان عليه السلام حتى توارت بالحجاب، أورد ملا علي في ناموسه كلاماً قد ذكر حاصله، واستدل بهذا الحديث، وبما في مصحف حفصة (١)، وذكر شيخنا الإجماع من أهل الحديث على أنها صلاة العصر، كما أشرنا إليه. فتأمل، والله أعلم.

قلت: وقد أفردت في هذه المسألة رسالة مستقلة، جلبت فيها نصوص العلماء والأئمة كالقرطبي، وابن عطية، والسلمي، وأبي حيان، والنسفي، والحافظ الدمياطي، والبقاعي، وغيرهم، فراجعها.

ووسطه توسيطاً: قطعه نصفين، يقال: قتل فلان موسطاً. أو وسطه: جعله في الوسط، ومنه قراءة بعضهم: " فوسطن به جمعا " (٢) قال ابن بري: هذه القراءة تنسب إلى علي، كرم الله وجهه، وإلى ابن أبي ليلى، وإبراهيم بن أبي عبلة. قلت: وعمرو بن ميمون، وزيد بن علي، وأبو حيوة، وأبو البرهسم، والباقون بالتخفيف. وتوسط بينهم: عمل الوساطة.

وتوسط: أخذ الوسط، وهو بين الجيد والردىء. قال ابن هرمة يصف سخاءه: واقذف بحبلك حيث نال بأخذه \* من عوذها واعتم ولا تتوسط وموسط البيت، كمكرم: ما كان في وسطه خاصة، نقله ابن عباد. \* ومما يستدرك عليه:

الأواسط: جمع أوسط، ومنه قول الشاعر:  
شهم إذا اجتمع الكماة وألهمت \* أفواهاها بأواسط الأوتار  
وقد يجوز أن يكون جمع واسطاً على وواسط، فاجتمعت واوان، فهمز الأولى.  
ووسط الشيء: صار بأوسطه. قال غيلان بن حريث:  
وقد وسطت مالكا وحنظلا \* صياها والعدد المجلجلا  
ووسط الشمس: توسطها السماء.

وواسطة القلادة: الدرّة التي في وسطها، وهي أنفـس خـرزها.  
ودين وسوط، كصبور: متوسط بين الغالي والتالي.  
ورجل وسيط، أي حسيب في قومه، ووسط في حسبه وساطة وسطة، ووسط توسيطا.  
ووسطه: حل وسطه، أي أكرمه. قال:  
يسط البيوت لكي تكون ردية\* من حيث توضع جفنة المسترفد  
ووساطة الدنانير: خيارها.  
وقال ابن دريد: واسط: موضع بنجد.  
وواسطة، بالهاء: قرية تحت الموصل، وأخرى في حضرموت، وأخرى من قرى قزوين.  
ومنها محمد بن إسماعيل بن أبي الربيع الواسطي، ذكره الرافعي في تاريخ قزوين.

-----  
(١) الذي في مصحف حفصة، كما نقله القرطبي: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - وهي العصر -  
وقوموا لله قانتين.  
(٢) سورة العاديات الآية ٥.

وواسط: جبل لبني عامر مما يلي ضرية، قيل: هو الذي نسبت إليه الدارة، وقيل: غيره. وواسط: قرية قرب مطيراباذ، وهي التي ذكرها المصنف بالقرب من الحلة المزيدية، وأخرى القرب من الرقة، أول من استحدثها هشام بن عبد الملك، ومنها أبو سعيد مسلمة ابن ثابت الخراساني، نزيل واسط الرقة، حدث عن شريك وغيره، وولده أبو علي سعيد بن مسلمة، صاحب تاريخ الرقة، قال فيه: وهي قرية غربي الفرات مقابل الرقة. وقال أبو حاتم: واسط بالجزيرة، فالله أعلم هي هذه أو التي بقرقيساء، أو غيرهما.

وقال محمد بن حبيب - في شرح ديوان كثير عزة في تفسير قوله - :  
فواحنني لما تفرق واسط\* وأهل التي أهذي بها وأحوم  
إنها قرية بناحية الرقة.

قال ياقوت: هكذا قاله، والظاهر (١) أنها واسط نجد أو الحجاز، والله أعلم.  
ووسطان، بالفتح: موضع في قول الأعمى الهذلي:  
\* بذلت لهم بذى وسطان جهدي \*

ويروى شوطان، كذا نقله الصاغاني قلت: وهكذا هو في ديوان شعره ونصه:  
بذلت لهم بذى شوطان شدي \* غداتئذ ولم أبذل قتالي (٢)  
[وطط]: الوطواط: الضعيف الجبان، نقله الجوهري عن أبي عبيدة. قال: ولا أراه سمي  
بذلك إلا تشبيها بالطائر، وأنشد للجراجز، وهو العجاج:  
وبلدة بعيدة النياط (٣) \* قطعت حين هيبة الوطواط  
قال الصاغاني: وبين المشطورين ستة مشاطير (٤)، والرواية: علوت حين.. وأنشد ابن  
بري لذي الرمة يهجو امرأ القيس:  
إنني إذا ما عجز (٥) الوطواط \* وكثر الهياط والمياط  
والتف عند العرك الخلاط \* لا يتشكى مني السقاط  
إن امرأ القيس هم الأنباط  
وأنشد بالآخر:

فداكها دوكا على الصراط \* ليس كدوك بعلمها الوطواط  
وقال ابن شميل: الوطواط: الرجل الضعيف العقل والرأي، كالوطواطى.  
وفي حديث عطاء بن أبي رباح في الوطواط يصيبه المحرم قال: ثلثا درهم. قال  
الأصمعي: الوطواط ها هنا: الخفاش. وأهل الشام يسمونه السروع، وهي البحرية،  
ويقال لها: الخشاف.

وقيل: ضرب من الخطاطيف، يكون في الجبال (٦)، أسود، شبه بضرب من  
الخشاشيف، لنكوصه وحيدته. وقال أبو عبيد في قول عطاء: إنه الخطاطف، قال: وهو  
أشبه القولين عندي بالصواب، لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: لما أحرق  
بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه بأفواهها، وكانت الوطواط تطفئه بأجنحتها، كما

في الصحاح.  
قال ابن بري: الخطاف: العصفور الذي يسمى عصفور الجنة، والخفاش: هو الذي يطير  
بالليل. والوطواط

- 
- (١) في معجم البلدان: وأنا أرى أنه أراد واسط التي بالحجاز أو بنجد بلا شك.
  - (٢) ديوان الهذليين ٢ / ٨٤ وعجزه فيه.  
ولم أبذل غداً قنالي
  - (٣) بعده في اللسان:  
يرملها من خاطف وعاط
  - (٤) روايتها كما في التكملة:  
مجهولة تغتال خطو الخاطي \* وبسطة بسعة البساط  
تية أتاويه على السقاط \* كأن صيران المها الأخلاط  
يرملها من عاطف وعاط \* أخلاط أحبوش من الأنباط  
علوت حين هيبة الوطواط
  - (٥) في اللسان: "عجر" بالراء.
  - (٦) في القاموس: وضرب من خطاطيف الجبال.

المشهور فيه الخفاش، وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف، والدليل على أن الوطواط الخفاش قولهم: " هو أبصر ليلاً من الوطواط ".  
وقال اللحياني: يقال للرجل الصياح: وطواط. قال: وزعموا أنه الذي يقارب كلامه، كأن

صوته صوت الخطاطيف، وهي بهاء.

قال كراع: ج. الوطواط وطاويط، على القياس. وأما وطواط فهو جمع وطوط (١) ولا يكون جمع وطواط، لأن الألف إذا كانت رابعة في الواحد تثبت الياء في الجمع، إلا أن يضطر شاعر كقوله:

\* كأن برفغيها سلوخ الوطواط \*

أراد الوطاويط فحذف الياء للضرورة.

والوطوطة: الضعف. ومقاربة الكلام: يقال من ذلك: رجل وطواط في المعنيين. والوط: صرير المحمل نقله الصاغانى، وكذلك صوت الوطواط، نقله الصاغانى أيضاً. والوطاطي: المهذار الكثير الكلام وهو الضعيف أيضاً، كما تقدم. والوطط، بضمين: الضعفى العقول والأبدان من الرجال، عن ابن الأعرابي، والواحد وطواط.

وتوطوط الصبي: ضغأؤه، نقله الصاغانى عن ابن عباد.  
\* ومما يستدرك عليه:

أوطاط: موضع بالمغرب.

والرشيد الوطواط: شاعر.

[وعط]: الوعاط، بالكسر، والعين مهملة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: هو الورد الأحمر، أو الأصفر، والأخير أصح، وأنشد:  
\* في مجلس زين بالوعاط \*

[وفط]: لقيته على أوفاط، أهمله الجوهري والصاغانى في التكملة والعباب. وفي اللسان: أي على عجلة، قال: وبالطاء المعجمة أعرف، وقد أهمله في الظاء أيضاً، كما سيأتي، حتى صاحب اللسان لم يذكره هناك، وقد مر له في و ف ز. لقيته على أوفاز، أي عجلة، فالذي يظهر أن الزاي أعرف، فتأمل.

[وقط]: وقطه، كوعده: ضربه حتى أثقله. وفي الصحاح: وقط به الأرض، أي صرعه. وفي كتاب ابن القطاع: وقطه وقطا: صرعه، فهو وقيط وموقوط. وقال الأحمر: ضربه فوقطه، إذا صرعه صرعة لا يقوم منها. ويقال: أيضاً: وقطه بغيره: صرعه فغشي عليه. وأنشد يعقوب:

أو جرت حار لهذما سليطا \* تركته منعقرا وقيطا

ووقط الديك: سفد أنثاه.

ووقط اللبن فلانا: أثقله.



وأكلت طعاما وقطني، أي أنامني.  
والوقيط: من طار نومه فأمسى متكسرا ثقيلًا، نقله الصاغاني. وكل مثقل مشخن ضربًا،  
أو مرضًا، أو حزنًا، أو شبعًا: وقيط.  
والوقيط: حفرة في غلظ أو جبل تجمع ماء المطر، وفي الصحاح: يجتمع فيه ماء  
السماء، كالوقط، بالفتح.  
وفي المحكم: الوقط والوقيط: كالردهة في الجبل يستنقع فيه الماء، يتخذ فيها حياض  
تحبس الماء للمارة، واسم ذلك الموضع أجمع وقط، وهو مثل الوجد، إلا أن الوقط  
أوسع (٢).  
وقال ابن شميل: الوقيط والوقيع: المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء  
شيئًا.  
ج: وقطان ووقاط وإقاط، بكسرهن، اقتصر الجوهري منهن على الثانية. والأخيرة لغة  
تميم، والهمزة بدل من الواو، مثل إشاح، يصيرون كل واو تحيء على هذا المثال ألفًا.

---

(١) كذا بالأصل واللسان وبهامشه: "لعله جمع وطوط" ومؤيده سياق العبارة فيما سيأتي.  
(٢) نقله الأزهري في التهذيب عن الليث.

وقد استوقط المكان، إذا صار وقطا مما دعسه الناس والدواب، قاله أبو عمرو.  
ويوم الوقيط، كأمير، عن أبي أحمد العسكري م معروف، كان في الإسلام بين بني  
تميم وبكر ابن وائل، نقله الجوهري، قتل فيه الحكم (١) بن خيثمة بن الحارث بن  
نهيك النهشلي، وأسر عثجل  
بن المأموم، والمأموم بن شيبان، كلاهما من فرسان بني تميم، أسرهما بشر بن مسعود،  
وطيسلة بن شربب (٢) وفيه يقول الشاعر:  
وعثجل بالوقيط قد اقتسرنا \* ومأموم العلا أي اقتسار  
كأنه سمي لما حصل فيه من الحزن أو الضرب المثقل.  
والوقيط، كزبير: ماء لمجاشع بأعلى بلاد تميم إلى بلاد بني عامر، قاله السكري، قال:  
وليس لهم بالبادية سواه، وزرود، قال ذلك في قول جرير:  
فليس بصابر لكم وقيط \* كما صبرت لسوأكم زرود  
ووقط الصخر توقيطا، ونص الصحاح: يقال: أصابتنا السماء فوقط الصخر، أي: صار  
فيه وقط.

\* ومما يستدرك عليه:

الوقيطة: الصريعة.

ووقط في رأسه، كعني: أدركه الثقل.

ووقطه: قلبه على رأسه ورفع رجليه فضربهما مجموعتين بفهر سبع مرات، وذلك مما  
يداوى به. والوقط، بالفتح: موضع، نقله ابن بري: وأنشد لطفي:

عرفت لسلمي بين وقط فضلفع (٣) \* منازل أقوت من مصيف ومربع

إلى المنحنى من واسط لم بين لنا \* بها غير أعواد الثمام المنزع

[ومط]: الومطة، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هي الصرعة من التعب، نقله

الصاغانى وصاحب اللسان.

[وهط]: وهطه، كوعده، وهط: كسره، نقله الجوهري وكذلك وقصه، قال:

\* يمر أخفافا (٤) يهطن الجندلا \*

وقيل: وهطه وهط: وطأه. هكذا هو بالتشديد، والصواب وطئه.

وقال ابن دريد: وهطه بالرمح، أي طعنه به.

والوهط: شبه الضعف والوهن، يقال: وهط فلان يهط وهطا: إذا ضعف ووهن، وأوهطه

غيره: أضعفه. يقال: رمى طائرا فأوهطه.

والوهطة: ما اطمأن من الأرض، مثل الوهدة، نقله الجوهري عن الأصمعي. ج: وهط

ووهاط، ومن الأخير حديث ذي المشعار الهمداني على أن لهم وهاطها وعزازها.

والوهط: الهزال.

والوهط: الجماعة.

والوهط: ما كثر من العرفط هكذا خصه به بعضهم. وقال الجوهري: يقال: وهط من

عشر، كما يقال: عيص من سدر. وقال غيره: الوهط: المكان المطمئن من الأرض المستوي، ينبت فيه العضاة والسمر والطلح والعرفط، وبه سمي الوهط وهو بستان، وفي الصحاح: اسم مال كان لعمر بن العاص. وقال غيره: كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف على ثلاثة أميال من وج، وهو كرم موصوف كان يعرش على ألف ألف خشبة، شراء كل خشبة درهم، قيل دخله بعض الخلفاء (٥) فأعجبه وقال: يا لله من مال لولا هذه الحرة التي في وسطه، فقالوا: هذا الزبيب (٦).

- (١) في العقد الفريد ٥ / ١٨٥ حكيم النهشلي.  
(٢) عن معجم البلدان وبالأصل " شريت " وف العقد الفريد ٥ / ١٨٤ أسر عمرو بن قيس... عثجل...  
وأسر طيلسة بن زياد حنظلة بن المأموم.  
(٣) صدره في معجم البلدان:  
عرفت لليلي بين وقط وضلفع  
(٤) عن التهذيب وبالأصل " أخلافا ".  
(٥) هو سليمان بن عبد الملك كما في معجم البلدان " وهط ".  
(٦) كان زبيبه جمع في وسطه فلما رآه من البعد ظنه حرة سوداء.

والأوهاط: الخصومات والسياح.  
وتوهط في الطين: غاب مثل تورط.  
وتوهط الفراش: امتهده، عن ابن عباد.  
وأوهطه إيهاطا: أثخنه ضربا. وأوهطه: أوقعه فيما يكره، كأورطه، قاله عرام السلمي أو  
أوهطه: صرعه صرعة لا يقوم منها، نقله الجوهري.  
أو أوهطه: قتله.

\* ومما يستدرك عليه:

وهطه وهطا: ضربه، كأوهطه.

وأوهط جناح الطائر: كسره.

والإيهاط: الرمي المهلك، قال:

\* بأسهم سريعة الإيهاط \*

والأوهاط: جمع وهط للمكان المستوي.

والوهط، بالفتح: قرية باليمن.

[ويط]:

\* ومما يستدرك عليه:

الواطة: من لجج الماء، هنا ذكره صاحب اللسان، وذكره المصنف في " و أ ط " بالهمز.

والواط: قرية بمصر من المنوفية، وقد وردتها، وقد نسب إليها جماعة من العلماء.

فصل الهاء مع الطاء

[هبط]: هبط يهبط، من حد ضرب، ويهبط، من حد نصر، ومنه قراءة الأعمش: وإن

منها لما يهبط (١)، بضم الباء، وقرأ أيوب السخيتاني " هو خير اهبطوا مصرا " (٢)

بضم الباء أيضا، هبوطا مصدر البابين: نزل. يقال: هبط أرض كذا، أي نزلها، ومنه قوله

تعالى: " اهبطوا مصرا ".

وهبطه، كنصره: أنزله، ومنه قول الراجز:

ما راعني إلا جناح هابطا \* على البيوت قوطه العلابطا

أي مهبطا قوطه، وقد تقدم ذلك. قال ابن سيده: ويجوز، أن يكون أراد هابطا على

قوطه فحذف وعدى. كأهبطه، قال عدي بن الرقاع (٣):

أهبطته الركب يعديني وألجمه \* للنائبات بسير مخذم الأكم

وهبط المرض لحمه، أي هزله، نقله الجوهري. وقال غيره: أي نقصه وأحدره، وهو

مجاز، كما في الأساس، فهو هبيط ومهبوط. ويقال: بعير هبيط، أي هبط سمنه،

والمهبوط: هو الذي مرض، فهبطه المرض إلى أن اضطرب لحمه.

وهبط فلانا، أي ضربه.

وهبط بلد كذا: دخله.

وهبطه، أي أدخله، لازم متعدد، نقله الجوهري: يقال: هبطته فهبط، ولفظ اللازم والمتعدي واحد.

ومن المجاز: هبط ثمن السلعة هبوطاً: نقص وانحط. وهبطه الله هبطاً: نقصه وحطه، كذا في التهذيب، لازم متعدد.

وفي المحكم: هبط الثمن، وأهبطته أنا بالألف، ونقله الجوهري أيضاً عن أبي عبيد. والهيباط، بالفتح: ملك للروم، نقله الصاغانى هنا.

والصواب أنه الهنباط، بالنون، كما سيأتي.

والتهبط، بكسرات مشددة الباء الموحدة: طائر، وليس في الكلام على مثال تفعل غيره، قاله كراع، ونقله أبو حاتم في كتاب الطير فقال: هو طائر أغبر بعظم فروج الدجاجة يتعلق برجليه ويصوب رأسه، ثم يصوت بصوت كأنه يقول: أنا أموت، أنا أموت.

شبهوا صوته بهذا الكلام.

وروي عن أبي عبيدة: التهبط، على لفظ المصدر واليهبط، بالمشناة تحت في أوله، أي مع كسرات وتشديد

(١) سورة البقرة الآية ٧٤.

(٢) سورة البقرة الآية ٦١.

(٣) في اللسان: "عدي بن زيد".

الباء: د، أو أرض، والذي ضبطه أبو حاتم بالتاء في أوله مثل اسم الطير كما في التكملة، ومثله في اللسان.

وانهبط: انحط، وهو مطاوع أهبطه، كما في الصحاح. ويجوز أن يكون مطاوع هبطه أيضا، كما في المحكم.

والهبوط كصبور: الحدور من الأرض الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل، نقله الأزهري. والهبطة: ما تطامن منها، أي من الأرض.

والهبط: النقصان وهو مجاز.

ومنه رجل مهبوط، إذا نقصت حاله. وهبط القوم يهبطون، إذا كانوا في سفال ونقصوا. ومنه الحديث اللهم غبطا لا هبطا نقله الجوهري هنا، وتقدم للمصنف في غ ب ط، ويقال: هبطه الزمان: إذا كان كثير المال والمعروف، فذهب ماله ومعروفه. قال الفراء: يقال: هبطه الله وأهبطه. والهبط: الوقوع في الشر، وهو مجاز.

\* ومما يستدرك عليه:

تهبط: انحدر.

وهبط من الخشية: تضاءل وخشع.

والهبط: الذل.

وهبطت إبلي وغنمي تهبط هبوطا: نقصت. وهبط فلان، اتضع. وهبط اللحم نفسه: نقص، وكذلك الشحم، إذا قل. قال أسامة الهذلي:

ومن أينها بعد إبدالها \* ومن شحم أثباجها الهابط (١)

والهبيط من النوق: الضامر، قاله أبو عبيدة: وأنشد لعبيد بن الأبرص:

و كأن أقتادي تضمن نسعها \* من وحش أورال هبيط مفرد

وقال ابن بري: عنى بالهبيط الثور الوحشي، شبه به ناقته في سرعتها ونشاطها، وجعله منفردا، لأنه إذا انفرد عن القطيع كان أسرع لعدوه.

ومهبط الوحي: من أسماء مكة، شرفها الله تعالى.

وبعير هابط، كهبيط ومهبوط.

وهبط من منزلته: سقط، وهو مجاز.

وهبط العدل فتهبط: مهده على البعير.

والهبطة، بالكسر: موضع، أو قبيلة بالمغرب.

وراشد بن علي بن القاسم الإدريسي الحسني يقال له: أمير الهبطة، كذا وجدته بخط عبد القادر الراشدي عالم قسنطينة.

والهبوط، كصبور: طائر. قال ابن الأثير: هكذا جاء [بالطاء] (٢) في رواية في حديث ابن عباس في العصف المأكول. وقال سفيان: هو الذر الصغير. وقال الخطابي: أراه وهما، إنما هو بالراء.

[هرط]: هرط عرضه يهرطه هرطا، وهرط فيه، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، قال:

طعن فيه وتنقصه، وزاد غيره: ومزقه ومثله: هرتة، وهرده، ومزقه، وهرطمه. وقيل:  
الهرط في جميع الأشياء الممزق العنيف، لغة في الهرت.  
وهرط في الكلام: سفسف وخلط، نقله الليث.  
وقال ابن دريد: ناقة هرط، بالكسر، أي مسنة، ج: أهراط وهروط، وهي الماجة التي قد  
انكسرت أسنانها، فهي لا تحبس لعابه، تمجه مجا.  
والهرط، بالكسر: لحم مهزول كالمخاط لا ينتفع به، لغثائه، عن الفراء، ويفتح، عن  
ابن الأعرابي، قال: وهو اللحم الذي يتفتت إذا طبخ.  
والهرط: الرجل المتمول، والذي نقله الصاغاني: الهرط: الكثير من المال والناس عن  
ابن عباد. والهرط: النعجة الكبيرة المهزولة، كالهرطة، بهاء، واقتصر الجوهري على  
الأخير.

---

(١) ديوان الهذليين ٢ / ١٩٥ وفيه: الابن: الإعياء. وإبدانها، تقول: أبدنها الربيع والعشب.  
( ) زيادة عن النهاية.

وقال الليث: نعجة هرطة، وهي المهزولة لا ينتفع بلحمها غثوثة.  
وهي، أي الهرطة من الرجال: الأحمق الجبان الضعيف، عن ابن شميل. قال الجوهري:  
ج أي جمع الهرطة هرط، كقرب في قرية.  
وقال ابن دريد: الهيرط، كصيقل: الرخو.  
وتهارطا: تشاتما، نقله الجوهري.  
\* ومما يستدرك عليه:

هرط الرجل، كفرح، إذا استرخى لحمه بعد صلابة من علة أو فزع. وقال غيره: الهرط،  
بالفتح: أكلك الطعام ولا تشبع.  
والهرط، بالكسر: الكثير من الناس، نقله الصاغاني.  
\* ومما يستدرك عليه:

[هربط]: هربيط، كإزميل: قرية بمصر من أعمال الشرقية، أو هي بالضم.  
[هرمط] هرمط عرضه، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي وقع فيه، مثل هرط  
وهرطم، هكذا في رباعي التهذيب. قال الصاغاني (١): ذكره ابن دريد والأزهري في  
الرباعي. والميم عندي زائدة، وحقه أن يذكر في الثلاثي.  
[هطط]: الهطط، بضمين، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هم الهلكى من الناس.  
قال والأهط: الجمل المشاء (٢) الصبور عليه، وهي هطاء.  
والهطاهط، كعلابط: الفرس، نقله الصاغاني عن ابن عباد.  
والهطهطه: صوتها، وأيضا: سرعة المشي والعمل. وفي اللسان: الهطهطه: السرعة فيما  
أخذ فيه من عمل، مشي أو غيره، زعموا (٣).  
\* ومما يستدرك عليه:

المهطهطه: اللينة السير من الخيل.  
[هقط]: هقط، بكسر الهاء والقاف مبنية على السكون، أهمله الجوهري. وقال المبرد  
وحده: هو زجر للفرس، وأنشد:  
لما سمعت خيلهم هقط \* علمت أن فارسا محتطي (٤)  
كذا في اللسان. وأنشده الخارزنجي في تكملة العين:  
\* أيقنت أن فارسا محتطي \*

أي يحطني عن سرجي. ورواه حقط، بالحاء بدل الهاء.  
والهقط، محركة: سرعة المشي، لغة يمانية، نقله الخارزنجي.  
وقال ابن دريد: الطهق: لغة يمانية، وهو سرعة المشي زعموا، والهقط، أيضا. قال:  
وأحسب أن قولهم للفرس إذا استعجلوه: هقط، من هذا.  
[هلط]: الهالط، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: الهالط: المسترخي البطن.  
والهائل: (٥) الزرع الملتف، هكذا نقله الأزهري والصاغاني، وقد وهم المصنف  
فجعل الزرع الملتف من معنى الهالط، وإنما هو الهائل، مقلوبه، وقد وقع له مثل ذلك



في و ر ش فليتنبه لذلك. وهلطة من خير، ولهطة من خبر بمعنى واحد، وهو الذي تسمعه ولم تصدقه ولم تكذبه.

[هلمط]: هلمطه هلمطة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغانى. وقال ابن القطاع: أي أخذه، أو جمعه، وهكذا وجد في بعض نسخ الجمهرة أيضا.  
[همط]: همط يهمط، من حد ضرب: ظلم وخبط،

-----  
(١) التكملة مادة هرط.

(٢) في التكملة واللسان: الجمل الكثير المشي.

(٣) لفظة " زعموا " ليست في اللسان.

(٤) في الكامل للمبرد ١ / ٣٥٨ " منخط " وبهامشه: " قال الفراء هقط بالكسر والفتح " وعلى ضبط الكامل باسكان الروي فإن المشطورين مختلا الوزن.

(٥) كذا بالأصل واللسان، ومقتضى سياق القاموس والهالط، وقد نبه إلى عبارته الشارح وخطأه.

نقله الجوهري وقال: يقال: همط فلان الناس: إذا ظلمهم حقهم. وهمط: أخذ بغير تقدير. وقال أبو عدنان: سألت الأصمعي عن الهمط، فقال: هو الأخذ بحرق وظلم.

وهمط الرجل: إذا لم يبال ما قال وما أكل. وهمط الماء كذا في النسخ، وهو غلط صواب ÷ المال: أخذه غضبا أي على سبيل الغلبة والجور، ومنه الحديث: سئل إبراهيم النخعي عن عمال ينهشون إلى القرى، فيهمطون أهلها، فإذا رجعوا إلى أهاليهم أهدوا لجيرانهم ودعوهم إلى طعامهم، فقال: لهم المهناً وعليهم الوزر. وفي رواية: كان العمال يهمطون ويدعون فيجابون يعني يدعون إلى طعامهم وإن كانوا ظلمة، إذا لم يتعين الحرام. كاهتمطه، ومنه قول الراجز: \* ومن شديد الجور ذي اهتماط \*

وتهمطه، قال الصاغاني: التهمط: الغشمة في الظلم، والأخذ من غير تثبت. واهتمط عرضه أي شتمه وتنقصه نقله الجوهري وابن سيده، وقال ابن الأعرابي: امترز من عرضه واهتمط: إذا شتمه وعابه. \* ومما يستدرك عليه:

الهمط: التخليط بالأباطيل. والهماط، كشداد: الظالم. وهمط أخذ بعجلة. والهمط: الخلط.

واهتمط الذئب السخلة أو الشاة: أخذها، عن ابن الأعرابي. [هملط]: هملطه هملطة أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي أخذه أو جمعه، نقله الصاغاني وصاحب اللسان، أو الصواب هلمطه، بتقديم اللام كما نقله ابن القطاع وقد تقدم.

\* ومما يستدرك عليه:

[هنبط]: الهنباط، بالفتح (١): صاحب الجيش بالرومية، وقد جاء في حديث حبيب بن مسلمة إذا نزل الهنباط هنا، ذكره ابن الأثير وذكره الصاغاني في هبط وقلده المصنف، والصواب أنه بالنون.

[هنرط]: هنريط، كقنديل، وبالراء المكررة أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو ثغر بالروم وأورده في "ه ز ط" بالزاي (٢)، وهكذا ضبطه ياقوت أيضا، وقد ذكره أبو فراس فقال:

وراحت على سمنين غارة خيله \* وقد باكرت هنريط منها بواكر  
قال: وهو في الإقليم الخامس.

\* ومما يستدرك عليه:

[هوط]: "ه و ط"، أهمله الجوهري والمصنف. وقال ابن الأعرابي: هط هط، إذا أمته

بالذهاب والمجيء. هنا ذكره الصاغانى على أنه من هاظ يهوط. وذكره صاحب اللسان فى هطط والصواب ذكره هنا. والهائط: الذهب، نقله الصاغانى هنا (٣). [هيط]: تهايطوا: اجتمعوا وأصلحوا أمرهم. نقله الجوهري عن الفراء، قال: وهو خلاف التمايط.

ويقال: ما زال منذ اليوم يهيط هيطا. وما زال فى هيط وميط أى فى ضجاج وشر وجلبة.

وقيل: فى هياط ومياط، بكسرهما، أى فى دنو وتباعدا، وقد تقدم طرف من ذلك فى " م ي ط " .

\* ومما يستدرك عليه:

المهايطة: الصياح والجلبة، ونقل أبو طالب عن الفراء: الهياط: أشد السوق فى الورد، وقد ذكره المصنف فى م ي ط استطرادا، ولا يغنى عن إعادته هنا. قال: والمياط: أشد السوق فى الصدر، ومعنى ذلك بالذهاب والمجيء.

(١) وضبطت بالفتح أيضا فى اللسان، وفى النهاية ضبطت، بالقلم، بالضم، وفى إحدى نسخها بالكسر.

(٢) فى التكملة " هنرط " وهنزيط مثال خنزير، موضع بالروم.

(٣) لم يرد فى التكملة هنا وأورده الصاغانى فيها فى " ه ي ط " وذكره اللسان أيضا فى " ه ي ط " .

وقال ابن القطاع: ما زال يهيط مرة ويميط أخرى، لا ماضي ليهيط. وفي اللسان: وقد أميت فعل الهياط.

وقال اللحياني: الهياط: الإقبال. وقال غيره: يقال: بينهما مهايطة وممايطة، ومغايطة ومشايطة، أي كلام مختلف.

وقال ابن الأعرابي: الهائط: الذهاب. والمائط: الجائي. قال: ويقال: هايطة، إذا استضعفه. وقال غيره: الهياط والمياط: الاضطراب. ويقال: هو قولهم: لا والله، وبلى والله، نقله الصاغاني.

فصل الياء مع الطاء

[يعط]: يعاط، مثلثة الأول، مبنية بالكسر، نقله الجوهري، الفتح كقطاع، وهي الفصحى، والضم والكسر لغتان ضعيفتان، نقلهما الصاغاني. قال: والكسر أضعفهما. وقال الأزهري: الكسر قبيح لأنه زاد الياء قبحا، لأن الياء خلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صرھا ياء مكسورة. وقال غيره: يسار: لغة في اليسار، وبعض يقول: إसार تقلب همزة إذا كسرت. قلت: وحكى ابن سيده: اليوام بالكسر مصدر يواومه. وزاد غيره: اليعار في جمع يعر للجفر الذي يصطاد به الصائد الأسد، كما مرن فصارت أربعة، كما أشار إليه شيخنا.

قلت: وزاد الصاغاني هلال بن يساف، بالكسر، فصارت خمسة.

وياعاط، بألف، عن الفراء، قال وهو أكثر: زجر للدئب، إذا رأته قلت: يعاط يعاط، وعليه اقتصر الجوهري، وأنشد قول الراجز:

صب على شاء أبي رياط \* ذؤالة كالأقدح المرراط

يهفو (١) إذا قيل له: يعاط

ورواه الفراء:

\* تنجو إذا قيل له يا: عاط \*

وهو أيضا زجر للخيل وللإبل وأنشد ثعلب في صفة إبل:

وقلص مقرورة الألياط \* باتت على ملحب أطاط

تنجو إذا قيل لها: يعاط

ويروى بكسر الياء، وقد تقدم أنها قبيحة.

وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب: عاط عاط،. قال: فهذا يدل على أن الأصل عاط

مثل غاق، ثم أدخل عليه يا، فقليل: يا عاط، ثم حذف منه الألف تخفيفا، فقليل: يعاط.

قلت: وهذا معنى قول الفراء: تقول العرب: يا عاط ويعاط، وبالألف أكثر. وأما أهل

الصعيد قاطبة فإنهم يستعملونه في زجر الخيل والإبل والناس، كذلك يقولون: عاط

ويعاط، كما سمعته منهم مرارا، وهي عربية فصيحة.

وقيل: يعاط، وياعاط ينذر بهما (٢) الرقيب أهله إذا رأى جيشا، قال المتنخل الهذلي:

وهذا ثم قد علموا مكاني \* إذا قال الرقيب: ألا يعاط (٣)

قال السكري في شرحه: عاط: كلمة يصيح بها الصائح، وهو قوله: عاط عاط. يقول:  
إذا جاء وقت الحملة في الحرب، وقالوا: عاط عاط، كنت فيمن يحمل.  
وقال الأزهري: ويقال: يعاط زجر في الحرب، قال الأعشى:  
لقد منوا بتيحان ساط \* ثبت إذا قيل له يعاط  
وقال الجمحي: يعاط: استغاثة وزج. وقال غيره: يعاط، أي احملا، وقيل: يعاط:  
إغراء. وقال ابن عباد:

(١) في التهذيب: " يدنو "

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: " بها " ومثلها في اللسان.

(٣) ديوان الهذليين ٢ / ٢٣ وفيه: " فهذا " بدل " وهذا " و ضبطت ثم بالفتح من الديوان.

يقال في زجر الإبل: يا عاط، وفي زجر الخيل إذا أرسلت عند السباق: يعاط. وأيعط به، ويعط به تيعيطا، ويعط به ميعطة، وعلى الألى اقتصر الجوهرى، إذا قال له ذلك، أي يعاط، ويعاط، وكذلك يعطه ميعطة. وبه تم حرف الطاء المهملة من شرح القاموس والحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وذويه وعترته، وسلم تسليما كثيرا كثيرا (١).

(١) بهامش المطبوعة المصرية: " وكتب الشارح في هذا المحل ما نصه وذلك عند أذان العصر من يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رجب الأصب من شهر سنة ١١٨٤ على يد مهذبة العبد المقصر محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه وسامحه بمنه، وذلك بمنزلة في خط عطفه الغسال بمصر حرسها الله تعالى أمين.

روي الليث أن الخليل قال: حر عربي خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم،

وهي من الحروف المهجورة. والطاء والذال والثاء في حيز واحد، وهي الحروف اللثوية لأن مبدأها من اللثة.

والطاء حرف هجاء يكون أصلاً، لا بدلاً ولا زائداً.

قال ابن جنبي: ولا توجد في كلام النبط، فإذا وقعت فيه قلبوها طاء، كما سندر ذلك في ترجمة "ظوى" إن شاء الله تعالى.

قال شيخنا: وذكر ابن أم قاسم، وجماعة، أنهم لم يجدوا في إبدالها شيئاً، ولم يتعرض لذلك في التسهيل، على كثرة ما فيه من الغرائب، وتركه في الممتع أيضاً، مع أنه جامع لغرائب الفن، ثم رأيت ابن عصفور قال في المقرب: أنها تبدل من الذال المعجمة، يقال: تركته وقيذا ووقيظا، حكاه يعقوب ابن السكيت. قلت: ونقل ذلك عن كراع أيضاً، كما سيأتي. قلت: وكذلك أرض جلداء، وجلطاء، كما في نوادر الأعراب.

فصل الهمزة مع الطاء

هذا الفصل ساقط برمته من الصحاح.

[أحظ] أحاطة، كأسامة: أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو اسم رجل، هو ابن سعد

بن عوف بن عدي بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس: أبو قبيلة من حمير، قال: وإليه ينسب مخالف أحاطة باليمن.

وفي التكملة: أحاطة: بد باليمن، والمحدثون يقولون: وحاطة، بالواو وقد تبعهم

المصنف هناك أيضاً، وناهيك بهم، وكذلك ذكره ياقوت في معجمه، كما سيأتي،

فيكون كإشاح ووشاح. قال الشنفرى يصف القطا:

فعبت غشاشا ثم مرت كأنها \* مع الفجر ركب من أحاطة مجفل (١)

[أرظ]: "أرظ" وقد أهمله الجماعة. وقال ابن السيد - في الفرق -: الأرظ: أسفل

قوائم الدابة خاصة، وما عدا ذلك فبالضاد. هكذا زعمه بعض أهل اللغة، وقد مر إيماء

إلى ذلك في أرض فراجعه.

\* ومما يستدرك عليه:

[أظظ]: "أظظ" قال ابن بري: يقال: امتلاً الإناء، حتى ما يجد مئظا، أي ما يجد

مزيدا، هكذا ذكره صاحب اللسان هنا.

قلت: الصواب فيه مئظا، بالطاء المهملة، وقد سبق ذلك للمصنف (٢)، ونقله كراع في

المجرد في تركيب "م أ ط" كما أشرنا إليه.

[أفظ]: الانتفاظ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان،

(١) مختار الشعر الجاهلي، لامية العرب، ٢ / ٦٠٤ وفيها:

فعبت غشاشا... مع الصبح ركب..

(٢) قال المجد في مآط / امتلاً فما يجد مئطاً. وقال في مادة ميظ: وما عنده ميظ بالفتح، أي شيء، وما رجع من متاعه بميظ. وأمر ذو ميظ: شديد، وامتلاً حتى ما يجد ميظاً أي مزيداً.



وقال الخارزنجي: هو الأخذ، وقد اتنفظ: أخذ ولزم.  
والمؤتفظ: اللازم والآخذ، نقله الصاغاني في كتابيه.

فصل الباء مع الظاء

[بظظ]: بظ المغني بظاً، أهمله الجوهري. وفي اللسان: أي حرك أوتاره ليهيئها للضرب، والضاد لغة فيه والظاء أحسن، والأحسن في سياق العبارة: بظ الضارب أوتاره ييظها بظاً: حركها وهيأها للضرب.  
وفظ بظ إتباع، وقيل: جاف غليظ.  
ورجل فظيظ بظيط، أي سمين ناعم، وقيل: إتباع.  
وقال أبو عمرو: أبظ، إذا سمن.  
\* ومما يستدرك عليه:

رجل كظ بظ، أي ملح، وبظ عليه كذا وكذا، أي ألح، ويقال: هذا تصحيف.  
والصواب أظ عليه: إذا ألح عليه.

[بنظ]: امرأة شنظيان بنظيان، بالكسر أهمله الجوهري وصاحب اللسان (١)، وقال أبو تراب: أي سيئة الخلق سخابة، نقله الصاغاني، وسيأتي شنظيان في موضعه.  
[بوظ] (٢): باظ الرجل ييوظ بوظاً، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي في نوادره: أي قذف. كذا وقع في التكملة غيرها، وفي اللسان: قرر أرون أبي عمير في المهبل قال الأزهرى:

أراد بالأرون: المنى، وبأبي عمير: الذكر، وبالمهبل: قرار الرحم.  
وقال ابن الأعرابي أيضاً: باظ الرجل ييوظ بوظاً: سمن جسمه بعد هزال كبظ بظاً.  
[بهظ]: بهظه الأمر، كمنع، وبهضه، قال أبو تراب: هكذا سمعت أعرابياً من أشجع يقول.

قال الأزهرى: ولم يتابعه أحد على ذلك، وهو مجاز كما في الأساس، أي غلبه وثقل عليه، وبلغ به مشقة، كما في الجمهرة.  
وفي الصحاح: بهظه الحمل ييهظه بهظاً، أي أثقله وعجز عنه، فهو مبهوظ.  
وفي المحكم: بهظني الأمر والحمل: أثقلني، وعجزت عنه وبلغ مني مشقة.  
وفي التهذيب: ثقل علي، وبلغ مني مشقة، وكل شيء أثقلك فقد بهظك (٣).  
وبهظ الراحلة: أوقرها وحمل عليها فأتعبها، وكل من كلف ما لا يطيقه أو لا يجده فهو مبهوظ.

وبهظ فلانا: أخذ بفقمه، أي بذقنه ولحيته.  
وفي التهذيب عن أبي زيد: بهظته: أخذت بفقمه، وبفعمه، قال شمر: أراد بفقمه: فمه، وبفغمه: أنفه. والفقمان: هما اللحيان، وأخذ بفغوه أي بفمه.  
\* ومما يستدرك عليه:

أمر باهظ، أي شاق. نقله الجوهري والأزهرى، وهو مجاز.

والقرن المبهووظ: المغلوب.  
ويقال: أبهظ حوضه، إذا ملأه. والباهظة: الداهية، كما في العباب.  
[بيظ]: البيظ أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: زعموا أنه مستعمل، ولا أدري ما  
صحته، وقالوا: هو ماء الفحل. وقال قوم: هو ماء المرأة، وقال ابن فارس: كلمة ما  
أعرفها في صحيح كلام العرب، ولولا أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجه. أو هو ماء  
الرجل، قاله الليث، قال: ولم أسمع منه فعلا، ولا جمعا، وإن جمع فقياسه البيوظ  
والأبياظ.

وقال كراع: البيظة: رحم المرأة، والجمع بيظ.  
وقال ابن عباد: البيظة: لغة في البيظ. قال الشاعر - يصف القطا وأنهن يحملن الماء  
لفراخهن في حواصلهن - أنشده الفراء:  
حملن لها مياها في الأداوى \* كما يحملن في البيظ الفظيظا

-----  
(١) أهمله صاحب اللسان هنا وذكره في مادة شنظ عن مصعب.

(٢) أهملت في اللسان هنا وجاءت فيه ضمن بيظ.

(٣) في اللسان: بهظك.

الفضيظ: ماء الفحل.  
قال ابن ابن الأعرابي: باظ يبيظ بيظا: إذا قرر أرون أبي عمير في المهبل كيبوظ بوظا.  
\* ومما يستدرك عليه:

البيظ: بيض النمل خاصة، وما عداه فبالضاد، ذكره العلامة علي ابن ظافر الإسكندري  
في بدائع البدائة (١).

والبيظ: بقية الماء في نقرة البئر، وهي الحفرة التي يبقى فيها الماء بعد نزحها.

والبيظ: القشر الرقيق الذي في البيض، وهو الغرقى. قال زهير:

كأن البيظ لقنه قناعا \* على الهامات كرات الدهور

والبيظ أيضا: خيال وجه الإنسان اليماني. قال العلامة علي ابن تاج الدين القلعي رحمه  
الله تعالى في شرح بديعته وقد نظم هذه المعاني الأربعة (٢) الشهاب ابن أخت الوزير  
ابن المجاور:

يا سادة في القوافي قلما تركوا \* لماتح البئر لم يترك سوى البيظ

حازت قوافيكما الظآآت أجمعها \* كمثل ما حيز مح البيض بالبيظ

لكن مواعيد ناويكم أبو دلف \* لا صدق فيها كمثل الآل والبيظ

قال: هكذا نقله صاحب بدائع البدائة (٣) عن العقد الفريد لابن عبد ربه، والله أعلم.

فصل الجيم مع الظاء

[جأظ]: جأظ من الماء، كمنع، أهمله الجوهري والصاغانى وصاحب اللسان. وقال

ابن عباد: أي ثقل، لغة في جأز، بالزاي.

[جحظ]: الجحاظ، ككتاب: محجر العين في بعض اللغات، كما في اللسان، وهو عن

ابن دريد، قال الأزهري: وفي نسخة: الجحاظ: حرف الكمرة.

وجحظت عينه، كمنع تجحظ جحوظا: خرجت مقلتها وظهرت، أو عظمت ونتاجت،

كما في الصحاح، زاد في الجمهرة، كالأدرة في الأجفان، والرجل جاحظ، وجحظم،

والميم زائدة.

ومن المجاز: جحظ إليه عمله، إذا نظر في عمله فرأى سوء ما صنع. وقال الأزهري:

يراد نظر في وجهه، فذكره بسوء (٤) صنيعة، قال: والعرب تقول: لأجحظن إليك أثر

يدك، يعنون به لأرينك سوء أثر يدك.

ومنه التححيط، وهو تحديد النظر.

والجاحظ: لقب عمرو بن بحر، هكذا نقله الجوهري.

قال الذهبي في الديوان: قال ثعلب: ليس بثقة ولا مأمون. انتهى.

قلت: روي عن أبي عمرو أنه جرى ذكر الجاحظ في مجلس أبي العباس أحمد بن

يحيى فقال: أمسكوا عن ذكر الجاحظ، فإنه غير ثقة ولا مأمون. قال الأزهري: وكان

الجاحظ قد روى عن الثقات ما ليس من كلامهم، وكان قد أوتي بسطة في لسانه،

وبيانا عذبا في خطابه، ومجالا واسعا في فنونه، غير أن أهل العلم والمعرفة ذموه، وعن

الصدق دفعوه. والله أعلم.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الجحاظ، ككتاب: خروج مقلة العين، كما في المحكم.  
وفي التهذيب: الجحوظ: نتو المقلة عن الحجاج (٥). ورجل جاحظ العينين: إذا  
كانت حدقتاه خارجتين.  
والجحاظان: حدقتا العين، عن الليث، ونقله الجوهري فقال: هما الجحاظتان وفي  
اللسان: الجاحظتان.

- 
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل " البداية ".  
(٢) عن المطبوعة المصرية: " قوله المعاني الأربعة، لم يذكر في الأبيات إلا ثلاثة ا ه ".  
(٣) بالأصل " البداية ".  
(٤) في التهذيب: سوء صنيعه " ومثله في اللسان والتكملة.  
(٥) في التهذيب: الجحوظ: خروج المقلة ونتؤها من الحجاج.

وهم جحظ، بالضم، أي شاخصو الأبصار، كركع.  
ورجل جحظاية، بالكسر: كثير اللحم.  
وابن جحظة: شاعر.

[جحمظ]: الجحمة: القماط، نقله الأزهري عن الليث، وهو مقلوب عن الجمحة،  
كما سيأتي، وأنشد الليث:

لز إليه جحظوانا مدلظا \* فظل في نسعته مجحمظا  
والجحمة: تأطير القوس بالوتر.

والجمحة: شد يدي الغلام على ركبتيه ليضرب، قاله الكسائي، وفي بعض الحكايات  
هو بعض من جحظوه، أو الجحمة: الإيثاق كيف كان، نقله شمر عن ابن الأعرابي،  
فيما حدثه الزبير الأسدي.

والجحمة: الإسراع في العدو، وقد جحمظ.

وقال الصاغاني: هو مشي القصير، عن ابن عباد.

[جظظ]: جظه: طرده، وكذلك شظه وأره، كذا في نوادر الأعراب.

وجظه: صرعه.

وجظ المرأة: جامعها، نقله الصاغاني. قال ابن عباد: ومنه قول أبي زيد لامرأته:

أتدعينني أجزك جظة، أو جظتين، وألحق بإبلي.

وجظ الرجل: عدا، مثل عظ، كذا في نوادر الأعراب.

وجظ، إذا سمن في (١) قصر، عن ابن الأعرابي.

وجظه بالغصة: مثل كظه، عن ابن عباد.

وأجظ، إذا تكبر وعتا، نقله الصاغاني.

والجظ: الرجل الضخم، نقله الجوهري. وفي الحديث (٢): أهل النار كل جظ مستكبر

وقال بعضهم: هو الضخم الكثير اللحم. وقال الفراء: الجظ: الطويل الجسم الأكل

الشروب البطر الكفور. قال: وهو الجواظ، والجعطار.

[جعظ]: كالجعظ، بالفتح، وهو العظيم المستكبر في نفسه، كما جاء تفسيره في

الحديث المروي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: " ألا أنبئكم بأهل

النار، كل جظ جعظ مستكبر.

والجعظ أيضا: السبيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام، وقد جعظ جعظا.

وجعظه، كمنعه: دفعه، عن ابن دريد كأجعظه، أي دفعه عنه ومنعه. قال رؤبة، ويروى

للعجاج:

تواكلوا بالمربد العناظا \* والجفرتين تر كوا إجعاظا

وفي التهذيب: أنشد أبو سعيد للعجاج وفيه:

\* والجفرتين أجعظوا إجعاظا \*

قال: معناه أنهم تعظموا في أنفسهم، وزموا بأنفهم.

والجعظانة والجعظان، بكسرهما: القصير اللحيم.  
ويقال: رجل جعظانة، ومنهم من رواهما بكسرتين وتشديد الظاء (٣).  
وأجعظ الرجل: هرب، نقله ابن سيده، وبه فسر أيضا قول رؤبة السابق.  
\* ومما يستدرك عليه:  
الجعظ، ككتف: لغة في الجعظ، بالفتح.  
والجعظاية، بالكسر: القصير الكثير اللحم، الكثير الأكل العيي، نقله الصاغانى.  
وقال ابن بري: قوم أجعاظ، أي فرار.  
وجعظ علينا جعظا: خالف علينا وغير أمورنا، كجعظ تجعيطا، كما في اللسان.  
[جعمظ]: الجعمظ، كقنفذ (٤)، أهمله الجوهري. وقال الصاغانى: هو الشيخ الضنين  
الشره، هكذا نقله، وقد

- 
- (١) في التكملة: " مع قصر ".  
(٢) في اللسان: " وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ألا أنبئكم بأهل النار؟ كل جعظ حظ مستكبر  
مناع: وسيرد في مادة جعظ التالية.  
(٣) وهي رواية اللسان.  
(٤) ضبطه بالقلم في التكملة يبالفتح فسكون ففتح.

تصحف عليه، والصواب: الشحيح الشره النهم، كما في اللسان، وصرح غير واحد أن الميم زائدة.

[حفظ]: الحفيظ: المقتول المنتفخ، رواه سلمة عن الفراء.

والحفظ: الملاء، عن ابن عباد.

والحفظ: قلس السفينة، نقلها الصاغانى.

واجفاظت الجيفة، واجفاظت، كاحمار واطمان: انتفخت. قال الجوهري: وربما قالوا:

اجفاظت، فيحركون الألف لاجتماع الساكنين. قال: وقال ثعلب: هو بالحاء تصحيف.

قلت: وقد رواه ابن سيده بالحاء، وذكره الليث في الموضوعين، وكأنه تحير فيها، وقد

رد عليهما الأزهرى، وقال: الحاء تصحيف منكر، والصواب بالجيم. قال: وكذا قرأت

في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم، قال: المجفئظ: الميت المنتفخ.

قال الأزهرى: وكل ما أصبح على شفا الموت من مرض أو شر أصابه فمجفئظ،

كمطمئن.

قال شيخنا: وزعم ابن عصفور في الممتع أن ميم مجفئظ أصلية، وردة أبو حيان بما هو

مذكور في محله.

[جلحظ]: الجلحظ، كزبرج، وقرطاس، أهمله الجوهري. وقال الصاغانى، وصاحب

اللسان: هو الكثير الشعر على جسده مع ضخم، كالجلحظاء، بكسر الجيم وسكون

اللام وكسر الحاء، ويروى مثل الجريباء، كما في العباب. وهي أي الجلحظاء: الأرض

الغليظة، كما رواه ابن دريد عن عبد الرحمن (١) ابن أخي الأصمعي. قال: وخالفه

أصحابنا، فقالوا: جلحظاء، بالخاء المعجمة. قال الأزهرى: والصواب ما رواه عبد

الرحمن ابن أخي الأصمعي.

قلت: وقد سبق في "جلحظ" هذا البحث بعينه، وفيه نقل ابن دريد أرض جلحظاء،

بالحاء والطاء، نقلا عن سيويه، قال: هكذا نقله وأنا من الحرف أوجر، لأنى سمعت

ابن أخي الأصمعي يقول: بالحاء والطاء المعجمة، وسألته فقال: هكذا رأيت في كتاب

عمى فخفت أن لا يكون سمعه. ومر أيضا عن ابن عباد: جلحظاء بالخاء المعجمة،

وهكذا في نسخة الجمهرة بخط أبي سهل، فراجعه وتأمل.

[جلحظ]: كالجلحظا، بالكسر، وبالخاء المعجمة، وقد أهمله الجوهري، وهو في

نوادر الأعراب. هكذا، ونصه: جلظاء من الأرض، وجلحظا، وجلظاء وجلذان

كالجلحظ، كزبرج (٢). والجلحظاء أو الصواب بالمهملة، كما قاله الأزهرى.

[جلظ]: جلظاء من الأرض، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي الأرض

الغليظة كما نقله الصاغانى، ونقله صاحب اللسان في تركيب جلحظ (٣) استطرادا عن

نوادر الأعراب.

والجلواظ، بالكسر: سيف عامر بن الطفيل، نقله الصاغانى، قال: وهو القائل فيه يوم

الرقم:

ثأرت غداة فارقني عقيل\* ولم يدرك به الثأر المنيم  
وتحتي الوحف، والجلواظ سيفي\* فكيف يمل من لومي المليم  
واجلوظ البعير، كاعلوظ: استمر على سيره واستقام، نقله ابن عباد، وفي بعض النسخ:  
استمد.

[جلفظ]: الجلفاظ، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: هو مصلح السفن  
بالخيوط والخرق والتقيير، وبه يروى الحديث وجلفظها الجلفاظ، وفعله الجلفظة، وقد  
تقدم الكلام فيه في حرف الطاء مشروحا، والحديث روي بالوجهين، فراجعه.  
[جلمظ]: الجلماظ، بالكسر أهمله الجوهري والصاغاني. وقال أبو عمرو: هو الرجل  
الشهوان لكل شيء، كما في اللسان والعباب.  
[جلنظ]: الجلنظي، كحبنظي: الغليظ المنكبين، عن ابن عباد.

(١) في اللسان: عبد الرحيم.

(٢) قوله: " كالجلخاظ بالخاء كالجلخظ كزبرخ " كذا في القاموس وبهامشه عن نسخة أخرى ورد فيها:

هذه العبارة مضروب عليها بنسخة المؤلف وبديلها هذه: كالجلخظ بالخاء والجلخظاء.

(٣) في المطبوعة الكويتية: " جلخظ " تصحيف.



قال: واجلنظى الرجل: امتلاً غضباً. وقال غيره: اجلنظى: استلقى على ظهره ورفع  
رجليه، نقله الجوهري، وهو قول أبي عبيد، أو اجلنظى: اضطجع على جنبه واستلقى  
على قفاه، قاله اللحياني. وبه فسر قول لقمان بن عاد إذا اضطجعت لا أجلنظى قاله  
اللحياني، أي لا أنام نومة الكسلان، ولكني أنام مستوفزاً.  
وقال أبو عبيد: اجلنظى، إذا انبسط، كذلك اسلنطح واسلنقى، كما في الجمهرة. وفي  
بعض النسخ: اسبطر. قال الجوهري: والألف للإلحاق، وربما همز، يقال: اجلنظيت،  
واجلنظأت. ثم إن المصنف جعل النون أصلية، ولذا وزنه بحنطى. وعند الجوهري  
والصاغاني وغيرهما زائدة، ولذا ذكروه في تركيب ج ل ظ، فتأمل. وقال ابن دريد:  
قال أبو حاتم: أنا في مجلنظ أو جر.

[جمحظ]: الجمحظة، بتقديم الميم على الحاء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وقال الصاغاني: هو القماط، كالجمحظة سواء.

[جمعظ]: الجمعاظ، بالكسر هو الجنعاظ، أي: الجافي الغليظ. قلت: والأشبه أن تكون  
الميم زائدة.

\* ومما يستدرك عليه:

[جمظ]: الجمظ: أهمله الجوهري، والمصنف وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو  
الخنق والربط. يقال: ما كان مجموظاً، أي ما كان مربوطاً، نقله الصاغاني.

[جنعظ]: الجنعاظة، بالكسر أهمله الجوهري. وقال الليث: هو الذي يتسخط عند  
الطعام لسوء خلقه.

وقال غيره: الجنعاظة: الأكل كالجنعيظ، كقنديل، وهو القصير الرجلين.

وجنعظ كزبرج: الشيخ، هكذا في النسخ عن ابن عباد، والصواب الشحيح الشره  
الأكل.

وقال ابن دريد: الجنعظ: الجافي الغليظ، وقيل: الأحمق، كالجنعاظ، بالكسر.

\* ومما يستدرك عليه:

الجنعيظ، بالكسر: القصير الرجلين، الغليظ الأشم.

والجنعاظ والجنعاظة، بكسرهما: العسر الأخلاق. قال الراجز:

جنعاظة بأهله قد برحا \* إن لم يجد يوماً طعاماً مصلحاً

قبح وجهها لم يزل مقبحاً

[جوظ]: الجواظ، كغراب: الضجر وقلة الصبر في (١) الأمور، قاله أبو سعيد. يقال:

ارفق بجواظك. ولا يغني جواظك عنك شيئاً.

والجواظ كشداد: الضخم الجافي الغليظ المختال في مشيته عن أبي زيد. وأنشد

الجوهري لرؤبة:

وسيف غياظ لهم غياظاً \* يعلو (٢) به ذا العضل الجواظ

ويقال: الجواظ هو الكثير الكلام والجلبة في الشر.

وقال أبو زيد: هو الجموع المنوع الذي جمع ومنع. وقيل: هو الصياح الشرير، قاله  
النضر وقيل: هو الضجور. وبكل ذلك فسر قوله صلى الله عليه وسلم: " أهل النار كل  
جعظري جواظ "، كالجواظة، بالهاء.

وقيل: الجواظ هو الفاجر (٣) الكافر، قاله الفراء. وقال ثعلب: هو المتكبر الجافي.  
وقد جاز يجوظ جوظا وجوظانا الأخيرة محرقة أي اختال في مشيته، ونقله الجوهري  
ولكنه قال في المصدر الأخير جوظا محرقة (٤)، هكذا هو في النسخ، وفي نص ثعلب  
كما أورده المصنف.

وجاظ فلانا بالغصة جوظا: أشجاه بها عن ابن عباد كجظه جظا.

وجوظ الرجل تجويظا وتجوظ أي سعى.

\* ومما يستدرك عليه:

رجل جواظة: أكول. والجواظ: القصير البطين الأكل، قاله أبو زيد.

(١) في اللسان والتكملة: على الأمور.

(٢) في الصحاح " فعلوا به " والمثبت كاللسان والجمهرة.

(٣) في القاموس: " العاجز " والمثبت كاللسان والتكملة.

(٤) في الصحاح: جوظا بفتح فسكون ضبط قلم. وعلى هامش القاموس عن نسخة أخرى: وجوظانا وجوظا.

وقال الفراء: يقال للرجل الطويل الجسيم الأكل الشروب البطر الكافر: جواظ جعظ جعظار. وجوظ الرجل، كفرح: سعى، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. [جيط]: جاظ يجيظ (١) جيظانا، محرّكة أهمله الجوهري. وفي نوادر الأعراب، أي اختال في مشيته، فهو جياظ سمج المشية. وجاظ فلان بحمله يجيظ جيظا: مشى متثاقلا. \*ومما يستدرك عليه:

رجل جياظ: سمين، كذا في نوادر الأعراب.

فصل الحاء مع الظاء

[حبظ]: المحبظي، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو كالمحبظي بالطاء زنة ومعنى، وفي اللسان: أي الممتلي غضبا، كالمحظبي، وقد ذكر في الهمز، هكذا هو في النسخ وهو لم يذكره هناك، وقد أغفل عن المحظبي أيضا فتأمل.

[حربظ]: حربظ القوس حرباظا، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

وقال ابن عباد: أي شد توتيرها، وهو مقلوب حظربها حظربة، وأنشد الليث:

يرمي إذا ما شدد الأرعازا \* على قسي حربظت حرباظا

[حضظ]: الحضظ، بضمّتين، وكسرد، أهمله الجوهري هنا، وذكره في ح ظ ظ، فهو

لم يهمله كما زعم المصنف، فالأولى كتبه بالسواد، وهو دواء يتخذ من أبوال الإبل، قال ابن دريد: وذكروا أن الخليل كان يقوله ولم يعرفه أصحابنا.

أو الحضض، وهو عصارة الشجر المر. وفي العباب: قال الفراء: الحضض والحضظ:

الحضض (٢)، قال:

أرقش ظمآن إذا عض لفظ \* أمر من صبر ومقر وحضظ

قلت: وحكى الجوهري عن أبي عبيد عن اليزيدي هكذا، قال: وأنشد شمر:

أرقش ظمآن إذا عصر لفظ \* أمر من صبر ومقر وحضظ

فجمع بين الضاد والظاء.

قال الأزهري: قال شمر: وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ.

[حظظ]: الحظ: النصيب والجد، كما في الصحاح. وزاد في النهاية: والبخت.

أو خاص بالنصيب من الخير والفضل، كما نقله الليث. يقال: فلان ذو حظ وقسم من

الفضل قال: ولم أسمع من الحظ فعلا. وقال الأزهري: للحظ فعل عن العرب وإن لم

يعرفه الليث ولم يسمعه. ج في القلة أحظ، كأشد، وأحاظ، على غير قياس، كأنه جمع

أحظ، نقله الجوهري، أي في الكثير، وأنشد للشاعر:

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى \* ولكن أحاظ قسمت وجدود

قلت: أنشده ابن دريد لسويد بن خذاق العبدي، ويروى للمعلوط بن بدل القريعي،

وصدره (٣):

متى ما يرى الناس الغني وجاره \* فقير يقولوا: عاجز وجليد

قال ابن بري: إنما أثناه الغنى لجلادته، وحرَم الفقير لعجزه وقلة معرفته، وليس كما ظنوا، بل ذلك من فعل القسام، وهو الله سبحانه وتعالى، لقوله: " نحن قسمنا بينهم معيشتهم " (٤) قال: وقوله: أحاط على غير قياس وهم

- 
- (١) بالأصل " جاز يحيط جيطا وجيطاننا محرَكة " بزيادة " جيطا و " ولم ترد اللفظة في القاموس فحذفناها.  
(٢) ونقلها في التكملة أيضا.  
(٣) كذا، يريد: وقبله.  
(٤) سورة الزخرف الآية ٣٢.

منه، بل أحاظ جمع أحظ، وأصله أحظظ، فقلبت الظاء الثانية ياء، فصارت أحظ، ثم جمعت على أحاظ.  
وفي الكثير: حظاظ، وحظاء، يكسرهما، الأخير ممدود عن أبي زيد. والحظاظ عن ابن جني وأنشد:

وحسد أو شلت من حظاظها \* على أحاسي الغيظ واكتظاظها  
وفي اللسان: أحاظ وحظاء من محول التضعيف، وليس بقياس، وقد تقدم ما فيه قريبا.  
وقال أبو زيد: جمع الحظ حظ، وحظوظ، وزاد ابن عباد: حظوظة، بضمهن وهي جموع الكثرة، ومنه قول الشهاب المقري في أول قصيدته المشهورة:  
سبحان من قسم الحظوظ \* ظ فلا عتاب ولا ملامه

ورجل حظ، وحظيظ، نقلهما الجوهري وحظي، على النسب، كما في النسخ، أو منقوص، كما نقله الأزهري، قال: وأصله حظ والجمع أحظاء، ومحظوظ، نقله الجوهري أيضا، وهو قول أبي عمرو، أي مجدود ذو حظ من الرزق. وقد حظظت، بالكسر، تحظ في الأمر، حظا، نقله الجوهري.

والحظظ بضمه، وكصرد: صمغ كالصبر، وقيل: هو عصارة الشجر المر، وقيل: هو كحل الخولان. قال الأزهري: هو الحدل.

وقال الجوهري: هو دواء، وقد مرت لغاته، فصار فيه ست لغات (١). وأنشد شمر على هذه اللغة:

\* أمر من مقر وصبر وحظظ \*

وأحظ الرجل: صار ذا حظ وبخت.

\* ومما يستدرك عليه:

قال: الليث: وناس من أهل حمص يقولون للحظ: حظ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ، وتلك النون عندهم غنة، وليست بأصلية (٢).

وفلان أحظ من فلان، أي أجد منه، نقله الجوهري.

فأما قولهم: أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب، على أنه من المحول، وقد يكون من الحظوة، وسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى.

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج: يقال: هم يحظون بهم ويجدون نقله الأزهري رادا به قول الليث السابق: ولم أسمع من الحظ فعلا.

وروى سلمة عن الفراء قال: الحظيظ: الغني الموسر.

وقال غيره: أحظ الرجل، إذا استغنى، كما في العباب والتكملة.

[حفظ]: حفظه، كعلمه، حفظا: حرسه، كما في الصحاح.

و حفظ القرآن: استظهره، نقله الجوهري أيضا، أي وعاه على ظهر قلب، كما في المصباح، وهو من ذلك. ومنه قول المحدثين: عرض محفوظاته على فلان.

وحفظ المال والسر: رعاه، وحفظ الشيء حفظا فهو حفيظ عن اللحياني.

ورجل حافظ من قوم حفاظ، وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا، وقلما ينسون شيئاً يعونه، وحافظ من قوم حفظة، محرّكة ككاتب وكتبة. ورجل حافظ العين أي لا يغلبه النوم عن اللحياي، وهو من ذلك، لأن العين تحفظ صاحبها إذا لم يغلبها النوم. والحفيظ: الموكّل بالشيء يحفظه، كالحافظ، يقال: فلان حفيظ عليكم، أي حافظ. وفي الصحاح: الحفيظ: المحافظ. ومنه قوله تعالى: " وما أنا عليكم بحفيظ " (٣). والحفيظ في الأسماء الحسنى: الذي لا يعزب عنه شيء مثقال ذرة، أي عن حفظه في السموات ولا في

- 
- (١) وهي الحضض والحضض والحضض والحضض والحضض والحضض. ونقل عن أبي عمر الزاهد الحضض بالضاد والذال انظر اللسان في مواد (حضض، وحضض وحفظ).
- (٢) العبارة في التهذيب واللسان: ولكنهم يجعلونها أصلية. وبعدها فيهما: وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد نحو الرز يقولون: رنز، وأترجة يقولون: أترنجة.
- (٣) سورة هود الآية ٨٦.

الأرض، تعالى شأنه، وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر، وقد حفظ السموات والأرض بقدرته " ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم " (١) وفي التنزيل العزيز: " بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ " (٢) وقرئ محفوظ وهو نعت للقرآن، وكذا قوله تعالى: " فالله خير حفظا " (٣)، وقرأ الكوفيون - غير أبي بكر -: حافظا، وعلى الأول أي حفظ الله خير حفظ، وعلى الثاني فالمراد الله خير الحافظين. وقوله تعالى: " يحفظونه من أمر الله " (٤)، أي ذلك الحفظ من أمر الله.

وقال النضر: الحافظ: الطريق البين المستقيم الذي لا ينقطع، وهو مجاز، قال فأما الطريق الذي يبين مرة ثم ينقطع أثره فليس بحافظ. والحفظة، محرقة: الذين يحصون أعمال العباد ويكتبونها عليهم، من الملائكة، وهم الحافظون.

وفي التنزيل: " وإن عليكم لحافظين " (٥)، وأخصر منه عبارة الجوهري: والحفظة: الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم.

والحفظة، بالكسر، والحفيظة: الحمية والغضب، نقله الجوهري، زاد غيره: لحرمة تنتهك من حرمتك، أو جار ذي قرابة يظلم من ذويك، أو عهد ينكث. شاهد الأول قول العجاج:

مع الجلا ولائح القتير \* وحفظة أكنها ضميري  
فسر على غضبة أجنها قلبي.  
وشاهد الثانية قول الشاعر:

وما العفو إلا لامرئ ذي حفيظة \* متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج  
وقال قريظ بن أنيف:

إذا لقام بنصري معشر خشن \* عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا  
وفي التهذيب: والحفظة: اسم من الاحتفاظ عندما يرى من حفيظة الرجل، يقولون: أحفظه حفظة أي أغضبه. ومنه حديث حنين أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهلهم وأموالهم. وفي حديث آخر؟ فبدرت مني كلمة أحفظته، أي أغضبته فاحتفظ، أي غضب. وأنشد الجوهري للعجير السلولي:

بعيد من الشيء القليل احتفاظه \* عليك، ومنزور الرضا حين يغضب  
أو لا يكون الإحفاظ إلا بكلام قبيح من الذي تعرض له وإسماعه إياه ما يكره.  
والمحافظة: المواظبة على الأمر، ومنه قوله تعالى: " حافظوا على الصلوات " (٦) أي صلوها في أوقاتها. وقال الأزهري: أي واظبوا على إقامتها في مواقيتها. ويقال: حافظ على الأمر، وثابر عليه بمعنى (٧)، وحارص (٨) وبارك، إذا داوم عليه. وقال غيره: المحافظة: المراقبة، وهو من ذلك.

والمحافظة: الذب عن المحارم، والمنع عند الحروب، كالحفاظ، بالكسر، وإطلاقه يوهم الفتح، وليس كذلك يقال إنه لذو حفاظ، وذو محافظة، إذا كانت له أنفة. قال

رؤبة - ويروى للعجاج - :  
إنا أناس نلزم الحفاظا \* إذ سئمت ربيعة الكظاظا  
ويقال: الحفاظ: المحافظة على العهد، والوفاء بالعقد، والتمسك بالود.  
والاسم الحفيظة، قال زهير (٩):  
يسوسون أحلاما بعيدا أناتها \* وإن غضبوا جاء الحفيظة والجد (١٠)

- 
- (١) سورة البقرة الآية ٢٥٥.
  - (٢) سورة البروج الآيتان ٢١ و ٢٢.
  - (٣) سورة يوسف الآية ٦٤.
  - (٤) سورة الرعد الآية ١١.
  - (٥) سورة الانفطار الآية ١٠.
  - (٦) سورة البقرة الآية ٢٣٨.
  - (٧) زيادة في التهذيب.
  - (٨) عن التهذيب وبالأصل واللسان: " وحارص " تحريف.
  - (٩) الأصل واللسان وفي الأساس: الحطيئة.
  - (١٠) البيت للحطيئة، ديوانه، من قصيدة يمدح بغيض بن عامر بن شماس بن جعفر - أنف الناقة - وأولها:  
ألا طرقتنا بعدما هجدوا هند \* وقد سرن غورا واستبان لنا نجد  
وبالأصل " بعيدا لثاتها " والمثبت " بعيدا أناتها " عن الديوان واللسان والأساس.



والجمع الحفائظ، ومنه قولهم: الحفائظ تذهب الأحقاد، أي إذا رأيت حميمك يظلم حميت له، وإن كان في قلبك عليه حقد، كما في الصحاح. واحتفظه لنفسه: خصها به. يقال: احتفظت بالشيء لنفسي. وفي الصحاح: قال: احتفظ بهذا الشيء؟ أي أحفظه.

والتحفظ: الاحتراز يقال تحفظ عنه أي احترز. وفي المحكم: الحفظ: نقيض النسيان، وهو التعاهد وقلة الغفلة. وفي العباب، والصحاح: التحفظ: التيقظ وقلة الغفلة، ولكن هكذا في النسخ بغير واو العطف.

والحفظ: قلة الغفلة فشرحناه بما ذكرنا، والأولى: وقلة الغفلة، ليكون من معاني التحفظ، كما في العباب والصحاح، فتأمل. وفي اللسان: التحفظ: قلة الغفلة في الأمور والكلام، والتيقظ من السقطة، كأنه حذر من السقوط، وأنشد ثعلب:

إني لأبغض عاشقا متحفظا \* لم تتهمه أعين وقلوب  
واستحفظه إياه، أي سأله أن يحفظه، كما في الصحاح، وليس فه إياه زاد الصاغانى:  
مالا أو سرا.

وقوله تعالى: " بما استحفظوا من كتاب الله " (١)، أي استودعوه وائتمنوا عليه. وحكى ابن بري عن القزاز قال: استحفظته الشيء: جعلته عنده يحفظه، يتعدى إلى مفعولين، ومثله: كتبت الكتاب واستكثبته الكتاب. واحفظت الحية، هكذا في النسخ، وهو غلط، صوابه الحيفة احفيظا: انتفخت، هكذا ذكره ابن سيده في الحاء. ورواه الأزهري عن الليث في الجيم والحاء: أو الصواب بالجيم وحده، والحاء تصحيف منكر، قاله الأزهري. قال: وقد ذكر الليث هذا الحرف في باب الجيم أيضا، فظننت أنه كان متحيرا فيه، فذكره في موضعين.  
\* ومما يستدرك عليه:

وقد يكون الحفيظ متعديا، يقال: هو حفيظ علمك وعلم غيرك. وتحفظت الكتاب، أي استظهرته شيئا بعد شيء، نقله الجوهري. والمحفظات: الأمور التي تحفظ الرجل، أي تغضبه إذا وتر في حميمه، أو في جيرانه. قال القطامي:

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه \* وترفض عند المحفظات الكتائف  
يقول: إذا استوحش الرجل من ذي قرابته، فاضطغن عليه سخيمة، لإساءة كانت منه إليه فأوحشته، ثم رآه يضام، زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له، فنصره وانتصر له من ظلمه.

وحرم الرجل محفظاته أيضا. ويقال: تقلدت (٢) بحفيظ الدر، أي بمحفوظه ومكنونه، لنفاسته. وفي المثل المقدره

تذهب الحفيظة يضرب لوجوب العفو عند المقدرة، كما في الأساس. والحفيظة: الخرز يعلق على الصبي. ورجل حفظة، كهزمة، أي كثير الحفظ، نقله الصاغاني.

والمحفوظ: الولد الصغير، مكية، والجمع محافظ، تفاعلاً. والحافظ عند المحدثين معروف، إلا أبا محمد النعال الحافظ، فإنه لقب به لحفظه النعال.

[حمظ]: حمظه، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال أبو تراب: أي عصره، كحمزه، نقله الصاغاني.

[حنظ]: رجل حنظيان، بالكسر، أي فحاش، نقله الجوهري هكذا. قال وحكى الأموي حنظيان، بالخاء المعجمة. قال الأزهري: وكذلك: حنذيان، وحنذيان، وعنظيان. وفي العباب: يقال للمرأة: هي تحنظي، أي تتفاحش،

(١) سورة المائدة الآية ٤٤.

(٢) عن الأساس وبالأصل " تقلدته ".

وكذلك تخنظي، وتحنذي، وتعنظي: إذا كانت بذية فحاشة.  
\*ومما يستدرك عليه:

حنظي به، أي ندد به، وأسمعه المكروه، والألف للإلحاق بدحرج، كما في الصحاح،  
والمصنف ذكره في خ ن ظ، كما سيأتي قريباً.

في العباب ذكر الخارزنجي في هذا التركيب عنز حنظئة على وزن زؤزئة، وهي  
العريضة الضخمة. وهي أيضا القملة الضخمة، وجمعها حناظي، بالهمز، وكذلك  
الحنظئة على وزن هبرئة: هي العريضة الملائة. قال: ورجل حنظأوة: عظيم البطن، قال:  
وحناظئ المدينة: نشوزها، الواحدة حنظوة، قيل: هي قيران صغار في الأرض سهلة.  
قال الصاغاني: أما الحنظئة والحنظئة والحنظأوة - بالطاء المعجمة - فتصحييف،  
والصواب فيهن بالطاء المهملة (١).

وأما حناظئ المدينة فبالحاء المعجمة وتبعه ابن عباد على التصحييف في الكلمات  
الأربع.

وقال ابن بري: أحنظت الرجل: أعطيته صلة أو أجرة زاد ابن السيد في الفرق: والرجل  
الذي أعطى أجرة على عمل أو عمله صلة على خبر جاء به: حنيظ، كأمير. والحنظ:  
لغة في الحظ، وقد تقدم.

فصل الحاء مع الظاء

هذا الفصل مكتوب بالحمرة في سائر النسخ، على أنه ساقط من الصحاح برمته، وليس  
كذلك، فإن الجوهري ذكر حنظيان، بالحاء نقلاً عن الأموي (٢)، كما سيأتي، فالأولى  
كتبه بالسواد.

[حنظظ]: حظ الرجل، أهمله الليث والجوهري، وروي أبو العباس عن [عمرو عن] (٣)  
أبيه أنه قال: أحنظ الرجل: إذا استرخى بدنه، هكذا في النسخ،

وصوابه: بطنه وانдал، ثم الموجود عندنا في النسخ: حظ الرجل، وصوابه أحنظ، كما  
ذكرنا، وهو ذكرنا، وهو هكذا في التهذيب، واللسان والعباب، والتكملة.

[حنظ]: حنظوة الجبل، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الخارزنجي: أي أعلاه، ولكنه  
رواه بالحاء، وتبعه الصاغاني في التكملة، فذكره في الحاء (٤)، ونبه عليه في العباب  
أن الحاء تصحييف، والصواب بالحاء، والجمع الحناظي.

والحنظيان: الحنظيان، زنة ومعنى، وهذا قد نقله الجوهري عن الأموي، وأشار إليه في  
ح ن ظ، فمثل هذا لا يقال له أهمله الجوهري.

وحنظي به، بالحاء ذكره الجوهري في الحاء، أي سمع به وندد، وقيل: سخر به،  
وقيل: أغرى وأفسد. وفي الصحاح: أي ندد به وأسمعه المكروه، والألف للإلحاق  
بدحرج.

\*ومما يستدرك عليه:

المرأة تخنظي، أي (٥) تتفاحش، كتحنظي وتعنظي. قال جندل بن المشنى الحارثي:

حتى إذا أجرس كل طائر \* قامت تخنظي بك سمع الحاضر  
فصل الدال مع الظاء  
[دأظ]: دأظه، كمنعه: ملاءه، يقال: دأظ السقاء والوعاء، أي ملاءهما، نقله أبو زيد في  
كتاب الهمز، وأنشد الجوهري  
لقد فدى أعناقهن المحض \* والدأظ حتى مالهن غرض (٦)

- 
- (١) انظر اللسان " حنظاً "
  - (٢) الصحاح مادة حنظ.
  - (٣) سقطت من المطبوعة الكويتية.
  - (٤) في التكملة " الحنظوة: النشر.
  - (٥) في المطبوعة الكويتية " أن " تصحيف.
  - (٦) في التهذيب دأض:  
والدأظ حتى لا يكون غرض  
وفسره قال: ويقول فداهن ألبانهن من أن ينحرن. قال: والغرض أن يكون في جلودها نقصان.

هكذا أنشده يعقوب وأبو زيد، وأورد الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دأض قال: ورواه أبو زيد الدأظ، قال: وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم، وفسره فقال: الدأظ: السمن والامتلاء. وحكي عن الأصمعي أنه رواه الدأض، وجوز الظاء أيضا، وقد تقدم هناك. وكذلك روي بالصاد أيضا، كما تقدم.

ودأظ القرحة يدأظها دأظا: غمزها فانفضخت.  
ودأظ فلان دأظا، أي سمن وامتلأ، نقله يعقوب وأبو الهيثم.  
ودأظ فلانا: غاظه، فهو مدءوظ، أي مغيظ، عن ابن عباد.

\* ومما يستدرك عليه:

دأظه يدأظه دأظا، أي خنقه، نقله الجوهري، وحكى ابن بري: دأظت الرج: أكرهته أن يأكل على الشبع. ودأظ المتاع في الوعاء، إذا كنزه فيه حتى يملأه.

[دظظ]: الدظ، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو الشل والطرديمانية. قال ابن فارس: الدال والظاء ليس أصلا يعول عليه ولا يقاس منه. وذكروا عن الخليل أنه يقال: دظظناهم في الحرب ندظهم دظا، أي شللناهم. وليس ذا بشيء. قال الأزهري: لا أحفظ الدظ لغير الليث.

[دعظ]: الدعظ، كالمنع، أهمله الجوهري. وقال الليث: إدخال الذكر في الفرج كله. نص الليث: إيعاب الذكر كله في فرج المرأة. يقال: دعظها به، ودعظه فيها وكذلك دعمظه فيها إذا أدخله كله فيها. وقال ابن دريد: الدعظ يكنى به عن الجماع. يقال: دعظها يدعظها دعظا، أي نكحها.

وقال ابن السكيت في كتاب الألفاظ (١): الدعظاية، بالكسر: القصير. وقال في موضع آخر من هذا الكتاب (٢): ومن الرجال: الدعظاية وهو الكثير اللحم، ولو طال. وقال أبو عمرو: الدعكاية، والدعظاية، هما الكثيرا اللحم، طالاً أو قصراً. وقال في موضع: الجعظاية بهذا المعنى، وقد تقدم في موضعه.

[دعمظ]: دعمظ أهمله الجوهري. وقال الليث: دعمظ ذكره فيها: أدخله كله، كدعظه.

وقال ابن دريد: الدعموظ، كعصفور: السيئ الخلق.  
\* ومما يستدرك عليه:

دعمظته: أوقعته في الشر، نقله ابن بري وابن دريد.

[دقظ]: ومما استدرك الصاغانى هنا في التكملة: الدقظ، والدقظان: الغضبان، عن ابن عباد (٣). وجعل الذال المعجمة والطاء المهملة تصحيفا. وفي العباب: إنما التصحيف ما وقع فيه، والصواب أنه بالذال المعجمة والطاء المهملة، كما تقدم في موضعه.

[دلظ]: دلظه يدلظه دلظا: ضربه ودفعه، نقله الجوهري عن أبي زيد، قال: حكاه عنه أبو عبيد، ووقع في العباب عن ابن دريد بدل أبي زيد، وهو غلظ. أو دلظه: دفعه في صدره، وفي التهذيب: دلظه: وكزه، ولهزه.

ودلظ في سيره: مر مسرعا، نقله صاحب اللسان عن السيرافي.  
والمدلظ كمنبر، والدلظ، مثل خذب: الشديد الدفع، كما في اللسان.  
واندلظ الماء: تدافع، وفي اللسان: اندفع.  
وادلنظى الرجل: مر فأسرع، كدلظ.  
وادلنظى: سمن وغلظ.  
والدليظ، كأمير: المدفع عن أبواب الملوك، عن ابن عباد.  
والدلاظ ككتاب: المدافعة عن ابن عباد أيضا. وأنشد غيره لرؤبة - ويروى للعجاج -:  
قد وجدوا أركاننا غلاظا \* وعركا من زحمتنا دلاظا  
وقال ابن الأنباري: رجل دلظى، غير معرب، كجمزى: من تحيد عنه، ولا تقف له في  
الحرب، نقله

-----  
(١) انظر تهذيب الألفاظ ص ٢٤٦.

(٢) تهذيب الألفاظ ص ١٣٨.

(٣) وردت المادة أيضا في اللسان نقلا عن ابن بري وذكر المعنى نفسه وشاهده فيه قول أمية بن أبي  
الصلت:

من كان مكثبا من سنتي دقظا \* فراب في صدره ما عاش دقظانا

الصاغاني وصاحب اللسان، وقال ابن بري: دلظى وجمزى وحيدي، هذه الأحرف الثلاثة يوصف بها المذكر والمؤنث.  
والدلنظى كالحبنتى: الحمل السريع، من دلظ: إذا مر فأسرع، أو الغليظ الشديد، أو السمين، وهو أعرف.  
\* ومما يستدرك عليه:

دلظت التلعة بالماء: سال منها نهرا.  
وأقبل الجيش يتدلظى (١)، إذا ركب بعضهم بعضا.  
وقال شمر: رجل دلنظى وبلنزي، إذا كان ضخم المنكبين، وأصله من الدلظ، وهو الدفع.

[دلعمظ]: الدلعماظ، كسرطراط، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الشره النهم، وقال الأزهري في آخر حرف العين: هو الوقاع في الناس، كذا في اللسان.  
[دلمظ]: الدلمظ، كزبرج، أهمله الجوهري، والصاغاني في التكملة (٢)، وصاحب اللسان. وفي العباب عن أبي عمرو: هي الناب الكبيرة، أي المسنة.  
[دلنظ]: المدلنظى، أهمله الجوهري، كما هو مقتضى كتبه بالحمرة، وليس كذلك، بل ذكر الجوهري هذه المادة في دلظ على أن النون زائدة، كأن المصنف تبع الأزهري في إيراده في الرباعي، وكذا صنع صاحب المحيط حيث قال فيه: هو الشديد اللحم. وفي العباب: يمكن أن يجعل هذا التركيب والذي قبله واحدا، ويحكم على النون بالزيادة. والدلنظى في دل ظ أي قد ذكر هنالك. قال الجوهري: هو الصلب الشديد، والألف للإلحاق بسفرجل. وناقاة دلنظاة، زاد الصاغاني: والجمع دلانظ ودلاظ. وقال الأصمعي: الدلنظى: السمين من كل شيء، كذا في رباعي التهذيب، وقال ابن عباد: ادلنظى إذا سمن وغلظ.

[دنظ]: عشب دنظ، ككتف، إذا كان غضا، هكذا هو في اللسان عن بعض الأعراب في تركيب درع وأنا منه في ريبة، هل هو هكذا، أو بالذال المعجمة والطاء المهملة (٤)، فلينظر.

فصل الراء مع الظاء

[رعظ]: رعظ السهم، بالضم: مدخل سنخ النصل، وفوقه الرصاف، وهي لفائف العقب نقله الجوهري، وهو قول الليث. قال: والجوهري: أرعاظ، وأنشد:

يرمي إذا ما شدد الأرعاظا \* على قسي حربطت حرباظا

ويقال: إن فلانا ليكسر عليك أرعاظ النبل، وهو مثل يضرب لمن يشتد غضبه، كأنه يقول: إذا أخذ السهم وهو غضبان شديد الغضب نكت به، أي بنصله الأرض - وهو واجم - نكتنا شديدا، حتى ينكسر رعظه، هكذا فسروه. أو هو مثل قولهم: فلان يحرق عليك الأرم معناه يحرق عليك الأسنان، أرادوا أنه كان يصرف بأنياه من شدة غضبه حتى عنتت (٥) أسناخها من شدة الصريف، شبه مداخل الأنياب ومنابتها بمداخل (٦)

النصال من النبال، كما في اللسان والعباب.  
وفي مثل آخر، يقال: ما قدرت على كذا وكذا حتى تعطفت علي أرعاض النبل، نقله  
الصاغانى في العباب. في الأساس: طلبت حاجة فما قدرت عليها حتى ارتدت علي  
أرعاض النبل، وهو مجاز.  
ورعظه بالعقب، كمنعه، رعظا: جعل له رعظا، كأرعظه، كلاهما عن الزجاج، أي لفة  
عليه، وشده به، فهو مرعوظ ورعيط.  
وقال ابن عباد: رعظه وأرعظه: كسر رعظه، فهو ضد.  
وقال أيضا: الترعيظ: التفتير. يقال: ما زال يرعظني عنه، أي يفترنى. وأيضا التعجيل،  
يقال: لا ترعظه عني،

(١) التكملة: يتدلظ.

(٢) بهامش التكملة المطبوع محققه: " جاء في حاشية نسخة ح زيادة هذه نصها: دلمظ: الدلمظ: الناب  
الكبيرة.. "

(٣) كذا، والذي في اللسان " درع ": وقال بعض الأعراب: عشب درع وترع وثمع ودمظ وولج إذا كان  
غضا "

(٤) الذي في التهذيب " درع ": عشب درع... وذمط "

(٥) عن التهذيب واللسان والتكملة وبالأصل " عتقت "

(٦) في التهذيب: " مداخل بدون الباء "



أي لا تعجله، فهو ضد، كذا في العباب. ووقع في التكملة: أرعظني عن الأمر: فترني [عنه] (١).

وقال ابن عباد أيضا: الترعيظ: تحريك الإصبع لترى أبها بأس أم لا، وهو في التكملة بالتخفيف. أو الترعيظ: تحريك الوتد لتقلعه، عن ابن عباد أيضا. قال والترعظ: أن تحاول تسوية حمل على بعير فيروغ، كذا في العباب. \* ومما يستدرك عليه:

رعظ السهم، كفرح: انكسر رعظه، فهو سهم رعظ، نقله الجوهري. وقال أبو خيرة العدوي: سهم مرعوظ، إذا وصف بالضعف، وأنشد: \* ناضلني وسهمه مرعوظ \*

ونقله ابن عباد أيضا هكذا.

وقال غيره: سهم مرعوظ: انكسر رعظه فشده بالعقب، وذلك عيب، قاله ابن بري. ورعظ، بالكسر: عجل، عن ابن عباد.

وقال الليث في المثل: من أبهظ يرعظ أي من ألجأ عدوه عطف عليه بالشر. فصل الشين مع الظاء

[شظظ]: شظه الأمر: شق عليه، شظا، وشظوظا.

وشظ القوم شظا: فرقهم، أو طردهم، وهذه من نوادر الأعراب، كشظظهم (٢) تشظيظا، نقله الصاغانى.

وشظ الرجل: أنعظ حتى يصير متاعه كالشظاظ.

وشظ الوعاء يشظه شظا: جعل فهي الشظاظ، كأشظ، في الكل، غير الأول، يقال: أشظ القوم إشظاظا، إذا فرقهم، قال البعيث:

إذا ما زعانيف الرباب أشظها \* ثقال المرادي الذرا في الجماجم (٣)

وأشظ الرجل: أنعظ، نقله الجوهري. قال ابن دريد: وهذا أكثره، وأنشد لزهير:

إذا جنحت نساؤهم إليه \* أشظ كأنه مسد مغار

وأشظ الجوالق: جعل له شظاظا، نقله الجوهري.

والشظ: بقية النهار، وكذلك الشفافة، نقله الأزهرى.

ويقال: طاروا شظاظا (٤) وشعاعا، بفتحهما: إذا تفرقوا عن الأصمعي، وأنشد لرويشد الطائي يصف الضأن:

طرن شظاظا بين أطراف السند \* لا ترعوي أم بها على ولد

كأنما هايجهن ذو لبد

وشظاظ، ككتاب: لص ضبي. م معروف، كان في الجاهلية فصلب في الإسلام، وكان مغيرا نقله الزمخشري، قلت: وهو القائل:

رب عجوز من نمير شهيرة \* علمتها الإنقاض بعد القرقرة

ومنه المثل: أسرق من شظاظ، وألص من شظاظ. قال:

الله نجاك من القضيـم \* ومن شظاظ فاتح العكوم  
ومالك وسيفه المسموم  
والشظاظ: خشبة عقفاء محددا الطرف تجعل في عروتي الجوالقين إذا عكما على  
البعير، وهما شظاظان ج: أشظة، وأنشد الجوهري للراجز  
أين الشظاظان وأين المربعه \* وأين وسق الناقة الجلنفة  
وقال الفراء: الشظيظ، كأمر العود المشقق.

(١) زيادة عن التكملة.

(٢) في القاموس: والقوم فرقهم كشظظهم أو طردهم.

(٣) اللسان وفيه: زعانيف الرجال... والذرا والجماجم.

(٤) في القاموس: "طاروا أشظاظا" وعلى هامشه عن نسخة أخرى: "شظاظا" كالأصل والتهذيب واللسان.

والشظيظ: الجوالق المشدود عنه أيضا.  
والشظشظة: فعل زب الغلام في البول نقله الجوهري، وهو قول الليث.  
وقال ابن فارس: أشظ البعير: مد ذنبه. وقال أبو عمرو: جاء مشظظا، كمعظم "،  
وضبطه في التكملة كمحدث، أي جاء وأدافه متمهل من الشبق. نقله الصاغاني.  
[شقظ]: الشقيظ، بالقاف، كأمير، أهمله الجوهري. وقال الفراء: هو الفخار. وقال  
الأزهري: جرار من خزف. قال الصاغاني: ومنه قول ضمضم بن جوس الهفاني: رأيت  
أبا هريرة رضي الله عنه يشرب من ماء الشقيظ. قلت: وقد سبق ذلك أيضا في " ش ق  
ظ " وفي " س ق ط ".

[شمظ]: الشمظ، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو المنع. قال ابن سيده: شمظه  
عن الأمر يشمظه (١) شمظا: منعه، وأنشد:  
ستشمظكم عن بطن وج سيفنا \* ويصبح منكم بطن جلدان مقفرا  
والشمظ: الخلط، يقال: شمظت مالي بعضه ببعض، أي خلطت حلالي بحرامي، نقله  
الخارزنجي.

والشمظ أيضا: أخذ الشيء قليلا قليلا، عنه أيضا. وقال أيضا: الشمظ: استحثاث  
وتحريك دون العنف. قال: والشمظ أيضا: أن يشمظ الإنسان بكلام يخلط له لينا  
بشدة.

\* ومما يستدرك عليه:

شمظة: اسم موضع، نقله الأزهري. وأنشد لحميد بن ثور، رضي الله عنه:  
كما انقضبت (٢) كدراء تسقي فراخها \* بشمظة رفها والمياه شعوب  
[شنظ]: شنظوة الجبل، كقنفذة: أعلاه وناحيته وطرفه. وشناظه، بالكسر: أعلاه، هكذا  
في سائر النسخ ونقله الصاغاني، ولو قال كشناظه بالكسر لأصاب.

ج: شناظ، كثمان، وأنشد الجوهري للطرماح:

في شناظي أقرن دونها \* عرة الطير كصوم النعام (٣)

وروى أبو تراب: امرأة شنظيان بنظيان بالكسر فيهما، أي سيئة الخلق سخابة.  
وقال الليث: امرأة ذات شناظ، ككتاب، أي مكتنزة اللحم كثيرته.

\* ومما يستدرك عليه:

يقال: شنظى به، إذا أسمعته المكروه.

[شوظ]: الشواظ، كغراب، وكتاب: لهب لا دخان فيه. وفي الصحاح: لا دخان له،

وأنشد لأمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أليس أبوك فينا كان قينا \* لدى القينات فسلا في الحفاظ

يمانيا يظل يشد كيرا \* وينفخ دأبا لهب الشواظ

وسياتي جواب حسان له في " ع ك ظ ".

وقرأ ابن كثير: " يرسل عليكما شواظ " (٤) بكسر الشين. قال الفراء: وهو مثل صوار،

وصوار، لجماعة البقر. أو الشواظ: دخان النار وحرها عن ابن شميل.  
قال: وحر الشمس شواظ أيضا. يقال: أصابني شواظ من الشمس.  
وقال ابن عباد: الشواظ: الصياح، وهو مجاز.  
قال: والشواظ: شدة الغلة، وهو مجاز أيضا. وفي الأساس: جمل به شواظ، أي هيمان  
(٥).

والشواظ: المشاتمة.  
ويقال: تشاوظا، إذا تسابا، كتشايظا.

- 
- (١) ضبطت عن اللسان: بكسر عينه في المضارع على حد ضرب، وقوله: شمطه مقتضى إطلاق القاموس أنه من حد كتب.  
(٢) معجم البلدان " شمظة ": كما انقبضت.  
(٣) الذي في شعر الطرماح: " بينها عرة الطير " والأقن واحدها أقنة، وهي حفر تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر. وعره الطير: ذرقها. اللسان.  
(٤) سورة الرحمن الآية ٣٥.  
(٥) في الأساس: هباب.

\* ومما يستدرك عليه:

شاذ به الغضب، كشاط.

وشاذ به يشوظ شوظا، إذا سابه وقذعه.

وشاظت به شوظة من مرض، أي وخزة، كما في العباب.

[شيظ]: الشيطان، كشيطان، أهمله الجوهري والصاغانى في التكملة. وفي العباب عن

ابن عباد: هو الشكس الخلق، الشديد النفس، لا ينشئ عن شيء.

وقال أبو عمرو عن الكلبي: شاظت (١) في يدي من قناتك شظية، تشيظ شيظا:

دخلت فيها.

وقال ابن عباد: تشايظا، إذا تسابا، كتشاوزا.

فصل العين مع الظاء

[عظظ]: عظته الحرب، كعضته، عن الليث. وأنكر المفضل بن سلمة عظته الحرب

بالظاء. وقال ابن فارس: فإن صح فلعله يكون من باب الإبدال. وقال بعضهم: العظ من

الشدّة في الحرب، كأنه من عض الحرب إياه، ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين

الدعث (٢) والدعظ، لاختلاف الوضعين.

ونقل شيخنا عن بعض فقهاء اللغة: كل عض بالأسنان فهو بالضاد، وما ليس بها كعظ

الزمان فهو بالظاء.

وقال ابن السيد في كتاب الفرق: العظ والعض: شدة الحرب، أو شدة الزمان، ولا

تستعمل الظاء في غيرهما، قال الفرزدق:

وعظ زمان يا ابن مروان لم يدع \* من المال إلا مسحت أو مجلف

وقال شمر: عظ فلانا بالأرض، إذا ألزقه بها، فهو معظوظ بالأرض.

وعظظ السهم عظعة وعظعاظا، بالكسر، إذا ارتعش في مضيه والتوى، وقيل: مر

مضطربا ولم يقصد. قال رؤبة - ويروى للعجاج -:

لما رأونا عظعت عظعاظا (٣) \* نبلهم، وصدقوا الوعاظا

عظعت الجبان عظعة: نكص عن مقاتله، ورجع وحاد عنه، مأخوذ من عظعة السهم.

وعظعت في الجبل: صعد (٤)، عن أبي عمرو، وكذلك عضعض، وبرقط، وبقط،

وعنت.

وعظعت الدابة عظعة، إذا حركت ذنبها ومشت في ضيق من نفسها، عن ابن عباد.

وقال أبو سعيد: المعاظة والمعاضة واحد، إلا أنهم فرقوا بين اللفظين، كما فرقوا بين

المعنيين.

والعظاظ، بالكسر: شدة المكاوحة، وهو شبيه بالمظاظ: يقال: عاظه وماظه عطاظا

ومظاظا: إذا لاحاه ولاجه، وهو المشقة والشدة في الحرب، كالعظة والمعاظة، قال:

أخو ثقة إذا فتشت عنه \* بصير في الكريهة والعظاظ

ومن الأمثال السائرة قولهم: لا تعظيني وتعظطي، أي لا توصيني وأوصي نفسك. قال

الجوهري: وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد. قلت: أي عن الأصمعي في ادعاء الرجل علما لا يحسنه، أو الصواب ضم أول الثانية، ونص الصحاح: وأنا أظنه: وتعظطي، بضم التاء، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي أنت في نفسك، كما قال المتوكل الليثي، كما في العباب - ويروى لأبي الأسود الدؤلي - : لا تنه عن خلق وتأتي مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم  
قال: فيكون من عظاظ السهم: إذا التوى واعوج. يقول: كيف تأمريني بالاستقامة وأنت تتعوجين.

(١) في اللسان: شازت يدي شظية من القناه.. عداها بنفسها.

(٢) عن اللسان وبالأصل " الدعت " .

(٣) اللسان، وفي التهذيب:

وعظظت سهامهم عظاظا

(٤) في التكملة والتهذيب: صعد.

قلت: ووجدت بخط أبي زكريا، قال الهروي: قول الجوهرى على ما فسره خطأ، لأن تعظظي المضموم التاء على ما ظنه وفسره خبر يلزمه النون، كما قال: أنت تتعوجين، فجاء بالنون لما كان خبراً، وإنما النون محذوفة من تعظظ المفتوحة التاء، لأنه أمر، ومعناه: كفي وارتدعي عن وعظك إياي. انتهى.

وقال ابن بري: الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح، لأنه قد روى المثل: تعظظي ثم عظي، وهذا يدل على صحة قوله.

قلت: ومنهم من جعل تعظظي بمعنى اتعظي أنت، أي فهو أمر من الوعظ، وهذا القول شاذ، لأن العرب إنما تفعل هذا في المضاعف فتبدل من أحد الحرفين كراهية لاجتماعهما، فيقولون: تحلل وأصله تحلل، ولو كان تعظظي من الوعظ لقليل منه: توعظي، فتأمل.

وأعظه الله تعالى: جعله ذا عظام.

\* ومما يستدرك عليه:

العظام، بالفتح: مصدر عظظ السهم، عن كراع، وهي نادرة.

والعظظة: النكوص عن الصيد.

وما يعظظه شيء، أي ما يستفزه ولا يزيله.

وأعظ الرجل، إذا اغتاب غيبة قبيحة.

[عكظ]: عكظه يعكظه عكظاً: حبسه. وعكظ الشيء يعكظه: عركه، وقال ابن دريد:

قهره بحجته، ورد عليه فخره، قال: وبه سمي عكاظ كغراب: سوق بصحراء. وقال الأصمعي: عكاظ: نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة. وبينه وبين مكة ثلاث ليال، وبه كانت تقام سوق العرب. وقال الزمخشري: قيل عكاظ: ماء بين نخلة والطائف إلى بلد يقال له: العتق، (١) كانت موسماً من مواسم الجاهلية، تقوم هلال ذي القعدة، وتستمر عشرين يوماً (٢)، قال ابن دريد: وكانت تجتمع فيها قبائل العرب، فيتعاكظون، أي يتفاخرون ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون. زاد الزمخشري: كانت فيها وقائع وحروب. وفي الصحاح: فيقيمون شهراً يتبايعون ويتفاخرون، ويتناشدون شعراً، فلما جاء الإسلام هدم ذلك. قال اللحياني: أهل الحجاز يجرونها، وتميم لا يجرونها، وأنشد الجوهرى لأبي ذؤيب:

إذا بني القباب على عكاظ \* وقام البيع واجتمع الألوفا  
أراد: بعكاظ.

وقال أمية بن خلف الخزاعي يهجو حسان بن ثابت رضي الله عنه:

ألا من مبلغ حسان عني \* مغلغة تدب إلى عكاظ

في أبيات تقدم ذكرها في شوط فأجابه حسان رضي الله عنه:

أتاني عن أمية زور قول \* وما هو في المغيب (٣) بذي حفاظ

سأنشر إن بقيت لكم كلاماً \* ينشر في المجنة مع عكاظ (٤)

قوافي كالسلام (٥) إذا استمرت \* من الصم المعجرفة الغلاظ  
تزورك إن شتوت بكل أرض \* وترضح في محلك بالمقاز  
بنيت عليك أبياتا صلابا \* كأسر الوسق قعض بالشظاظ (٦)  
مجللة تعممه شنارا \* مضرمة تأجج كالشواظ  
كهمزة ضيغم يحمي عرينا \* شديد مغارز الأضلاع خاظم

- 
- (١) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الفنق " .  
(٢) في معجم البلدان " عكاظ " : قالوا: كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل إلى مجنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي العقدة ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج .  
(٣) ديوانه ص ١٤١ وفيه: وما هو المغيب ..  
(٤) في الديوان:  
ينشر في المجامع من عكاظ  
(٥) عن الديوان وبالأصل " كالسلاح " .  
(٦) في الديوان ١٤٢ .  
كأسر الوسق قفص بالشظاظ



تغض الطرف أن ألقاك دوني \* وترمي حين أدبر باللحاظ  
وقال طريف بن تميم:  
أو كلما وردت عكاظ قبيلة \* بعثوا إلي عريفهم يتوسم؟  
ومنه الأديم العكاظي منسوب إليها، كما نقله الجوهري، وهو ما حمل إلى عكاظ فبيع  
بها.

وتعكظ أمره: التوى، عن ابن الأعرابي، كما سيأتي بيانه. وقيل: تعكظ عليه أمره، أي  
تعسر وتشدد، وتمنع. قال عمرو بن معدي كرب:  
فلو أن قومي أطاعوا الرشا \* د لم يبعدوني ولم أظلم  
ولكن قومي أطاعوا الغوا \* ة حتى تعكظ أهل الدم  
وتعكظ فلان: اشتد سفره وبعد، هكذا نقله، وهو غلط مخالف للأصول، فإن المنقول  
عن ابن الأعرابي إذا اشتد على الرجل السفر وبعد، قيل: تنكظ، فإذا التوى عليه أمره  
فقد تعكظ. قال: تقول العرب: أنت مرة تعكظ، ومرة تنكظ. تعكظ: تمنع. وتنكظ:  
تعجل، كما في اللسان والعباب والتكملة. وقد اشتبه على المصنف تعكظ  
بتنكظ، وسيأتي ذلك في " ن ك ظ " .

وتعكظ القوم: تحبسوا ينظرون في أمورهم، قيل: ومنه سميت عكاظ.  
وقال إسحاق بن الفرج سمعت أعرابيا من بني سليم يقول: عكظه عن حاجته ونكظه  
تعكيظا وتنكيظا، إذا صرفه عنها.  
وعكظ عليه حاجته ونكظ، أي نكدها (١).  
وعكظ في الإيضاء: بالغ فيه، نقله الصاغاني.  
وعاكظه، ودالكه، وعاسره، وماعسه: لواه ومطله.  
والعكيظ كأمر: القصير، عن ابن دريد.  
والتعاكظ: التجادل والتجاج.  
\* ومما يستدرك عليه:

رجل عكظ، ككتف، أي عسر. يقال: إنه لعكظ العطاء، أي عسره. والعكظ أيضا:  
القصير، كما في اللسان.  
وعكظت الأديم عكظا، أي معسته ودلكته في الدباغ.  
وتعاكظ القوم: تعاركوا.  
ويوما عكاظ: من أيامهم، قال دريد بن الصمة:  
تغيبت عن يومي عكاظ كليهما \* وإن يك يوم ثالث أتغيب  
نقله الجوهري.

قلت: وهما من أيام الفجار، كما تقدم في " ف ج ر " .  
وتعكظوا في موضع كذا: اجتمعوا وازدحموا، نقله الزمخشري. وقال: هو مأخوذ من  
عكاظ.

[عنظ]: العنظوان، كعنفوان: الشرير المسموع (٢) البذي. وقال الجوهري: رجل عنظوان، أي فحاش، وهو فعلوان. وقيل: هو الساخر المغربي، والأنثى من كل ذلك بالهاء. وقال الفراء: العنظوان: الفاحش من الرجال، والمرأة عنظوانة، كالعنظيان، بالكسر فيهما، أي في العين والظاء. وقال ابن بري: المعروف عنظيان، ويقال للفحاش: حنظيان، وحنظيان، وحنذيان، وحنذيان، وعنظيان.

والعنظوان: نبت، وفي الصحاح: ضرب من النبات. وقال أبو عمرو، وأبو زياد: هو من الحمض، وهو أغبر ضخم، وربما استظل الإنسان في ظل العنظوانة في الضحى أو العشي، ولا يستظل للظهيرة. قال الجوهري: إذا أكثر منه البعير وجع بطنه، قال الراجز:

\* حرقها وارس عنظوان \*  
\* فاليوم منها يوم أرونان \*

أو هو أجود الأشنان، وأسمنه وأشدّه بياضا، والغولان (٣) نحوه، إلا أنه أدق من العنظوان، نقله أبو حنيفة عن بعض الأعراب، وقال أبو عمرو: كأنه الحرص، والأرانب تأكله.

(١) ضبطت في التهذيب بالقلم بتشديد الكاف المفتوحة.

(٢) اللسان: المتسمع.

(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل " الفولان " بالفاء.

والعنظوان: لقب عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات، من قضاة، وإليه نسبت القبيلة، لأنهم بعثوه ربيعة فجلس في ظل عنظوانة، وقال: لا أبرح هذه العنظوانة، وهي الشجرة التي وصفت، فلقب بذلك. وعنظوان: ماء لبني تميم مشهور.

والعنظيان، بالكسر: البذيء الفاحش، نقله الأزهري، وقد تقدم للمصنف قريبا. وقال غيره: هو الجافي، والأنثى فيهما بالهاء. والعنظيان: أول الشباب، نقله الصاغاني. وعنظى به: سخر منه وأسمعه كلاما قبيحا وشتمه، ولو قال: أسمعه القبيح لكان أجود. ونقل الجوهري عن الأصمعي قال: يقال: قام يعنظي به، إذا أسمعه كلاما قبيحا، وندد به، وأنشد:

\* قامت تعنظى بك سمع الحاضر (١) \*

قلت: والرجز لجندل بن المثنى الطهوي يخاطب امرأته، كما في العباب. ويقال لأبي القرين.

وحق التركيب أن يذكر في المعتل، لتصريح سيبويه بزيادة النون في عنظوان هكذا في سائر النسخ، وهذا خلاف نص سيبويه في كتاب الأبنية على ما نقل عنه الثقات، وإنما ذكر الليث في كتابه في هذا التركيب ما نصه: العنظوان: نبت، نونه زائدة، تقول: عظي البعير يعظى عطا فهو عظ، كرضي يرضى، وأصل الكلمة العين والطاء والواو. واعترض عليه الصاغاني فقال: إذا كانت النون عنده زائدة فوزنه عنده فععلان، وكان ذكره إياه في هذا التركيب بمعزل من الصواب، وحقه عنده أن يذكر في تركيب ع ظ و، ولم يذكره فيه. ونص سيبويه في كتاب الأبنية أن النون زائدة، ووزنه فعلوان، وهذا هو الذي صوبه الجوهري والصاغاني، وردوا على الليث قوله. وعبارة المصنف فيها من المخالفة للنص والقصور ما لا يخفى. فتأمل.

\* ومما يستدرك عليه:

العنظوان: الجراد الذكر، والأنثى عنظوانة، كما في العباب. وقال أبو حنيفة: العنظوانة: الجرادة الأنثى، والعنظب: الذكر. وأرنب عنظوانية: تأكل العنظوان.

وعنظيت (٢) الرجل: قهرته، وهو بالغين أكثر، كما سيأتي. وفعل ذلك عناظيك، بالفتح، عن اللحياني، لغة في الغين، كما سيأتي.

فصل الغين مع الطاء

[غظغظ]: المغظغظة، على صيغة المفعول، يكسر الغين الثاني، أي على صيغة الفاعل، هكذا يقضي صنيعه في سياقه، وهو غلط، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن الفرج: المغظغظة: القدر الشديدة الغليان، بالطاء والطاء (٣)، وهذا هو الصحيح، كما نقله الصاغاني في كتابه عنه، وقد ظن المصنف أنهما كلاهما بالطاء، فجعل

الاختلاف في الحركات، وهو مخالف لنص ابن الفرج الذي روى الحرف، فتأمل.  
[غلظ]: الغلظة، مثلثة، عن الزجاج في تفسير قوله تعالى: " وليجدوا فيكم غلظة " (٤)  
ونقله الجوهري أيضا،

-----  
(١) الرجز في الصحاح واللسان والجنديل يخاطب امرأته وقبلة في الصحاح.  
حتى إذا أجرس كل طائر  
وقبلهما في اللسان.

قلد خشيت أن يقوم قابري \* ولم تمارسك من الضرائر  
كل شذاة جملة الصرائر \* شنظيرة شائلة الجمائر  
بعدهما فيه.

توفي لك الغيظ بمد وافر \* ثم تغاديك بصغر صاغر  
حتى تعودى أحسر الخواسر

قال في التكملة: وقد سقط من بين المشطورين مشطوران هما:

وألجأ الكلب إلى المآخر \* تميز الليل لأحوى جاشر

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: وعنظيت الرجل قهرته، هكذا في النسخ، والذي في التكملة: عنظت  
بدون ياء "

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " قوله: بالطاء والطاء، أي على صيغة الفاعل فيهما، كما في التكملة "

(٤) سورة التوبة الآية ١٢٣ .

وكذلك صاحب البارح والصاغانى، والكسر هو المشهور. وقرأ الأعمش وعاصم: غلظة بالفتح وقرأ السلمي، وزر ابن حبيش، وأبان بن تغلب: غلظة، بالضم، وكذلك الغلاظة بالكسر، والغلظ، كعنب، كل ذلك ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك.

ومعنى الآية، أي شدة واستطالة. واستعار أبو حنيفة الغلظ للخمر، واستعاره يعقوب للأمر فقال في الماء: أما ما كان آجنا وأما ما كان بعيد القعر شديدا سقيه، غليظا أمره. وقد استعمل ابن جنى الغلظ في غير الجواهر أيضا فقال: إذا كان حرف الروي أغلظ حكما عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكما وأعلى خطرا من التأسيس، لبعده.

والفعل ككرم وضرب، وعلى الأول اقتصر الجوهري، والثانية نقلها الصاغانى، قال: وقرأ نبيح وأبو واقد والجراح " واغلظ عليهم " (١) بكسر اللام، في التوبة والتحريم. فهو غليظ وغللاظ، كغراب، والأنثى غليظة، وجمعها غللاظ، ومنه قوله تعالى: " عليها ملائكة غللاظ شداد " (٢). وقال العجاج:

\* قد وجدوا أركاننا غللاظا \*

والغلظ بالفتح: الأرض الخشنة، عن ابن عباد. وروى أبو حنيفة عن النضر: الغلظ: الغليظ من الأرض، ورد ذلك عليه، وقيل: إنما هو الغلظ، قالوا: ولم يكن النضر بثقة، ونقل ابن سيده قولهم: أرض غليظة: غير سهلة، وقد غلظت غلظا، وربما كني عن الغليظ من الأرض بالغلظ، قال: فلا أدري أهو بمعنى الغليظ، أم هو مصدر وصف به؟. قلت: ومما يؤيد أبا حنيفة قول كراع: الغلظ من الأرض: الصلب من غير حجارة. فتأمل.

وأغلظ الرجل: نزل بها، عن ابن عباد. وقال الكسائي: الغلظ، كما في التكملة، فهو أيضا تأكيد لقول أبي حنيفة.

وأغلظ الثوب: وجده غليظا أو اشتراه كذلك، الأخير عن الجوهري، وقد رد عليه الصاغانى بقوله: وليس هو من الشراء في شيء، وإنما هو من باب أفعلته، أي وجدته على صفة من الصفات، كقولهم: أحمدته وأبخلته، كما في التكملة. وفي العباب:

والأول أصح.

وأغلظ له في القول: خشن، وهو مجاز، ولا يقال فيه غلظ.

وغلظت السنبله واستغلظت: خرج فيها الحب (٣)، ومنه قوله تعالى: " فاستغلظ فاستوى على سوقه " (٤). وكذلك جميع النبات والشجر إذا استحكمت نبتته وصار غليظا.

وبينهما غلظة بالكسر، ومغالظة، أي عداوة، عن ابن دريد.

وغلظ عليه الشيء تغليظا، ومنه الدية المغلظة، كمعظمة، وهي التي تجب في شبه العمد، كما في الصحاح. وقال الشافعي رحمه الله تعالى: الدية المغلظة في العمد

المحض، والعمد الخطأ وفي القتل في الشهر الحرام (٥) والبلد الحرام، وقتل ذي الرحم، وهي ثلاثون حقة من الإبل، وثلاثون جذعة، وأربعون ما بين الشية إلى بازل عامها، كلها خلفه، أي حامل.

واستغله، أي الثوب: ترك شراءه، لغضه، نقله الجوهري.  
\* ومما يستدرك عليه:

غظ الشيء تغليظاً: جعله غليظاً.

وعهد غليظ، أي مؤكد مشدد، وهو مجاز. ويقال: حلف بأغلاظ اليمين (٦).  
ورجل غليظ، أي فظ، ذو قساوة. ورجل غليظ القلب، أي سيئ الخلق. وأمر غليظ: شديد صعب. وماء غليظ: مر. وكل ذلك مجاز.

(١) سورة التوبة الآية ٧٣.

(٢) سورة التحريم الآية ٦.

(٣) اللسان: القمح.

(٤) سورة الفتح الآية ٢٩.

(٥) زيادة عن التهذيب " غظ "

(٦) في الأساس " وحلف له بأغلاظ الايمان " وفي التهذيب: تغليظ اليمين: تشديدها وتوكيدها.

ويقال: طعنه في مستغلظ ذراعه، ونكى فيهم نكايات غليظة، وهو مجاز.  
والمغالطة: شبه المعارضة.

[غنظ]: غنظه الأمر يغنظه غنظا، من حد ضرب: جهده وشق عليه، فهو مغنوظ، كما  
في الصحاح، قال الشاعر:

إذا غنظونا ظالمين أعاننا \* على غنظهم من من الله واسع  
والغنظ، بالفتح: الكرب الشديد والمشقة. وفي الصحاح: أشد الكرب. قلت: وهو قول  
أبي عبيد.

وقال ابن فارس: هو الهم اللازم، يقال: غنظه الهم أي لزمه. ويحرك، عن ابن دريد،  
وفي حديث عمر بن عبد العزيز، وقد ذكر الموت فقال: غنظ لا كالغنظ، وكظ ليس  
كالكظ.

والغنظ: هو أن يشرف على الهلكة. وفي الصحاح: وكان أبو عبيدة يقول: الغنظ: هو  
أن يشرف على الموت من الكرب، ثم يفلت منه، قال الشاعر - وهو مسروح بن أدهم  
النعامي ويقال الكلبى، وقيل هو لجرير:

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا \* غنظوك غنظ جرادة العيار  
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم \* ككراهة الخنزير للإيغار (١)  
العيار: اسم رجل. وجرادة: فرسه. وقيل: العيار: أعرابي صاد جرادا، وكان جائعا، فأتى  
بهن إلى رماد، فدهسن فيه، وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة، فياكلهن! أحياء ولا  
يشعر بذلك من

شدة الجوع، فأخر جرادة منهن طارت، فقال: والله إن كنت لأنضحجن. فضرب ذلك  
مثلا لكل من أفلت من كرب. وقيل جرادة العيار: جرادة وضعت بين ضرسيه فأفلتت،  
أراد أنهم لازموك وغموك بشدة الخصومة. وقيل: العيار كان رجلا أعلم، أخذ جرادة  
ليأكلها فأفلتت من علم شفته، أي كنت تفلت كما أفلتت هذه الجرادة.

والغنيط، كأمير: البسر يقطع من النخل بعد ما يصفر أو يحمر فيتترك حتى ينضج في  
عدوقه إذا قطعت النخلة، نقله الصاغانى (٢) عن أبي عمرو.

ورجل غنظيان، بالكسر: فاحش بذى، عن الأصمعي، لغة في العين المهملة:  
وكذلك غنظى به، مثل عنظى، بالعين، إذا ندد به، وأسمعه ما يكره.

وفعل ذلك غناظيك بالفتح، ويكسر، هكذا مقتضى سياقه وهو وخطا، فإن المروي عن  
الليثاني غناظيك وعناظيك، أي بالغين والعين، أي ليشق عليك مرة بعد مرة، هكذا في  
اللسان، وقد أهمله في عنظ واستدر كناه عليه.

\* ومما يستدرك عليه:

الغناظ، ككتاب: الجهد والكرب. قال الفقعي:

\* تنتح ذفراه من الغناظ \*

ويغنظ، كينصر: لغة في يغنظ، كيضرب.

وأغنظه الهم: لزمه، لغة في غنظه، نقله الليث. وغنظه غنظا: مألؤه غيظا.  
ويقال أيضا: غانظه غناظا: شاقه، ورجل مغانظ، نقله الجوهري وأنشد للراجز:  
جاف دلنظى عرك مغانظ \* أهوج إلا أنه مماظظ  
وقال رؤبة، ويروى للعجاج:  
\* تواكلوا بالمربد الغناظا \*  
ويروى: الخناظا، وقد تقدم.  
وهو أغنظهم: أشدهم كربا، وقال رؤبة، ويروى للعجاج:  
وسيف غياظ لهم غناظا \* نعلو به ذا العضل الجواظا  
الأول بالياء، والثاني بالنون، ويروى يعلو به وقد تقدم، وسيأتي أيضا.

-----  
(١) نسب البيتان في اللسان لحرير، وليسا في ديوانه، ونسبا في التاج " جرد " لأدهم النعامي الكلبى.  
(٢) لم ترد العبارة في التكملة، ونبه بهامشها إلى أنها عن العباب.



والغنظ، محرّكة: تغيير النبات من الحر، نقله ابن عباد.  
وقال أيضا: رجل غنظيان: يسخر بالناس، وهي بهاء، وقال غيره، أي جاف.  
[غيظ]: الغيظ الغضب مطلقا، وقيل: غضب كامن للعاجز كما في الصحاح، أو أشده،  
أو سورته وأوله.

قال ابن دريد وقد فصل قوم من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقالوا: الغيظ أشد من  
الغضب.

وقال قوم الغيظ سورة الغضب وأوله.  
قلت وقال آخرون الغيظ هو الكمين والغضب هو الظاهر. أو الغضب للقادر والغيظ  
للعاجز.

غاضه يغيظه غيظا وهو غائظ وذلك مغيظ في الصحاح: قالت قتيلة بنت النضر بن  
الحارث (١)، وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباه صبرا -:  
ما كان ضرك لو مننت وربما \* من الفتى وهو المغيظ المحنق (٢)  
فاغتاظ اغتياظا.

وغيظه فتغيظ وأغاضه لغة في غاضه، وأنكره ابن السكيت، وله تبع الجوهرى فلم يجز  
ذلك، وقال الزجاج: ليست بالفاشية.  
وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: غاضه، وأغاضه، وغيظه بمعنى واحد.  
وغيظته فاغتاظ، وتغيظ، بمعنى واحد.

وتغيظت الهاجرة: اشتد حميها، وهو مجاز، قال الأخطل:  
طفت في الضحى أحداج أروى كأنها \* قرى من جوائى محزئل نخيلها  
لدن غدوة حتى إذا ما تغيظت \* هواجر من شعبان حام أصيلها  
وغيظ: اسم رجل، وهو ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن  
غطفان.

قال زهير بن أبي سلمى:  
سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما \* تنزل ما بين العشيرة بالدم  
ساعياه: هما الحارث بن عوف، وهرم بن سنان بن أبي حارثة.  
وغيظا، كشداد: ابن مصعب، رجل من بني ضبة بن أدد. قال رؤبة - ويروى للعجاج  
:-

وسيف غياظ لهم غناظا \* نعلو به ذا العضل الجواظا  
ويقال: فعل ذلك غياظك وغيظيك، بكسرهما، كغناظيك، وقد تقدم.  
\* ومما يستدرك عليه:

غايظه مغايظة: باراه وغالبه فصنع مثل ما يصنع، وهو مجاز. والمغايظة: فعل في مهلة،  
أو: فعل منهما جميعا. وقوله تعالى: " تكاد تميز من الغيظ " (٣)، أي من شدة الحر.  
وأغيط الأسماء عند الله ملك (٤) الأملاك، أي: أشد أصحاب هذه الأسماء عقوبة.

وقوله تعالى: " سمعوا لها تغيظا " (٥) أي صوت غليان، قاله الزجاج.  
وغياظ بن الحضير بن المنذر: أحد بني عمرو بن شيبان الذهلي السدوسي، وسيأتي ذكر أبيه في ح ض ن. كان الحضير هذا فارسا، صاحب الراية بصفين مع علي رضي الله عنه، وهو القائل - في ابنه المذكور - :  
نسي لما أوليت من صالح مضي\* وأنت لتأديب علي حفيظ  
تلين لأهل الغل والغمز منهم\* وأنت على أهل الصفاء غليظ

- 
- (١) قال ابن إسحاق: قتيلة بنت الحارث أخت النضر بن الحارث، وصحح السهيلي أنها بنت النصر، كالأصل. وكانت قتيلة تحت الحارث بن أبي أمية الأصغر. انظر سيرة بن هشام ٣ / ٤٤ .  
(٢) البيت في اللسان والصحاح وسيرة بابن هشام ٣ / ٤٥ وهو من قصيدة مطلعها:  
يا راكبا إن الأثيل مظنة\* من صبح خامسة وأنت موفق  
(٣) سورة الملك الآية ٨ .  
(٤) أي رجل تسمى بملك الأملاك.  
(٥) سورة الفرقان الآية ١٢ .

وسميت غياظا ولست بغائظ \* عدوا، ولكن للصديق تغيظ  
فلا حفظ الرحمن روحك حية \* ولا وهي في الأرواح حين تفيظ  
عدوك مسرور، وذو الود بالذي \* يرى منك من غيظ عليك كظيظ  
ويقال: البرمة حليلة مغتظة، وهو مجاز، كما في الأساس.

فصل الفاء مع الظاء

[فظظ]: الفظ من الرجال: الغليظ، كما في الصحاح، وفي بعض نسخه زيادة: الجافي،  
بعده. وفي العباب: هو الغليظ الجانب السيئ الخلق القاسي. وقال الحراني: الفظ:  
الخشن الكلام. وقال الليث: هو الذي في منطقه غلظ وتجهم (١). يقال: رجل فظ بين  
الفضاظة، بالفتح. والفضاظ، بالكسر، والفظظ، محرّكة. قال رؤبة - ويروى للعجاج -:  
\* تعرف فيه (٢) اللؤم والفضاظا \*

والفظظ: خشونة في الكلام، كالفضاظ، عن ابن عباد.

وقد فظظت، بالكسر، تفظ فضاظة وفضظا: والأول أكثر لثقل التضعيف.

والفظ ماء الكرش، كما في الصحاح، وزاد غيره: يعتصر ويشرب منه عند عوز الماء  
في المفاوز والفلوات، وقد فظه وافتظه: شق عنه الكرش، أو عصره منها، وأنشد  
الجوهري للشاعر وهو حسان بن نشبة العدوي، كما في العباب. وقال أبو محمد  
الأسود: إنما هو حساس بن نشبة، ككتاب:

وكانوا كأنف الليث لا شم مرغما \* ولا نال فظ الصيد حتى يعفرا

يقول: لا يشم ذلة فترغمه، ولا ينال من صيده لحما حتى يصرعه ويعفره، لأنه ليس  
بذي اختلاس كغيره من السباع. قال: ومنه قولهم: افتظ الرجل، وهو أن يسقي بغيره ثم  
يشد فمه لئلا يجتر، فإذا أصابه عطش شق بطنه، فعصر (٣) فرثه، فشربه وانتهى.  
وقال الشافعي رحمه الله: إن افتظ رجل كرش بغير نحره، فاعتصر ماءه وشفاه، لم يجز  
أن يتطهر به. وقال الراجز:

\* بجك كرش الناب لافتظاظها \*

وقال ابن دريد، والفراء: الفظيظ، كأمير، زعموا: ماء الفحل أو المرأة، وليس بثبت.:  
وأما كراع فقال: الفظيظ: ماء الفحل في رحم الناقة، وأنشد ابن سيده للشاعر يصف  
القطا، وأنهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن:

حملن لها مياها في الأداوى \* كما يحملن (٤) في البيظ الفظيظا

والفضاظة، بالضم: فعالة منه، أي من الفظيظ: ماء الفحل أو ماء الكرش، والأخير أنكره  
الخطابي، أو من الفظ. ومنه قول عائشة رضي الله عنها لمروان بن الحكم: ولكن الله  
لعن أباك وأنت في صلبه، فأنت فضاظة من لعنة الله، أي نطفة منها، ويروى: فضض،  
بضمين، جمع فضييض، وهو الماء الغرييض، ويروى: فضض، محرّكة، فعل بمعنى  
مفعول، ويروى: فضييض، كأمير وقد تقدم في " ف ض ض ":

وهو فظ بظ، إتباع قال ابن سيده: حكاه ثعلب. ولم يفسر بظا، فوجهناه على الإتياع.

\* ومما يستدرك عليه:  
أفضه إفضاظا: رده عما يريد. وإذا أدخلت الخيط في الخرت فقد أفضظته، عن أبي  
عمرو. وهو أفض من فلان، أي أصعب خلقا وأشرس.  
وقال الزمخشري: أفضظت الكرش: اعتصرت ماءها.  
وجمع الفظ، بمعنى الرجل السيئ الخلق، أفضاظ، أنشد ابن جنى للجرجي:

- 
- (١) في اللسان: وخشونة.
  - (٢) في التهذيب واللسان: " منه " وقبله في التهذيب:  
لما رأينا منهم مغناظا
  - (٣) اللسان: فقطر فرثه فضربه.
  - (٤) في التهذيب والتكملة: كما قد يحمل البيظ..

حتى ترى الجواظ من فظاظها \* مذلوليا بعد شذا أفضاظها  
وجمع فظ الصيد فظوظ. قال متمم بن نويرة رضي الله عنه:  
وكان لهم إذ يعصرون فظوظها \* بدجلة أو فيض الخريبة مورد (١)  
يقول: يستبيلون خيلهم ليشرّبوا بولها من العطش، فإذا الفظوظ هي تلك الأبوال بعينها،  
كما في اللسان.

[فوظ]: فاظ يفوظ فوظا وفوظا: مات كتبه بالأحمر على أنه مستدرک على الجوهری،  
وليس كذلك، بل ذكره الجوهری في التي تليها بقوله: وربما قالوا: فاظ يفوظ فوظا  
وفوظا، وذكره الزمخشري أيضا. ومن سجعاته: من قاط بتهامة فقد فاظ [أي مات]  
(٢).

وقال ابن جني: ومما يجوز في القياس - وإن لم يرد به استعمال الأفعال التي وردت  
مصادرها ورفضت هي، نحو فاظ الميت فيظا وفوظا، ولم يستعملوا من فوظ فعلا.  
قال: ونظيره الأين الذي هو الإعياء، لم يستعملوا منه فعلا.  
\* ومما يستدرک عليه:

حان فوظه، أي موته، عن الأصمعي. وقد ذكره المصنف استطرادا في التي تليها، فما  
أغناه عن ذكره هنا، فإنه على شرطه.

[فيظ]: كفاظ يفيظ فيظا، وفيظوظة، وفيظانا، محرّكة، وفيوظا، بالضم، ذكرهن  
الجوهری ما عدا الثانية، فإنه ذكرها الليث، وأنشد الجوهری لرؤبة، ويقال للعجاج:  
والأسد أمسى جمعهم لفاظا (٣) \* لا يذفنون منهم من فاظا  
إن مات في مصيفه أو قاظا  
أي من كثرة القتلى.

وفي الحديث: أنه أقطع الزبير حضر فرسه، فأجرى الفرس حتى فاظ، ثم رمى بسوطه،  
فقال: أعطوه حيث بلغ السوط. وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق: فاظ وإله بني  
إسرائيل.

وأفاظه الله تعالى: أماته، ويقال: ضربته حتى أفضت نفسه، وأفاظ (٤) الله تعالى نفسه  
قال:

فهتكت مهجة نفسه فأفظتها \* وثأرتة بمعمم الحلم (٥)  
قال الجوهری: وكذلك فاظت نفسه، أي خرجت روحه، عن أبي عبيدة والكسائي،  
وعن أبي زيد مثله. وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: لا يقال: فاظت  
نفسه، ولكن يقال: فاظ، إذا مات. قال: ولا يقال: فاض بته. وحكى الكسائي: فاظت  
نفسه، وفاظ هو نفسه، أي قاءها، يتعدى ولا يتعدى، هكذا نقله الجوهری عنه: فعلى  
هذا قول شيخنا. قلت: الصواب فاظت نفس. وقوله: قاءها من قبيح التعبير لا يلتفت  
إليه، فإن الذي ذكره المصنف هو نص الكسائي، وكان شيخنا اشتبه عليه الحال وغفل  
عن النصوص، أو إذا ذكروا نفسه ففاضت بالضاد، وهو قول الأصمعي. وأنشد لدكين

بن رجاء الفقيمي بالضاد وذلك أنه أتى عرسا فحجب فرجز بهم:  
اجتمع الناس وقالوا عرس \* إذا قصاع كالأكف خمس  
زلححات مصغرات ملس \* ودعيت قيس وجاءت عبس  
ففقئت عين، وفاضت نفس  
هكذا هو بالضاد. ورواه الجوهري: وفاظت، بالطاء، وقيل: فاظت بالضاد لغة دكين  
وحده.

ولغة سائر العرب: فاظت نفسه.  
وقال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون: فاظت (٦) نفسه.  
قلت ورواه مثله المازني عن أبي

-----  
(١) في اللسان: كأنهم يعرفون... أو ماء الخريبة.

(٢) زيادة عن الأساس.

(٣) في اللسان:

والأزد أمسى شلوهم لفاظا

(٤) الأصل والصحاح، وفي التهذيب واللسان: "وأفاظه الله نفسه" بهامش اللسان قال مصححه: "قوله:  
وأفاظه الله، كذا في الأصل".

(٥) اللسان وبهامشه "قوله: بمعجم الحلم، لعله بمعجم الحلم أي بمقلد الحكم، في الأساس: وعمموني  
أمرهم قلدوني".

(٦) كذا بالأصل ونص اللسان على أن بني ضبة يقولون فاظت بالضاد نقله المازني عن أبي زيد.

زيد. وقال الليث: فاظت نفسه، إذا خرجت، والفاعل فائظ.  
وقال الفراء: أهل الحجاز وطبىء يقولون: فاظت نفسه. وقضاعة وتميم وقيس يقولون:  
فاظت نفسه مثل فاظت دمعته.

وقال أبو زيد، وأبو عبيد: فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وبالضاد لغة تميم. ومما يقوي  
فاظت بالظاء قول الشاعر:

يداك يد جودها يرتجي \* وأخرى لأعدائها غائظه  
فأما التي خيرها يرتجي \* فأجود جودا من اللافظه  
وأما التي شرها يتقى \* فنفس العدو لها فائظة  
ومثله قول الحضين بن المنذر.

\* ولا هي في الأرواح حين تفيظ (١) \*  
وقد مرت الأبيات في " غيظ " .

وقال أبو القاسم الزجاجي: يقال فاظ الميت، بالظاء، وفاظت نفسه، بالضاد، وفاظت  
نفسه، بالظاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي، فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس. والذي  
أجاز فاظت نفسه يحتج بقول الشاعر:

كادت النفس أن تفيظ عليه \* إذ ثوى حشوريطه وبرود (٢)  
وقول الآخر:

هجرتك لا قلبى منى ولكن \* رأيت بقاء ودك في الصدود  
كهجر الحائمت الورد لما \* رأت أن المنية في الورود  
تغيظ نفوسها ظماً وتخشى \* حماما فهي تنظر من بعيد  
وحان فيظه، وفوظه، أي موته. على المعاقبة، حكاة اللحياني.  
\* ومما يستدرك عليه:

تفيظوا أنفسهم: تقيئوها، نقله الجوهري.

والفيضان، بالفتح: لغة في الفيضان، بالتحريك، عن اللحياني.

فصل القاف مع الظاء

[قرظ]: القرظ، محرّكة: ورق السلم يدبغ به (٣)، كما في الصحاح، وهو قول الليث،  
أو ثمر السنط، ويعتصر منه الأفاقيا.

وقال أبو حنيفة: القرظ: أجود ما تدبغ به الأهب في أرض العرب، وهي تدبغ (٤) بورقه  
وثمره. وقال مرة: القرظ: شجر عظام، لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز، وورقه أصغر  
من ورق التفاح، وله حب يوضع في الموازين، وهو ينبت في القيعان، واحدته قرظة،  
وبها سمي الرجل قرظة، وقريطة.

قلت: وقال ابن جزلة: أفاقيا: هو عصارة القرظ، وفيه لذع، وأجوده الطيب الرائحة  
الرزين الصلب الأخضر، يشد الأعضاء المسترخية إذا طبخ في ماء وصب عليها.  
والقارظ: مجتنيه وجامعه.

والقراظ، كشداد: بئعه، وأديم مقروط: دبغ أو صبغ به، يقال: قرظ السقاء يقرظه قرظاً، أي دبغه بالقرظ، أو صبغه به.  
وكبش قرظي، كعربي وجهني، الأخير على تغيير النسب يمني، لأنها منابته، نقله الجوهري.  
والقارطان: رجلان أحدهما يذكر بن عنزة وهو الأكبر، كان لصلبه، والآخر عامر بن رهم بن هميم بن يذكر بن عنزة كذا ذكره ابن الأعرابي وقال غيره: هو رهم بن

(١) اللسان وصدرة فيه.

فلا حفظ الرحمن روحك حية

(٢) البيت لمحمد بن منذر كما في طبقات ابن المعتز ص ١٢٣ ويروى "مد ثوى" ويروى: "مذا غدا" وإذ غدا".

(٣) كذا بالأصل عن الصحاح، والذي في المصباح أنه الحب لأن الورق لا يدبغ به.

(٤) في كتاب النبات رقم ٤١٤ وهي تدبغ بورقه، ولم يرد "وثمره" انظر ما مر عن المصباح.



عامر (١) وهو الأصغر، ويقال له القارظ الثاني وكلاهما من عنزة، يقال: إنهما خرجا في طلب القرظ يجتنيانه فلم يرجعا، فضرب بهما المثل فقالوا: لا آتيك أو يؤوب القارظ، يضرب في انقطاع الغيبة، وإياهما أراد أبو ذؤيب بقوله: وحتى يؤوب القارظان كلاهما\* وينشر في القتلى كليب لوائل (٢) وقال ابن دريد (٣): أحدهما من بني هميم، والآخر يقدم بن عنزة. وقل ابن بري: ذكر القزاز في كتاب الظاء: أن أحد القارظين يقدم بن عنزة، والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة.

وفي المحكم: ولا آتيك القارظ العنزي، أي لا آتيك ما غاب القارظ العنزي فأقام القارظ العنزي

مقام الدهر، ونصبه على الظرف، وهذا اتساع، وله نظائر. وقال بشر بن أبي خازم لابنته عميرة وهو وجود بنفسه، لما أصابه سهم من غلام من وائلة:

وإن الوائلي أصاب قلبي\* بسهم لم يكن يكسى لغابا  
فرجي الخير وانتظري إياي\* إذا ما القارظ العنزي آبا  
وسعد بن عائذ المؤذن، يقال له سعد القرظ الصحابي، رضي الله عنه، وهو مولى عمار بن ياسر، رشي الله عنه، لأنه كان كلما تجر في شيء وضع فيه، وتجر فيه فربح، فلزمه، أي لزم تجارته، فعرف به، وكان قد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا بقباء، وخليفة بلال إذا غاب، ثم استقل بالأذان زمن أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما، وبقي الأذان في عقبه. قال أبو أحمد العسكري: عاش سعد القرظ إلى أيام الحجاج، وروى عنه ابنه (٤) عمر وعمار.

ومروان القرظ، أضيف إليه، لأنه كان يغزو اليمن وهي منابته، ومنه المثل: أعز من مروان القرظ، وقيل: أضيف إليه، لأنه كان يحمي القرظ لعزته. ذكر الوجهين الميداني في أمثاله.

وقرظه بن كعب بن عمرو، محرقة، صحابي من الأنصار رضي الله عنه، كما في العباب.

والذي في المعجم لابن فهد: قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي (٥)، من فضلاء الصحابة، شهد أحدا، وولي الكوفة لعلي، وقد شهد فتح الري زمن عمر.

وذو قرظ، محرقة، أو ذو قريظ كزبير: ع، باليمن، نقله الصاغاني. وقرظان، محرقة: حصن بزبيد، من أعمال اليمن.

وقريظة، كجهينة: قبيلة من يهود خيبر، وكذلك بنو النضير، وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هارون أخي موسى، صلوات الله عليهما وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم، ومنهم محمد بن كعب القرظي وغيره، نقله الجوهري. أما قريظة فإنهم أبيروا لنقضهم العهد، ومظاهرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر بقتل مقاتليهم

(٦) وسبي ذراريهم، واستفاعة مالهم. وأما بنو النضير فإنهم أجلو إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.  
وقال الفراء في نوادره: قرظته ذات الشمال، لغة في الضاد.  
وقال ابن الأعرابي: قرظ الرجل، كفرح: ساد بعد هوان، نقله الأزهري في "ق ر ض"  
والصاغاني في العباب.  
ومن المجاز: التقريظ: مدح الإنسان وهو حي، والتأيين: مدحه ميتا. وقولهم: فلان يقرظ صاحبه ويقرضه، بالطاء والضاد جميعا، عن أبي زيد، إذا مدحه بحق أو باطل.  
وفي الحديث: لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى. وفي حديث علي رضي الله عنه يهلك في رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنأني على أن يبهتني.

- 
- (١) وهو قول التهذيب عن ابن الكلبي. وفي اللسان: عامر بن تميم بن يقدم بن عنتره.  
(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٤٥ وفي الصحاح كليب بن وائل وفي المحكم: الهلكى بدل القتلى، والمثبت رواية الديوان.  
(٣) انظر الجمهرة ٢ / ٣٧٨.  
(\*) بعدها في القاموس: فأضيف إليه.  
(٤) بالأصل "ابنه".  
(٥) ومثله في أسد الغابة عن أبي عمر.  
(٦) في التهذيب: مقاتلتهم.

وهما يتقارضان المدح: يمدح كل صاحبه، ومثله يتقارضان. وقيل: التقارظ في المدح والخير خاصة، والتقارض في الخير والشر. قال الزمخشري: مأخوذ من تقريظ الأديم يبالغ في دباغه بالقرظ، فهو يزين صاحبه، كما يزين القارظ الأديم.  
\* ومما يستدرك عليه:

إبل قرظية: تأكل القرظ.

وأديم قرظي: مدبوغ بالقرظ. وحكى أبو حنيفة عن أبي مسحل: أديم مقرط، كأنه على أقرطته، قال: ولم نسمعه، واسم الصبغ القرظي على إضافة الشي إلى نفسه. والقريظ، كزبير: فرس لبعض العرب.

وقرظته: حدوته، عن الفراء.

وقرظة، محركة: قرية بمصر.

[قعظ]: أقعظه إقعاظا، أهمله الجوهري، والصاغانى في العباب، وأورده في التكملة، وكذا ذكره صاحب اللسان، أي شق عليه ويقال: أقعظني فلان إقعاظا: إذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل، وقد ذكره العجاج في قصيدة ظائية.

[قنفظ] (١):

\* ومما يستدرك عليه:

القنفظ، لغة في القنفظ نقله الإمام النووي عن القاضي عياض في المشارق، قال: وهو غريب. كذا نقله شيخنا.

[قوظ]: القوظ، أهمله الجوهري والصاغانى في كتابيه. وفي اللسان: قال أبو علي: هو في معنى القيظ، وليس بمصدر اشتق منه الفعل، لأن لفظها واو، ولفظا الفعل ياء.

[قيظ]: القيظ: صميم الصيف وهو حاق الصيف. وفي الصحاح: حرارة (٢) الصيف. وهو من طلوع الثريا إلى طلوع سهيل. ج: أقياظ وقيوظ.

قال العجاج، ويروى لرؤبة:

إن لهم من وقعنا أقياظا \* ونار حرب تسعر الشواظا

وعمله مقايضة، وقياظا، بالكسر وقيوظا، بالضم، وهذه نادرة غريبة لكونها ليست من مصادر باب المفاعلة، أي لزمان القيظ، وكذلك استأجره مقايضة وقياظا، وهو من القيظ، كمشاهدة من الشهر. وقاظ يومنا، أي اشتد حره، نقله الجوهري والصاغانى.

وقاظ القوم بالمكان: أقاموا به قيظا، أي فصل القيظ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا، أي إذا كان الهواء فيه كالقيظ.

وفي النهاية: لأن المطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء، والقيظ ضد ذلك. وأنشد الصاغانى لنهيكة الفزاري:

حتى تعذر بطن الشيء في أنف \* وقاظ منتبذا في أهله الراعي  
قال: وعده إهاب بن عمير العبشمي بنفسه في قوله يصف بازلا:

قاظ القريات إلى العجالز \* يرد شغب الجمح الجوامز

وأُنشد الجوهري للأعشى:  
يا رخما قاذ على مطلوب \* يعجل كف الخارئ المطيب  
كقيظوا، وتقيظوا به، الأخيرة نقلها الجوهري. وعدها ذو الرمة بنفسه حيث قال:  
تقيظ الرمل حتى هز خلفته \* تروح البرد ما في عيشه رتب  
والموضع المقيظ، والمقيظ، كمقيل ومقعد. وقال ابن الأعرابي: لا مقيظ بأرض لا  
بهمى فيها،  
أي لا مرعى في القيظ. ومقيظ القوم: الموضع الذي يقام فيه [وقت القيظ، ومصيفهم  
الموضع الذي يقام فيه وقت] (٣) الصيف.  
قال الأزهري: العرب تقول (٤): السنة أربعة أزمان، ولكل زمن منها ثلاثة أشهر، وهي  
فصول السنة: منها فصل الصيف، وهو فصل ربيع الكلا: [أوله] (٥) آذار ونيسان

-----  
(١) بالأصل وردت بعد مادة قوظ، فقدمنها.

(٢) في الصحاح: حمادة الصيف.

(٣) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٤) التهذيب: العرب تجعل.

(٥) زيادة عن التهذيب.

وأيار، ثم بعده فصل القيظ: حزيران وتموز وآب، ثم بعده فصل الخريف: أيلول وتشرين وتشرين، ثم بعده فصل الشتاء: كانون وكانون وشباط. وقيظه هذا الشيء تقييظا: كفاه لقيظه نقله الجوهرى، وكذلك صيفني وشتاني طعام أو ثوب، وأنشد الكسائي:

من يك ذا بت فهذا بتي \* مقيظ مصيف مشتي

تخذته من نعجات ست \* سود نعاج كنعاج الدشت (١)

يقول: يكفيني القيظ (٢) والصيف والشتاء. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: إنما (٣) هي أصوع ما يقيظن بني أي ما تكفيهم للقيظ.

والمقيظة، كمدينة: نبات يبقى أخضر، أي تدوم حضرته إلى القيظ، وأن هاجت الأرض وجف البقل يكون علقة (٤) للإبل إذا يبس ما سواه. قاله الليث. والقيظي: ما نتج فيه، أي في القيظ.

وقيظي، بلا لام، ابن لوزان الصحابي، هكذا هو في النسخ، والصواب قيظي بن قيس ابن لوزان الأنصاري الأوسي، شهد أحدا، وقتل يوم الجسر، وهو جد عبد الرحمن بن بجير، نقله الحافظ، وهو هكذا في العباب والمعجم.

وأقياظ، ويقال: أقياذ: ع، قال أبو محمد الفقعسي:

\* كأنها والعهد من أقياظ \*

وفي أرجوزة المرار بن سعيد الفقعسي:

\* كأنها والعهد من أقياذ \*

ثم اتفقا:

\* أس جراميز على وجاذ \*

بالذال. قال الصاغاني: وهذا من توارد الخواطر، وهو الإكفاء على قول أبي زيد.

ومخلاف قيظان باليمن قرب ذي جبلة (٥)، نقله الصاغاني.

\* ومما يستدرك عليه:

قايظه مقايظة: قاظ معه، نقله أبو حنيفة، وبه فسر قول امرئ القيس:

\* قايظنا يأكلن فينا قدا (٦) \*

قال: أراد قظن معنا.

وقولهم: اجتمع القيظ، أي اجتمع الناس في القيظ، على الحذف والإيجاز، كقولهم:

اجتمعت اليمامة [يريدون أهل اليمامة] (٧).

واقتاظوا: أقاموا زمن قيظهم. قال توبة بن الحمير:

تربع ليلي بالمضيق فالحمى \* وتقتاظ من بطن العقيق السواقيا

وقيظوا: أصابهم مطر القيظ، كصيفوا وربعوا.

ويوم قائظ: شديد الحر. وقيظ قائظ: شديد.

والقياظ، ككتاب، من الزرع: ما زرع في زمن الخريف وأول الشتاء.

وقيظ، بالفتح: موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة، جاء ذكره في الحديث.  
وقيظي بن شداد السلمي، حدث عنه ولده عمرو، وهذا الاسم في نسب الأنصار يتكرر  
كثيراً، منهم: قيظي بن عمرو بن الأشهل والد صيفي وجناب (٨) الصحابييين.

- 
- (١) عن الصحاح واللسان والأصل " الدست "
  - (٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: للقيظ.
  - (٣) الأصل والنهية وفي التهذيب واللسان: ما هي.
  - (٤) عن التكملة والتهذيب واللسان، والأصل " علفة "
  - (٥) ضبطت عن الكملة ومعجم البلدان " قيظان " وجبل " بالكسر ثم السكون. وضبطت في القاموس، ضبط  
قلم، محرّكة. وجبله بالتحريك، كما في معجم البلدان اسم لعدة مواضع، ليست باليمن.
  - (٦) تمامة في ديوانه.
  - قايظنا يأكلن فينا \* قدا ومحروت الخمال
  - (٧) زيادة عن اللسان.
  - (٨) كذا بالأصل وأسد الغابة نقلاً عن ابن سعد، قال: وقال غيره جناب بضم الحاء والباء، وقيل: جناب  
بالحاء المعجمة، وبالحاء المهملة هو الصواب.

## فصل الكاف مع الظاء

[كرظ]: كَرِظَ في عَرَضِهِ يَكْرِظُ كَرِظًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبَ اللِّسَانِ. وَقَالَ الْخَارِزْمِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ: أَيُّ قَدَحٍ فِيهِ.

ويقال: هو كَرِظٌ حَسْبٌ، بِالْكَسْرِ، أَيُّ يَكْرِظُهُ كَمَا تَكْرِظُ (١) الزُّنْدَةَ الزُّنْدُ، وَهُوَ مَكْرُوزٌ الْحَسْبِ، أَيُّ مَقْدُوحٍ فِيهِ.

وَالْكَرْظَةُ، بِالضَّمِّ، فِي السَّهْمِ وَالْقَوْسِ، مِثْلُ الْكَرْظَةِ (٢)، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، كَمَا فِي الْعَبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ.

[كظظ]: الْكَظَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْبَطْنَةُ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ. وَفِي الصَّحَاحِ: شَيْءٌ يَعْتَرِي

الْإِنْسَانَ. وَفِي الْأَسَاسِ: الْحَيَوَانُ مِنْ امْتِلَاءٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: عَنِ الْاِمْتِلَاءِ مِنَ الطَّعَامِ.

يُقَالُ: كَظَّهُ الطَّعَامُ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ، يَكْظُهُ كَظًا، أَيُّ مَلَأَهُ حَتَّى لَا يُطِيقُ عَلَى النَّفْسِ، فَانْتَضَى، أَيُّ امْتَلَأَ. وَفِي بَطْنِهِ حَدِيثُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: فَإِذَا عَلَتْهُ الْبَطْنَةُ، وَأَخَذَتْهُ الْكَظَّةُ،

قَالَ: هَاتِ هَاضُومًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو أَمْرٍ لَهُ إِسْنَانٌ (٣) جَوَارِشُنَ (٤) قَالَ: فَإِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذَتْ مِنْهُ أَيُّ امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثْقَلَتْكَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ:

إِنْ شَبِعْتَ كَظَّنِي، وَإِنْ جَعْتَ أَضْعَفْنِي.

وَكَظَّهُ الْأَمْرُ يَكْظُهُ كَظًا، وَكَظَاظًا وَكَظَاظَةً، بِفَتْحِهِمَا: بِهَظِّهِ وَمَلَأَهُ هُمَا، وَكَرَبَهُ وَجْهَهُ

وَأَثَقَلَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ: وَكَظَّ لَيْسَ كَالْكَظِّ، أَيُّ هُمُ يَمَلَأُ الْجَوْفَ لَيْسَ كَسَائِرِ الْهَمُومِ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ.

وَرَجُلٌ كَظَّ لَظًا، أَيُّ عَسَرَ مَتَشَدَّدًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: رَجُلٌ كَظَّ لِلَّذِي تَبْهَظُهُ الْأُمُورُ وَتَغْلِبُهُ حَتَّى يَعْجِزَ عَنْهَا.

وَكَظَّ الْغَيْظُ صَدْرَهُ، أَيُّ مَلَأَهُ، فَهُوَ كَظِيظٌ، وَمَكْظُوظٌ، وَمَكْظُظٌ، كَمَعْظَمٍ، أَيُّ مَغْمُومٍ مَلَأَ مِنَ الثَّقَلِ.

وَالْكَظَاظُ، كَكِتَابٍ: الشَّدَّةُ وَالتَّعَبُ فِي الْأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بِالنَّفْسِ. قَالَ رُوَيْبَةُ: وَيُرَوَّى لِلْعَجَّاجِ:

إِنَّا أَنَا نَلْزِمُ الْحِفَاظًا \* إِذْ سَمَّيْتُ رِبِيعَةَ الْكَظَاظًا (٥)

وَالْكَظَاظُ أَيْضًا: طَوْلُ الْمَلَاظِمَةِ عَلَى الشَّدَّةِ، أَنَشَدَ ابْنُ جَنِي:

\* وَحِطَّةٌ لَا خَيْرَ فِي كَظَاظِهَا \*

وَالْكَظَاظُ أَيْضًا: الْمَمَارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْحَرْبِ، كَالْمَكَاظَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَيُقَالُ:

الْكَظَاظُ فِي الْحَرْبِ: الْمَضَايِقَةُ وَالْمَلَاظِمَةُ فِي مَضِيقِ الْمَعْرَكَةِ. وَقَدْ كَاظَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا مَكَاظَةً وَكَظَاظًا، وَتَكَاظُوا: تَضَايَقُوا فِي الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ الْحَرْبِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَيْسَ

أَخُو الْكَظَاظِ مَنْ تَسَامَهُ يَقُولُ: كَاظَهُمْ مَا كَاظُوكَ، أَيُّ لَا تَسَامَهُمْ أَوْ يَسَامُوا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ يَتَكَاظُ عِنْدَ الْأَكْلِ، أَيُّ يَنْتَصِبُ قَاعِدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَيُّ تَرَاهُ

مَنْحِنِيًا، وَكَلِمَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ يَنْتَصِبُ جَسَدُهُ قَاعِدًا.

وَإِكْتِظَ الْمَسِيلُ بِالْمَاءِ: إِذَا ضَاقَ بِهِ لِكَثْرَتِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ رَقِيقَةَ: فَانْتَضَى الْوَادِي بِشَجِيحِهِ

أي امتلاً  
بالمطر والسيل، وهو مجاز.  
والكظكظة: امتداد السقاء إذا ملأته، قاله الليث، وقد كظظته، وهو مكظوظ، وكظيظ.  
وفي العباب: وهي أن تراه يستوي كلما صببت فيه الماء.  
ومما يستدرك عليه: كظه كظة: غمه من كثرة الأكل، قاله الليث.  
وجمع الكظة أكظة. ومنه حديث النخعي: الأكظة على الأكظة مسمنة مكسلة مسقمة.  
واكتظه الغيظ ككظه.  
والكظيظ، كأمير: المغتاض أشد الغيظ. قال الحضيض بن المنذر يهجو ابنه:

- (١) عن التكملة وبالأصل " يكرظ ".  
(٢) الكظر: محز القوس تقع فيه حلقة الوتر.  
(٣) زيادة عن النهاية واللسان.  
(٤) في النهاية: " حوارض " والمثبت كاللسان والضبط منه.  
(٥) ليس في أراجيز رؤية. والمشطوران في ديوان العجاج.



عدوك مسرور وذو الود بالذي \* يرى منك من غيظ عليك كظيظ  
وتكظكظ السقاء: امتلاءً.

وكظ خصمه كظا: أجمه (١) حتى لا يجد مخرجا يخرج إليه.  
وهذا الطعام مكظة، أي متخمة، واكتظ بطنه.

واكتظ القوم في المسجد: ازدحموا.

والكظيظ: الازدحام والامتلاء.

والتكاظ والمكاظاة: تجاوز الحد في العداوة.

والكظاظ: ما يملأ القلب من الهم.

وكظ المسيل، مثل اكتظ.

وقال ابن عباد: يقال: كظ الحبل أي شده. قال: ويقال: جاء يكظه للذي يطرد شيئا من  
خلفه، وقد كاد يلحقه، كما في العباب.

والصواب يكظه بالتخفيف، وكظا، كما سيأتي.

ورجل كظ لظ أي عسر متشدد، نقله الجوهري. وذكره المصنف في " ل ظ ظ " .

[كعظ]: الكعيط، كأمير ومعظم، بالعين المهملة، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو

الرجل القصير الضخم، كذا حكاه الأزهرى عنه، قال: ولم أسمع هذا الحرف لغيره.

[كغظ] (٢):

\* ومما يستدرك عليه:

الكاغظ لغة في الدال والطاء المهملتين نقله شيخنا.

[كلظ]: الكلظة، محرّكة، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وصاحب اللسان.

وفي العباب: قال العزيزي: هي مشية الأقرل وهو وهو أكظ، أي أقزل. أو الصواب

بالطاء المهملة، والطاء تصحيف للعزيزي، كما حققه الصاغاني.

[كنظ]: كنظه (٣) الأمر يكنظه ويكنظه، مثل غنظه، إذا جهده وشق عليه. ويقال:

كنظه وتكنظه، إذا بلغ مشقته، وقيل: كنظه: غمه وملاه مثل غنظه. قال أبو تراب:

سمعت أبا محجن يقول هكذا. وقال الليث: الكنظ: بلوغ المشقة من الإنسان، تقول:

إنه لمكنوظ مغنوظ، أي مغموم. وقال النصر: غنظه وكنظه، وهو الكرب الشديد الذي

يشقى منه على الموت.

وقال ابن عباد: الكنظة الضم: الضغطة، كما في العباب (٤).

[كنعظ]:

\* ومما يستدرك عليه:

الكنعاظ: الذي يتسخط عند الأكل، نقله صاحب اللسان عن حواشي ابن بزى.

فصل اللهم مع الظاء

[لاظ]: اللاظ، كالمنع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو الغم،

وأنشد لأبي حزام العكلي:

وتظيئهم بالأظ مني \* وذأطهم بشترة ذؤوط  
أو لأظه: طرده، وقد دنا منه عن ابن عباد. ولأظ في التقاضي: شدد عليه فيه، وهذه عن  
ابن عباد أيضا، وهذا قد تقدم للمصنف في لأط مهملة بعينه، فهو إما لغة أو تصحيف.  
\* ومما يستدرك عليه:

لأظه، أي عارضه، عن ابن عباد، نقله الصاغانى في كتابه.  
[لحظ]: لحظه، كمنعه يلحظه، ولحظ إليه لحظا، بالفتح، ولحظانا محركة، أي نظر  
بمؤخر عينيه، كذا في الصحاح، أي من أي جانبه كان، يمينا أو شمالا.

- 
- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أفحمه.
  - (٢) قلت المادة بالأصل بعد مادة كلظ، فقدمناها.
  - (٣) عن القاموس، وبالأصل "كنظ" الأمر.
  - (٤) والتكلمة أيضا ولم يعزه لأحد.
  - (٥) في التهذيب واللسان: عينه.

ومن ذلك حديث ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلاة ولا يلتفت.

وهو أشد التفاتا من الشرر.

قال:

نظرناهم حتى كأن عيوننا \* بها لقوة من شدة اللحظان  
وقيل: اللحظة: النظرة من جانب الأذن، ومنه قول الشاعر:  
فلم تلتله الخيل وهو مثابر \* على الركب يخفي نظرة ويعيدها (١)  
والملاحظة: مفاعلة منه، ومنه الحديث: جل نظره الملاحظة قال الأزهري: هو أن ينظر  
الرجل بلحاظ عينيه إلى الشيء شزرا، وهو شق العين الذي يلي الصدغ.  
واللحاظ، كسحاب: مؤخر العين، كذا في الصحاح. قال شيخنا: وبعض المتشدين  
يكسره وهو وهم، كما أوضحته في شرح نظم الفصيح.  
قلت: وهذا الذي خطأه قد وجد بخط الأزهري في التهذيب: الماق والموق: طرف  
العين الذي يلي الصدغ، بكسر اللام ولكن ابن بري صرح بأن المشهور في لحاظ العين  
الكسر لا غير.

واللحاظ ككتاب: سمة تحت العين، عن ابن الأعرابي. وقال ابن شميل هو ميسم في  
مؤخرها إلى الأذن، وهو خط ممدود، وربما كان لحاظان من جانبيين، وربما كان  
لحاظ واحد من جانب واحد، وكانت هذه السمة سمة بني سعد. قال رؤبة، ويروى  
للعجاج:

ونار حرب تسعر الشواظا \* تنضج بعد الخطم اللحاظا  
الخطام: سمة تكون على الخطم. يقول: وسمناهم من حربنا بسمتين لا تخفيان.  
كالتلحيط، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

أم هل صبحت بني الديان موضحة \* شنعاء باقية التلحيط والخبط (٢)  
جعله ابن الأعرابي اسما للسمة، كما جعل أبو عبيد التحجين اسما للسمة، فقال:  
التحجين: سمة معوجة.

قال ابن سيده: وعندني أن كل واحد منهما إنما يعنى به العمل، ولا أبعد مع ذلك أن  
يكون التفعيل اسما، فإن سيويه قد حكى التفعيل في الأسماء، كالتنبيت، وهو شجر  
بعينه. والتمتين، وهو خيوط الفسطاط، يقوي ذلك أن هذا الشاعر قد قرنه بالخبط.

أو اللحاظ: ما ينسحي من الريش إذا سحي من الجناح، قاله ابن فارس.  
وقال أبو حنيفة: اللحاظ: الليطة التي تنسحي من العسيب مع الريش، عليها منبت  
الريش. قال الأزهري: وأما قول الهدلي. يصف سهاما:

كساهن ألاما كأن لحاظها \* وتفصيل ما بين اللحاظ قزيم (٣)  
كأنه أراد كسها ريشا لؤاما. ولحاظ الريشة: بطنها إذا أخذت من الجناح فقشرت،  
فأسفلها الأبيض هو اللحاظ. شبه بطن الريشة المقشورة بالقزيم، وهو الرق الأبيض

يكتب فيه.  
واللحاظ من السهم: ما ولي أعلاه من القذذ من الريش، وقيل: ما يلي أعلى الفوق من  
السهم.  
واللحيظ، كأمر: النظر والشبيه. يقال: هو لحيظ فلان، أي نظيره وشبيهه.  
ولحيظ، بلا لام: ماء أو ردهة م معروفة، طيبة الماء.  
قال يزيد بن مرخية:  
وجاؤوا بالروايا من لحيظ\* فرخوا المحض بالماء العذاب  
رخوا: أي خلطوا (٤).

- 
- (١) عمزه في التهذيب:  
على الركض بخفي لحظة ويعيدها  
(٢) في اللسان خبط برواية التلحيم بدل التلحيظ وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه، ونسبه لوعلة الجرمي.  
(٣) لم أحده في ديوان الهذليين، والبيت في التهذيب واللسان والتكملة.  
(٤) في معجم البلدان: مزجوا.

ولحوظ، كصبور: جبل لهذيل، نقله الصاغاني.  
ولحظة، كحمزة: مأسدة بتهامة، ومنه: أسد لحظة، كما يقال: أسد بيشة. قال النابغة الجعدي:

سقطوا على أسد بلحظة مش \* بوح السواعد باسل جهم  
والتلحظ: الضيق والالتصاص، نقله الصاغاني، قال: ومنه اشتقاق لحوظ لجبل من جبال هذيل المذكور.

\* ومما يستدرك عليه:

اللحظة: المرة من اللحظ. ويقولون: جلست عنده لحظة، أي كلحظة العين، ويصغرونه لحيغة، والجمع لحظات.

واللحظ، بالفتح: لحاظ العين، والجمع أُلحاظ: يقال: فتنته بلحاظها وألحاظها، وجمع اللحاظ اللحظ، كسحاب وسحب.

ورجل لحاظ، كشداد.

وتلاحظوا، ويقال: أحوالهم متشاكلة متلاحظة. وهو مجاز.

ولاحظه ملاحظة ولحاظا: راعاه، وهو مجاز. ويقال: هو عنده محفوظ، وبعين العناية ملحوظ.

وجمل ملحوظ بلحاظين، وقد لحظه، ولحظه تلحيظا. ولحاظ الدار، بالكسر: فناؤها. قال الشاعر:

وهل بلحاظ الدار والصحن معلم \* ومن آيها بين العراق تلوح  
البين، بالكسر: قطعة من الأرض قدر مد البصر.

واللحوظ، كصبور: الضيق.

والملحظ، كمطلب: اللحظ، أو موضعه، وجمعه الملاحظ.

[لظظ]: اللظ الكظ: هو الرجل العسر المتشدد، كما في الصحاح. قال ابن سيده:

وأرى كظا إتباعا، وقد تقدم في "كظظ" أيضا كاللظلاظ، بالفتح، عن ابن عباد.

قال: يقال: إنه لحديد لظلاظ، أي زعر الخلق.

واللظ: اللزوم والإلحاح، وقد لظ به، إذا لزمه ولم يفارقه، عن ابن دريد. كاللظيظ. قال الراجز:

\* عجبت والدهر له لظيظ \*

قبل هو اسم من أظ به إظاظا،

وقال ابن عباد: اللظ: الطرد.

والملظاظ، بالكسر: الملحاح، نقله الجوهري. وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

جاريته بسابح ملظاظ \* يجري على قوائم أيقاظ

وأنشد الصاغاني لرؤبة، ويروى للعجاج:

\* والجد يحدو قدرا ملظاظا \*

وقال الفراء في نوادره: يوم لظلاظ، أي حار.  
والملظة، بالضم: الرسالة، وبه فسر قول أبي وجزة:  
فأبلغ بني سعد بن بكر ملظة \* رسول امرئ بادي المودة ناصح  
وقوله: رسول امرئ، أراد رسالة امرئ، من أظ بفلان أي لازم، وقد لظ بالشيء، وأظ  
به: لزمه. فعل وأفعل بمعنى. وقال أبو عمرو: أظ به: لزمه، وهو ملظ به لا يفارقه. ومنه  
حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أظوا بياذا الجلال والإكرام أي أظموا ذلك واثبتوا  
عليه، وأكثروا من قوله، والإلظاظ: لزوم الشيء، والمثابرة عليه. ويقال: الإلظاظ:  
الإلحاح. قال بشر يصف حمارا شبه ناقته به:  
أظ بهن يحدوهن حتى \* تبين حولهن من الوساق  
وفي الصحاح:

\* تبينت الحيال من الوساق (١) \*

أظ المطر: دام. وأظ بالمكان: أقام به، وكذلك أظ عليه.  
وتلظظ الحية، ولظلظتها: تحركها، وتحريك رأسها من شدة اغتياظها، وكذلك  
التلظظ. وحية تنلظى من توقدها وخبثها، كأن الأصل تتلظظ.

-----  
(١) الحيال جمع حائل، الناقة التي حمل عليها فلم تلقح.

وأما قولهم في الحر: يتلظى، فكأنه يلهب كالنار، من اللظى، وسيأتي.  
والتلاظ: التطارد. يقال: مرت الفرسان تلاظ.  
\* ومما يستدرك عليه:

الملاظة في الحرب: المواظبة ولزوم القتال. ورجل ملظ ملح: شديد الإبلاغ بالشيء  
يلح عليه. ويقال للغريم الملح اللزوم: ملظ وملز، بكسر الميم، وهو ملظ وملظاظ: عسر  
مضيق مشدد عليه. وقال ابن فارس: الإلظاظ الإشفاق على الشيء.  
ورجل لظلاظ، بالفتح، أي فصيح.

[لعظ]: الملعظة، كمعظمة، أهمله الجوهري: وقال الليث هي الجارية السمينة الطويلة  
الجسيمة قال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف مستعملاً في كلام العرب لغير الليث.  
[لعمظ]: اللعمظة: انتهاس (١) العظم ملء الفم، وقد لعمظه. وفي الصحاح: لعمظت  
اللحم: انتهسته عن العظم، وربما قالوا: لعمظته على القلب، كاللعماظ، بالكسر،  
كدحرجة ودحراج.

اللعمظ، كجعفر: الحريص الشهوان للطعام، عن الليث. وقال غيره: هو النهم الشره،  
كاللعموظ، واللعموظة بضمهما، كما في الصحاح.  
ج: لعامظة، ولعاميظ، قال الشاعر:

أشبه ولا فخر فإن التي \* تشبهها قوم لعاميظ  
وقال ابن عباد: اللعماظ، كقراطس: الطرماد، وهو أن يعطيك من الكلام ما لا أصل له.  
واللعموظ، كعصفور: الطفيلي، واللعمظة: التطفيل.  
\* ومما يستدرك عليه:

نقل ابن بري عن ابن خالويه: اللعمظ واللعموظ: الذي يخدم بطعام بطنه، مثل  
العضروط. قال رافع بن هريم:

لعامظة بين العصا ولحائها \* أدقاء نيالين من سقط السفر  
ورجل لعمظة: حريص لحاس. وأنشد الأصمعي:

أذاك خير أيها العصارط \* وأيها اللعمظة العمارط  
\* ومما يستدرك عليه:

[لغظ]: اللغظ: ما سقط في الغدير من سفي الريح، زعموا، كذا في اللسان.

[لفظ]: لفظه من فيه يلفظه لفظاً، ولفظ به لفظاً، كضرب، وهو اللغة المشهورة. وقال  
ابن عباد: وفيه لغة ثانية: لفظ يلفظ، مثال سمع يسمع. وقرأ الخليل: " ما يلفظ من قول  
" (٢) بفتح الفاء، أي رماه، فهو ملفوظ ولفيظ. وفي الحديث: ويقي في الأرض (٣)  
شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أي تقذفهم وترميهم. وفي حديث آخر: ومن أكل فما  
تخلل فليلفظ أي فليلق ما يخرج الخلال من بين أسنانه. وفي حديث ابن عمر أنه سئل  
عما لفظه البحر فنهى عنه، أراد ما يلقى البحر من السمك إلى جانبه من غير اصطيد.  
وفي حديث عائشة: فقأت أكلها ولفظت خبيثها أي أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من

النبات وغيره.  
ومن المجاز: لفظ بالكلام: نطق به، كتلفظ به، ومنه قوله تعالى: " ما يلفظ من قول إلا  
لديه رقيب عتيد "، وكذلك لفظ القول: إذا تكلم به.  
ولفظ فلان: مات.

ومن المجاز: اللافظة: البحر، لأنه يلفظ بما في جوفه إلى الشطوط، كلافظة، معرفة.  
وقيل: اللافظة: الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها، وإنما يلقئها إلى الدجاجة.  
وقيل: هي التي تزق فرخها من الطير، لأنها تخرج من (٤) جوفها لفرخها وتطعمه  
ويقال: هي الشاة التي تشلى للحلب، وهي تعلق، فتلفظ بجرتها، أي تلقي ما في فيها  
وتقبل إلى الحالب لتحلب، فرحا منها بالحلب لكرمها.

- 
- (١) في القاموس: انتهاش.  
(٢) من الآية ١٨ من سورة ق. وسترده كاملة قريبا.  
(٣) في النهاية واللسان: في كل أرض.  
(٤) في اللسان: " ما في جوفها " وفي الصحاح: ما في حوصلتها.



ومن المجاز: الالفاظة: الرحي لأنها تلفظ ما تطحنه من الدقيق، أي تلقيه. ومن إحداها قولهم: أسمح من لافظة، وأجود من لافظة، وأسحى من لافظة قال الشاعر:  
تجود فتجزل قبل السؤال \* وكفك أسمح من لافظه  
وأنشد الليث، - ويقال إنه للخليل -:  
فأما التي سببها يرتجي \* قديما فأجود من لافظه  
في أبيات تقدم ذكرها في ف ي ظ، قال الصاغاني: فمن فسرها بالديك أو البحر جعل الهاء للمبالغة.  
والالفاظة في غير المثل: الدنيا، سميت لأنها تلفظ، أي ترمي بمن فيها إلى الآخرة وهو مجاز.

وكل ما زق فرخه: لافظة.  
واللفاظة، كشمامة: ما يرمى من الفم، ومنه لفاظة السواك.  
ومن المجاز: اللفاظة: بقية الشيء. يقال: ما بقي إلا نضاضة، ولعاعة ولفاظة، أي بقية قليلة.

واللفاظ، ككتاب: البقل بعينه، نقله الصاغاني.  
ولفاظ: ماء لبني إباد، ويضم (أ).  
ومن المجاز: جاء وقد لفظ لجامه، أي جاء مجهودا عطشا وإعياء، نقله ابن عباد والزمخشري.  
\* ومما يستدرك عليه:

اللفظ: واحد الألفاظ، وهو في الأصل مصدر.  
واللفاظ، كغراب: ما طرح به، واللفظ مثله، عن ابن بري. وأنشد الجوهري لامرئ القيس يصف حمارا:

يوارد مجهولات كل خميلة \* يمج لفاظ البقل في كل مشرب  
وقال غيره:

\* والأزد أمسى شلوهم لفاظا \*  
أي: متروكا مطروحا لم يدفن  
والملفظ: اللفظ، والجمع الملافظ.  
والالفاظة: الأرض لأنها تلفظ الميت، أي ترمي به، وهو مجاز.  
ولفظ نفسه يلفظها لفظا، كأنه رمى بها، وهو كناية عن الموت، وكذلك قاء نفسه.  
وكذلك لفظ عصبه: إذا مات، وعصبه: ريقه الذي تعصب بفيه، أي غري به فيبس.  
ويقال: فلان لافظ فائظ.

ولفظت الرحم ماء الفحل: ألقته، وكذا الحية سمها، والبلاد أهلها. وكل ذلك مجاز.  
ورجل لفظان، محرقة، أي كثير الكلام، عامية.

[لمظ]: لمظ يلمظ لمظا من حد نصر، إذا تتبع بلسانه بقية اللماظة، بالضم، اسم لبقية

الطعام في الفم بعد الأكل. ولمظ: إذا أخرج لسانه فمسح به شفثيه. أو لمظ: إذا تتبع  
الطعم وتذوق وتمطق، كتلمظ، في الكل. ومعنى التمطق بالشفثين: أن يضم إحداهما  
بالأخرى مع صوت يكون منهما، وفي حديث التحنيك: فجعل الصبي يتلمظ أي يدير  
لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر.

ولمظ فلانا من حقه شيئا: أعطاه، كلمظ تلميظا، وهو مجاز.

ويقال: ماله لماظ، كسحاب، أي شيء يذوقه فيتلمظ به. وفي الصحاح: ما ذقت  
لماظا، أي شيئا ويقال أيضا: شربه، أي الماء لماظا: إذا ذاقه بطرف لسانه، وكذلك  
لمظ الماء لمظا.

وملامظك: ما حول شفثيك، لأنه يذوق بها.

وألمظه: جعل الماء على شفثه. قال الراجز فاستعاره للطعن:

يحميه طعنا لم يكن إلماظا (٢)

أي يبالغ في الطعن لا يلمظهم إياه.

وألمظ عليه: ملاه غيظا. وقال أبو عمرو: يقال للمرأة: ألمظى نسجك، أي صفقي، وفي  
اللسان: أصفقيه.

(١) قيدها ياقوت بالضم، وبالألف واللام. وقد روي بكسر أوله.

(٢) كذا ورد بالأصل واللسان هنا، وفي موضع آخر في اللسان جاء شاهدا على الألماظ الطعن الضعيف قال  
رؤبة: يحذيه.

واللمظة (١) بالضم: بياض في جحفة الفرس السفلى، من غير الغرة، وكذلك إن سالت غرته حتى تدخل في فمه، فيتلمظ بها، فهي اللمظة.  
كاللمظ، محرّكة، والفرس ألمظ، فإن كانت في العليا (٢) فأرثم، كما سيأتي في موضعه.

أو اللمظة: البياض في الشفتين فقط.  
وفي المحكم: اللمظ: شيء من البياض في جحفة الدابة لا يجاوز مضمها.  
واللمظة: النكته السوداء في القلب. يقال: في قلبه لمظة.  
ومن المجاز: اللمظة: اليسير من السمن تأخذه بإصبعك كالجوزة. نقله الزمخشري وابن عباد.

واللمظة: هنة من البياض بيد الفرس أو برجله على الأشعر، نقله ابن عباد.  
واللمظة: النقطة من البياض ضد. وفي الحديث: النفاق في القلب لمظة سوداء، والإيمان لمظة بيضاء، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة. قال الأصمعي: قوله: لمظة، مثل النكته ونحوها من البياض.

ومن المجاز: تلمظت الحية، إذا أخرجت لسانها كتلمظ إلى كل، نقله الجوهري.  
والمتملظ، بالفتح، أي على صيغة المفعول: المتبسم. يقال: إنه لحسن المتملظ.  
وقال ابن عباد: يقال: قيد بعيره المتملظة، وهو أن يقرن بين يديه حتى يمس الوظيف الوظيف، نقله الصاغانى.

والتمظه: طرحه في فمه سريعا، كذا في العباب. ونقل الجوهري عن ابن السكيت: التمظ الشيء، أي أكله، ومثله في الأساس.  
والتمظ بحقه: ذهب به. و التمظ بالشيء: التف، نقله الصاغانى و التمظ بشفتيه: ضم إحداهما على الأخرى مع صوت يكون منهما.  
والمظ الفرس المظاظا، كاحمر احمرارا: صار ألمظ.

والتلماظ، كسمنار: من لا يثبت على مودة أحد، عن ابن عباد.  
قال: والتلماظة، بهاء، من النساء: الثرثرة المهذارة، أي الكثيرة الكلام.  
\* ومما يستدرك عليه:

اللماظ، بالضم: بقية الشيء القليل، وهو مجاز. ومنه قول الشاعر يصف الدنيا:  
\* لماظة أيام كأحلام نائم (٣) \*

والإلماظ: الطعن الضعيف، وهو مجاز أيضا.  
ولمظه تلميظا: ذوقه، كلمجه.

وألْمظ البعير بذنبه: إذا أدخله بين رجليه.  
وألْمظ القوس: شد وترها.

ويقال: ما زال فلان يتلمظ بذكره، وهو مجاز.

وقال أبو عمرو: المتملظة: مقعد الاستيام، وهو رئيس الركاب والملاحين، كما في

التكملة، وسبق مثل ذلك في م ل ط، ولا أدري أيهما أصح (٤).  
واللماظة، بالفتح: الفصاحة وطلاقة اللسان، وهو مجاز.  
[لمعظ]: رجل لمعظة، أهمله الجوهري. وقال الأصمعي: أي حريص لحاس، وهو  
مقلوب لمعظة، وأنشد لخالد (٥):  
أذاك خير أيها العضارط \* وأيها اللمعظة العمارط

-----  
(١) عن القاموس وبالأصل " والمظة "

(٢) في الصحاح: العليا.

(٣) البيت في الأساس وتماه:

لماظة أيام كأحلام نائم \* يدعزع من لذاتها المتبرض

وقبله فيها:

وما زالت الدنيا يخون نعمها \* وتسبح بالأمر العظيم تمخض

(٤) الذي تقدم في مادة ملط: المتملطة: مقعد الإستيام، والإستيام: رئيس الركاب.

(٥) تقدم في مادة لعمظ: " وأنشد الأصمعي " وفي اللسان لعمظ: " وأنشد الأصمعي لخاله " والمثبت هنا

عن التكملة وبالأصل " وأشد لخاله "

وقال أبو زيد: رجل لمعظ، كجعفر: شهوان حريص. ورجل لمعوظ ولمعوظة، من قوم لماعظة.

[لوظ]: لآظه يلوظه، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو بمعنى لأظه، بالهمز، أي طرده وقد دنا منه، وكذلك إذا عارضه. وقد تقدم. والملوظ، كمنبر: عصا يضرب بها. وقيل: سوط (١)، مفعول من اللوظ، وهو الطرد والمعارضة وسيأتي في " م ل ظ ". والتاقت عليه الحاجة، أي تعذرت، كما في العباب.

فصل الميم مع الظاء

[محظ]: المماحظة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن شميل: هو شدة السنان. قال: والسنان: هو أن يستنيخ الفحل الناقة بالقوة ليضربها، وكذلك المحاظ. قلت: وذكره الزمخشري وصاحب اللسان في: م ح ط"، وكذا في التكملة، وقد تقدم.

[مشظ]: مشظ، كفرح: مس الشوك أو الجذع، فدخل في يده منه شيء، أو شظية، كما في المحكم، ومشظت يده أيضا، كما في الصحاح، ومثله في العباب، وقد قيلت بالطاء المهملة، وهما لغتان. ومنه قول سحيم بن وثيل الرياحي فيما أنشده ابن السكيت:

فإن قناتنا مشظ شظاها \* شديد مدها عنق القرين

قوله: مشظ شظاها، مثل لامتناع جانبه، أي لا تمس قناتنا فينالك منها أذى، وإن قرن بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل، كأنه في حبل يجذبه.

وقال النابغة الجعدي - رضي الله عنه -:

وكل فتى أخي هيجا شجاع \* على خيفانة مشظ شظاها  
وروى الأخفش: مشق شظاها، أي شديد.

وقال الخارزنجي: مشظ الرجل، إذا أصابت إحدى رجليه الأخرى، مشظا، محركة. ومشظت الدابة: ظهر عصبها مع لحمها مشظا، بالفتح، ويحرك، وهو القياس، كذا في تكملة العين.

والمشظ، بالفتح: الذي يدخل في اليد من الشوك.

والمشظة، بالكسر: الشظية منه، أو من الجذع.

والمشظة، بالفتح، من الأخبار: هي الخفية التي لا يدري أحق هي أم لا. يقال: سمعت مشظة من خبر. نقله الخارزنجي.

ومشظ البلد: تخيره.

ومشظ فلانا: أخذه منه شيئا، نقله الخارزنجي.

\* ومما يستدرك عليه:

قناة مشظة، إذا كانت جديدة صلبة تمشظ بها يد من تناولها.

والمشظ: المشق. وتشقق في أصول الفخذين. وقال الخارزنجي: هو بالتحريك المذخ (٢) في الفخذ.

قال غالب المعني:

قد رث منه مشظ فحجججا \* وكان يضحى في البيوت أزجا  
الحجججة: النكوص. والأزج: الأشر.

وجمع المشظة من القناة: المشاظ قال جرير:

\* مشاظ قناة درؤها لم يقوم (٣) \*

والمشظ، بالفتح: الخشبة التي يسكن بها قلق نصاب الفأس، نقله الخارزنجي.

[مظظ]: المظ: شجر الرمان (٤)، أو بريه، قاله الليث، على الأخير اقتصر الجوهري.

وقال ابن دريد: المظ: رمان ينبت في جبال السراة، ولا يحمل ثمرا، وإنما ينور نورا  
كثيرا، ومنه حديث الأزهري وبني إسرائيل وجعل رمانهم المظ وقال أبو حنيفة: منابت  
المظ: الجبال،

(١) في القاموس: "وأو سوط".

(٢) في المطبوعة الكويتية "المذخ".

(٣) صدره في الديوان: بني عبد عمرو قد أصاب أكفكم

وفيه: "مشاظي قناة" بدل مشاظ قناة.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: "شجر الرمان لتضأم حبة، وبرية".

ينور (١) ولا يربي، وفي نوره عسل كثير ويمص، وتأكله النحل فيجود عسلها عليه، الواحدة مظة، وله حطب أجود حطب وأثقبه نارا، يستوقد كما يستوقد الشمع. وقال السكري في شرح الديوان: المظ: الرمان البري الذي تأكله النحل، وإنما يعقد الرمان البري ورقا، ولا يكون له رمان. قال أبو ذؤيب يصف عسلا:  
يمانية أحيا لها مظ مآبد \* وآل قراس صوب أسقية كحل  
وقد تقدم شرح هذا البيت في " م ب د " وفي " ق ر س " وأنشد أبو الهيثم لبعض  
طبي:

ولا تقنط إذا جلت (٢) عظام \* عليك من الحوادث أن تشظا  
وسل الهم عنك بذات لوث \* تبوص الحاديين إذا ألظا  
كأن بنحراها وبمشفريها \* ومخلج أنفها راء ومظا (٣)  
وقال أبو الهيثم: المظ: دم الأخوين، وهو دم الغزال، ويعرف الآن بالقاطر المكي.  
والمظ: عصارة عروق الأرتى، وهي حمر، والأرطاة خضراء، فإذا أكلتها الإبل احمرت  
مشافرها.

والمظاظنة: شدة الخلق وفضاظته، كما في اللسان، ونقله ابن عباد أيضا.

ومظظته: لمتته، عن ابن عباد.

وأمظظت (٤) العود الرطب، أي توقعت ذهاب ندوته، وعرضته لذلك، نقله الليث.  
وما ظظته مماظة ومظاظا: شاررته ونازعته، وخاصمته، ولا يكون ذلك إلا مقابلة  
منهما.

وفي حديث أبي بكر أنه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جاراه فقال: لا تماظ جارك  
فإنه يبقى ويذهب الناس، قال أبو عبيد: المماظة: المخاصمة والمشاقة والمشاركة وشدة  
المنازعة مع طول اللزوم. ومنه: ماظظت الخصم، أي لازمته، قيل: ومنه اشتقاق المظ  
الذي ذكر لتضام حبه بعضه مع بعض، ألا ترى إلى قول الأعرابي: كأزز (٥) الرمان  
المحتشية، هذا قول الزمخشري. وقال رؤبة:

إذ سئمت ربيعة الكظاظا \* لاواها والأزل والمظاظا  
وقال غيره:

جاف دلنظى عرك مغانظ \* أهوج إلا أنه مماظظ  
وتماظوا: تعاضوا بألسنتهم، والضاد لغة فيه.

وقال ابن عباد: المظمظة: الذبذبة. وقال الصاغاني: والتركيب يدل على مشاركة  
ومنازعة، وقد شد عن هذا التركيب المظ. قلت: ولما كان التضام من لوازم المنازعة  
والمشاركة غالبا حسن اشتقاق المظ منه، فلا معنى لشذوذه عن التركيب. فتأمل.  
\* ومما يستدرك عليه:

المماظة: المشاتمة.

وقال أبو عمرو: أمظ، إذا شتم وأبظ، إذا سمن.

وتماظ القوم: تلاحوا، كتماضوا. ومظة: لقب سفيان بن سلهم (٦) بن الحكم بن سعد العشيبة، نقله الجوهري والصاغاني والأزهري.

\* ومما يستدرك عليه:

[ملظ]: الملوظ، بالكسر وتشديد الظاء: عصا يضرب بها، أو سوط، أنشد ابن الأعرابي:

\* ثمت أعلى رأسه الملوظا \*

ونقله المصنف في " لأظ " تبعا للصاغاني. وهذا محل ذكره. قال ابن سيده: وإنما حملته على فعول دون مفعول، لأن في الكلام فعولا، وليس مفعول، لأن في الكلام فعولا، وليس فيه مفعول، وقد يجوز أن يكون ملووظ مفعلا، ثم يوقف عليه

(١) في النبات رقم ٩٨٨ وهو ينور نورا كثيرا.

(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: حلت.

(٣) بعده في التهذيب واللسان:

جرى نسي على عسن عليها \* فمار خصيلها حتى تشظى

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى وامتظت.

(٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل " كآرز ".

(٦) عن جمهرة ابن حزم ص ٤٠٨ والضبط عنها، وبالأصل " أسليم " وضبطت في الصحاح بفتح فسكون ففتح.



بالتشديد فيقال: ملوظ، ثم إن الشاعر احتاج فأجراه في الوصل مجرى الوقف، فقال:  
الملوظا، كقوله:

\* بيازل وجناء أو عيهل \*

أراد: أو عيهل.

قال: وعلى أي الوجهين وجهته فإنه لا يعرف اشتقاقه. قلت: وقد تقدم للمصنف أنه من  
اللاظ. وهو الطرد والمعارضة، كما حققه ابن عباد، فتأمل ذلك.

فصل النون مع الظاء

[نشظ]: النشوظ، بالضم أهمله الجوهري: وقال الليث: هو نبات الشيء من أرومته أول  
ما يبدو حين يصدع الأرض، نحو ما يخرج من أصول الحاج، والفعل منه كنصر،  
وأنشد:

\* ليس له أصل ولا نشوظ \*

والنشظ: سرعة في اختلاس هكذا في الأصول كلها، ونص الليث - على ما نقله  
المحققون - : والنشظ: اللسع (١) في سرعة واختلاس، وقد تبعه ابن عباد والعريزي في  
هذا المعنى. قال الأزهري، والصاغاني: وهو تصحيف ظاهر، وصوابه النشظ بالطاء  
المهملة، وقد ذكره الجوهري في موضعه وتبعه المصنف. قال الصاغاني: وإنما نبهت  
عليه لئلا يغتر به قليل البضاعة في اللغة، ففي عبارة المصنف مع قصورها عن المنقولة  
منه نظر ظاهر، حيث قلد التصحيف من غير تنبيه عليه.

[نعظ]: نعظ ذكره ينعظ نعظا، بالفتح، ويحرك، ونعوظا، بالضم، وعلى الأول والثاني  
اقتصر الجوهري، وهو نص الليث، والتحريك نقله ابن سيده: قام وانتشر. روي عن  
محمد بن سلام أنه قال: كان بالبصرة رجل كحال، فأتته امرأة جميلة، فكحلها، وأمر  
الميل على فمها، فبلغ ذلك السلطان، فقال: والله لأفشن نعظه، فأخذه ولفه في طن  
قصب وأحرقه. وفي حديث أبي مسلم والخولاني أنه قال: يا معشر خولان أنكحوا  
نساءكم وأياماكم، فإن النعظ أمر عارم، فأعدوا له عدة، واعلموا أنه ليس لمنعظ رأي  
يعني أنه أمر شديد.

ويقال: شرب الناعوظ، وهو الدواء الذي يهيج النعظ، نقله الزمخشري وابن عباد.

وأنعظ الرجل والمرأة: علاهما الشبق واشتھيا الجماع، وهاجا.

وأنعظت الدابة: فتحت حياءها مرة وقبضته أخرى، وينشد (٢):

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت \* حليلته، وابتل منها إزارها

هكذا في الصحاح، ويروي:

\* وازداد رشحا عجائها (٣) \*

قال ابن بري: أجاب هذا الشاعر مجيب:

قد يركب المهقوع من لست مثله \* وقد يركب المهقوع زوج حصان

قال الليث: وإنما كره ركوب المهقوع، لأن رجلا أتى بفرس له يبيعه في بعض

الأسواق، فسمع هذا البيت ولم ير قائله، فكره الناس ركوبه.  
كانت عظت، عن أبي عبيدة.  
وحر نعظ، ككتف، أي شبق، وأنشد ابن الأعرابي:  
حياكة تمشي بعلطتين\* وذي هباب نعظ العصرين  
وهو على النسب، لأنه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه، وأراد: نعظ بالعصرين، أي  
بالغداة والعشي، أو بالنهار والليل.  
وبنو ناعظ: بطن من العرب، قاله ابن دريد في هذا التركيب، وقد تقدم أيضا في  
المهملة (٤).  
\* ومما يستدرك عليه:

- 
- (١) في اللسان: "الكسع" والأصل كالتكملة.  
(٢) في التهذيب: وأنشد أبو عبيدة:  
(٣) هذه رواية التهذيب.  
(٤) في اللسان "نعظ" وناعط بطن من همدان، وهنا في مادة نعظ: وينو ناعظ قبيلة.

أنعظ ذكره: إذا انتشر، كما في المحكم، وأنعظه صاحبه، لازم متعد. قال الفرزدق:  
كتبت إلي تستهدي الجواري \* لقد أنعظت من بلد بعيد  
[نكظ]: النكظ، محرّكة: الجهد، كما في العباب، والعجلة، كما في الصحاح،  
كالنكظ، بالفتح، والنكظة، محرّكة، والمنكظة. قال الأعشى يصف ناقته:  
قد تعللتها على نكظ المي \* ط إذا خب لامعات الآل  
الميط: البعد. وقال غيره:  
ما زلت في منكظة وسير \* لصبية أغيرهم بغيري  
وقيل: النكظ: الجوع الشديد. قال الشنفرى:  
وفاء وفاءت باديات وكلها \* على نكظ مما يكاتم مجمل (١)  
والنكظ: الإعجال، عن ابن دريد. يقال: نكظه نكظا، إلا أن في الجمهرة: النكظ،  
بالفتح، ومثله في المحكم.  
كالإنكاظ والتنكيظ. يقال: أنكظه ونكظه، إذا أعجله، الأول عن الأصمعي.  
والتنكظ: الالتواء. يقال: تنكظ عليه أمره، إذا التوى. والتنكظ: البنخل.  
والتنكظ: شدة الحال في السفر. وفرق ابن الأعرابي: يقال: تنكظ الرجل، إذا اشتد عليه  
سفره، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكظ، وقد سبق للمصنف مثل هذا التخليط في "ع ك  
ظ" فليحذر.  
ونكظ عليه حاجته تنكيظا: عسرها، عن ابن عباد.  
\* ومما يستدرك عليه:  
أنكظه عن حاجته: صرفه، كنكظه تنكيظا، وهذه عن ابن عباد.  
والمنكظة: الشدة في السفر.  
وقال ابن عباد: نكظ الرحيل، كفرح، إذا أرف (٢).  
وقال أبو زيد: نكظت للخروج، وأفدت له، نكظا وأفدا، بمعنى.  
فصل الواو مع الطاء  
[و حظ]: وحاطة، بالضم، وهو الأكثر ويقال: أحاطة، بالهمزة، وقد أهمل الجوهري  
إياهما في الموضوعين، وتقدم للمصنف في الهمزة أن الواو مما ينطق به المحدثون، ولم  
يشر إليه هنا، كأنه نسيان أو رجوع عن تلك المقالة إلى ما قالوه إيضاها وبيانا: د، أو  
أرض باليمن، ينسب إليها مخلاف وحاطة (٣).  
وممن نسب إليه من المحدثين: أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي، روى  
عنه أبو زرعة ووثقه، وأبو محمد خير بن يحيى بن عيسى الوحاظي، إلى قرية باليمن،  
روى عنه أبو القاسم، الشيرازي.  
[وشظ]: وشظ الفأس والعقب (٤)، كوعد: ضيق خرتها، أي شد فرجة خرتها بخشب  
ونحوه يضيقها به، نقله الجوهري. وشظ العظم يشظه وشظا: كسر منه قطعة، نقله  
الجوهري.

ووشظ العظم يشظله وشظا: كسر منه قطعة، نقله الجوهرى.  
وقال ابن عباد: وشظت القوم إلينا، إذا لحقوا بنا، فصاروا معنا، وهم قليل.  
وقال أيضا: واشظا، وتواشظا، إذا أنعظا فعصر كل واحد منهما ذكره في بطن صاحبه.  
وفي العباب: الوشيظ، كأمير: الأتباع والخدم والأحلاف. قال جرير:  
يخزى الوشيظ إذا قال الصميم لهم \* عدوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس

-----  
(١) مختار الشعر الجاهلي ٢ / ٦٠٣ لامية العرب رقم ٣٥ فيها: " بادرات " بدل " باديات " .

(٢) في التكملة واللسان عن أبي زيد.

(٣) الذي في معجم البلدان " وحاظلة " اسم لقبيلة... نسب إليهم مخلاف باليمن.

(٤) عن اللسان وبالأصل " والعقب " .

يقول: عدوا شرفنا وعددنا، ثم قيسوا أنفسكم بنا.  
ومن المجاز: الوشيظ: لفيف من الناس ليس أصلهم واحدا، نقله الجوهري، وهو قول  
الليث، وجمعه الوشائظ. ومنه حديث الشعبي: كانت الأوائل تقول: إياكم والوشائظ،  
هم السفلة من الناس.  
والوشيطرة، بالهاء: قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم، نقله الجوهري من كتاب  
الليث.

وقال الأزهري وهو غلط من الليث، إنما الوشيظة: قطعة خشب يشعب بها القدح،  
والمصنف تبع الجوهري من غير تنبيه عليه بل جمع بين القولين، وهو غريب.  
وقال الكسائي: هم وشيظة في قومهم، أي هم حشو فيهم، وأنشد:  
هم أهل بطحاوي قريش كليهما \* وهم صلبها، ليس الوشائظ كالصلب  
\* ومما يستدرك عليه:

الأوشاظ: لفائف الفأس، جمع (١) وشيظ. قال رؤبة:  
\* إذا الصميم ساقط الأوشاظا \*

والوشائظ: الدخلاء في القوم، والسفلة من الناس. والوشيظ: الخسيس.  
[وعظ]: وعظه يعظه وعظا، وعظة، كعدة، وموعظة: ذكره ما يلين قلبه من الثواب  
والعقاب، فاتعظ به. وفي الصحاح: الوعظ: النصيح والتذكير بالعواقب. والاعتاظ: قبول  
الموعظة. يقال: السعيد من وعظ بغيره والشقي من به اتعظ (٢). قلت: والجملة الأولى  
منه حديث، وتمامه: والشقي من شقي في بطن أمه. وفي حديث آخر: لأجعلنك عظة،  
أي موعظة وعبرة لغيرك، والهاء في العظة عوض عن الواو المحذوفة.  
وقال ابن فارس: الوعظ: هو التخويف والإنذار.

وقال الخليل: هو التذكير في الخير بما يرقق القلب، وهاء الموعظة ليست للتأنيث، لأنه  
غير حقيقي، ومنه قوله تعالى: " فمن جاءه موعظة من ربه " (٣) وفي الحديث: سيأتي  
على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع، والقتل بالموعظة هو أن يقتل البريء ليتعظ به  
المريب.

\* ومما يستدرك عليه:

العظات: جمع عظة.

والواعظ: الناصح، وقد اشتهر به جماعة من المحدثين، والجمع وعاظ.

والواعاظ، كشداد: الواعظة، قال رؤبة:

لما رأونا عظعت عظاظا \* نبلهم وصدقوا الوعاظا

يقول: كان وعظهم واعظ، وقال لهم: إن ذهبتم هلكتم، فلما ذهبوا أصابهم ما وعظهم  
به، فصدقوا الوعاظ حينئذ.

والعظة، بفتح العين، لغة في العظة، بكسرهما.

وتعظظ الرجل: اتعظ، وأصله من الوعظ، كما قالوا: تخضخض الماء، وأصله من

خض، نقله الأزهري هكذا، وأورد المثل المذكور في ع ظ ع ظ، وقد بينا هناك خطأ هذا القول فراجعه.

\* ومما يستدرك عليه:

[وفظ]: لقيته على أوظا، أي على عجلة، لغة في الطاء، وقد سبق له هناك أن الطاء أعرف، وأغفله هنا نسيانا كصاحب اللسان والصاغانى، فتنبه لذلك.  
[وقظ]: وقظه، كوعده، أهمله الجوهرى. وقال ابن السكيت: أي وقذه، عاقبت الطاء فيه ذالا.

ووقظ على الأمر: دام وثبت، كو كظ.  
ويقال: وقظ به في رأسه، بالضم، كقولك: ضرب فلان في رأسه، وصدع في رأسه، تسند الفعل إليه، ثم تذكر مكان مباشرة الفعل وملاقاته، مدخلا عليه الحرف الذي هو للوعاء، ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل به الوحي وقظ في رأسه، واربد وجهه، ووجد بردا في

-----  
(١) بالأصل " جمعه " تحريف.

(٢) في الصحاح واللسان: من اتعظ به غيره.

(٣) سورة البقرة الآية ٢٧٥.

أسنانه كوقط بالطاء المهملة، أو الصواب بالطاء (١)، ولم يذكره هناك، وقد استدر كناه عليه، ثم إنه أحاله على مجهول، ولم يذكر المعنى، ومعناه: أي أدركه الثقل فوضع رأسه.

وقال الليث: الوقظ: حوض صغير له إخاذ، وفي نسخة من كتابه: حوض ليست له أعضاء، إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير، وقد تبعه ابن عباد أيضا في المحيط. قال الأزهرى والصاغاني: وهو خطأ محض، وتصحيف. قلت: وقد ذكره أيضا هناك. والوقيظ، كأمير: المثبت الذي لا يقدر على النهوض مثل الوقيذ، عن كراع. \* ومما يستدر ك عليه:

يقال: ضربه فوقظه، أي أثقله، وقيل: كسره وهده. ووقظه: أثخنه بالضرب.

[و كظ]: و كظه يكظه و كظا: دفعه وزبنه، وهو الواكظ، ذكره أبو عبيد في المصنف، كما في الصحاح.

وقال اللحياني: و كظ على الأمر: داوم وثبت كواكظ. وقال مجاهد في قوله تعالى " ما دمت عليه قائما " (٢) أي مواكظا، ونقل عن اللحياني: فلان مواكظ على كذا وواكظ، ومواظب ومواظب، ومواكب وواكب، أي مثابر مداوم. وتو كظ عليه أمره، إذا التوى، كتعكظ وتنعكظ. \* ومما يستدر ك عليه:

مر يكظه، إذا مر يطرد شيئا من خلفه، وأورده الصاغاني في العباب في ك ظ ظ (٣)، وهو غلط، وقد نبهنا عليه هناك. \* ومما يستدر ك عليه:

[ومظ]: الومظه، أهمله الجماعة، وفي التهذيب: هي الرمانة البرية. نقله صاحب اللسان هكذا.

فصل الياء مع الظاء

[يقظ]: اليقظة، محركة: نقيض النوم.

قال عمر بن عبد العزيز:

ومن الناس من يعيش شقيا \* جيفة الليل غافل اليقظه

فإذا كان ذا حياء ودين \* راقب الله واتقى الحفظه

إنما الناس سائر ومقيم \* والذي سار للمقيم عظه

وقد يقظ، ككرم وفرح، الأولى عن اللحياني، يقاظة ويقظا، محركة، وكذلك يقظة محركة، وزاد في المصباح: يقظ، بفتح القاف، أي كضرب، ولم يذكر الضم، وهو غريب، وقد استيقظ: انتبه.

ورجل يقظ، كندس وكتف (٤)، كلاهما على النسب، أي متيقظ حذر، نقله الجوهري. وقد ذكره ابن السكيت (٥) في باب فعل وفعل قال: رجل يقظ ويقظ، إذا

كان متيقظا كثير التيقظ، فيه معرفة وفطنة ومثله عجل وعجل، وفطن وفطن. ورجل يقظان مثل سكران، ج: أيقاظ.  
وأما سيبويه فقال: لا يكسر يقظ لقلة فعل في الصفات، وإذا قل بناء الشيء قل تصرفه في التكسير، وإنما أيقاظ عنده جمع يقظ، لأن فعلا في الصفات أكثر من فعل. وقال ابن بري: جمع يقظ أيقاظ وجمع يقظان يقاظ، وهي يقظى وج: يقاظى، والاسم اليقظة محركة. وفي العباب: وامرأة يقظى، ورجال ونسوة أيقاظ (٦)، قال رؤبة:  
\* ووجدوا إخوتهم أيقاظا \*  
وفي التنزيل العزيز " وتحسبهم أيقاظا وهم رقود " (٧) ونساء يقاظى.  
ومن المعجاز: استيقظ الخلخال والحلي، أي صوت،

- 
- (١) ذكره ابن الأثير وقت، قال: ويروى بالطاء بمعناه، ولم يرد في النهاية في " وقظ " وانظر الفائق ٣ / ١٧٧.  
(٢) من الآية ٧٥ من سورة آل عمران.  
(٣) والتكملة أيضا، وفيها: وكظه: طرده.  
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وككتف.  
(٥) انظر إصلاح المنطق ص ٩٩.  
(٦) وفي الأساس: رجل يقظان وامرأة يقظى، وقوم أيقاظ.  
(٧) سورة الكهف الآية ١٨.



كما يقال: نام، إذا انقطع صوته من امتلاء الساق، قال طريح:  
نامت خلاخلها وجال وشاحها\* وجرى الوشاح على كثيب أهيل  
فاستيقظت منه قلائدها التي\* عقدت على جيد الغزال الأكل  
وأبو اليقظان: عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، صحابي، وأبوه كذلك له صحبة، وقد  
مر للمصنف في "ي س ر".

وأبو اليقظان: عثمان بن عمير بن قيس البجلي الكوفي تابعي.  
وأبو اليقظان: كنية الديك.

ويقظه تيقظا، وأيقظه إيقاظا: نبهه.

\* ومما يستدرك عليه:

استيقظه: أيقظه. قال أبو حية النميري:

إذا استيقظته شم بطنا كأنه\* بمعبوءة وافى بها الهند رادع  
وتيقظ من نومه: تنبه.

واليقظة، بسكون القاف: لغة في التحريك، قال التهامي:

العيش نوم والمنية يقظة\* والمرء بينهما خيال ساري

والأكثر على أنه ضرورة الشعر، وقال أبو عمرو: إن فلانا ليقظ، إذا كان خفيف  
الرأس.

ويقال: ما رأيت أيقظ منه. وهو مجاز.

وتيقظ فلان للأمر إذا انتبه له وقد يقظته وهو مجاز.

ورجل يقظا، الفكر ومتيقظه ويقظه (١)، وهو يستيقظ إلى صوته. كل ذلك مجاز.

وقال الليث: يقال للذي يثير التراب: قد يقظه، إذا فرقه، وأيقظت الغبار: أثرتة، وكذلك

يقظته تيقظا. قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب بقط التراب تبقيطا، وقد ذكر في

موضعه، وتبع الزمخشري الليث في إيقاظ الغبار بمعنى الإثارة (٢).

ويقظة: اسم رجل، وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب، وفيه

يقول الشاعر:

جاءت قريش تعودني زمرا\* وقد وعى أجرها لها الحفظه

ولم يعدني سهم ولا جمح\* وعادني الغر من بني يقظه

لا ييرح العز فيهم أبدا\* حتى تزول الجبال من قرظه

وأبو اليقظان: عمار بن محمد الثوري، ابن أخت سفيان الثوري، محدث.

هذا آخر حرف الظاء، وبه تم نصف الكتاب من القاموس المحيط، والقابوس الوسيط

وإلى الله أجاز في تكميل نصفه الثاني، بحرمة من أنزلت عليه السبع المثاني، وأنا أقول

كما قال الجلال السيوطي في آخر سورة الإسراء من تكملة الجلالين:

حمدت الله ربي إذ هداني\* لما أبديت من عجزني وضعفي

ومن لي بالخطا فارد عنه\* ومن لي بالقبول ولو بحرف

هذا وأنا في زمن لم أصل بصاف معين، ولا مصاف معين، والحمد لله تعالى وحده،  
وصلى الله على خير خلقه، محمد النبي وآله وأزواجه وذريته، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى  
يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٣).

-----  
(١) في الأساس: ويقظ ويقظ.

(٢) عبارة الأساس: وأيقظ التراب، ويقظه: أثاره، وقال الحماسي:

إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب \* تحرك يقظان التراب ونائمة

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: " كتب الشارع هنا ما نصه: نجز ذلك على يد مؤلفه الملتجئ إلى عفوه  
سبحانه محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه بمنه وكرمه في نهار الجمعة بعد الزوال لخمس خلون من  
شعبان سنة ١٢٨٤ بمنزله في عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين.